المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربيـــة
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة



كتاب

الدُّرِّ اللقيطِ في أغلاطِ القاموسِ المحيطِ

تأليف : محمد بن مصطفى داود زاده

تحقيـــــق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الطالبة
سُكينة بنت عبد الله بن أحمد الكُحلانيّ

إشراف الدكتور
محمد بن أحمد بن خاطر

المجلد الأول

١٤١٧هـ /١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : شكينة عبد الله أحمد الكُلدي .... قسم : اللغة العربية ....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : اللغة ....

عنوان الأطروحة : ((الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط لمحمد بن مصطفى داود زاده))

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٤ / ٧ / ١٤١٨هـ. بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: د. محمد أحمد قاسم	الاسم: مصطفى أ. سالم	الاسم: د. محمد بن أحمد العمري
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

رئيس قسم الدراسات العليا

أ . د . محسن بن سالم العميري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد ، فموضوع رسالتي هو تحقيق ودراسة كتاب "الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط" لمحمد بن مصطفى داود زاده ، المتوفى سنة ١٠٣٧هـ . والمؤلف تركي من علماء القرن الحادي عشر الهجري ، عاش في حقبة زمنية خطيرة من التاريخ الإسلامي وهي بداية انحطاط الدولة العثمانية ، وقد ظهر تأثير عصره واضحا في كتابه .

أما الكتاب فهو ثمرة من ثمار الحركة النقدية الواسعة التي أثارها معجما "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري ، و"القاموس المحيط" للفيروزابادي . فقد جمع فيه مؤلفه الأغلاط التي نسبها المجد إلى الجوهري وأتبعها في كثير من المواضع بآراء العلماء وأقوالهم ليظهر أوجه الخلاف وأبعاده ، وكان في مواضع أخرى يبين رأيه وماوصل إليه علمه في المسألة ، وقد يرجح أحد الأقوال ، وقد يترك المسألة دون ترجيح ، ولم يقتصر على نصرة الجوهري بل كان يبين المواضع التي أصاب المجد فيها أيضا . وأراد المؤلف أن يثري كتابه فأضاف إليه مسائل خلافية بين الجوهري أو المجد وأحد العلماء الآخرين ، ومسائل أخرى بين عالمين ليس أحدهما الجوهري ولاالمجد .

وينقسم البحث إلى قسمين : الأول للدراسة والثاني للتحقيق ، وتشتمل الدراسة على :

- التمهيد : وفيه تعريف بما أثاره الصحاح والقاموس من دراسات نقدية في المعجم العربي .
- ويليه الفصل الأول ، وفيه : تعريف بالمؤلف أتناول فيه : عصر المؤلف من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ثم أتلوه بالحديث عن نسب المؤلف ، وحياته ، وتوليه القضاء ، وخروجه من دمشق ، ووفاته ، وشعره ، ومؤلفاته .
- ثم يأتي الفصل الثاني ، وأتناول فيه الكتاب من حيث : موضوعه والغرض منه ومنهجه ، والسمات البارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه ، وأصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب ، ومصادره ومدى تأثره بمن قبله ، وأهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتاب .

ويشتمل التحقيق على : وصف النسخ ، ومنهج التحقيق ، ثم النص محققا .

وختاما أسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ، إنه خير مسئول وهو حسبي ونعم الوكيل .

الطالبة	المشرف	عميد كلية اللغة العربية
الاسم : سكينة عبدالله الخلدي		
التوقيع : سكينة		



المقدمة



الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ،

فإن دراسة معاجم اللغة هي إحدى أسس الدراسة اللغوية عموماً ، وتزداد أهميتها في لغتنا العربية ؛ لأن معاجمنا لم تقتصر على وظيفة المعجم الأولى وهي تفسير معاني الكلمات ، بل تجاوزتها إلى موضوعات أخرى ، منها ما هو جزء لا يتجزأ من دراسة اللغة ، ومنها ما هو قريب منها ، ومنها ما لا يمت إلى دراسة اللغة بسبب .

وقد أثر هذا التعدد والتنوع في محتويات المعاجم العربية تأثيراً كبيراً على مناهجها ، وأبعدها عما يفترض أن يكون عليه المعجم اللغوي ، وجعلها أقرب إلى مناهج الموسوعات ، ومن ناحية أخرى أدى إلى احتواء هذه المعاجم على كنوز لغوية مختلفة الميادين ، ففيها : اللغة والنحو والصرف والشعر والبلاغة والأدب ، وما يرفدها من تفسير القرآن الكريم والحديث وغريبه والفقه والتاريخ والأنساب والأمثال والبلدان والنبات والحيوان ، وغيرها .

وهكذا يظهر أن دراسة معاجم اللغة العربية تعد دراسة لجوانب اللغة المختلفة وبسبب الفائدة الكبيرة التي يجنيها دارس هذه المعاجم وقع اختياري على هذا النوع من الدراسة اللغوية ، فأخبرت مشرفي الفاضل برغبتي في تحقيق كتاب في اللغة ، ولصعوبة اطلاعي على المصورات الفيلمية في مركز إحياء التراث والبحث العلمي فقد كان لمشرفي الكريم الفضل في البحث والتنقيب عن المخطوطة المناسبة .

ووقع الاختيار على الكتاب الذي أقدمه في هذه الرسالة وهو : " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " لمحمد بن مصطفى الشهير بداود زاده ، المتوفَّى سنة ١٠٣٧ هـ ؛

لأنه أحد الكتب النقدية التي تناولت قمتين من قمم المعاجم العربية وهما : تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، والقاموس المحيط للفيروزابادي . وهو - بموضوعه هذا - يمثل جزءاً من حركة نقدية واسعة دارت على هذين المعجمين ، ومن هنا تنبع قيمته ؛ فقد كان لهذه الحركة النقدية أثرها في بلورة الأصول التي ينبغي أن تُراعَى في صناعة المعجم العربي . كما أن هذه الموازنة بين أقوال الجوهري ، ومآخذ الفيروزابادي عليه ومدى صحة هذه المآخذ ، والاستدلال بأقوال اللغويين على قول هذا أو ذاك ، لها دورها الكبير في تنقية اللغة وتقويم الكلمات وضبطها ، ويضاف إلى ذلك أن تنوع مادة الكتاب وتناوله لمستويات متعددة من مستويات الدراسة اللغوية يتيح لمحققه المجال للنظر في فروع اللغة المختلفة مما يساعد على بناء الشخصية العلمية بناء متوازناً من جميع الجوانب بإذن الله - عز وجل - .

أما مؤلف الكتاب فهو يقدم لنا صورة عن الحركة اللغوية والنشاط الفكري في هذه الحقبة الزمنية ، كما أن عمله يدخل ضمن ما شارك به غير العرب من أعمال في الدراسة اللغوية .

وينقسم البحث إلى قسمين ، الأول للدراسة ، والثاني للتحقيق . وتشتمل الدراسة على :

أ - **التمهيد** : وفيه تعريف بما أثاره الصحاح والقاموس من دراسات نقدية في المعجم العربي .

ب - الفصل الأول : التعريف بالمؤلف وأتناول فيه :

أ- عصر المؤلف :

١- الناحية السياسية .

٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .

٣- الناحية الفكرية .

ب- المؤلف :

١- نسبه .

٢- حياته .

٣- توليه القضاء .

٤- خروجه من دمشق .

٥- وفاته .

٦- شعره .

٧- مؤلفاته .

جـ - الفصل الثاني : دراسة الكتاب ، وتناولت فيه :

أ- موضوعه والغرض منه .

ب- منهجه .

جـ- سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه .

د- أصناف المسائل التي اشتمل عليها ، وهي :

١- الاختلاف في حقيقة الكلمة .

٢- الاختلاف في الاشتقاق .

٣- الاختلاف في موضع الذكر .

٤- الاختلاف في الرواية .

٥- الاختلاف في البنية .

٦- الاختلاف في التفسير .

٧- الاختلاف في الأنساب .

٨- الاختلاف في أسماء الأعلام .

٩- الاختلاف في نسبة الشواهد والأقوال .

١٠- الاختلاف في قواعد الصرف .

١١- الاختلاف في قواعد النحو .

١٢- الاختلاف في الإحاطة والاستقصاء .

هـ- مصادره ومدى تأثره بمن قبله وأثره فيمن بعده .

و- أهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتاب .

ويشتمل التحقيق على :

١- وصف النسخ .

٢- منهج التحقيق .

٣- النص محققاً ، ويشمل تحقيق الكتاب كاملاً وفق الأسس المعتبرة عند أهل هذا الفن .

وقد بذلت كل ما أمكنني من الوقت والجهد في سبيل خروج هذا العمل على أكمل صورة ممكنة ، ولم أبخل عليه بشيء في مقدوري واستطاعتي ، ولكنني أعلم تمام العلم أنني لا زلت في المراحل التمهيدية لطلب العلم ، وأعلم أن الخطأ في هذه المراحل أكثر من الصواب ، ويكفي طالب العلم عذراً أن يكون دقيقاً في عمله قدر الإمكان ، صادقاً فيما ينقله ، مجدّاً في بحثه ، ودؤوباً ، وأسأل الله العلي القدير أن أكون في أثناء إنجاز هذا البحث قد تزودت بزاد علمي يمكنني من الشروع في تجاوز هذه المرحلة .

وأحمد الله سبحانه أن يسَّر لي في هذه المرحلة المهمة مشرفاً فاضلا قلَّ أن يحظى بمثله الباحثون ، وهو الأستاذ الفاضل الدكتور محمد أحمد خاطر ، فقد أخذ بيدي ، وأعانني ، و وجَّهني ، وأفاض علي من علمه الغزير ، وكرم أخلاقه الواسع ، ووقته الثمين ، فكان المشرف العالِم ، والأب الحنون ، والموجِّه الدقيق ، ولن أفِيَهُ حقه مهما قلت ، وجُلُّ ما أستطيعه أن أسأل الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء ، وأن يزيده علماً إلى علمه ، وفضلاً إلى فضله ، وأن يحقق له ما يتمناه في الدنيا والآخرة .

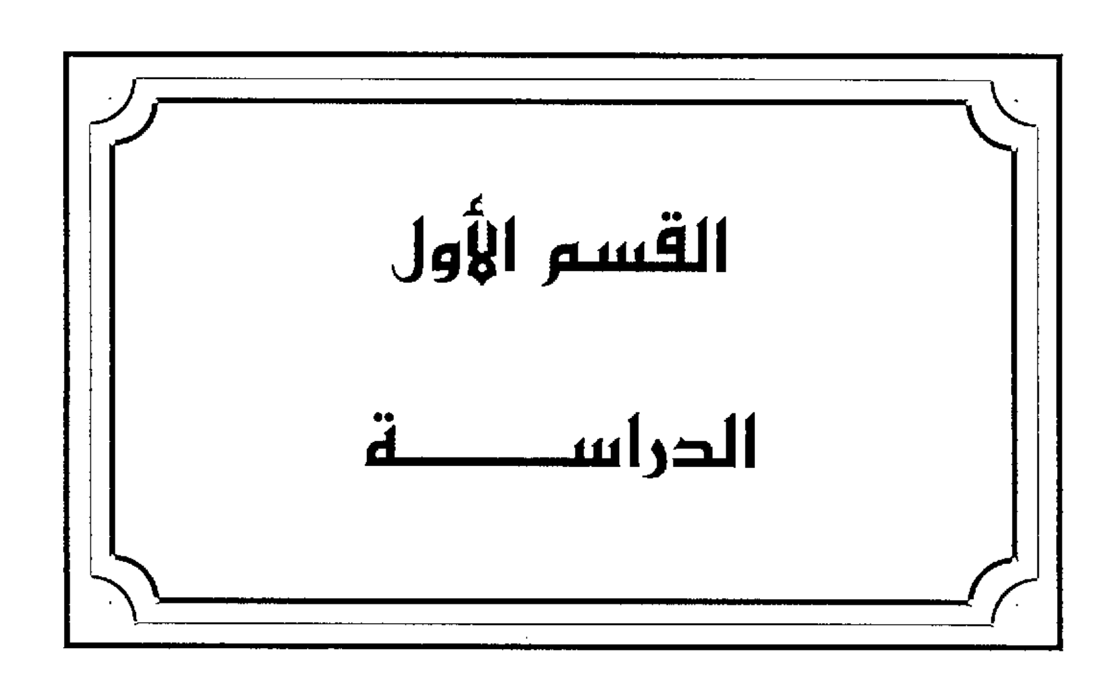
وأشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة ، صغيرة كانت أو كبيرة ، فلكل منها فضل في ظهور هذه الرسالة ، وأخص بالشكر : مركز الملك فيصل الذي أمدني بنسخة مكتبة عارف حكمت من المخطوطة ، والطبيب أحمد بن يحي بن الحسين الذي ساعدني في الحصول على نسخة مكتبة لايبزيغ بألمانيا ، والدكتور عابد ياشار قوجاق بتركيا ، ومركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وختاماً لا أنسى فضل والديَّ الكريمين ، وأختي الحبيبة ، وزوجي العزيز ، جزاهم الله عني خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

الطالبة

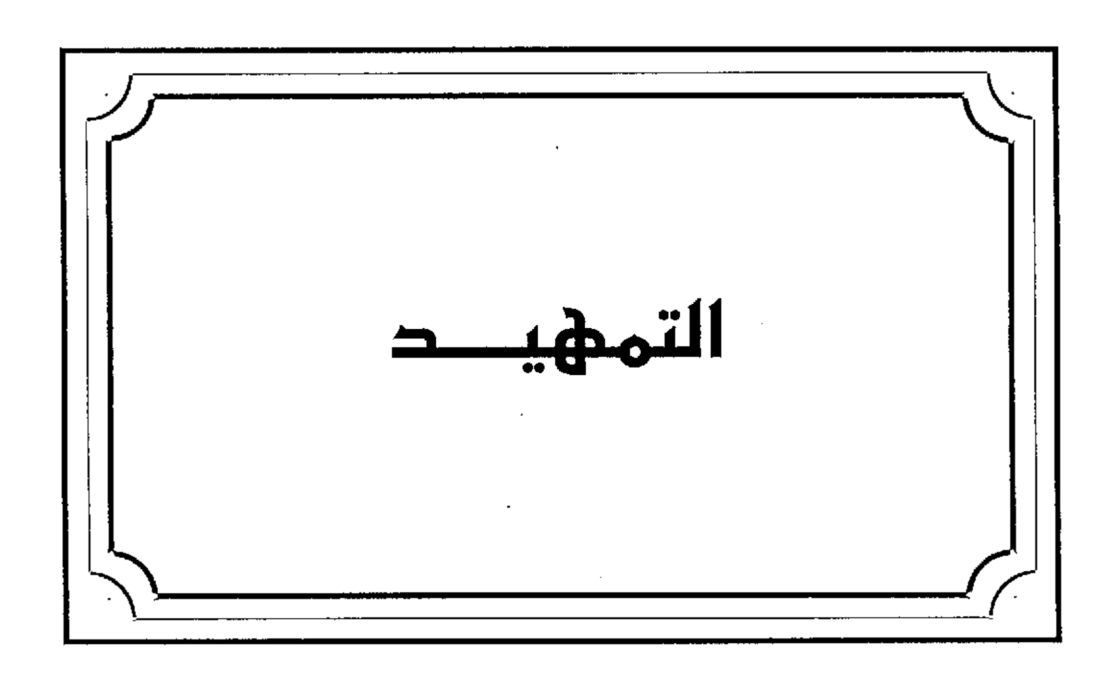
سُكينة بنت عبد الله بن أحمد الكُحلانيّ



١- التمهيد

٢- الفصل الأول : دراسة عن المؤلف

٣- الفصل الثاني : دراسة الكتاب



التمهيد

١- الصحاح

٢- القاموس المحيط

٣- بين الصحاح والقاموس

ما أثاره الصحاح والقاموس من دراسات نقدية

يعد معجما " تـاج اللغـة وصحـاح العربيـة " للجوهـري ، و " القـاموس المحيـط " للفيروزابادي من أشهر معاجم اللغة العربية وأكثرها شيوعاً وتداولاً .

الصحـــاح

في القرن الرابع الهجري ظهر معجم " الصحاح " الذي يعد رأس المدرسة المعجمية التي اعتمدت ترتيب المواد اللغوية على نظام القافية ، فالجوهري سار على هـذا الـترتيب الذي أتاح للمستفيدين الرجوع إلى المعاجم والاستعانة بها في سهولة ويسر دون عنـاء ، وخفف عنهم مشقة معرفة مخارج الحروف وترتيبهـا الصوتـي وتقـاليب المـواد . يقـول ابـن منظور في مقدمة اللسان [١] : " رأيت أبا نصر إسماعيل بن حمـاد الجوهـري قـد أحسـن ترتيب مختصره ، وشهره بسهولة وضعه .... فخف على الناس أمـره فتنـاولوه ، وقـرُب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه " .

وسمى الجوهري كتابه : " تاج اللغة وصحاح العربية " لأنه الـتزم ألا يـودع كتابـه إلا ما صحَّ عنده من الألفاظ ، أما ما لم يثبت صحته – عنده – فلا يذكـره . ولا يعـني هذا أنه أول من التزم الصحيح ، بل التزمه قبله أبو علي القالي في البارع ، والأزهري في التهذيب ، ولكنهما لم يقتصرا على ذكر الصحيح بل ذكرا غير الصحيـح ونقـداه ، أمـا الجوهري فقد اقتصر على ماصح عنده ولم يذكر غيره [٢] . حتى قيل إنه في كتب اللغـة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث [٣] .

وكان لسهولة ترتيبه والتزامه الصحيح عنده أثر كبـير في شـهرته وتداولـه واهتمـام العلماء بـه [٤] . وأدى هـذا الاهتمام إلى ظهور عـدد كبير من الدراسات التي عنيت به

---

(١) اللسان ١/٧ .

(٢) المزهر ١/٩٧ ، والمعجم العربي ٣٨٠ – ٣٨١ .

(٣) المزهر ١/١٠١ .

(٤) ينظر بعض أقوال العلماء في الصحاح في مقدمة الصحاح لأحمد عبد الغفار عطار ١١٢ .

وتناولته بالبحث والنظر فكان منها [1] :

١- المختصرات ، مثل : مختار الصحاح لمحمود بن أحمد الزِّنجاني (ت ٦٥٦ هـ) ، ومختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت بعد ٦٦٦ هـ وقيل ٧٦١ هـ) .

٢- كتب التكملة ، ومنها : التكملة والذيل والصلة للحسن بن الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) .

٣- كتب الحواشي ، ومنها : التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح لعبد الله بن بري (ت ٥٧٢ هـ أو ٥٨٢ هـ) .

٤- كتب النقد ، ومنها : نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم لخليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .

٥- كتب النظم ، ومنها : نظم صحاح الجوهري لأبي الحسين يحيى بن معط المغربي (ت ٦٢٨ هـ) .

٦- كتب تدرس الشواهد ، منها : حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد للصفدي (ت ٧٦٤ هـ) .

٧- كتب الدفاع ، وسيأتي ذكرها .

٨- الترجمات [2] ، ومنها : الصراح من الصحاح لأبي الفضل محمد بن عمر الشهير بجمال القرشي (ت بعد ٦٨١ هـ) وهو ترجمة إلى اللغة الفارسية ، والترجمان ألفه بير محمد بن يوسف القُونَوِي المعروف بقره بيري (ت ٨٨٦ هـ) وهو ترجمة إلى اللغة التركية .

القاموس المحيط

وفي القرن الثامن الهجري ظهر معجم " القاموس المحيط " للفيروزابادي ، وكان يهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المادة اللغوية مع الاختصار والإيجاز وحسن الترتيب وسهولة التناول ، فاعتمد منهج الصحاح في الترتيب ، وجمع مادته من كتابي " المحكم "

---

(١) ينظر تفصيلها في المعجم العربي ٣٩٦ وما بعدها ، ومقدمة الصحاح ١٦٠ وما بعدها ، ومعجم المعاجم ٢٢٧ - ٢٣٣ .

(٢) مقدمة الصحاح ٢٠٧ - ٢٠٨ .

لابن سيده ، و " العباب " للصاغاني ، وأضاف إليهما ، فجاءت مادة كتابه غزيرة متنوعة . ووضع منهجاً محدداً يسير عليه في كتابه وصفه في مقدمته وصفاً دقيقاً [1] ، ولكنه كان يخل به في بعض المواضع [2] . ومن أهم ما امتاز به الاستقصاء والإيجاز والدقة في ضبط الكلمات .

ولم يستطع المجد أن يبتعد عن فلك الدراسات اللغوية التي دارت حول الصحاح فتبع سابقيه ومعاصريه ، وكان له موقف خاص من الصحاح أثر في منهجه تأثيراً واضحاً ، وظهر ذلك في أمرين [2] :

١- ادعى أن الجوهري فاته نصف اللغة فقام هو بإثبات ما فاته ، وأشار إلى تلك المواد التي استدركها على الجوهري فكتبها بالمداد الأحمر [3] ليبين كثرة ما استدركه عليه ، واعتذر عن ذلك بقوله : " ولم أذكر ذلك إشاعة للمفاخر بل إذاعة لقول الشاعر :

كم ترك الأول للآخر " [4] .

٢- اتهم الجوهري بالوهم في مسائل كثيرة ، لأسباب يبينها قوله : " ثم إني نبهت فيه على أشياء ركب فيها الجوهري - رحمه الله - خلاف الصواب ، غير طاعن فيه ، ولا قاصد بذلك تنديداً له ، وإزراء عليه ، وغضّاً منه ، بل استيضاحاً للصواب ، واسترباحاً للثواب ، وتحرزاً وحِذاراً من أن يُنمى إليَّ التصحيف ، أو يُعزى إليَّ الغلط والتحريف " [5] .

وبين أنه اختصه دون غيره " لتداوله واشتهاره بخصوصه ، واعتماد المدرسين على نقوله ونُصوصه . " [5]

ويغلب على الظن أن المجد كان يتطلع إلى ما ناله الجوهري من شهرة وانتشار لكتابه ، ويرغب أن يستأثر بمكانته ، وأن يكون كتابه ألمع شهرة من سابقه ، فاعترف

---

(١) مقدمة القاموس .

(٢) المعجم العربي ٤٥٧ .

(٣) استبدل في الطباعة بوسائل أخرى كوضع خط أسود فوق المادة المستدركة ، أو إثبات نجمة مدورة قبلها .

(٤) مقدمة القاموس ٣/١ .

(٥) المصدر السابق ٤/١ .

للجوهري بالفضل ثم أذاع في الناس أنه فاته نصف اللغة أو أكثر ، ووضح أن قاموسه هو الفرد الذي ينبغي أن تتطلع إليه الأنظار ، وتلتقي عنده الآمال ، ويرجع إليه ناشدو اللغة في كل مكان ؛ لأنه جامع لها شامل لمادتها ، ويبدو أن المجد فاز بما أراد ؛ فقد طبقت شهرة كتابه الآفاق [1] ، وقامت حوله دراسات كثيرة منها [2] :

١- شروح خطبته ، ومنها : شرح خطبة القاموس لمحمد بن عبد الرءوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) .

٢- الشروح ، ومنها : تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، وقيل إنه الشرح الوحيد .

٣- كتب الحواشي ، ومنها : القول المأنوس بتحرير ما في القاموس لبدر الدين القرافي المصري (ت ١٠٠٨هـ) .

٤- كتب الاستدراك ، ومنها : التكملة والصلة والذيل للمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) .

٥- كتب المختصرات ، ومنها : مختصر القاموس لعلي بن أحمد الهِيتي (ت ١٠٢٠هـ) .

٦- كتب النقد ، وسيأتي ذكرها .

بين الصحاح والقاموس

ومع أن القاموس أحرز مكانة عظيمة بين كتب اللغة واشتهر أمره ، وسار بين الناس ذكره ، وأصبح المعجم المتداول عند الدارسين ، مع كل هذا ذهب فريق من العلماء إلى تفضيل الصحاح ، وبينوا أن شهرة القاموس ترجع إلى ثلاثة أسباب ، هي :

١- جهل الناس بأن الصحاح من أصح كتب اللغة ، وأن ما فيه من تصحيف لا يخفى على ذي الفكر الحصيف ، كما أنه تصحيف يسير لا يكاد يخلو منه كتاب من وضع البشر .

٢- جهلهم بعيوب القاموس ، وتغاليهم في تصديقه ، واعتبارهم كل ما جاء فيه قطعياً .

٣- جهلهم بمحاسن الصحاح ، فأوهامه يسيرة بدليل اعتماد أئمة اللغة عليه [3] .

---

(١) دراسات في القاموس المحيط ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٢) المعجم العربي ٤٧٧ وما بعدها ، ومعجم المعاجم ٢٢٢ - ٢٢٣ و ٢٣٤ - ٢٤١ .

(٣) البلغة ٤٥٨ ، ودراسات في القاموس المحيط ٣٦٠ .

وبين هؤلاء العلماء أن ما ادعاه المجد من إهمال الصحاح نصف اللغة لا يعد عيباً من عيوب الصحاح ؛ لأنه لم يدَّعِ الإحاطة ، وإنما التزم الصحة فحسب ، كما أن قول المجد يوهم أنه تمكن من جمع اللغة في قاموسه ، وهذا أمر متعذر .

أما الأوهام التي نسبها المجد إلى الجوهري فقد انبرى فريق من العلماء لنفيها والدفاع عن الجوهري فيها ، وبينوا أن جُلَّ ما ادعى المجد وغيره أن الجوهري وهم فيه إنما هو صحيح لا يمت إلى الوهم بسبب [1] . وظهرت في هذا المجال كتب عديدة تعد دفاعاً عن الصحاح ونقداً للقاموس ، ومنها ما يعد دفاعاً عن أحدهما في موضع ونقداً له في موضع آخر ؛ لأن أصحابها حاولوا إظهار الصواب في الأمور التي نسب فيها المجد الوهم للجوهري ، فالحق الذي لا محيد عنه أن من هذه المسائل ما أصاب فيه المجد ومنها ما أخطأ فيه وكان متجنياً متعسفاً . ومن الكتب التي تناولت هذين المعجمين بالنقد أو الدفاع أو الموازنة [2] :

١- الإفصاح في زوائد القاموس على الصحاح ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) بين مؤلفه ما زاده المجد من صيغ ومعان لا مواد فحسب .

٢- كسر الناموس في نقد القاموس ، لعبد الله بن شرف الدين اليمني (ت ٩٧٣هـ) .

٣- بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس ، للقرافي (ت ١٠٠٨هـ) .

٤- مرج البحرين ، للقاضي أويس بن محمد المعروف بويسي (ت ١٠٣٧هـ) . أجاب فيه عن اعتراضات المجد على الجوهري .

٥- طراز اللغة للسيد علي خان (ت ١١١٩ هـ) ، وذكر أحمد فارس الشدياق نموذجاً منه [3] ، وذكر اسمه في معجم المعاجم " الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول " [4] .

٦- ضوء القابوس في زيادة الصحاح على القاموس ، لمحمد بن يوسف النهالي

---

(١) البلغة ٤١٠ .

(٢) المعجم العربي ٤٨٠ وما بعدها ، ومعجم المعاجم ٢٣٣ - ٢٣٤ و ٢٣٨ - ٢٤٠ .

(٣) الجاسوس ٤٩٨ .

(٤) معجم المعاجم ٢٣٩ .

(ت ١١٨٦ هـ) ، وقيل هو لمحمد بن الطيب الصُّمَيْلي (ت ١١٧٠ هـ) .

٧- الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد للصحاح ، لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي المغربي (ت ١٢٠٠ هـ) ، وهو رد على نقد المجد للصحاح .

٨- فلك القاموس ، لعبد القادر بن أحمد اليمني (ت ١٢٠٧ هـ) وهو من تلاميذ ابن الطيب الفاسي ، وقد علل في مقدمته إعجاب الناس بالقاموس وظروف تأليفه وتأليف الصحاح ، وفضل الصحاح عليه ، وتتبع فيه ما ادعى المجد وغيره أن الجوهري وهم فيه ، ورد عليه معتمداً على شيخه [١] .

٩- الجاسوس على القاموس ، لأحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٥ هـ) .

١٠- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط ، لمحمد بن مصطفى الداودي (ت ١٠٢٨ هـ) وهو الكتاب الذي سأتناوله - إن شاء الله - بالدراسة والتحقيق .

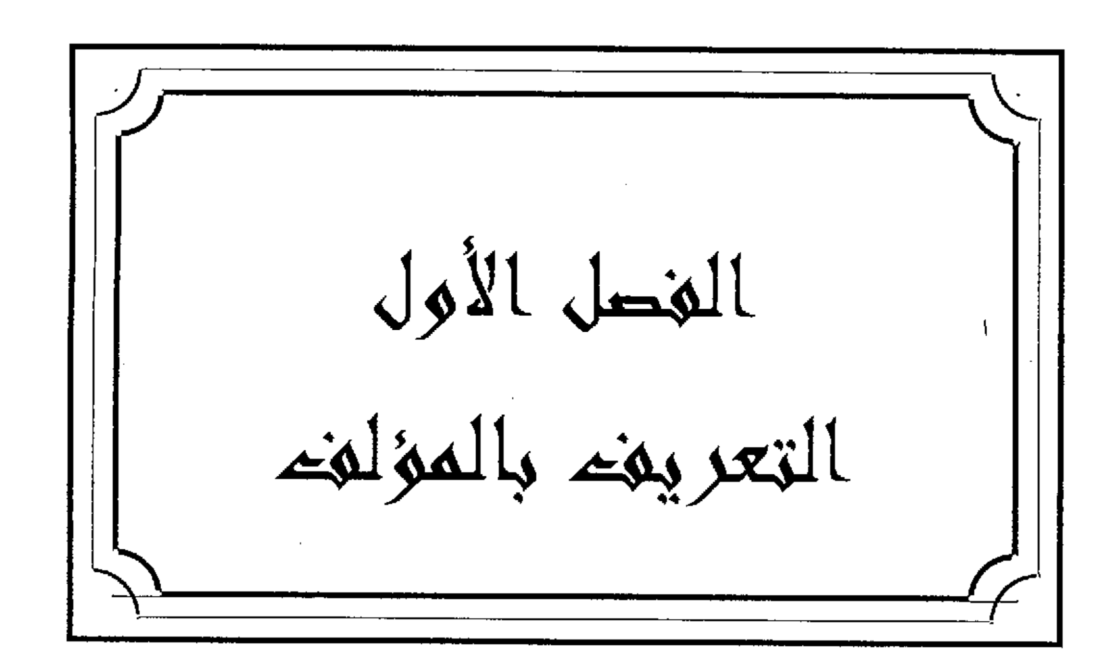
ويمكن القول بأنه لا فضل لأحد هذين المعجمين العظيمين على الآخر لأن لكل منهما فضلاً من وجوه ، أما الأغلاط والأوهام فقد وقعت فيهما معا ، ولكنها وقعت فيهما بمقتضى البشرية أو من الناسخين ، إذ لا يوجد كتاب من صنع البشر يخلو من الأخطاء ، والحكم بقلة الأوهام في أحدهما دون الآخر على التعيين أمر عسير جداً . [٢]

وهكذا رأينا كيف أثار هذان المعجمان حركة نقدية كبيرة استمرت منذ تأليف الصحاح إلى يومنا هذا ، وكان لهذه الحركة النقدية أثر كبير في إثراء اللغة العربية والعمل على الحفاظ عليها وصيانتها من الأخطاء والأوهام ، ونفي ما قد يعتريها من التصحيف والتحريف ؛ لأن العلماء شمروا عن سواعد الجد وأكبوا على أمهات اللغة يبحثون ويمحصون للوصول إلى الحقيقة والصواب ، وكان لهذه البحوث والدراسات المختلفة أثر واضح في محاولة الوصول إلى الأسس السليمة لصناعة المعجم العربي مادة وترتيباً وتفسيراً وعرضاً .

---

(١) البلغة ٤٣٩ و ٤٥٩ .

(٢) البلغة ٤٥٩ ، ودراسات في القاموس المحيط ٣٦٣ .



الفصل الأول
التعريف بالمؤلف

أ- عصر المؤلف :

١- الناحية السياسية

٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

٣- الناحية الفكرية

ب - المؤلف :

١- نسبه

٢- حياته

٣- توليه القضاء

٤- خروجه من دمشق ووعده بقضاء مكة

٥- وفاته

٦- شعره

٧- مؤلفاته

عصر المؤلف

١- الناحية السياسية :

عاش محمد بن مصطفى بن داود في أواخر القرن العاشر الهجري وبدايات القرن الحادي عشر ، في ظل الدولة العثمانية ، وبهذا يكون قد عاش في مرحلة من أخطر مراحل حياة هذه الدولة ، وهي مرحلة الانتقال من القوة والسلطة والنفوذ إلى الضعف والانقسام والفتن .

فقد وصلت الدولة العثمانية إلى أوج قوتها في منتصف القرن العاشر الهجري تقريباً ، فتقدمت الفتوحات تقدماً عظيماً ، واتسعت رقعة البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً ، وقاومت الأطماع الصليبية ووقفت في وجهها وردتها خائبة ، ولكن الأمور لم تستمر على هذا المنوال ، وبدأ الضعف والوهن يتسرب إلى جسد هذه الدولة القوية شيئاً فشيئاً ؛ وكان السبب الأول الذي أدى إلى هذا الضعف هو البعد عن الدين الإسلامي ، وعدم وجود الروح الإسلامية القوية التي تدفع أبناء الدولة للحفاظ عليها ، فقد انغمس المسئولون في النعيم والملذات ، وكان السلاطين في معظم الأحيان ضعافاً منصرفين عن سياسة الدولة لا يملكون القوة لتغيير مسار الأمور نحو الأفضل ، فأدى ضعفهم هذا إلى تحكم الوزراء وقادة الجيش حتى أصبح الجيش يعزل السلطان الذي لا يعجبه أو يفرض عليه ما لا يريده ، وبسبب هذا الضعف ظهرت أطماع الطامعين ، وبدأت الفتن الداخلية ومحاولات الانفصال عن الدولة ، مما هز كيان الدولة وأخذ يؤثر فيه تدريجاً ، واستغل الصفويون والأوروبيون هذه الحال وبدءوا حملاتهم للتخلص من نفوذ العثمانيين على بلادهم .

وأصبحت أمور الدولة بين تقدم وتأخر تبعاً لقوة السلطان الحاكم ، إلا أن التقدم كان وئيداً في حين إن التأخر كان سريع الخطا ، مما جعل العصر يعد بداية الضعف والانحطاط [١] .

---

(١) ينظر : سمط النجوم العوالي ٦٧/٤ - ١٠٩ ، وخطط الشام ٢٠٥/٢ - ٢٦٥ ، والدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ٦٨ - ٩٨ .

٢- الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية :

لقد أثرت الحالة السياسية تأثيراً واضحاً على النواحي الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، فاهتمام السلاطين بالفتوح وتوسيع رقعة البلاد في أول الأمر ، ثم اهتمامهم بالقضاء على الحركات الداخلية المناوئة ، ثم انغماسهم - بعد ذلك - في النعيم والترف ، وتحول السلطة في أكثر الأوقات إلى أيدي الوزراء وقادة الجيش ، هذا كله أدى إلى زيادة الضرائب والمكوس على أفراد الشعب ، وإرهاقهم بالديون ، وعدم قدرتهم على أداء المطلوب منهم كاملاً في كثير من الأحيان مما يؤدي إلى غضب الولاة عليهم .

وكانت الاضطرابات الداخلية والحروب يتبعها كثير من عمليات السلب والنهب والاعتداء على الأعراض ، فضاقت النفوس وتراكمت الهموم ، ولا سيما أن معظم ذلك كان بسبب فرق الجيش القوية التي خرجت عن حد الاعتدال ، وطغت على أهالي المدن ، واستغلت قوتها ونفوذ سيطرتها فيما حرمه الله .

وكانت الدولة العثمانية تعهد بالأمور الكبرى في البلاد التي تحت سيطرتها لولاة وقضاة أتراك ، وأما الأمور الصغرى فتوليها لأبناء البلد المفتوح ، فأدى هذا إلى ظهور طبقتين في كل بلد من بلادها المفتوحة : الطبقة الحاكمة التي بأيديها السلطة والأموال ، وهي طبقة تركية غريبة عن أهل البلاد ، والطبقة المحكومة وهي أهل البلد وشعبه ، وتعاني من تعسف الأتراك الذين يكونون الطبقة الأولى ، وفي العصور المتأخرة لم تعد الطبقة الحاكمة من الولاة والقضاة الذين وصلوا إلى مناصبهم بعلمهم وعلمهم وجدارتهم ، وإنما أصبحت تتألف من ذوي النفوس الضعيفة الذين لا يتورعون عن ارتكاب ما يحقق غاياتهم ؛ لأن مناصب الولاة أصبحت تباع لمن يدفع أكثر من سواه . وكان لبعد مركز السلطنة العثمانية وإحاطة الحاشية بالسلطان أثر كبير في عدم وصول أصحاب المظالم إلى بعض السلاطين العادلين [١] .

(١) ينظر : لطف السمر ٢٠٥/١ من دراسة المحقق ، وخطط الشام ٢٢٤/٢ و ٢٣٢ - ٢٣٥ .

٣- الناحية الفكرية :

إن الرقي العقلي والثقافي هو نتيجة حتمية لاستقرار الشعوب وشعورها بالأمان السياسي الداخلي والخارجي ، والاطمئنان إلى قادتها وحسن تدبيرهم لشئونها ، وقدرتهم على اتخاذ القرارات الحاسمة والعدل بين أفرادها ، فإذا تزعزعت هذه الثقة بالقادة ، وضعف الإيمان في النفوس ، واضطربت الأمور واختلت الموازين ، فإن النتيجة الطبيعية هي عدم الإقبال على العلم والفكر ، والانشغال بمطالب الحياة لتأمين الاحتياجات الأساسية ؛ خوفاً من المستقبل الذي لا يؤذن بخير .

ولهذا فقد كانت الحياة الفكرية في هذه الفترة في حالة ركود وبيات ، وليس معنى ذلك عدم العلماء ، وإنما معناه أن أعداد العلماء - على اختلاف مجالاتهم - الذين برزت أسماؤهم في ذلك الوقت لا تتناسب مطلقاً مع مساحة الرقعة الإسلامية الواسعة التي كانت تحكمها الدولة ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن معظم العلماء والمفكرين في ذلك العصر كانوا يسيرون على خطا السابقين ، فلم نجد ذلك الإبداع والتميز والتجديد الذي أنتجته العصور الإسلامية السابقة إلا فيما ندر .

وإلى جانب الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية السابقة أثرت أمور أخرى في مجرى الحياة الفكرية ، ولعل من أهمها أن اللغة الرسمية للدولة العثمانية كانت اللغة التركية ، بخلاف الدول الإسلامية السابقة التي جعلت اللغة العربية هي اللغة الرسمية دائماً ، مما أقام حاجزاً لا يستهان به بين المفكرين المسلمين العرب - وهم يكونون أكثر من ثلثي مساحة الدولة - والسلاطين العثمانيين وولاتهم على البلاد المفتوحة ، وكانت العادة قد جرت في الدول الإسلامية السابقة أن يعمل الأمراء وولاتهم على تنشيط العلم والعلماء وتقريبهم إليهم وتشجيعهم بالعطايا ، ففقد العلم والعلماء هذه الناحية المهمة . ويضاف إلى ذلك أن المناصب الدينية الكبيرة كانت بأيدي الأتراك وحدهم لا يشاركهم غيرهم فيها ، كما أن تفشي بيع المناصب والرشوة والوساطة في الدوائر الدينية والتعليمية أدى إلى انخفاض المستوى الخلقي لبعض العلماء ، فاستخدموا تلك الوسائل للوصول إلى غاياتهم [1] .

---

(١) ينظر : لطف السمر ٢٠٧/١ - ٢١١ من دراسة المحقق ، وخطط الشام ٥١/٤ - ٥٤ ، وتاريخ آداب اللغة ٢٨٣/٣ - ٢٨٥ .

المؤلف

نسبـــه :

هو محمد بن مصطفى بن كمال بن داود الرومي ، اشتهر بداود زاده ، وقَرَه داود زاده ، ولقب بالأطروش ، ورياضي ، وأفندي ، والصديقي ، والرومي الحنفي .
وبحسب الاقتصار على بعض هذه اختلفت عبارة المترجمين له ، فبعضهم يسقط اسم أبيه وجده الأول ، أو يظن ما شهر به " داود زاده " هو اسم أبيه . وعلى هذا جاء في نسبه أنه :

محمد بن مصطفى بن كمال بن داود الشهير بداود زاده ، وهذا ما ذكره عن نسبه [1] ، وقد يكتفى باسمه واسم أبيه " مصطفى " وبعض ألقابه فيقال : " محمد بن مصطفى الصديقي الرومي الحنفي الشهير بقَرَه داود زاده " [2] ، وقد يقتصر على اسمه وبعض ألقابه فيقال : " محمد أفندي داود زاده " [3] ، أو " محمد أفندي داود زاده الأطروش " [4] ، أو " محمد الداودي " [5] ، ومن غلط في اسم أبيه قال : " محمد بن داود الأطروش" [6] ، أو " محمد بن داود المعروف برياضي " [7] ، أو " محمد بن داود الشهير برياضي الأطروش " [8] .

حياتـــه :

ذكر في هدية العارفين أنه ولد سنة ٩٧٠ هـ . وليس لدينا معلومات عن نشأته

(١) خاتمة (أ) وصفحتي العنوان من (غ) و (ف) .
(٢) هدية العارفين ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢ .
(٣) دمشق الشام وما فيها من الفضائل العظام ٢٦/أ ، وذكر من تولى دمشق ١٤/ ب ، والباشات والقضاة ٣٠ .
(٤) لطف السمر ٢٧٤/١ .
(٥) خاتمتي (غ) و (ف) .
(٦) لطف السمر ١٢٤/١ .
(٧) نفحة الريحانة ١٢٦/٣ .
(٨) خلاصة الأثر ٤٦٣/٣

وحياته ، وقد يكون سبب ذلك أنه تركي [1] ولد ونشأ وتعلم وقضى شطراً كبيراً من حياته في القسطنطينية ، ولم يمض في البلاد العربية سوى جزء يسير منها ، وذلك عندما تولى قضاء دمشق .

ويمكن استخلاص بعض ما يتصل بحياته وتقلبها به من خلال المعلومات التي ذكرها في كتابه عن نفسه ، فهو تركي الأصل ، حنفي المذهب [2] ، عمل مدرساً بمدرسة خانقاه ، وكان ينتظر أن يتولى المدرسة الخاصكية بالقسطنطينية إلا أنها أعطيت لسواه [3] ، مما يدل على أنه تدرج في الوظائف التعليمية قبل أن يصل إلى مرتبة القضاء .

ويبدو أن المؤلف لاقى كثيراً من الصعاب في حياته ، فهو ما يفتأ يشكو حاله ، وما أصابه من المحن ، وما يعانيه من كثرة الهموم والأحزان ، وتراكم الديون ويندب سوء حظه ، ولكنه قابل ذلك بجلد وحسن تحمل ، وتسليم جميل ورضاً بما قدر له . كما أن علاقاته بمعاصريه ونظرائه من المدرسين لم تكن جيدة ، ولم يكن يخلص لهم الود ؛ ولعل ذلك رد فعل لما لاقاه منهم قولاً أو فعلاً ، أو لما ظنه أنهم سلبوه حقه وما هو أولى به من أعمال ووظائف ، فهو يرى أن معظمهم لا يستحقون ما وصلوا إليه من المراتب ، ويصفهم بالحمق والجهل ، ويرى أنه أفضل منهم علماً ، وأحق بالحصول على المراتب الرفيعة [3] .

ويبدو أنه كان إمعة ضعيف الشخصية ، تغلب عليه سلامة الطبع ، ويؤثر التواكل ويعتمد على غيره في توجيه أموره ، وتصريف حياته ، ويتضح هذا في علاقته بزوجه ، وعلاقته بمرءوسه في قضاء دمشق يوسف بن كريم الدين [4] ، وكان لهذا آثاره البالغة فيما جرى عليه وله .

---

(١) لطف السمر ١/١٢٤ ، وخلاصة الأثر ٣/٤٦٣ .

(٢) هدية العارفين ٢/٢٧٢ .

(٣) مادة (و د ع) ٢٧٢ .

(٤) يوسف بن كريم الدين الدمشقي . كان حاذقاً مشهور الصيت ، بعيد الهمة ، وكان له دربة في مصانعة القضاة ، جمع مالاً كثيراً وسافر إلى الروم ، ثم عاد إلى دمشق وتوفي بها سنة ١٠٣٢ هـ . ترجمته في لطف السمر ٢/٧١٩ ، وخلاصة الأثر ٤/٥٠٩ .

وقد يكون أحد أهم الأسباب التي أثرت في حياته تسلط زوجه وسلاطتها ، وسوء طباعها ، وسيطرتها التامة عليه ، وضعفه إزاءها ، فلا يرى إلا ما ترى ، ويتابعها فيما توحي به إليه ملغياً عقله ، ويلقي بزمام أموره إليها حتى فيما ولي من أعمال ، مما أدى إلى سوء علاقته بالآخرين ، وإبعاده عما يناسب كفاءته العلمية من أعمال حتى بعد إسنادها إليه ، فقد قيل إنها كانت متصرفة في منصبه ، مشغولة باللهو واللعب ، ويحكى أنه سمع عندها ليلة صوت الآلات واجتماع النسوة فقال : ما هذا ؟ فقالت له : إن المؤذنين يذكرون في المنارة ، فصدق قولها . وفيها يقول الشاعر :

قضايا ابن داود في حرثه　　　على عجل لم تزل جارية

تلقنه الحكم عند القضا　　　فياليتها كانت القاضية [١]

ومما نكب به ما يرويه في إحدى حواشي الكتاب [٢] من أنه كانت له ابنة اسمها صفية ، توفيت بالقسطنطينية ، ووصله خبر وفاتها يوم الجمعة وقت أذان العصر في العاشر من رمضان المبارك لسنة سبع وعشرين ألف .

توليه القضاء :

ولي قضاء دمشق يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى لسنة ست وعشرين وألف [٣] ، ودخلها وأرَّخ توليته الشيخ عبد اللطيف المنقاري [٤] بقوله :

قال الحيا لما استقر بجلـــق　　　قاض به فاضت عيون حياضي

أرخت مقدمه فكان بجلـــق　　　يا صاح تاريخاً بهاء رياضي [٥]

وقيل إنه كان مذموم السيرة في قضائه لكثرة طمعه وقلة إنصافه ، ولأنه أتاح ليوسف بن كريم الدين – رئيس الكتاب – التصرف في حقوق الناس وأموالهم ، فجمع

---

(١) خلاصة الأثر ٤٦٤/٣ ، وينظر لطف السمر ١٢٤/١ .

(٢) مادة (ب و ب) ٣٤ .

(٣) خلاصة الأثر ٤٦٤/٣ .

(٤) عبد اللطيف بن يحيى بن محمد المنقار ، المعروف بلطفي الدمشقي الحنفي ، فقيه وأديب . توفي سنة ١٠٥٧ هـ . ترجمته في : خلاصة الأثر ٢٠/٣ ، وريحانة الألبا ١٣١/١ .

(٥) خلاصة الأثر ٤٦٣/٣ – ٤٦٤ .

أموالاً كثيرة ، ولم يتمكن المؤلف من منعه لأنه - كما ذكروا - كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة [1] .

ولم يمكث المؤلف في قضاء دمشق سوى خمسة عشر شهراً وبضعة أيام ، فعزل يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر شعبان لسنة سبع وعشرين وألف من الهجرة [2] .

وذُكر في هدية العارفين [3] ، ومعجم المؤلفين [4] أنه تولى القضاء بمصر ، وهذا غير صحيح ، ولعله تداخل والتباس بآخر يشاركه بعض اسمه .

خروجه من دمشق ووعده بقضاء مكة :

كُتب في صفحة العنوان من النسخة (ف) ما نصه : " خرجنا من دمشق المحمية في يوم السبت الثامن عشر من رمضان المعظم من شهور تلك السنة [5] السابقة متوجهاً إلى حلب ، ولما نزلنا إلى المنزل المعروف بخان شيخون جاء من العتبة العلية بالأمر الشريف السلطاني مع مكاتيب الكبار الرجل الحسيب المدعو بأرنور علي مبشراً بقضاء مكة المكرمة ، وذلك يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان المبارك المذكور ، وتوجهنا إلى حلب المحمية ، ووصلنا إليها يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رمضان المبارك وقت الضحى ، وقع العيد يوم الجمعة ، ثم ارتحلنا منها يوم السبت السادس عشر من شوال تلك السنة ، وجئنا إلى قسطنطينية يوم السبت السادس من ذي الحجة مغموما ومحزوناً ، والحمد لله وحده " .

ويبدو أن السبب الذي جعله مغموماً محزوناً آخر الأمر هو خبر عزله عن قضاء مكة المكرمة ، أو أن خبر العزل لم يصله إلا في القسطنطينية . قال في آخر النسخة (أ) : " المنفصل يومئذ عن قضاء مكة المكرمة المعظمة - شرفها الله تعالى - " .

---

(١) لطف السمر ١/١٢٤ ، وخلاصة الأثر ٣/٤٦٤ .

(٢) صفحة العنوان من النسخة (ف) .

(٣) ٢/٢٨١ .

(٤) ٩/٢٩٥ .

(٥) أشار قبل إلى أنها سنة ١٠٢٧هـ .

وفاته :

ورد في لطف السمر [1] وخلاصة الأثر [2] أن وفاته كانت في حدود الثمانية والعشرين بعد الألف بالقسطنطينية ، وفي كشف الظنون [3] أن وفاته كانت سنة ١٠١٧هـ ، وهذا خلاف الصواب ، ويبدو أنه نقل عن خاتمة إحدى النسختين (غ) أو (ف) فقد أثبت فيهما أن المؤلف فرغ من تأليف كتابه في عام ١٠١٧هـ ، وهو تحريف ولا شك ، لمخالفته ما في مقدمة النسخة (أ) [4] وحواشيها [5] . وورد في هدية العارفين [6] ومعجم المؤلفين [7] أنه توفي سنة ١٠٣١هـ ، وهذا احتمال ممكن ، وفي موضعين آخرين من هدية العارفين [8] ومعجم المؤلفين [9] أنه توفي سنة ١٠٥٤هـ ، وهذا مخالف لما ورد عند نجم الدين الغزي [10] والمحبي [11] عن رياضي الأطروش ، وكأن الأمر التبس على صاحب هدية العارفين وتبعه صاحب معجم المؤلفين دون أن ينتبه ، وأرى أن قول الغزي والمحبي أحرى بالقبول لقرب عهدهما منه ، وقد كان الغزي معاصراً له ، وها هو يقول في كتابه لطف السمر [12] عن وفاة السلطان أحمد خان [13] : " وصل الخبر إلى دمشق بموته في أواخر الحجة ، ثم وصلت الأولاقية يوم الجمعة رابع عشر

---

(١) ١/١٢٥ .

(٢) ٣/٤٦٤ .

(٣) ١٣٠٨ .

(٤) الدر اللقيط ٢ .

(٥) مادة (ب و ب) ٣٤ ، و (ع س ب) ٥٥ .

(٦) ٢/٢٧٢ .

(٧) ١٢/٣٠ .

(٨) ٢/٢٨١ .

(٩) ٩/٢٩٥ .

(١٠) محمد بن محمد الغزي العامري القرشي الدمشقي . مؤرخ وأديب وشاعر ، مولده ووفاته بدمشق ، توفي سنة ١٠٦١هـ . من مؤلفاته : الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، ولطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر . ترجمته في : خلاصة الأثر ٤/١٨٩ ، ونفحة الريحانة ١/٥٤١ .

(١١) محمد أمين بن فضل الله المحبي . مؤرخ وأديب ولغوي ، تنقل في عدد من المدن الإسلامية وولي القضاء في القاهرة ثم عاد إلى مسقط رأسه دمشق وتوفي فيها سنة ١١١١هـ . من مؤلفاته : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، ونفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، وقصد السبيل بما في اللغة من الدخيل . ترجمته في : الأعلام ٦/٤١ .

(١٢) ١/٢٧٣ - ٢٧٤ .

(١٣) المعروف بالسلطان أحمد خان الأول . ولي السلطنة سنة ١٠١٢هـ ، وتوفي سنة ١٠٢٦هـ .

المحرم سنة سبع وعشرين بتولية أخيه السلطان مصطفى [1] بعهده إليه ، فصليت عليه إماماً بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بإشارة الوزير جركس محمد باشا ، وقاضي القضاة بدمشق محمد أفندي داود زاده الأطروش ، رحمه الله - تعالى - رحمة واسعة " .

وأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن أكون قد اهتديت إلى الصواب ، والله - سبحانه - أعلم .

شعــــره

يذكر المحبي أن المؤلف كان من شعراء الروم المفلقين ، ونبغائهم الموصوفين [2] ، وأنه شاعر بارع متسنم لرتب البراعة ، اشتهر ذكره ، واستطار شرراً فكره ، وذكر مما عرَّبه من شعره هذه الرباعية :

أهوى قمراً فاق على الأقمار   قد قيد بالحسن خُطى الأبصـــار

لا أرغب في الحياة إلا طمعاً   في رؤيته فهي مُنى الأعمــــارِ [3]

مؤلفاتــــه :

١- ديوان شعر بالتركية [4] .

٢- مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان [4] .

٣- رياض الشعراء في تذكرة الشعراء الروم [4] .

٤- دستور العمل في ضروب المثل ، وهو في الأمثال الفارسية [5] .

٥- نهاية المتبهظ شرح كفاية المتحفظ [6] .

---

(١) المعروف بالسلطان مصطفى خان الأول . ولي السلطنة سنة ١٠٢٦هـ ، وعزل سنة ١٠٢٧هـ .

(٢) خلاصة الأثر ٤٦٣/٣ .

(٣) نفحة الريحانة ١٢٦/٣ .

(٤) لطف السمر ١٢٤/١ ، وخلاصة الأثر ٤٦٣/٣ ، وهدية العارفين ٢٨١/٢ ، ومعجم المؤلفين ٢٩٥/٩ .

(٥) هدية العارفين ٢٨١/٢ .

(٦) هدية العارفين ٢٧٢/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢ .

٦- توفيق موفق الخيرات لنيل البركات في خدمة منبع السعادات ، وهو شرح دلائل الخيرات ، وكتبه باللغة التركية ، وهو من الأدعية [١] .

٧- الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط [٢] ، وهو الكتاب الذي أتناوله بالتحقيق والدراسة .

ولا بد من التنبيه على أن الغزي والمحبي لم يذكرا " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " ضمن مؤلفاته ، وأظن أن سبب ذلك يعود إلى أنه لم يفرغ من تأليفه إلا بعد عزله عن قضاء دمشق ، فلم ينتشر الكتاب ويعرف إلا بعد رحيله عن دمشق ، ومن ثمَّ لم يعرفه الغزي ولم يذكره ، كما لم يذكر شيئاً عن ترجمته إلا في المدة التي قضاها في دمشق ، أما المحبي فقد نقل معظم معلوماته عن الغزي .

(١) فهرست الكتب التركية الموجودة في الكتبخانة الخديوية ٥٨ .

(٢) كشف الظنون ١٣٠٨ ، وهدية العارفين ٢/٢٧٢ ، ومعجم المؤلفين ١٢/٣٠ ، والمعجم العربي ٢/٤٨٠ ، والبلغة في أصول اللغة ٤٤٥ ، ومقدمة الصحاح ١٨٩ ، ونوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها ٢٥ ، ونشر الدكتور إبراهيم السامرائي باب الهمزة منه في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ١٢ - سنة ١٩٦٥م ص ٢٦٩ - ٢٨٥ .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

١ ـــ موضوع الكتاب والغرض منه .

٢ ـــ منهج الكتاب .

٣ ـــ سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه .

٤ ـــ أصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب .

٥ ـــ مصادره ومدى تأثره بمن قبله وأثره فيمن بعده .

٦ ـــ أهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها .

موضـوع الكتــاب
والغرض منه

١- موضوع الكتاب والغرض منه

يعد كتاب " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " ثمرة من ثمار الحركة النقدية الواسعة التي أثارها معجما الصحاح والقاموس ، فقد جمع فيه مؤلفه الأغلاط التي نسبها المجد إلى الجوهري ، وبين ذلك في مقدمته بقوله : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزاها [أي المجد] إلى الإمام الهمام العبقري أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . " (١) ولم يقتصر المؤلف على جمع هذه الأغلاط فحسب ، بل كان كثيراً ما يتبع موضع الغلط أو الخلاف بآراء العلماء وأقوالهم ، أو يبين رأيه وما وصل إليه علمه في المسألة ، وقد يرجح أحد الأقوال ، وقد يترك المسألة دون ترجيح . ووضح ذلك بقوله : " مع إضافة شيء من لوائح أنظاري القاصرة ، وإفاضة نبذ من سوانح أفكاري الفاترة " . (١)

ويظهر أن المؤلف لم يهدف من تأليف هذا الكتاب إلى الموازنة بين أقوال الجوهري والمجد ، وإنما أراد أن يجمع الآراء التي تبين الحقيقة وتوضح جوانب الخلاف وأبعاده ، ولم يكن هدفه الدفاع عن الجوهري - كما قيل عنه (٢) - وإنما الدفاع عن الحق ؛ لأنه لم يقتصر على نصرة الجوهري بل كان يبين المواضع التي أصاب فيها المجد أيضاً .

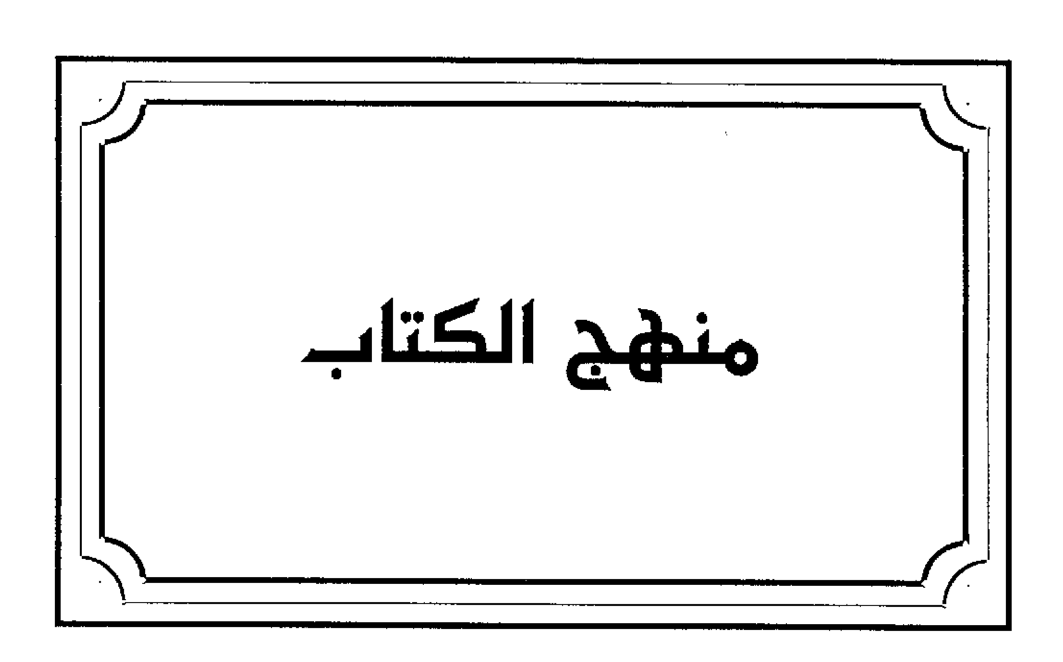
ولم يقتصر المؤلف على جمع الآراء التي توضح جوانب الخلاف بين الجوهري والمجد بل تعداهما إلى غيرهما من العلماء ، فقد يحشد الآراء لبيان الخلاف بين قول الجوهري أو المجد وقول أحد العلماء الآخرين ، وقد يناقش مسألة بين عالمين ليس أحدهما الجوهري ولاالمجد .

---

(١) الدر اللقيط ١ .

(٢) المعجم العربي ٤٨٠ .

وتجدر الإشارة إلى أن عنوان الكتاب يدل على أن المؤلف تتبع أغلاط المجد في قاموسه ، ولكن موضوع الكتاب ليس كذلك ، ويبدو أن المؤلف لم يقصد بقوله "أغلاط القاموس " ما غلط فيه المجد ، وإنما أراد ما في القاموس من تغليط للجوهري ، والله – سبحانه وتعالى – أعلم .



منهج الكتاب

٢- منهج الكتاب

إن طبيعة المادة التي يعرضها المؤلف في كتابه فرضت عليه منهجاً معيناً يسير عليه ، لقد كان من الطبعي - بادئ ذي بدء - أن يسلك طريقة المعجمَيْنِ اللذَينِ يُؤلِّفانِ مادة كتابه الأساسية ، ثم ينتقل - بعد ذلك - إلى طريقته الخاصة وأسلوبه الذي ارتضاه في عرض مسائل الكتاب ومناقشتها . وقد حاولت فيما يلي إظهار المنهج الذي سار عليه المؤلف في كتابه قدر الإمكان .

أولاً : ترتيب الكتاب :

سار المؤلف على نهج كتابي الصحاح والقاموس في الترتيب ، فقسم كتابه إلى أبواب وفقاً للحرف الأخير من جذور الكلمات ، ثم قسم كل باب إلى فصول وفقاً للحرف الأول ، ثم رتب الكلمات داخل الفصل الواحد وفقاً لترتيب الحرف الثاني - إن كانت ثلاثية - ، ثم الثالث - إن كانت رباعية - وهكذا .

وحافظ المؤلف على هذا الترتيب غير أنه أخلَّ به في عدد يسير من المواد ، منها :

١- ذكر مادة (ر و ح) [١] قبل مادة (ر ز ح) [٢] .

٢- ذكر مادة (ب ش ت ر) [٣] قبل مادة (ب س ر) [٣] .

٣- ذكر مادة (س ي ا) [٤] قبل مادة (س هـ ا) [٤] .

وأخلَّ المؤلف بترتيبه أيضاً عندما قدَّم فصل العين من باب الهاء [٥] - وفيه مادة (ع ت هـ) فقط - على فصل الراء من الباب نفسه [٦] - وفيه مادة (ر ف هـ) فقط - . كما ظهر هذا الاختلال في الترتيب في ذكره مادتي (ع ن ج د) و (ق م ط ر)

---

(١) الدر اللقيط ٩٦ .

(٢) السابق ٩٧ .

(٣) السابق ١٦٧ .

(٤) السابق ٤٣١ .

(٥) السابق ٤٠٩ .

(٦) السابق ٤١٣ .

مرتين ، مرة حسب ترتيبهما في الصحاح [1] - وهو ترتيب خاطىء وهَّمَه فيه المجد - ومرة حسب ترتيبهما في القاموس [2] .

ولم يشر المؤلف أو نساخ الكتاب إلى تصحيح شيء من هذا الاختلال في الترتيب إلا ما أشار إليه كاتب النسخة (غ) من تصويبه لمكان ذكر مادة (س ر و) التي وضعت في باب الراء [3] وحقها أن تكون في المعتل بعد مادة (س ب ا) [4] .

وانفردت النسخة (ف) بمواد لم ترد في (أ) ولا (غ) ، ووُضع بعض هذه المواد في ترتيب خاطئ ، ومن ذلك :

١- مادة (ع م ر) التي ذكرت في موضعها الصحيح في النسخ الثلاث [5] ، وانفردت النسخة (ف) بذكرها مرة ثانية قبل مادة (ع ر ر) [6] .

٢- مادة (ك ر ب ل) ذكرت في النسخة (ف) فقط ، ووضعت بعد مادة (ك و ل) [7] .

٣- مادة (ب ل ق ن) التي انفردت بذكرها النسخة (ف) أيضاً ، ووضعت بعد مادة (ب ي ن) [8] .

---

(١) الدر اللقيط (ع ن ج د) ١٤٠ و (ق م ط ر) ٢٠٨ .

(٢) السابق (ع ن ج د) ١٤٣ و (ق م ط ر) ٢٠٩ .

(٣) الدر اللقيط ١٨٥ .

(٤) السابق ٤٢٩ .

(٥) السابق ٢٠١ .

(٦) السابق ١٩٨ .

(٧) السابق ٣٥٢ .

(٨) السابق ٣٩٥ .

ثانياً : عرض مسائل الكتاب :

أ- طريقة العرض

اعتمد المؤلف في عرض مسائل الكتاب على ما ينقله عن الصحاح والقاموس واتخذ لذلك عدة طرق منها :

١- تصدير المسألة بقول الجوهري ثم يتبعه بقول المجد كما فعل في مادة (أ ف خ) حيث قال : " الجوهري : " اليأفوخ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل [...] والجمع : يوافيخ " . الفيروزابادي : " الجمع : يوافيخ ، وهذا يدل على أن أصله : يفخ ، ووهم الجوهري في ذكره هنا " . " (١)

٢- تصدير المسألة بقول المجد ثم يتبعه بقول الجوهري ، كما فعل في مادة (ت أ ل ب) حيث قال : " الفيروزابادي : " التألب [كفَعْلَل] شجر يتخذ منها القِسِيُّ ، وهذا موضع ذكره " . والجوهري ذكره في مادة (أ ل ب) وقال : " والتألب - مثال الثعلب - : شجر " . " (٢)

٣- الاقتصار في عرض المسألة على قول أحدهما ، ومثال ما اقتصر فيه على قول الجوهري ما فعله في مادة (أ خ ذ) حيث قال : " قال الجوهري : الاتخاذ افتعال من الأخذ ، " أدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه : فَعِل يفعَل ، قالوا : تَخِذ يتخَذُ ، وقرئ : " لَتَخِذْتَ عليه أجراً " . " (٣) ولم ينقل رأي المجد في هذه المسألة . ومثال ما اقتصر فيه على قول المجد ما فعله في مادة (أ ب أ) حيث قال : " قال الفاضل العلامة ذو الأيادي ، مجد الدين محمد الفيروزابادي .... : " الأباءة - كعباءة - : القصبة ، جمعه أباء ، هذا موضع ذكره كما حكاه ابن جني عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهري وغيره " . " (٤) ولم ينقل المؤلف قول الجوهري هنا .

---

(١) الدر اللقيط ١٠٨ .

(٢) السابق ٣٧ .

(٣) السابق ١٥٧ .

(٤) السابق ٤ .

٤- تصدير المسألة بقول أحد العلماء كما فعل في مادة (أ ت أ) حيث قال : " قال الشيخ ابن بري : وأهمل الجوهري أيضاً فصل أتأ ، وقد جاء من ذلك : أتأة وهو اسم امرأة من بكر بن وائل ، وهي أم قيس بن ضرار قاتل المقدام والشاهد عليه قول جرير : (شعر)

أتبيت ليلك يا ابن أتأة نائماً   وبنو أمامة عنك غير نيامِ " .[1]

ومثله في مادة (ج ح ل ن ج ع) .[2]

ب – طريقة النقل عن الصحاح والقاموس :

تفاوتت طريقته في النقل عن الصحاح والقاموس ، فاكتفى في بعض المواد بنقل العبارات التي تبين المسألة المطروحة ، كما فعل في مادة (ح ت د) حيث قال : " الجوهري : " وعين حتد – بضم الحاء والتاء – : إذا كان لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض " . الفيروزابادي : " وعين حتد – بضمتين – : [...] وليس من عيون الأرض وإنما هي الجارحة ، وغلط الجوهري " . "[3]

ولكنه في مواد أخرى أسهب في نقله عنهما ، فنقل عبارات كثيرة لاصلة لها بموضع الخلاف قبل الوصول إليه ، كما فعل في مادة (س ي ح) إذ قال : " الفيروزابادي : " ساح الماء يسيح سيحاً وسيحاناً : جرى على وجه الأرض ، [...] والسيح : الذهاب في الأرض للعبادة ، ومنه المسيح ابن مريم ، وذكرت في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي لصحيح البخاري وغيره ، [...] وسيحان : نهر بالشام ، وآخر بالبصرة ، ويقال فيه : ساحين ، وقرية بالبلقاء بها قبر موسى عليه الصلاة والسلام ، وسيحون : نهر بما وراء النهر ، ونهر بالهند ، [...] وأساح نهراً : أجرى ، والفرسُ بذنبه : أرخاه ، وغلط الجوهري فذكره بالشين . "[4]

---

(١) الدر اللقيط ٥ .

(٢) السابق ٢٥٣ .

(٣) السابق ١٢٤ .

(٤) السابق ٩٨ .

وحاول الاختصار في نقله عنهما في بعض المواد مما أدى إلى الإخلال بالمعنى الذي قام عليه البحث ، ومن ذلك :

١- أسقط من الصحاح العبارة التي يتجه إليها التوهيم ، وهي محور المسألة . كما فعل في مادة (ر و ح) [١] حيث نقل قول الجوهري : " والريح : واحدة الرياح ، وقد يجمع على أرواح ؛ لأن أصلها الواو " . ونقل بعده اعتراض الحريري على استخدام كلمة " الأرياح " في جمع " الريح " ، ولا علاقة لاعتراض الحريري بكلام الجوهري المثبَت كما يظهر للقارئ ، وبالرجوع إلى الصحاح يتضح أن العبارة : " والريح واحدة الرياح والأرياح ، وقد يجمع على أرواح ؛ لأن أصلها الواو . " ووقع مثله أيضاً في مادة (ب د د) [٢] .

٢- اقتصر في نقله عن القاموس على عبارة أو عبارات توهم أن المجد اقتصر على رأي معين ، في حين إن سياق العبارات وربطها بما قبلها أو بعدها يبين أن المجد جمع بين قولين أو أكثر في تلك المسألة و لم يقتصر على ما نقله عنه المؤلف . ومن ذلك ما نقله في مادة (غ د ا) واستدل به على موافقته للجوهري فقال : " ووافقه الفيروزابادي حيث قال : "ولا يقال غدايا إلا مع العشايا " " [٣] . والواقع أن المجد لم يقتصر في القاموس على هذا الرأي ، بل سبقه بإثبات " غَدِيَّة " وقياس جمعها على " غدايا " ، فقال : " الغدوة – بالضم – البُكرة ... كالغداة والغدية ، جمعها غَدَوات وغَدِيَّات وغدايا وغُدُوٌّ ، أو لا يقال غدايا إلا مع عشايا " [٤] . ومثله في مادة (ن ز ل) [٥] .

٣- أسقط في النقل عن القاموس العبارة التي تبين موضع الوهم عند الجوهري ، كما فعل في مادة (ق ر ط م) حين نقل قول المجد : " القرطم – كزِبْرِج وعُصْفُر – : حب العصفر ، وذكره الجوهري بالفاء سهواً . " [٦] والحقيقة أن الجوهري ذكر القرطم

---

(١) الدر اللقيط ٩٦ .

(٢) السابق ١١٦ .

(٣) السابق ٤٣٨ .

(٤) القاموس (غ د و) .

(٥) الدر اللقيط ٣٥٣ .

(٦) السابق ٣٨٨ .

بمعنى حب العصفر بالقاف لا بالفاء [١] ، وما ذكره بالفاء وتعقبه المجد هو " خفاف مفرطمة " [٢] وتمام عبارة المجد : " القرطم - كزبرج وعصفر - : حب العصفر ... وخفاف مقرطمة : مرقعة مُلَكَّمَةٌ في جوانبها ، وذكره الجوهري بالفاء سهواً . " [٣] ومثله في مادة (ع ل هـ ج) [٤] .

---

(١) الصحاح (ق ر ط م) .
(٢) السابق (ف ر ط م) .
(٣) القاموس (ق ر ط م) .
(٤) الدر اللقيط ٨٥ .

ثالثاً : معالجة المباحث :

أ – تفاوت طريقة المعالجة والتعليق :

لم يكن غرض المؤلف من كتابه الموازنة بين الصحاح والقاموس ، والرد على الأخطاء التي نسبها المجد إلى الجوهري ، أو الانتصار لأحدهما على الآخر ، وقد وضح ذلك بقوله في مقدمة كتابه : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزاها [أي المجد] إلى الإمام الهمام العبقري أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . " (١) ولكنه لم يقتصر على هذا الجمع بل زاد عليه : " مع إضافة شيء من لوائح أنظاري القاصرة ، وإفاضة نبذ من سوانح أفكاري الفاترة . " (١)

ويفسر لنا قولُه هذا سبب التفاوت الكبير الذي نجده في معالجة مسائل الكتاب ، فهو لم يضع منهجاً محدداً يلتزمه في المناقشة ، وإنما ترك لنفسه مجال الاقتصار على جمع هذه الغلطات ، أو إضافة ملاحظاته إليها عندما يريد ، أو عندما يقتضي الأمر ذلك ، أو عندما تعينه المصادر عليه ، وظهر هذا التفاوت في مظاهر منها :

١– يكتفي في بعض المواد بعرض المسألة – على اختلاف طريقة العرض – (٢) دون تعقيب ، كما فعل في مادة (ج ث و) حيث قال : " الجوهري : الجثوة والجثوة والجثوة ، ثلاث لغات : الحجارة المجموعة . وجثا الحرم – بالضم – ، وجثا الحرم – أيضاً بالكسر – ما اجتمع فيه من حجارة الجمار . " الفيروزابادي : " وجثا الحرم – بالضم ويكسر – ما اجتمع فيه من الحجارة التي توضع على حدود الحرم ، أو الأنصاب يذبح عليها الذبائح ، ووهم الجوهري . " " (٣) ولم يتبع قوليهما بما يقوي أحدهما أو يوضح آراء العلماء في القضية .

٢– وقد يعقب بعبارة مختصرة تبين رأيه كما فعل في مادة (ن ب ق) فبعد أن أورد توهيم المجد للجوهري لإيراده " انباق " في مادة (ن ب ق) وبعد أن أيد المجد بقول

---

(١) الدر اللقيط ١ .

(٢) ينظر ما سبق في (عرض مسائل الكتاب) ص ٢٠ .

(٣) الدر اللقيط ٤٢٠ .

ابن بري ، قال : " وهذا هو الصحيح " [١] . وقد يوضح الأمر أكثر من ذلك كما فعل في مادة (م ج د) ، فبعد أن نقل قول الجوهري إن الشرف والمجد يكونان بالآباء ، ثم أتبعه بتوهيم الصفدي له لأنه قد جاء في صفات الله – سبحانه وتعالى – المجيد ، والله منزَّه عن الآباء ، بعد ذلك بين رأيه بقوله : " أقول : إن المراد بالمجيد في قول الله : (الملك المجيد) : الرفيع العالي ، لا المعنى الذي نقله الجوهري عن ابن السكيت ، فإنه بالنظر إلى البشر ، وهذا ظاهر واضح ، وليت شعري كيف خفي على المعترض الفاضل – رحمه الله تعالى – . " [٢] ومثل هذا في مادة (ق م ر) [٣] و (س ل ع) [٤] و (ح ط م) [٥] .

٣– وأحياناً يشرح المسألة شرحاً وافياً يبين فيه سبب اختلاف الأقوال فيها مصدِّراً كلامه بقوله : " أقول " ومن ذلك ما قاله في مادة (و ط أ) في تعليل حذف الواو من " يطأ " و " يسع " وأمثالهما ، حيث قال : " أقول : في حذف الواو من مثل (يطأ) و (يسع) وغيرهما اختلاف بين البصريين والكوفيين ، فإن الكوفيين قالوا : إنما سقطت الواو فرقاً بين ما يتعدى من هذا الباب وما لا يتعدى ، والمتعدي نحو : وعده يعده ، ووزنه يزنه ، وما لا يتعدى نحو : وجل يوجل . وقال البصريون : هذا فاسد لأن هذه الواو قد سقطت في هذا الباب من غير المتعدي سقوطها من المتعدي ، ألا تراهم قالوا : وكف البيت يكف إذا قطر ، ونم الذباب ينم إذا زرق ، ثم قالوا : بل الوجه في سقوط الواو من مثل هذا الباب وقوعها بين ياء وكسرة مطلقاً ، وأما ما يرى في الظاهر مفتوحاً مثل : وضع يضع ، ووقع يقع وأمثالهما فهو بكسر عينيهما في الأصل ، والفتح لمكان حرف الحلق ، فلأجل ذلك حذفت الواو ، والفتحة عارضة لا اعتداد بها . وعلم من تحقيقنا هذا أن الجوهري اختار هنا مذهب الكوفيين كما هو ديدنه فقال : " سقطت الواو " إلخ ، والعلامة المعترض لم يفرق بين المذهبين فقال ما

---

(١) الدر اللقيط ٣١٦ .

(٢) السابق ١٤٩ .

(٣) السابق ٢٠٨ .

(٤) السابق ٢٦٠ .

(٥) السابق ٣٦٦ .

قال ، وماذا بعد الحق إلا الضلال . " [١]

وقد أجاد المؤلف في شرحه ومعالجته للمسائل التي تناولها بالتعليق ، وبيَّن الآراء المختلفة فيها بعبارات موجزة وأسلوب واضح ، كما فعل في مادة (و ج ح) [٢] و (ش ي خ) [٣] و (و س ع) [٤] و (و و ل) [٥] .

ب– معتمده في المعالجة :

اعتمد المؤلف في معالجة معظم المباحث في كتابه على ما ينقله من أقوال العلماء وآرائهم اعتماداً كبيراً [٦] ، بل إنه اكتفى غالباً بإثبات أقوال السابقين دون أن يوضح رأيه في ذلك . ومن هذه المواد مادة (س ل م) التي قال فيها : " ثم قال الفيروزابادي : " وقول الجوهري : يقال للجلدة بين العين والأنف سالم ، غلط ، واستشهاده ببيت عبد الله ابن عمر باطل . " انتهى . وقد سبقه بذلك الشيخ ابن بري حيث قال : " قول الجوهري : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ، وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يديرونني عن سالم وأريغه وجلدة بين العين والأنف سالـمُ

هاهنا وهم قبيح ، أي جعله سالماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالم ابنُ ابنِ عمر ، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه . " انتهى . قال الصفدي في تاريخه : قال التبريزي تبع الجوهري خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضع . " [٧] ومثل هذا في مادة (ص ع ر) [٨] و (س ر ق) [٩] و (ق ر ن) [١٠] و (س ب ا) [١١] .

---

(١) الدر اللقيط ٢٧ .
(٢) السابق ١٠٤
(٣) السابق ١١٠ .
(٤) السابق ٢٧٤ .
(٥) السابق ٣٥٨ .
(٦) ينظر ما سيأتي في (مصادر المؤلف) ص ٥٩ .
(٧) الدر اللقيط ٣٧٨ .
(٨) السابق ١٩٢ .
(٩) السابق ٣٠٩ .
(١٠) السابق ٤٠٧ .
(١١) السابق ٤٢٨ .

جـ- استحضاره مادة الصحاح والقاموس وآثارذلك :

في كثير من المواد ظهرت قدرة المؤلف على الإحاطة بأقوال الجوهري والمجد في المواضع المختلفة من معجميهما وقد أدى ذلك إلى أمور منها :

١- بيان ما وقع فيه أحدهما من تناقض :

بين المؤلف ما وقع فيه أحدهما من التناقض ووازن بين قوليه في مادتين أو أكثر ، ومما أخذه على الجوهري قوله في مادة (ب ن ا) : " أقول : قد جوز العلامة الجوهري في باب السين في مادة (ع ر س) أن يقال : بنى بأهله ، حيث قال هناك : " وقد أعرس فلان أي اتخذ عرساً ، وأعرس بأهله إذا بنى بها . " انتهى . ولم يجوز هاهنا تعديتها بالباء ، وخطأ من قال : بنى بأهله ، كأنه نسي ما قدمت يداه . " [1] ومثله في مادة (س و د) [2] و (ع ش ر) [3] و (أ هـ ل) [4] .

ومما أخذه على المجد قوله في مادة (ز ي ز) : " ثم اعلم أن الفيروزابادي تبع الجوهري في ذكر زوازية هنا ، غير أنه ذكره في (ز و ز) مع أنه سهو منه ؛ لأنه ذكر زوازية في فصل الهمزة في (ز أ ز أ) وخطأ الجوهري في ذكره في باب المعتل ، ولا مساغ لذكر زوازية هنا بوجه من الوجوه ؛ لأن زوازية عند الأصمعي معتل لا مهموز ، وعند أبي عبيد تارة يجيء مهموزاً ، وتارة معتلاً ، وعلى هذا لا وجاهة لذكر الزوازية هنا ، والله الموفق لما يحبه ويرضاه " [5] . ومثله في مادة (ع هـ ع خ) [6] و (ت ف ل س) [7] و (ك ر ف) [8] .

٢- تتبعه لموضع البحث في عدة مواد :

لم يقف المؤلف عند حدود الموازنة بين مادتين فقد تتبع معالجة المجد للفظ " الخراج "

---

(١) الدر اللقيط ٤١٩ .

(٢) السابق ١٣٣ .

(٣) السابق ٢٠٠ .

(٤) السابق ٣٢٧ .

(٥) السابق ٢٢٢ .

(٦) الدر اللقيط ١١١ .

(٧) السابق ٢٢٨ .

(٨) السابق ٢٩٥ .

في ثلاث مواد حيث نقل في مادة (ب ث ر) قول المجد : " البثر الكثير والقليل ، وخراج صغير ، وقول الجوهري " صغار " غلط " . ثم أتبعه ببيان استعماله للفظ في مادة (ش ر ي) فقال : " وقال الفيروزابادي هناك أيضاً : شري جلده : خرج عليه الشرى لخراج صغار " ، وتلاه باستعماله في مادة (خ ر ج) فقال : " وقال الفيروزابادي في مادة (خ ر ج) : الخراج : القروح " ، وعلق على فِعل المجد بقوله : " ولا ريب أن كلامه هاهنا يفيد الجمعية ، فكيف يتصور التوفيق بين كلاميه ، حيث رد عليه أولاً ثم بعد ذلك وافقه في كون الخراج جمعاً " [1] .

وفعل ذلك أيضاً مع الجوهري حين تتبع أقواله في دخول نون الوقاية على الاسم في مادة (ق د د) [2] .

٣- تتبعه لتعقبات المجد وما ذهل عنه أو تناقض فيه :

أ- نبه المؤلف أيضاً إلى ما وقع فيه المجد من الخطأ حين وهم الجوهري في بعض المواد وذكر أن الصواب إيراد الكلمات في مواد أخرى في حين إنه لم يذكرها في المواضع التي ذكر أنها الصواب ، ومثال ذلك ما قاله في مادة (أ ب س) : " الفيروزابادي : " وتأبس : تغير ، أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهري ، والصواب : تأيس ، بالمثناة التحتية " . انتهى . مع أنه لم يذكر في مادة (أ ي س) كون تأيس بذلك المعنى " [3] . ومثله في مادة (ت ل م) [4] .

ب- نبه أيضاً إلى موافقة المجد للجوهري واتباعه فيما سبق وأن خطأه فيه ، ومن ذلك قوله في مادة (و ر أ) : " الفيروزابادي : " وراه - كودعه - : دفعه ، ومن الطعام : امتلأ . ووراء مثلثة الآخر مبنية ، والوراء مهموز لا معتل ، ووهم الجوهري .... " . انتهى . والعلامة الفيروزابادي بعد ما ذكره هنا ذكره في المعتل أيضاً غير منبه على شيء . " [5]

---

(١) الدر اللقيط ١٦٢ .

(٢) السابق ١٤٦ وما بعدها .

(٣) السابق ٢٢٨ .

(٤) السابق ٣٦٣ .

(٥) السابق ٢٦ .

ومثله في مادة (أ ش أ) [1] و (ت أ ل ب) [2] و (غ ر ق) [3] و (ل د ي) [4] .

ولم يقتصر المؤلف على الموازنة بين أقوال الجوهري والمجد بل تعداهما إلى غيرهما من العلماء الذين ينقل عنهم ، ومن ذلك قوله في مادة (ح د ث) : " وقال صاحب الكشاف في سورة يوسف – عليه الصلاة والسلام – : " أحاديث اسم جمع للحديث ، وليس بجمع أحدوثة " . انتهى . أقول : هذا مضاد لما ذكره في المفصل ؛ لأنه جعل " أحاديث " فيه جمعاً مبنياً على غير واحده المستعمل وذلك نحو : أراهط ، وأباطيل ، وأحاديث ، وهو الحديث . " [5] ومثل هذا موازنته بين قولي ابن بري في مادتي (ق ل خ) و (ق س م) [6] .

نظر في المعالجة والتعليق :

١– على الرغم من إجادة المؤلف في كثير من تعليقاته وآرائه في القضايا التي يعرضها لم تكن بعض تعليقاته واضحة ، ومن ذلك قوله في مادة (ر ب خ) " فإن قلت : لم لا يجوز أن يكون ما ذكره الجوهري من تربخ بمعنى استرخى ؟ قلت : لأن العظم ليس بمعتبر في معنى تربخ ، فلما ذكر هنالك العظيم تعين أنه ليس منه . " [7] ومثله في مادة (ع ب د) [8] .

٢– ذهب في مادة (ب خ ع) إلى معارضة أصل من أصول اللغة في قوله : " أقول : في كلامه – رحمه الله – خدش ، إذ المثبت إنما يقدم على النافي في الأدلة الشرعية المتعارضة ، وأما من أثبت معنى لغويا فلن يقدم على النافي " [9] . ومعروف أن القاعدة اللغوية تقول : من حفظ حجة على من لم يحفظ ، والمثبت مقدم على النافي !

---

(١) الدر اللقيط ٦ .

(٢) السابق ٣٧ .

(٣) السابق ٣١٥ .

(٤) السابق ٤٤٠ .

(٥) السابق ٧٨ .

(٦) السابق ١١٣ .

(٧) السابق ١٠٩ .

(٨) السابق ١٣٧ .

(٩) السابق ٢٥٠ .

٣- وأساء المؤلف فهم بعض المسائل مما أدى إلى خطئه في معالجتها ، ومن ذلك ما وقع له في مادة (ف ل ج) حين حاول الانتصار للجوهري وتأييد قوله إن (فلج) بمعنى النهر الصغير يأتي بسكون اللام ، فأورد قولاً لابن خلكان يصحح مجيء (فلج) بفتح اللام وسكونها ، ولكنه لم يتنبه إلى أن كلام ابن خلكان عن (فلج) اسم علم لموضع لا لفظ بمعنى النهر [1] . ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى سوء فهمه لبعض المسائل إلى أمور منها :

١- ضعف لغته العربية بسبب أصله الرومي ، ويظهر ذلك في مثل مادة (ر ب خ) [2] و (ع ر ف) [3] .

٢- تشتت ذهنه وذهوله عما سبق أن نقله ، ويرجع ذلك إلى الأمور التي كان يعاني منها في حياته كما يظهر في ثنايا كتابه - ويظهر ذلك في مثل مادة (ج ل د) [4] و (ب ر ر) [5] .

٣- تقليده لمن سبقه من العلماء ، كما في مادة (ظ أ ر) [6] حيث تبع بدر الدين القرافي في قوله : " غايته أنه صرح بالمفعول ومثل ذلك لا يعد غلطاً لأنه مفهوم من المعنى وهو جائز . " [7]

٤- احتمال العبارة موضع التوهيم أكثر من معنى ، كما في مادة (ث ل ث) [8] .

(١) الدر اللقيط ٨٦ .

(٢) السابق ١٠٩ .

(٣) السابق ٢٩١ .

(٤) السابق ١٢٢ .

(٥) السابق ١٦٦ .

(٦) السابق ١٩٦ .

(٧) حاشية القرافي ٤٦/ أ .

(٨) الدر اللقيط ٧٧ .

سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه

٣- سمات بارزة في أسلوب المؤلف ومنهجه

من خلال تتبع منهج المؤلف في العرض والمعالجة لمسائل الكتـاب وقضايـاه ظهـرت سمات معينة في أسلوبه وطريقته تجدر الإشارة إلى أبرزها :

أ- الاستطراد :

ظهر الاستطراد بوضوح في نواح متعددة لم تقتصر على طريقـة العرض[١] فحسـب ، ومن مظاهر ذلك :

١- ذكر مواد فيها توهيم للجوهري أو للمجد مـن علمـاء آخرين ،كمـا في مـادة (و ذ ر) حيث أورد توهيم الصفدي للجوهري مع أن المجد موافق له [٢] ، وفي مادة (ف ا ض) التي أورد فيها توهيم الإمام ابن حجر للمجد [٣] .

٢- ذكر مواد فيها توهيم المجد لغير الجوهري كما في مادة (ع د م) التي لحَّن فيهـا المجـد المتكلمين في قولهم " انعدم " [٤] .

٣- ذكر مواد لا علاقة لها بالموازنة بين الصحاح والقاموس كما فعل في مادة (ح د ث) حيث أورد قول الجوهري لمجرد بيان الصواب في المسألة ، ثم أتبعه بقـول الزمخشـري في الكشاف وهو مخالف لما نقله عن الصحاح ولكنه لم يتعرض للصحـاح ، وأتبعـه المؤلـف ببيان مناقضة الزمخشري لقوله الذي في الكشاف بقول آخر في المفصل [٥] .

٤- ذكر مواد ليس فيها توهيم لأحد ولا مواضع خلافية ، وإنما يذكرهـا لفـائدة يستطرفها ، كما فعل في مادة (ب و ب) حيث أورد قول الجوهري في " أبوبة " جمعاً لـ " بـاب " وأنه للازدواج ثم أتبعه بتوضيح ابن بري وشرحه للأمر ثم بقول ابن قتيبة ثم ختم المـادة

---

(١) ينظر ما سبق في طريقة العرض ص ٢٠ .

(٢) الدر اللقيط ٢١٦ .

(٣) السابق ٢٤٤ .

(٤) السابق ٣٨٢ .

(٥) السابق ٧٨ .

بذكر أمثلة اخرى للازدواج [1] ، وليس في ذلك كله توهيم أحد لأحد بل مجرد توضيح لهذه الظاهرة [2] .

٥- ترك موضع التوهيم في المسألة دون تعليق والانتقال إلى أمر آخر ذكر في المادة ، - ولكنه ليس موضع التوهيم - وشرحه ومناقشته والاستدلال عليه بآراء العلماء ، ومن ذلك ما فعله في مادة (ب هـ ت) حين ترك اتهام المجد للجوهري بالتصحيف في رواية الشاهد دون تعليق وصرف اهتمامه إلى قضية زيادة " عن " و " على " ، واستدل بأقوال العلماء : الرضي وابن مالك وابن هشام ، وأورد على الأخيرين قول الثعلبي في تفسيره [3] . ومثل هذا ما فعله في (ج ل د) [4] و (ز ي د) [5] و (ك ف ف) [6] و (ح ز ق) [7] .

٦- الانتهاء من التعليق على موضع التوهيم والخروج منه إلى أمر آخر والاستطراد في الكلام عنه وتوضيحه وكان يمكن الاستغناء عنه ، فلا حاجة إليه . ومن ذلك ما فعله في مادة (ت هـ م) حيث لم يكتف بنقل توهيم المجد للجوهري وإتباعه بنقل كلام النووي في تهذيب الأسماء واللغات بل خرج من ذلك إلى الحديث عن النسبة إلى تهامة ونقل قول الجوهري ثم علق برأيه وبين أن قول الجوهري هو قول الجمهور وأن الخليل له رأي آخر ووضحه [8] . ومثله في مادة (ح ن ت) [9] و (ر ب ع) [10] .

ويظهر من خلال ما أثبته أن الاستطراد والخروج من الموضوع الذي يناقشه المؤلف إلى موضوع أو أمر آخر ليس من سمات أسلوبه الكتابي فحسب ، بل هو سمة من سمات

---

(١) الدر اللقيط ٣٣ .

(٢) وسيأتي تفصيل هذه الأنواع الأربعة في الحديث عن تقسيم المسائل ص ٣٦ .

(٣) الدر اللقيط ٦٦ .

(٤) السابق ١٢٢ .

(٥) السابق ١٢٦ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

(٧) السابق ٣٠٧ .

(٨) السابق ٣٦٣ .

(٩) السابق ٦٩ .

(١٠) السابق ٢٥٥ .

منهجه وطريقة تفكيره ، وله أثر واضح في اختياره لموضوعات كتابه .

ب- الاهتمام بأسماء البلدان والمواضع :

لا يخطئ المطلع على الكتاب اهتمام المؤلف بذلك ، ويظهر جلياً في الزيادات التي في النسخة (ف) ، فالنقل فيها عن مراصد الاطلاع كثير جداً في مواضع الاختلاف في أسماء الأماكن ، ومن ذلك ما في مادة (م أ ت) حيث نقل قول صاحب المراصد : " مؤتة - بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء فوقها نقطتان ، وبعضهم لا يهمزه - : قرية في حدود الشام فيها قبر جعفر بن أبي طالب " لبيان ورود الاسم بالهمز وبتركه [1] ومثله في مادة (و ج ج) [2] و (س د م) [3] و(ش ط ا)[4] .

وقد يكون النقل عن المراصد تعقيباً على كلام المجد كما في مادة (ع م ر) [5] و (س م ع) [6] .

وإذا تركنا ما حوته النسخة (ف) من النقول عن كتاب المراصد فإننا نلاحظ هذا الاهتمام بالأماكن والبلدان عند المؤلف من خلال تلك المواد التي ذكرها للفائدة والاستطراف ، كما في مادة (س و ق) : " الفيروزابادي : " سويقة - كجهينة - [...] تسعة مواضع ببغداد " انتهى . ذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه أخبرنا محمد بن أحمد عن علي بن أبي مريم أنه قال : مررت بسويقة بغداد وقد خربت منازلها وعلى جدار فيها مكتوب : (شعر)

هذي منازل قوم قد عهدتهمو ... في رغد عيش رغيب ماله خطرُ

صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا ... إلى القبور فلا عين ولا أثرُ " [7] .

---

(١) الدر اللقيط ٧٦ .

(٢) السابق ٩١ .

(٣) السابق ٣٧٦ .

(٤) السابق ٤٣٤ .

(٥) السابق ١٩٨ .

(٦) السابق ٢٦٢ .

(٧) السابق ٣١١ .

ومثله في مادة (ب غ د) [١] و (ب ر ك) [٢] و (خ ر ش ن) [٣] . وكأن المؤلف كان يهتم بهذه المعلومات ويرى فيها فائدة لقراء كتابه فلا يبخل عليهم بعرضها لهم ، وفي بعض حديثه ذاك استطراد وخروج عن موضوع كتابه وبعد عن هدفه منه .

جـ – ضعف لغته العربية :

لا يمكننا الحكم على المؤلف بأن علمه باللغة العربية كان ضعيفاً أو محدوداً ؛ لأن ما حواه كتابه من معالجته لبعض القضايا وإيضاحه وشرحه لبعضها الآخر ، يثبت خلاف ذلك ، إذ يظهر من خلال كثير من المسائل معرفته الجيدة بكثير من القواعد النحوية والصرفية ، وسعة اطلاعه وكثرة قراءته في كتب النحو والصرف خاصة ، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن أن يصل إلى مرتبة القضاء دون أن يكون قد حصَّل قدراً لا يستهان به من علوم العربية ، ولكن العلم بقواعد اللغة أمر وإجادة تطبيق هذه القواعد في الاستخدام أمر آخر . ومن هنا ظهرت في كتابه بعض العبارات غير الصحيحة أو التي فيها ركاكة ، ومن هذه العبارات قوله في مادة (ي و ح) : " واعلم أن كون بوح – بالباء الموحدة – اسماً للشمس لم يذكره أحد من أرباب اللغة التي وصلنا إليه غير الفيروزابادي " [٤] . ومنها قوله في مادة (س ل ع) : " أقول : هذا إذا كان صفة أو مصدراً وضع علماً لشخص ، نحو : حسن ، إذا وضع بلا لام التعريف علماً لشخص فإنك مختار بين أن تقول : جاء حسن ، وبين أن تقول : جاء الحسن " [٥] . ومنها قوله في مادة (ك ف ف) : " ولم يرتض به الشيخ الرضي أيضاً " [٦] .

وتكررت بعض الأخطاء في عدد من المواضع في الكتاب مما يؤكد أن هذه الأخطاء ليست سهواً أو من قبيل سبق القلم ، ومن ذلك قوله : " ومن أراد زيادة الاطلاع فعليه

---

(١) الدر اللقيط ١١٨ .

(٢) السابق ٣٢٠ .

(٣) السابق ٤٠٠ .

(٤) السابق ١٠٦ .

(٥) السابق ٢٦٠ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

المراجعة إلى محله " [1] أو " ومن أراد زيادة التحقيق فليراجع إلى محله " [2] وأمثالهما من الإحالات إلى مظان المسألة التي تكررت في عدد من المسائل . ومن الأخطاء التي تكررت أيضاً قوله : " والجوهري – رحمه الله – بعدما ذكره هاهنا ذكره هناك أيضاً " [3] ، في حين إن " هناك " الذي يقصده متقدم ، والصواب أن يراعي ترتيب المواد في كلامه ويقول مثلاً : " ذكره هناك قبل أن يذكره هنا " أو " ذكره هنا بعد ذكره هناك " . ومنها أيضاً استخدامه " ولا سيما " دون إثبات الواو و " لا " قبل " سيما " [4] ومنها تعريفه الأعلام " بأل " فقد يدخل التعريف على ما لا يقبله مثل قوله عن ثعلب : " الثعلب " [5] ، وقد يخرج أل التعريف مما تدخل عليه مثل قوله عن النعمان بن المنذر : " نعمان بن منذر " [6] . ونجد صاحب الوشاح وتثقيف الرماح يقول عن هذه الظاهرة في كلام العجم : " إن من عادتهم أن يدخلوا الألف واللام على الأعلام فيقولون : " البغداد " ، " المكة " ، وما أشبه ذلك . وقد سمعنا ذلك من علمائهم في محاورتهم " [7] . ويبدو أن المؤلف كان يدرك هذا الأمر فيحاول ترك التعريف في بعض المواضع دون إصابة الصواب في ذلك .

---

(١) الدر اللقيط (و ر أ) ٢٧ .

(٢) السابق (و س ع) ٢٧٥ .

(٣) السابق (ض ر ط) ٢٤٧ .

(٤) السابق (ب خ ع) ٢٥٠ .

(٥) السابق (ر ب ع) ٢٥٦ .

(٦) السابق (ن ج ز) ٢٢٦ .

(٧) الوشاح ٨٠ .

أصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب

٤- أصناف المسائل التي اشتمل عليها الكتاب

قبل البدء بعرض مجالات النقد التي دار عليها هذا الكتاب لابد من الإشارة إلى بعض الأمور ، فالجوانب النقدية التي سأعرضها تتمثل في تصنيف المسائل الخلافية بين الصحاح والقاموس التي عرضها المؤلف ؛ لأن هذا هو موضوع كتابه والأساس الذي بني عليه كما بين ذلك في قوله : " أردت أن أجمع الغلطات التي عزاها [أي المجد] إلى الإمام الهمام العبقري أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري " [١] .

ولكن المؤلف لم يلتزم هذا الأساس والغرض من الكتاب ، وجعل يضيف إلى الكتاب ما ليس من صلب موضوعه ، وكانت النتيجة أن أصبح الكتاب يحتوي على عدد كبير من المسائل التي ليست مما وهَّم فيه المجدُ الجوهريَّ ، بل تبين اختلافات أخرى بين الجوهري أو المجد وغيرهما من العلماء السابقين أو اللاحقين ، وقد لا يكون لأحدهما علاقة بالخلاف الذي يعرضه المؤلف ، وقد لا يكون في المسألة خلاف أصلاً .

ويمكن تقسيم المسائل التي حواها الكتاب إلى أنواع - من حيث مدى ارتباطها بالموضوع والهدف اللذين حددهما لكتابه - وهي :

١- المسائل التي وهَّم فيها المجد الجوهريَّ ، وهي موضوع الكتاب وأساس مادته ، وهي التي سأتناولها بالتصنيف بعد [٢] .

٢- المسائل التي خطئ فيها الجوهري من قبل علماء آخرين غير المجد ومنها ما وافقه فيها المجد ومنها ما ذكر المجد خلافه في قاموسه ولكنه سكت عن توهيم الجوهري فيها ومن هذه المسائل ما ورد في مادة : (و ط أ) [٣] و (ب ر ر) [٤] و (ح ص ر) [٥]

---

(١) الدر اللقيط صفحة ١ .

(٢) صفحة ٣٩ من الدراسة .

(٣) الدر اللقيط ٢٧ .

(٤) السابق ١٦٦ .

(٥) السابق ١٧٩ .

و (م ي ش)[1] و (ت ر ج م)[2] و (ب ن ي)[3] .

٣- المسائل التي خولف فيها الجوهري من قبل علماء آخرين سوى المجد ، ولكنهم لم ينسبوه إلى الوهم ولم يتعرضوا له وإنما المؤلف أورد لهم أقوالاً تخالف ما في الصحاح . ومنها مادة : (ق ي ح)[4] و (أ خ ذ)[5] و (ب هـ ر)[6] و (ت و ر)[7] و (ك و ر)[8] .

٤- المسائل التي خُطِّئ فيها المجد . ومنها ما في مادة : (ش د د)[9] و (ع ب د)[10] و (ف ا ض)[11] و (ف ر ع)[12] و (ب ع ل)[13] .

٥- المسائل التي خولف فيها المجد ، ولكنه لم يُقصَد فيها بالتخطئة ، وإنما أورد المؤلف قولاً يخالف ما أثبته المجد في قاموسه . ومن ذلك ما في مادة : (ي و ح)[14] و (ي و خ)[15] و (س م ع)[16] و (ش د ل)[17] .

٦- المسائل التي وَهَّم فيها المجد غير الجوهري . ومنها مادة : (ز ب د)[18] و (د ع ر)[19]

---

(١) الدر اللقيط ٢٣٣ .

(٢) السابق ٣٦٢ .

(٣) السابق ١٤٩ .

(٤) السابق ١٠٠ .

(٥) السابق ١٥٧ .

(٦) السابق ١٧٠ .

(٧) السابق ١٧١ .

(٨) السابق ٢١٠ .

(٩) السابق ١٣٣ .

(١٠) السابق ١٣٧ .

(١١) السابق ٢٤٤ .

(١٢) السابق ٢٦٦ .

(١٣) السابق ٣٢٩ .

(١٤) السابق ١٠٥ .

(١٥) السابق ١١٤ .

(١٦) السابق ٢٦٢ .

(١٧) السابق ٣٤٠ .

(١٨) السابق ١٢٥ .

(١٩) السابق ١٨٢ .

و (م ث ع)[1] و (ب د ل)[2] و (ق ص ع ل)[3] و (ف ك هـ)[4] .

٧- المسائل التي اعترض فيها المؤلف على الجوهري أو المجد . ومن المواد التي اعترض فيها على الجوهري مادة (س و د)[5] و (س ر و)[6] و (ع ش ر)[7] ، ومما اعترض فيه على المجد مادة (ق ز ح)[8] و (ع هـ ع خ)[9] و (ش م م)[10] .

٨- المسائل التي وازن فيها المؤلف بين ما في الصحاح وما في القاموس . ومنها مادة : (م أ ت)[11] و (ز ي ز)[12] و (ت س ع)[13] و (ت ر ق)[14] .

٩- المسائل التي خالف فيها أحد العلماء ما أثبته الجوهري والمجد في معجميهما . ومنها مادة : (ف خ ت)[15] و (خ ض ر م)[16] .

وهناك نوع من المسائل أوردها المؤلف لفائدة يراها ، أو لطرافة فيها ، ولم يعرض فيها لخلاف لغوي من أي نوع كان ، ويتجاوز عددها الأربعين . ومنها : مادة (ب و ب)[17] و (ز ج ج)[18] و (م س ح)[19] و (د و د)[20]

---

(١) الدر اللقيط ٢٦٩ .

(٢) السابق ٣٢٩ .

(٣) السابق ٣٥٠ .

(٤) السابق ٤١٥ .

(٥) السابق ١٣٣ .

(٦) السابق ١٨٥ .

(٧) السابق ٢٠٠ .

(٨) السابق ٩٩ .

(٩) السابق ١١١ .

(١٠) السابق ٣٨٠ .

(١١) السابق ٧٦ .

(١٢) السابق ٢٢١ .

(١٣) السابق ٢٥٢ .

(١٤) السابق ٣٠٦ .

(١٥) السابق ٧٥ .

(١٦) السابق ٣٦٩ .

(١٧) السابق ٣٣ .

(١٨) السابق ٨٢ .

(١٩) السابق ١٠١ .

(٢٠) السابق ١٢٥ .

و (ب ع ر)[١] و (م ي ز)[٢] و (ص ن ع)[٣] و (ع ج ل ف)[٤] و (و د ق)[٥] و (س م ع ل)[٦] و (ر هـ م)[٧] و (ص ف ن)[٨] .

ويبدو أن انهماك المؤلف بإيراد هذه الأنواع المختلفة من المسائل في كتابه ، وعدم اقتصاره على المسائل الخلافية بين الصحاح والقاموس أدى إلى سهوه عن إثبات بعض المواضع التي وَهَّم فيها المجدُ الجوهريَّ ، وهذا مما يؤخذ عليه لأن هدف كتابه وغرضه الأول هو جمع هذه الأغلاط ، ومما فات المؤلف من هذه الأخطاء وتمكنت من إداركه ما في المواد التالية في القاموس من توهيم للجوهري ، وهي مادة : (هـ ا ء)[٩] و (ج ر ب)[١٠] و (ص ت ت)[١١] و (ج و ث)[١٢] و (ف ر ط ح)[١٣] و (ن ف ح)[١٤] و (غ ف ل)[١٥] .

ونقتصر من هذه الأنواع على المسائل التي وهم فيها المجد الجوهري وقد تمثلت هذه الاختلافات في أمور منها :

١- الاختلاف في حقيقة الكلمة :

يمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١- حدوث التصحيف أو التحريف : وهما آفتان من أسوأ ما أصاب اللغة خلال العصور

---

(١) الدر اللقيط ١٦٨ .

(٢) السابق ٢٢٤ .

(٣) السابق ٢٦٤ .

(٤) السابق ٢٩١ .

(٥) السابق ٣١٧ .

(٦) السابق ٣٤٠ .

(٧) السابق ٣٧٤ .

(٨) السابق ٤٠٣ .

(٩) القاموس المحيط ٣٦/١ .

(١٠) السابق ٤٧/١ .

(١١) السابق ١٥٧/١ .

(١٢) السابق ١٧٠/١ .

(١٣) السابق ٢٤٨/١ .

(١٤) السابق ٢٦٢/١ .

(١٥) السابق ٢٦/٤ .

المختلفة ، فمن التصحيف والتحريف ما وقع في مرحلة مبكرة عند جمع اللغة وتدوينها ، وقد أدرك وقوعه وخطورته العلماء ووقفوا لـه بالمرصاد وحاولوا تنقية اللغة منه قدر الإمكان ، ومنه ما وقع بعد ذلك في الكتب التي وصلتنا إما من المؤلفين أنفسهم أو من النساخ . وقد نجد في بعض الأحيان ما يساعد على كشف التصحيف أو التحريف في الكلمة وتمييز الكلمة المصحفة أو المحرفة عن الصحيحة ، ومن ذلك إجماع العلماء المتقدمين على رواية إحدى الكلمتين واقتصار رواية الأخرى على المتأخرين عنهم ، كما حدث في مادة (ن ج و) [(١)] حيث أثبت النحواء - بالحاء المهملة - جماعة من المتقدمين ومنهم : أبو عمرو بن العلاء ، وابن السكيت ، وأبو عمرو الشيباني ، وكراع النمل ، وابن ولاد .

كما أن معاني المادة قد تساعد على معرفة الكلمة الصحيحة من المحرفة ، ومن ذلك قول الجوهري في مادة (خ ص م) [(٢)] : " والسيف يختصم جفنه ، إذا أكله من حِدَّته " . وقد وردت كلمة (يختصم) بالضاد المعجمة عند الأزهري وابن سيده والزمخشري والصاغاني ، ولم أجدها برواية الجوهري إلا في اللسان - وابن منظور يتبع الجوهري فيما ينقله - ، وبالرجوع إلى معاني المادتين (خ ص م) و (خ ض م) في المعاجم نجد الأولى يغلب عليها معنى الجدل ومعنى الطرف والجانب ، أما الثانية فيغلب عليها معنى الأكل ومعنى الحدة والقطع ، وهذان المعنيان هما عين تفسير الجوهري لكلمة (يختصم) التي أوردها بالصاد المهملة مما يؤكد أنه تصحيف وأن المراد (يختضم) بالضاد المعجمة .

ومن التحريف ما وقع للجوهري في قوله : " وإذا كانت الإبل سماناً قيل : بِها زِرَّةٌ " [(٣)] ، والصواب الذي ذهب إليه العلماء أنها كلمة واحدة هي (بَهازِرَةٌ) وهي جمع (بُهزُرة) ومعناها الناقة العظيمة .

---

(١) الدر اللقيط٤٤٢ .

(٢) السابق ٣٦٨ .

(٣) السابق ١٨٣ .

٢– تعدد الروايات المنقولة عن السابقين مما يرجح أن الاختلاف ناشئ عن تعدد اللغات لا عن التصحيف أو التحريف ، ومن ذلك ما ورد في مادة (هـ ز ب ر) [(١)] حيث وهم المجد الجوهري لإيراده كلمتي (الهزنبر) و (الهزنبران) في هذه المادة وذكرهما بالزاي المعجمة ثم الراء المهملة ، وذهب إلى أن الصواب أن تكونا بزايين معجمتين ، وقد ورد اللفظان معاً في الجمهرة والمحكم مما يرجح أنهما روايتان وليستا تصحيفاً ، بل إن المجد نفسه لم يذكر الكلمتين في (هـ ز ب ز) كما توحي عبارته في توهيم الجوهري : " والصواب بزايين " ، وإنما ذكرهما في (هـ ر ب ز) بالراء المهملة أولاً ، ثم الزاي المعجمة ، وقد ذكر الزبيدي أن هذه رواية ثالثة للكلمة نقلها الصاغاني في العباب عن ابن الأنباري .

٣– الاختلاف في ثبوت الكلمة في اللغة أو عدم ثبوتها : ومن ذلك أن الجوهري نفى أن يكون لكلمة (الأياديم) [(٢)] واحد من لفظها ، في حين أثبت ذلك أبو عمرو الشيباني والأزهري والصاغاني وابن منظور وابن الطيب الفاسي والزبيدي وقالوا إن واحدها (إيدامة) .

٤– وقد يكون الاختلاف في حقيقة الكلمة المعربة : كما في مادة (ز م ج) [(٣)] حيث ذكر الجوهري أن الزمج طير يقال له بالفارسية (دَهْ برادَران) ، ووهمه المجد وذكر أن الصواب فيه (دُو برادَران) ؛ لأنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه . ويؤيد قول المجد معنى كلمتي (ده) و (دو) في الفارسية ، فالأولى معناها : عشرة ، والثانية معناها : اثنان ، كما أن قول المجد هو قول الأزهري والصاغاني وابن منظور والدميري [(٤)] .

ويترتب على الاختلاف في حقيقة الكلمة الخلاف في أصلها الاشتقاقي وموضعها وترتيبها.

---

(١) الدر اللقيط ٢١٨ .

(٢) السابق ٣٦٠ .

(٣) السابق ٨٣ .

(٤) ومن أمثلة المسائل التي وقع فيها اختلاف في حقيقة الكلمة : (ن د أ) و (س ف ر) و (ج ر ر) و (هـ ر ج س) و (و ز ع) و (أ هـ ل) .

٢- الاختلاف في الاشتقاق :

المراد هنا هو الاختلاف في الأصل الذي أخذت الكلمة واشتقت منه ، وما يترتب على تحديد هذا الأصل من معرفة الحروف الزوائد في الكلمة وغير الزوائد ، ومعرفة حروف هذا الأصل نفسها ، وما قيل في ذلك . وقد تمثل هذا الاختلاف في أمرين : الاختلاف في اشتقاق العربي والاختلاف في اشتقاق المعرب .

١- أما الاختلاف في اشتقاق المعرب فليس أمراً ذا بال ، ولا محكاً لاختبار أنظار العلماء مهما اختلفت الأقوال في الأصول التي اشتق منها ؛ لأن القول الفصل في هذا المسألة يقطع أي مجال للاشتقاق ، فالمعرب ليس عربياً بحال من الأحوال ، ومن ثم فلا مجال للبت في أصوله وإنما هي آراء افتراضية ومجرد محاولات لإدماجه في أصول اللغة ، ولا أعني بهذا رفض المعرب وإنما أعني أنه ينبغي قبوله كما هو واعتبار حروفه كلها أصولاً - وهو مذهب جمهور العلماء - وعدم محاولة القول بأن بعضها أصلي وبعضها زائد . ومن ذلك الاختلاف بين الجوهري والمجد في المادة التي تذكر فيها كلمة (التامور) فالجوهري جعلها في (ت م ر) [1] ، والمجد يخطئه ويذهب إلى أن الصواب ذكرها في (أ م ر) [2] والكلمة أعجمية ، وقد ثبتت عجمتها عن ابن دريد والجواليقي والزبيدي ومن ثم فالخلاف في الأصل الذي اشتقت منه وما يترتب عليه من اختلاف في المادة التي ينبغي أن تذكر فيها لا حاجة إليه ، والصواب عندي أن تذكر في مادة مستقلة هي (ت ا م و ر).

٢- وأما الاختلاف في اشتقاق الكلمات العربية فقد تمثل في عدد من المظاهر منها :

١- الاختلاف في أن الكلمة مهموزة أو معتلة :

وهذا النوع من الاختلاف كثير بين أصحاب المعاجم ، ففي حين يذكر بعضهم الكلمة في المهموز يذكرها آخرون في المعتل ، ومن الواضح أن لاختلاف العرب في نطق الكلمات المهموزة أثراً كبيراً في هذا الاختلاف بين اللغويين ، فهم ينقلون ما يسمعون ، ومن ذلك مثلاً كلمة (الرؤمة) [3] بمعنى الغراء فقد نقل الأزهري عن الأصمعي أنها

---

(١) الدر اللقيط ١٧١ .

(٢) السابق ١٦٢ .

(٣) السابق ٣٧٣ .

غير مهموزة ، ومثل ذلك حكاه ابن منظور عن أبي عبيد ، وفي المقابل نقل ابن منظور عن ثعلب أنها مهموزة ، فنشأ عن هذا الاختلاف في الرواية اختلاف في الموضع الذي ينبغي أن تذكر فيه الكلمة ، فذكرها الجوهري في المهموز ، ووهمه المجد وجعل الصواب ذكرها في المعتل ، وقد وافق الجوهري ابن فارس وابن عباد في حين وافق المجد الأزهري وابن مالك ، والحكم بخطأ أحد الفريقين يعد تجنياً ؛ لأن كلا منهما اعتمد رواية ثابتة ، والسماع هو أساس اللغة ، إلا أن المعنى يعضد رواية الهمز ؛ لأن معاني مادة (ر و م) التي تدل على طلب الشيء [1] لا تناسب معنى الغراء ، في حين إن مادة (ر أ م) التي تدل على المضامّة والقرب والعطف [2] أقرب دلالة إلى معنى الغراء ، ويمكن تعليل رواية ترك الهمز بأنه من تخفيفه وهو أمر شائع قد يكون قياساً لا غبار عليه ، أما عكس ذلك – وهو تحويل الواو إلى همزة – فهو خلاف الأصل ، ومن المقرر في ذلك أن الهمز لتميم ومن جاورها ، وتركه لقريش والحجاز .

٢- الاختلاف في أصالة بعض الحروف :

ومن هذه الحروف التي اختلفوا في أصالتها وزيادتها : الهمزة والتاء واللام والميم والنون والهاء والواو والياء . والاختلاف في أصالة هذه الحروف يؤدي إلى الاختلاف في الأصل المشتق منه ، فإن حكم بزيادة الحرف المختلف فيه فالأصل المشتق منه ثلاثي ، وإن حكم بأصالته فهو رباعي . ومن أمثلة ذلك :

أ- اختلافهم في أصالة الميم وزيادتها : ومنه ما وقع في مادة (ص ر د) [3] ، حيث ذهب الجوهري إلى اشتقاق الصِّمْرِد من صرد وقال : " وأرى أن الميم زائدة " ، وذهب المجد إلى أن الصواب ذكرها في الرباعي (ص م ر د) وهذا يقتضي أن الميم عنده أصل لا زائدة . وقد وافق المجد الأزهري وابن فارس في المجمل والصاغاني وهم بذلك تابعون لقول الصرفيين إن الميم لا تزاد حشواً إلا نادراً أو بدليل ظاهر [4] . ويبدو لي أن حكم

---

(١) المقاييس ٤٦٢/٢ .

(٢) المقاييس ٤٧٢/٢ .

(٣) الدر اللقيط ١٣٧ .

(٤) شرح الشافية ٣٧٤/٢ ، وشرح المفصل ١٥٣/٩ .

الجوهري بزيادة الميم إنما هو قياس منه على قول الخليل في دلامص إنها مشتقة من الدليص والميم زائدة [١] . وقد تبع الخليلَ في رأيه هذا : سيبويه [٢] والرضي [٣] وأبو حيان [٤] ، في حين ذهب المازني إلى أنهما أصلان مثل (سبط) و (سبطر) ، ودعاه إلى ذلك الهروب من الحكم بزيادة الميم حشواً [٥] . وقال ابن جني إن كلا القولين مذهب ولكن قول الخليل أقيس وأجرى على الأصول [٦] .

وبما أن الخليل ومن تبعه حكموا بزيادة الميم حشواً في هذا الموضع لظهور اشتقاق الرباعي من الثلاثي فإن حكم الجوهري بزيادة الميم في (الصمرد) صحيح ؛ لظهور اشتقاق (الصمرد) من التصريد ، فالصمرد هي الناقة القليلة اللبن ، والتصريد معناه التقليل ، وقد جعل ابن فارس الصاد والراء والدال أصولاً ثلاثة : أحدها : البرد ، والثاني : الخلوص ، والثالث : القلة [٧] . وقال ابن عصفور : " فإذا دل اشتقاق على زيادتها [أي الميم] فينبغي أن تجعل زائدة إذ باب سبط وسبطر قليل جداً لا ينبغي أن يرتكب إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة " [٨] . وقد تابع الجوهري في قوله بزيادة الميم في (صمرد) ابن فارس في المقاييس [٩] ، وأبو حيان في الارتشاف [١٠] ، وقياس رأيهم على مذهب الخليل ومن تابعه يقويه ويؤكده ، ومما يؤيده أيضاً قول الأصمعي إن الهرماس مشتق من الهرس [١١] .

ب- اختلافهم في أصالة النون : ومنه ما وقع في مادة (ق ن ز ع) [١٢] ، حيث أورد فيها المجد كلمة (القنزعة) وخطأ الجوهري لأنه ذكرها في مادة (ق ز ع) الثلاثية ،

---

(١) الخصائص ٥١/٢ ، وسر الصناعة ٤٢٨/١ .
(٢) الكتاب ٢٧٤/٤ و ٣٢٥ .
(٣) شرح الشافية ٣٣٤/٢ .
(٤) الارتشاف ٩٧/١ .
(٥) المنصف ١٥٢/١ .
(٦) المصدر السابق .
(٧) المقاييس ٣٤٨/٣ .
(٨) الممتع ٢٤٦/١ .
(٩) المقاييس ٣٥١/٣ .
(١٠) الارتشاف ٣٠/١ و ٧٠/١ .
(١١) الخصائص ٥٠/٢ ، وسر الصناعة ٤٢٩/١ .
(١٢) الدر اللقيط ٢٦٨ .

وبالرجوع إلى كتب الصرف نجد من مواضع زيادة النون أن تزاد ثانية [١] ، ولكن يشترط فيها أن تثبت هذه الزيادة بدليل [٢] . وبتتبع معاني مادة (ق ز ع) نجدها تدل على خفة في الشيء وتفرق [٣] ، ومن معاني القنزعة في المعاجم : الخصلة من الشعر ، وأن يؤخذ الشعر وتترك منه مواضع لا تؤخذ كما قال الأصمعي ، والشعر المجتمع في نواحي الرأس ، والريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة [٤] . ويبدو أن الذين أفردوها في مادة رباعية اعتمدوا على اختلاف المعنى بين القزع وما فيه من تفرق ، والقنزعة وما فيها من اجتماع الشعر . ولكن الذين ذكروها في الثلاثي نظروا إلى الأمر بطريقة مختلفة ، وهي : أن القنزعة التي فيها معنى اجتماع خصل من الشعر فيها من ناحية أخرى معنى افتراق هذه الخصل المجتمعة عن بقية الشعر ، ومن هنا كان اشتقاق معناها من القزع . وهذا الاحتمال يؤيد القول بزيادة النون لوجود دليل على الاشتقاق وهو المعنى [٥] .

٣- الاختلاف في موضع ذكر الكلمة - لأسباب غير الاشتقاق - :

ويتمثل هذا النوع من الاختلاف في مواضع ذكر الألفاظ المفردة ، والألفاظ المركبة ، والأمثال . ويمكن إرجاع أسبابه إلى :

١- الخطأ أو السهو في ترتيب الكلمات ، كما حدث حين وضع الجوهري مادة (ع ن ج د) [٦] الرباعية بعد مادة (ع ج ل د) ، وحقها أن تكون بعد مادة (ع ل ج د) ؛ لأن النون تالية للام في الترتيب .

٢- الاختلاف في موضع ذكر الكلمات التي حدث فيها قلب أو إبدال ، فإن الاكتفاء بذكر الكلمة التي وردت بصورتين لفظيتين في موضع واحد يعد قصوراً ولا شك ؛ إذ

---

(١) الكتاب ٤/٢٦٩ ، وسر الصناعة ٢/٤٤٥ ، والارتشاف ١/١٠٠ .

(٢) شرح المفصل ٩/١٥٥ ، والممتع ١/٢٦٦ - ٢٦٧ .

(٣) المقاييس ٥/٨٤ .

(٤) ينظر : العين ٢/٢٩٢ ، والجمهرة ٢/٨١٥ ، والتهذيب ٣/٢٨٥ ، والمحكم ٢/٢٨٨ .

(٥) ومن أمثلة الاختلاف في الاشتقاق : (أ ب أ) و (ز أ ز أ) و (ع ل هـ ج) و (ن ت ح) و (أ ف خ) و (ق ح د) و (خ ن ذ) و (ب ن ص ر) و (أ ر ط) و (هـ م ع) و (ن ي ف) و (ح ن ت ل) و (و أ م) و (ش ص ا) .

(٦) الدر اللقيط ١٤٠ .

الأفضل إيراد كل صورة لفظية في موضعها الصحيح . فإن كان هناك من الأدلة ما يرجح كون إحداهما أصلاً والثانية مقلوبة عنها أو مبدلة ، فتجدر الإشارة إلى الأصل منهما . ومن ذلك ما ذكره المجد في مادة (ذ ل ع ب) [١] من اقتصار الجوهري على ذكر مادة (ذ ع ل ب) في ترتيب المواد ، وإشارته إلى (ذ ل ع ب) في عرض المادة ، وكان حقها أن تذكر في مادة مستقلة كما أشار إلى ذلك المجد .

٣- الاختلاف في موضع ذكر الكلمات المركبة والأمثال : يمكن القول بأن أصحاب المعاجم لم يتخذوا نهجاً محدداً في مواضع ذكر هذين النوعين فترتب على ذلك اختلاف أماكن ذكرها في المعاجم ، كما في قولهم " أتان الضحل " فهل تذكر في (أ ت ن) لأنها الكلمة الأولى من التركيب ؟ أو في (ض ح ل) [٢] لأنها الكلمة التي حددت هذه الأتان وميزتها عما سواها وأخرجتها عن معناها المعروف ؟

وقد يتوقع صاحب المعجم أن المثل وما في حكمه يستحضر عند أحد ألفاظه فيذكره فيه ، أو أن تكون إحدى كلماته أحق بالتفسير من غيرها فيذكر معها ، ويرى الآخر غير ذلك ، وحسب هذا يقع الخلاف في موضع ذكر هذه الأمثال وما في حكمها [٣] .

٤- الاختلاف في الرواية :

تمثل هذا الاختلاف في رواية الأحاديث والأمثال والشواهد الشعرية ، ومن الأسباب التي أدت إلى ظهوره :

١- تعدد الروايات الواردة وثبوتها عن كبار العلماء : لا يمكننا تصور أن الشاهد الشعري – مثلاً – قاله صاحبه مرة برواية ، ومرة أخرى برواية مختلفة إلا فيما ندر ، وقد تكون الأسباب المؤدية إلى تعدد الروايات راجعة – في المرتبة الأولى – إلى الرواة وما قد

---

(١) الدر اللقيط ٥١ .

(٢) السابق ٣٤٣ .

(٣) ومن أمثلة الاختلاف في موضع ذكر الكلمة : (ك ر ب) و (ق م ط ر) و (ض ب ع) و (د ر ع ف) و (هـ ب ق) .

يعتريهم من السهو والنسيان أو التصحيف والتحريف أو اختلاف اللغات ، وغير ذلك .

ولأن هذه الروايات وصلتنا عن علماء ثقات فليس من الممكن رد بعضها وقبول أحدها ؛ لعدم وجود أدلة قاطعة بصوابه ، فينبغي قبولها كما وصلتنا ، وعدم تخطئة أي منها إلا ما ثبت خطؤه بالدليل القاطع .

ومن المواضع التي ظهر فيها الاختلاف في الرواية بسبب تعدد الروايات الثابتة عن العلماء ما ورد في قول لبيد :

فسرحة فالمرانة فالخيالُ (١)

فقد روي : " فشرجة ..... فالحبال " أيضاً ، وثبتت الروايتان عن ثقات ، وواضح أن احتمال التصحيف فيهما كبير ، وقد ساعد على هذا التصحيف أن معنى البيت يظل مستقيماً على كلتا الروايتين لأنها جميعاً أسماء مواضع ، ولكن عدم وجود ما يقطع بأن إحدى الروايتين هي الصواب والأخرى مصحفة عنها يجعلنا نقبلهما معاً .

٢- الخطأ في رواية الشاهد :

أ- هذا الخطأ قد يكون ناتجاً عن عدم معرفة سياق الشاهد وما قبله من الأبيات ، كما في قول الشاعر :

ترى شئون رأسه العواردا (٢)

حيث روي في جميع المصادر التي وقفت عليها بهذه الرواية ، وانفرد الجوهري برواية "رأسها " ، والأبيات التي قبله تدل دلالة واضحة على أن الموصوف جمل لا ناقة .

ب- وقد يكون الخطأ ناشئاً عن متابعة وتقليد دون مراجعة وتحقيق وتمحيص ، كما حدث في مادة (ب هـ ت) (٣) حيث خطأ المجد الجوهري في رواية الشاهد :

سبي الحماة وابهتي عليها

وجعل صواب الرواية " انهتي " بالنون ، وقد أجمعت المصادر التي خرجت الشاهد

---

(١) الدر اللقيط ٩٧ .

(٢) السابق ١٤١ .

(٣) السابق ٦٦ .

منها على روايته بالباء ، و لم يشر أحد إلى رواية النون . والمجد تابع للصاغاني في هذه الرواية مع أن الصاغاني لم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه في توهيم هذه الرواية ، وإنما اقتصر على وصف رواية الجوهري بأنها تصحيف وتحريف .

٣- التحريف أو التصحيف في النقل : كما حدث في نقل الجوهري عن كتاب القلب والإبدال لابن السكيت قول ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية   على سعابيب ماء الضالة اللجنِ [١]

حيث نقله الجوهري برواية " ماء الضالة اللجز " بالزاي ، والرواية الواردة عن ابن السكيت في كتابه هذا هي " اللجن " بالنون ، وهي رواية جميع المصادر التي وقفت عليها ، ويؤكد صحة رواية النون أن الشاهد في ديوان ابن مقبل من قصيدة نونية [٢] .

٥- الاختلاف في بنية الكلمة :

ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في بنية الكلمة إلى أمور ، منها :

١- الوقوع في الخطأ أو السهو : ومن ذلك قول الجوهري في مادة (ش ر ا) [٣] : " والشَّرْيُ - بالتسكين - : الحنظل ... والشَّرْيُ - أيضاً - : شجر الحنظل ... والشَّرْيُ - أيضاً - : رذال المال ، مثل شواه " فسياق العبارة يقتضي أن الشري بمعنى رذال المال يضبط بتسكين الراء وبعدها ياء ، في حين إن المنقول عن ابن فارس والصاغاني والمجد (الشَّرَى) بفتح الراء وبعدها ألف مقصورة .

٢- تعدد الروايات التي وردت في الكلمة : ومن ذلك الاختلاف في ضبط كلمة (التُّبُشِّر) [٤] ، فقد ضبطت في الكتاب والقاموس والارتشاف بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة ، وضبطت في أدب الكاتب والصحاح بضم التاء وفتح الباء وكسر

---

(١) الدر اللقيط ٢٢٣ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في الرواية : (ت ج ب) و (ث ع ل ب) و (س ج ج) و (ف ت ر) و (ظ أ ر) و (ق ع ث ل) و (م ح ل) و (د ب ا) .

(٣) الدر اللقيط ٤٣٣ .

(٤) السابق ١٦٨ .

الشين المشددة ، ونقل الضبطين ابن منظور في اللسان ، والسيوطي في المزهر ، وذكر الزبيدي في التاج أنهما لغتان .

٣- الاعتماد على ضبط القلم - في كثير من المواضع - دون الضبط بالعبارة : معروف أن ضبط القلم عرضة للخطأ والسهو ، وعدم استقرار الحركة في موضعها الصحيح بسبب المؤلف أحياناً ، وبسبب الناسخين أحياناً أخرى . ومن ذلك ما ورد في مادة (ك ف ن) [١] من توهيم المجد للجوهري لضبطه كلمة (الكفنة) - بمعنى الشجر - بضم الكاف ، والصواب فتحها - كما ثبت عن الأصمعي وصاحب العين والأزهري وابن عباد وابن سيده والصاغاني - وما من دليل يثبت أن الجوهري ضبط (الكفنة) بضم الكاف سوى الاعتماد على أن نسخة المجد التي ينقل عنها كانت بخط الجوهري ، أما سياق عبارة الجوهري فليس فيه ما يؤكد الضبط المراد ، إلا أن إيراده هذه الكلمة بعد (الكَفْن) وقبل (الكَفَن) وكلاهما بفتح الكاف يرجح - دون تأكيد - أن المراد (الكَفنة) بفتح الكاف لا بضمها [٢] .

٦- الاختلاف في التفسير :

تمثل الاختلاف في التفسير في ثلاثة أمور هي : تفسير الألفاظ التي عقدت لها المادة ، وتفسير ألفاظ وردت في الأحاديث ، وتفسير ألفاظ تضمنتها الشواهد ، ونشأ هذا الاختلاف عن أسباب متعددة منها :

١- تعدد الروايات في معنى اللفظ : فيروى عن أحد العلماء في معناه خلاف ما روي عن الآخر . ومنه ما ورد في معنى الهُدَبِد [٣] من أقوال ، فالجوهري يفسره بالعمش ، والمجد يغلطه في ذلك ويذهب إلى أن معناه العشا ، وتختلف الروايات الواردة في معناه عن العلماء فمنهم من يوافق الجوهري ومنهم من يوافق المجد ومنهم من يذهب مذهبا

(١) الدر اللقيط ٤٠٨ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في بنية الكلمة : (ف ل ج) و (س و خ) و (ع ض ل) و (س خ ن) .

(٣) الدر اللقيط ١٥٦ .

ثالثاً ويفسره بأنه داء يصيب العين يشبه العشا . وقد يكون السبب في تعدد الروايات استخدام اللفظ بهذا المعنى في بعض لغات العرب ، واستخدامه بالمعنى الآخر في لغة أخرى . كما يمكن أن يكون السبب تقارب المعنيين أو المعاني ، وتعذر التفريق بينها ، فيختلط الأمر عليهم في نقل المعنى .

٢- الجهل بحقيقة المفسَّر نتيجة لعدم معرفته معرفة مباشرة والاعتماد في تفسيره على النقل من السابقين ، وقد يكون في هذا النقل المعتمد سهو أو خطأ أو قصور ، وعدم وجود المعرفة التي تعين على تمييز الخطأ من الصواب يؤدي إلى إثبات المنقول كما هو ، ويظهر هذا الأمر كثيراً في التعريف بالنبات والحيوان والنجوم وتحديد أماكن البلدان . ومن ذلك ما وقع في مادة (ص و ب)[١] و (ر ب ح)[٢] و (ت ن ن)[٣] و (س م ا)[٤] .

٣- وقوع الخطأ أو السهو في تفسير اللفظ : ومن ذلك ما وقع للجوهري في مادة (أ ك ل)[٥] حيث فسر " الآكال " بأنهم " سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع " ، فخطأه المجد وبين أن الصواب في المفسَّر هو " ذوو الآكال " ، أما " الآكال " فهي " مآكل الملوك أي قطائعهم " . وقد يقال إن الجوهري أخطأ في مثل هذا الموضع ولكن نسبة مثل هذا الخطأ إلى السهو أقرب من عدم المعرفة فاحتمال سقوط " ذوو " في الكتابة وسبق القلم إلى " الآكال " وارد ، بل إنه السبب - في اعتقادي - في هذا الخطأ وأمثاله .

٤- التصحيف أو التحريف في نسخ الكتب : وهذا كثير في كتب اللغة ولا يكاد كتاب يخلو منهما . ومن ذلك تفسير الجوهري للهفاءة[٦] بأنها " النظرة " والذي ذهب إليه

(١) الدر اللقيط ٥٣ .
(٢) السابق ٩٥ .
(٣) السابق ٣٩٥ .
(٤) السابق ٤٣٠ .
(٥) السابق ٣٢٦ .
(٦) السابق ٤٤٤ .

علماء اللغة أنها " المطرة " ، واحتمال وقوع التحريف واضح .

٥- الاعتماد في تفسير الكلمة على ورودها في عبارة أو شاهد ، وتكون تلك الكلمة استخدمت فيه استخداماً مجازياً ، فيكون ذلك سبباً في تفسيرها تفسيراً خاطئاً . ومن ذلك تفسير الجوهري لكلمة " سالم " [1] في الشاهد :

يديرونني عن سالم وأريغه وجلدة بين العين والأنف سالمُ

حيث ذهب إلى أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها " سالم " ، وهذا تفسير لم يسبقه إليه سوى خاله الفارابي ويبدو أنه أخذه عنه ولم يرد عن أحد من العلماء الذين وقفت على كتبهم هذا المعنى أو ما يقاربه [2] .

٧- الاختلاف في الأنساب :

ترجع أسباب هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١- الاقتصار على أقوال بعض علماء الأنساب دون بعضهم الآخر : كما حدث في مادة (ع ك ك) [3] ، حيث ذهب المجد إلى أن قول الجوهري " عك بن عدنان أخو معد " وهم ، وأن الصواب فيه : " عَكُّ بنُ عُدْثَان " ، وأنه من الأزد وليس أخا معد ، في حين إن ما أثبته الجوهري ثبت عن أئمة النسب فهو صواب لا وهم فيه ، ولكن المجد اقتصر على معرفة نسب عك بن عدثان بن الأزد ولم يعرف ما أثبته الجوهري مما جعله يذهب إلى أن قول الجوهري غير صحيح .

٢- الاقتصار في النسب على الجدِّ وإسقاط الأب : ومنه ما وقع في مادة (س رق) [4] حيث اقتصر الجوهري في نسب سراقة على ذكر جده (جُعْشُم) دون أبيه (مالك) ،

---

(١) الدر اللقيط ٣٧٨ .

(٢) ومن أمثله الاختلاف في التفسير : (ص ع ر) و (ن ك ص) و (ب هـ ل) و (هـ ر ك ل) و (ر ط م) و (ل غ و) و (س هـ ا) .

(٣) الدر اللقيط ٣٢٢ .

(٤) السابق ٣٠٩ .

فعده المجد واهماً . ومعروف أن مثل هذا لا يعد وهماً لأنه شائع كثير وأشهر أمثلته قول الرسول – صلى الله عليه وسلم – :

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

ولكن في هذا الاعتذار تجوُّز ؛ لأن ذكر النسب في معرض التعريف به ينبغي أن يكون دقيقاً [1] .

٨– الاختلاف في أسماء الأعلام :

يتمثل هذا النوع من الاختلاف في أسماء الأشخاص والقبائل والأماكن والحيوان ، ويمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى ظهوره إلى أمور منها :

١– اختلاف الروايات : كما في مادة (ق د د) [2] حيث ذهب المجد إلى أن اسم القرية (مقدّ) بتشديد الدال في حين إن الجوهري ذكرها مخففة الدال . وقد وردت الرواية بتشديد دالها عن ابن الأنباري وعلي بن حمزة والصاغاني ، وفي المقابل ذكر البكري وياقوت أنها تشدد وتخفف وهما علمان من أعلام البحث الجغرافي ويعد كتاباهما من أهم المصادر في هذا المجال ، كما أن اتفاقهما يزيد القضية تأكيداً ويدفع احتمالات الخطأ واللبس ، وقد تكون رواية تخفيف الدال لم تصل الذين رووا التشديد ، ويحتمل أيضاً أن يكون هناك موضعان بهذا الاسم أحدهما مخفف والآخر مشدد ، وسبب هذا الاحتمال وجود اختلاف في تحديد موضع هذا المكان وعدم اتفاقهم عليه .

٢– الخطأ أو السهو وعدم تحري الدقة : ومن ذلك قول الجوهري إن " ثمانية " [3] اسم موضع ، في حين إن كتب البلدان واللغة تخلو من هذا الاسم وإنما المذكور فيها " ثمينة " ، و لم يوافق الجوهري سوى ياقوت ، ولكن موافقته هذه ليست نتيجة معرفته لهذا الموضع بهذا الاسم وإنما ذكره نقلاً عن الجوهري فحسب ، كأنه استبعد احتمال خطأ

---

(١) ومن أمثلة الأختلاف في الأنساب : (ل ج أ) و (ح ث ث) و (ب ح ت ر) و (د أ ل) و (ز م ن) .

(٢) الدر اللقيط ١٥٦ .

(٣) السابق ٣٩٦ .

الجوهري ورأى أن خلوّ كتابه عن موضع ذكر في الصحاح يعد أمراً معيباً .

٣- التصحيف والتحريف : وهو - في اعتقادي - من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الاختلافات في أسماء الأعلام ، وقد يكون التصحيف أو التحريف وقع في الأصول التي نقلت عنها هذه الأعلام أو في نسخ الصحاح أو القاموس . ومن أسباب حدوث التصحيف والتحريف الاعتماد على المكتوب دون المسموع في نقل أسماء الأعلام لأن كثيراً منها أساسه معلومات قديمة وصلت إلى اللغويين بعد وقت طويل من إطلاقها ، وليس هناك ما يرجح صورة من صور كتابتها على الأخرى . ومن ذلك ما وقع في مادة (ب ذ ا) [١] حيث حرف اسم صاحب الفرس من أبي سواج إلى أبي سراج ، والحادثة قديمة والاعتماد فيها على النقل المكتوب ، وليس هناك ما يرجح أحد القولين إلا كثرة من ذكروا أحدهما وقلة من ذكروا الآخر [٢] .

٩- الاختلاف في نسبة الشواهد :

تمثل هذا الاختلاف في أمرين : نسبة الأقوال ، ونسبة الشواهد الشعرية .

أ- أما نسبة الشواهد الشعرية فيمكن القول إن الاختلاف فيها يرجع إلى :

١- الخطأ الذي قد ينشأ عن سهو أو عدم إلمام بالقصة أو الحدث الذي أنشد فيه الشاهد مما يؤدي إلى مجانبة الصواب في نسبته إلى صاحبه ، كما حدث في مادة (ب ب ب) [٣] حيث نسب الجوهري الرجز إلى " راجز " والحق أن القائل امرأة وقصة الرجز مشهورة معروفة . ومثل هذا الخطأ أو السهو يمكن إيجاد مخرج له بالقول إن كلمة " الراجز " يصح إطلاقها على الراجز أو الراجزة ، ولا خلاف في جواز ذلك ولكن المفروض أن تلتزم كتب اللغة الدقة في تعابيرها وألا تحوجنا إلى البحث عن المسوغات لما ورد فيها ؛ لأنها مصادر علمية يلجأ إليها الباحث لمعرفة الحقيقة والصواب .

---

(١) الدر اللقيط ٤١٨ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في الأعلام : (ع ن ب) و (ش م ج) و (أ ب د) و (ع ر ر) و (ع م ر) و (س ح م) و (غ ص ن) و (ش ط ا) .

(٣) الدر اللقيط ٣٠ .

٢- اختلاف العلماء السابقين في نسبتها مما يؤدي إلى اختلاف اللاحقين تبعاً لهم : ولا نستطيع الجزم بالأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الاختلاف في نسبة الشواهد ، ويحتمل أن تكون هذه الظاهرة نتيجة عدم تدوين شعر الشاعر في مراحل مبكرة مما يؤدي إلى اختلاط شعره بشعر غيره ، وفي بعض الأحيان يمكن أن يكون السبب خطأ الرواة في نقلهم عن العلماء ، وهذا أمر غير مستبعد ولا سيما أن الاعتماد كان على الحفظ لا التدوين . ويظهر هذا في مثل مادة (ع ي ر) حيث اختلفوا في نسبة الشاهد :

وجدنا في كتاب بني تميم   أحق الخيل بالركض المعارُ [١]

فالجوهري نسبه للطرماح ، وخطأه المجد وجعله لبشر بن أبي خازم ، وظاهر الأمر أن قول المجد هو الصواب ؛ لورود الشاهد في ديوان بشر وعدم وروده في ديوان الطرماح إلا فيما جعله المحقق ذيلاً للديوان - وهو ما نسب إليه من شعر ليس في ديوانه - ، وإذا تركنا الديوانين وعدنا إلى الأصول الأخرى فإننا نجد المفضل ينسبه لبشر في المفضليات ، ونجد ابن الأنباري - في شرح المفضليات - يبين الاختلاف في نسبته عند القدماء بقوله : " قال الضبي : قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح . ولم يروه الطوسي لبشر ، ورواه الضبي ، وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره " .

ب- وأما الاختلاف في نسبة الأقوال إلى قائليها فقد ظهر بوضوح كبير في اختلافهم في تمييز الأحاديث النبوية عن غيرها من الأقوال ، وهذه القضية ليست قضية لغوية بحال من الأحوال ؛ وإنما هي قضية من أهم قضايا علم مصطلح الحديث ، وسبب وجود هذا الاختلاف في كتب اللغة يرجع إلى أمرين :

١- اختلاف علماء الحديث في تعريف الحديث وحدِّه والفرق بينه وبين الخبر والأثر : فقيل إن الحديث والخبر والأثر مترادفات تطلق على المرفوع [٢] والموقوف [٣] والمقطوع [٤] ، وقيل إن الحديث ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والخبر ما جاء عن غيره ،

---

(١) الدر اللقيط ٢٠١ .

(٢) الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

(٣) الحديث الموقوف هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير .

(٤) الحديث المقطوع هو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل .

وقيل إن الخبر أعم من الحديث ؛ فالحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة والخبر ما جاء عنه أو عن غيره ، وقيل لا يطلق الحديث على غير المرفوع إلا بشرط التقييد ، وقيل إن الأثر ما أضيف إلى الصحابة والتابعين دون غيرهم . وذهب فقهاء خراسان مذهباً محدداً وهو أن المرفوع يسمّى خبراً والموقوف يسمى أثراً (١) . والذي عليه جمهور العلماء أن الحديث والخبر والأثر بمعنى واحد وتطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع (٢) .

وبسبب هذا الاختلاف في التعريف ظهر الاختلاف في نسبة بعض الأقوال ، ففي حين يقول الجوهري عن قولٍ ما إنه حديث نجد المجد يوهمه في ذلك ويبين أن هذا القول ليس بحديث وإنما هو قول أحد الصحابة – رضوان الله عليهم – كما فعل في مادة (م ح ل) (٣) ، وإذا اعتمدنا ما عليه جمهور العلماء في تعريف الحديث سيكون قول الجوهري صحيحاً لا غبار عليه ولا معنى لتوهيم المجد .

ومثل ذلك حين يعتمد الجوهري على أن نسبة الحديث إلى راويه – وهو صحابي – لا تخرجه عن كونه حديثاً ، فيوهمه المجد ويصحح قوله بأنه حديث وليس بقول صحابي ، كما فعل في مادة (ج خ ا) (٤) غير مدرك أن ما قاله ليس فيه تخطئة للجوهري ؛ لأن الحديث يطلق على قول الصحابي أيضاً .

ويمكن القول – من خلال مسائل هذا الكتاب – إن الجوهري اعتمد إطلاق لفظ الحديث على المرفوع والموقوف والمقطوع ، أما المجد فقد ذهب إلى أن الحديث هو المرفوع فحسب و لم يدخل فيه الموقوف والمقطوع .

٢– كون بعض هذه الأحاديث جاءت في صورة قريبة من صور الأمثال واشتهرت بين الناس بكونها أمثالاً ، بل وذكرت في كتب الأمثال أيضاً . ومن ذلك – قوله صلى الله عليه وسلم – "شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة " (٥) فقد ثبت أنه حديث صحيح و لم يمنع ذلك من

---

(١) ينظر تدريب الراوي١/٤٢ – ٤٣ ، وقواعد التحديث ٦١ ، والتقييد والإيضاح ٥١ .

(٢) قواعد التحديث ٦١ ، وتدريب الراوي ١/٤٢ ، وعلوم الحديث ١١ .

(٣) الدر اللقيط ٣٥٢ .

(٤) السابق ٤٢٠ .

(٥) السابق ٣٦٦ .

أن يشتهر ويعرف بأنه مثل ، والواجب في هذا وأشباهه أن يثبت أولاً أنه حديث ، ثم يشار إلى أنه اشتهر وسار بين الناس مثلاً ، وعدم الإشارة إلى كونه حديثاً يعد قصوراً من صاحب المعجم [1] .

١٠- الاختلاف في قواعد الصرف :

يمكن إرجاع الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الاختلاف إلى أمور منها :

١- الاختلاف بين الصرفيين أنفسهم ، فالبصريون لهم مذهب والكوفيون لهم مذهب آخر : ومن ذلك ما ظهر في مادة (ش ي خ) [2] حيث ذهب الجوهري إلى منع تصغير الشيخ على شويخ في حين اتهمه المجد بالقصور وعدم معرفته لصحتها وقال إنها قليلة . والحقيقة أن البصريين هم الذين منعوا هذا التصغير وعدوه شاذاً ، وأجازه الكوفيون فقلبوا الياء واواً لضمة ما قبلها . فالجوهري سار على رأي البصريين والمجد جعلها قليلة مخالفا بذلك المدرستين لأنها شاذة عند البصريين جائزة عند الكوفيين أما القول بقلتها فلا معنى له .

٢- التساهل وعدم الدقة في العبارات : ومن ذلك ما قاله الجوهري في (ط و أ) [3] من أن أصل طائي طيِّئي ، فقلبوا الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، فوهمه المجد وجعل الصواب أن يقدم الحذف على القلب ، ومثل هذا - كما قال الزبيدي - لا يعد وهماً .

٣- الوقوع في الخطأ أو السهو : كما حدث في مادة (ث ع ج ر) [4] حيث ذكر الجوهري فيها المثعنجر فحكم بذلك على الميم والنون أنهما زائدتان موافقاً بذلك أئمة اللغة ، ولكنه عندما أورد تصغيره قال إنه (مثيعج) و (مثيعيج) فخالف بهذا قاعدة تصريفية أساسية وهي إن الجمع والتصغير والتكسير ترد الأشياء إلى أصولها ، وقد سبق له الحكم بزيادة الميم فيها مما يقتضي إثبات الراء الأصلية لا الميم الزائدة ، فوهمه المجد وسبقه إلى ذلك ابن بري والصفدي وذكروا أن الصواب تصغيره على ثعيجر .

---

(١) ومن أمثلة الاختلاف في نسبة الشواهد : (ق ل خ) و (ع د د) و (ق ص ر) و (ق ز ع) و (ح ز ق) و (ن ش ل) .

(٢) الدر اللقيط ١١٠ .

(٣) السابق ١٨ .

(٤) السابق ١٧١ .

٤- الاختلاف في مراعاة المسموع ومقتضى القاعدة الصرفية : ومن ذلك ما وقع من الاختلاف بين الجوهري والمجد في مادة (ج ي أ) [١] حيث أثبت الجوهري أن المغالبة من المجيء تكون جاءاني ، ووهمه المجد وذهب إلى أن المغالبة من المجيء هي جايأني . والحقيقة أن كليهما مصيب ؛ فالجوهري أثبت المسموع عن العرب كما ثبت عن ابن بري وابن سيده ، والمجد أثبت مقتضى القاعدة الصرفية في المغالبة وهو القياس [٢] .

١١- الاختلاف في قواعد النحو :

ترجع أسباب الاختلاف في القواعد النحوية إلى أمور منها :

١- السهو وسبق القلم : ومن ذلك ما وقع للجوهري في مادة (ق د م) [٣] حيث قال عن القدم إنها " واحد الأقدام " ، فعامل القدم معاملة المذكر مع أنها مؤنثة لا خلاف في تأنيثها ، ولا يعقل أن الجوهري يجهل ذلك ولكنه سبق قلم حتى إن المجد نفسه لم يوهمه فيه واعترف له بالسهو .

٢- اختلاف آراء النحاة : فتختلف أقوال أصحاب المعاجم تبعاً لاختلاف النحاة ، ومن ذلك اختلافهم في الفرق بين اللقب والكنية وتعريف كل منهما وما أدى إليه من الاختلاف في تصنيف قولهم " أبو العتاهية " [٤] أهو لقب أم كنية ؟ فقد ذهب الجوهري إلى أنه كنية اعتماداً على أن ما صدر بأب أو أم فهو كنية مطلقاً سواء أشعر بالمدح أو الذم أو لم يشعر ، وذهب المجد إلى أنه لقب لما فيه من الإشعار بالذم ، اعتماداً على أن اللقب ما أشعر بالمدح أو الذم سواء كان اسماً مفرداً أو مصدراً بأب أو أم ، ووهم المجد الجوهري دون أن يدرك أنه يأخذ بقول بعض النحاة المخالفين للرأي الذي أخذ هو به .

٣- التسرع في الحكم وعدم التثبت : ومن ذلك توهيم المجد للجوهري في مادة (ك ف ف) [٥] بأنه أدخل (أل) المعرفة على (كافة) والصواب تجريدها

---

(١) الدر اللقيط ٩ .

(٢) ومن أمثلة الاختلاف في قواعد الصرف ما وقع في مادة : (خ ج أ) و (ر ج أ) و (ش ي أ) و (ق ب ع ث ر) .

(٣) الدر اللقيط ٣٨٥ .

(٤) السابق ٤٠٩ .

(٥) السابق ٣٠٠ .

منها لأن (كافة) لا تضاف ولا يدخلها التعريف بـ (أل) وإنما تقع حالاً . وظاهر عبارة الجوهري يؤكد صحة قول المجد وتوهيمه ، ولكن المتأمل المتأني يدرك أن الجوهري لم يدخل عليها التعريف إلا عندما أراد تفسيرها فقال : " والكافة : الجميع من الناس " ، ومعروف أن النكرة إذا أريد لفظها جاز تعريفها ، ويؤكد هذا أمران : الأول : أن الجوهري عندما أراد التمثيل وبيان الحكم استخدمها الاستخدام الصحيح فقال : " يقال : لقيتهم كافة " . والثاني : أن ابن يعيش في شرح المفصل ذم من استخدمها مضافة ، وأكد القول بأنها لا تقع إلا حالاً ، ثم عندما أراد تفسير معناها استخدمها استخدام الجوهري نفسه فقال : " والكافة الجماعة من الناس " . ولا يعقل أن يمنع أمراً ثم يقع فيه في فقرة واحدة ، لأن هذا قد يحدث بعد صفحات أو في كتاب آخر أما في الصفحة نفسها فبعيد .

٤- عدم التثبت من أصحاب رأي ما : ومن ذلك ما وقع للجوهري في مادة (و ح د) [١] حين نسب القول بنصب (وحده) على المصدرية للبصريين ، في حين إن هذا القول هو قول أبي علي الفارسي كما ورد في شرح الكافية ٢٠٢/١ ، أما البصريون فيذهبون إلى أنه منصوب على الحال [٢] .

١٢- الاختلاف في الإحاطة والاستقصاء :

هذا النوع من الاختلاف يرجع إلى أمر أساس هو الاختلاف في المنهج ، فالجوهري سمى كتابه (الصحاح) وقرر في مقدمته أنه اقتصر في كتابه هذا على ما صحَّ عنده من اللغة [٣] ، ومن ثم فإن تتبع المجد له بعدم استقصائه لبعض الكلمات أو لضبط بعضها يعد لا قيمة له ، ولا مأخذ على الجوهري فيه ما دام موافقاً للغاية التي هدف إليها من تأليف معجمه ؛ لأن منهج المجد يقوم على جمع أكبر قدر من اللغة دون التزام ماصح عنده كما فعل الجوهري ، والجوهري أقام كتابه على أساس مخالف للأساس الذي أقام عليه المجد كتابه ولكل منهما مذهبه في ذلك [٤] .

---

(١) الدر اللقيط ١٥٤ .

(٢) ومن اختلافهم في قواعد النحو ما وقع في مادة (ق د د) و (س ل ع) و (أ ب ل) و (ل م م) .

(٣) الصحاح ٣٣/١ .

(٤) ومن الاختلاف في الإحاطة والاستقصاء ما في مادة (ع ن ب) و (ع ت د) و (ن ع ص) و (س ل م) .

مصادره
ومدى تأثره بمن قبله
وأثره فيمن بعده

٥- مصادره ومدى تأثره بمن قبله وأثره فيمن بعده

أ- سعة مصادره وتنوعها :

إن تأخر عصر المؤلف أتاح له فرصة الاستفادة من عدد كبير من المصادر السابقة ، فالقرن الحادي عشر الهجري تصب فيه معارف وعلوم عشرة قرون كاملة من البحث والتفكير والاستنباط والتأليف ، وما يتبع ذلك من الشروح والتعليقات والحواشي . وقد أفاد المؤلف من هذا كله إفادة واضحة تظهر آثارها جلية في كتابه .

وكما تعددت المصادر التي استقى منها مادة كتابه تنوعت موضوعاتها واختلفت ميادينها ففيها : كتب اللغة والنحو والصرف والأدب والبلاغة والمعاجم والأمثال والتاريخ والتراجم والتفسير والحديث والفقه والبلدان والحيوان والطب وغيرها [١] . فالكتاب الذي بين أيدينا يعد نموذجاً مصغراً لمعاجمنا العربية التي لا تقتصر على الجوانب اللغوية بل تتعداها إلى مجالات عديدة أخرى تجعلها تقترب كثيراً من منهج الموسوعات .

ب- طريقته في العزو إلى مصادره :

١- يُحمَدُ للمؤلف تصريحه بأسماء مصادره في معظم نُقوله ، ولكنه في بعض المواضع اكتفى بالإشارة إلى من نقل عنه بقوله : " ومَن قال " ، أو " قال بعض الفضلاء " وقد يضيف إلى العبارة الأخيرة " من المعاصرين " . وذهب في مواضع معدودة إلى أبعد من ذلك فصدَّر النص المنقول بقوله : " " أقول " مما يوحي للقارئ بأن القول له ، في حين إن بعض هذه الأقوال لغيره من العلماء السابقين .

ومن ذلك قوله في مادة (ب ح ر) [٢] : " قلت : قال بعض علماء اللغة : هو النجر - بالنون والجيم - ، والبجر - بالباء والجيم - ، وكذلك البغر ، هذا الذي يتعلق

(١) ينظر فهرس الكتب .

(٢) الدر اللقيط ١٦٣ .

بالدواء ، وأما البحر – بالحاء المهملة – فهو داء يورث السل ، والبحِر : المسلول . "
وهذه هي عبارة الصفدي في نفوذ السهم صفحة ٣٥٤ ، ومثل ذلك في (أ ج أ) [(١)]
و (ز ي ز) [(٢)] و (ن ي ف) [(٣)] وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه من التحقيق .

ويمكن تفسير ذلك بأن القول الذي ينقله معروف متداول بين العلماء في عصره فلم يجد غضاضة في تصديره بقوله " أقول " أو " قلت " ، كما قد تكون هذه طريقة له يتبعها في التعبير عن اتفاقه مع صاحب ذلك القول وموافقته له ، وذلك لأنه صرح بمصادره في جُلِّ كتابه – كما أسلفت – فلا يوجد ما يدعوه إلى نسبة هذه الأقوال المعدودة إلى نفسه . وقد وجدت الزبيدي في شرحه للقاموس ينقل أقوالاً عن ابن بري أو ابن منظور ويصدرها بقوله " أقول " أو " قلت " – كما فعل المؤلف – مِمَّا قوَّى لديَّ الاعتقاد بأنها طريقة في التعبير عُرفت عند المتأخرين .

ومن ذلك قول الزبيدي في التاج (ب ذ و) : " قلت : ووجدت غلطة ثالثة في إنشاد البيت وهو أنه ضبط " بذوُ اليوم " بضم الواو كما وجد بخطه والصواب بفتحها على الترخيم " [(٤)] . ثم نقل بعد هذا مباشرة عن اللسان لابن منظور مما يؤكد أنه راجع اللسان في هذا الموضع ، وفي اللسان (ب ذ ا) في هذا الموضع نقل عن ابن بري يقول فيه : " وصواب إنشاد البيت : " فإنْ ظلمناكِ بذوَ " بكسر الكاف ؛ لأنه يخاطب فرساً أنثى ، وفتح الواو على الترخيم وإثبات الياء في آخره " فاظَّلِمي " " [(٥)] . فما نسبه الزبيدي لنفسه هو قول ابن بري ، وينظر مثل ذلك في (ع ت هـ) [(٦)] و (ب ن ي) [(٧)] .

٢– وفي بعض المواضع أورد المؤلف أقوال بعض المتقدمين دون الرجوع إلى كتبهم مكتفياً بالنقل عمن نقل عنهم من المتأخرين ، وظهر ذلك كثيراً في نقله عن ابن بري والنووي

(١) الدر اللقيط ٦ .
(٢) السابق ٢٢١ .
(٣) السابق ٣٠٤ .
(٤) التاج (ب ذ و) ٣٤/١٠ .
(٥) اللسان (ب ذ ا) ٦٩/١٤ .
(٦) اللسان ٥١٣/١٣ والتاج ٣٩٨/٩ .
(٧) اللسان ٩٧/١٤ والتاج ٤٧/١٠ .

والميداني والصفدي ، وذلك لأن هؤلاء العلماء نقلوا عن كثير ممن سبقهم فكان المؤلف يورد أقوالهم وما فيها من نُقول عمن قبلهم ثقة بهم وتسليماً لهم ، كما فعل في مادة (ح ب ر) [1] : " وقال الصفدي : كذا ذكره الليث في حرف الحاء المهملة ، وقال الأزهري : هذا تصحيف منكر إنما هو الخبير – بخاء معجمة بواحدة من فوق – لزبد أفواه الإبل ، وهو اللغام " . ومثله في مادة (ن ص ر) [2] و (ن ع ع) [3] و (خ ض ف) [4] .

ولكن النقل عن هؤلاء المتأخرين دون تثبت من الأصول التي نقلوا عنها أدى إلى وقوع المؤلف في بعض الأخطاء نتيجة لما يكون قد حل بهذه النصوص التي نقلها من تصحيف أو تحريف أو سهو من أصحابها ، وظهر ذلك في مواضع معدودة منها ما نقله عن ابن بري في مادة (ز ب ع) [5] في قوله : " وقال ابن السكيت إن الروبع ولد الناقة إذا خرج ناقصاً ، وأنشد بيت رؤبة : " روْبَعَةً أو رَوْبَعا " ، ويقال أيضاً : الروبع والروبعة : الضعيف . وأما ابن دريد فذكره بالزاي كما ذكره الجوهري " . والحقيقة أن ابن دريد لم يذكره بالزاي كما قال ابن بري ، وإنما ذكره بالراء المهملة في الجمهرة ٣١٨/١ ، والاشتقاق ٣١٢ ، وأكد ذلك الزبيدي في التاج (ز ب ع) . ومثل ذلك أيضاً في مادة (ح ل ق) [6] وغيرها وقد أشرت إليه في مواضعه من التحقيق .

٣– وفي مواضع معدودة نقل عن هؤلاء العلماء وغيرهم ما نقلوه عمن سبقهم ، دون أن ينسب الأقوال إلى أصحابها من المتأخرين أو يشير إلى أنه نقلها عنهم ، مما يوهم القارئ أنه رجع إلى الأصول التي رجعوا إليها . ومن ذلك ما نقله في مادة (ص د ق) عن ابن الأنباري حين قال : " ذكر ابن الأنباري أنه قد جاء تصدق بمعنى سأل واستشهد بهذا الرجز :

ولو انهم رزقوا على أقدارهم ألفيت أكثر من ترى يتصدق " [7]

---

(١) الدر اللقيط ١٧٧ .

(٢) السابق ٢١٢ .

(٣) السابق ٢٧٠ .

(٤) السابق ٢٨٤ .

(٥) السابق ٢٥٧ .

(٦) السابق ٣٠٨ .

(٧) السابق ٣١٤ .

وهذا هو قول ابن بري في اللسان (ص د ق) ، ومما يؤكد أنه نقله عن ابن بري لا عن ابن الأنباري مباشرة قوله بعد ذلك : " وكذا نقل البطليوسي عن ابن دريد وابن جني أنه يقال تصدق فلان إذا سأل ، وفي كتاب الأضداد أن المتصدق يكون المعطي ويكون السائل " [1] . وكتاب الأضداد الذي قصده البلطيوسي هو الأضداد لابن الأنباري كما في الاقتضاب ١١٠ ، ولو أن المؤلف نقل قول ابن الأنباري من كتابه مباشرة لتنبه إلى ذلك ولم يُعِد ذكره فيما نقله عن البطليوسي . ومثل ذلك وقع للمصنف في مادة (ج ل د) [2] و (ن ق ل) [3] وغيرهما .

جـ- طريقته في الأخذ عن المصادر :

سلك المؤلف في تعامله مع المصادر التي اعتمد عليها طريقتين :

الطريقة الأولى : - وهي التي غلبت عليه في أكثر المسائل - نقل النصوص المطلوبة :

١- اعتمد في أغلب المواضع على نقل النص المراد كما هو بلفظ قائله دون أدنى تصرف منه إلا ما يمكن إرجاعه إلى اختلاف النسخ ، كما فعل في نقل قول الزمخشري في مادة (ت و ب) [4] : " فإن قلت : ما وزن التابوت ؟ قلت : لا يخلو من أن يكون فعلوتا أو فاعولاً ، فلا يكون فاعولاً لقلة نحو : سلس وقلق ، ولأنه تركيب غير معروف ، فلا يجوز ترك المعروف إليه ، فهو إذن فعلوت من التوب وهو الرجوع ؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء وتودعه فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه ، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته ، وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده ، إلا فيمن جعل هاءه بدلاً من التاء لاجتماعهما في الهمس وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدل من تاء التأنيث " [5] .

٢- وفي بعض المواضع تصرف في النصوص التي ينقلها تصرفاً يسيراً ، باختصار أو زيادة

---

(١) الدر اللقيط ٣١٤ .

(٢) السابق ١٢٤ .

(٣) السابق ٣٥٤ .

(٤) السابق ٤٠ .

(٥) السابق ٤٢ ، ويقارن بالكشاف ٣٨٠/١ .

أو اختلاف عبارة ، دون أن يؤثر ذلك على معنى النص والغرض من إيراده والاستشهاد به ، كما في مادة (ن ع ع) حين نقل عن النووي فقال : " النعنع - بضم النونين وبفتحهما ، والفتح أشهر - : هو البقل المعروف ، ولم يذكر ابن فارس والجوهري وجماعة سوى الفتح ، وممن حكى اللغتين صاحب المحكم . قال أبو حنيفة : النعنع - في البقلة - بالضم ، والعامة تقول : نعنع - بالفتح - " [1] . وعبارة النووي في تهذيب الأسماء واللغات فيها اختلافات يسيرة وبعض زيادات إلا أن المعنى لم يتأثر بهذه الاختلافات فقد قال : " النعنع مذكور في باب بيع الأصول والثمار من المهذب هو البقل المعروف ، يقال بضم النونين وفتحهما والفتح أشهر ، ولم يذكر ابن فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح . وممن حكى اللغتين صاحب المحكم . قال الجوهري : النعناع بقل معروف ، وكذلك النعنع مقصور منه ، والنعنع - بالضم - : الرجل الطويل . قال صاحب المحكم : النَّعْنَع والنُّعْنُع بقلة طيبة الريح . قال أبو حنيفة : هكذا ذكره بعض الرواة بالضم : بقلة طيبة الريح والطعم ، فيها حرارة على اللسان ، قال أبو حنيفة : والعامة تقول نعنع بالفتح . هذا آخر كلام صاحب المحكم . [2] "

٣- تصرف المؤلف - في مواضع معدودة - في النصوص التي ينقلها تصرفاً غيَّرَ معناها ، ومن ذلك ما نقله في مادة (ح ص ر) عن المطرزي حين قال : " وقال الإمام المطرزي : هي بالضاد المعجمة ، وهذا هو الصحيح " [3] . فجعل المطرزي يجزم بأن " حضيرة التمر " بالضاد المعجمة ويحكم على ما سوى ذلك بأنه غير صحيح ، والذي في المغرب للمطرزي خلاف ذلك ، فقد أجاز الوجهين - الضاد والصاد - وجعل الضاد أصح ولم يخطئ الصاد المهملة ، ونص عبارته : " ومنه حضيرة التمر للجرين .... وفي الصحاح وجامع الغوري بالصاد - غير معجمة - من الحصر : الحبس ، وله وجه ، إلا أن الأول أصح . " [4] وتجدر الإشارة إلى أن المؤلف لم يقصد من التصرف في هذه العبارة توجيه القضية إلى جهة معينة توهيما للصحاح أو نصرة للمجد لأنه أقرَّ في هذه المادة بأن

---

(١) الدر اللقيط ٢٧٠ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٦٩/٢ .

(٣) الدر اللقيط ١٧٩ .

(٤) المغرب (ح ض ر) .

الرواية وردت بكلا اللفظين . ووقع للمؤلف مثل ذلك في مواضع معدودة منها في مادة (ج ن ف) [1] و (أ ي ا) [2] .

الطريقة الثانية :- وهي التي اكتفى بها في بعض المسائل - الإشارة إلى آراء العلماء دون نقل نصوص أقوالهم : ومن ذلك ما فعله في مادة (ب هـ ت) من الإشارة إلى أقوال الرضي وابن مالك وابن هشام [3] ، وفي مادة (ي و ح) حيث أشار إلى قول ابن يعيش [4] ، ولم يسلم المؤلف من بعض الأخطاء في هذه الطريقة أيضاً ، ومن ذلك نقله عن ابن فارس في مادة (أ ش أ) [5] أنه ذكر الأشاء في مادة (ش ا ء) على أن تكون الهمزة أصلية ، وبالرجوع إلى معجمي ابن فارس - المقاييس والمجمل - لم أجد ذلك وما وجدته هو أنه ذكره في المعجمين في مادة (أ ش ا) [6] وعليه فالهمزة عنده منقلبة عن أصل لا أصلية . وقد أشرت إلى ما وقع له من ذلك أثناء عملي في التحقيق .

د- إجادته في استخدام مصادره وتوجيهها :

أحسن المؤلف استخدام هذه المصادر وتوظيفها في الوصول إلى مراده ، ومن ذلك :

١- قد ينقل ما يؤيد الجوهري كما فعل في مادة (س م د) : " الجوهري : " سمد سموداً رفع رأسه [...] فهو سامد . وقال : (مصراع)

سوامد الليل خفاف الأزواد

يقول : ليس في بطونها علف . " الفيروزابادي : " وقول رؤبة : (مصراع)

سوامد الليل خفاف الأزواد

أي دوائم السير ، وغلط الجوهري في تفسيره بما ليس في بطونها علف " انتهى .

وقال الشيخ ابن بري : " أراد بقوله " خفاف الأزواد " ، أي : ليس في بطونها

---

(١) الدر اللقيط ٢٨٣ .

(٢) السابق ٤٤٥ .

(٣) السابق ٦٧ - ٦٨ .

(٤) السابق ١٠٦ .

(٥) السابق ٧ .

(٦) المقاييس ١٠٧/١ ، والمجمل ٩٧ .

علف ، وقيل : ليس على ظهورها زاد للراكب " . انتهى . وقال ابن فارس : يقال " سمدت الإبل في سيرها : عدت ، وكل رافع رأسه سامد ، قال [...] :

(مصراع)

سوامد الليل خفاف الأزواد

يقول : ليس في بطونها علف . " انتهى .

والجوهري - رحمه الله - كثيراً ما يقتفي أثره ، فنعم المتَّبَع ، وذكر الشيخ ابن بري كلا من المعنيين ، فعلى هذا لا يرد عليه ما أورده العلامة الفيروزابادي [١] " ومثله في (ر و ح) [٢] و (ج ش ر) [٣] و (ح ط م) [٤] .

٢- وقد ينقل ما يؤيد المجد كما فعل في مادة (ش م ج) : " الجوهري : " وبنو شمج بن جرم من قضاعة ، وبنو شمج بن فزارة من ذبيان " . الفيروزابادي : " وبنو شمجى بن جرم من قضاعة ، ووهم الجوهري ، وأما بنو شمخ بن فزارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم ، وغلط الجوهري . " انتهى .

وقد سبقه في ذلك الشيخ العلامة ابن بري وقال : " والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة - بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم - " . " [٥] ومثله في (ش ت ت) [٦] و (و ز ع) [٧] و (س ر ق) [٨] .

٣- وقد ينقل من أقوال العلماء ما يؤيد به غير الجوهري والمجد ، ومن ذلك ما نقله في مادة (ب ض ع) عن علي بن محمد الشهير بِمُصَنَّفِك مؤيداً صاحب الراموز في جواز استعمال لفظ " بضع " فيما فوق العشرة من العقود فقال : " وقال الشيخ زين العرب

(١) الدر اللقيط ١٣٠ .
(٢) السابق ٩٦ .
(٣) السابق ١٧٦ .
(٤) السابق ٣٦٦ .
(٥) السابق ٨٤ .
(٦) السابق ٧٢ .
(٧) السابق ٢٧٣ .
(٨) السابق ٣٠٩ .

في شرح المصابيح : وما ذكره الجوهري من أنه إذا جاوزت لفظ العشرة ذهب لفظ البضع فلا تقول بضع وعشرون مخالف لما في الحديث وهو : " الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أفضلها : لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطة الأذى عن الطريق " . "[1] ومثل ذلك في مادة (ف ر ع)[2] و (ح ص ر)[3] .

٤- وأحياناً يستخدم أقوال العلماء لتوضيح القضية المطروحة ، وإظهار جوانبها المختلفة ، وبيان اختلاف الآراء فيها ، أو اتفاقها على أمر معين ، ومن ذلك ما فعله في مادة (س ت ت) حيث قال : " أقول : لم يذهب إلى هذا التأويل أحد من الأئمة سوى ابن الأنباري فإنه جوَّز أن يقال " ستي " بتأويل يا ست جهاتي ، لكن الإمام الجواليقي استبعد هذا التأويل على مانقله عنه الإمام ابن الجوزي حيث قال : " ونقول للمرأة سيدتي ، والعامة تقول : ستي ، قال ابن الأعرابي : إن كان من السؤدد فسيدتي ، وإن كان من العدد فستتي ، لا أعرف لستي في اللغة معنى . قال شيخنا أبو منصور الجواليقي : وقد تأوله ابن الأنباري بأن قال : يريد يا ست جهاتي ، وهو تأول بعيد مخالف للمراد . " انتهى .

واعترض السيد عيسى الصفوي على الفيروزابادي بأن قال : ينبغي أن لا يقيد قوله : " يا ست جهاتي " بالنداء ؛ لأنه قد لا يكون نداء ، وبأنه يحتمل أن الأصل : " سيدتي " فحذفت بعض حروف الكلمة ، وله نظائر . انتهى .

وما ذكره من الحذف بعيد ، إن سلم ورود مثله فلا يقاس عليه لأنه في غاية الشذوذ ، ولله درُّ الشاعر الظريف بهاء الدين زهير في قوله : (شعر)

بروحي من أسميها بستي ... فتنظرني النحاة بعين مقتِ

يرون بأنني قد قلت لحناً ... وكيف وإنني لزهير وقتي

ولكن غادة ملكت جهاتي ... فلا لحن إذا ما قلت ستي

وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح : " وقولهم " ستي " بمعنى " سيدتي " مولد ، ولا يقال " ست " إلا في العدد " كذا ذكره السيوطي في كتابه المزهر في الكتاب

---

(١) الدر اللقيط ٢٥٠ .

(٢) السابق ٢٦٦ .

(٣) السابق ١٧٩ .

الحادي والعشرين "[1] . ومثل هذا ما في مادة (ي و ح)[2] و (ك س ف)[3] .

٥- وقد يرى المؤلف فيما نقله عن مصادره ما يحتاج إلى تعليق أو توضيح ، فلا يتردد في ذلك بل يبين رأيه فيما نقله ، ومن ذلك قوله في مادة (ش غ ل) : " ثم قول صاحب المختصر : " ولا يجوز التعجب من المفعول " ليس بكلام مطلق كما ظنه ؛ لأنه يجيء التعجب من المفعول إن أمن اللبس على ما ذكره الشيخ ابن مالك في التسهيل ، حيث قال : " وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس " . وكذا جوز الشيخ أبو حيان في الارتشاف أن يبنى من المفعول إذا لم يلتبس ونقل أيضاً فيه كلام الشيخ ابن مالك واستصوبه . "[4] ومثله في مادة (ش د د)[5] و (ك ف ف)[6] .

هـ- تعليق :

ومن خلال هذا كله يتضح سعة اطلاع المؤلف ، ودأبه على القراءة والنظر في الكتب المختلفة ، ويظهر ما يتميز به من دقة وجلد في البحث ؛ فقد جمع أقوالاً وآراء لعدد لا يستهان به من العلماء ، وحاول قدر الإمكان توظيف هذه الآراء والأقوال لخدمة القضية التي يناقشها ، ومع أنه لم يكن يهدف إلى الموازنة بين أقوال الجوهري والمجد والحكم عليهما جمع للمطلع على كتابه من الآراء والأقوال – في كثير من المسائل – ما يساعده على الوصول إلى رأي في موضع الخلاف .

وعلى ما أتيح له من ذلك وتمكن منه أدت عجمته وأن لغته الأولى غير العربية ، وعدم إجادتها إجادة تامة إلى وجود بعض الثغرات التي أشرت إليها ، وظهر ذلك أيضاً في اضطرابه في عرض الأقوال التي ينقلها إذا كثرت ، وعدم شعور القارئ بوجود تسلسل منطقي بينها ، كما حدث في مادة (ع ت هـ) فقد صدَّرها بنقل قول المجد : " وأبو العتاهية لقب أبي إسحاق إسماعيل بن سويد ، لا كنيته ووهم الجوهري " . ثم

---

(١) الدر اللقيط ٧١ .

(٢) السابق ١٠٥ .

(٣) السابق ٢٩٦ .

(٤) السابق ٣٤١ .

(٥) السابق ١٣٣ .

(٦) السابق ٣٠٠ .

أتبعه بنقل عن ابن بري يبين أن قول الجوهري ليس خطأ وإنما هو أحد الأقوال فيه ، وأتبع ذلك باستحسانه قول الجوهري وأن كون " أبي العتاهية " كنية تشعر بالذم لا ضرر فيه ، وأيد قوله هذا بنقل عن السيد الشريف في المصباح في شرح المفتاح . إلى هنا والتسلسل بين الأقوال واضح والترتيب منطقي يسير لصالح المسألة التي عرضها ، ولكنه استدل بعد ذلك بقول ابن كمال باشا الذي يرجح أن الكنية ما صُدِّر بأب أو أم لما فيه من التفاؤل الذي هو الغرض من الكنية ، ويستبعد أن المصدَّر بالابن أو البنت يدخل في الكنية لعدم حصول التفاؤل به ، وليس لهذا صلة بما قبله لأن الخلاف كان بين اللقب والكنية وهل ما صدر بأب أو أم يكون كنية وإن أشعر بالذم أو المدح اللذين هما من شروط اللقب ؟ ثم أتبع المؤلف قول ابن كمال باشا بقول لابن يعيش يبين فيه أن الغرض من الكنية هو التوقير والتفخيم وقد يكون التفاؤل أيضاً ، ثم انتقل من ذلك إلى معاملة النووي للمصدَّرِ بالابن أو البنت وبيَّن أنه أخرجهما من الكنى ، ثم انتهى من ذلك كله إلى بيان رأيه الخاص في المصدر بالابن أو البنت وأنه يدخل في قسم الكنى ، وضعَّف القول بأن الغرض من الكنية التفاؤل مستدلاً باتفاقهم على أن " أبا هريرة " كنية مع عدم وجود التفاؤل فيه [1] .

ويؤخذ على المؤلف تحامله على من يخالفه الرأي ممن ينقل عنهم – ولا سيما المتأخرين – وقسوة عبارته في الكلام عنهم ، ومن ذلك قوله في مادة (ص ب ع) : " فقد خبط في نقل كلام الجوهري فإن عبارته ... " [2] إلخ ، وليس في كلام ذلك القائل خبط يذكر . ومثله تحامله على علي القوشجي في مادة (و س ع) بقوله : " والفاضل المعترض لم يفرق بين المذهبين فاعترض ثم أجاب بتكلف " [3] . وليس في كلام القوشجي تكلف ولا خلط بين المذاهب النحوية ، ومثله في مادة (و ج ج) [4] .

---

(١) الدر اللقيط ٤٠٩ .

(٢) الدر اللقيط ٢٦٣ .

(٣) السابق ٢٧٥ .

(٤) السابق ٩٢ .

و ـ أثره فيمن بعده و قيمته في التأليف المعجمي

يبدو أن هذا الكتاب لم تتح له فرصة الظهور والانتشار ، ومن ثم لم نجد له أثراً واضحاً في الكتب التي جاءت بعده ، وقد يكون السبب قرب عهده من عهد ابن الطيب الفاسي الذي لم يدع مجالاً لمنافس فيما يتعلق بالقاموس المحيط ، خاصة أنه كان يدافع عن الجوهري كثيراً مما يظهر بوضوح وجلاء فيما نقله عنه تلميذه الزبيدي في تاج العروس ، ومن هنا استغنى الناس بكتاب الفاسي عما سواه من الكتب الصغيرة المؤلفة في الميدان نفسه ، إلى أن ظهر تاج العروس الذي ضم عدداً هائلاً من كتب السابقين ومنهم شيخه الفاسي ، فأغنى عنه إلا في أمور محددة .

وتظهر قيمة هذا الكتاب من خلال ماسبق وبينته في أثناء الدراسة، وتنبع أهميته من أنه يعد نموذجاً لما شارك به غير العرب في العمل اللغوي في عصر الدولة العثمانية ، كما أنه يستقي أهميته من أهمية الكتابين اللذين تناولهما بالتعليق وهما صحاح الجوهري وقاموس الفيروزابادي ، والمراجع الغزيرة والمصادر الكثيرة التي جمع منها مادته ، وهي تنتمي إلى ضروب من العلوم العربية والإسلامية التي أفرزتها عقول هذه الأمة وشادت حضارتها .

أهم أسس صناعة المعجم
التي يمكن استنباطها
من الكتاب

٦ ـ أهم أسس صناعة المعجم التي يمكن استنباطها من الكتاب :

ظهرت بحوث كثيرة لدراسة المعاجم العربية وبيان مناهجها وطرقها وأساليبها ؛ بهدف توضيح ما قام به علماؤنا السابقون من جهود عظيمة للحفاظ على اللغة العربية ، ولمحاولة معرفة الأخطاء التي وقعوا فيها وأسبابها والعمل على تجنبها قدر الإمكان عند وضع المعاجم الحديثة .

ولست أهدف في هذا المبحث إلى تكرار ما قاله الباحثون في هذا المجال ، فأنا لم أقم بدراسة عدد من المعاجم دراسة متأنية تمكنني من الوصول إلى نتائجهم أو ما يقاربها ، وإنما أحاول أن أبين للمطلع بعض الأمور التي رصدتها خلال عملي في تحقيق هذا الكتاب ، والتي أرى أن من واجبي إبرازها والإشارة إليها ، وقد يكون في عدد منها تأكيد للنتائج التي وصل إليها الباحثون في هذا المجال .

من المعروف أن صناعة المعجم تقوم على أمور هي [(١)] :

١– اختيار الكلمات المعروضة للشرح .

٢– ترتيب هذه الكلمات .

٣– طريقة التفسير والشرح .

٤– طريقة العرض .

وسأتناولها بالتوضيح واحدة واحدة .

١– اختيار الكلمات المعروضة للشرح :

أ– هل ينبغي على صاحب المعجم أن يستقصي في معجمه الكلمات العربية كلها ؟ أو يحق له اختيار بعض هذه الكلمات دون بعضها الآخر ؟ وعلى أي أساس يقوم هذا الاختيار ؟ وهل يتهم بالتقصير إذا أهمل بعض الكلمات أو المواد ؟

(١) المعاجم العربية ١٥٧ .

من البديهي أن يكون لصاحب المعجم حق اختيار الكلمات التي يشرحها ويوردها في كتابه ، وفي المقابل عليه أن يبين منهجه في اختيار هذه الكلمات والأسباب التي دعته إلى اختيارها وإهمال غيرها ، فإن فعل ذلك فليس لمدَّعٍ أن يتهمه بالتقصير . ومعروف أن الجوهري أشار في مقدمة كتابه إلى أنه اكتفى بإيراد ما صح عنده من الكلمات [1] ، واعتماداً على ما ذكره في منهجه فإن ما يستدرك عليه من مواد لا يعد مأخذاً على كتابه ولا تقصيراً منه .

كما أن اختيار كلمات المعجم لابد أن يكون على أساس نوع المعجم ، أهو معجم لغوي موسع أم مختصر ، أم هو معجم تاريخي ، أم غير ذلك .

ب – تجدر الإشارة إلى قضية ذكر الأعلام في المعاجم ، فهل من الصواب أن تذكر أسماء الأعلام وتمتلئ بها المعاجم اللغوية كما فعل صاحب القاموس ؟ أو أقل من ذلك كما فعل صاحب الصحاح ؟ الذي أراه أن ذكر الأعلام في معاجم اللغة لا حاجة إليه ؛ لأن هذه المعاجم لا تستطيع أن تقدم للقارئ ما يفيده بالطريقة المختصرة التي تورد بها العلم ، كما أن الباحث عن علم ما ينبغي أن يرجع إلى كتب التراجم والأنساب والتاريخ والسير لا إلى معاجم اللغة ، إلا في حالة واحدة هي تفسير المعجم لمعنى اسم العلم – إن أمكن – واشتقاقه دون تعرض لأسماء بعينها ودون ذكر أنه فلان بن فلان أو والد فلان ؛ لأن هذا ليس موضوعه وإلا تحول إلى موسوعة لا معجم لغوي .

أما البلدان فأرى أن يكتفى بالإشارة إلى أنها أماكن ومواضع ويحال إلى مواقعها من كتب البلدان . وأما النبات والحيوان فتوصف وصفاً موجزاً للتعريف بها ثم يحال إلى مظانها لمن أراد التوسع .

٢– ترتيب الكلمات :

إن ترتيب الكلمات داخل المعجم يقوم على طريقة معينة يختارها واضعه ، وفي هذا العصر يعد الترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأول ثم الثاني وهكذا هو الترتيب المثالي الذي يسهل استخدامه . وهناك بعض الكلمات التي ينبغي على صاحب المعجم أن يحدد

---

(١) الصحاح ١/٣٣ .

أن يحدد موقفه من موضعها وترتيبها في كتابه ، بغض النظر عن الطريقة التي يختارها لترتيب معجمه ، ومن ذلك :

أ- الكلمات المعربة : المعروف أن هذه الكلمات لا تخضع لاشتقاق لغة العرب ، وهذا يعني أنه ليس في حروفها أصول وزوائد ، وإنما حروفها كلها أصول ، ومن ثم يفترض أن تُثبت في ترتيب يراعى فيه أصالة حروفها كلها .

ب- الكلمات العربية التي اختلف في أصلها الذي اشتقت منه : هذه الكلمات تكون عدداً غير قليل من كلمات المعجم العربي ، وتتضح من خلالها اختلافات الآراء بين أصحاب المعاجم في أصولها التي اشتقت منها ، واختلافات الصرفيين في ذلك أيضاً ، وتتعلق بالقواعد الصرفية التي وضعت لتمييز الحروف الزوائد من ناحية ، وبالمعنى اللغوي الذي يربطها بأصول معينة والذي قد يؤدي إلى مخالفة تلك القواعد الصرفية من ناحية أخرى .

وهذا المبحث خطير الشأن وينبغي أن يدرس دراسة دقيقة متأنية من قبل باحثين متخصصين ، لوضع الأسس التي تساعد على وضع هذه الكلمات في موضعها الصحيح ، وإلى أن يتم هذا الأمر أرى أن من واجب واضع المعجم أن يفسر هذا النوع من الكلمات في المادة التي يرجحها أصلاً لها ، ويكتفي بذكرها دون شرح في المواضع الأخرى المحتملة ، مع الإحالة إلى الموضع الذي فسرت فيه .

جـ- الكلمات التي وقع فيها قلب أو إبدال : هذه الكلمات ينبغي أن تذكر في الموضعين اللذين يؤدي إليهما اختلاف حروف الكلمة بالقلب أو الإبدال ، ويكتفى بتفسيرها في أحد الموضعين ويحال إليه في الموضع الذي لم تفسر فيه . ولابد من السير على قاعدة معينة فإما أن تفسر هذه الكلمات في المادة الأسبق وروداً في المعجم ، أو في الأشهر استخداماً .

د- التراكيب والأمثال : أرى أنه من الأفضل والأسلم لصاحب المعجم أن يذكر التراكيب [مثل : أتان الضحل] والأمثال في مادة اللفظ الأول منهما ، وتفسر المعاني في هذه المادة ، ثم بعد ذلك تذكر هذه التراكيب والأمثال في المواد الأخرى التي تحتملها ألفاظها

دون تفسير ويحال إلى المادة التي فسرت فيها ، ويمكن الاستغناء عن الإحالة إذا أصبح التفسير في الكلمة الأولى منها منهجاً لصاحب المعجم يوضحه في مقدمته .

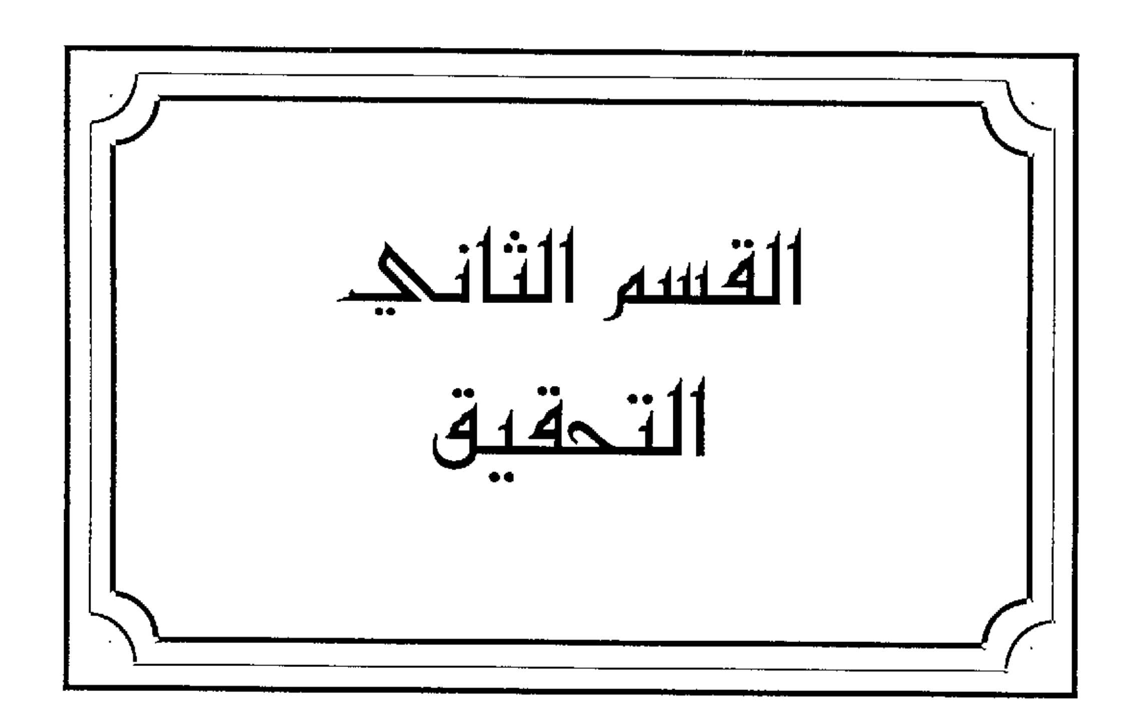
٣- طريقة الشرح والتفسير :

إن الشرح والتفسير هما مهمة المعجم الأولى التي وضع من أجلها ، ولهذا على صاحب المعجم أن يضع لنفسه منهجاً واضحاً محدداً في طريقة تفسير الكلمات ، ومن أهم شروط التفسير الجيد : أن يكون تفسيراً دقيقاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض ، وهذا يقتضي أن يستخدم المؤلف لغة سهلة واضحة ، بعيدة عن التقعر والتوسع اللغوي والمجاز ، وأن يبين المفسَّر ويوضحه من جميع جوانبه بحيث يمنع التباسه بغيره من الأمور التي تشابهه ، وألا يقتصر في تفسيره على حالة من حالات المفسَّر وإنما يشرحه ويبينه في أحواله المختلفة .

٤- طريقة العرض :

إن دقة الترتيب دون تكرار ولا اضطراب ، ووضوح التفسير ، وتمييز الفروق بين المعاني المتقاربة ، وإزالة اللبس بين المدلولات المتداخلة ، وبيان المقامات التي تستعمل فيها الكلمة ، والسياقات التي ترد فيها من خلال شواهد ومثل مختارة ، وما قد يرتبط بذلك من تحديد للأغلاط اللغوية التي تستخدم فيها ، أو الطبقات التي تستخدمها ، والاقتصار من الشواهد والأقوال على ما يفيد في هذه النواحي ، كل هذا ينبغي أن يكون من أسس المعجم التي لا يصح التهاون فيها ، وما يدخل على هذا من إضافات وتعديلات تيسر استخدام المعجم ، وتشوق إليه ، وتقرب الاستفادة منه .

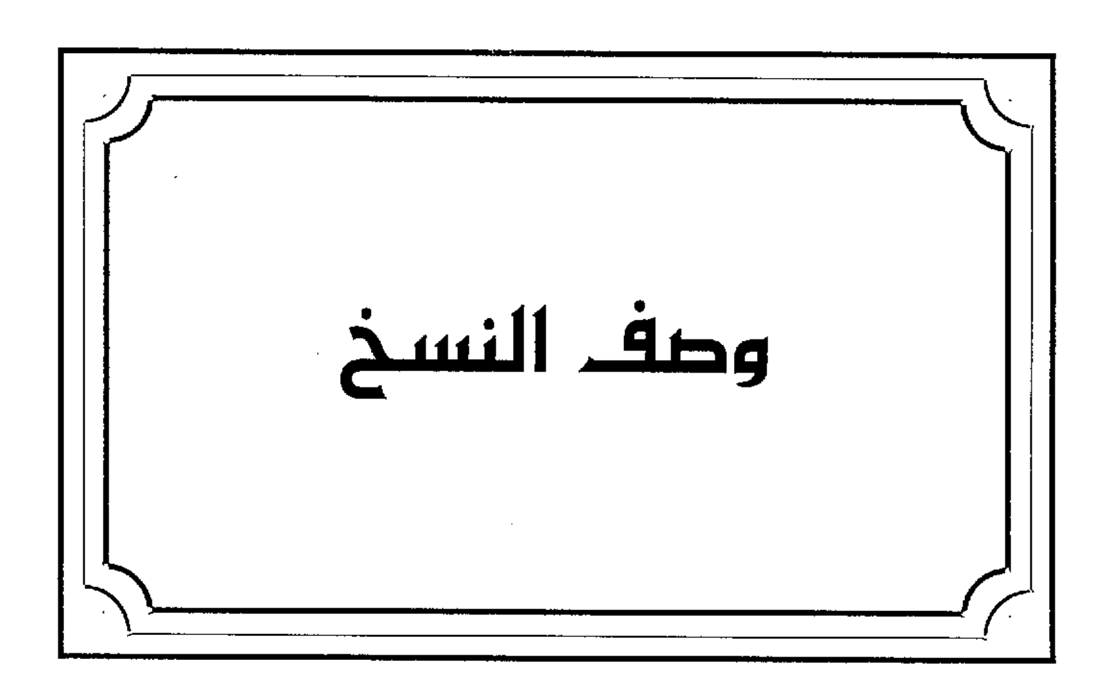
وأخيراً لابد لصاحب المعجم من إتخاذ موقف محدد موحد من جميع الأمور المعروضة في كتابه ، وعليه أن يقوم بمراجعة دورية لما سبق وأنجزه بين فينة وأخرى أثناء عمله في وضع المعجم ، ليتأكد من عدم اختلاف أقواله وآرائه في بعض المواضع السابقة عنها في المتأخرة ، فهذا – أي اختلاف الأقوال والأراء – من أسوأ ما يعيب المعاجم ، كما أنه كثير الحدوث لأن المعجم لا يُنجز في وقت يسير ، بل يحتاج إلى سنوات طوال تتغير خلالها معارف واضعه ، وتتجدد معلوماته ، وتتغير آراؤه ومواقفه .



١- وصف النسخ

٢- منهج التحقيق

٣- النص المحقق



وصف النسخ

وصف النسخ المخطوطة

اعتمدت في تحقيق كتاب : " الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط " على ثلاث نسخ مخطوطة هي :

١- نسخة مصورة يحتفظ بها مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى برقم ٣٧٥ ، وهي مصورة عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس برقم ١٨٦٠٩ ، ولم يذكرها بروكلمان ، وقد رمزت لها بالرمز (أ) .

واعتمدت هذه النسخة أصلاً للكتاب ؛ لأنها بخط المؤلف ويؤكد ذلك ما انفردت به في حواشيها من تعليقات عن أمور حياته .

وتقع هذه النسخة في ٢٠٠ ورقة ، في كل صفحة منها ١٣ سطراً . وكتب العنوان في الورقة الأولى منها ولكنه ليس بخط المؤلف . ويبدو أن كاتبه متأخر فقد اعتمد على كشف الظنون أو هدية العارفين في تحديد تاريخ وفاة المؤلف فأخطأ وجعله سنة ١٠١٧ هـ ، وواضح أنه لم يقرأ مقدمة المؤلف التي أوضح فيها أنه ألف الكتاب سنة ١٠٢٧ هـ .

وخط المؤلف فارسي حسن ، واضح مقروء ، ترك إعجام بعض حروفه في مواضع كثيرة ، وهو مهمل غير مضبوط ، وفي النسخة كثير من التصحيف والتحريف ، ومحيت رءوس بعض الحروف فالفاء تظهر في وسط الكلمة كأنها نون ، والقاف كأنها تاء . كما أن الفعل المضارع المبدوء بالياء قد يكتب بالتاء أو العكس .

٢- نسخة مصورة عن مخطوطة تحتفظ بها جامعة ليبزيغ بألمانيا برقم ٤٦٤ . وتقع هذه النسخة في ٥٦ ورقة ، في كل صفحة منها ١٩ سطراً .

وقد ذكر بروكلمان هذه النسخة في القسم السابع رقم (١٢) صفحة ١٠٦ من تاريخه المترجم ، وقال إنها بخط المؤلف وليس كذلك .

وتمتاز هذه النسخة بتوضيحات لأسماء أبهمت في نسخة المؤلف كأن يقول : قال

بعض الفضلاء ولا يسميه ، أو يكتفي بذكر اسمه في الحاشية ، أما هذه النسخة فقد أدخل ناسخها هذه الأسماء في متن المخطوطة نفسها ، كما أدخل أيضاً بعض التعليقات التي كتبت في حاشية (أ) مما أدى إلى حدوث اضطراب في بعض العبارات ؛ لأنها لم توضع في السياق المناسب لها مما يؤكد أن النسخ لم يتم بحضرة المؤلف ، ومع هذا يبدو أن المؤلف أجاز هذه النسخة ، فقد كتبت الإجازة على صفحة العنوان بخط يغلب على ظني أنه خطه . [ينظر تصوير ورقة العنوان منها] .

ولعل الذي أوهم بروكلمان أنها بخط المؤلف أنه لم يكتب اسم ناسخها ، كما كتب في ختامها ما يوحي بأنه كلام المؤلف [ينظر تصوير الورقة الأخيرة منها] في حين إن الناسخ نقل كلام المؤلف – على الأرجح – كما هو بلفظه . والتاريخ المثبت في آخرها يخالف ما أثبته المؤلف في عدد من المواضع من النسخة (أ) .

والنسخة مكتوبة بخط نسخي واضح ، غير مضبوط ، ووقع فيها بعض التصحيف والتحريف . ورمزت لها بالرمز (غ) .

٣– نسخة مصورة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة يحتفظ بها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم ٢٣٤٢ ف ح . وهذه النسخة – أيضاً – لم يذكرها بروكلمان ، وتقع في ٨١ ورقة وعدد سطورها ٢٥ سطراً ، وخطها نسخي واضح ، غير مضبوط ، وكثر وقوع التصحيف والتحريف فيها .

واختلفت هذه النسخة عن السابقتين بورود مواد كاملة غير موجودة فيهما ، وكثر النقل فيها عن كتاب مراصد الاطلاع في حين لم يرد له ذكر في السابقتين .

وكتب في آخرها أنها نسخت سنة ١٢٣٣ هـ بقلم عمر باب الدين المقدسي ، كما وقع في آخرها أيضاً نفس الخطأ الذي وقع في آخر (غ) فأثبت تاريخ سنة ١٠١٧ هـ تاريخاً لانتهاء تأليف الكتاب ، مع أن الناسخ نقل في صفحة العنوان تفصيلاً عن تنقلات المؤلف – مثبتاً بالتواريخ – منذ عزله عن قضاء دمشق وحتى وصوله إلى القسطنطينية .

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ف) .

الرقم

سبحان من تنزه جلال ذاته عن شوايب السهو
والغلط والنسيان، وتقدس كمال صفاته
عن غياهب الوهم والسقط والنقصان،
ونصلي على اشرف من استله من سلالة
عدنان، وافضل من استودعه فصاحة
البيان، وطلاقة اللسان، وعلى آله
واصحابه الذين هم معالم الدين وشموس عوالم
الايمان، وحماة طريق الهداية عن الغواية
والطغيان، ما محت الصحف عن الخبط والخطا
بالاتقان، وضحكت القراطيس ببكاء الاقلام

في مطاوي

في مطاوي البيان وبعد فلما وفقني الله عز وجل
الى المطالعة في القاموس، وهو كتاب كانه
نشأ من وحي الناموس، قد صنفه الفاضل
العلامة ذو الايادي، مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزابادي، اردت ان اجمع الغلطات
التي عزاها الى الامام الهمام العبقري،
ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري، مع اضافة
شيء من لوائح انظاري القاصرة، وافاضة نبذ
من سوانح افكاري الفاترة، فقام منصفوا
اخواني في لجة الاستغراب، وقالوا ان هذا
لشيء عجاب، وقام متعصبو خلاني عن الانقياد
الى طريق الحق والصواب، وسلكوا سبيل
الباطل بلا ارتياب، فقلت الاحرى بكم التحلي

الورقة الأخيرة من الأصل (أ)

من ... [illegible] ... والله وابو عمرو وقد
الشيباني ... [illegible] فصل الواو وعار
الجوهري وآوى ... [illegible] ... والاصوات
الواعية الصارخة الفيروزابادي والواعية الصراخ
والصوت لا الصارخة وغلط الجوهري فصل
الهاء هيا الفيروزابادي والهياج المعارك
لا النفاق وغلط الجوهري باب الالف
اللينة ايا الفيروزابادي ايا حرف لنداء
البعيد لا القريب ووهم الجوهري انتهى ايا
عند اكثر النحاة لنداء البعيد وبعضهم جوز
ان يكون لنداء القريب ايضا ونقل الفاضل
الاندلسي في شرح المفصل عن سيبويه جواز
استعمال ايا للقريب على سبيل الحقيقة ومن اللطائف

التي انشدت في كون ايا للقريب قول صاحب
اللوح وهو مجنون ليلى على ما ذكره البعض
وهو هذا بيت
ايا جبلي نعمان بالله خليا ::
نسيم الصبا يخلص الي نسيمها ::
قال الشيخ ابن هشام اورد هذا البيت في مغني
اللبيب في ورود ايا لنداء البعيد لكن في تحريره
ونقل كلام الجوهري ركاكة على ما ذكره الفاضل
الشارح الدماميني فكن على بصيرة ولا تغفل
وقد وفق الله عز وجل لاتمامه بفيض فضله
وجزيل انعامه من يد العبد الفقير والمذنب المعترف بانواع
الجرم والتقصير محمد ابن المولى مصطفى الشهير بداوود زاده
المنفصل منذ عن قضاء مكة المكرمة المعظمة شرفها الله تعالى

واسمها الدرر اللقيط في اغلاط القاموس المحيط التي الفيروزبادي عزاها للجوهري

هذه حاشية على القاموس المحيط والقابوس الوسيط
للعبد الفقير الى الله الغني الودود المتعال محمد بن مصطفى بن داود
كمال المشتهر بين الناس بداود زاده نظم الله حاله
وقد شرفني الاخ الاعز الاوحد الاعلى العبوي
باستكتابها بمدينة دمشق المحروسة والمرجو من
كرمه ولطفه ان لا ينساني من الدعاء حرره الفقير
في يوم الخميس السادس عشر من رمضان المبارك
لسنة سبع وعشرين والف وكنت وقتئذ منفصلا
عن قضاء دمشق المحمية المحكية فحمدا لله وانا
اليه راجعون

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى
ففي يده كشف المضرة والبلوى
اليك المشتكى لا منك ربي
فانت لنائبات الدهر حسبي

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين

وغلط الجوهري في باب الألف اللينة أيا الفيروزآبادي
أيا حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهري انتهى أيا عند أكثر
النحاة لنداء البعيد وبعضهم جوز أن يكون لنداء القريب أيضا ونقل
الفاضل الأندلسي في شرح المفصل عن سيبويه جواز استعمال أيا
للقريب على سبيل الحقيقة ومن الأبيات التي أنشدت في كون أيا للقريب
قول قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى على ما ذكره البعض وهو بيت الشاهد
أيا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها
والشيخ العلامة ابن هشام رحمه الله تعالى أورد هذا البيت في مغني اللبيب ورود
أيا لنداء البعيد كذا في تحرير ونقل كلام الجوهري كما كتب على ما ذكره الشارح
الفاضل الدماميني رحمه الله تعالى فكن على بصيرة وتفكر ولا تغفل عن التدبر
والحمد لله على جزيل نواله وجميل أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله قال مؤلفه قد فرغ [illegible] لإتمامه
في أوائل المحرم الحرام سنة سبع عشرة وألف وأنا العبد
الفقير إلى الله الغني محمد مصطفى الداوودي
عفى الله عنه ولوالديه الحليم
والحمد لله رب العالمين



ورقة العنوان من النسخة (ف)

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

حاشية على القاموس المحيط والقاموس [illegible]

للعبد المفتقر إلى الله الغني المقتدر محمد بن المولى الفاضل مصطفى

ابن المولى الكامل داود الشهير بداود زاده نظم الله حاله وأنجح

بالخير آماله المنفصل يومئذ عن قضاء دمشق الشام المحمية مجانا

وصل إلينا خبر العزل في يوم الجمعة قبيل العصر الخامس والعشرين

من شعبان المبارك سنة سبع وعشرين وألف بمكتوب القاضي

الباغي من يد الساعي ثم خرجنا من دمشق المحمية في يوم السبت الثاني عشر

من رمضان المعظم من شهور تلك السنة السابقة متوجها إلى الحجاز

ولما نزلنا إلى المنزل المعروف بخان شيخون جاء من العتبة

بالأمر الشريف السلطاني مع مكاتيب الكبار الرجل الحسن النفوس

بارلو دعلي مبشرا بقضاء مكة المكرمة وذلك يوم السبت الثاني

والعشرين من رمضان المبارك المذكور وتوجهنا إلى الحجاز الحميد

ووصلنا إليها يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رمضان المبارك

وقت الضحى ووقع العيد يوم الجمعة ثم ارتحلنا منها يوم السبت

سادس عشر من شوال تلك السنة وجئنا إلى قسطنطينية

يوم السبت السادس من ذي الحجة معزولا ومحزونا

والحمد لله وحده

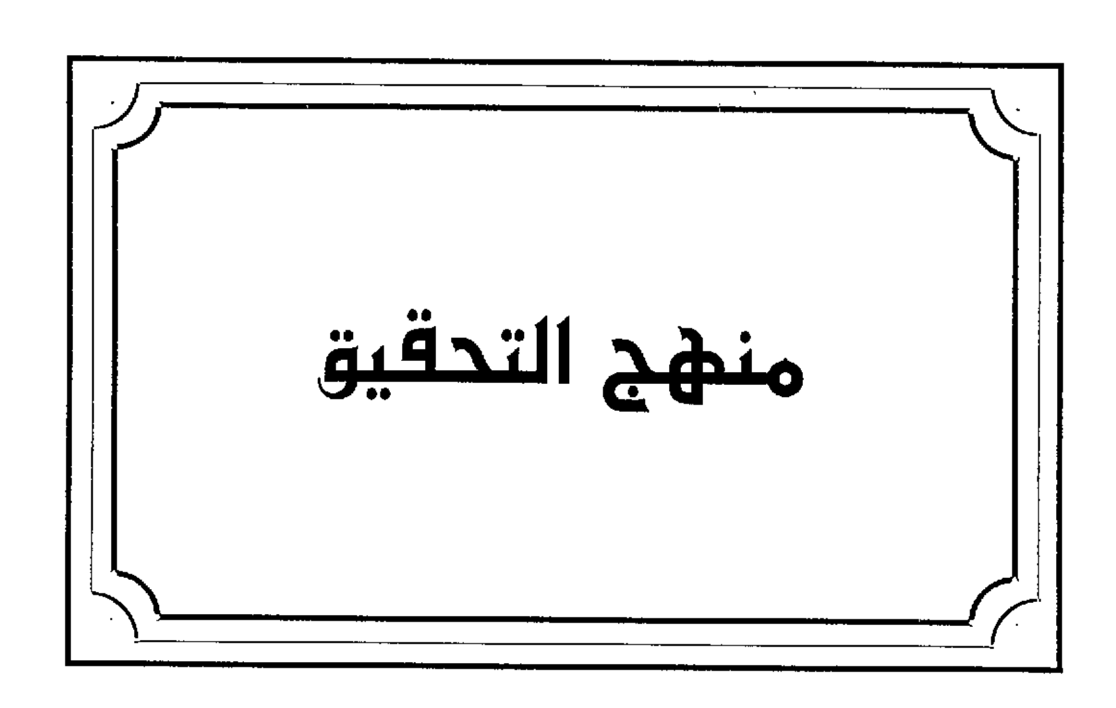


يكون لنداء القريب ايضا ونقل الفاضل الاندلسي في شرح
المفصل عن سيبويه جواز استعمال ايا للقريب على سبيل الحقيقة
ومن الابيات التي انشدت في كون ايا للقريب قول قيس بن
الملوح وهو مجنون ليلى على ما ذكره البعض وهو هذا .
ايا جبلي نعمان بالله خليا . نسيم الصبا يخلص الي نسيمها .
والشيخ ابن هشام اورد هذا البيت في مغني اللبيب في ورود ايا
لنداء البعيد لكن في تحريره ونقل كلام الجوهري ركاكة على ما ذكره
الفاضل الشارح الدماميني فكن على بصيرة ولا تغفل . الحمد لله
على نواله وعلى نعم افضاله . والصلاة والسلام على سيدنا
وسيد انبيائه محمد وعلى آله وصحبه خير آل وخير اصحاب وقد
وفقني الله عز وجل لاتمامه بفيض فضله وجزيل انعامه في اوائل
محرم الحرام سنة سبع عشر والف . الحمد لله على نواله والصلاة
والسلام على محمد وصحبه وآله . وانا العبد الفقير الى الله الغني
محمد الداودي اللهم ثبت وطأته في مدحض الاقدام بحرمة محمد
وصحبه الاخيار وآله الاطهار .

. امين .

ثم نقلت هذه النسخة المباركة بقلم الحقير عمر [illegible] المقدسي
بامر افندينا الدرة اليتيمة عصمتلو [illegible] زاده حضرت
السيد الحاج احمد عارف قاضي بيت المقدس سابقا حفظه الله تعالى
. ورحم والديه ووالديه واصوله الكرام .
. وكان لنا وله في الدنيا ويوم .
. القيام بمحمد عليه الصلاة .
. والسلام امين .
. امين .





منهج التحقيق

منهج التحقيق

١- حاولت إخراج نص الكتاب على الصورة التي أرادها المؤلف قدر الإمكان معتمدة على النسخة (أ) ، وأشرت إلى الزيادات التي أضفتها من النسختين (غ) و (ف) في الحواشي . أما ما أضفته من كلمة أو حرف يحتاج إليهما السياق فقد وضعته بين قوسين معكوفين [ ] ولم أشر إلى مصدر هذه الزيادة إن كانت من المصدر الذي ينقل عنه المؤلف عبارته مكتفية بالإشارة إلى اسم المصدر في آخر العبارة أو النص المنقول ، فإن كانت هذه الزيادة تصرفاً مني ليستقيم السياق أشرت إلى ذلك في الحاشية .

واعتمدت وضع النصوص المنقولة بين علامتي تنصيص " " حين لا يكاد يكون هناك اختلاف بين النص في نقل المؤلف وفي مصدره الأصلي ، فإن اقتصر الاختلاف على حذف بعض الجمل أو الكلمات أبقيت علامتي التنصيص وأشرت إلى مواضع الحذف بقوسين معكوفين بينهما ثلاث نقاط [...] .

٢- أشرت في الحواشي إلى اختلافات النسخ ، وإلى ما وقع من تصحيف أو تحريف في الكلمات إذا كان له تأثير على طريقة قراءتها ، أما إن اقتصر التصحيف على عدم الإعجام وكان واضحاً أن الكلمة غير معجمة ولم يؤد إلى قراءة خاطئة للكلمة ، فلم أشر إليه .

٣- المواد التي لم يذكر المؤلف في مقدمتها أصول المادة ، واكتفى بذكر الكلمة المشروحة مباشرة ، قدمت لها بوضع الحروف الأصول من المادة بين [ ] .

٤- عزوت كل آية إلى سورتها ، وذكرت رقم الآية ، وخرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات والتفسير .

٥- خرجت الأحاديث النبوية من كتب الحديث وغريبه ما أمكنني ذلك .

٦- خرجت الأمثال وأقوال العرب من كتب اللغة والأمثال .

٧- خرجت الشواهد الشعرية من مظانها مبتدئة بديوان الشاعر - ما تيسر لي الحصول

عليه – ونسبتها إلى قائليها ، وترجمت لغير المشهورين منهم ، وذكرت اختلاف الروايــات ، وشرحت غريب الألفاظ .

٨– وثقت أقوال اللغويين والنحاة وآراءهم من كتبهم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

٩– ترجمت للأعلام المشهورين بذكر أسمائهم وسنوات وفياتهم ، وترجمــت لمـن هـم أقـل شهرة ترجمة موجزة تبين أسماءهم ونبذة مختصرة عن علمهم أو حيــاتهم وأهـم مؤلفـاتهم وسنوات وفياتهم وأحلت إلى مصدر أو أكثر لتراجمهم .

١٠– عرَّفت القبائل والبلدان والنباتات والحيوانات الـتي ورد ذكرهـا تعريفـاً موجـزاً مـن مظانها ، وأحلت إليها .

١١– ربطت أجزاء الكتاب بعضها ببعض محيلة إلى المواضع السابقة أو اللاحقة .

١٢– ضبطت النص ضبطاً كاملاً .

١٣– أشرت إلى بدايات صفحات النسخة (أ) برقم على الجانب الأيسـر يقابلـه شـرطة مائلة داخل النص .

١٤– حـاولت توضيـح آراء العلمـاء في مواضـع الخـلاف بـين الجوهـري والفيروزابــادي وغيرهـا ، وبينت مواقفهم وعلقت على بعـض المواضـع تعليقـات موجـزة – مـا أمكنـي ذلك – لتتضح الصورة أمام القارئ المطلع .



النص المحقق

بسمِ اللـــهِ الرحمنِ الرحيمِ [١]

(وبه نستعين) [٢]

٢/ أ

سبحانَ من تنزَّهَ جلالُ ذاتِهِ عنْ شوائِبِ السَّهْوِ والغَلَطِ والنِّسْيانِ ، وتقـدَّسَ كَمَـالُ صفاتِهِ عنْ غياهِبِ الوهمِ والشَّطَطِ والنُّقْصَانِ ، ونُصَلِّي على أَشْرَفِ مَنِ اسْتَلَّهُ من سُلالَةِ عدنانَ ، وأفضلِ منِ اسْتَوْدَعَهُ فصاحةَ البيـانِ ، وطلاقـةَ اللِّسـانِ ، وعلـى آلِـهِ وأصحابـهِ الذين هُم معالِمُ الدينِ ، وشمـوسُ عوالِـمِ الإيمـانِ ، وحمـاةُ طريـقِ [٣] الهِدايـةِ عـنِ الغَوايـةِ والطُّغيانِ ، ما صُحِّحَتِ الصُّحُفُ عنِ الخَبْـطِ والخَطَأِ بالإتقـانِ ، وضحكـتِ القراطيـسُ ببكاءِ الأقلامِ / في مَطَاوي البَنانِ [٤] .

٢/ ب

وبعدُ ، فلمَّا وفقني اللـهُ – عزَّ وجلَّ – إلى المطالعةِ في القاموسِ وهُـوَ كِتـابٌ كأنَّـهُ نَشَأَ مِن وَحْيِ النَّاموسِ ، قدْ صَنَّفَهُ الفاضلُ العلامةُ ذو الأيادي مجدُ الدينِ محمـدُ بـنُ يعقـوبَ الفيروزاباديُّ [٥] ، أردتُّ أنْ أجمعَ الغلطاتِ التي عزاها إلى الإمامِ الهُمـامِ العبقـريِّ أبـي نصـرٍ إسماعيلَ بنِ حمادٍ الجوهريِّ [٦] ، مع إضافةِ شيءٍ من لوائـحِ أنظـاري القـاصرةِ ، وإفاضـةِ [٧] نُبَذٍ من سوانِحِ أفكـاري الفـاترةِ ، فغـاصَ مُنْصِفـو إخوانِنـا في لُجَّـةِ الاسـتغرابِ ، وقـالوا إنَّ هذا لشيءٌ عُجابٌ ، وعاصَ مُتَعَصِّبو خِلاَّنِنا عنِ الانقِيادِ إلى طريقِ (الحقِّ و) [٨] الصوابِ ، وسلكوا سبيلَ الباطلِ بلا ارتيابٍ ، فقلتُ الأحرَى بكُمُ العملُ / بقول من اعترفَ بفضلِهِ وعلمِهِ أهلُ المـللِ وهـو الأستاذُ مؤيـدُ الدِّيـنِ الطُّغْرائِيُّ [٩] (– رحمـهُ اللـهُ –) [١٠] : (شعر)

٣/ أ

---

(١) سقطت البسملة من (أ) .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٣) (غ) و (ف) : طرق .

(٤) (غ) : التبيان ، تحريف .

(٥) توفي سنة ٨١٦ أو ٨١٧ هـ .

(٦) اختلف في تاريخ وفاته وهو في حدود سنة ٤٠٠ هـ .

(٧) ساقطة من (غ) و (ف) .

(٨) ما بين القوسن ساقط من (غ) .

(٩) الطغرائي هو أبو إسماعيل الحسين بن علي مؤيد الدين الأصبهاني . شاعر من الـوزراء الكتـاب ، كـان مشـهوراً بـالعلم والفضـل ، اتهـم بالزندقة فقتل سنة ٥١٤ هـ . له ديوان وأشهر شعره لامية العجم ، ومن كتبه : الإرشاد للأولاد . ترجمته في : وفيات الأعيان ١٨٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٦/١ ، وكشف الظنون ١٥٣٧ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

لا تَحقِرَنَّ الرأيَ وهوَ موافقٌ　　حكمَ الصوابِ إذا أتى من نـــاقصِ
فالدُّرُّ وهْوَ أَجَلُّ شيءٍ يُقْتَنَـــى　　ما حَطَّ قيمتَهُ هَـــوانُ الغـــائصِ [١]

أمليتُهـا بالاستعجالِ ، علـى طريـقِ الارتجـالِ ، مـع تزاحُـمِ الغُمـومِ والبَلْبَـالِ [٢] ، وتراكـمِ الهُمـومِ علـى البـالِ ، مِنْ تَقَـدُّمِ الأَقْـرانِ والأمثـالِ ، بـلِ الأسـافِلِ والأَدَانـي والأرذالِ ، وابتلائي بتتابُعِ خُطُوبٍ منَ الزمانِ ، وتوالي ضُروبٍ مِن صـوارِفِ الحَدَثـانِ :
(نظم)

ولَوْ أَنّي وقَلْبِي مِنْ حديـــد　　لَذَابَ علـــى صلابَتِـهِ الحديـــدُ

* * * * *

مِحَنٌ إليَّ تَتَابَعَتْ فكَـــأَنَّني　　قَدْ صِرْتُ مغْناطيسَ وهـــي حديـــدُ
أشكُو إلى اللهِ الزمانَ فإنهُ /　　أَبْلَى حديدَ قُوايَ وهي جديدُ [٣]

٣/ ب

وسَمَّيْتُها بـ " الدُّرِّ اللَّقيطِ في أغلاطِ القـاموسِ المحيـطِ " ، (والمرجـوُّ مـنَ النـاظرينَ فيهـا أن يستروا هفواتي عندَ الاطلاعِ على زلاّتي ، فإنّي مُقِرٌّ بأنَّ السهوَ مِن شـاني ، وغطـاءَ الغفلـةِ يغشـاني ، ومِـنَ اللـهِ الاستعانةُ وإليـهِ الزُّلفَـى ، وهــو حَسْـبُ مَـن توكـلَ عليـهِ وكَفَى .) [٤]

وكانَ شُروعي في ذلكَ الأمرِ الخطيرِ ، في أَوَّلِ جُمادَى الأولى مِن شُهورِ سَنَةِ سبعٍ وعشرينَ وألفٍ من تاريخِ هجرةِ نبِّينا عليهِ وعلى سـائِرِ الأنبيـاءِ الصـلاةُ والسـلامُ ، أثنـاءَ [٥] قضائي بدمشقِ الشامِ ، ووقعَ الاختتامُ في أواسِطِ شـعبانَ تلـكَ [٦] العـامَ ، مـع اشـتغالي بمصالحِ أهالِي تلك البلدةِ الميمونةِ ، من الخواصِّ والعوامِّ . وكنـتُ أُقـدِّرُ الإتمـامَ في أكـثرَ

---

(١) البيتان في ديوانه ٢٠٩ .

(٢) شدة الهم والوساوس . القاموس (ب ل ل) .

(٣) (غ) : حديد ، تصحيف . وليست الأبيات الثلاثة من قصيدة واحدة كما قد يُظن ، فالبيت الأول من الوافر ، والبيتان بعده من الكامل . و لم أعثر عليها فيما رجعت إليه من المصادر ، وقد تكون من نظم المؤلف .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) ، وبه تنتهي مقدمة المؤلف في (غ) ثم يبدأ الكتاب بقوله " بـاب الهمـزة " ، أمـا في (ف) فقـد أكمل بعده من قوله : " قال الفاضل العلامة ذو الأيادي ..... " صفحة ٤ .

(٥) كذا في (أ) ، والأصح : في أثناء .

(٦) كذا في (أ) ، والصواب . ذلك ؛ لأن العام مذكر .

من ثلاثِ سنينَ ، وتيسَّرَ في أقلَّ من ثُلُثِ السنةِ بَعَوْنِ المَلِكِ العلاَّمِ ، وذلكَ بِيُمْنِ دولةِ السلطانِ الأعظمِ ، والخاقانِ الأكرمِ الأعلمِ ، الذي [1] /جمعَ الله تعالى في طبعِهِ المَلَكِيِّ نفائسَ العلومِ والحِكَمِ ، مالكِ رقابِ الأممِ ، خليفةِ اللهِ في العالمِ ، حامي بلادِ أهلِ الإيمانِ ، ماحي آثارِ الكفرِ والطغيانِ ، أصبح الرعايا في عهدِ خلافتِهِ فارغَ [2] البالِ ، وظلَّ البَرايا في مهدِ رأفتِهِ رافعَ [3] الحالِ ، ولقد أحسنَ في حُسْنِ وصفِهِ القائلُ : (شعر)

لَهُ راحةٌ مِنْها الولاةُ براحَةٍ لَهُ شَوْكَةٌ مِنْها العداةُ بِشَكْوَةِ [4]

سُلطانُ سلاطينِ العربِ والعجمِ ، خاقانُ [5] خواقينِ التركِ والدَّيْلمِ ، وهوَ السلطانُ ابنُ السلطانِ ، مَفْخَرُ آلِ عثمانَ ، السلطانُ أبو الفتوحِ [6] ، ابنُ السلطانِ السعيدِ ، / والخاقانِ المجيدِ ، السلطانِ أحمدَ خانْ [7] ، بسطَ اللهُ تعالى بساطَ خلافتِهِ على بسيطِ الغبراءِ مدى الأيامِ ، ومَهَرَ فَوْقَ فَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ [8] مِهارَ خلافَتِهِ إلى يومِ القيامِ : (مصراع)

٤/ ب

ويرحمُ اللـــهُ عبداً قال آمينا [9]

(١) كتب بعد كلمة (الذي) عبارة : (السلطان عثمان خان) في بداية اللوحة التالية بخط مخالف ، ولاتناسب السياق .

(٢) كذا في (أ) والأصوب : فارغي .

(٣) كذا في (أ) والأصوب : رافعي . وهو من استخدام اسم الفاعل موضع اسم المفعول ، وقد يكون تصحيفاً والمراد : رافغي - بالغين المعجمة - جاء على أصل الاستخدام . ورَفُغَ عيشُه : خصب واتسع وطاب . اللسان (ر ف غ) . والمعجمة أنسب لجناس القلب (فارغ - رافغ) .

(٤) لم أتمكن من معرفة قائله .

(٥) اسم لكل ملك من ملوك الترك ، وليس من العربية . اللسان (خ ق ن) .

(٦) بياض في (أ) .

(٧) المعروف بالسلطان أحمد خان الأول ، ولي السلطنة سنة ١٠١٢ هـ وتوفي سنة ١٠٢٦ هـ .

(٨) هما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي ، وقيل هما كوكبان قريبان من القطب ، وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى . اللسان (ف ر ق د) .

(٩) صدره : " يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً " وهو في ديوان قيس بن الملوح ٢١٩ ، ودون نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٥٩/١ و ٣٧٥ ، وشذور الذهب ١١٦ ، وشرح المفصل ٣٤/٤ ، وشرح الأشموني ١٩٧/٣ ، ونسبه في اللسان (أ م ن) لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ولا ملحقاته .

قالَ الفاضلُ العلامةُ ذو الأيادِي ، مجدُ الدينِ محمدٌ الفيروزابادي أفاضَ اللهُ عليهِ سِجالَ [١] الرحمةِ والغُفْرانِ وأسْكَنَهُ في بَحابِيحِ [٢] الجِنَانِ .

باب الهمـــــزة

﴿ فصل الهمزة ﴾

١- [أ ب أ] : " الأَباءَةُ كَعَباءَةٍ : القَصَبَةُ ، جمعُهُ [٣] أَباءٌ ، هَـذا مَوْضِعُ ذِكـرِهِ كما حَكاهُ ابنُ جِنِّي [٤] عن سيبويهِ [٥] لا المُعْتَـلُّ كَمَا تَوَهَّمَـهُ الجَوْهَـرِيُّ وغـيرُهُ [٦] " . انتهى كلامُهُ . ثُـمَّ إنَّ الفيروزابـاديَّ ذكـرَهُ هنـاكَ أيضـاً [٧] . وقَـدْ سَبَقَهُ في ذلـكَ الشيخُ العلامةُ / ابنُ بَرِّيٍّ [٨] وقالَ : بدأَ الجوهريُّ في أَوَّلِ هَـذَا الفصـلِ بِتَرْجَمَـةِ " أجـأ وأَهْمَـلَ فَصْلَ [٩] أبأ [...] . (وذَكَرَهُ في بابِ المُعْتَلِّ بناءً علـى أَنَّ الهمـزَةَ أصلُهـا يـاءٌ) [١٠] ، ولَيْسَ ذلكَ بِمَذْهَبِ سيبويهِ بل يَحْمِلُها [١١] على الظَّاهِرِ حتَّى يقـومَ الدليـلُ [١٢] على أَنَّهـا منَ اليـاءِ أَوْ مِنَ [١٣] الواوِ ، نحوُ الرداءِ ؛ لأَنَّـهُ مِنَ الرِّدْيَةِ ، والكِساءِ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الكُسْوَةِ " .

٥/أ

---

(١) سجال : جمع ، مفرده : سَجْل : هو الدلو الضخمة المملوءة ماء ، وقيل إذا كان فيه ماء قلَّ أو كَثُر . اللسان (س ج ل) .

(٢) البحابيح : جمع ، مفرده : بُحبوحة ؛ وبُحبوحة كل شئ : وسطه وخياره . اللسان (ب ح ح) .

(٣) (أ) و (غ) : " ج " ، وهو اختصار للمثبت من (ف) .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني ، توفي سنة ٣٩٢ هـ .

(٥) أبو بشر عمرو بن قَنبر ، توفي سنة ١٨٠ هـ . ولم ينص سيبويه على (أباءة) وإنما ذكر (ألاءة) و (أشاءة) و مقتضى كلامه أن حكم الثلاث واحد . ينظر الكتاب ٤٥٩/٣ وسر الصناعة ٧٠/١ .

(٦) مثل : أبي بكر محمد بن السري كما في المسائل الحلبيات ٨ - ٩ وسر الصناعة ٧٠/١ واللسان (أ ب ي) ، وابن فارس في المجمل ٨٥ . وذكره ابن منظور في المادتين .

(٧) عبارة (غ) : " انتهى كلام الفيروزابادي ثم إنه ذكره في المعتل منبهاً عليه ثَمَّ " ، وهي أدق في الدلالة على المراد ، فقد ذكره المجد في (أ ب ي) ونبه على أن موضعه المهموز .

(٨) عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي ، توفي سنة ٥٨٢ هـ .

(٩) (غ) : فعل ، تحريف .

(١٠) ما بين القوسين نصه في التنبيه : " وربما ذكر هذا الحرف في باب المعتل وأن الهمزة أصلها ياء " . التنبيه (أ ب أ) .

(١١) في النسخ : نحملها ، والمثبت أنسب للسياق .

(١٢) في التنبيه : دليل .

(١٣) ليست في (غ) والتنبيه .

٢– [أ ت أ] ثُمَّ قالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " وأَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ [١] أَيْضاً فَصْلَ [٢] أتـأ [٣] وقَدْ جاءَ مِن ذَلكَ أَتْأَةُ [٤] ، وهو [٥] اسمُ امْرَأَةٍ من بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وهي أُمُّ قَيْسِ بنِ ضِرَارٍ قَاتِلِ المِقْدامِ ، والشاهدُ عليهِ قولُ جرير [٦] : (شعر)

[١] أَتَبيتُ لَيْلَكَ يا ابْنَ أَتْأَةَ نائماً   وبَنُو أُمامَةَ عَنْكَ غيرُ نِيامِ [٧] "

وَقَدْ ذَكَرَهُ الفيروزابادِيُّ وكُتِبَ بالْحُمْرَةِ / إشارَةً إلى إهْمَالِ الجوهريِّ وعَدَمِ ذِكْرِهِ ، وقال : " أَتْأَةُ [٨] – كَحَمْزَةَ – : امْرَأَةٌ من بَكْرِ بْنِ وائلٍ ، أُمُّ قيسِ بنِ ضِرَارٍ " . ٥/ ب

٣– [أ ث أ] " الأُثْيَةُ [٩] كالأُثْفِيَّةِ [١٠] : الجَمَاعَةُ . وأَثَأْتُهُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ [١١] ، هنا ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ [١٢] ، والصَّغانيُّ [١٣] في (ث و أ) [١٤] ، وَ وَهِمَ الجوهريُّ فَذَكَرَهُ في ثأثأ [١٥] وأَصْبَحَ مُؤْتَثِئاً [١٦] : أي لا يشتهي الطعامَ " . انتهى .

---

(١) ليست في التنبيه .

(٢) (غ) : فعل ، تحريف .

(٣) (أ) و (ف) : أتاة ، والمثبت من (غ) والتنبيه وهو الأنسب .

(٤) حكاه أبو علي عن محمد بن حبيب . ينظر : المسائل الحلبيات ٨ ، وسر الصناعة ٧٠/١ ، واللسان والتاج (أ ت أ) .

(٥) في النسخ : هي .

(٦) جرير بن عطية الخطفي التميمي ، توفي سنة ١١٠ هـ .

(٧) الشاهد في ديوانه ٤٣٨ ، واللسان والتاج (أ ت أ) .

(٨) (غ) : أثأة ، تصحيف .

(٩) (ف) : الأثيئة ، تحريف .

(١٠) (أ) : كالأثيغة ، و (غ) : كأثفية ، و (ف) : كالأثيعة ، والمثبت من القاموس والتاج .

(١١) ساقط من (غ) .

(١٢) (ف) : أبو عبيدة ، تحريف . أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، توفي سنة ٢٢٤ هـ .

(١٣) هو الحسن بن محمد بن حيدر العدوي الصاغاني ، توفي عام ٦٥٠ هـ .

(١٤) لم يذكره في (ث و أ) وإنما أشار إلى أن حقه أن يذكر فيها . قال : " والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب (ث م أ) لأنه من باب أجاْتُهُ أُجيئُه ، وأفأْته أُفيئُهُ ". التكملة (ث أ ث أ) .

(١٥) سيأتي صفحة ٩ (ث أ ث أ) . وذكره المجد في (ث و أ) أيضاً ، وكذلك فعل السرقسطي في أفعاله حيث ذكره مرة على أنه أثأ مثل فَعَل ١١٤/١ ومرة على أنه آثاء مثل أفعل ٦٣٣/٣ . وذكره ابن منظور في (أ ث أ) موافقاً المجد وفي (ث أ ث أ) موافقاً الجوهري . واقتصر ابن القطاع على ذكره في الثلاثي الصحيح ٥٧/١ . وصحح الزبيدي الاشتقاقين (أ ث أ) و (ث و أ) : " وكلاهما له وجه ، فعلى رأي أبي عبيد فعله كمنع ، وعلى رأي الصغاني كأقام ، مزيد " . التاج (أ ث أ) .

(١٦) في النسخ : مؤتثيا ، والمثبت من القاموس والتاج .

وَقَدْ سَبَقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ وقالَ : أثأ وأَهْمَلَ [١] أَيْضـاً هـذا الفصـلَ ومنـه قولُهُمْ " أَثَأْتُهُ : إذا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عن أبي عُبَيْدٍ [٢] ، رواهُ عَنْـهُ ابـنُ حَبِيـبَ [٣] . وجـاءَ أيضاً : أصبَحَ فلانٌ مُؤْتَثِئاً [٤] : لا يشتهي الطعامَ ، عن الشَّيْبَانِيِّ [٥] " .

٤- أجأ : الجوهريُّ " - على فَعَلٍ بالتحريكِ - أحدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، والآخـرُ سَلْمَى ، ويُنْسَبُ إليهما الأَجَئِيُّون [٦] مثالُ الأجعِيُّونَ [٧] " انتهى . / ٦/أ

أقولُ [٨] : الظاهرُ أن يقولَ : " والنسبةُ إليهِ " ؛ لأَنَّـهُ يريـدُ بذلـكَ النسـبةَ إلى أَجـأٍ دونَ سَلْمى [٩] .

٥- [أ ش أ] " الأَشَـاءُ - كَسَحـابٍ - : صِغَـارُ النَّخْـلِ . قالَ ابنُ القَطَّـاعِ : [١٠] هَمْزَتُـهُ أَصْلِيَّةٌ عِنْـدَ [١١] سِيبويـهِ [١٢] ، فهذا موضِعُهُ لا كَمَا تَوَهَّمَـهُ [١٣] الجَوْهَرِيُّ " [١٤] . انتهى .

---

(١) أي الجوهري .

(٢) الغريب المصنف ٦٨١/٣ .

(٣) محمد بن حبيب بن أمية البغدادي ، أبو جعفر ، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر ، وقيل إن حبيب ليس اسم أبيه وإنمـا هـو اسم أمه ولهذا منع الصرف ، قال ابن النديم : " وكتبه صحيحة " ، منها : كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ، والمحبَّر ، والمنمق . توفي سنة ٢٤٥ هـ . ترجمته في : الفهرست ١٥٥ ، وبغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤ ، واللباب ١٧٢/٣ .

(٤) (غ) و (ف) والتنبيه (أ ث أ) " مؤتثياً " بالياء ، ولكنها في اللسان (أ ث أ) عن ابن بري " مؤتثئاً " بـالهمز ، وفصـل ذلـك الزبيدي فقال : " مؤتثئا من اتتأ افتعل من أثأ ، نقله ابن بري في الحواشي عن الأصمعي . و الأكثرون على أنه معتـل باليـاء " . (أ ث أ) . فثبت أنها عن ابن بري بالهمز ، وإن كان جعل حكايتها عن الأصمعي لا الشيباني .

(٥) أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، تـوفي سنة ٢٠٦ هـ . والـذي في كتـاب الجيـم المطبـوع ٥٥/١ : " أصبحـت مؤتتبـاً : إذا أصبحت لا تشتهي الطعام " ويحتمل أنه تصحيف (مؤتثئا) .

(٦) (أ) : الأجسون ، و (ف) : الأجيئيون .

(٧) (أ) و (ف) : الأجيعيون ، تحريف .

(٨) قوله : " أقول " يوهم أن ما سيأتي من كلامه في حين إنه قول الصفدي في نفـوذ السـهم فيمـا وقـع للجوهـري مـن الوهـم ص ٥ وعبارته : " الصواب أن يقول .... " .

(٩) قال ابن السكيت : " والجبلان : جبلا طيئ : سلمى وأجأ ، ينسب إليهما الأجئيون " . إصلاح المنطق ٣٩٩ . وعليه فلا شئ على الجوهري ، وهو من باب التغليب لتلازمهما .

(١٠) أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ، توفي سنة ٥١٥ هـ .

(١١) في القاموس : عن .

(١٢) ينظر ما سبق في (أ بأ) صفحة ٤ .

(١٣) في القاموس : توهم .

(١٤) القاموس (أ ش أ) .

وذَكَرَهُ [١] في المُعْتَلِّ وقالَ هناك : " والهمزةُ فيهِ منقلبةٌ عن الياءِ ؛ لأنَّ تصغيرَهـا [٢] أُشَيٌّ [٣] [...] ولَوْ كانتِ الهمزةُ أصليَّةً لقالَ أُشَيْءٌ [٤] " . انتهى .

وتَبِعَهُ الفيروزاباديُّ وذكرَهُ غيرَ منبهٍ عليهِ [٥] ، والإمامُ ابنُ فارسٍ [٦] ذكـرَهُ في مـادةِ (ش ا ء) [٧] على أن تكونَ الهمزةُ أصليةً .

٦- [أ ل أ] " **الألاءُ** [٨] - كالعَلاءِ ويُقْصَرُ - [٩] شَجَرٌ مُرٌّ . وأديمٌ مألوءٌ دُبِـغَ بهِ . وذَكَرَهُ الجوهريُّ في المعتلِّ وَهَماً [١٠] " . انتهى . وقـالَ الجوهـريُّ هنـاك " والأَلاءُ بالفَتحِ شَجَرٌ حَسَنُ / المَنْظَرِ مُرُّ الطَّعْمِ " . انتهى . وقالَ الشيـخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " ويُقـالُ أرضٌ مأْلأةٌ [١١] : كثيرةُ الألاءِ " . [١٢] انتهى .

٦/ ب

وذَكَرَهُ الفيروزاباديُّ هناكَ أيضـاً غـيرَ مُنبِّـهٍ عليهِ وقال : " الألاءُ - كسحابٍ

---

(١) أي الجوهري .

(٢) (غ) : تصغيره .

(٣) (أ) : أشيء ، بالهمز . وقد استدل الجوهري على هذا التصغير بقول زياد بن منقذ : " وادي أُشَيٍّ وفتيـانٌ بـهِ هُضُـمُ " وقـال ابـن بري : " أما أشي في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء ؛ لأنـه اسـم موضـع " . اللسـان (أ ش ا) . وذكـر سـيبويه في الكتاب ٤٥٩/٣ أن تصغير الأشاء أُشَيِّئَة .

(٤) (أ) : أشي ، دون همز .

(٥) أي في المعتل (أ ش ي) .

(٦) أبو الحسين أحمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥ هـ .

(٧) لم يذكره الإمام ابن فارس في مادة (ش ا ء) لا في المقاييس ولا في المجمل ، وإنما ذكره في مـادة (أ ش ا) في المقـاييس ١٠٧/١ ، وفي المجمل ٩٧ ، فالهمزة عنده منقلبة عن أصل لا أصلية .

(٨) الألاء . شجر حسن المنظر ، مُرُّ الطعم ، دائم الخضرة صيفاً وشتاءً ، منبته الرمل والأودية ، وله ثمـر يشـبه سـنبل الـذرة ، يدبـغ بـه وبورقه . عمدة الطبيب ٦٠/١ ، واللسان (أ ل أ) و (أ ل ا) .

(٩) ينظر اللسان والتاج (أ ل أ) و (أ ل و) ، وفيهما في المعتل : " قال ابن سيده : وعندي أنه إنما قصر ضرورة " .

(١٠) وافق الجوهري فذكره في المعتل : الأزهري ٤٢٨/١٥ ، وابـن فـارس في المجمـل ١٠١ ، والصاغـاني (أ ل ى) . واقتصـر علـى ذكره في المهموز صاحب العين ٣٥٣/٨ ، وهو قول سيبويه في الكتاب ٤٥٩/٣ . ووافق المجد فذكره في الموضعين ابن منظور والزبيدي .

(١١) النسخ : مالاة ، وفي التاج (أ ل أ) : مألاة ، بهمزة واحدة . وما أثبتـه : " مـألأة " مـن العين ٣٥٣/٨ ، والتكملـة (أ ل ي) وفيه : " وقال الدينوري : إذا كثر الألاء بأرض قيل : أرض مألأة بهمزتين " . واللسان (أ ل أ) و (أ ل ا) .

(١٢) هـذا القـول في العين ٣٥٣/٨ ، وفي اللسـان (أ ل أ) و (أ ل ا) ، وفي التـاج (أ ل أ) دون نسبة إلى أحد ، وفي التكملـة (أ ل ى) بـمعناه منسوب إلى الدينوري . وهو غير موجود في الحواشي التي وصلتنا لأنها تنتهي بمـادة (و ق ش) وهـذا القـول تعقيـب علـى الجوهري الذي ذكره في المعتل .

ويُقْصَرُ - : شَجَرٌ مُرٌّ دائمُ الخضرةِ واحِدُهُ [1] ألاءَةٌ [2] " .

(ومِن بلاغةِ الزمخشريِّ [3] : " طَعْمُ الألاءِ أَحْلَى مِنَ الـمَنِّ ، وهو أَمَـرُّ مِـنَ الألا عندَ الـمَنِّ " [4] .

ومنهُ أخذَ قطبُ الدينِ المكيُّ [5] فقالَ منشداً :

[٢] لَطَعْمُ الألا أَحْلَى لَدَيْنا مِنَ الـمَنِّ وأبغضُ منْ طَعْمِ الألا حَالَةُ الـمَنِّ) [6] .

٧- " آءٌ - كَعَـاعٍ - : ثَمَرُ شَـجرٍ لا شَـجَرٌ ، وَ وَهِـمَ الجَوْهَـرِيُّ [7] " انتهـى . والصحيـحُ عندَ أَهْلِ اللُّغةِ أَنَّ الآءَ [8] ثَمَرُ السَّرْحِ [9] ، ونُقِلَ عَنْ أبـي زَيْـدٍ [10] : " هُـوَ عِنَبٌ أبيَضُ ، يأكُلُهُ الناسُ ، ويَتَّخِذونَ مِنْهُ رُبّاً " . [11] ويُمْكِـنُ العُـذْرُ للجوهـريِّ بِـأَنْ يُقَال : المرادُ بالشَّجَرِ ثَمَرَتُهُ ، وأمْثَالُ ذلك كثيرةٌ ومنـه مـا يُقـال : عنـدي في حديقتـي التفـاحُ والسَّفَرْجَـلُ والمِشْمِـشُ ، وهُـوَ يُريـدُ الأشجـارَ فَيُعَبِّرُ بالثَّمَرَةِ عَنِ الشَّجَـرَةِ ، ومنـهُ

---

(١) (غ) والقاموس : واحدته .

(٢) (غ) : آلاء ، وفي القاموس : " ألاءة ، وألاء أيضاً " .

(٣) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، توفي سنة ٥٣٨ هـ .

(٤) هذا من سجعات الأساس كما في التاج (أ ل أ) ، ولم أجده في مظانه من الأساس .

(٥) محمد بن أحمد بن قاضي خان النهروالي ، قطب الدين الحنفي . مؤرخ من أهـل مكـة . تعلم بـمصر ونصب مفتياً بـمكة . من مؤلفاته : الإعلام بأعلام بلد الله الحرام ، والبرق اليماني في الفتح العثماني ، وله شعر رقيق في الغزل والحكم . توفي سنـة ٩٨٨ هـ . ترجمتـه في : البدر الطالع ٥٧/٢ ، والأعلام ٧/٦ .

(٦) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٧) في قوله : " آء : شجر " . الصحاح (أ و أ) .

(٨) في النسخ : آء ، والمثبت من التنبيه .

(٩) السرح : شجر كبار طوال ، لا يُرعى وإنما يستظل فيه ، ينبت بنجد في السَّهْل والغِلَـظِ ، ولاينبت في رمـل ولا جبـل ، ولا يأكلـه المال إلا قليلاً ، وفيه غُبْرة ، وله ثمر أصفر ، وورقه صغار . ينظر : المحكم ١٣٥/٣ ، وعمدة الطبيب ٧١٦/٢ .

(١٠) كذا في النسخ واللسان والتاج (أ و أ) ، ولكنه في التنبيه (أ و أ) والتنبيهات ٢٣٠ (أبو زياد) . ولم أجده في النوادر لأبي زيد . وأبـو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . من أئمة اللغة والأدب ، ومن ثقـات اللغويـين . من مؤلفاتـه : النـوادر والهمـز والمطر وغيرها . توفي سنة ٢١٥ هـ . ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٥٢ ، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ . أما أبو زياد فهو : يزيـد بـن عبـد الله الكلابي ، عالم بالأدب وله شعر جيد . من سكان بادية العراق وحل بأرضه قحط فدخـل بغـداد أيام المهدي وأقام بهـا نحـو أربعين سنة ، ومات فيها سنة ٢٠٠ هـ . وله كتاب : النوادر ، والفروق ، والإبل ، وخلق الإنسان . ترجمته في : الخزانة ١١٨/٣ ، وإنباه الرواة ١٢١/٤ .

(١١) ينظر : التنبيه واللسان (أ و أ) ، والتنبيهات ٢٣٠ ، وعمدة الطبيب ٧١٦/٢ .

قولُـهُ تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا * وَعِنَباً وقَضْباً * وزَيْتوناً ﴾ [1] الآية [2] .

﴿ فصل الثاء ﴾

٨- ثأثأ [3] : الجوهريُّ / : " أثأتُهُ بسهمٍ إثاءةً : رميتُه " . ٧/ أ

الفيروزاباديُّ : " وأَثَأْتُهُ في (ث و أ) [4] و وَهِمَ الجوهريُّ فَذَكَرَهُ هُنا " .

﴿ فصل الجيم ﴾

٩- جيأ : الجوهريُّ : " المَجِيءُ : الإتْيانُ . [...] وأجَأْتُه [5] أي جئتُ به ، وجاءاني على فَاعَلَني[6] فجئتُهُ أجيئُهُ أيْ غَالَبَنِي بكثرةِ [7] المجيءِ فغلبتُهُ " .

الفيروزابـاديُّ : " وجاءاني [8] وَهِمَ فيهِ الجوهريُّ وصوابُهُ جَايَأَني لأنَّهُ مُعْتَلُّ العَيْنِ مهموزُ الّلامِ لا عَكْسُهُ فجئتُهُ أَجيئُهُ [9] : غَالَبَنِي بِكَثْرَةِ المجيءِ فغلبتُهُ . " انتهى .

أقولُ : يمكنُ أنْ يجيءَ على القلبِ ، ومنه ما جاءَ في الحديثِ : " فَأَمَرَهُمْ أن يتباءَوْا [10] " ، مثلُ يتباعَوْا [11] ، في الأصلِ أن يتباوءوا مثلُ يتباوعوا ، [12]

---

(١) سورة عبس / ٢٧ - ٢٩ .

(٢) من قوله : " والصحيح عند أهل اللغة " إلى هنا عن ابن بري في التنبيه (أ و أ) بتصرف . وسيكرر الكلام عنه في (س ر ح) ٩٧ .

(٣) ينظر ما سبق في (أ ث أ) ٥ ، ويلاحظ أن ابن بري لم يخطيء الجوهري في إيراده (أثأته) في مادة (ث أ ث أ) واكتفى بأن ذكر في مادة (أ ث أ) أن الجوهري أهمل هذه المادة .

(٤) ذكر (أثأته) في (ث و أ) وأحال إلى (أ ث أ) .

(٥) (أ) : أجيأته .

(٦) هذا من القلب المكاني وحقه جايأني ، قدمت الهمزة (لام الكلمة) على الياء (عين الكلمة) فوزنه فالعني لا فاعلني .

(٧) (أ) و (ف) : لكثرة .

(٨) في القاموس والتاج (جاءأني) بهمزتين ، وفي النسخ والمحكم ٣٩٧/٧ والصحاح والتنبيه والتكملة واللسان (جاءاني) بهمزة بعدها ألف ، وما في القاموس والتاج تحريف طباعي ؛ لأنه قال : " معتل العين مهموز اللام لا عكسه " ، وحق (جاءأني) أن يكون مهموز العين واللام معاً ، وليس كذلك .

(٩) (غ) : فجيئته أجيئه ، تصحيف .

(١٠) الحديث في : غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٥/١ ، والفائق ١٣٣/١ ، والنهاية ١٦٠/١ . والبواء هو المساواة والتكافؤ . اللسان (ب و أ) .

(١١) (أ) و (ف) : يتباوعوا ، و (غ) : يتفاوعوا ، وكلاهما تحريف .

(١٢) (غ) و (ف) : يتغالوا ومثله في (أ) دون نقط . قال أبو عبيد : " هو عندي يتباوءوا مثل يتقاولوا " غريب الحديث ٣٤٥/١ ، وقال ابن الأثير بعد أن نقل كلام أبي عبيد : " وقال غيره : يتباءوا صحيح " . النهاية ١٦٠/١ .

فحينئذٍ يندفعُ التوهيمُ فلا إشكالَ (١) .

﴿ فصل الحاء ﴾

١٠- حبنطأ : الفيروزابـاديُّ : " حَبَنْطَـأَةٌ وحَبَنْطَى (٢) ومُحْبَنْطِئٌ (٣) : قَصِيرٌ سَمِيْن . [...] واحْبَنْطَأَ / : انْتَفَخَ جوفُهُ ، أوِ (٤) امتلأَ غَيْظاً ، و وَهِـمَ الجوهـريُّ في إيـرادِهِ بعـدَ تركـيبِ (ح ط أ) (٥) " انتهى . ٧/ ب

وقالَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ – رحمهُ اللـهُ – : صوابُهُ (٦) إيرادُ ذِكْرِ حَبَنْطَى في فَصْلِ حبط ؛ " لأنَّ الهمزةَ زائدةٌ ليسَتْ بأصليةٍ ، ولهذا قيـلَ حَبِطَ بطنُهُ إذا انْتَفَخَ ، وكذلكَ المُحْبَنْطِئُ (٧) وهو المنتفخُ جوفُهُ " . (٨)انتهى .

والجوهريُّ ذكرهُ هناكَ (٩) أيضاً ، لكنَّ ذِكْرَهُ هنا بعدَ تركيبِ (ح ط أ) ليسَ بِجَيِّـد والفيروزاباديُّ ذكرهُ هناكَ (٩) أيضاً فتدبَّر (١٠) .

---

(١) يندفع التوهيم بإثبات أن (جاءاني) مسموع وإن كان (جايأني) هو القياس ، وقد ثبـت ذلـك عـن ابـن بـري في قولـه : " يجوز أن يتباعوا على القلب ، كما قالوا جاءاني والقياس جايأني " التنبيه (ب و أ) ، وثبت عن ابن سيده في قوله : " وجاءاني فجئته أجيئـه أي كنت أشد مجيئاً منه ، وكان قياسه جايأني " . المحكم ٣٩٧/٧ ، وينظر المجمل ٢٠٤ . ويكون قول الجوهري : " على فاعلني " توسـعاً والمقصود أنه من باب المغالبة على الأصل قبل القلب .

(٢) في النسخ : حبنطئ ، والمثبت من القاموس .

(٣) (أ) و (ف) : محبنطي ، والمثبت من القاموس .

(٤) في النسخ : وامتلأ ، والمثبت من القاموس .

(٥) ذكره الجوهري في مادة (ح ب ط أ) بعد مادة (ح ط أ) ، واعتبره المجد وهماً لأن الصواب أن تكون مادة (ح ب ط أ) بعد مادة (ح ب أ) حسب ما أورده من مواد ، ما دام قد اعتبر حروفها الأربعة أصولاً وأفرد لها مادة مستقلة . والدليل على ذلك قول المجـد في (ح ط أ) : " والحبنطأ في (ح ب ط أ) ووهم الجوهري " .

(٦) في (أ) و (غ) : صواب ، والمثبت من (ف) لمناسبته السياق .

(٧) (أ) و (غ) : المحبنطى ، والمثبت من التنبيه .

(٨) التنبيه (ح ب ط أ) . ويلاحظ أن اعتراض ابن بري على الجوهري مختلف عن اعتراض المجد عليه ، فالخطأ عنـد ابـن بـري في اشـتقاق الكلمة لأنها عنده ثلاثية من " حبط " والهمزة زائدة . ووقع في حاشية (غ) : "لاح لي هذا قبل النظر في حاشية ابن بري" .

(٩) أي في (ح ب ط) .

(١٠) وممن جعل النون والهمـزة أو اليـاء زائدتـين وأصوله (ح ب ط) : المازني وابـن جـني في المنصـف ٤٩/١ ، وابـن سيده في المحكـم ١٨٢/٣ ، وابن عصفور في الممتع ١٠١/١ و ١٠٤ ، والرضي في شرح الشافيه ٥٤/١ و ٢٥٥ ، وابن منظور (ح ب ط) . وذكره في الرباعي صاحب العين ٣٣٤/٣ ، والأزهري ٣٢٧/٥ . وذكره ابن فارس في المجمل فيما زاد على ثلاثة حروف ٢٦٧ .

وقالَ أبو زيدٍ [قلت] لأعرابيٍّ : ما المُحْبَنْطِئُ ؟ قالَ : المُتكأْكِئُ [١] . قلتُ : ما المُتكأْكِئُ ؟ قالَ : المُتَأزِفُ [٢] . قلتُ : ما المتأزِفُ ؟ قالَ :أنتَ أحمقُ ! وتركَني وَمَرَّ [٣] .

وقالَ الشيخُ أبو حَيَّانَ [٤] في الارتشافِ : " ومَذْهَبُ سيبويهِ [٥] أنَّ بناءَ افْعَنْلَى [٦] لا يتعدَّى ، وذَهَبَ أبو عبيدٍ [٧] وأبو الفَتْحِ [٨] إلى أنَّهُ قد يتعدَّى ، / وذلك : اغْرَنْدَى [٩] واسْرَنْدَى [١٠] " [١١] . ٨/أ

١١- [ح ف س أ] الحفيسأ : الفيروزاباديُّ [١٢] : " الحَفَيْسَأُ - كسَمَيْدَعٍ - [١٣] : القصيرُ اللئيمُ الخِلْقَةِ ، و وَهِمَ أبو نصرٍ [١٤] في إيرادِهِ في ح ف س " . (انتهى .

وذكرهُ الجوهريُّ في ح ف س) [١٥] وقالَ : " رجلٌ حَفَيْسَأٌ مهموزٌ غيرُ ممدودٍ [...] ، وهو القصيرُ السمينُ " . وتبعَهُ الفيروزاباديُّ هناكَ فذكرهُ غيرَ منبهٍ على شيءٍ [١٦] .

---

(١) المتكأكئ : القصير .

(٢) المتآزف : القصير المتداني . وفي النسخ : المتأزف .

(٣) ينظر : الجمهرة ١٠٨٨/٢ ، واللسان (أزف) والحكاية فيه عن ابن بري ، والمزهر ٤١٣/١ .

(٤) هو محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، توفي سنة ٧٤٥ هـ .

(٥) الكتاب ٧٧/٤ .

(٦) عبارة الارتشاف : " أن هذا البناء " .

(٧) الغريب المصنف ٥٤٩/٢ حيث ذكر الشاهد :

قد جعل النعاس يغرندني أدفعه عني ويسرندني

وينظر التاج (غ ر د) .

(٨) المنصف ٨٦/١ ، وانظر الممتع ١٨٥/١ .

(٩) (غ) : كاغرندى . واغرندى : علا وغلب . اللسان (غ ر د) .

(١٠) اسرندى : عَلاَ وغَلَب . اللسان (س ر د) .

(١١) الارتشاف ٨٢/١ .

(١٢) (غ) : بزيادة : " كسميدع " قبل " الفيروزابادي " .

(١٣) السميدع : الكريم ، الشجاع ، السيد الجميل الموطأ الأكناف . اللسان (س م د ع) .

(١٤) هو الجوهري .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٦) قال المجد في (ح ف س) : " الحِيَفْسُ كهزبرٍ : الغليظ والضخم لا خيرَ عنده ، كالحيفساء والحفيسأ والحُفاسيّ والحِيَفْسِيّ والأكول البطين ... " فهو لم يذكر (حفيسأ) هنا على أنه مشتق من (حفس) وإنما على أنه بمعناه ، فلا يردُ عليه ما قاله المؤلف . وقد وافق الجوهري : الأزهري ٣٢٤/٤ ، وابن سيده في المحكم ١٤٧/٣ ، وابن عصفور في الممتع ١٠٢/١ ، وابن منظور (ح ف س) ، وأبوحيان في الارتشاف ٤٥/١ . ولم أجد من وافق المجد سوى الصاغاني في التكملة (ح ف س أ) .

﴿ فصل الخاء ﴾

١٢- خجأ : الجوهريُّ : " والـتَّخاجئُ [١] في المشي : التباطؤُ " .

الفيروزابـاديُّ : " والـتَّخاجُؤُ : التبـاطؤُ ، و وَهِـم الجوهـريُّ في الـتَّخاجِئ ، وإنمـا هـو التخاجي [٢] بالياءِ إذا ضُمَّ هُمزَ [٣] ، وإذا كُسِرَ تُرِكَ الهمزُ [٤] " . انتهى .

أقولُ [٥] : ما ذكرهُ مبنـيٌّ على قاعدةٍ مُطَّرِدَةٍ وهيَ أنَّ بابَ التَّفاعُلِ في مَصْدرِ (تَفَـاعَلَ) حقُّهُ / أنْ يكونَ مضمومَ العَيْنِ نحو : التقاتُلُ والتضارُبُ ، ولا يكونُ العينُ مكسـوراً إلا في معتلِّ اللامِ ، نحو : التغازِي والترامِي [٦] .

٨/ ب

﴿ فصل الراء ﴾

١٣- رجأ : الجوهريُّ : " أرجـأْتُ الأمـرَ : أَخرَّتُـهُ [...] ﴿ **وآخَـرُونَ مُرْجَئُـونَ لِأَمْرِ اللّـهِ** ﴾ [٧] أي مُؤَخَّرُونَ [٨] حتى يُـنْزِلَ اللـهُ [...] مـا يُريـدُ . [ومنـه] سُـمِّيَتِ الـمُرْجِئَةُ [٩] مثلُ [١٠] الـمُرْجِعَةِ . يقـالُ : رجـلٌ مُرجِـئٌ (مِثـالُ : مُرجِـعٍ ، والنسـبةُ إليـه

---

(١) كذا في النسخ ، وهو موضع توهيم المجد ويؤيده قول ابن بري في التنبيـه واللسـان والتـاج (خ ج أ) . والـذي في الصحـاح المطبـوع " التخاجؤ " في تفسير المعنى وفي الشاهد :

دَعُوا التخاجُوَ وامشوا مشية سُجُحا ... إن الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتذكيرِ

ولم يشر المحقق إلى (التخاجئ) التي وهمها المجد ، ولعل (التخاجؤ) من تصرفه .

(٢) (أ) و (ف) : وإنما هو في التخاجي ، بزيادة (في) خطأ ، والمثبت من القاموس .

(٣) (ف) : همزه .

(٤) (أ) و (ف) : الهمزة .

(٥) قوله : " أقول " يوهم أن ما سيأتي من كلامه ، ولكنه كلام ابن بري في التنبيه .

(٦) التنبيه (خ ج أ) . وقـد وردت الكلمـة في اللغـة وفي الشـاهد بلفـظ " التخـاجؤ " في : العين ٢٨٢/٤ ، والمحكـم ١٤٠/٥ ، والتنبيـه واللسـان (خ ج أ) . ووردت بلفظ " التخاجي " - دون همز - في التهذيب المطبوع ٤٥٩/٧ في اللغة والشاهد أيضـاً . ويخالفـه نقـل ابن بري في اللسـان (خ ج أ) عن التهذيب حيث قال : " والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح : دعـوا التخـاجئ " . وتجـدر الإشارة إلى أن الأزهري كان ينقل عن العين والذي في العين مخالف له - كما سبق - .

(٧) سورة التوبة /١٠٦ . وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وأبي بكر عـن عـاصم ، ويعقـوب . ينظر : النشـر ٤٠٦/١ ، والكشف ٥٠٦/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٨) في النسخ : يؤخرون ، والمثبت من الصحاح .

(٩) المرجئة : إحدى الفرق الضالة التي افترقت عن جماعة المسلمين ، وإنما سموا بذلك لأنهم أخروا العمل عن الإيمـان ، وقـالوا لا يضـر مـع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة . ينظر : الفرق بين الفرق ١٩٠ ، والنهاية ٢٠٦/٢ .

(١٠) في الصحاح : مثال .

مُرْجِئِيٌّ) (١) مثالُ مُرْجِعِيٌّ . هذا إذا همزْتَ ، فإذا لم تَهْمِزْ قلتَ : رجلٌ مُرْجٍ مثلُ : مُعْطٍ ، وهمُ الـمُرْجِيَّةُ – بالتَّشْدِيدِ – لأنَّ بعضَ العَرَبِ يَقولُ : أرجَيْتُ وأخْطَيْتُ ، وتَوَضَّيْتُ ، فلا يَهْمِزُ " .

الفيروزابـاديُّ : " أرجَأَ الأمـرَ : أخَّـرَهُ ، والناقـةُ : دَنَـا نِتاجُهـا ، والصـائدُ : لم يُصِبْ شيئاً ، وتَرْكُ الهمزةِ (٢) لغةٌ (٣) في الكلِّ . ﴿ **وآخَرُونَ مُرْجَئُونَ لأَمْـرِ اللّـهِ** ﴾ مُؤَخَّرونَ حتى يُنْزِلَ اللهُ فيهم / ما يريدُ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الـمُرجِئَةُ . وإذا لم تَهْمِـزْ فرجُـلٌ مُرْجِيٌّ بالتشدِيدِ (٤) ،وإذا هَمَزْتَ فرجلٌ مُرجِئٌ كَمُرجِعٍ لا مُرْجٍ كَمُعْطٍ، ووَهِمَ الجوهريُّ (٥)، وهُمُ الـمُرْجِئَةُ بالهمزِ والـمُرْجِيَةُ بالياءِ مخففةً (٦) ، و وَهِمَ الجوهري (٧) . " انتهى .

١/٩

وقال الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " الـمُرْجِئَةُ صِنفٌ من المسلمينَ يقولونَ الإيمانُ قولٌ بـلا عَمَـلٍ كَأَنَّهُم أَرْجَئُوا العَمَلَ ، أيْ أَخَّروهُ ؛ لأنَّهم يَـرَوْنَ أنَّهـم لو لم يُصَلُّـوا ولم يَصُومُـوا لَنَجَّـاهُمْ إيمانُهم . وقـولُ الجوهـريِّ : " وَهُـم الـمُرجِيَّةُ – بالتشـديدِ – " إنْ أرادَ بـهِ المنسـوبينَ إلى الـمرْجِيَةَ – بتخفيفِ الياءِ [...] – فهوَ صحيحٌ ، وإنْ أرادَ بِهِ الطائفةَ نَفْسَها فـلا يجوزُ فيهِ تشديدُ الياءِ ، وإنَّما يكونُ ذلـكَ في المنسـوبِ إلى هـذِهِ الطائِفَـةِ ، وكذلـكَ يَنْبَغِي أنْ

---

(١) (غ) و (ف) : مرجي ، ومابين القوسين ساقط من (أ) .

(٢) في القاموس و(غ) : الهمز .

(٣) في الكشف ٥٠٦/١ : " هي لغة قريش والأنصار " ، وفي شرح الشافية ٣١/٣ – ٣٢ : " خففها قوم ، وهم أكثر أهل الحجـاز ، ولا سيما قريش " .

(٤) " المجد إن لم يُرِدِ النسبة في قوله : وإن لم تهمز فرجل مرجيٌّ بالتشديد ، فهو خلاف الصواب قطعاً " . الوشـاح ١٢ . والسـياق بعـده يضعف احتمال إرادة النسبة لأنه قابل بين اسم الفاعل من المهموز ومن غير المهموز ، والصواب في اسم الفاعل من (أفعَل) المعتل اللام أن يكون منقوصاً فيكون من أرجى : مرجٍ . وينظر الجاسوس ٤٠٧ .

(٥) " وأنت لا يخفاك أن الجوهري لم يقل ذلك إلا في لغة عدم الهمـز ، فـلا يكون وهمـاً ، لأنـه قـول أكـثر اللغويـين ، وهـو الموجـود في الأمهات " . التاج (ر ج أ) . ووافق الجوهريَّ : ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٤٦ ، والأزهري ١٨٣/١١ ، وابن الأثير في النهايـة ٢٠٦/٢ ، وابن منظور (ر ج ا) ، وينظر الجاسوس ٤٠٧ .

(٦) (ف) : مخفف .

(٧) في حاشية (ف) أمام قول المجد كتب : " في الأمثلة الموردة إشارة إلى أنه يستعمل لازماً ومتعدياً كما لا يخفى " .

يُقالَ : / رجلٌ مُرْجِئِـيٌّ (١) ومُرْجِـيٌّ في النَّسَـبِ إلى الـمُرْجِئَةِ والـمُرْجِيَةِ ، أُخِـذَ (٢) مِـنْ أَرْجَأْتُ الأمرَ وأَرْجَيْتُهُ إذا أخَّرْتَهُ . " (٣) ٩/ ب

١٤- رزأ : الفيروزاباديُّ : " رَزَأَه (٤) مالَهُ - كَجَعَلَهُ وعَلِمَـهُ - رُزْءاً - بـالضَّمِّ - : أصابَ مِنْهُ شَيْئاً . [...] والـمُرَزَّءُونَ (٥) - بالتشديدِ - ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ في تَخفِيفِهِ بِخَطِّهِ (٦) الكُرَماءُ " .

١٥- رقأ : الجوهريُّ (٧) : " رَقَأَ الدَّمْعُ رَقْئاً ورُقُوءاً : سَكَنَ ، وكَذَلِكَ الـدَّمُ [...] . وفي الحديث : " ولا تَسُبُّوا الإِبلَ فإنَّ فيهـا رَقُـوءَ (٨) الـدَّمِ . " (٩) أَيْ أَنَّهـا تُعْطَـى في الدِّيـاتِ ، فَتُحْقَنُ بها الدِّماءُ " .

الفيروزابـاديُّ : " والرَّقُـوءُ - كَصَبـورٍ - : مـا يُوضَـعُ علـى الـدَّمِ لِيُرْقِئَـهُ ، وقـولُ أَكْثَمَ (١٠) : " لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ " أي تُعْطَـى في الدِّيـاتِ فَتَحْقِـنُ الدِّمـاءَ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ فقالَ : في الحديثِ " . انتهى .

---

(١) في النسخ : مرجئ .

(٢) (ف) : أخذاً .

(٣) التنبيه (ر ج أ) .

(٤) في النسخ : رزأ ، والمثبت من القاموس ليستقيم الكلام .

(٥) عبارة الصحاح المطبوع (رزأ) : " ورجل مرزَّأ ، أي : كريم " . ويبدو أن الضبط تصرف من المحقق .

(٦) في التاج (رزأ) : " لم يضبط الجوهري فيه شيئاً اللهم إلا أن يكون (بخطه) كذا في نسختنا وسقط من بعض النسخ ، وأنت خبير أنه بمثل هذا لا ينسب الوهم إليه " . وممن ذكره مشدداً : صاحب العين ٣٨٣/٧ ، والأزهري ٢٤٩/١٣ ، وابـن فـارس في المجمـل ٣٧٥ . والضبط عندهم جميعاً بالقلم .

(٧) سقطت من (غ) .

(٨) الرَّقوء على فَعول - بالفتح - : الدواء الذي يوضع على الدم لِيُرقِئَه فيسكُن . اللسان (ر ق أ) .

(٩) نسب هذا القول إلى أكثم بن صيفي في القاموس (ر ق أ) . ونسب إلى قيس بن عاصم المنقـري في أمثـال أبـي عبيـد ١٩١ ، والتـاج (ر ق أ) نقلاً عن شروح الفصيح ، ودون نسبة في النهاية ٢٤٨/٢ ، والمجموع المغيث ٧٨٦/١ وفيه قبلـه : " وقيـل إن في الحديـث " . وجعله ابن سيده حديثاً في المحكم ٢٩١/٦ ، وجعله الأزهري من كلام العرب ٢٩٢/٩ .

(١٠) هو أكثم بن صيفي بن رياح التميمي . من حكام العرب في الجاهلية ، وأحد المعمرين ، كان فصيحاً عالماً بالأنساب ، أدرك الإسلام وقصد المدينة مع قومه ليسلموا فمات في الطريق . اختُلِف في صحبته وجزم بها ابن حجر والسجستاني والعسكري ، توفي سنة ٩ هـ . ينظر : الإصابة ١١٣/١ ، وجمهرة الأنساب ٢٠٠ ، وبلوغ الأرب ٣٠٨/١ و ١٧٢/٣ .

ويمكنُ أنْ يُقالَ : / أرادَ بالحديثِ كلامَ الناسِ المُتَداوَلَ ، الحالَّ بينَهُمْ [١] مَحَلَّ المَثَلِ كما هو [٢] دأْبُهُ ، وكذا دَيْدَنُ [٣] الإمامِ المُطَرِّزيِّ [٤] في كتابِهِ [٥] المُغْرِبِ ، ولا يريدُ بهِ حديثَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ [٦] وصحبِهِ وسلَّمَ [٧] ، حَتّى يُرَدَّ عليهِ بأنهُ قولُ أَكْثَمَ ولَيْسَ بحديثٍ ، مع أنَّ إطْلاقَ الحديثِ على كلامِ الصَّحابةِ والتابعينَ شائعٌ سائغٌ ، كما ذكرَهُ الفاضلُ الشيخُ عليٌّ (الشهيرُ بمصنَّفَك) [٨] - رحمهُ اللهُ - في شرحِ المصابيحِ حيثُ قالَ : وقَدْ صرَّح المُحَدِّثونَ بأنَّ الحديثَ يُطْلَقُ على أقوالِ الصحابةِ والتابعينَ لهم [٩] بإحسانٍ ، وآثارِهم وفتاواهُم ، فالحديثُ أعمُّ من الخبرِ والأثرِ [١٠] ، إذِ الخبرُ : ما يكونُ مَرْوِيّاً عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، والأثرُ : ما يكونُ مَرْوِياً عنْ صحابيٍّ [١١] ، والحديثُ يَشْمَلُهُما . وإلى هذا أشارَ ابنُ الأثيرِ [١٢] في الفصلِ / الأوَّلِ في ذِكْرِ الأسانيدِ مِن جامعِ الأُصولِ [١٣] .

١٠/أ

١٠/ب

---

(١) في (غ) : تقدمت على كلمة : الحالّ .

(٢) ساقط من (أ) و (ف) .

(٣) (غ) : " وكذا هو ديدن " ، بزيادة " هو " ولا حاجة لها في السياق .

(٤) ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المطرزي . أديب عالم باللغة ، من فقهاء الحنفية ، كان رأساً في الاعتزال . توفي سنة ٦١٠هـ . من كتبه : المعرب في اللغة ، والمغرب ، والإقناع بما حوي تحت القناع . ينظر : وفيات الأعيان ٣٦٩/٥ ، وبغية الوعاة ٣١١/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٩/٣ .

(٥) زيادة من (غ) .

(٦) كذا في النسخ ، والأصح : وعلى آله ، قال ابن مالك :

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا

(٧) عبارة (غ) : صلى الله عليه وسلم .

(٨) ما بين القوسين من متن (غ) ، وفي حاشيتي (أ) و (ف) : " هو الفاضل المعروف بمولانا مصنفك - قدس سره - " . وهو علاء الدين علي بن محمد الشهير بمصنفك لاشتغاله بالتأليف من صغره ، والكاف فارسية للتصغير ، باحث له مصنفات عربية وفارسية ، ولد بخراسان وتنقل في عدد من المدن وتوفي بالآستانة سنة ٨٧٥ هـ . من كتبه : شرح المصباح في النحو ، وشرح المصابيح للبغوي ، وحاشية على الكشاف . ترجمته في : الشذرات ٣١٩/٧ ، والبدر الطالع ٤٩٧/١ ، والشقائق النعمانية ١٠٠ .

(٩) زيادة من (غ) و(ف) .

(١٠) تعددت الآراء في تعريف الحديث والخبر والأثر وعلاقتها ببعضها . ينظر : التقييد والإيضاح ٥١ ، وتدريب الراوي ٤٢- ٤٣ ، وعلوم الحديث ١٠ - ١١ ، وقواعد التحديث ٦١ . وفي حاشية (ف) : " مطلب في الفرق بين الخبر والأثر والحديث " .

(١١) هذا قول فقهاء خراسان . ينظر التقييد والإيضاح ٥١ ، وتدريب الراوي ٤٢ - ٤٣ .

(١٢) أبو السعادات ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، توفي سنة ٦٠٦ هـ .

(١٣) جامع الأصول ٢٢/١ .

(انتهى كلامُهُ) [١] .

﴿ فصل الزاء [٢] ﴾

١٦- زأزأ : الجوهريُّ : " أبو زيدٍ : تَزَأْزَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأْزُؤًا شديداً إذا تصاغَرْتَ [...] وفرِقتَ منه " .

الفيروزاباديُّ : " زَأْزَأَهُ : خَوَّفَهُ . والظَّلِيمُ [٣] : مشى مُسْرِعاً ورافِعاً [٤] قُطْرَيْهِ : رأسَهُ وذَنَبَهُ . والشيءَ : حَرَّكَهُ . وتَزَأْزَأَ : تَزَعْزَعَ ، ومنهُ : تصاغَرَ لَهُ فَرَقاً [٥] ، وخافَ ، واختبأَ ، ومَشَى مُحَرِّكاً أَعْطافَهُ [٦] كَهَيْئَةِ القِصارِ . وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ [٧] - كَعُلاَبِطَةٍ وعُلَبِطَةٍ - [٨] : عظيمةٌ تَضُمُّ الجَزُورَ ، وذِكْرُهُ في المعتلِّ وَهْمٌ للجوهريِّ [٩] " . انتهى .

أقولُ : وما ذكرَهُ الجوهريُّ في المعتلِّ مبنيٌّ على حِكايةِ الأصمعيِّ [١٠] ، إذْ هوَ حكاهُ مُعْتَلاًّ بغيرِ همزةٍ [١١] ، وأبو عُبَيْدٍ حكاهُ بالهمزةِ تارةً / وبغيرِ همزةٍ أخرى [١٢] فحينئذٍ ١١/أ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٢) (غ) و (ف) : الزاي .

(٣) الظليم : الذكر من النعام . اللسان (ظ ل م) .

(٤) في القاموس : " رافعاً " ، دون واو العطف .

(٥) (أ) : حرما ، و (غ) : خوقا ، كلاهما تحريف والمثبت من (ف) والقاموس .

(٦) العِطف : المنكِب ، وعِطفا الرجل والدابة : جانباه عن يمين وشمال وشِقَّاه من لدن رأسه إلى وَرِكه ، والجمع أعطاف وعِطاف ، وعُطوف . اللسان (ع ط ف) .

(٧) (أ) : داريه ، و (غ) : زازية ، وتداخلت مع ما قبلها في (ف) وكتبتا : قدرازبة ، والمثبت من القاموس .

(٨) (أ) : كغلابطة وعليطة ، تصحيف .

(٩) عبارة الجوهري في (زوا) : " الأصمعي : يقال قدر زُوَوِيَّةٌ وزُوَاوِيَّةٌ ، مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم أعضاء الجزور " . وهو تحريف من المحقق وسيأتي في (ز ي ز) ١٢١ و (ز و ى) ٤٢٥ .

(١٠) عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي ، توفي سنة ٢١٦ هـ .

(١١) ينظر الصحاح (ز و ى) ، والتنبيه واللسان (ز ي ز) ، واللسان (ز و ى) . وفي الغريب المصنف ٥٢٠ : "الأصمعي : قدر زؤزئة : عظيمة " . وفي المجمل ٤٥١ نقل عن الأصمعي : " زوزية وزوازية " .

(١٢) (غ) : بالهمز تارة وبغير همز أخرى . والذي في الغريب المصنف ٣٣٨ : " الأموي :قدر زؤزية وزوازية ...وهي التي تضم الجزور ". وفي التعليق السابق ما نقله عن الأصمعي . وفي المخصص ٥٣/٥ " أبو عبيد : قدر زوازية وزوزية : وهي التي تضم الجزور . " والذي في التنبيه (ز ي ز) واللسان (ز ي ز) و (ز و ي) عن أبي عبيد " زؤزئة " بهمزتين .

لا وَهْمَ للجوهريِّ [١] .

﴿ فصل الشين ﴾

١٧- شيأ : الفيروزاباديُّ : " والشيءُ معروفٌ ، جمعُهُ : أشياءُ ، وأشيَاوَاتٌ وأشَاوَاتٌ ، وأشاوَى [٢] ، وأصلُـهُ أشـايِيُّ [٣] بثلاثِ ياءاتٍ ، وقـولُ الجوهـريِّ : " أصلُـهُ أشـائِيُّ " [٤] ، بالهمزِ غلطٌ ؛ لأنَّهُ لا يصحُّ همزُ الياءِ الأُولَى لكونِها أصلاً غـيرَ زائـدةٍ ، كمـا نقـول [٥] في جمعِ أبياتٍ أبابيتُ [٦] ، فلا تُهمزُ [٧] الياءُ التي بعدَ الألفِ [...] وحكايةُ الجوهريِّ عن الخليلِ [٨] أنَّ أشياءَ فَعْلاءُ [٩] ، وأنَّها جمعٌ على غـيرِ واحـدِهِ كشـاعرٍ وشعراءَ إلى آخـره ، حكايةٌ مختلةٌ ضربَ فيها مذهبَ الخليلِ على مذهبِ الأخفشِ [١٠] ولم يُمَيِّزْ بينَهُمـا [١١] ، وذلك أنَّ الأخفشَ يرى أنَّها أَفْعِلاءُ [١٢] ، وهي جمعٌ على غيرِ واحدِهِ المستعملِ ، كشـاعرٍ / وشُعَراءَ ، فإنَّهُ جُمِعَ على غيرِ واحدِهِ ؛ لأنَّ فاعلاً لا يُجْمَعُ على فُعَلاءَ [١٣] ، وأما الخليلُ ١١/ ب

---

(١) ذكر الزوْزئة في (ز أ ز أ) : الصاغاني والمجد وابن منظور . وذكرها ابن منظور – وحده – في (ز أ ز) . ولم يذكرها في (ز و ز) سوى المجد مع أنه قال في (ز و ى) إن موضعها الهمز . وذكرها في (ز ي ز) : الجوهري وابن منظور مع أنه بعد ذكرها بفقرات أورد اعتراض ابن بري على ذكرها في هذه المادة . وذكرها في (ز و ى) : ابن فارس في المجمل ٤٤٤ ، والجوهري وابن منظور ، وذكر ابن بري في (ز ي ز) أن الصواب ذكرها في المعتل (ز و ى) . وذكرها الأزهري في (و ز أ) ٢٨٥/١٣ ، و (أ ز ي) ٢٨٣/١٣ . وأعاد ابن فارس ذكرها في الرباعي في المجمل ٤٥١ . وينظر ما سيأتي في (ز ي ز) ١٢١ و (ز و ى) ٤٢٥ .

(٢) حكي أيضاً كسر الواو كما في اللسان والتاج (ش ي أ) .

(٣) في النسخ : أشيايي ، والمثبت من القاموس ، وهو الصواب .

(٤) الصحاح (ش ي أ) .

(٥) (غ) والقاموس : تقول .

(٦) (غ) : أبابيت ، تحريف .

(٧) في النسخ : يهمز ، والمثبت من القاموس لمناسبة قوله بعده " التي " .

(٨) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ .

(٩) باعتبار الأصل : شيئاء ، أما أشياء فلفعاء .

(١٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، توفي سنة ٢١٥ هـ .

(١١) قال الجوهري : " قال الخليل : إنما ترك صرفه [أي أشياء] لأن أصله فعلاء ، جمع على غير واحده ، كما أن الشعراء جمع على غير واحده ؛ لأن الفاعِل لا يجمع على فُعلاء ، ثم استثقلوا الهمزتين في آخره فقلبوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا : أشياء ... فصار تقديره لفعاء " . الصحاح (ش ي أ) .

(١٢) " قال الأخفش والفراء : أصله أشيئاء ، جمع شيء ، وأصله شَيِّءٌ ، نحو : بَيِّن وأبيناء ، وهو ضعيف من وجوه ..... " . ينظر : شرح الشافية للرضي ٣٠/١ – ٣١ .

(١٣) (غ) : أفعلاء . بل يجمع فاعل على فُعلاء إذا دل على سجية مدح أو ذم . ينظر : شرح ابن عقيل ٤٦٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، وأوضح المسالك ٣٢٠/٤ ، والارتشاف ٢٠٦/١ ، وشرح الشافية ١٥٥/٢ .

فيرى أنَّها فَعْلاءُ نائبةٌ عن أفْعالٍ وبدلٌ منه ، وجَمْعٌ (١) لواحِدِها المستعملِ وهو شيءٌ . وأما الكسائيُّ (٢) فيرى أنَّها أفعالٌ ، كفَرْخٍ وأفراخٍ (٣) ، تُرِكَ صَرفُها لكثرةِ الاستعمالِ (٤) ؛ لأنَّها شُبِّهَتْ بفَعْلاءَ في كونِها جُمِعَتْ على أشْياواتٍ ، فصارَتْ (٥) كصحراءَ وصحراواتٍ (٦) ، وحينئذٍ لا يلزَمُهُ ألاَّ يَصْرِفَ أبناءً وأسماءً كما زعمَ الجوهريُّ (٧) ؛ لأنَّهم لم يجمعوا أسماءً وأبناءً (٨) بالألف والتاء . (٩) " (١٠)

﴿ فصل الطاء ﴾

١٨- (طوأ : الجوهريُّ) (١١) : " (الطَّاءَةُ (١٢) - مثالُ (١٣) الطَّاعةِ -) (١٤) : الإبعادُ في المرعَى ، يقالُ : فرسٌ بعيدُ الطاءةِ . قالوا : ومنهُ أُخِذَ طَيِّئٌ - مثالُ (١٥) سيِّدٍ - : أبو قبيلةٍ منَ اليمنِ [...] والنسبةُ إليهم طائِيٌّ على غير قياسٍ ، وأصلُهُ (١٦) / ١٢/أ

---

(١) هي اسم جمع عند الخليل وسيبويه لا جمع . ينظر : التنبيه (ش ي أ) ، وشرح الشافية ٢٩/١ .

(٢) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٣) في النسخ : كفرح وأفراح - بالمهملة - تصحيف ، والمثبت من القاموس .

(٤) نقل الرضي عن الكسائي : " منع صرفه توهماً أنه كحمراء " . واستبعده " لأن منع الصرف بلا سبب غير موجود " والحمل على التوهم - ما وجد محمل صحيح - بعيد من الحكمة . شرح الشافية ٢٩/١ - ٣٠ وينظر ٣١ .

(٥) (أ) و (ف) : فصار ، والمثبت من (غ) والقاموس .

(٦) في القاموس : كخضراء وخضراوات .

(٧) ليس هذا من اعتراض الجوهري كما يدعي المجد . " قال أبو إسحاق الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا وألزموه ألا يصرف أبناء وأسماء " . التاج (ش ي أ) .

(٨) (غ) والقاموس : أبناء وأسماء ، باختلاف الترتيب .

(٩) (أ) و (ف) : الياء ، تصحيف .

(١٠) تنظر الأقوال في (أشياء) في : الكتاب ٣٨٠/٤ ، والعين ٢٩٦/٦ ، والإنصاف ٨١٢/٢ ، والمنصف ٩٤/٢ ، وشرح الشافية ٢٩/١ - ٣١ ، والتنبيه (ش ي أ) ، وأمالي ابن الشجري ٢٠/٢ - ٢٤ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٢) (أ) : الطاى ، تحريف .

(١٣) في الصحاح : مثل ، وسقطت من (غ) ، وكتب فيها : كالطاعة .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١٥) في الصحاح : مثل .

(١٦) (أ) : أصل .

طَيِّئِيٌّ مثالُ (١) طَيِّعِيٍّ (٢) فَقَلَبُوا (٣) الياءَ الأولى ألفاً وحذفوا الثانيةَ " .

الفيروزاباديُّ : " الطَّاءَةُ - كالطاعةِ - : الإبعادُ في المرعَى ومِنْهُ : طَيِّئٌ أبو القبيلةِ (٤) أو (٥) مِن : طاءَ يَطُوءُ إذا ذهبَ وجاءَ . والنِّسبةُ طائِيٌّ والقياسُ طَيِّئِيٌّ (٦) - كَطَيِّعِيٍّ - (٢)، حذفوا الياءَ الثانيةَ فَبَقِيَ طَيْئِيٌّ (٧) ، فقلبوا الياءَ الساكنةَ ألفاً (٨) ، و وَهِمَ الجوهريُّ . (٩) " انتهى .

قالَ سيبويهِ : " ما أظنُّهُمْ (١٠) قالوا طائِيٌّ إلا فِراراً من طَيْئِيٍّ . (١١) " (١٢) يريدُ فِراراً من اجتماعِ الأمثالِ والأشباهِ وهي الياءاتُ والكَسْراتُ .

﴿ فصل القاف ﴾

١٩- [ق د أ] القندأو : الفيروزاباديُّ : " كَفِنْعَلْوٍ (١٣) : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ، والسَّيِّئُ الخُلُقِ ، والغليظُ القصيرُ ، والكبيرُ الرأسِ الصغيرُ الجسمِ المهْزُولُ ، والجريءُ المُقدِمُ ، والقَصيرُ العُنُقِ / الشديدُ الرأسِ ، والخفيفُ ، والصُّلْبُ ، كالقِنْدَأْوَةِ في الكُلِّ وأكْثَرُ ما ١٢/ ب

---

(١) في الصحاح : مثل .

(٢) (أ) : طبعي - كطبعي ، كلاهما تصحيف .

(٣) (أ) و (ف) : فنقلوا ، وصلحت في (غ) إلى المثبت وهي كذلك في الصحاح .

(٤) في القاموس : قبيلة .

(٥) في النسخ : " ومن " ، والموضع لـ " أو " ، وهو ما في القاموس .

(٦) ساقطة من (غ) و (ف) ، وليست في القاموس .

(٧) (أ) و (غ) : طي ، و (ف) : طئ ، كلاهما تحريف والمثبت من القاموس وهو الصواب .

(٨) " على غير القياس قصداً للتخفيف لكثرة استعمالهم إياه " . شرح الشافية ٣٢/٢ .

(٩) " فقدم القلب على الحذف ... وأنت خبير بأن مثل هذا وأمثال ذلك لا يكون سبباً للتوهيم " . التاج (ط و أ) ، وفي الوشاح ١٧ "وعبارة الجوهري لا تقتضي تقديم الإبدال على الحذف ولا تأخيره بل مجرد إخبار عن حال التغيير فقط " .

(١٠) في الكتاب : لا أُراهُم .

(١١) (أ) : طي ، و (غ) : طيي ، و (ف) : طيء .

(١٢) الكتاب ٣٧١/٣ .

(١٣) (أ) : كعنطو ، و (ف) : كغنطو ، كلاهما تحريف .

يوصفُ به الجَمَلُ ، و وَهِم أبو نصرٍ فذكرَهُ في الدَّالِ [١] " . انتهى . وذكرَهُ الفيروزاباديُّ أيضاً هناكَ مُنَبِّهاً عليْهِ [٢] .

﴿ فصل اللام ﴾

٢٠- [ل أ ل أ] اللؤلؤ [٣] : الجوهريُّ : " واللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ ، والجمعُ : اللُّؤلُؤُ واللآلِئُ . قالَ الفرَّاءُ [٤] : سمعتُ العربَ تقولُ لصاحبِ اللؤلؤِ : لأّلٌ مثلُ لَعَّالٍ [٥] ، والقياسُ لأّءٌ مثلُ لعَّاعٍ . [٦] "

الفيروزاباديُّ : " اللؤلؤ : الدُّرُّ ، واحدُه بهاءٍ ، وبائعُه لآّلٌ ، ولأّءٌ ، ولألاءٌ [٧] ، والقياس : لُؤْلُئِيٌّ لا لأّءٌ [٨] [...] ، و وهِمَ الجوهريُّ [٩] . " انتهى .

قالَ الصفديُّ [١٠] : وقولُ الجوهريِّ : " والقياسُ لأّءٌ مثل لَعَّاعٍ [١١] ليسَ هذا

---

(١) ذكره الجوهري في (ق ن د) فهو عنده (فعلأو) وتبعه الصاغاني ، وذكره ابن منظور في (ق ن د) و (ق د أ) وهو (فنعلو) من (ق د أ) في العين ١٩٥/٥ ، والتهذيب ٣٦/٩ و ٢٤٦ ، وعند سيبويه والمازني وابن جني وابن عصفور والسخاوي ، والفراء في أحد أقواله ، وقال أبو الهيثم في قندأوة ، هو فنعالة – بالتخفيف . وقال السيرافي هو فعلَلّ ، وقال الفراء في رأيين آخرين هو فنعلّ أو فنعأل . ينظر : الكتاب ٤٤٦/٣ و ٤/ ٢٦٩ ، والمنصف ١٦٤/١ ، والخصائص ٣٤١/٣ ، والممتع ٢٦٩/١ ، وسفر السعادة ٤٣٧/١ ، وشرح الشافية ٣٦٢/٢ .

(٢) فقال في (ق ن د) : " والقندأو في الهمز " .

(٣) (غ) : اللؤلؤة .

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء ، إمام الكوفيين . توفي سنة ٢٠٧ هـ .

(٥) اضطرب النقل عن الفراء في المصادر ، فما رواه الجوهري لم يروه غيره سوى أبي حيان في شرح التسهيل كما ذكر الزبيدي في التاج (ل أ ل أ) والذي نقل عنه في اللسان والتاج (ل أ ل أ) والتنبيهات ٢٦٤ : " سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأّء على مثال لَعَّاعٍ ، وكره قول الناس لأّل على مثال لَعَّالٍ " . ورواه عنه أبو عبيد كما في اللسان والتنبيهات أو أبو عبيدة كما في التاج .

(٦) في النسخ : لعاء ، والمثبت من الصحاح وهو الأنسب لأن أصحاب المعاجم إنما يأتون بهذه العين ليبان أن الهمزة التي تقابلها محققة لا مخففة .

(٧) سقطت من (غ) . وينظر الزاهر ٣٢٢/١ . وفي التاج (ل أ ل أ) " غريب ، قلَّ من ذكره من أرباب التصانيف وأنكره الأكثر " .

(٨) ذكر صاحب الوشاح ١٩ أن (لأّء) و (لأّل) قياسيان على مذهبي الكسائي والفراء .

(٩) التاج (ل أ ل أ) : " في رده كلام الفراء وتصويبه ما اختاره .... وسبب التوهيم إياه إنما هو في ادعائه القياس مع أن المعروف أن فعَّالاً لا يبنى من الرباعي فما فوق وإنما يبنى من الثلاثي خاصة ، ومع ذلك مقصور على السماع " . وفي الوشاح ١٩ ، والجاسوس ٤٢٠ " العهدة على الفراء " .

(١٠) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . أديب ومؤرخ ، ولد بصفد وتعلم في دمشق ثم تولى بعض المناصب إلى أن توفي بالطاعون سنة ٧٦٤ هـ . ومن كتبه : الوافي بالوفيات ، ونفوذ السهم ، وتصحيح التصحيف : ترجمته في : الشذرات ٢٠٠/٦ ، وطبقات الشافعية ٩٤/٦ ، والبدر الطالع ٢٤٣/١ .

(١١) في النسخ ونفوذ السهم : لعاء . والمثبت من الصحاح .

بقياسٍ صحيحٍ [١] ؛ لأن اللؤلؤَ مِنْ مضاعَفِ الرباعيِّ / ومكرَّرِهِ فكيفَ يُنيَ [٢] مِنْهُ فَعَّالٌ ؟ والسَّماعُ أَوْلَى مِنَ القِياسِ [٣] . " انتهى . ١٣/أ

وقال الشيخُ أبو حيانَ في الارتشافِ : واستغنَوْا غالباً عن ياءِ النسبِ بالبناءِ على فَعَّالٍ من لفظِ المنسوبِ إليهِ في الحِرَفِ والصنائعِ ، قالوا خبّازٌ وقزّازٌ [٤] وزجّاجٌ وعوّاجٌ [٥] ولآّلٌ ، وقالوا أيضاً زَجَّاجِيٌّ وعاجِيٌّ [٦] ولُؤْلُئِيٌّ ومذهبُ سيبويهِ [٧] أنَّ هذهِ الصيغةَ - وإن كَثُرَتْ - موقوفةٌ على [٨] السماعِ ولا يقاسُ ، ولا يقال لصاحبِ الدقيقِ دقَّاقٌ ولا لصاحبِ الفاكهةِ فكّاهٌ وغيرُ ذلك . والمبردُ [٩] يقيسُ على هذهِ الصيغةِ [١٠] .

٢١- لجأ : الجوهريُّ : " وعُمَرُ بنُ لَجَأٍ التَّيْمِيُّ [١١] الشاعرُ " .

الفيروزابادي : " وجَدُّ عُمَرَ بنِ الأشعثِ لا والدُه ، و وَهِمَ الجوهريُّ " . / ١٣/ب

﴿ فصل الميم ﴾

٢٢- مرأ : الجوهريُّ : " والنسبةُ إلى امْرِئٍ مَرَئِيٌّ [١٢] - بفتحِ الرَّاءِ - [١٣] ،

---

(١) (غ) : ليس هذا القياس بصحيح .

(٢) في نفوذ السهم : يبنى ، والمثبت من النسخ .

(٣) نفوذ السهم ٤٣ .

(٤) (أ) : قراز ، و (ف) : فراز ، تصحيف .

(٥) العواج : بائع العاج . اللسان (ع و ج) .

(٦) ساقطة من (أ) .

(٧) الكتاب ٣٨١/٣ - ٣٨٢ .

(٨) (أ) و (ف) : إلى ، ولا يتعدى (وقف) وما يتصرف منه بـ (إلى) .

(٩) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، توفي سنة ٢٨٦ هـ .

(١٠) إنما كان ذلك في نقده لسيبويه ، كما نقله محقق المقتضب عن كتاب الانتصار لابن ولاد ، ويبدو أنه عدل عن ذلك فيما بعد لأنه لم يؤكده في المقتضب . ينظر المقتضب وحاشيته ١٦١/٣ . وقول أبي حيان في الارتشاف ٢٩١/١ - ٢٩٢ بتصرف يسير .

(١١) في الصحاح واللسان (ل ج أ) : التميمي وهو خطأ ، والصواب التيمي . وهو عمر بن لجأ بن حُدير ، من بني تيم بن عبد مناة ، كان شاعراً راجزاً فصيحاً ، هاجى جريراً برهة من عمره ومات بالأهواز سنة ١٠٥ هـ . ترجمته في : الاشتقاق ١٨٥ ، والشعر والشعراء ٦٨٠/٢ ، والخزانة ٣٦٠/١ والجمحي ٥٨٨/٢ ، وابن المعتز ٨٩ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٢٠٠ ، والنقائض ٤٨٧/١ ، والتاج (ل ج أ) واسم والده فيها جميعها (لجأ) ولم يرد ذكر (الأشعث) . وعليه فالواهم هو الفيروزابادي لا الجوهري .

(١٢) في النسخ : مري ، تحريف .

(١٣) ينظر شرح الشافية ٦٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٢/٢ .

ومنـه المَرَئـيُّ الشـاعر [١] . وكذلـك النسـبةُ إلى امْـرِئِ القيـسِ ، وإن [٢] شـئتَ امْرِئِيٌّ " .

الفيروزاباديُّ : مَرْأَةٌ [٣] " - كحمزةَ - : قريـةٌ منهـا هشـامٌ المَرْئـيُّ [٤] ، وامـرُؤُ [٥] القيسِ في السِّينِ " . انتهى كلامُهُ ، وقالَ هناك [٦] : والنسبةُ إلى امرئِ القيسِ بنِ حُجْـرٍ مَرْقَسِيٌّ [٧] وإلى غيرِ هذا [٨] مَرْئِيٌّ [٩] . انتهى .

أقولُ : هذا الذي ذكرَهُ إنَّما ذهبَ إليهِ محمدُ بنُ حَبيبَ [١٠] منَ الأئمةِ ، وارتضـاهُ الشيخُ الرضيُّ [١١] أيضاً في شرحِ الشـافيةِ . (وقـالَ : يُنْسَـبُ إلى مـنِ اسْمُـهُ امـرُؤُ [١٢] القيسِ مَرَئِيٌّ إلاَّ امرَأَ [١٢] القيسِ من كِنْدَةَ [١٣] فينسبُ إليهِ مَرْقَسِيٌّ . [١٤]) [١٥]

---

(١) هشام بن قيس المرئي ، من قرية مرأة نسبة إلى امرئ القيس . هـاجي ذا الرمـة ، واستعان في هجائـه بجرير . وهجـاه ذو الرمـة في أبيات منها :
أتفخر يا هشام وأنت عبد وغارك ألأم الغيران غـارا
[الديوان ٩٩] . ورد ذكره في الأغاني ٨/٥٥ - ٥٨ ، واللسان (م ر أ) ، ومعجم ما استعجم ٣/١٢٠٤ ، وتذكرة النحاة ٦٣٢ .

(٢) في الصحاح : إن شئت ، بسقوط الواو .

(٣) مرأة : قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة . سميت بشطر اسم امرئ القيس ، بينهـا وبـين ذات غسـل مرحلـة علـى طريق النباج . هجاهم ذو الرمة لأنهم لم يقروه . ينظر : معجم البلدان ٥/٩٦ .

(٤) ضبطه في القاموس بسكون الراء نسبة إلى القرية ، ويجوز الفتح نسبة إلى امرئ القيس الذي سميت باسمه .

(٥) (أ) و(غ) : امرئ ، و(ف) : امرء ، وهو خطأ نحوي .

(٦) القاموس (ق ي س) وعبارته : " والنسبة إلى الكل مَرْئي ، إلا ابن حُجْر فإنها مَرْقَسِيّ " . والصـواب في " مرئي " المنسـوب إلى " امرئ " أن يكون بفتح الراء لا بسكونها . ينظر شرح الشافية ٢/٦٧ ، وشرح التصريح ٢/٣٣٢ .

(٧) ذكر الزبيدي أن الصواب امرؤ القيس بن الحارث بن معاوية ، وهو أخو معاوية الأكرمين الجد الرابع لامـرئ القيـس بـن حُجـر ، وذلك كما حققه ابن الجواني نسابة مصر . التاج (ق ي س) .

(٨) (غ) : إلى غيره ، بسقوط " هذا " .

(٩) (ف) : امرئي .

(١٠) عبارته : " كل امرئ القيس في العرب فالمنسوب إليه مرئي إلا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مرقسي " . مختلف القبـائل ومؤتلفها ٣٠٠ - ٣٠١ ، وينظر تذكرة النحاة ٦٣٣ .

(١١) رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، توفي سنة ٦٨٦ هـ .

(١٢) (أ) و (ف) : امرئ ، وهو خطأ نحوي . وهو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي . توفي حوالي سنة ٨٠ ق هـ .

(١٣) كندة من قبائل حضرموت البر . ومنهم كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ، مـن كهـلان . واسـم كنـدة ثـور . معجم قبائل العرب ٣/٩٨٨ .

(١٤) (أ) : مرقع .

(١٥) ما بين القوسين كتب في حاشية (أ) وفي متن (غ) و (ف) ، وعبارة الرضي : " وجاء مرقسي في امرئ القيس مـن كنـدة ، وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مَرَئي " . شرح الشافية ٢/٧٦ .

٢٣- [م ق أ] و " مَـاقِئُ [١] العينِ ومُوقِئُها : مُؤْخِرُها أو [٢] مُقْدِمُها هـذا موضِعُ ذِكرِهِ و وَهِمَ الجوهريُّ [٣] " . انتهى .

والجوهريُّ - رحمهُ اللهُ - ذكرَهُ في مادةِ (م أ ق) ، والعلاَّمةُ الفيروزابـاديُّ بعدما [٤] ذكرَه هنا / وافقَ الجوهريَّ هناك فذكرَهُ غيرَ مُنبِّهٍ على خَطئِهِ [٥] . (واعلمْ أنَّ مادةَ م ا ق ئ العينِ وقعتْ في النسخةِ التي كانت عندَنا منَ القاموسِ مكتوبةً بالسوادِ ، والأنسبُ كتابتُها بالحُمْرَةِ .) [٦] ١٤/أ

﴿ فصل النون ﴾

٢٤- نَبَأ : الجوهريُّ : " وتصغيرُ النَّبيءِ نُبَيِّئٌ مثلُ نُبَيِّعٍ ، وتصغيرُ النُّبُوءةِ نُبَيِّئَةٌ [٧] مثلُ [٨] نُبَيِّعَةٍ . تقولُ العربُ : كانَتْ نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ [٩] نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ . وجمعُ النبيِّ: نُبَآءُ [١٠] [...] ، ويُجمعُ أيضاً على أنبياءَ ؛ لأنَّ الهمزَ لمَّا أُبْدِلَ وأُلْزِمَ الإبدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما

---

(١) هذه إحدى عشر لغات في موق العين . ينظر القاموس واللسان (م أ ق) . ووردت هذه اللغة والتي تليها في المحكم ٢٩٧/٦ (م أ ق) ، واللسان .

(٢) (أ) و (ف) : " و " موضع " أو " .

(٣) لم يذكر الجوهري ماقئ العين وموقئها في (م أ ق) وإنما اقتصر على ذكر موق العين ومأقيها وعليه فلا وهم لـه . والمجد نفسه لم يذكر الموق في هذه المادة [أي (م ق أ)] .

(٤) (أ) : بعدها ، تحريف .

(٥) ذُكر الموق في التهذيب ٣٦٤/٩ في (م ا ق) . وفي (م و ق) في العين ٢٣٤/٥ ، والمجمل ٨١٩ ، وفي (م أ ق) في اللسان ، وذكر في المحكم في (م أ ق) ٢٩٧/٦ وفي (م و ق) ٣٦٩/٦ . وقال المغربي " ولا أعلم أحداً ذكرهما في الهمز . " الوشاح ١٩ . وفي اللسان : " قال أبو علي : من قال " مَاقٍ " فالأصل ماقئ ووزنه فالع ، وكذالك جمعه مواقٍ ووزنه فوالع ..... حكي عن أبي زيد أن قوما يحققون الهمزة فيقولون ماقئ العين . وقال اللحياني : ... وسمعت مُوقِئٌ وجمعه مواقئ . " والقلب المكانى لا يغير المادة الأصلية فما ذهب إليه الفيروزابادي صحيح ويكون من اختلاف اللغات .

(٦) ما بين القوسين من متن (غ) وحاشيتي (أ) و (ف) . و الكلمة فوقها خط في ا لقاموس المطبوع وهو بديل المداد الأحمر .

(٧) (أ) : سه ، تصحيف تكرر كلما وردت هذه الكلمة في هذه المادة .

(٨) في الصحاح : مثال .

(٩) مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي ، لقب بمسيلمة الكذاب لادعائه النبوة . توفي سنة ١٢ هـ .

(١٠) قال سيبويه : " ذا القياس ؛ لأنه مما لا يلزم . " الكتاب ٤٦٠/٣ أي لا يلزم إبدال الهمز فيه .

أصلُ لامِهِ حرفُ العِلَّةِ ، كعيدٍ وأعيادٍ . [١] "

الفيروزاباديُّ : " ونُبَيْئَةُ [٢] - كَجُهَيْنَةَ - : ابنُ الأسودِ العُذْرِيُّ . ونُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ : تصغيرُ النُّبوءةِ ، وكانَ نُبَيِّئَ سَوْءٍ : تصغيرُ نَبِيءٍ ، هذا فيمَن يجمعُهُ على نُبَآءَ ، وأمَّا مَن يجمعُهُ على أنبياءَ فيصغرُهُ [٣] على نُبَيٍّ [٤] ، وأخطأَ الجوهريُّ في الإطلاقِ [٥] " .

قالَ الشيخ ابنُ بَرِّيٍّ : " الذي ذكرَهُ سيبويهِ : كانَ مسيلمةُ نبوَّتُهُ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ [٦] ، فذكرَ الأولَ غيرَ مصغَّرٍ ولا مهموزٍ ليُبَيِّنَ [٧] أنهم قد همزوه في التصغيرِ وإن لم يكنْ مهموزاً في التكبير " [٨] .

٢٥- [ن د أ] ندأه [٩] " - كمَنَعَهُ - : كَرِهَهُ [١٠] ، أو [١١] الصوابُ فيهِ بَذَأَهُ [١٢]

---

(١) الكتاب ٣/٤٦٠ .

(٢) ذكر الزبيدي أن الحافظ ضبطه هكذا وقال إنه زوج بثينة العذرية صاحبة جميل بن معمر ، وابنه سعيد جاءت عنه حكايات . التاج (ن ب أ) . والذي في تبصير المنتبه للحافظ ابن حجر ١/٥٩ نُبَيْه ، وضبطه بقوله : " بضم النون وفتح الباء الموحدة ثم ياء ساكنة " . وفي جمهرة الأنساب ٤٤٩ ذكر أن اسم زوجها نبيه بن يزيد بن الحليس . ولم أجد أحداً ذكر أن اسمه نبيئة غير ما ذكره الفيروزابادي وأورده الزبيدي .

(٣) (غ) : فيصغر .

(٤) (ف) : نبيء ، بالهمز ، وهو خطأ . ينظر : الكتاب ٣/٤٦٠ ، والتنبيه (ن ب أ) وفيه : " يريد من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير " .

(٥) وهو مأخذ ابن بري في التنبيه (ن ب أ) ، والصفدي في نفوذ السهم ٤٧ . وقال الزبيدي : " لا خطأ فإنه إنما تعرض لتصغير المهموز فقط ، وهو كما قال . " التاج (ن ب أ) .

(٦) الكتاب ٣/٤٦٠ .

(٧) (غ) و (ف) : ليتبين .

(٨) التنبيه (ن ب أ) .

(٩) (أ) و (ف) : بذأه ، تصحيف .

(١٠) نقله الجوهري عن الأصمعي في الصحاح (ن د أ) .

(١١) (ف) : " و " موضع " أو " .

(١٢) قال الزبيدي : " وقد نفاه أقوام وجعلوه خطأ " . التاج (ن د أ) .

- بالباءِ الموحدةِ / والذالِ المعجمةِ - ، و وَهِمَ الجوهريُّ (١) . " كذا قالَه الفيروزاباديُّ . ١٤/ ب

٢٦- نَسَأَ : الجوهريُّ : " ونُسِئَتِ المرأةُ تُنْسَأُ نَسْأً - على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ - : إذا كان عندَ أَوَّلِ حَبَلِها (٢) ، وذلك حينَ يتأخَّرُ حيضُها عن وقتِهِ فيُرْجى (٣) أنّها حُبْلى . وهي أمرأةٌ نَسِيءٌ " .

الفيروزاباديُّ : " وهي امرأةٌ نَسْءٌ (٤) لا نَسِيءٌ ، و وَهِم الجوهريُّ (٥) " .

٢٧- نَوَأَ : الجوهريُّ : " وأناءَ اللحمَ يُنِيئُهُ (٦) إناءَةً : إذا لَمْ يُنْضِجْهُ " .

الفيروزاباديُّ : " واللحمُ يناءُ (٧) فهوَ نِيءٌ : بَيِّنُ النُّيُوءِ (٨) والنُّيُوءَةِ : لم ينضَجْ ، يائيَّةٌ وذِكْرُها (٩) هُنَا وَهَمٌ للجوهريِّ (١٠) " .

٢٨- " نَيَّأَ : الأمرَ : لم يُحْكِمْهُ ، وأَنْيَأَ (١١) اللحمَ لم يُنْضِجْهُ ، ولحمٌ

١٥/ أ

---

(١) الجوهري نسب القول إلى الأصمعي وهو من هو في اللغة ، يضاف إلى ذلك أنه لم ينفرد برواية هذا المعنى بل رواه الأزهري أيضاً في التهذيب ١٨٩/١٤ عن أبي عبيد عن الأموي ، وابن منظور في (ن د أ) . ووافق المجد فذكره بالباء والذال المعجمة ابن عباد في المحيط ١١٠/١٠ .

(٢) (ف) : حملها ، بالميم .

(٣) في الصحاح : فرجي .

(٤) (أ) : نيس ، تحريف .

(٥) ما خطأه المجد أثبته الصغاني في التكملة وابن منظور في اللسان (ن س أ) ، وليس هناك ما يمنع من " نسيء " والصفات المشبهة بابها السماع .

(٦) (أ) : سه ، و (ف) : نيوّه .

(٧) الذي في العين ٣٩٢/٨ ، والتهذيب ٥٤١/١٥ ، والجمهرة ١١٠٤/٢ ، والصحاح (ن و أ) ، واللسان (ن ي أ) ، والنهاية ١٤٠/٥ : ينيء ، على أنه من فعَل يفعِل ، وما أثبته المجد على أنه من فعِل يفعَل ، ويقويه أن الوصف منه جاء على صيغة الصفة المشبهة فِعل (نِيء) وهي غالبة في فعِل وفعُل ، ولكن الحكم للسماع ، ونقل الأزهري عن شمر : ناء اللحم ينوء .

(٨) (أ) : النيوة ، بالتاء موضع الهمزة ، تحريف .

(٩) (غ) : ذكره .

(١٠) (ف) : الجوهري ، دون لام الجر . وفي التاج (ن و أ) : " وإن أريد أنه يائية العين فلا وهم أيضاً ؛ لأنه إنما ذكره بعد الفراغ من مادة الواو " . ولكن جرت عادته أن يفصل اليائي عن الواوي ، و لم يفصلهما هنا . وقد يكون سهواً منه . وممن ذكره في اليائي : صاحب العين ٣٩٢/٨ ، وابن فارس في المجمل ٨٥٠ والمقاييس ٣٧٥/٥ ، وصاحب مشارق الأنوار ٣٣/٢ ، وابن منظور .

(١١) "أنيأ" هي صورة الفعل الأصلية قبل الإعلال ، والقياس : أناء اللحم ، وهو المنقول في كتب اللغة ، قال ابن فارس : "وقد أنأته أنا والأصل أنيأته" . المقاييس ٣٧٥/٥ . وقد جاء تصحيح عين الأجوف كثيرا في أفعل .

نِيءٌ - كَنِيعٍ - [١] : بَيِّنُ النيوءِ [٢] والنُّيوءَةِ ، وذِكرُهُ في (ن و أ) وهَم للجوهريِّ " . كذا قالَهُ / الفيروزاباديُّ .

﴿ فصل الواو ﴾

٢٩- وَبَأ : الجوهريُّ : " و وَبَأْتُ إليه [...] ، وأوبأتُ : لغةٌ في وَمَأْتُ وَأَوْمَأْتُ ، إذا أشرتَ إليهِ " . (ويقالُ : الإيباءُ [٣] إنَّما هو إيماءٌ إلى خلفٍ) [٤] . انتهى كلامُهُ .

قالَ [٥] الفيروزاباديُّ : " أوِ الإيباءُ : الإشارةُ بالأصابعِ مَنْ أمامكَ لُيقْبِلَ [٦] ، والإيماءُ : مَن خلفكَ ليتأخَّرَ . " [٧]

٣٠- ورأ : الفيروزاباديُّ : " وَرَأَهُ كَوَدَعَهُ دفعَهُ ، ومنَ الطعامِ : امتلأَ . ووراءُ مثلَّثَةُ الآخِرِ مَبْنِيَّةٌ ، والوراءُ مهموزٌ لا معتلٌّ ، و وَهِمَ الجوهريُّ ، ويكونُ خلفَ وأمامَ ؛ ضِدٌّ [٨] ، ويؤنثُ [٩] ، وتصغيرُها : وُرَيِّئَةٌ [١٠] " . انتهى . والعلامةُ الفيروزاباديُّ

---

(١) في النسخ : كبيع - بالباء - تصحيف .

(٢) (أ) : النيوءة - بالتاء - تحريف .

(٣) (ف) : الإبياء .

(٤) ما بين القوسين ليس في الصحاح المطبوع .

(٥) ساقط من (غ) .

(٦) (غ) : لتقبل .

(٧) (غ) : لتتأخر . والذي في المجمل والتنبيه واللسان (و ب أ) ، والمجرد ٢٢٩/١ ، والأفعال ٣٢٩/٣ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٩٨ ، أن الإيماء لمن أمامك ليقبل ، والإيباء لمن خلفك ليتأخر ، وهو خلاف ما ذكره المجد . وفي التاج (و ب أ) : " وفي القاموس سبق قلم لمخالفته الجمهور واعترض عليه كثير من الأئمة " .

(٨) الأضداد لابن الأنباري ٦٨ ، وثلاثة كتب في الأضداد : ٢٠ و ٨٢ - ٨٣ و ١٧٥ ، وأنكره الزجاج كما في اللسان (و ر أ) .

(٩) نقل عن اللحياني أنها مؤنثة ويجوز تذكيرها ، اللسان والتاج (و ر أ) ، وهي مؤنثة عند ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٣٧٧ ، وابن التستري ١١٠ ، وابن جني ٩٥ ، وصاحب البلغة ٨١ .

(١٠) (ف) : وريت ، تحريف . ينظر : الكتاب ٢٦٧/٣ ، وشرح المفصل ١٢٨/٥ ، وشرح التصريح ٣٢٤/٢ ، وحاشية الصبان ١٧٢/٤ .

بعد [١] ما ذكرَهُ هنا ذكرَهُ في المعتلِّ أيضاً غيرَ مُنَبِّهٍ على شيءٍ [٢] . / ١٥/ ب

أقولُ : ما ذكرَهُ الجوهريُّ في المعتلِّ اختيارٌ لمذهبِ الكوفيين ، فإنهم جعلوا همزتَها منقلبةً عن ياءٍ ، وتصغيرُها عندَهُم وُرَيَّةٌ ، بغيرِ همزٍ [٣] . وأمَّا عندَ سيبويهِ فتصغيرُها وُرَيِّئَةٌ [٤] ، والهمزةُ عنده [٥] أصليةٌ غيرُ منقلبةٍ عن ياءٍ [٦] ، ومَنْ أرادَ زيادةَ الاطلاعِ فعليهِ المراجعةُ إلى محلِّهِ [٧] .

٣١- وطأ : الجوهريُّ : " وَطِئتُ الشيءَ برجلي وَطْئاً ، و وَطِئَ الرجلُ امرأتَهُ ، يَطأُ فيهما ، سقطَتِ الواوُ مِنْ يَطَأُ كما سقطَتْ مِنْ يَسَعُ لِتَعَدِّيهِمَا ؛ لأنَّ فَعِل يفعَلُ مِمَّا اعتَلَّ فاؤُهُ لا يكونُ [٨] إلاَّ لازِماً ، فلمَّا جاءا مِنْ بينِ أخواتِهِما مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بهما نظائِرُهُما [٩] " . انتهى .

واعترضَ عليهِ الإمام[١٠] الصفديُّ بأنْ قالَ: " هذا تعليلٌ عليلٌ وليسَ هذا مما يُشْفَى به [١١] الغليلُ / ؛ لأنَّ التعديَ واللزومَ في هذا سواءٌ وأما وَسِعَ يسَعُ و وَطِئَ يَطَأُ [...] كحَسِبَ [١٢] يحسِبُ في الصحيحِ [١٣] ، حُذفَتِ الواوُ فيهما لأنَّها وقعَتْ بينَ ياءٍ وكسرةٍ في الأصلِ [١٤] ، ١٦/ أ

---

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) قال في (وري) : " ووراء مثلثة الآخر مبنية ، والوراء معرفة يكون خلفَ وقدامَ ، ضدٌّ أو لا لأنه بمعنىً وهو ما تـوارى عنـك " . وعبارة (غ) : غير منبه عليه .

(٣) التنبيه (و ر أ) . وقد جعل من المعتل في : العين ٨/٣٠٠ ، والمجمل ٩٢٣ ، والنهاية ٥/١٧٧ ، والخصائص ٣/٢٧٨ .

(٤) الكتاب ٣/٢٦٧ .

(٥) في النسخ : عندهم ، وربما قصد البصريين . وماأثبته أنسب للسياق .

(٦) التنبيه واللسان والتاج (و ر أ) ، وقال بذلك أيضاً الفارسي كما في الخصائص ٣/٢٧٨ . والمغرب (و ر أ) ٤٨٠ .

(٧) كذا في النسخ ، وهو خطأ تكرر من المؤلف كثيراً ، وذلك أن " راجع " يتعدى بنفسه لا بـ " إلى " ولا يتأتى " راجع " بمعنى " رجع " لازماً . فالصواب : " فعليه مراجعة محله " ، فإن أريد عدم الإضافة أتي بلام التقوية التي تدخل على المفعول لا بـ " إلى " فنقول : " فعليه المراجعة لمحله " .

(٨) (أ) و (ف) : بزيادة واو قبل " لا يكون " ، والواو لا تدخل على الخبر .

(٩) هذا رأي الفراء كما في المنصف ١/١٨٨ و ٢٠٧ ، والممتع ٢/٤٣٥ .

(١٠) في (غ) : العلامة .

(١١) ساقط من (غ) و (ف) .

(١٢) الأصوب : فكحسب ؛ لأن الغالب أن تدخل الفاء في جواب (أمَّا) .

(١٣) في مجيء مضارعها على يفعِل بكسر العين والقياس الفتح .

(١٤) وهو ما عبر عنه ابن مالك بالكسر المقدر . ينظر : التسهيل ٣١٣ ، وحاشية الصبان ٤/٣٤١ .

وفُتِحَتِ السينُ والطاءُ - من بعدِ كسرِهما - لأجلِ حرفِ الحلقِ [١] فيهما . " [٢]
انتهى كلامُهُ [٣] .

أقولُ : في حذفِ الواوِ من مثلِ يَطَأُ ويَسَعُ وغيرِهما اختلافٌ بينَ البصريِّين والكوفيِّين ، فإنَّ الكوفيِّينَ قالوا : إنَّما سقطَتِ الواوُ فَرْقاً بينَ ما يتعدَّى (مِنْ هذا البابِ) [٤] وما لا يتعدَّى [٥] ، والمتعدِّي نحوُ : وَعَدَهُ يَعِدُهُ ، و وَزَنَهُ يَزِنُهُ ، وما لا يتعدَّى نحوُ : وَجِلَ يَوْجَلُ . وقالَ البصريون : هذا فاسدٌ لأنَّ هذهِ [٦] الواوَ قد سقطَتْ في هذا البابِ من غيرِ المتعدِّي سقوطَها منَ المتعدِّي ، ألا تراهُمْ قالوا : وَكَفَ البيتُ يَكِفُ إذا قَطَرَ ، / و وَنَمَ الذبابُ يَنِمُ إذا زَرَقَ ، ثم قالوا : بلِ الوجهُ في سقوطِ الواوِ من مثلِ هذا البابِ وقوعُها بينَ ياءٍ وكسرةٍ مطلقاً ، وأما ما [٧] يُرَى في الظاهرِ مفتوحاً مثلُ : وَضَعَ يَضَعُ ، و وَقَعَ يَقَعُ وأمثالِهما ، فهو بكسرِ عَيْنَيْهِما [٨] في الأصلِ ، والفتحُ لمكانِ حرفِ الحلقِ ، فلأَجْلِ ذلكَ حُذِفتِ الواوُ ، والفتحةُ عارضةٌ لا اعتدادَ بها [٩] . وعُلِمَ مِنْ تحقيقنا [١٠] هذا أنَّ الجوهريَّ اختارَ هُنا مذهبَ الكوفيين (كما هو دَيْدَنُهُ) [١١] فقال : " سَقَطَتِ الواوُ .... " إلخ ، والعلاَّمةُ المعترضُ لم يفرقْ بينَ المذهبين فقالَ ما قالَ وماذا بعدَ الحقِّ إلاَّ الضلالُ [١٢] .

١٦/ ب

---

(١) في نفوذ السهم : لأجل الحرف الحلقي .

(٢) نفوذ السهم ٥٣ . وينظر : الكتاب ٤/٥٥ ، والأصول ٣/١٠٨ . وحاشية الصبان ٤/٣٤١ .

(٣) (ف) : كلاهما ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٥) (غ) : وبين ما لا يتعدى ، والمثبت ما في (أ) و (ف) وهو الصواب .

(٦) (أ) : هذا ، وإعادة الضمائر عليها مؤنثة تقتضي المثبت .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) و (ف) : عينهما ، والمثبت من (غ) لأنه أدق في الدلالة على المعنى .

(٩) ينظر : الإنصاف ٢/٧٨٢ م - ١١٢ ، والمنصف ١/١٨٨ و ٢٠٦ ، والممتع ٢/٤٣٤ ، وحاشية الصبان ٤/٣٤١ ، والمسائل الحلبيات ١٢٨ .

(١٠) (ف) : حقيقتا ، تصحيف وتحريف .

(١١) ما بين القوسين زيادة من (ف) .

(١٢) وسيأتي في (و س ع) ٢٧٤ .

﴿ **فصل الهاء** ﴾

١٧/أ

٣٢- هرأ : الجوهريُّ : " ابنُ السكِّيتِ [١] [...] عن الفزاريِّ [٢] هذِهِ قِرَّةٌ [٣] / لها هَرِيئةٌ [٤] [...] أيْ يصيبُ المالَ والناسَ منهُ ضُرٌّ وسَقطَةٌ أو موتٌ [٥] ، وهو فَعِيلةٌ . الأصمعيُّ : هَرَأَهُ البردُ [...] هَرْءاً : أي اشتدَّ عليهِ حتى كادَ يقتُلُهُ . [...] [٦] وهَرِئَ القومُ فهم مَهْروءون . "

الفيروزابادي : " وهُرِئَ المالُ والقومُ - كَعُنِيَ - [٧] فهمْ مهروءونَ ، [...] وبخطِّ الجوهريِّ هَرِئَ - كسَمِعَ - وهو تصحيفٌ " . انتهى .

أقولُ [٨] : حكى أبو عبيدٍ عنِ الكسائيِّ أنَّهُ هُرِئَ القومُ - بضمِّ الهاءِ - ، فَهُمْ مَهْرُوءُونَ ، إذا قتلَهُمُ الحرُّ أو البردُ ، وهذا هوَ الصحيحُ ؛ لأنَّ قولَهُ مَهْرُوءُونَ إنما يكونُ جارياً على هُرِئَ بالضمِّ [٩] .

(١) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، قتله المتوكل العباسي سنة ٢٤٤ هـ .

(٢) محمد بن إبراهيم بن حبيب الفزاري . كان نحوياً ضابطاً جيد الخط ، وأخذ عن المازني والأصمعي . وكان له اهتمام بعلم الفلك ومن آثاره قصيدة مزدوجة تقوم مقام زيجات المنجمين . توفي حوالي سنة ٢١٦ هـ أو بعدها . ترجمته في معجم الأدباء ١١٧/١٧ ، وبغية الوعاة ٩/١ ، ومعجم المؤلفين ١٩٥/٨ .

(٣) (أ) و (ف) : القرية ، تحريف . والمثبت من (غ) والصحاح وإصلاح المنطق ٣٨٣ .

(٤) (غ) والصحاح بإضافة " على فعيلة " في هذا الموضع ، وقد أثبتها المؤلف في (أ) و (ف) قبل نقله عن الأصمعي بقوله : " وهو فعيلة " .

(٥) إصلاح المنطق ٣٨٣ ، وعبارته : " منها ضر وسقط ، أي : موت " .

(٦) في هذا الموضع في الصحاح المطبوع : " وهَرِئَ المالُ بالكسر " ، ولكن قال الزبيدي : " لو نسب هذا إلى قلم النساخ كان أولى ، لأنه ليس في كتابه تصريح بما قال وإنما ضبط قلم . والقلم قد يخطئ " . التاج (هـ ر أ) .

(٧) (ف) كفني ، تحريف .

(٨) قول المؤلف : " أقول " يوهم أن ما سيأتي من كلامه ، في حين إنه قول ابن بري في التنبيه (هـ ر أ) .

(٩) التنبيه (هـ ر أ) بتصرف يسير .

باب البـــــــاء

﴿ فصل الباء ﴾

٣٣- ببب : الجوهريُّ : " يقـالُ للأحمـقِ الثقيـلِ : بَبَّـةٌ . وهُـوَ أيضـاً لقـبُ عبـدِ اللـهِ بـنِ الحارثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ، والي البصرةِ [١] . قال / الفرزدقُ [٢] : (شعر) ١٧/ ب

٣- وبايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ وَبَبَّةُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمِ [٣] "

(وكذا وُجدَ هذا البيـتُ في نهايـةِ ابـنِ الأثـيرِ وغريبَـي الهـرويِّ) [٤] وقـالَ صـاحبُ الراموزِ [٥] : وإنشادُ الجوهريِّ قولَ الفرزدقِ : (مصراع)

وَبَبَّـــةُ قَـــدْ بَايَعْـــتُـــهُ غَيْـــرَ نَـــادِمِ

وهُـوَ [٦] غلـطٌ ، والروايـةُ : " وهـوَ نائمُ " ، والقافيـةُ مرفوعـةٌ ، وقصـةُ نومِـهِ في البيعـةِ مشهورةٌ [٧] . انتهى .

---

(١) أبو محمد ، عبد اللـه بن الحارث بن نوفل الهاشمي القرشي ، ولد في عهد النبي صلى اللـه عليه وسلم ، وكان ورعاً ظاهر الصلاح ، ولي البصرة لعبد اللـه بن الزبير ، وأخذ له البيعة من أهلها وأخذه النوم في أثنائها ولـما قـامت فتنـة ابـن الأشـعث خـرج إلى عُمـان هربـاً مـن الحجاج وتوفي بها سنة ٨٤ هـ . ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢٤/٥ ، ١٠٠/٧ ، وتهذيب ابن حجر ١٨٠/٥ ، والعيني ٤٠٣/١ .

(٢) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، توفي سنة ١١٠ هـ .

(٣) البيت للفرزدق في اللسان والتاج (ب ب ب) ، وتـاريخ الطبري ٥١٤/٥ ، والعيـني ٤٠٤/١ ، والنهاية ٩١/١ ، والنقـائض ٧٢٧/٢ برواية (غـير نـادم) وله في النقائض ١١٢/١ بروايـة (وهو نائم) وله في المسائل الحلبيات ١٣٨ بروايـة (وهـو بابـل) ولم أجده في ديوانـه علـى أي مـن الروايات الثـلاث . ونسب في طبقـات ابن سعـد ٢٥/٥ و ١٠١/٧ لسحيم بن وثيـل اليربوعي بروايـة (وهو نائم ، وفيـه (وبايعت أيقاظاً) .

(٤) ما بين القوسين من (غ) ووقع في حاشية (أ) بلفظ : " وفي الغريبين للهروي البيت على ما ذكر الجوهري ، وكذا في نهاية ابن الأثير " ووقع في متن (ف) بعبارة غير مستقيمة : " الجوهري وكذا في نهاية ابن الأثير وفي الغريبين للهروي البيت على ما ذكر " . وينظر النهاية ٩١/١ .

(٥) هو محمد بن حسن بن علي الأَدْرَنَوي ، من أدرنة في بلاد الترك ، لغوي عالم بالعربية ، مات في طريقه إلى مكـة سنـة ٨٦٠ هــ . لـه : جامع اللغة ، والرامـوز . ينظر : كشـف الظنـون ٥٧٢ و ٨٣١ ، وهديـة العـارفين ٢٠٣/٢ . والرامـوز معجـم جمـع فيـه مؤلفـه لغـات الصحاح والمغرب والفائق والنهاية ، ونبه على مواضع الخطأ في الصحاح معتمداً على ما في القاموس . وينظر كشف الظنون ٨٣١ .

(٦) ساقط من (غ) .

(٧) الراموز ١٢/ ب . ذكر ابن سعد في الطبقات (٢٥/٥ و ١٠١) أنه لما خرج عبيد اللـه بن زياد عن البصرة أجمع أهلها على تولية عبد اللـه بن الحارث وكتبوا بذلك إلى عبد اللـه بن الزبير فأقره ، وصعد عبد اللـه بن الحارث المنبر فلم يزل يبايع الناس لعبـد اللـه بـن الزبـير حتى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم ماداً يده .

ثم قالَ الجوهريُّ : وبَبَّةُ ": اسمُ جاريةٍ ، قالَ الراجزُ :

[٤] لأُنْكِحَنَّ [١] بَبَّةْ جارِيَـةً خِـدَبَّـةْ
مُكْرَمَـةً مُحَبَّةْ تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَةْ [٢]

أَيْ تغلبُهُمْ حُسْناً " .

الفيروزابادي : " وقولُ الجوهريِّ : " بَبَّةُ اسمُ جاريةٍ " غلطٌ ، واستشهادُهُ بالرجزِ أيضاً غلطٌ [٣] ، وإنَّما هو / لقبُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ، وقولُهُ : " قالَ الراجزُ " غلطٌ [٤] والصوابُ : قالَتْ هندُ بنتُ أبي سُفيانَ " . انتهى .

١٨/ أ

وقالَ الإمامُ النَّوَوِيُّ [٥] – قُدِّسَ سِرُّهُ – في التهذيبِ : هندُ امرأةُ أبي سفيانَ (بنِ حَربٍ) [٦] ، وهي هندُ بنتُ عُتبةَ [٧] [...] القُرشيَّةُ [٨] العَبْشَمِيَّةُ ، وهي أمُّ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ ، أسلمَتْ في الفتحِ بعدَ إسلامِ زوجِها أبي سفيانَ بلَيْلَةٍ ، وحَسُنَ إسلامُها ، وشهدَتِ اليرموكَ مع زوجِها أبي سفيانَ ، تُوُفِّيَتْ في أولِ خلافةِ عمرَ – رضي اللهُ تعالى [٩] عنهُ – في اليومِ الذي ماتَ فيهِ أبو قُحافةَ [١٠]

---

(١) (ف) : لاتكحن ، تصحيف ، وبها مشه : " لعله لأنكحن " .

(٢) في النسخ : كعبة ، دون أل .

والرجز لهند بنت أبي سفيان في التنبيه والتكملة واللسان والتاج (ب ب ب) . والجمهرة ٦٣/١ والنقائض ١١٣/١ ، والعيني ٤٠٣/١ ، والاشتقاق ٧٠ ، وسر الصناعة ٩٩٥/٢ ، وشرح ابن يعيش ٣٢/١ . ودون نسبة في المنصف ١٨٢/٢ . والخدبة : الضخمة . اللسان (خ د ب) . وهي هند بنت أبي سفيان بن حرب ، أمها صفية بنت أبي عمرو ، تزوجت الحارث بن نوفل فولدت له عبد الله ومحمداً الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير وظُريبة طبقات ابن سعد ٢٤٠/٨ .

(٣) قال الفاسي : " هذا من تتمة الغلط لأنه هو الذي أوقعه فيه فلا يحتاج إلى زيادة في التغليط " . التاج (ب ب ب) .

(٤) في التاج (ب ب ب) : " يمكن أن يراد به الشخص الراجز وإطلاقه على المرأة صحيح " . وينظر الوشاح ٢٧ .

(٥) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني . علامة في الفقه والحديث ، ينسب إلى قرية (نوا) بسورية ، توفي سنة ٦٧٦ هـ . من كتبه تهذيب الأسماء واللغات ، ومنهاج الطالبين ، ورياض الصالحين ، ترجمته في : طبقات الشافعية ١٦٥/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٨/٧ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : عقبة – تحريف ، والمثبت من تهذيب الأسماء واللغات .

(٨) في تهذيب الأسماء واللغات : القريشية .

(٩) ساقطة من (أ) و (ف) .

(١٠) عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي ، توفي سنة ١٤ هـ .

والدُ أبي بكرٍ الصديقِ - رضي اللهُ عنهما [1] - " [2] . انتهى .

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ وقالَ : هذا الرجزُ لهندَ بنتِ أبي سفيانَ ، وقولُهُ : " اسمُ جاريةٍ " سَهْوٌ ، وإنَّما [3] بَبَّةُ - هاهنا - لَقَبُ / عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ابنِ نوفلٍ ، وكانَتْ تُرَقِّصُهُ بهذا الرجزِ [4] . " وقالَ ابنُ جني : بَبَّةُ صوتٌ منَ الأصواتِ سُمِّيَ بِهِ هذا الرجُلُ ، وكانَتْ أمُّهُ تُرقِّصُهُ بِهِ [5] . وقالَ غيرُهُ [6] : البَبَّةُ : السَّمينُ [7] . وذكرَ الليثُ [8] في كتابِ العينِ أنَّ البَبَّةَ : كَثْرَةُ اللحمِ وتراكُمُهُ [9] ، وبهِ لُقِّبَ عبدُ اللهِ ابنُ الحارثِ بنِ نوفلٍ ؛ لكثرةِ لحمِهِ في صغرِهِ . وقالَ أيضاً إنَّ البَبَّةَ : الأحمقُ [10] . ومعنى :

١٨/ ب

تَجُبُّ أَهْلَ الكَعْبَةْ [11]

أي : تغلِبُهُمْ ، ومِنْهُ :

[٥] جَبَّتْ [12] نساءَ العالمينَ بالسَّبَبْ [13]

أي : غلبَتْهُمْ بِعِظَمِ عجيزَتِها ، وكانَتْ هذِهِ المرأةُ طَوَتْ على عجيزَتِها سَبَباً - وهو الحبلُ - وبَعَثَتْ بِهِ مع جاريتِها [14] إلى [...] نساءِ الحيِّ ، فأدَرْنَهُ على

---

(١) (أ) و (ف) : عنه .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ٣٥٧/٢ . واضح أن الأمر اختلط على المؤلف فأورد ترجمة هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان التي لا علاقة لها بالموضوع ، بدلاً من هند بنت أبي سفيان ، أخت معاوية قائلة الرجز .

(٣) في النسخ بزيادة (هو) بعد (إنما) ، ولا يقبلها السياق .

(٤) التنبيه (ب ب ب) بتصرف .

(٥) ينظر : المنصف ١٨٢/٢ ، وفي سر الصناعة ٥٩٩/٢ : فإنما ببة حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه ، وليس باسم " .

(٦) الغالب أنه ابن الأعرابي ، فالمنقول عنه : البَبُّ : السمين . ينظر التهذيب ٥٩٣/١٥ ، والتكملة (ب ب ب) .

(٧) (أ) و (ف) : السهن ، تحريف .

(٨) الليث بن رافع وقيل ابن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني .

(٩) في التنبيه : تراكبه .

(١٠) عبارة العين ٤١٥/٨ : " ببة : لقب رجل من قريش كان كثير اللحم ... ويوصف به الأحمق الثقيل " .

(١١) في النسخ : كعبة ، دون أل .

(١٢) في النسخ بزيادة (على) بعد (جبت) .

(١٣) الرجز بلا نسبة في الجمهرة ٦٣/١ ، والجمل ١٧٥ ، وأمالي القالي ١٩/٢ ، والسمط ٦٥٣ ، واللسان (ج ب ب) و (ح ب ب) و (س ب ب) ، والتاج (ج ب ب) و (ب ب ب) .

(١٤) في النسخ : جاريته . و قوله (مع جاريتها) ليس في التنبيه (ب ب ب) .

أعجازِهِنَّ (١) ، فَوَجَدْتُهُ فائِضاً كثيراً " (٢) . انتهى .

قالَ العلامةُ الصَّفَدِيُّ في كتابِهِ المُسَمَّى بنفوذِ (٣) السهمِ فيما وَقَعَ للجوهريِّ مِنَ الوَهْمِ : قولُ (٤) الجوهريِّ يقالُ للأحمقِ الثقيلِ بَبَّةٌ ، وهوَ أيضاً لَقَبُ عبدِ اللهِ ابنِ الحارثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ، والي البصرةِ ، واسمُ جاريةٍ ، قالَ : ١٩/أ

لأُنْكِحَنَّ بَبَّةْ

إلخ هذا (٥) غلطٌ مِنْهُ و وهمٌ ؛ لأنَّ بَبَّةَ في هذا الرَّجَزِ هو لقبُ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ (بن نوفل)(٦) كما قالَ ، وهذا الرجزُ لهند بنتِ أبي سفيانَ أمِّ بَبَّةَ المذكورِ ، قالَتْهُ (٧) وهي تُرَقِّصُهُ تريدُ (٨) : لأُنكحنَّهُ (٩) جاريةً إذا بَلَغَ ؛ لأنَّ البَبَّةَ هي السمينةُ (١٠) . انتهى .

٣٤- بوب : الجوهريُّ : " البابُ يُجْمَعُ أبواباً ، وقد قالوا أَبْوِبَةً للازدواجِ . قالَ [...] الشاعرُ : (شعر)

[٦] هَتَّاكِ أخبِيَةٍ وَلاَّجِ أَبْوِبَةٍ ... يَخْلِطُ بالبِرِّ مِنْهُ الجِدَّ واللِّينَا (١١)

---

(١) (أ) : أعاجزهن ، تصحيف .

(٢) التنبيه (ب ب ب) .

(٣) (غ) : نفوذ ، دون الباء .

(٤) في نفوذ السهم : قال .

(٥) (أ) : هنا ، تحريف . وعبارة (غ) : " هذا غلط عظيم و وهم منه " .

(٦) مابين القوسين زيادة من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : وقالت ، والمثبت من (غ) .

(٨) (أ) : يريد ، تصحيف .

(٩) (أ) و (ف) : لأنحكن ، والمثبت من (غ) ونفوذ السهم .

(١٠) نفوذ السهم ٦٤ .

(١١) نسب البيت في الصحاح (ب و ب) لابن مقبل ، وهو في زيادات ديوانه ٤٠٦ ، ونسب في التكملة (ب و ب) للقتال الكلابي وروي الشطر الثاني : ملء الثَّوايةِ فيه الحدُّ واللينُ ، ونسب للقُلاخ بن حزن في التنبيه (ب و ب) ، والاقتضاب ٤٧٢ ، واللسان (ب و ب) ثم قال " وقيل لابن مقبل " ، وورد بلا نسبة في أضداد ابن الأنباري ١٤٥ ، وشرح الجواليقي ٢٩٧ ، والمنصف ٣٢٦/٢ . وهو في الاقتضاب والأضداد والمنصف وشرح الجواليقي : " بالجد منه البروالينا " . وفي الاضداد والتنبيه والتكملة والتاج : " هتاكُ ... ولاجُ " بالرفع .

وفي التنبيه نسب القلاخ إلى جده حناب . ووقع في الاقتضاب حباب مصحفاً ، وفي اللسان حبابة . وهو القلاخ بن حزن كما في الاشتقاق ٢٥٠ ، والقاموس (ق ل خ) ، والمؤتلف ١٦٨ ، ونقل في الخزانة ١٢٤/١ عن العسكري أن جناباً جده .

وَلَوْ أَفْرَدَهُ [(١)] لَمْ يَجُزْ " . انتهى .

" وأرادَ الجوهريُّ بقولِهِ : طلباً [(٢)] / للازدواجِ " أنَّ باباً قِياسُ جمعِهِ أبوابٌ ، وإنَّما جَمَعَهُ على أبوبةٍ ليكون على وزنِ أخبيةٍ ، فهذا معنى قولِهِ : " طلباً [(٢)] للازدواجِ " . و [...] كانَ الوزيرُ ابنُ المغربيِّ [(٣)] يسألُ عن هذهِ اللفظةِ على سبيلِ الامتحانِ ، فيقولُ هلْ تعرفُ لفظةً جُمِعَتْ على أَفْعِلَةٍ على غير قياسِ جمعِها المشهورِ [(٤)] طلباً للازدواج ؟ يعني هذهِ اللفظةَ وهي أَبْوِبَةٌ " [(٥)] .

١٩/ ب

قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ [(٦)] في أدبِ الكاتبِ : " العربُ إذا ضَمَّتْ حرفاً إلى حرفٍ [(٧)] فربما أجْرَوْهُ على بِنْيَتِهِ ، ولَوْ أُفْرِدَ لتركوهُ على جهتِهِ الأولى [(٨)] ، مِنْ ذلك قولُهم : إني لآتيهِ بالعَشَايا والغَدَايا ، فجمعوا الغَدَاةَ على غدايا [(٩)] [...] للازدواجِ [(٩)] . وأنشدَ :

هتاكِ [(١٠)] أخبيةٍ [(١١)] [...] إلخ

---

(١) (ف) : أجروه – تحريف .

(٢) هذه الكلمة – طلباً – لم ترد فيما نقله المصنف عن الجوهري قبل .

(٣) هو الحسين بن علي بن الحسن ، أبو القاسم المغربي . من الدهاة العلماء الأدباء ولد بمصر وتلقيت به الأحوال فتنقل في البلاد إلى أن استوزره مشرف الدولة البويهي ببغداد عشرة أشهر ثم اضطرب أمره وانتقل إلى ميافارقين إلى أن توفي سنة ٤١٨ هـ . من كتبه : السياسة ، اختيار شعر أبي تمام ، واختيار شعر البحتري . ترجمته في : وفيات الأعيان ١٧٢/٢ ، والشذرات ٢٠١/٣ ، ومعجم الأدباء ٧٩/١٠ .

(٤) عبارة (غ) : " جمعت على غير قياس على أفعلة جمعها المشهور .... " . وفيها اختلاط .

(٥) التنبيه (ب و ب) .

(٦) أبو محمد ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . توفي سنة ٢٧٦ هـ .

(٧) (أ) : صرفاً إلى صرف ، تحريف .

(٨) في حاشية (أ) في هذا الموضع : " وحين بلغت المقابلة إلى هذا المقام جاء خبر وفاة قرة عيني وثمرة فؤادي وفلذة كبدي ابنتي صفية من قسطنطينية إلى دمشق الشام وكنت وقتئذ منفصلاً عن قضائها ، وكان مدة الانفصال خمسة عشر يوماً ، وذلك في يوم الجمعة وقت أذان العصر العاشر من شهر رمضان المبارك لسنة سبع وعشرين وألف

(نظم) صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

(نظم) إليك المشتكى لا منك ربي فأنت لنائبات الدهر حسبي "

(٩) زيادة ليست في أدب الكاتب المطبوع .

(١٠) (أ) : هناك .

(١١) روى ابن قتيبة الشاهد كاملاً . والشطر الثاني عنده . " يخلط بالجد منه البر واللينا " .

فجمعَ البـابَ على [1] أَبْوِبَـةٍ ، إِذْ كـانَ مُتْبَعـاً لأَخْبِيَـةٍ / ، ولـو أفـردَهُ لم يَجُـزْ " [2] . ٢٠/أ

انتهـى .

ومن ذلك قولُهم : هَنَأَنِـــي [3] الطعـامُ ومَرَأَنـي ، وإنمـا هـو أَمْرَأَنـي ، (ومـنَ الازدواجِ قولُهُمْ : " أخذَني ما قَدُمَ وما حَـدُثَ ، لا يُضَـمُّ " حَـدَثَ " في شـيءٍ مِـنَ الكلامِ إلا في هذا الموضـعِ ، وذلـكَ لمكـانِ قَـدُمَ على الازدواجِ " . [4]) [5] ومِنْـهُ قولُهم : يقالُ [6] : عندي ما سَاءَهُ ونَاءَهُ [7] ، أي أَثْقَلَهُ ، وما يسُوءُهُ وينُوءُهُ ، قـالَ بعضُهم : أرادَ ساءَهُ وأناءَهُ ؛ وإنما قالَ ناءَهُ وهـو لا يتعـدَّى لأجـلِ سـاءَهُ لـيزدوجَ الكلامُ .

﴿ فصل التاء ﴾

٣٥- تأب : الجوهريُّ : " التَّوْأَبَانِـيَّانِ [8] : قادِمَتا [9] الضَّرْعِ " .

الفيروزاباديُّ : " التَّوْأَبَانِيَّانِ [8] في وأب [10] و وَهِمَ الجوهريُّ ، ومـا بِـهِ تُوَبَـةٌ [11] في وأب " . انتهى .

" قـالَ الأصمعيُّ : التَّوْأَبَانِـيَّانِ [8] : الخِلْفـانِ [12] ، ولا أدري مـا أصـلُ ذلك ، يريـدُ

---

(١) زيادة ليست في أدب الكاتب المطبوع .

(٢) أدب الكاتب ٦٠٠ . وممن جعل جمع بـاب على أبوبـة لـلازدواج ابـن الأنبـاري في الأضـداد ١٤٥ ، وابـن جـني في المنصـف ٣٢٦/٢ ، وابن منظور (ب و ب) . وممن جعله شاذاً ولم يشـترط فيـه الازدواج : ابـن الأعرابي واللحيـاني في اللسـان (ب و ب) وابن مالك في شـرح الكافيـة الشـافية ١٨٢٣/٤ - ١٨٢٤ ، وأبـو حيـان في الارتشـاف ١٩٧/١ ، وابـن جـني في الخصـائص ٥٢/٣ - ٥٣ .

(٣) (ف) : أسناني .

(٤) الصحاح (ح د ث) .

(٥) ما بين القوسين من متن (غ) وحاشيتي (أ) و (ف) .

(٦) سقطت من (غ) .

(٧) في (غ) بزيادة (ما) قبل (ناءه) .

(٨) (أ) و (ف) : التوأبيان ، تحريف . والتوأبانيان : رأسا الضرع من الناقة ، وقيل : قادمتا الضرع ، اللسان (ت أ ب) .

(٩) القادمتان والقادمان : الخِلفان المتقدمان من أخلاف الناقة ، وإنما يقال قادمان لكل ما كان له آخَرَان . اللسان (ق د م) .

(١٠) (ف) : دأب ، تحريف . وقد أحال المجد إلى (وأب) إلا أنه لم يذكر التوأبانيين هناك .

(١١) التُّوَبة : الخزي والحياء والانقباض . اللسان (وأب) .

(١٢) (ف) : الخلقان ، تصحيف . والخلف : الطُّبْيُ المؤخر ، وقيل هو الضرع نفسـه ، وقيـل حلمـة ضـرع الناقـة القادمـان والآخـران . اللسان (خ ل ف) .

لا أعرفُ اشتقاقَه ، ومن أين أُخِذَ . وذكرَ أبو عليٍّ الفارسيُّ [١] أنَّ أبا بكرٍ بنَ السراجِ [٢] عرفَ / اشتقاقَهُ ، فقالَ : تَوْأَبانٌ [٣] [...] فوعلانٌ منَ الوَأْبِ ، وهو الصُّلْبُ الشديدُ ، لأنَّ خِلْفَ الصغيرةِ فيه صلابةٌ ، والتاءُ فيه بدلٌ من الواوِ ، وأصلُهُ وَوْأَبانٌ [٤] ، فلمَّا قُلِبَتِ الواوُ تاءً صارَ تَوْأَباناً [٥] ، وأُلْحِقَ ياءً مشددةً زائدةً [٦] ، كما زادوها في أَحْمَرِيٍّ وهم يريدون أَحْمَرَ ، وفي عاريَّةٍ وهم يريدون عارةً ، ثمَّ ثَنَّوْهُ [٧] فقالوا : تَوْأَبانِيَّانِ " [٨] . انتهى كلامُه . ٢٠/ ب

قالَ الجوهريُّ : " التَّوْأَبانِيَّانِ : قَادِمَتا الضَّرْعِ [...] . قالَ أبوعبيدة [٩] : سَمَّى [...] خِلْفَيِ الناقةِ توأبانِيَّيْنِ ولم يأتِ به عَرَبيٌّ [١٠] ، كأنَّ [١١] الباءَ مبدلةٌ من الميمِ " . انتهى .

قالَ الصفديُّ : " قُلتُ : معنى هذا الكلامِ أنَّهُ يريدُ بذلكَ أنَّ أصلَ تَوْأَبانِيَّيْنِ [١٢] : تَوْأَمَانِيَّانِ ، بالميمِ منَ التَّوْأَمِ يعني أحدُهما / توأمٌ للآخرِ . والصحيحُ ما قالَهُ أبو عليٍّ [...] أنَّ أصلَهُ منَ الوَأْبِ وهو الصُّلْبُ ، فيكونُ الأصلُ : وَوْأَبانِيَّيْنِ على فَوْعَلانِيَّيْنِ ، أيْ لم يُرْخِهِما الرَّضاعُ ؛ وذلك لِصَلابَتِهما [١٣] ، [...] التاءُ فيه بدلٌ مِنَ الواوِ على حَدِّ : تُخَمَةٍ [١٤] ، ولم تكنْ زائدةً عندهم لأنَّ فَوْعَلاً أكثرُ من تَفْعَلٍ في الأسماءِ [١٥] ، وحملُهُ ٢١/ أ

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . توفي سنة ٣٧٧ هـ .

(٢) (أ) و (ف) : سراج ، دون أل . وهو محمد بن السري بن سهل ، توفي سنة ٣١٦ هـ .

(٣) (غ) : أوأبان .

(٤) (أ) و (ف) : دوأبان ، تحريف .

(٥) في التنبيه واللسان (ت أ ب) : توأبان . وينظر قول أبي علي في المسائل البصريات ٢٣٣/١ وما بعدها .

(٦) هي ياء المبالغة . ينظر شرح الكافية الشافية ١٩٦٠/٤ .

(٧) في النسخ : ثنوها .

(٨) من أول : " قال الأصمعي " كلام ابن بري ونقله ابن منظور ، ينظر : التنبيه واللسان (ت أ ب) .

(٩) مَعْمَر بن المثنى التيمي ، توفي سنة ٢٠٩ هـ .

(١٠) (أ) : غيري ، تحريف .

(١١) في النسخ : فإن ، تحريف . والمثبت من الصحاح .

(١٢) في نفوذ السهم : توأبانيان – بالرفع – ، سهو .

(١٣) (أ) و (ف) : لصلب لهما ، تحريف . وفي نفوذ السهم : أصلب لهما ، تحريف . والمثبت من (غ) وهو الأنسب للسياق .

(١٤) لأنها من الوخامة . ينظر الكتاب ٣٣٢/٤ .

(١٥) ينظر : الكتاب ٣٣٣/٤ ، والمصنف ١٠٣/١ .

على الأكثرِ أَوْلَى " [١] .

٣٦- [ت أ ل ب] التألب [٢] : الفيروزابـاديُّ : " التَّـأْلَبُ [...] شـجرٌ يُتَّخَـذُ منها [٣] القِسِيُّ ، وهذا موضعُ ذِكْرِهِ " .

وَالجوهريُّ ذكرهُ في مادةِ (أ ل ب) وقالَ : " والتَّأْلَبُ مِثالُ الثَّعْلَبِ [٤] : شجرٌ " انتهى .

والفيْروزاباديُّ بعد ما ذكرَهُ هنا ذكره هناكَ [٥] أيضاً غيرَ منبِّهٍ عليهِ [٦] ، والإمـامُ ابـنُ فارسٍ ذكرهُ في المجمَلِ في فصلِ التاءِ [٧] .

٣٧- [ت ج ب] التِّجَابُ : / " كَكِتاب : ما أُذيبَ مَـرَّةً مِـنْ حجـارةِ الفِضَّـةِ وقـدْ بقِيَ فيه منها ، [...] وتُجيبُ [٨] – بالضمِ ويُفْتَحُ [٩] – : بطنٌ من كِنْدةَ ، منهم كنانةُ بنُ بِشْرٍ

٢١/ ب

---

(١) نفوذ السهم ٦٠ – ٦١ . يتضح مما اورده المؤلف اختلافهم في اشتقاق هذه الكلمة لعدم وضوح أصلها ، فيمكن ذكرها في (و أ ب) كما قال أبو علي وابن السراج وتابعهما الصاغاني والمجد والصفدي ، أو في (و أ م) كما قال أبو عبيدة ، أو في (ت أ ب) كما فعل الجوهري وتبعه ابن بري دون أن يخطئه ، وذكرها الأزهري في (ت أ ب) أيضاً ولكنه نبه على زيادة التـاء ٣٣٣/١٤ ، إلا أن إيرادهـا في (و أ ب) أقوى لكثرة تصرف المادة ، ولأن التغيير الذي ينالها أقل منه في (و أ م) .

(٢) التألب : من جنس الشجر العظام العُتق العيدان يتخذ منها القسي ، وله ورق طويل عريض ، وثمره في عناقيد ، دسم جـداً ، يستخرج منه القطران . ينظر : عمدة الطبيب ١٣٥/١ ، ٥٥٥/٢ .

(٣) في القاموس : منه ، والمثبت من الأصول .

(٤) (ف) : التغلب ، تصحيف .

(٥) أي في (أ ل ب) ، و (أ ل ب) قبل (ت أ ل ب) فالعبارة غير مستقيمة ، والصواب أن يقول أنه ذكره هنـاك [أي في (أ ل ب] قبل ذكرها هنا [أي في (ت أ ل ب)] .

(٦) قال في (أ ل ب) : " والتألب .... وشجر " . فهو عنده هنا تفعل ، وفي (ت أ ل ب) فعلل .

(٧) ذكره فيما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء ، المجمل ١٥٤/١ ، فهو عنده فعلل . وذكـره الأزهـري (ت ل ب) فهـو عنده فأعل ، ويظهر اختلاف الآراء في أصول المادة حتى أن المجـد لم يسـتقر فيهـاعلى رأي محـدد ، وربمـاكـان ذلـك لأنهـا اسـم ذات لم يتصرف و لم يشتق منه .

(٨) تجيب : بطن من كندة ، وهو أشرس بن شبيب بن السَّكون بن كندة ، كانوا يسكنون وسط حضرموت ، وكانت لهم خطة في مصـر تعرف باسمهم . معجم قبائل العرب ١١٦/١ .

(٩) " بالضم يقوله أصحاب الحديث وكثير من الأدباء ، وبالفتح يقوله بعض أهل الأدب ولا يجيز فيـه إلا الفتـح ..... وكـان الأسـتاذ أبـو محمد بن السيد النحوي ممن أدركناه يذهب إلى صحـة الوجهين " . مشارق الأنـوار ١٢٧/١ . وفي التاج (ت ج ب) ذكـر أن الفتـح " مال إليه أهل الأنساب " .

التُّجِيبيُّ [١] قاتلُ عثمانَ - رضيَ اللهُ تعالى [٢] عنهُ - . وتَجُوبُ قبيلةٌ مِنْ حِمْيَرَ منهم ابنُ مُلْجَمٍ [٣] [...] قاتلُ عليٍّ - رضيَ اللهُ تعالى [٢] عنه - وغَلِطَ الجوهريُّ وحرَّفَ بيتَ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ [٤] :

[٧] أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بعدَ ثلاثةٍ قتيلُ التُّجِيبيِّ الذي جاءَ مِنْ مُضر [٥]

وأنشدَ[هُ] : (التَّجوبيّ) ظناً أنَّ الثلاثةَ هم [٦] الخلفاءُ (- رضي اللهُ عنهم -) [٧] ، وإنَّما هُم : النبيُّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - والعُمَرانِ ، ونِسْبَتُهُ إلى الكميتِ [٨] وَهَمٌ أيضاً . هنا وضَعَهُ الخليلُ [٩] " .

---

(١) كنانة بن بشر التجيبي ، كان من رؤساء الجيش الذي زحف من مصر لخلع عثمان أيام الفتنة ، وكان ممن قتله . وقتل بفلسطين سنة ٣٦ هـ ترجمته في الإصابة ٣٢٥/٥ .

(٢) زيادة غير موجودة في القاموس ولا (غ) .

(٣) عبد الرحمن بن ملجم المرادي التجوبي ، كان من القراء وشهد فتح مصر وسكنها ، ثم شهد صفين مع الإمام علي وخرج عليه . وهو الذي قتله ، وأمسكوه وقطعوا يديه ورجليه ثم قتل ، وقيل إنه أحرق بعد قتله سنة ٤٠ هـ . ترجمته في : لسان الميزان ٤٣٩/٣ .

(٤) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه . أسلم يوم الفتح ، ولاه عثمان الكوفة ثم عزله لشربه الخمر ، واعتزل الفتنة ولكنه رثى عثمان وحرض معاوية على الأخذ بثأره . ومات بالرقة سنة ٦١ هـ . ترجمته في الإصابة ٣٢١/٦ ، والأغاني ١٢٢/٥ .

(٥) نسب البيت للوليد بن عقبة في الإصابة ٣٢١/٦ ، والتنبيه (ج و ب) ، والاشتقاق ٣٧١ ، والكامل ٣٨/٢ وروايته " قتيل التجوبي " ، والتنبيهات ١٧٥ . ونسب للكميت في الصحاح (ج و ب) والمجمل ١٤٥ ، وهو في شعره ١٨/٣ ضمن الشعر المختلف في نسبته وروايته " التجوبي " ونسب لنائلة بنت الفرافصة زوج عثمان في فصل المقال للبكري ٤١٤ - ٤١٥ ، ومروج الذهب ٣٥٥/١ ، والأغاني ٣٢٤/١٦ وفيه : " وقيل للوليد بن عقبة " . والرواية فيها جميعا : مصرِ ، وفي القاموس : مضر . وهو خطأ . وقد تبعه فيه المؤلف هنا في النسخ الثلاث وأثبته في المتن لأنه نقل عن القاموس .

(٦) زيادة ليست في القاموس .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(٨) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، أبو المستهل . شاعر الهاشميين اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بأخبار العرب وأنسابها ولغتها ، وكان شديد التكلف في شعره . توفي سنة ١٢٦ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، والخزانة ٦٩/١ و ٨٦ ، ومعجم الشعراء ٣٤٧ .

(٩) أي في (ت ج ب) على أن التاء أصلية ، وفيه (التجاب) وليس فيه (تجوب) ولا (تجيب) ينظر العين ٩٣/٦ . ولكن قول المجد وقول ابن سيده في المحكم ٢٥٠/٧ يدلان على أن النسخة التي اطلعا عليها كان فيها (تجوب) و (تجيب) . وقال الزبيدي : " تعقبه أئمة الصرف " . التاج (ت ج ب) . والتاء زائدة عند ابن فارس في المجمل ١٤٥ ، والجوهري (ج و ب) ومحمد بن السيد النحوي كما في مشارق الأنوار ١٢٧/١ على أنه من جاب يجوب . والمجد متردد فيها فذكرها هنا على أنها أصل وذكرها في (ج و ب) على أنها زائدة .

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ وقالَ " البيتُ للوليدِ بنِ عُقبةَ ، وليسَ للكميتِ كما ذكرَ ، وصوابُ [1] إنشادِهِ [...] بكمالِهِ : / ٢٢/ أ

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ قتيلُ التُّجيبيِّ الذي جاءَ [2] مِنْ مِصْرِ [3]

وإنما غلَّطَهُ [4] في ذلكَ أنهُ ظَنَّ أنَّ الثلاثةَ : أبو بكرٍ ، وعُمَرُ ، وعثمانُ (- رضي اللهُ عنهم -) [5] ، فظنَّ أنَّهُ في عليٍّ (- رضيَ اللهُ عنهُ -) [6] ، فقالَ (التَّجُوبيِّ) بالواوِ ، وإنَّما الثلاثةُ : محمدٌ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - ، وأبو بكرٍ ، وعُمَرُ (- رضيَ اللهُ عنهما -) [5] ؛ لأنَّ الوليدَ رَثَى بهذا الشعرِ عثمانَ بنَ عفانَ (- رضيَ اللهُ عنهُ -) [5] ، وقاتِلُهُ كِنانَةُ بنُ بِشْرٍ التُّجِيبيُّ ، وأمَّا قاتلُ عليٍّ (- رضيَ اللهُ عنهُ -) [5] فهو التَّجوبيُّ " . انتهى كلامه .

أقولُ : إذا علمتَ أنَّ البيتَ للوليدِ بنِ عُقْبَةَ يرثي بهِ عثمانَ - رضيَ اللهُ عنهُ - ظهرَ لَكَ [7] سماجَةُ قولِ مَنْ / قالَ [8] إنَّ مَنْ ذهبَ إلى أفضليةِ عثمانَ عنْ [9] عليٍّ يَلزمُهُ ٢٢/ ب أن يُريدَ بالثلاثةِ الخلفاءَ ، ومنْ قالَ بعكسِهِ يريدُ بها النبيَّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - والعُمَرَيْنِ - رضيَ اللهُ عنهما - ، وكيفَ وعليٌّ - رضيَ اللهُ عنهُ - يومئذٍ حيٌّ ولم تشتهرْ مسألةُ الأفضليَّةِ إلا بعدَ أنْ قضَى نحبَهُ - كرَّمَ اللهُ وجهَه - !

---

(١) (أ) : الصواب .

(٢) (أ) : كان .

(٣) في النسخ : مضر - بالضاد المعجمة - والمثبت من التنبيه لأنه الأصل الذي ينقل عنه .

(٤) (أ) و (ف) : غلط .

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في التنبيه .

(٦) ما بين القوسين هو في التنبيه : كرم الله وجهه .

(٧) ساقط من (أ) و (ف) .

(٨) عبارة (غ) : " ظهر لك سماجة قول المولى الفاضل العريق مولانا عرب زاده الغريق ، أغرقه الله في بحار رحمته : إن من ذهب .... " إلخ . وقد كتب في حاشية (أ) " المولى الفاضل مولانا عرب زاده الغريق أغرقه الله في بحار رحمته وأسكنه فسيح جنته " . وهو محمد بن محمد ، فقيه حنفي رومي ، كان مدرساً في بروسة ثم اسطنبول ، ثم عين قاضياً في القاهرة وركب البحر وغرق في تلك الرحلة . له حواش على عدة كتب منها : حاشية على الهداية ، وحاشية على أنوار التنزيل . توفي سنة ٩٦٩ هـ . ترجمته في : هدية العارفين ٢/٢٤٧ ، والأعلام ٧/٥٩ .

(٩) (ف) : على .

(واعلمْ أن الفيروزابـاديَّ بعدما ذكرَ مادةَ (ت ج ي ب) ومادة [١] (ت ج و ب) [٢] هنـا - في فصـلِ التـاءِ - ذكـرَهُ في فصلِ الجيـمِ مـنَ البـاءِ / في مـادةِ (ج و ب) [٣] أيضاً .) [٤]

٢٣/أ

٣٨- [ت خ ر ب] التخربوت [٥] : " بـالفتحِ : الخِيـارُ الفارهَـةُ مـن النـوقِ ، هـذا موضعُهُ لأنَّ التـاءَ لا تـزادُ أولاً [٦] ، و وَهِـمَ الجوهـريُّ [٧] . والنخـاريبُ [٨] في ن خ ر ب [٩]". كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

٣٩- [ت و ب] : الجوهريُّ : " التوبةُ : الرجوعُ من الذنب [...] والتـابوتُ [١٠] أصله تَأْبُوَةٌ ، مثلُ تَرْقُوَةٍ ، وهو [١١] فَعْلُوَةٌ ، فلما سكنتِ الواوُ انقلبتْ هاءُ التأنيثِ تـاءً. قـال القاسـمُ بـنُ معـنٍ [١٢] : لم تختلـفْ لغـةُ قريشٍ والأنصـارِ في شيءٍ مـن القـرآنِ

---

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) (أ) : (ت ج د ب) ، تحريف . وهاتان ليستا مادتين كما ذكر المؤلف هنا وإنما هما كلمتان مادتهما واحدة (ت ج ب) .

(٣) (أ) و (ف) : (ج د ب) ، تحريف .

(٤) مابين القوسين هذا موضعه في (غ) ، ووقع في (أ) و (ف) بعد مادة (ت خ ر ب) وقبل (ت و ب) وأثبته في موضعه الصحيح .

(٥) (أ) و (ف) : التحرموت ، تحريف .

(٦) إلا بثبت . كما قال ابن سيده : " وإنما قضي على التاء الأولى أنها أصل لأنها لا تزاد أولاً إلا بثبت " . اللسان (ت خ ر ب) . وقال بذلك أيضاً الجرمي . ينظر سفر السعادة ١٨٩/١ .

(٧) يفهم منه أن الجوهري أورد (تخربوت) في (خ ر ب) ولكني لم أجدها في الصحاح المطبوع . وقال صاحب الوشاح ٢٩ : " هذه اللفظة لم يذكرها الجوهري في نسختي ولا فيما وقفت عليه من النسخ " . وقد عدَّ أبو حيان في الارتشاف ٥٢/١ والصاغاني في التكملة (خ ر ب) التاء زائدة وهي عندهما على تفعلوت . وقال الفاسي : " القول بأصالتها خطأ لا يساعده القياس ولا السماع " . التاج (ت خ ر ب) . وفي مقابل ذلك هي عند سيبويه فعللوت لأنهم قالوا (تخارب) . الكتاب ٢٩٢/٤ و ٣١٦ .

(٨) (أ) و (ف) : التجاريب ، و (غ) : التخاريب ، كلاهما تصحيف . والنخاريب : خروق كبيوت الزنابير واحدتها نخروب ، وقيل : الثقب المهيأة من الشمع وهي التي تمج النحل العسل فيها . اللسان (خ ر ب) و (ن خ ر ب) .

(٩) أوردها الجوهري في (ن خ ر ب) مثله . وذهب ابن الأعرابي إلى زيادة النون لاشتقاقه من الخراب . التاج (ن خ ر ب) .

(١٠) التابوت : الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد تشبيهاً بالصندوق . اللسان (ت ب ت) . وفي التاج (ت و ب) : هو الصندوق فعلوت من التوب فإنه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه قاله أبو علي الفارسي وابن جني وتبعهما الزمخشري .

(١١) ساقطة من (ف) .

(١٢) القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، أبو عبد الله . قاضي الكوفة كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ومن أروى الناس للحديث والشعر . توفي سنة ١٧٥ هـ . من كتبه : النوادر في اللغة وغريب المصنف . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨ ، وبغية الوعاة ٢٦٣/٢ ، ومعجم الأدباء ١٧/٥ .

إلا في التابوتِ ، فلغةُ قريشٍ بالتاءِ ، ولغةُ الأنصارِ بالهاءِ " [1] . انتهى .

والعلامةُ الفيروزاباديُّ ذكره مثلَ ما قالَه [2] الجوهريُّ وقال : " التابوتُ أصلُهُ تَأْبُوَةٌ كَتَرْقُوَةٍ . إلخ " .

وقال الشيخُ ابنُ بَرِّي : " : " الصوابُ أنْ يذكرَ هـذا [3] في فصـلِ (تبـت) ؛ لأنَّ تاءَهُ أصليةٌ ووزنُهُ فاعولٌ ، مثلُ : حاطومٍ [4] ، وعاقولٍ [5] ، والوقفُ عليهِ بالتاءِ في أكثرِ اللغاتِ ، ومَنْ وَقَفَ عليهِ / بالهاءِ ؛ (فإنَّهُ أبدلَها منَ التاءِ ، كمـا أبدلَهـا في الفـراتِ [6] حـينَ وقـفَ عليـهِ بالهاءِ) [7] ؛ (فإنَّه أبدلَها منَ التاءِ) [8] ، وليستِ التاءُ في الفراتِ بتاءِ التـأنيثِ [9] ، وإنَّمـا هـيَ أصليةٌ من نفسِ الكلمةِ ، قالَ أبو بكرِ [10] بنُ مجاهدٍ [11] : التابوتُ - بالتاءِ - قـراءةُ النـاسِ جميعاً ، ولغةُ الأنصارِ التابُوهُ - بالهاء - " [12] . انتهى كلامُهُ .

٢٣/ ب

(وقـد) [13] انتحـلَ الإمـامُ الصفـديُّ هـذا الاعـتراضَ (وذكـرَهُ في كتابـهِ نفـوذِ السهـمِ) [13] وقالَ : " وهِمَ الجوهريُّ - (رحمَهُ اللهُ) [13] [...] - في شيئينِ :

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٩/١ .

(٢) (ف) : قال .

(٣) (غ) : أن يذكر ها هنا ، وفي التنبيه : أن يذكره ، بسقوط (هذا) .

(٤) الحاطوم : السنة الشديدة لأنها تَحْطِم كل شيء . اللسان (ح ط م) .

(٥) العاقول : " معظم البحر أو موجه ، ومعطف الوادي أو النهر ، وما التبس من الأمور ، والأرض لا يُهتدى لها ، ونبت " . القاموس (ع ق ل) .

(٦) قال ابن جني : " عامة عُقيل فيما لا نزال نتلقاه من أفواهها تقول في الفرات : الفراه ، بالهاء في الوصل والوقف " . المحتسب ١٣٠/١ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في التنبيه .

(٩) في التنبيه : تأنيث ، دون (أل) .

(١٠) في النسخ : بحر ، تحريف .

(١١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي . توفي سنة ٣٢٤ هـ .

(١٢) التنبيه (ت و ب) .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

الأولُ : أَنَّهُ كانَ [...] حقُّه أنْ يذكرَ التـابوتَ في فصـلِ (تبـت) لأن تـاءَه أصليـةٌ ، ووزنَه فاعولٌ مثلُ : عاقولٍ ، وكابوسٍ ، والوقفُ عليه بالتاءِ في أكثرِ اللغاتِ ، ومن وقفَ عليه بالهاءِ فإنه أَجْراه مُجْرى الفراتِ ؛ فإنـه حينَ يقفُ [١] عليـه بالـهاءِ ، / وليسـتِ التـاءُ في الفراتِ بتاءِ تأنيثٍ [٢] ، وإنما هي [...] من نفسِ الكلمةِ ولم يخالِفْ [٣] في ذلك إلا الأنصارُ فإنهم يقفونَ عليه بالهاءِ ، وجميعُ القراءِ يقفون بالتاءِ . والثاني : أنه ذكر لذلـك تصريفاً لم يقلْه أحدٌ ولا سُـمِعَ هـذا مـن غـيرِه ؛ لأن الأصـولَ تدفعُـه وتـردُّهُ وتأبـاه ولا تساعدُ [٤] عليه " [٥] . انتهى كلامُهُ .

٢٤/ أ

وقال العلامةُ الزمخشريُّ في سورةِ البقرةِ " فإنْ قلتَ : ما وزنُ التابوتِ ؟ قلت : لا يخلو من أن يكونَ فَعَلوتاً أو فـاعولاً ، فـلا يكـونُ فـاعولاً لقلـةِ [٦] نحـوِ : سَلَسٍ وقَلَقٍ ، ولأنه تركيبٌ غيرُ معروفٍ [٧] ، فلا يجوزُ تركُ المعروفِ إليه ، فهـو إذن فَعَلُـوتٌ من التَّوْبِ وهو الرجوعُ لأنه ظرفٌ توضعُ فيه الأشياءُ وتودَعُه فلا يزالُ يَرجِعُ إليه مـا يخرجُ منه / وصاحبُه يَرجعُ إليه فيما [٨] يحتاجُ إليه من مُودَعَاتِه ، وأما من قرأَ بالهاءِ فهـو فاعول [٩] عندَه ، إلا فيمن جعلَ هاءَه بدَلاً من التاءِ لاجتماعِهما في الهمسِ وأنَّهمـا مـن حروفِ الزيادةِ ولذلك أُبدْلَ [١٠] من تاءِ التأنيثِ " [١١] . انتهى كلامه .

٢٤/ ب

---

(١) في نفوذ السهم : يوقف .

(٢) (ف) : التأنيث - بزيادة (أل) .

(٣) (أ) و (ف) ونفوذ السهم : يخالفه ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٤) في النسخ : تساعده .

(٥) نفوذ السهم ٦٣ - ٦٤ . وذلك لأن الأصل الاشتقاقي عند الجوهري والفيروزابادي لا يوضح سبب قلب الـواو في (التـوب) إلى همزة في (تأبوة) ، كما أن التحويل من تاء للتأنيث في (تأبوة) إلى تاء ليست للتأنيث في (تـابوت) أمـر غـير معهـود في اللغـة ، وإسكان الواو في تأبوة (كترقوة) لا سبب له .

(٦) (غ) : لقلته .

(٧) قال ابن منظور في (ت ب ت) : " هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفي الأصول " . وبين أنه إنما ذكرها اتباعاً لابن بـري في قوله إن أصول تابوت هي (ت ب ت) . ينظر ما سبق نقله عن ابن بري في أول المادة والتنبيه (ت و ب) .

(٨) (ف) : فلا .

(٩) في الكشاف : فاعل ، وواضح أنه خطأ والصواب ما في النسخ .

(١٠) (غ) والكشاف : أبدلت .

(١١) الكشاف ٣٨٠/١ .

وتبعَهُ العلامةُ البيضاويُّ [١] حيث قالَ : " التابوت [...] فَعَلُوتٌ من التَّوْبِ [...] فإنه لا يزالُ يَرجعُ إليه ما يخرجُ منه ، وليس بفاعولٍ لقلةِ [...] سَلَسٍ وقَلَقٍ ، ومن قرأَ [٢] بالهاءِ فلعلَّهُ أبدلَه منه كما أبدلَ من تاءِ التأنيثِ لاشتراكِهما في الهمسِ والزيادةِ " [٣] . انتهى كلامه .

وبعد ما أَحَطْتَ بما نُقِلَ عن الإمامين الهُمَامَيْنِ العلامتين (- رحمَهُما اللهُ تعالى -) [٤] عَلِمْتَ أن ذِكْرَ الجوهريِّ التابوتَ في مادةِ (ت و ب) هو الأَوْلَى والأَحْرَى ، فلا وجهَ للتخطئةِ / والاستهجانِ ، والعلمُ عندَ اللهِ [٥] الملكِ المنّانِ (ومنه التوفيقُ) [٤] وعليه الاعتمادُ [٥] التُّكْلانُ .

٢٥/أ

﴿ فصل الثاء ﴾

٤٠- ثعب : الجوهريُّ : " والثُّعْبَةُ : ضربٌ منَ الوَزَغِ " .

الفيروزاباديُّ : " والثُّعْبَةُ بالضمِّ أو كهُمَزَةٍ [٦] ، و وَهِمَ الجوهريُّ [٧] " . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " قالَ بعضُ الأفاضلِ [٨] : كذا وجدتُه بخطِّ الجوهريِّ

---

(١) عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، أبو الخير ، ولي قضاء شيراز مدة ثم صرف عن القضاء فرحل إلى تبريز وتوفي فيها سنة ٦٨٥ هـ . من تصانيفه : أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، وطوالع الأنوار في التوحيد ، ولب اللباب في علم الإعراب . ترجمته في : البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، وبغية الوعاة ٥٠/٢ ، وطبقات السبكي ٥٩/٥ .

(٢) في تفسير البيضاوي : قرأه .

(٣) تفسير البيضاوي ٥٦ . وقال ابن جني في المحتسب : " أما ظاهر الأمر فأن يكون هذان الحرفان من أصلين أحدهما (تبت) والآخر (تبه) ، ثم من بعد هذا فالقول أن الهاء في التابوه بدل من التاء في التابوت " . وإليه ذهب أبو حيان أيضاً . ينظر : المحتسب ١٢٩/١ - ١٣٠ ، والبحر المحيط ٢٦٠/٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (أ) و (غ) : أو الهمزة ، و (ف) : والهمزة ، كلاهما تحريف والمثبت من القاموس .

(٧) وردت بفتح العين في : العين ١١٢/٢ ، والجمهرة ٢٦٠/١ ، والمحكم ٧٠/٢ ، ووردت في المجمل ١٥٨/١ بتسكين العين .

(٨) هو أبو سهل الهروي كما في اللسان والتاج (ث ع ب) ، وهو محمد بن علي بن محمد ، لغوي توفي سنة ٤٣٣ هـ . وله : التلويح في شرح الفصيح ، وأسماء الأسد ، وأسماء السيف . ترجمته في : بغية الوعاة ١٩٠/١ ، وإنباه الرواة ١٩٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٦٣/١٨ .

بسكونِ العينِ ، والذي قرأتُه على شيخِنا أبي أسامةَ [١] في الجمهرةِ بفتحِ العينِ ، قلتُ : كذا هو في الجمهرةِ [٢] " [٣] . انتهى كلامُه . ووقع في المُجْمَلِ بسكونِ العينِ [٤] .

٤١- ثعلب : الجوهريُّ : " الثعلبُ : معروفٌ ، قال الكسائيُّ [٥] : الأُنثى منه ثَعْلَبَةٌ ، والذكَرُ الثُّعْلُبانُ [٦] . وأنشدَ : (شعر)

[٨] **أَرَبٌّ يبولُ [٧] الثُّعْلُبَانُ برأسِهِ لقدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ** [٨] "

٢٥/ ب

الفيروزاباديُّ : " الثعلبُ : معروفٌ ، وهي الأُنْثى / أو [٩] الذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وثُعْلُبانٌ - بالضمِّ - ، وأما استشهادُ [١٠] الجوهريِّ بقولِهِ [١١] : **أَرَبٌّ** [...] إلخ [١٢] ، فغلطٌ

---

(١) أبو أسامة ، جنادة بن محمد الهروي الأزدي ، عالم باللغة ، قتله الحاكم صاحب مصر سنة ٣٩٩ هـ . ترجمته في وفيات الأعيان ٣٧٢/١ .

(٢) الجمهرة ٢٦٠/١ .

(٣) نفوذ السهم ٦٥ .

(٤) المجمل ١٥٨/١ . وفي اللسان ضبطت بضم الثاء وسكون العين في الترجمة ، وبضم الثاء وفتح العين في مثل " سا الخوافي كالقِلَبة ، ولا الخُنَّازُ كالثُّعَبَة وأورد كلام أبي سهل .

(٥) أبو الحسن علي بن حمزة الكوفي ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٦) في الصحاح : ثعلبان .

(٧) (أ) و (ف) : يقول ، تحريف .

(٨) نسب الشاهد لراشد بن عبد ربه - الذي كان اسمه غاوي بن ظالم - في حياة الحيوان للدميري ١٧٤/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٧/١ ، والإصابة ٤٨٤/١ وفيه (لقد هان) وطبقات ابن سعد ٣٠٨/١ ، والتكملة (ث ع ل ب) وفيهما أن اسمه كان غاوي بن عبد العزى . وورد دون نسبة في : الحيوان للجاحظ ٣٠٣/٦ ، وأمالي الشجري ٢٧١/٢ ، والهمع ١٦١/٤ . وذكر ابن بري أنه ينسب لغاوي بن ظالم ، ولأبي ذر الغفاري ، وللعباس بن مرداس في التنبيه (ث ع ل ب) . ورواه الجاحظ وابن بري على أنه مفرد ، وورد في التكملة والطبقات والإصابة على أنه مثنى ، ونقل السيوطي في شرح شواهد المغني والدميري الروايتين ، ونسبا الفتح لأبي حاتم الرازي ، وتُرك مهملاً في أمالي الشجري والهمع .

وغاوي بن ظالم ، وقيل بن عبد العزى ، كان في الجاهلية سادناً لصنم بني سليم ، ثم أسلم وحسن إسلامه وسماه الرسول صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد الله وقيل بن عبد ربه وشهد الفتح معه وقال فيه : " خير بني سليم راشد " وعقد له على قومه . ترجمته في الطبقات ٣٠٨/١ ، والإصابة ٤٨٣/١ .

(٩) (ف) : واو العطف موضع " أو " .

(١٠) عبارة القاموس : " واستشهاد الجوهري ..... غلط صريح " بسقوط " أما " والفاء .

(١١) (ف) : بقول .

(١٢) (غ) : إلى آخره .

صريحٌ [1] ، وهو مسبوقٌ فيهِ [2] ، والصوابُ في البيتِ فتحُ الثاءِ ؛ لأنَّهُ مُثَنَّى . كانَ غاوي بنُ عبدِ العُزَّى سادِناً لصنمِ بنـي [3] سُلَيْمٍ [4] ، فبينا هو عندَهُ إذْ أقبلَ ثَعْلَبانِ يَشْتَدَّانِ حتّى تَسَنَّمَاهُ فَبَالا عليهِ ، فقالَ البيتَ ثمَّ قالَ : يا معشرَ سُلَيْمٍ ، لا واللهِ لا يضرُّ ولا ينفعُ ، ولا يعطي ولا يمنعُ ، فكسَرَهُ ولحِقَ بالنبيِّ – صلَّى اللهُ تعالى عليهِ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعين [5] – فقالَ : ما اسمُكَ ؟ قالَ : غاوي بنُ عبدِ العُزَّى . فقالَ : [...] أنتَ راشدُ بنُ عبدِ ربِّهِ " . انتهى .

وقالَ العلاَّمةُ الدَّمامينيُّ [6] في كتابِهِ [7] عينِ الحياةِ [8] : الثعلبُ : معروفٌ ، والأنثى : ثعلبةٌ ، والجمعُ : ثَعالٍ [9] وثعالِبٌ ، ويقالُ للذكرِ ثُعْلُبانٌ ، وأنشدَ عليهِ الكسائيُّ : / أَرَبٌّ إلخ ، قيلَ : وهو وهْمٌ ، فقد رواهُ أبو حاتمٍ الرازيُّ [10] ثَعلبانِ [11] – بالفتحِ – على أنهُ تثنيةُ ثعلبٍ ، وذكرَ أنَّ بني

٢٦/أ

(١) تغليط المجد يتجه إلى رواية الشاهد فحسب ، لا إلى تسمية الذكر من الثعالب ثعلبان .

(٢) قال الزبيدي : " أي سبقه الكسائي في الغلط ... وهو عجيب ، أما أولاً فهو ناقل وهو لا ينسب إليه الغلط ، وثانياً فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله ، فكيف يجعله مسبوقاً في الغلط ! " التاج (ث ع ل ب) .

(٣) في القاموس : لبني .

(٤) بنو سُليم : قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، تنتسب إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، كانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر . ينظر : معجم قبائل العرب ٥٤٣/٢ .

(٥) (غ) و القاموس : " صلى الله عليه وسلم " .

(٦) بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي . عالم بالشريعة وفنون الأدب ، تصدر لإقراء العربية في الأزهر ، وولي قضاء المالكية ، وتنقل بين مصر ودمشق واليمن والهند ، وبها توفي سنة ٨٢٧ هـ . من كتبه : تحفة الغريب شرح لمغني اللبيب ، وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري . ترجمته في : بغية الوعاة ٦٦/١ ، وشذرات الذهب ١٨١/٧ .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) هو مختصر لكتاب حياة الحيوان للدميري ، اختار منه الدماميني عينه وسماه عين الحياة وأهداه إلى الأمير أحمد شاه من ملوك الهند . كشف الظنون ٦٩٦ .

(٩) قال ابن سيده : " والجمع ثعالب وثعال عن اللحياني ، ولا يعجبني قوله ، أما سيبويه فإنه لم يجز ثعالٍ إلا في الشعر " . المحكم ٣٢٦/٢ ، وينظر الكتاب ٢٧٣/٢ .

(١٠) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي . حافظ للحديث ، من أقران البخاري ومسلم . تنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم ، وتوفي سنة ٢٧٧ هـ . له : كتاب الزينة ، وأعلام النبوة ، وطبقات التابعين . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣١/٩ ، وتاريخ بغداد ٧٣/٢ ، وطبقات الشافعية ٢٩٩/١ .

(١١) (غ) و (ف) : الثعلبان .

تغلبَ [١] كـان لهـم صنـمٌ يعبدونَـهُ ، فبينمـا هـم ذاتَ يـومٍ إذْ أقبـلَ ثَعْلَبـانِ يَشْـتَدَّان ، فرفعَ كلٌّ منهما رجلَه وبالَ على الصنمِ ، وكانَ للصنـمِ سـادنٌ [٢] يقـالُ لـه غـاوي بـنُ ظالمٍ [٣] ، فكسرَ الصنمَ ، وأتى النبيَّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - ، فقالَ لهُ : ما اسْمُكَ ؟ فقالَ : غاوي بنُ ظالمٍ ، فقالَ : بلْ أنتَ راشدُ بنُ عبدِ اللهِ [٤] .

وفي نهايةِ الغريبِ [٥] : أنهُ رجلٌ كانَ لهُ صنمٌ ، وكانَ يأتي بالخبزِ والزبـدِ ، فجـاءَ ثَعْلَبانِ فأكلا الخبزَ والزبدَ ، ثم بَالاَ على رأسِ الصنمِ ، أرادَ تثنيةَ ثعلبٍ . قالَ الحافظُ ابنُ ناصرِ (الدين)[٦] هذا خطأٌ ، بل هو ثُعْلُبانٌ - بالضمِّ - ، وهو الذَكَرُ مـن الثعـالبِ اسـمٌ له معروفٌ .

ثم قالَ الدمامينيُّ : / أهلُ اللغةِ يستشهدونَ بهذا البيتِ في أسمـاءِ الحيـوانِ والفـرق فيهـا بـينَ الذكـرِ والأنثى ، كمـا قـالوا : الأُفْعُـوَانُ ذَكَـرُ الأفـاعي والعُقْرُبـانُ ذَكَـرُ العقاربِ . ٢٦/ ب

وقال الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " هذا البيتُ مختلَفٌ في قائلِهِ ، فبعضُهُـمْ يرويـهِ لغـاوي بـنِ ظالمٍ السُّلَمِيِّ ، وبعضُهُمْ [...] لأبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ [٧] ، وبعضُهُـمْ يرويـهِ للعبـاسِ بـنِ مرداسٍ [٨] " السُّلَمي [٩] .

---

(١) (غ) و (ف) : ثعلب - تصحيف . وبنو تغلب قبيلة عظيمة تنتسب إلى تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنب من بني نزار بن معد بن عدنان . منهم بنو شعبة بالطائف ، وبنو حمدان ملوك الموصل ، والأراقم . ينظر معجم القبائل ١/١٢٠ .

(٢) (أ) : عادن - تحريف .

(٣) (أ) غاوي بن ظالم بن ظالم ، والتكرار سهو .

(٤) (غ) : عبد ربه .

(٥) لم أهتد إليه .

(٦) مابين القوسين زيادة من (غ) . وهو محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ الثقة البغدادي السلامي . كنيته أبو الفضل . وهو محدث العراق . كان على المذهب الشافعي ثم تحول إلى الحنبلي . كان ثقة ثبتاً متديناً فقيراً ، وقف كتبه ، و لم يعقب . توفي سنة ٥٥٠ هـ . ترجمته في الشذرات ٤/١٥٥ .

(٧) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، توفي سنة ٣٢ هـ .

(٨) التنبيه (ث ع ل ب) .

(٩) زيادة ليست في التنبيه . وهو : أبو الهيثم العباس بن مرداس . شاعر فارس ، أسلم قبيل فتح مكة ، وكان ممن ذمَّ الخمر وحرمها في الجاهلية ، وقيل أمه الخنساء الشاعرة . توفي سنة ١٨ هـ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٥/١٣٠ ، وسمط اللآلئ ٣٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٧/٢٥٨ ، واللباب ٢/١٢٩ .

٤٢- [ث ي ب] " ثِيانُ - ككِيزان - : اسمُ كُورَةٍ (١) ، والثَّيِّبُ : المرأةُ فارقَتْ زوجَها أو دُخِلَ بها ، والرجلُ دُخِلَ بِهِ (٢) ، أوْ لا يُقَالُ للرجلِ إلاَّ في قولِكَ : وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ ، وهي مُثيِّبٌ (٣) كَمُعَظِّمٍ ، وقدْ تَثَيَّبَتْ (٤) ، وذِكْرُهُ في (ث و ب) وهمٌ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ ويريدُ بِهِ الردَّ على الجوهريِّ ؛ حيثُ ذكرَ الثيبَ (٥) في (ث و ب) (٦) ، ثمَّ اعلمْ (٧) أنَّ قولَ الفيروزاباديِّ : " والرجلُ دُخِلَ بِهِ " / إشارةٌ إلى قولِ الأصمعيِّ ؛ فإنَّهُ جوَّزَ أنْ يقالَ فيهِ (٨) ، وقولُهُ : " أَوْ لا يُقَالُ للرجلِ (٩) " ، إشارةٌ إلى قولِ الليثِ ؛ فإنَّهُ لم يُجَوِّزْ أنْ يقالَ فيهِ (١٠) .

١/٢٧ أ

وقالَ الإمامُ المطرزيُّ في المُغْرِبِ : " الثيِّبُ منَ النساءِ التي قد تزوجَتْ فبانَتْ بوجهٍ ، عنِ الليثِ ، (ولا يقالُ للرجلِ . وعنِ الكسائيِّ : رجلٌ ثيِّبٌ : إذا دخلَ بامرأتِهِ) (١١) ، وامرأةٌ ثيِّبٌ : إذا دُخِلَ بها ، كما يُقالُ لهما بِكْرٌ وأَيِّمٌ (١٢) ومنهُ الحديثُ : " البِكْرُ بالبِكْرِ كذا ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ كذا " (١٣) ، وهوَ فَيْعِلٌ من ثابَ أيضاً ؛ لمعاوَدَتِها التزوُّجَ في غالبِ الأمرِ ؛ أو لأنَّ الخُطَّابَ يُثاوِبونَها (١٤)

---

(١) معجم ما استعجم ٣٥١/١ ، واللسان (ث ي ب) .

(٢) عن الأصمعي كما في التاج (ث ي ب) ، والكسائي كما في المغرب ٧٢ . ودون نسبة في خلق الإنسان لثابت ٣١ .

(٣) (ف) : ثيب ، تحريف .

(٤) (غ) : ثيبت ، و (ف) : يثبت ، وكلاهما تصحيف .

(٥) (غ) : البيت ، تصحيف .

(٦) ذكره في الواو المطرزي ٧٢ ، وقال الأزهري ١٥٢/١٥ ، " وثيب كان في الأصل ثيوب " ، وذكره ابن الأثير في (ث ي ب) ولكنه قال : " وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع " ٢٣١/١ ، وذكره صاحب العين في (ث ي ب) ٢٤٩/٨ وكذلك في اللسان ، وعدم ظهور الواو في تصرفات الكلمة دليل على أنها يائية ، فالحق مع الفيروزابادي .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) اللسان والتاج (ث ي ب) .

(٩) ساقطة من (غ) .

(١٠) العين ٢٤٩/٨ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(١٢) الأيم : مفرد جمعه الأيامى : وهم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . اللسان (أ ي م) .

(١٣) الحديث في صحيح مسلم كتاب الحدود باب حد الزنا ١١٥/٥ ونصه فيه : " خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " . وفي سنن ابن ماجه كتاب الحدود باب حد الزنا ٨٥٣/٢ .

(١٤) (ف) : يناوبونها .

أي [١] يُعاوِدُونَها ، كما قيلَ لها مُرَاسَلٌ ؛ لأنَّهُمْ يراسِلُونَها الخطبةَ " [٢] .

﴿ فصل الجيم ﴾

٤٣- جيب : الفيروزاباديُّ [٣] " وجَيْبُ القميصِ ونحوِهِ - بالفتحِ - : طَوقُهُ ، قيلَ هذا / موضعُ ذِكْرِهِ " . انتهى . كأنَّهُ يريدُ بهِ الردَّ على الجوهريِّ حيثُ ذكَرَهُ في مادةِ (ج و ب) ، والعجبُ أنهُ ذكَرَهُ في هذِهِ المادةِ أيضاً [٤] . ٢٧/ ب

﴿ فصل الحاء ﴾

٤٤- حصب : الجوهريُّ : " يَحْصِبُ [...] : حيٌّ من اليمنِ [٥] ، وإذا نَسَبْتَ إليهِ قلتَ : يَحْصَبيٌّ - بفتح الصادِ - مثل تَغْلِبٍ [٦] وتَغْلَبيٌّ [٧] " .

الفيروزاباديُّ : "ويَحْصُبُ - مثلثةَ الصَّادِ - حيٌّ منَ اليمنِ [٨] ، والنسبةُ مثلثةُ الصادِ أيضاً ، لا بالفتحِ فقط ، كما زَعَمَ الجوهريُّ . [٩] " انتهى .

---

(١) (أ) و (ف) : " أو " ، والمثبت من (غ) والمغرب ؛ لأن ما بعدها تفسير لا معطوف .

(٢) المغرب ٧٢ .

(٣) في النسخ : وضعت كلمة (الفيروزابادي) بين كلمتي (طوقه) ، و (قيل) ، وأثبتُّه في صدر الكلام كما هو دأب المصنف ، ولأنه في (غ) وضع نقاطا متصلة كالسهم تشير إلى موضعها الصحيح .

(٤) في (ج و ب) ذكر الجد الفعل لا الاسم فقال : " وجُبت القميص أجُوبه وأجيبه وجَوَّبته : عملت له جيباً " . وقد ذكره في (ج ي ب) ابن سيده في المحكم ٣٥٦/٧ : " وجبتُ القميص قورت جيبه .... فأما قولهم جُبت جيب القميص فليس جُبت من ذا الباب ، لأن عين جُبت إنما هو من جاب يجوب ، والجيب عينه ياء لقولهم : جُيوب ، فهو على هذا من باب سبط وسبطر .... وأن هذه ألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه " . وقد ذكره في (ج ي ب) أيضاً صاحب العين ١٩٢/٦ ، وابن دريد ٢٧٢/١ ، وابن فارس في المجمل ٢٠٤ ، وابن منظور .

(٥) هم بنو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور ، بطن من حمير من القحطانية . ينظر نهاية الأرب للقلقشندي ٣٩٧ .

(٦) (أ) ثعلب .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) في القاموس : حي بها .

(٩) يؤخذ على الجوهري أنه اقتصر على الفتح ، في حين إن الكسر هو الأصل ، والفتح مقصور على السماع عند سيبويه ، ومطرد عند المبرد ينظر : الكتاب ٣٤١/٣ - ٣٤٣ ، والأصول ٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح المفصل ١٤٦/٥ ، ولم أجد ذكراً للضم في كتب النحو وذكر في كتب الأنساب ومنها : اللباب لابن الأثير ٤٠٧/٣ ، وتوضيح المشتبه ٢٠٨/٩ .

وقالَ الفاضلُ [١] القاضي ابنُ خلّكان [٢] في ترجمةِ الفاضلِ [٣] القاضي عياضٍ [٤] - قُدِّسَ سِرُّهُ - : " اليَحْصُبِيُّ بفتحِ الياءِ المُثنّاةِ من تحتِها ، وسُكونِ الحاءِ المهملةِ ، وضَمِّ الصادِ المهملةِ وفتحِها وكسرِها ، وبعدها باءٌ مُوَحَّدَةٌ ، هذهِ النِّسْبَةُ إلى يَحْصِبَ بنِ مالكٍ قبيلةٍ من حميرٍ [٥] " [٦] .

٤٥- [ح ن ز ب] " الحِنْزَابُ [٧] - كَقِرْطَاسٍ - : الحِمارُ / المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، والقصيرُ القويُّ ، أوِ العَريضُ ، والغليظُ [٨] ، [...] وهذا موضعُ ذِكْرِهِ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

٢٨/أ

والجوهريُّ ذكرهُ في مادة (ح ز ب) ، والعجبُ (منَ الفيروزاباديِّ) [٩] أنه ذكره في مادة (ح ز ب) أيضاً [١٠] .

٤٦- حوب : وذكرَ الجوهريُّ في هذهِ اللغةِ [١١] الحوأبَ [١٢] ، وقالَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " كانَ حقُّه أنْ يُذكَرَ [...] في [...] (حأب) ؛ لأنَّ الواوَ فيه زائدةٌ ؛ ولأنَّ

---

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان . مؤرخ حجة وأديب ماهر . ولي قضاء الشام مرتين ، ونيابة القضاء في مصر ، واشتغل بالتدريس في كثير من مدارس دمشق . توفي سنة ٦٨١ هـ . وله : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، وهو من أشهر كتب التراجم . ترجمته في : فوات الوفيات ١١٠/١ ، والنجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٥٧/١ .

(٣) (غ) : " العلامة " موضع " الفاضل " .

(٤) أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي . عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، ولي قضاء سبته ثم غرناطة . توفي سنة ٥٤٤ هـ . من كتبه : مشارق الأنوار ، والشفا بتعريف حقوق المصطفى . ترجمته في : الشذرات ١٣٨/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٨٥/٥ ، وإنباه الرواة ٣٦٣/٢ .

(٥) بطن عظيم من القحطانية ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، واسم حمير : العرنجج ، وقيل إنه سمي حمير لأنه كان يلبس حلة حمراء . ينظر : الاشتقاق ٥٢٣ ، ومعجم قبائل العرب ٣٠٥/١ .

(٦) وفيات الأعيان ٤٨٥/٣ .

(٧) (أ) : الحنتراب ، تصحيف .

(٨) في النسخ : " أو الغليظ " .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(١٠) ورد الحنزاب في (ح ن ز ب) في : العين ٣٣٣/٣ ، والتهذيب ٣٢٥/٥ ، والمحكم ٥٠/٤ ، واللسان . ويبدو المجد متردداً في أصالة النون إذ أعاد ذكره في (ح ز ب) ولم يذكره في الموضعين أي من أصحاب المعاجم السابقة .

(١١) يريد المادة .

(١٢) (أ) و (ف) : الحوب . والحوأب : وادٍ في وَهْدَةٍ من الأرض واسع ، وماء من مياه العرب على طريق البصرة . اللسان (ح أ ب) .

الهمزةَ لا تُزَادُ وسطاً إلا في ألفاظٍ معدودةٍ [١] ، فوزنُهُ إذن فَوْعَلٌ ، لا فَعْأَلٌ ، كما ظنَّهُ الجوهريُّ " [٢] .

والعلامةُ الفيروزاباديُّ ذكره في (حأب) ولكنْ لم يعترضْ على الجوهريِّ حيثُ ذكَرَهُ في (حوب) [٣] غيرَ أنه قالَ : " الحوأبُ [٤] في أولِ الفصلِ " [٥] .

﴿ فصل الخاء ﴾

٤٧– خبب : الجوهريُّ : " الخَبِيبَةُ [٦] [...] (صوفُ الثَّنِيِّ) [٧] ، [...] والخَبِيبَةُ [٦] منَ اللحمِ : الشريحةُ " .

الفيروزاباديُّ : / " الخَبِيبَةُ [٦] : الشريحةُ منَ اللحمِ ، وليسَ بِصُوفٍ ، وغَلِطَ الجوهريُّ ، وإنَّما الصوفُ بالجيمِ والنونِ [٨] " . ٢٨/ ب

﴿ فصل الدال ﴾

٤٨– [د د ب] الدَّيْدَبُ [٩] : الفيروزاباديُّ : " الدَّيْدَبُ [٩] حمارُ [١٠] الوحشِ [١١] ،

---

(١) " الهمزة لا تزاد غير أولى إلا بثبت " . الكتاب ٣٢٥/٤ .

(٢) التنبيه (ح و ب) .

(٣) هذا مما يؤخذ على الفيروزابادي إذ لم يتعقب الجوهري هنا كما هو منهجه . وقد ذكر في (ح و ب) في : العين ٣٠٩/٣ ، والجمهرة ٢٨٦/١ ، والمجمل ٢٥٥ ، والتكملة ، أما صاحب اللسان فقد ذكره في (ح أ ب) اتباعاً لابن بري .

(٤) (ف) : الحوب .

(٥) القاموس (ح و ب) .

(٦) (أ) و (ف) : الخبية .

(٧) ما بين القوسين في (أ) : ضعف الشيء ، تحريف . والثني من الغنم الداخل في السنة الثالثة . اللسان (ث ن ي) .

(٨) يقصد الجنيبة . قال في (ج ن ب) : " والجنيبة : صوف الثني" . قال ابن سيده : " والجنيبة : صوف الثني عن كراع وحده ، والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة الخبيبة . ثم قال في موضع آخر الخبيبة : صوف الثني مثل الجنيبة فثبت بهذا أنهما لغتان صحيحتان " . المحكم ٣٢٢/٧ . وذكر ابن السكيت الخبيبة فقط . إصلاح المنطق ٣٤٦ . ويحتمل أن تكون إحداهما مصحفة عن الأخرى .

(٩) (غ) : الدبدب ، تصحيف .

(١٠) في النسخ : الحمار .

(١١) (ف) : الوحشي .

والرَّقِيبُ ، والطَّلِيعَةُ [١] كالدَّيْدَبانِ [٢] ، وهُوَ مُعَرَّبٌ [٣] . والدَّيْدَبونُ : اللَّهْوُ ، هذا موضعُ ذكرِهِ (لا النونُ)[٤] (لأنَّ النونَ زائدةٌ) [٥] و وَهِمَ الجوهريُّ [٦] " .

﴿ فصل الذال ﴾

٤٩– [ذ ل ع ب] " اذْلَعَبَّ : انطلقَ في جِدٍّ وإسراعٍ . والمُذْلَعِبُّ : المُضْطَجِعُ ، وإيرادُ الجوهريِّ إياهُ في (ذ ع ل ب) وهَمٌ [٧] " .

٥٠– ذهب : الجوهريُّ [٨] : " وقولُهُمْ بهِ مُذْهَبٌ [٩] يَعْنُونَ [...] : الوَسْوَسَةَ في الماءِ ، وكثرةَ [١٠] استعمالِهِ في الوضوءِ " .

الفيروزاباديُّ : " والمَذْهَبُ : المُتَوَضَّأُ ، والمُعْتَقَدُ الذي يُذْهَبُ إليهِ ، والطريقةُ ، والأصلُ ، وبِضَمِّ الميمِ : الكعبةُ ، وفرسُ أبرهةَ بنِ عُمَيْرٍ [١١] ، وغَنِيٌّ بنِ

---

(١) (أ) الطليقة ، و (ف) : اللطيفة .

(٢) (غ) : كالدبدبان ، تصحيف .

(٣) معرب عن الفارسية ، " وأصله دِيذه بان ، فلما أعرب غيرت الحركة ، وجعلت الذال دالاً " التكملة (د د ب) وينظر المعرب للجواليقي ١٤١ . وذهب أدي شير إلى أنه " مركب من (دِيد) أي نظر ، ومن (بان) أي صاحب " . الألفاظ الفارسية المعربة ٦١ .

(٤) مابين القوسين ساقط من (أ) و(ف) .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (غ) ليست في (أ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٦) ذكره الجوهري في (د د ن) . وقد اتفق الصاغاني والمجد في توهيم الجوهري وفي ذكر اللفظ في (د د ب) على أن النون زائدة . وذهب إلى أصالة النون أبو حيان في شرح التسهيل كما في التاج (د د ب) ووزنه عنده فيفعول ، وابن دريد في الجمهرة ١٢٢٢/٢ ، وابن جني في الخصائص ٢١٦/٣ ، وابن عصفور في الممتع ١٣٨/١ وابن بري في اللسان (د ب ن) ووزنه عندهم فيعلول . وذكره ابن منظور في (د د ن) أيضاً تابعاً في ذلك الجوهري ولكن يؤخذ عليهما أنه يترتب عليه جعل الباء زائدة . وسيأتي في (د د ن) ٤٠٠ .

(٧) أورد الجوهري (ذ ع ل ب) و (ذ ل ع ب) في مادة واحدة هي (ذ ع ل ب) ، وهو في ذلك تابع لصاحب العين في قوله ٣٢٦/٢ : " وتقول اذلعب الجمل .... وإنما اشتق من الذِّعلِبِ " . قال المغربي : " إنما ذكر اذلعب في ذعلب للمجانسة لفظاً ومعنى " الوشاح ٣١ – ٣٢ ، وقال الزبيدي : " لما في اللفظين من التوافق " التاج (ذ ل ع ب) . وكان على الجوهري أن يذكره في " ذ ل ع ب " أيضاً .

(٨) ساقط من (أ) و (ف) .

(٩) ضبطت في الصحاح المطبوع بفتح الهاء وكسرها ، ومقتضى توهيم المجد أنها بالفتح .

(١٠) (أ) و (ف) : كثر ، والمثبت من (غ) والصحاح .

(١١) (أ) و (ف) : عمر ، تحريف . وهو أبرهة بن عمير بن كلثوم كما في التاج (ذ هـ ب) من هوازن . ينظر المخصص ١٩٧/٦ .

أَعْصُرَ [١] ، وشيطانُ الوضوءِ [٢] ، / وكَسْرُ هائِهِ الصوابُ ، و وَهِمَ الجوهريُّ [٣] " . ٢٩/أ

﴿ فصل الزاي ﴾

٥١- [ز ل ع ب] " **ازْلَعَبَّ** السحابُ : كَثُفَ ، والسَّيْلُ : كَثُرَ وتدافَعَ . وسيلٌ مُزْلَعِبٌّ هذا موضعُهُ لا (ز ع ب) [٤] ، و وَهِمَ الجوهريُّ [٥] " .

٥٢- [ز ل غ ب] " **ازْلَغَبَّ** [٦] الشَّعَرُ : نبتَ بعدَ الحلقِ ، والفَرْخُ : طَلَعَ ريشُهُ ، هذا موضعُهُ لا (ز غ ب) [٧] " . كذا قالَ [٨] الفيروزاباديُّ .

﴿ فصل الشين ﴾

٥٣- شيب : الجوهريُّ : يقالُ : " باتَتْ فلانةُ بليلةِ شَيْبَاءَ - بالإضافةِ - [٩] ، إذا اقْتُضَّتْ [١٠] ".

---

(١) اسمه عمرو بن أعصر وقيل يعصر بن سعد بن قيس عيلان ، من عدنان . جدٌّ جاهلي ، النسبة إليه : غنوي . ينظر : اللباب ٣٩٢/٢ ، وجمهرة الأنساب ٢٤٧ ، ومعجم قبائل العرب ٨٩٥/٣ . وينظر اسم فرسه في : الخيل لأبي عبيدة ٦٦ ، والمخصص ١٩٦/٦ .

(٢) " يقال هو من ولد إبليس ، يتصور للقراء فيفتنهم عند الوضوء وغيره " . اللسان (ذ هـ ب) .

(٣) قال الزبيدي : " عبارة الجوهري ليس فيها تقييد فتح أو كسر بل هي محتملة لهما اللهم إلا أن يكون ضبط قلم " . التاج (ذ هـ ب) . والمجد تابع للصاغاني في توهيم الجوهري كما في التكملة (ذ هـ ب) ، ولكن عبارة الجوهري ليس فيها ذكر لشيطان الوضوء ، بل إن تفسيره جاء بالمصدر (الوسوسة) مما يدل على أن المفسَّر مصدر ، ويؤكد ذلك قول الأزهري ٢٦٥/٦ " يقولون للموسوس من الناس : به المذهِب " ذلك أنه فسر نفس العبارة " به المذهب " باسم فاعل لا بمصدر ، وهذا هو الصواب .

(٤) (أ) و (ف) : (ز ع ل ب) ، والمثبت من (غ) والقاموس وهو الصواب .

(٥) ذكره في الرباعي (ز ع ل ب) : الأزهري ٣٤٤/٣ ، وابن سيده ٣١٩/٢ ، والصاغاني في التكملة ، وابن منظور . وذهب أبو حيان مذهب الجوهري في أن اللام زائدة كما في التاج (ز ل ع ب) .

(٦) (أ) و (ف) ازلعب ، و (غ) : ارغلب .

(٧) ذكره في الرباعي (ز ل غ ب) : صاحب العين ٤٦٤/٤ ، والأزهري ٢٣٦/٨ ، وابن سيده ٥٥/٦ ، وابن منظور . وقال الزبيدي : " وقد أورد الجوهري هاتين الترجمتين في (ز ع ب) و (ز غ ب) على ما ذهب إليه أبو حيان وابن القطاع وغيرهم وكفى بهم قدوة " التاج (ز ل غ ب) .

(٨) (غ) : قاله .

(٩) وردت بالإضافة إلى النكرة : ليلة شيباء ، وإلى المعرفة : ليلة الشيباء .

(١٠) الصحاح و(ف) : افتضت ـ بالفاء ـ ، وهما بمعنى واحد .

الفيروزاباديُّ : " وليلةُ الشَّيْبَاءِ [1] في (ش و ب) [2] " .

﴿ فصل الصاد ﴾

٥٤- صلب : الجوهريُّ : والصليبُ للنَّصارى ، والعـربُ تُسَمِّي الأنجُمَ الأربعةَ التـي خلفَ النسرِ (الواقِعِ [3] صليباً [4] .

الفيروزابـاديُّ : " والأنْجُـمُ الأربعـةُ الـتي خلـفَ النَّسْـرِ) [5] الطـائرِ [6] ، وقـولُ الجوهريِّ " خلفَ النسرِ الواقِعِ [7] " سهوٌ " ؛ لأنَّه خلافُ الواقِعِ [8] .

٥٥- صوب : الجوهريُّ : " والصَّابُ [9] : عصارةُ / شجرٍ مُرٌّ " . ٢٩/ ب

الفيروزابـاديُّ : " والصَّابَـةُ [10] : المصيبـةُ ، كالمُصَابَـةِ والمَصُوبَـةِ ، والضَّعْـفُ في العقـلِ ، وشجـرٌ مُـرٌّ ، وجمْعُـهُ صـابٌ ، و وَهِـمَ الجوهـريُّ في قولِـهِ : " عُصَارَةُ شَجَرٍ

---

(١) (غ) : شيباء .

(٢) وافق الجوهري فذكرها في (ش ي ب) : صاحب العين ٢٩٢/٦ ، والصاغاني والزمخشري وقال : " كأنهـا دُهيت بـأمر شـديد تشيب منه الذوائب " ، جعله من المجاز . وذكرها ابن سيده في الموضعين وقال :" قيل إن الياء فيها معاقبة وإنما هو من الواو " التـاج (ش ي ب) ، وتبعه ابن منظور وأضاف : " لأن ماء الرجل شاب ماء المرأة غير أنا لم نسمعهم قالوا بليلة شوباء جعلـوا هـذا بـدلاً لازماً " . (ش ي ب) وواضح أن المعنى يحتمل كونها من الياء وليس فيه تكلف قلب الياء واواً دون علة .

(٣) النسر الواقع : وهو ثلاثة أنجم كأنها أثافي ، سمي الواقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون : قد ضمهما إليه كأنه طائر وقع ، ويقع في كوكبة اللوزا . ينظر : صبح الأعشى ١٧٣/٢ وصور الكواكب للصوفي ٦٧ .

(٤) كوكب شمالية تشكل نجومها صليباً كبيراً مؤلفاً من خمسة نجوم ، وتقع الكوكبة شرق النسر الواقع ، وتسمى أيضاً دجاجة . صـور الكواكب ٧٠ ، والموسوعة الفلكية ١٢٤ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ) ولعله من انتقال النظر .

(٦) النسر الطائر : سمي بذلك لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر والعامة تسميه الميزان ، ويقـع في كوكبـة العقاب . ينظر : صبح الأعشى ١٧٣/٢ ، وصور الكواكب للصوفي ١١٠ .

(٧) عبارة القاموس : " التي خلف الواقع " .

(٨) قال ابن منظور : " ورأيت في حاشية بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ما صورته : الصواب في هذه الأنجـم الأربعـة أن يقال : خلف النسر الطائر ؛ لأنها خلفه لا خلف الواقع . قال : وهذا مما وهـم فيـه الجوهـري " . اللسـان (ص ل ب) وفي الوشـاح ٣٣ : "والأقرب إلى الصواب ما قاله المجد " .

(٩) الصاب : شجر ينبت بالغور إذا اعتصر خرج منه شيء على هيأة اللبن فربما وقع منه شيء في العين كأنه شهاب نار يفسدها على المقام . ينظر النبات للأصمعي ٣٧ ، وعمدة الطبيب ٥٢٥/١ .

(١٠) في النسخ : الصابية .

مُرٌّ [١] " . انتهى .

قالَ ابنُ فارسٍ في المجملِ :" الصابُ : شجرٌ مُرٌّ [٢] " .

﴿ فصل الظاء ﴾

٥٦– ظرب : الجوهريُّ : " الظَّرِبـانُ [٣] ، مثـالُ القَطِـرانِ : دُوَيْبَّـةٌ [٤] [...] مُنْتِنَـةُ الريحِ ، [...] وكذلِكَ الظِّرْبَى على [...] فِعْلَى ، وهو جمعٌ على مثالِ [٥] حِجْلَـى جمعُ حَجَل [٦] " . انتهى .

يُحكى عنْ أبي عليٍّ الفارسيِّ [٧] (– رحمهُ اللهُ تعالى –) [٨] أنَّهُ قالَ : (قلتُ) [٨] يوماً لأبي الطَّيِّبِ المتنبـي [٩] : كـم لنـا مـنَ الجمـوعِ علـى وَزْنِ فِعْلـى ؟ فقـال المتنبـي : حِجْلَى وظِرْبَى . قالَ الشيخُ أبو عليٍّ طالعتُ الكتبَ ثـلاثَ ليـالٍ علـى أنْ أجدَ لهذينِ الجمعينِ ثالثاً فلم أجدْ ،وحَسْبُكَ منْ يقولُ في حقِّهِ أبـو علـيٍّ هـذِهِ المقالَةَ . (انتهى كلامه) [١٠] .

---

(١) زيادة من النسخ ليست في القاموس .

(٢) المجمل ٥٤٨ . ووافق المجد الصاغاني في التكملة (ص و ب) ، والأصمعي في النبات ٣٧ ، وصاحب عمدة الطبيب ١/٥٢٥ ويؤيدهم قول الهذلي : " كأن عيني فيها الصاب مذبوح " ديوان الهذليين ١/١٠٤، والعصارة لا تذبح وإنما تذبح الشجرة فتخرج منها العصارة . أما ابن سيده فوافق الجوهري ثم عاد فقال : " وقيل هو شجر ..... " التاج (ص و ب) . وسوّغ المغربي قول الجوهري بأن " استعمال اللفظ في الشيء وما يستخرج منه على الاتساع أمر جائز مسموع " الوشاح ٣٣ . ولكن صناعة المعجم تعتمد على الدقة في الوصف لا الاتساع والمجاز .

(٣) (أ) : ظربان . وهو حيوان من آكلات اللحوم ، شبه الكلب أصلم الأذنين ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ، أبيض البطن ، قصير القوائم ، منتن الرائحة ، يفسو في جحر الضب فيخرج من خبث رائحته فيأكله . ينظر المخصص ٨/٨٤ ، ومعجم الحيوان ١٣٣ .

(٤) (ف) : دديفة .

(٥) في الصحاح : جمعٌ مثل .

(٦) الحجل : القَبَج ، وقال ابن سيده : الحجل : الذكور من القبج . اللسان (حجل) .

(٧) (ف) : عن أبي جميع علي الفارسي .

(٨) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٩) أحمد بن الحسين بن الحسن الكندي الكوفي ، قتل سنة ٣٥٤ هـ .

(١٠) ما بين القوسين سقط من (غ) .

قلتُ : زادَ بعضُ أئمةِ النحاةِ عليهما [١] ثالثاً وهو دِفْلَى [٢] بالدالِ / المهملةِ ، والفاءِ [٣] ، وبعضُهُمْ أنكرَهُ ، ومنْ أرادَ زيادةَ الاطلاعِ عليهِ [٤] فليراجعْ إلى محلِّهِ [٥] ، فإنَّ تراكُمَ الهمومِ والغمومِ على البالِ منعني عنِ التمييزِ [٦] بينَ اليمينِ والشمالِ ، ﴿ **إنّا لِلّهِ وإنّا إليهِ رَاجِعونَ** ﴾ [٧] .

٣٠/أ

﴿ فصل العين ﴾

٥٧– عسب : الجوهريُّ :" عَسِيبٌ [٨] : اسمُ جبلٍ ، قالَ امرُؤُ القيسِ : (مصراع)

[٩] [.....................]   **وإنِّي مُقِيمٌ ما أَقَامَ عَسِيبُ** [٩] "

انتهى .

أخرجَ ابنُ عساكرَ [١٠] عنِ الزياديِّ [١١] أنَّهُ قالَ : لَمَّا احْتُضِرَ [١٢] امرُؤُ القيسِ

---

(١) (أ) : عليها .

(٢) لم أجدها في اللسان بمعنى الجمع .

(٣) (غ) : الياء ، تحريف .

(٤) ساقط من (غ) .

(٥) (ف) : فليرجع إلى حجلى . وعبارة المتن غير صحيحة وسبقت الإشارة إلى ذلك صفحة ٢٧ .

(٦) (ف) : التميز .

(٧) سورة البقرة / ١٥٦ .

(٨) عسيب : جبل بعالية نجد معروف . معجم البلدان ١٢٤/٤ .

(٩) هذا عجز بيت صدره سيرد بعد أسطر ، وهو في ديوانه ٧٩ ، والشعر والشعراء ١٢١/١ ، والجمهرة ٣٣٨/١ ، والأغاني ١٠١/٩ ، والمغني ٤٠٠ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧١٥/٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٤/٣ وفيه " ما أصاب عسيب " وصدره فيه وفي الشعر والشعراء والأغاني : " أجارتَنا إن المزار قريب " .

(١٠) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي . مؤرخ حافظ رحالة ، كان محدث الديار الشامية . توفي سنة ٥٧١ هـ . من تصانيفه : تاريخ دمشق الكبير ، والإشراف على معرفة الأطراف ، وكشف المغطى في فضل الموطا . ترجمته في : وفيات الأعيان ٣٠٩/٣ ، والبداية والنهاية ٢٩٤/١٢ ، وطبقات الشافعية ٢٧٣/٤ .

وفي حاشية (أ) : " ابن عساكر مدفون بدمشق المحمية بقرب من جامع السلطان سليمان خان – قدس سره – تجاه باب الحديقة المنسوبة إلى محمد جاوس ، ولقد زرت مرقده في يوم الإثنين العاشر من آخر جمادين لسنة سبع وعشرين وألف أثناء قضائي بها والحمد لله وحده " .

(١١) أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي . نحوي لغوي راوية ، كان يشبه بالأصمعي في معرفته للشعر ومعانيه . توفي سنة ٢٤٩ هـ . من كتبه : النقط والشكل ، وتنميق الأخبار وشرح نكت كتاب سيبويه . ترجمته في : بغية الوعاة ٤١٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٥٨/١ .

(١٢) (أ) : اختصر .

بأَنْقرَةَ نظرَ إلى قبرٍ ، فسأَلَ عنهُ ، فقالُوا : امرأةٌ غريبةٌ ، وقالَ [١] : (نظم)

أَجَارَتَنَا إِنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ [٢] وإِنّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ [٣] عَسِيبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا غريبانِ هاهُنَا / وَكُلُّ غريبٍ لِلْغريبِ نَسِيبُ [٤] ٣٠/ ب

وإِنْ تَصِلِينِي تَسْعَدِي بمَوَدَّتي وإِنْ تَقْطَعِيني فالغريبُ غريبُ [٥]

وعَسِيبٌ جَبَلٌ كانَ القبرُ [٦] في سندِهِ [٧] .

ويروى أنهُ لما بَنَى الأميرُ الكبيرُ ميرزا [٨] إلغُ بيك بنُ أميرِ شاهِ [٩] رَخْ (بن تيمور كوركان) [١٠] بسمرقندَ [١١] مدرسةً شريفةً [١٢] ، شامخةَ البنيانِ ، وراسخةَ الأركانِ ، (لم يرَ مثلَها العينانِ ، و) [١٠] لم [١٣] تسمع [١٤] بمثلِها الآذانُ ، (ولَمْ يرَ ما يُضاهيها أبناءُ الزَّمَانِ) [١٥] ، وقدْ كانَ شَرَطَ تدريسَها لغرباءِ الفضلاءِ ، ضَمَّنَ بعضُ الأذكياءِ قولَ امرئِ القيسِ : (مصراع)

وكُلُّ غَرِيبٍ للغريبِ نَسِيبُ

---

(١) (غ) : " فأنشد هذه الأبيات " موضع " وقال " .

(٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : إن المزار قريب .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ما أصاب .

(٤) الشاهد في ديوانه ٧٩ ، والشعر والشعراء ١٢١/١ ، والأغاني ١٠١/٩ .

(٥) رواية البيت في الديوان ٧٩ : فإن تصلينا فالقرابة بيننا وإن تصرمينا فالغريب غريب .
وهو زيادة من المؤلف لم ترد في رواية ابن عساكر في تاريخه ١١٤/٣ . وفي (غ) : فإن تصليني .

(٦) (أ) : العره ، و (غ) : قبره ، و (ف) : الغبرة ، والمثبت من تهذيب تاريخ دمشق .

(٧) (أ) و (ف) : سنوه ، و (غ) : سفوه ، والمثبت من تهذيب تاريخ دمشق . وينظر قول ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ١١٤/٣ .

(٨) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٩) ألوغ بك بن القان معين الدين شاه رخ صاحب هراة ابن الطاغية تيمورلنك . قيل اسمه تيمور وقيل محمد . ولي سمرقند وكان فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والهيئة والهندسة ، بنى رصداً عظيماً ورحل إليه العلماء . أرسل له ابنه من يقتله سنة ٨٥٣ هـ . ترجمته في الشذرات ٢٧٥/٧ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(١١) عبارة (غ) : بمدينة سمرقند .

(١٢) (غ) : " عظيمة " موضع " شريفة " .

(١٣) (أ) و (ف) : بزيادة " التي " قبل " لم " ولا يقبلها السياق .

(١٤) في النسخ : يسمع .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

تضميناً حسناً ، وأشارَ إلى شرطِ الواقِفِ (إشارةً لطيفةً ، وهوَ هذا) [1] : (شعر) / ٣١/أ

[١٠] بِناءٌ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ سُمُوُّهُ عجيبٌ لَعَمْرِي في البلادِ غَرِيبُ
لِذا شُرِطَ التدريسُ فيه بِغُرْبَةٍ [2] وكُـلُّ غريـبٍ للغَرِيبِ نَسِيبُ [3]

٥٨- عنب : الفيروزاباديُّ : " العِنَبُ : معروفٌ ، كالعِنَباءِ ، واحدتُهُ [4] عِنَبَةٌ ، وقولُ الجوهريِّ : وهوَ بناءٌ نادرٌ ؛ لأنَّ الأغلبَ عليهِ الجمعُ ، كقِرَدَةٍ وفِيَلَةٍ [5] ، إلاَّ أنَّهُ قدْ جاءَ للواحدِ وهوَ قليلٌ ، نحوُ : التِّوَلَةِ [6] ، والحِبَرَةِ [7] ، والطِّيَبَةِ [8] ، والخِيَرَةِ [9] ، ولا أعرفُ غيرَهُ ، قصورٌ منهُ وقِلَّةُ اطلاعٍ [10] ومنَ البابِ [11] الزِّمَخَةُ [12] ، والمِنَنَةُ [13] ، والثِّوَمَةُ [14] ، والحِدَأَةُ ، والظِّمَخَةُ [15] والذِّبَحَةُ [16] والطِّيَرَةُ [17] [...] وغيرُ ذلكَ [18] " .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) وفي موضعه : " بقوله " .

(٢) (غ) : لغربة ، تحريف .

(٣) لم أقف على البيتين وقائلهما .

(٤) في القاموس : واحده .

(٥) (أ) : فبلة ، و (ف) : قبلة ، وكلاهما تصحيف .

(٦) (أ) : النولة ، تصحيف . والتِّوَلَة : ضرب من الخرز يوضع للسحر ، ويقال التُّوَلَة أيضاً . اللسان (ت و ل) .

(٧) (ف) : الجرة ، تحريف . والحِبَرَة : ضرب من برود اليمن مُنَمَّر ، ويقال الحَبَرَة أيضاً . اللسان (ح ب ر) .

(٨) الطيبة : سبيٌ طِيبة : بلا غدر ونقض عهد . القاموس (ط ي ب) .

(٩) (أ) : الجرة ، تحريف . وفي (غ) و (ف) : الحبرة ، تصحيف .

(١٠) (أ) و (ف) : الاطلاع .

(١١) عبارة القاموس : ومن النادر . والمثبت موجود في نسخة أخرى منه كما في حاشيته .

(١٢) كذا في النسخ والقاموس والتاج ، ولم أجدها فيما استخدمته من المعاجم ولعلها الرمخة - بالراء المهملة - ، ففي القاموس (ر م خ) : " وكعنبة وبُسرة : البلح " .

(١٣) ساقطة من (غ) ، وفي (ف) : المنتة ، تصحيف . والمننة : العنكبوت وأنثى القنافذ . القاموس (م ن ن) .

(١٤) (غ) : التومة ، تصحيف . والثومة : شجرة عظيمة بلا ثمر أطيب رائحة من الآس تتخذ منها المساويك . القاموس (ث و م) .

(١٥) الظمخة : شجرة على صورة الدُّلب ، وشجرة التين في لغة طيئ ، وتقال بسكون الميم في المفرد أيضاً . القاموس (ظ م خ) .

(١٦) الذبحة : وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل . وترد كهُمَزَة وكِسْرَة وصُبْرة وكِتاب وغُراب . القاموس (ذ ب ح) .

(١٧) (أ) و (ف) : الطبرة ، تصحيف .

(١٨) قال الزبيدي : " وقول المصنف : قصور وقلة اطلاع يوهم أن الجوهري لم يطلع على ما أورده هو من الألفاظ ، وليس كذلك بل هو عارف بها ، وقد أورد أكثرها في صحاحه ، وما أهمله داخل فيما لم يصح ، إما لعدم ثبوته عنده بالكلية ، أو لأن هذه اللغة لم تثبت عنده فيه " . التاج (ع ن ب) .

" والعَنَّابُ : بائعُ العِنَبِ ، و والدُ حُرَيْثٍ النَّبْهانِيِّ [١] ، وقولُ / الجوهريِّ : "عَنَّابُ بنُ أبي حارِثَةَ [٢] " غلطٌ ، والصوابُ عَتَّابُ – بالمُثنَّاةِ من [٣] فوق – [٤] " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ . ٣١/ ب

﴿ فصل الغين ﴾

٥٩– غضب : الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : غَضْبَى : اسمُ مائةٍ مِنَ الإبلِ ، وهيَ مَعْرِفةٌ، ولا تدخلُها أل والتنوينُ ، تصحيفٌ ، والصوابُ : غَضْيَا – بالمثناة من [٥] تحت – [٦] " .

﴿ فصل الكاف ﴾

٦٠– كتب [٧] : الفيروزاباديُّ : " الكُتَّابُ – كَرُمَّانٍ– [٨] : الكاتبونَ ، والمَكْتَبُ – كَمَقْعَدٍ – : موضعُ التعليمِ ، وقولُ الجوهريِّ : الكُتَّابُ والمَكْتَبُ واحدٌ ، غلطٌ [٩] " . انتهى .

---

(١) حُريث بن عناب النبهاني الطائي . من شعراء العصر الأموي ، كان لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء . توفي سنة ٨٠ هـ . ترجمته في : المؤتلف والمختلف ١٦١ ، والخزانة ٥٨٧/٤ ، والأعلام ١٧٤/٢ .

(٢) عناب بن أبي حارثة : رجل من طيئ . ينظر : اللسان والتاج (ع ن ب) .

(٣) زيادة ليست في القاموس .

(٤) قال الزبيدي : " قال شيخنا : وقد وافق الجوهري فيه جماعة ، وقلده هو أيضاً غيره ، وصحح جماعة ما للجوهري ، وقالوا : عتاب – بالفوقية – غيره " . التاج (ع ن ب) . والجد في توهيمه الجوهري تابع للصاغاني في التكملة (ع ن ب) ؛ ووافقه العسكري في تصحيفات المحدثين ٨٧٤/٢ .

(٥) زيادة من (غ) .

(٦) وافق الجوهري في أنها بالباء ابن سيده والزجاجي في نوادره كما في اللسان والتاج (غ ض ب) ، ولكن الذي في التهذيب ١٥٧/٨ بالياء ، ومثله في المحكم ٦/٦ ، والمخصص ١٣١/٧ ، والتكملة (غ ض ب) ، وهو المنقول عن ابن بري في التاج (غ ض ب) ، وابن السكيت في التهذيب ١٥٧/٨ وقد شبهها بمنابت الغضى .

(٧) (ف) : كتبت .

(٨) (ف) : كرقان .

(٩) تغليط الجد معتمد على قول المبرد : " ومن جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ " التهذيب ١٥١/١٠ ، واللسان والتاج (ك ت ب) . وقد وافق الجوهري في قوله : صاحب العين ٣٤١/٥ ، وابن سيده ٤٨٣/٦ ، والمطرزي ٤٠٠ ، وذكر الأزهري ١٥١/١٠ وابن منظور في (ك ت ب) القولين دون ترجيح . وقد ورد في سنن ابن ماجه في كتاب الفتن (٣٦) باب ٣٣ : " قال أبو عبد الله سمعت أبا الحسن الطنافسي يقول سمعت عبد الرحمن المحاربي يقول : ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب " .

أقولُ : كونُ الكُتّابِ - بضمِّ الكافِ وتشديدِ التاءِ - بمعنى [١] المكتبُ جاءَ في الحديثِ ، على ما ذكرَهُ العَلاَّمَةُ الزمخشريُّ في خاتمةِ فاتحةِ الكتابِ [٢] ، ومنْ أرادَ الاطلاعَ على زيادةِ التحقيقِ فليراجعْ إلى [٣] حواشي / الكشافِ . ٣٢/أ

٦١- كرب : الجوهريُّ : " وكَرَبْتُ الأرضَ : إذا قَلَّبتَها للحرثِ . وفي المثلِ : " الكِرَابُ [٤] على البقرِ [٥] " ، ويقال : " الكِلابُ [٤] على البقرِ " [٦] " .

الفيروزابادي : " والكِرَابُ على البقرِ في (ك ل ب) " انتهى .

والجوهريُّ بعد ما ذكرَهُ هُنَا ذكرَهُ في (ك ل ب) أيضاً ، حيثُ قالَ : " وفي المثلِ : " الكلابُ على البقرِ " ، ترفعُها وتنصِبُها ، أي : أرسِلْها على بقرِ الوحشِ ، ومعناهُ : خَلِّ امرأً وصِناعَتَهُ [٧] " . انتهى .

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ : " " الكِلابَ على البقرِ " ، يُضْرَبُ عندَ تحريشِ بعضِ القومِ على بعضٍ منْ غيرِ مبالاةٍ ، يعني : لا ضررَ عليكَ فَخَلِّهِمْ ، ونَصْبُ (الكلابِ) على معنى : أرسلِ الكلابَ . ويقالُ : " الكِرَابَ على البقرِ " ، هذا من قولِكَ كَرَبْتُ الأرضَ : إذا قلَّبْتَها للزراعةِ ، يُضْرَبُ في تَخْلِيَةِ المرءِ وصناعَتَهُ " [٨] . انتهى . ومنه يُعلمُ أنَّ الأصلَ في المثلِ هو " الكلابُ على / البقرِ " ، وأنَّ كلامَ العلاَّمَةِ [٩] الفيروزاباديِّ ٣٢/ب

---

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) " وعن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب : " الحمد لله رب العالمين " فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة " " . الكشاف ٧٥/١ .

(٣) الصواب : " فليرجع إلى " ، وسبقت الإشارة إلى مثل هذا صفحة ٢٧ .

(٤) بالرفع على الابتداء ، وبالنصب على تقدير فعل محذوف . الفصيح ٧٨ ، والتاج (ك ر ب) .

(٥) المثل في : مجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وفصل المقال نقلاً عن الخليل وابن دريد ٤٠٠ ، والمجمل ٧٨٣ ، والمزهر ١٠٧/١ .

(٦) المثل في : أمثال أبي عبيد ٢٨٤ ، ومجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٠٠ ، والحيوان ٢٦٠/١ ، والفصيح ٧٨ ، والمزهر ١٠٧/١ .

(٧) (أ) : مشاعته ، تحريف .

(٨) مجمع الأمثال ١٤٢/٢ .

(٩) (غ) : " الإمام " موضع " العلامة " .

مُصادِقٌ [١] للمحلِّ .

قالَ الإمامُ الصفديُّ : قولُ الجوهريِّ : " وفي المثلِ : " الكرابُ على البقرِ " " [...] هذا تصحيفٌ صدرَ منْ ذكيٍّ ، لأنَّهُ ناسَبَ بينَ الكرابِ والبقرِ [٢] ، كأنَّهُ فهمَ أنَّ الكرابَ يلزمُ البقرَ ، والأصلُ فيهِ : " الكِلابَ على البقرِ " ، بنصبِ الباءِ منَ الكلابِ ، على معنى أَرْسِلِ الكلابَ [...] . وقالَ الأزهريُّ [٣] : هذا هو الأصلُ ، والأوَّلُ مُحوَّلٌ عن [٤] وجهِهِ [٥] " [٦] .

قال الجوهريُّ : وإذا نسبْتَ إلى مَعْدِي كَرِب " قلت : مَعْدِيٌّ ، وكذلكَ النَّسَبُ [٧] في كلِّ اسمينِ جُعِلا اسماً [٨] واحداً ، مثلُ / بَعْلَبَكَّ ، وخمسةَ عَشَرَ ، تنسب [٩] إلى الاسمِ الأولِ ، تقولُ : بَعْلِيٌّ وخَمْسِيٌّ " . انتهى .

يريدُ بِهِ [١٠] أنَّ خمسةَ عَشَرَ - إذا كانَ عَلماً [١١] - يُنْسَبُ [١٢] إلى صدرِهِ [١٣] لاسْتِثْقَالِ النسبةِ / إلى كلمتينِ ، فَحُذِفَتِ الثانيةُ ، كما حُذِفَتْ تاءُ التأنيثِ في النسبةِ ؛ لأنَّها بمنزلَتِهِ في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما زيادةٌ ضُمَّتْ إلى الأولى . ٣٣/أ

---

(١) (أ) و (ف) : مصارف ، تحريف وتصحيف . والمثبت من (غ) .

(٢) من قوله " هذا تصحيف " إلى هنا سقط من متن (ف) وعلقه الناسخ في الحاشية .

(٣) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، توفي سنة ٣٧٠ هـ .

(٤) (أ) و (ف) : من ، والمثبت من (غ) ونفوذ السهم وهو الأنسب للسياق .

(٥) ما نقله الصفدي عن الأزهري يقتضي أن الأصل عنده : " الكلاب على البقر " . والذي في التهذيب خلاف ذلك . قال الأزهري : ويقال في مثل : الكرابُ على البقر .... ومنهم من يقول : الكلابَ على البقر - بالنصب - .... وقال ابن السكيت : القول هو الأول " . التهذيب ٢٠٨/١٠ .

(٦) نفوذ السهم ١٤٤ .

(٧) سقطت من متن (ف) وعلقها الناسخ في الحاشية .

(٨) زيادة ليست في الصحاح .

(٩) في النسخ : نسبت ، ولا تناسب السياق .

(١٠) ساقط من (غ) .

(١١) لم يذكر الجوهري هذا الشرط ولهذا اعترض عليه الصفدي بقوله : " أخل في هذا بشرط وهو إذا سمي بخمسة عشر قلت في النسبة إليه خمسي ، فأما وهي اسم للعدد المعروف فلا يقال فيه خمسي ، لأنه يلتبس ". نفوذ السهم ١٤٧ ، وينظر شرح الشافية ٧٣/٢ .

(١٢) (أ) و (ف) : تنسب ، والمثبت من (غ) .

(١٣) (ف) : صوره ، تحريف .

﴿ فصل اللام ﴾

٦٢- لغب [١] : الجوهريُّ : واللَّغْبُ : " الريشُ الفاسدُ ، مثلُ البُطْنَان [٢] مِنْهُ . واللُّغَابُ - بالضمِّ - مثلُهُ ، وهوَ خِلافُ اللُّؤَامِ [٣] ، قالَ تأبَّطَ شرّاً [٤] : (نظم)

[١١] وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ القَوْمِ عَاجِزاً وَلاَ كانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابَى ولاَ لَغْبِ [٥]

وكانَ لَهُ أخٌ يقالُ لَهُ : رِيشُ لَغْبٍ ، وقدْ حَرَّكَهُ الكُمَيْتُ في قولِهِ : (مصراع)

[١٢] لا نَقَلٌ ريشُها وَلاَ لَغَبُ [٦]

مثلُ : نَهْرٍ ونَهَرٍ ؛ لأجلِ حروفِ الحلقِ " .

الفيروزاباديُّ : " وريشَ بلَغْبٍ لقبٌ ، كَتَأَبَّطَ [٧] شَرّاً ، وحَرَّكَ عينَهُ الكميتُ ، ووَهِمَ الجوهريُّ في قولِهِ : ريشُ لَغْبٍ " .

(وقولُ ابنُ فارسٍ موافقٌ لقولِ الفيروزاباديِّ) [٨] .

---

(١) وردت كلمة (لغب) على اختلاف صورها في هذه المادة بالقاف بدل الغين في (أ) و (ف) .

(٢) البطنان من الريش : ما كان بطن القذة منه يلي بطن الأخرى ، وقال أبو حنيفة : البطنان من الريش الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر أو جثم على بيضه . اللسان (ب ط ن) .

(٣) ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن القذة منه يلي ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون . اللسان (ل أ م) .

(٤) أبو زهير ، ثابت بن جابر بن سفيان ، توفي سنة ٨٠ ق هـ .

(٥) (غ) : لعب ، تصحيف . ونسب البيت لتأبط شراً في اللسان (ل غ ب) والمجمل ٨١٠ ، والمقاييس ٣٥٦/٥ ، ولم أجده في ديوانه ، وقال الصاغاني في (ل غ ب) : " والبيت الذي ذكره لم أجده في ديوان شعره وليس له " . ونسب لأخيه ريش لغب أو ريش بلغب في معجم الشعراء ٤٣ ، والمزهر ٤٤١/٢ والرواية فيه : وما كنت فقعاً نابتاً بقرارة وما كنت ريشا من ذنابى ولا لغب وذكر الصاغاني أنه ينسب لأبي الأسود الدؤلي ولطريف بن تميم العنبري . التكملة (ل غ ب) . وهو في ديوان أبي الأسود ٩٧ . ويلاحظ أن المجد لم يخطئ الجوهري في نسبة الشاهد . الذنابى : ذنب الطائر ، وقيل منبت الذنب ، وفي جناح الطائر أربع ذنابى بعد الخوافي . اللسان (ذ ن ب) .

(٦) شعر الكميت ١٠١/١ وصدره : " وأَقْدُحٍ كالظُّبَيَّاتِ أَنصُلُها " يصف سهام صائد .

(٧) (غ) : لتأبط ، تحريف .

(٨) ما بين القوسين وقع في حاشية (أ) وفي هذا الموضع من متن (غ) ، وبعد قوله : " وحرك عينه الكميت " في (ف) . ولم أجد قول ابن فارس . ووافق المجد في أنه " ريش بلغب " صاحب الأغاني ١٢٧/٢١ ، وابن جني في المبهج ٤٥ ، والصاغاني في التكملة (ل غ ب) . ووافق الجوهري في أنه " ريش لغب " السيوطي في المزهر ٤٤١/٢ ، والمرزباني في معجم الشعراء ٤٣ ، وابن منظور (ل غ ب) ، وصاحب أنساب الأشراف كما نقله عنه محقق ديوان تأبط شراً ٢٦٤ .

﴿ فصل / النون ﴾ ٣٣/ ب

٦٣- نوب [(١)] : الجوهريُّ : " نابَ عنّي فلانٌ ينوب مَناباً ، أي قامَ مَقامِي ، [...] وأَنَابَ إلى اللهِ : [...] أقبلَ وتابَ [(٢)] " .

الفيروزاباديُّ : " ونابَ عنهُ نَوْباً ومَنَاباً : قامَ [(٣)] مقامَهُ ، وأَنَبْتُهُ عَنْهُ ، ونابَ إلى اللهِ : تابَ [(٢)] ، كَأَنَابَ " . انتهى .

قالَ صاحبُ النهايةِ في شرحِ الهدايةِ [(٤)] في آخرِ كتابِ [(٥)] أدَبِ القاضي : [ما ذُكرَ] [(٦)] مِن أنَّ الإنابةَ بمعنى جَعْلِ الغيرِ [(٧)] نائباً عن نفسِهِ لم يوجدْ في الكتبِ المتداوَلَةِ ، بلْ هيَ مستعملةٌ فيها بمعنى الرجوعِ [(٨)] ، وعلى [(٩)] هذا آخذَ بعضُهم [(١٠)] مَنِ استعمَلَها في هذا المعنى ، ثمَّ قالَ : لكنَّ هذا ليسَ موضعَ مؤاخذةٍ ؛ لأنَّ صاحبَ الكشافِ استعملَها في ذلكَ المعنى في سورةِ الرومِ وغيرِها ، وكفى بهِ حُجَّةً في اللغةِ [(١١)] . انتهى كلامُهُ .

وقالَ في أوَّلِ سورةِ الرومِ : ﴿ الٓمٓ * / غُلِبَتِ الرُّومُ * في أَدْنَى الأَرْضِ ﴾ [(١٢)] ٣٤/ أ

---

(١) في النسخ : نيب ، والمثبت هو الصواب .

(٢) (ف) : نابَ ، تصحيف .

(٣) (ف) : نام ، تحريف .

(٤) أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني ، علامة مؤرخ لغوي ومن كبار المحدثين ، فقيه حنفي ، تنقل بين حلب ومصر ودمشق والقدس ، وولي عدة مناصب ثم صرف عنها وعكف على التدريس إلى أن توفي سنة ٨٥٥ هـ . من كتبه : عمدة القارئ في شرح البخاري ، والنهاية في شرح الهداية ، والمقاصد النحوية . ترجمته في الشذرات ٢٨٦/٧ ، وأعلام النبلاء ٢٥٥/٥ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) زيادة للسياق .

(٧) سيأتي الكلام عن صحة دخول (أل) على (غير) في (ف ر ع) ٢٦٦ .

(٨) أما جعل غيره نائباً عن نفسه فهو النيابة . ينظر : العين ٣٨١/٨ ، والتهذيب ٤٨٨/١٥ واللسان (ن و ب) .

(٩) في النسخ : عن ، ولا تستقيم العبارة بها .

(١٠) (غ) : بعض .

(١١) للهداية غير شرح بعنوان النهاية كما في كشف الظنون ٢٠٣٢ - ٢٠٣٥ ، ومنها النهاية لبدر الدين العيني وهو الذي وجدته منها مطبوعاً ولكن بعنوان آخر هو : البناية في شرح الهداية ، و لم أجد هذا القول فيه . وينظر ما سيأتي في مادة (ك س ف) ص ٢٩٧ .

(١٢) سورة الروم / ١- ٣ .

الآية ، " والأرضُ : أرضُ العربِ ؛ لأنَّ الأرضَ المعهودةَ عندَ العربِ أرضُهُمْ ، والمعنى : غُلِبُوا في أدنى أرضِ العربِ مِنْهُمْ[١] ، وهيَ أطرافُ[٢] الشامِ ، أو أرادَ أرضَهُم على إنابةِ اللامِ مُنابَ المضافِ إليهِ ، أي : في أدنَى أرضِهِمْ إلى عدوِّهِمْ "[٣] . انتهى كلامُهُ . وبهذا التحقيقِ علمتَ[٤] جوازَ مجيءِ الإنابةِ بمعنى جعلِ الغيرِ[٥] نائباً عن نفسِهِ.

﴿ فصل الهاء ﴾

٦٤- هبب : الفيروزاباديُّ : " وهَبَبْتُ[٦] بهِ : دَعَوْتُهُ لِيَنزُوَ[٧] ، وقولُ الجوهريِّ : هَبَبْتُهُ[٨] ، خطأٌ "[٩] .

٦٥- هنب[١٠] : الجوهريُّ[١١] : " الهَنَبُ[١٢] - بالتحريكِ - : مصدرُ قولِكَ امرأةٌ هَنْبَاءُ[١٣] ، أيْ : بَلْهَاءُ، بيِّنَةُ[١٤] الهَنَبِ[١٥] " .

---

(١) (غ) : فيهم .

(٢) (أ) : أطرف ، تحريف .

(٣) الكشاف ٢١٣/٣ .

(٤) (غ) : علم .

(٥) سيأتي الكلام عن صحة هذا الاستخدام في (ف ر ع) ٢٦٦ .

(٦) (ف) : هبت ، تحريف .

(٧) (ف) : ليزذ ، تحريف .

(٨) (غ) : هبته ، و (ف) : هبه .

(٩) تخطيء المجد للجوهري قائم على قوله (هبيته) ، ولكن الذي ورد عن الجوهري في الصحاح والتكملة واللسان (هـ ب ب) هو : (هبهبته) وهو أيضاً ما أثبته الفاسي عن الجوهري بعد مراجعة نسخ كثيرة - كما قال - إحداها بخط ياقوت قوبلت على نسختي أبي زكريا التبريزي وأبي سهل الهروي . التاج (هـ ب ب) .
ولكن الصاغاني خطأ (هبهبته) وقال : " والصواب وهبهبت به " . التكملة (هـ ب ب) . وربماكان التصحيف في نسخة القاموس لا في الصحاح على تقدير أن المجد تبع الصاغاني في تخطئة الجوهري - كما يفعل أحياناً - وكان المكتوب : " هبهبت به : دعوته لينزو ، وقول الجوهري : هبهبته خطأ " . والله أعلم .

(١٠) (غ) : هثب ، و (ف) : هبت ، وكلاهما تصحيف .

(١١) (أ) و (ف) : " الفيروزابادي " ، وكأنه كان كذلك في (غ) ثم صحح إلى " الجوهري " وهو الصواب .

(١٢) (ف) : الهبت ، تصحيف .

(١٣) (أ) و (ف) : هتباء ، و (غ) : هثباء ، وكلاهما تصحيف .

(١٤) تداخلت الكلمتان في (أ) و(ف) فكتبتا في (أ) : بلهانة ، وفي (ف) : بلهاتية .

(١٥) سقطت من (أ) و (ف) .

الفيروزاباديُّ : " الهُنَّباءُ [١] - بالضمِّ - كَجُلَّنارٍ ، وَ وَهِمَ الجوهريُّ في تخفيفِهِ [٢] " .

٦٦- هوب : الجوهريُّ : / " الهَوْبُ [٣] : البُعْدُ . تقولُ : تركتُهُ في هَوْبٍ دابرٍ [٤] أيْ [٥] بحيثُ لا يُدْرَى أينَ [٦] هُوَ . أبو عبيدٍ [٧] : الهَوْبُ الرجلُ الأحمقُ الكثيرُ الكلامِ . والهَوْبُ : وَهَجُ النّارِ " . ٣٤/ ب

الفيروزاباديُّ : " الهوبُ : البعدُ ، والأحمقُ المِهْذَارُ ، وَ وَهَجُ النارِ ، وتركتُهُ في هَوْبٍ دابرٍ [٨] وتُضَمُّ [٩] ، أي بحيثُ لا يُدْرَى . قيل صوابُهُ بالتّاءِ ، و وَهِمَ الجوهريُّ [١٠] " .

---

(١) (أ) و (ف) : الهتباء ، تصحيف .

(٢) (ف) : تحقيقه ، تصحيف . وقد وافق الجوهري في قوله (هَنْباء) ابن دريد في الجمهرة ٣٨٢/١ [اعتماداً على ما ذكره المحقق من أنه في الأصول هكذا ، أما المتن فقد ضبطه بالضم اقتداء بالقاموس] ، وابن سيده في المحكم ٢٣٨/٤ .ووافق المجد في (هُنَّباء) الأزهري في التهذيب ٣٢٥/٦ ونَقل عن ابن دريد الضم ، والصاغاني في التكملة (هـ ن ب) واعتمادهم على شاهد للنابغة الجعدي : [شعره ٢٠٨]
* مجنونةٌ هُنَّباءٌ بنتُ مجنونِ * أما الجوهري فقد أنشده * مجنونةٌ هَنْبَاءُ بنتُ مجنونْ *
وقال الصاغاني عن رواية الجوهري : " فعلى هذا تكون القافية مقيدة ، ووزن البيت مستفعلن مستفعلن فعولان وإنما هو تصحيف والقافية مطلقة والبيت من البسيط وهو للنابغة الجعدي وإنشاده : وشرُّحَشْوِ خباءٍ أنت مولجهُ مجنونةٌ هُنَّباءٌ بنت مجنونِ "

(٣) في النسخ : الهوبة .

(٤) (ف) : داير ، وهي زيادة من النسخ ليست في الصحاح . وهوب دابر : اسم أرض غلبت عليها الجن . معجم البلدان ٤١٩/٥ .

(٥) ساقطة من (ف) .

(٦) (غ) : ابن ، تصحيف .

(٧) الغريب المصنف ٣١٣/٢ .

(٨) (ف) : داير ، تصحيف .

(٩) (غ) والقاموس : يضم .

(١٠) حكى المجد توهيمه الجوهري بصيغة التضعيف (قيل) وتبع في ذلك الصاغاني في قوله : " هوب دابر : أرض ، وقيل : هَوْت بالتاء : وهو أصح " . التكملة (هـ و ب) . ولم يذكرا (هوت دابر) في مادة (هـ و ت) ولو كان هو الصواب لكان حقيقاً بذكره في أصل مادته . وقد وافق الجوهري في قوله (هوب دابر) ابن دريد في الجمهرة ٣٨٣/١ ، وابن سيده ٣١٦/٤ ، ولم أجد من ذكره في (هـ و ت) .

باب التـــــاء

﴿ فصل الباء ﴾

٦٧- بتـــت : الجوهريُّ : " البَتُّ : القطعُ . تقول : بَتَّهُ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ [١] " ، ثمَّ قالَ " قولُهُمْ : تصدَّقَ فلانٌ صدقةً بَتاتاً ، وصدقةً بَتَّةً [٢] و بَتْلَةً [٣] ، أي : انقطعَتْ مِنْ صاحِبِها وبانَتْهُ [٤] " . انتهى .

وقال صاحبُ المختصرِ [٥] : " كذا هوَ في النُّسَخِ (وقع " بانَتْهُ " [٦]) [٧] بنونٍ بعدها تاءٌ ، ولا أعرفُ له وجهاً [٨] . ويَحْتَمِلُ أن يكونَ من تحريفِ [٩] / النُّسَّاخِ ، وكانَ أصلُه " باتَتَهُ " بتاءينِ مفاعلةً من البَتِّ " [١٠] . وأجابَ عنه صاحبُ الراموزِ بأن قال : يَحْتَمِلُ أن يكونَ من البينِ بمعنَى التفرقِ ، أي : تفرقَتْ عن صاحِبِها ، وانقطَعتْ عنهُ [١١] ، وهذا وجهٌ ظاهرٌ . انتهى .

٣٥/أ

أقولُ : ولقدْ أصابَ فيما قالَ رَوَّحَ اللهُ روحَهُ ، ونوَّرَ ضريحَهُ . وفي تصويبنا هذا ردٌّ

---

(١) سقطت من (غ) .

(٢) الواو زيادة ليست في الصحاح .

(٣) (ف) : بتلت .

(٤) (أ) و (غ) : بانة .

(٥) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، من فقهاء الحنفية ، وله علم بالتفسير والأدب ، توفي سنة ٧٦١ هـ ، وقيل بعد ٦٦٦ هـ . من كتبه : شرح المقامات الحريرية ، والذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز ، ومختار الصحاح ، وهو الذي يسميه المصنف المختصر . ترجمته في هدية العارفين ١٢٧/٢ ، والأعلام ٥٥/٦ .

(٦) (غ) : بانه ، تحريف .

(٧) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في مختار الصحاح .

(٨) يقصد استخدام (بان) متعديا .

(٩) في مختار الصحاح : تصحيف .

(١٠) مختار الصحاح (ب ت ت) .

(١١) الراموز ٣٩/ب . وقد ثبت استخدام (بان) متعديا بنفسه قال ابن منظور : " وحكى الفارسي عن أبي زيد : بان ، وبانه ، وأنشد :

كأن عينَيَّ وقد بانوني ... غَرْبانِ فوقَ جدولٍ مجنونِ "

اللسان (ب ي ن) ومن ثم فاستخدام الجوهري صحيح كما ذكر صاحب الراموز .

لقولِ بعضِ القاصرينَ [١] مِنَ المعاصرينَ ، حيثُ رجَّحَ كلامَ صاحبِ المختصرِ وصوَّبهُ ، وخطَّأَ قولَ صاحبِ الراموزِ - (رحمَهُ اللهُ تعالى) - [٢] .

٦٨- بهت : الجوهريُّ : " بَهَتَهُ بَهْتاً : أخذَهُ بَغْتَةً [...] وتقولُ أيضاً : بَهَتَهُ بَهْتاً و[بَهَتاً] وبُهْتاناً فهو بَهَّاتٌ ، أي : قالَ عليهِ ما لَمْ يفعلْهُ [٣] ، فهو مَبْهُوتٌ . وأما قولُ أبي النَّجْمِ [٤] :

[١٣] سُبِّي [٥] الحَمَاةَ وابْهَتِي عَلَيْها [٦]

فإنَّ " عليها " [٧] مقْحمةٌ ، لا يقالُ : بَهَتَ عليهِ ، وإنَّما الكلامُ بَهَتَهُ " .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : فابْهَتِي عليها (أي : فابْهتِيها لأنَّهُ [٨] لا يقالُ بهتَ عليهِ ، تصحيفٌ ، والصوابُ فانْهَتِي عليها) [٩] بالنونِ لا غيرُ [١٠] " . انتهى .

---

(١) (غ) : الحاضرين . والمثبت من (أ) و (ف) . ولم أتمكن من معرفة اسمه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٣) (ف) : يقله .

(٤) أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي ، من أكابر الرجاز . نبغ في العصر الأموي ، قال عنه أبو عمرو بن العلاء : هو أبلغ من العجاج في النعت . توفي سنة ١٣٠ هـ . تنظر ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٠٣/٢ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ ، والخزانة ٤٩/١ و ٤٠٦ .

(٥) (ف) : سبيّ .

(٦) الشاهد لأبي النجم يخاطب ابنته . وهو في ديوانه ٢٣٠ ، والشعر والشعراء ٦٠٧/٢ ، والكامل ٨٠/٢ ، والخزانة ٤٠٧/١ . والتنبيه والتكملة واللسان (ب هـ ت) . والرواية فيها جميعها بالباء الموحدة إلا التكملة فإنه بعد أن رواه قال إنه تصحيف وتحريف والصواب بالنون وانهتي عليها ، من النهيت وهو الصوت . وذهب المبرد إلى أن في الكلام تضمين ابهتي معنى اكذبي ، وذهب ابن بري إلى تضمينه معنى افتري ، وكلا الفعلين يتعدى بـ (على) . وسبب رفض القول بزيادة (على) أنها عند سيبويه لا تزاد (ينظر : الارتشاف ٤٥٤/٢ والجنى الداني ٤٨٠ ، وشرح التصريح ١٥/٢) وإن ذهب بعض النحاة إلى جواز ذلك - كما سيأتي في الصفحة التالية - .

(٧) في الصحاح : فإن " على " مقحمة .

(٨) ساقط من (غ) .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(١٠) توهيم المجد هنا لا يقوم على أساس فالرواية ثابتة بالباء كما اتضح من تخريج الشاهد والقائل حجة في اللغة ، و لم يطعن في صحة الرواية إلا الصاغاني دون أن ينسب ذلك إلى علم من أعلام الرواة .

٣٥/ ب

قالَ الشيخُ العلامةُ ابنُ بري : " إنما عدَّى / " ابْهَتِي " بِعَلَى ؛ لأنَّهُ بمعنى افتَرِي عليها ، والبُهْتَانُ : افتراءٌ ، كما قالَ - عزَّ وجلَّ - [١] : ﴿ **ولا يأتين ببُهْتَانٍ يفْتَرِينَه** ﴾ [٢] ، ومثلُهُ مِمَّا عُدِّيَ بحرفِ الجرِّ حَمْلاً على [...] فِعْلٍ يقارِبُهُ في المعنى قولُهُ - سبحانَهُ (وتعالَى) [٣] - : ﴿ **فَلْيَحْذَرِ الذين يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ** ﴾ [٤] تقديرُهُ : يَخْرُجُونَ عنْ أمرِهِ [٥] ؛ لأنَّ المخالفَةَ خُروجٌ عنِ [٦] الطاعةِ . ويَجِبُ - على قولِ الجوهريِّ - أنْ يجعلَ (عنْ) في الآيةِ زائدةً [٧] ، كما جعلَ [٨] [على] في البيت زائدةً ، و (عَنْ) و (عَلَى) لَيْسَتَا مِمَّا يُزَادُ [٩] كالباءِ " [١٠] . انتهى .

أقولُ : وقولُهُ : " عنْ و عَلَى ليستَا مما يزادُ [١١] كالباءِ " ، هذا قولُ بعضِ الأئمةِ ، منهمُ : الشيخُ الجليلُ الرضيُّ [١٢] ، وبعضُهُمْ جَوَّزَ أنْ يكونَا زائدَيْنِ بشرطِ التعويضِ ، على ما صَرَّحَ بهِ الإمامُ ابنُ مالكٍ [١٣] في التسهيلِ [١٤] ، /

٣٦/ أ

---

(١) في التنبيه : سبحانه .

(٢) سورة الممتحنة /١٢ .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست في (غ) ولا التنبيه .

(٤) سورة النور /٦٣ .

(٥) تقديره عند الزمخشري ٣/٧٩ ، وأبي حيان ٦/٤٧٧ : (يصدون عن أمره) . قال أبو حيان : ضمَّن خالف معنى صد وأعرض فعدَّاه بعن .

(٦) (أ) و (ف) : من ، والمثبت من (غ) والتنبيه .

(٧) ذهب إلى زيادتها أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٦٩ .

(٨) (ف) : جعله .

(٩) في التنبيه : تزادان ، و (غ) و (ف) : يزادان ، والمثبت من (أ) واللسان (ب هـ ت) .

(١٠) التنبيه (ب هـ ت) .

(١١) (غ) و (ف) : يزادان .

(١٢) لم يصرح الرضي برأيه في زيادة (عن) و (على) ، وإنما رفض قول من قال إن (على) زائدة في قول الشاعر :

إنَّ الكريمَ - وأبيكَ - يعتملْ ... إنْ لم يجدْ - يوماً - على من يتَّكلْ

وجعل الكلام على التقديم والتأخير . ينظر شرح الكافية ٢/٣٤٢ . وذكر أبو حيان أن " مذهب سيبويه أن عن وعلى لا تزادان " الارتشاف ٢/٤٥٤ ، ومثله في الجنى الداني ٢٤٨ و ٤٨٠ .

(١٣) أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، توفي سنة ٦٧٢ هـ .

(١٤) التسهيل ١٤٦ . ولكنه أضاف أن (على) " قد تزاد دون تعويض " .

و (الشيخُ) [(١)] ابنُ هشامٍ [(٢)] في مغني اللبيبِ [(٣)] ، لكنْ يَرِدُ عليهما ما وقعَ في تفسيرِ الثعلبيِّ [(٤)] : إنَّ مِنَ الناسِ مَنْ ذَهَبَ إلى أنَّ (عنْ) في قولِهِ - تعالى (وتقدَّسَ) [(١)] - : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾ [(٥)] صلةٌ بناءً على أنَّ المرادَ بالسؤالِ سؤالُ الاستعطاءِ ، لا سؤالُ الاستخبارِ ، وليسَ هُنا تعويضٌ [(٦)] ، ومَنْ أرادَ زيادةَ الاطلاعِ فعلَيْهِ المراجعةُ إلى محلِّهِ [(٧)] .

﴿ فصل الحاء ﴾

٦٩- حتت : الجوهريُّ : " وتَحَاتَّ الشَّيْءُ : أي تناثَرَ ، وحُتَاتُ كُلِّ شيء : ماتَحَاتَّ منه . وأمَّا قولُ الفرزدقِ :

[١٤] فإنَّكَ واجِدٌ دُوني [(٨)] صَعوداً   جَرَاثِيمَ الأَقَارِعِ والحُتَاتِ [(٩)]

فيعني به حُتَاتَ بنَ زيدٍ المُجَاشِعِيَّ " .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، توفي سنة ٧٦١ هـ .

(٣) المغني ١٩٢ . وهو أيضاً ذكر أن (على) " تكون زائدة للتعويض أو غيره " .

(٤) أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي . مفسر من أهل نيسابور ، له اشتغال بالتاريخ ، من كتبه : الكشف والبيان في تفسير القرآن ، وعرائس المجالس . توفي سنة ٤٢٧ هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ١/١٥٤ ، وبغية الوعاة ١/٣٥٦ ، ووفيات الأعيان ١/٧٩ .

(٥) سورة الأنفال / ١ .

(٦) أتى المصنف بقول الثعلبي للاستدلال على أن (عن) و (على) تزادان دون تعويض خلافاً لابن مالك وابن هشام اللذين اشترطا التعويض - كما ادعى - وقد قررا أن (على) تزاد للتعويض ولغيره (التسهيل ١٤٦ ، والمغني ١٩٢) ومن ثم فما أورده عليهما يتأتى في (عن) فحسب لأنهما لم يذكرا أنها تزاد لغير التعويض .

(٧) الصواب : لمحله ، وهو خطأ تكرر من المؤلف ، ينظر ما سبق ص ٢٧ . ولزيادة الاطلاع ينظر : الارتشاف ٢/٤٤٨ ، ٤٥٤ والخزانة ٤/٢٥٢ ، والجنى الداني ٢٤٨ ، ٤٧٨ والهمع ٤/١٨٧ و ١٩٢ .

(٨) (ف) : روفى ، تحريف .

(٩) الشاهد في ديوان الفرزدق ١/١٠٩ ، والتكملة واللسان (ح ت ت) ، والصحاح واللسان (ق ر ع) .
الصَّعود : العقبة الكئود . اللسان (ص ع د) والجراثيم : جمع مفرده جرثومة ، وجرثومة كل شيء : أصله ومُجْتَمَعُه . اللسان (ج ر ث م) . الأقارع : آل الأقرع بن حابس وأخوه مرثد . اللسان (ق ر ع) . الحتات : اختلف في اسمه ففي الصحاح واللسان (ح ت ت) هو الحتات بن زيد المجاشعي ، وفي القاموس والتكملة (ح ت ت) وسيرة ابن هشام ٤/٢٠٦ ، وتبصير المنتبه ١/٣٩٤ ، وتوضيح المشتبه ٣/٤٧ ، وتصحيفات المحدثين ٢/٤١٧ والإصابة ١/٣٢٥ هو الحتات بن يزيد المجاشعي . وكان ممن وفد من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاوية فمات الحتات عند معاوية فورثه بالأخوة ، فقال له الفرزدق أبياتاً يعاتبه بها فدفع إليه ميراثه .

الفيروزابادي : والحُتَاتُ " - كَغُرابٍ - : قطيعةٌ بالبصرةِ [١] ، وابنُ عمرٍو ، أو هُوَ بِبَاءَيْنِ [٢] / [...] ، وابنُ يزيدَ - لا زيدٍ - المُجَاشِعِيُّ ، و وَهِمَ الجوهريُّ [٣] " . ٣٦/ ب

٧٠- [ح ن ت] الحانوت : الفيروزاباديُّ (- رحمَهُ اللهُ -) [٤] : " الحانوتُ دُكَّانُ الخمَّارِ ، ويُذكَّرُ [٥] ، والخمَّارُ نفسُهُ ، وهذا موضع ذكره ، والنسبةُ : حانِيٌّ وحانَوِيٌّ [٦] " . انتهى .

والجوهريُّ ذكرَهُ في مادةِ [٧] (ح ي ن) وقالَ هناكَ : " والحَانَاتُ : المواضعُ التي يُبَاعُ فيها الخمرُ ، والحَانِيَّةُ : الخمرُ منسوبةٌ إلى الحَانَةِ [٨] ، وهو [٩] حانوتُ الخمَّارِ [١٠] . والحانوتُ معروفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ " . انتهى .

والإمامُ النوويُّ في التهذيبِ ذَكرهُ في مادةِ (ح ن ت) وقالَ : " ذكرَ الجوهريُّ [١١]

---

(١) معجم البلدان ٢١٧/٢ .

(٢) (غ) : بياءين ، تصحيف .

وورد اسمه : الحباب في معجم الطبراني ٥١/٤ ، والإصابة ٣١٦/١ ولكنه نبه في آخر ترجمته إلى أن الدارقطني رأى اسمه في كتاب علي بن المديني بضم أوله ومثناتين ، وورد الحتات في تبصير المنتبه ٣٩٤/١ ، والتكملة (ح ت ت) . وهو ابن عمرو الأنصاري أخو أبي اليسر كعب بن عمرو ، مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد أسلم .

(٣) يراجع الكلام عن الشاهد في الصفحة السابقة .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٥) (ف) : ومذكر . ذهب إلى أن الحانوت يؤنث ويذكر ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٣٢٩ ، وابن سيده في المخصص ١٨/١٧ والمحكم ٢٠٣/٣ ، وذهب ابن فارس في المذكر والمؤنث ٦٠ إلى أنه مذكر . وذهب ابن التستري ٧٠ وابن جني في المذكر والمؤنث ٦٤ إلى أنها مؤنثة فإن ذكرت قصد بها البيت .

(٦) قال أبو حنيفة الدينوري : ينسب إلى الحانوت : حاني وحانوي كما في التهذيب ٢٥١/٥ ، والمحكم ٢٠٣/٣ . وفي المحكم ٢٠٣/٣ " قال الفراء : ولم يقولوا حانوتي " . وفي العين ٣٠٢/٣ " والحاني منسوب إلى الحانوت ، والحانوي كذلك " . قال ابن سيده : " وهذا نسب شاذ ألبتة لا أشذ منه ، لأن حانوتاً صحيح وحاني وحانوي معتل " . وعند النحاة أن حاني نسبة إلى الحانة ، وحانوي نسبة إلى الحانية وهي الحانة بناها على فاعلة من حنا يحنو ، وقلبت الياء واواً والأصل أن تحذف وهو من شواذ تغييرات النسب عند سيبويه وأقل من الحذف عند بعضهم . ينظر : الكتاب ٣٤١/٣ ، وشرح المفصل ١٥١/٥ ، والعيني ٥٣٨/٤ ، والتصريح ٣٢٩/٢ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) المخصص ٧٨/١١ .

(٩) في الصحاح : وهي .

(١٠) (غ) : الحمار ، تصحيف .

(١١) زيادة ليست في تهذيب الأسماء واللغات .

هذا الحرفَ في [...] (ح ي ن) لأنَّهُ أصلُه ؛ وإنما ذكرتُه هنا [...] لأنَّ المُتَفَقِّهِينَ [١] وأكثرَ من يطالعُ هذا الكتابَ لا يعرفونَ لَهُ / مَظِنَّةً غيرَ هذا الفصلِ ، فأردتُ التسهيلَ عليهم " [٢]. ٣٧/ أ

ثم قالَ : " [أمَّا] قولُه [٣] في الوجيزِ ، في أولِ البابِ الثالثِ من كتابِ الإجارةِ : استأجَرَ دكّاناً أو حانوتاً [٤] ، فهو مما أُنْكِرَ [٥] عليه ، وصوابُهُ حذفُ أحدِهما ، فإن الدكانَ هو الحانوتُ ، كذا قالَهُ الجوهريُّ وغيرُهُ " [٦] . انتهى كلامُهُ - قُدِّسَ سِرُّهُ - .

وقالَ الجوهريُّ في (د ك ن) : " الدكّانُ : واحدُ الدكاكينِ ، وهيَ الحوانيتُ ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ [٧] " . وقال في (د ك ك) : " الدُّكَّانُ : الذي يُقْعَدُ عليهِ ، [...] وناسٌ يجعلونَ النونَ أصليةً " .

وكذا العلامةُ الفيروزاباديُّ لم يُفَرِّقْ بينهما وقال في (د ك ن) : " الدُّكَّانُ - كَرُمَّان - : الحانوتُ ، جمعُهُ دكاكينُ ، معرَّبٌ " . وقال في (د ك ك) : " والدُّكَّانُ / - بالضمِّ - : بناءٌ يُسَطَّحُ أعلاهُ للمَقْعَدِ [٨] " . انتهى . ٣٧/ ب

أقولُ : الدكانُ على ما ذكرَهُ ابنُ دريدٍ [٩] في الجمهرةِ عربيٌّ وليسَ بمعرَّبٍ ،

---

(١) (أ) غير واضحة ، و (ف) : المتقعين . والمثبت من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٧٣/١ . وقد وافق المجد فذكره في (ح ن ت) ابن سيده ٢٠٣/٣ ، أما الأزهري فذكره في (ح ن و) . وذكره ابن منظور في (ح ن ت) و (ح ن و) و (ح ي ن) ، وهو فاعول من (ح ن ت) وفلعوت من (ح ن و) و فعلوت من (ح ي ن) .

(٣) يعود الضمير على الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

(٤) لم أجده جمع بين الدكان والحانوت في عبارة واحدة ، وما وجدته قوله في ٢٣٦/١ : " استأجر دكاناً " ، وفي ٢٣٨/١ : " استأجر الحانوت " ، وفي ٢٣٠/١ : " لتزيين الحانوت " .

(٥) في النسخ : أنكره ، والمثبت من تهذيب الأسماء واللغات .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٧٤/١ .

(٧) قال إدي شير عن الدكان ٦٥ " قيل فارسي معرب والأرجح أنه يوناني " . وفي الجمهرة ٦٨٠/٢ والمجمل ٣٣١ أنه عربي .

(٨) وافق الجوهري والمجد في ذكرهما الدكان في مادتي (د ك ك) و (د ك ن) كل من : صاحب العين ٢٧٤/٥ و ٣٣١/٥ ، وابن دريد ١١٤/١ و ٦٨٠/٢ ، والأزهري ٤٣٨/٩ ، و ١٢٤/١٠ ، وابن سيده ٤٠٣/٦ ، و ٤٧١/٦ ، وابن فارس في المجمل ٣١٩ ، و ٣٣١ . وهو عندهم فُعلان من الدك ، وفُعَّال من الدكن . وقال الفاسي : " فإذا كان معرباً فالصواب أصالة النون إذ المعرب لا يعرف له اشتقاق ولا يدخله تصريف على الأصح " . التاج (د ك ن) .

(٩) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، توفي سنة ٣٢١ هـ .

وقال : " دَكَنْتُ [...] الشيءَ أدكُنُهُ دَكْناً (١) ودَكَّنْتُهُ (٢) : نَضَدْتُ بعضَهُ على بعضٍ [...] ومنهُ [...] الدُّكَّانُ ، وهو عَرَبِيٌّ " (٣) . وكذا ذكرَهُ ابنُ فارسٍ في ا لمجملِ وقالَ : " دَكَنْتُ المتاعَ : نضدتُّهُ (٤) ، ومنه اشتقاقُ الدكانِ ، وهو عربيٌّ " (٥) .

﴿ فصل السين ﴾

٧١- ستت : الفيروزابادِيُّ : " وسِتّي للمرأةِ ، أيْ : ياسِتَّ جهاتِي ، أو لحنٌ ، والصوابُ : سَيِّدَتِي " . انتهى .

أقولُ : لم يذهبْ إلى هذا التأويلِ أحدٌ منَ الأئمةِ سوى ابنِ الأنبارِيِّ (٦) ، فإنَّهُ جَوَّزَ أنْ يُقالَ (سِتّي) بتأويلِ : ياسِتَّ جِهاتِي (٧) ، لكنَّ الإمامَ الجواليقيَّ استبعدَ هذا التأويلَ على ما / نقلَهُ عنْهُ الإمامُ ابنُ الجوزيِّ (٨) ، حيثُ قالَ : " ونقولُ (٩) للمرأةِ : سَيِّدَتِي ، والعامَّةُ تقولُ : سِتّي ، قالَ ابنُ الأعرابيِّ (١٠) : إنْ كانَ منَ السُّؤْدَدِ فَسَيِّدَتِي ، وإنْ كانَ منَ العددِ فَسِتَّتِي (١١) ، لا أعرفُ لِسِتّي في اللُّغَةِ (١٢) معنىً . قالَ شيخُنَا أبو منصورٍ الجواليقيُّ (١٣) : وقدْ تأوَّلَهُ ابنُ الأنبارِيِّ بأن (١٤) قالَ : يريدُ (١٥) ياسِتَّ جِهَاتي ،

٣٨/ أ

---

(١) (ف) : أدكه دكا .

(٢) هذه الكلمة زيادة ليست في الجمهرة ، وفي الجمهرة في موضعها (أيضاً) .

(٣) الجمهرة ٦٨٠/٢ .

(٤) عبارة المجمل : " إذا نضدت بعضه فوق بعض " .

(٥) المجمل ٣٣١ .

(٦) محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر الأنباري . توفي سنة ٣٢٨ هـ .

(٧) ينظر قوله في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٩ ، وتقويم اللسان ١٤٣ .

(٨) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، أبو الفرج . توفي سنة ٥٩٧ هـ .

(٩) في تقويم اللسان : تقول .

(١٠) محمد بن زياد ، أبو عبد الله . توفي سنة ٢٣١ هـ .

(١١) في النسخ : فستي – بتاء مشددة – ، والمثبت من تقويم اللسان .

(١٢) عبارة تقويم اللسان بتقديم " في اللغة " على " لستي " .

(١٣) زيادة من النسخ ليست في تقويم اللسان .

(١٤) ساقطة من (أ) و (ف) ، وعبارة ابن الجوزي : فقال .

(١٥) في تقويم اللسان : يريدون .

وهوَ تأوُّلٌ بعيدٌ مخالفٌ للمرادِ " [١] . انتهى .

واعترضَ السيدُ [٢] عيسى الصفويُّ [٣] على الفيروزاباديِّ بأن قالَ : ينبغي أن لا يقيِّدَ قولَهُ : ياسِتَّ جهاتي بالنداءِ ؛ لأنَّهُ قدْ لا يكونُ نداءً ، وبأنه يحتملُ أنَّ الأصلَ : سَيِّدتِي ، فحذفَتْ [٤] بعضُ حروفِ الكلمةِ ، ولَهُ نظائرُ . انتهى .

وما ذكرَهُ منَ الحذفِ بعيدٌ ، ولئن [٥] سُلِّم ورودُ مثلِهِ فلا يقاسُ عليهِ لأنَّهُ في غايةِ / الشذوذِ ، ولِلَّهِ دَرُّ [٦] (الشاعرِ الظريفِ) [٧] بهاءِ الدينِ زهيرٍ [٨] في قولِهِ [٩] : (شعر) ٣٨/ ب

[١٥] برُوحِي مَنْ أُسَمِّيها بسِتِّي ... فَتَنْظُرُنِي النُّحَاةُ بعَيْنِ مَقْتِ

يَرَوْنَ بأَنَّنِي قَدْ قُلْتُ لَحْناً ... وكَيْفَ وإنَّنِي لَزُهَيْرُ وَقْتِي

ولَكِنْ غَادَةٌ مَلَكَتْ جِهَاتِي ... فلا لَحْنٌ إذَا مَا قُلْتُ سِتِّي [١٠]

﴿ فصل الشين ﴾

٧٢- شتت : الجوهريُّ : " وحَكَى (أبو عمرٍو) [١١] عنْ بعضِ العربِ [١٢] :

---

(١) تقويم اللسان ١٤٣ . وينظر تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٩ .

(٢) ساقطة من (أ) .

(٣) (أ) الصفدي ، و (غ) : الصفوري . والمثبت من (ف) . وهو أبو الخير ، عيسى بن محمد بن عبيد الله المعروف بالصفوي . شافعي المذهب ، هندي الموطن . زار عدداً من بلاد العرب والروم ثم استوطن مصر . من كتبه : مختصر النهاية لابن الأثير ، وشرح الكافية لابن الحاجب ، وشرح الغرة في المنطق . توفي سنة ٩٥٣ هـ . ترجمته في : الشذرات ٢٩٧/٨ ، والأعلام ١٠٨/٥ .

(٤) (غ) : فحذف .

(٥) (أ) و (ف) : إن ، والمثبت من (غ) .

(٦) ساقطة من (ف) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٨) زهير بن محمد بن علي المهلبي . شاعر من الكتّاب . كان شعره رقيقاً يعجب العامة وتستملحه الخاصة . اتصل بخدمة الملك الصالح أيوب فقربه منه . له ديوان شعر . توفي سنة ٦٥٦ هـ . ترجمته في النجوم الزاهرة ٦٢/٧ ، والأعلام ٥٢/٣ .

(٩) (غ) : حيث يقول .

(١٠) الأبيات في ديوانه ٥٦ . ووقع في حاشية (غ) ما نصه : " وقالَ الموفقُ عبدُ اللطيفِ البغداديُّ في ذيلِ الفصيحِ : " وقولهم ستّي بمعنى سيدتي مولد ، ولا يقال ست إلا في العدد " ، كذا ذكرَهُ السيوطيُّ في كتابِهِ المزهرِ : في الكتاب الحادي والعشرين " . المزهر ٣٠٦/١ ، وهو بلفظه ، وينظر ذيل الفصيح ١٤ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) . وهو زبان بن عمار التميمي المازني البصري ، توفي سنة ١٥٤ هـ .

(١٢) في الصحاح : الأعراب

الحمدُ لِلَّهِ الذي جمعَنا مِنْ شَتٍّ . وشَتَّانَ مَا هُمَا ، وشَتَّانَ [١] مـا عمـروٌ وأَخُـوهُ ، أي : بَعُدَ ما بَيْنَهُمَا . قالَ (الأصمعيُّ : لا يقـالُ : شـتَّانَ مـا بَيْنَهُمـا) [٢] ، وقـولُ الشـاعرِ [٣] : (نظم) :

[١٦] لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ في النَّدَى / يَزِيدِ سُلَيْـمٍ والأَغَرِّ ابنِ حَاتِـمِ [٤]

٣٩/أ

ليسَ بِحُجَّةٍ ، وإنَّما هُوَ مُوَلَّدٌ ، والحُجَّةُ قولُ الأعشى [٥] : (نظم)

[١٧] شَتَّـانَ مـا يَوْمِـي علـى كُورِهَـا ويـومُ حَيَّانَ [٦] أخـي جَابِـرِ [٧] "

انتهى .

وقـدْ جَـوَّزَ العلامـةُ الفيروزأبـاديُّ أنْ يقـالَ (مـا بينَهمـا) ، وقـالَ : " شَـتَّـانَ بَيْنُهُمـا [...] [٨] ، ومَا هُمَـا ، ومَـا بَيْنَهُمَـا ، ومـا عَمْـرٌو وأَخُـوهُ ، أيْ : بَعُـدَ مـا بَيْنَهمـا " .

---

(١) (ف) : شنان ، تصحيف .

(٢) ما بين القوسين غير موجود في الصحاح المطبوع ، ولكنه منقول في التنبيه (ش ت ت) عن الصحاح وينظر قول الأصمعي في : إصلاح المنطق ٢٨١ ، واللسان (ش ت ت) وشرح الكافية ٧٤/٢ ، والمزهر ٣١٩/١ .

(٣) هو ربيعة بن ثابت الرَّقِّي ، أبو ثابت .شاعر غزل ، كـان ضريراً ولقب بالغاوي . تـوفي سنـة ١٩٨ هـ . ترجمتـه في : الأغـانـي ٢٥٤/١٦ ، والخزانة ٥٥/٣ .

(٤) هذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلبي ، وهجا يزيد بن أُسَيد السلمي ، وهو في شعره ٩٧ ، والأغاني ٢٥٤/١٦ ، والاقتضاب ٣٨٩ ، وشرح الجواليقي ٢١٣ ، وشرح المفصل ٣٧/٤ ، و٦٨ ، وشـرح الكافيـة ٧٤/٢ ، والخزانـة ٤٥/٣ ، ودون نسـبة في إصلاح المنطق ٢٨١ والعسكريات ٩٤ ، والمزهر ٣١٩/١ ، وشطره الأول - غير منسوب - في أدب الكاتب ٤٠٤ ، والشذور ٤٠٤ .
ووافق ابن قتيبة الأصمعي في إنكار (شتان ما بينهما) في أدب الكاتب ٤٠٣ ، وأثبـت هـذا الاسـتخدام أبـو زيـد النحـوي كمـا في الأغـاني ٥٥/١٦ ، وأبو عمرو بن العلاء كما في العسكريات ٩٤ ، وأجازا الاستشـهاد بشـعره ، وكفـى بهمـا حجـة . وقـد تبعهمـا في ذلـك مـن النحـاة : أبو علي الفارسي في العسـكريات والرضـي في شـرح الكافيـة ٧٤/٢ ، وقـال الزمخشـري : " أبـاه الأصمعـي و لم يسـتبعده بعـض العلمـاء عن القياس " . شرح المفصل ٦٨/٤ . كما أجـازه ابـن بـري وأورد عـدداً مـن الشـواهد علـى صحـة الاسـتخدام . وأثبتـه ثعلـب في فصيحـه ٧٩ .

(٥) ميمون بن قيس بن جندل ، أبو بصير ، صناجة العرب ، توفي سنة ٧ هـ .

(٦) في النسخ : حان ، تحريف .

(٧) الشاهد في ديوانه ٩٦ ، وإصلاح المنطـق ٢٨٢ ، وأدب الكـاتب ٤٠٣ ، والاقتضـاب ٣٨٨ ، وشـرح الجواليقـي ٢١٣ ، وشـرح الفصيـح للخمي ٢٢٦ ، وشرح المفصل ٣٧/٤ و ٦٨ ، والمزهر ٣١٩/١ ، والخزانـة ٤٦/٣ و ٥٦ . وورد دون نسـبة في الشـذور ٤٠٣ ، والمقـرب ١٣٣/١ . ورواية المزهر : مانومي ، ونوم حيان ، وهو تصحيف كمـا يظهـر . وأشـار محقـق الشـذور إلى أنـه كذلك في عامـة نسـخه .
وحيان وجابر هما ابنا عميرة من بني حنيفة ، وكان حيان نديماً للأعشى . والكور : الرَّحل .

(٨) عبارة القاموس : " شتان بينُهما ، وينصب " .

وقدْ جوَّزَ[هُ] (١) أيضاً العلامةُ الشيخُ ابنُ بري قالَ : وما حكاهُ الجوهريُّ " عنِ الأصمعيِّ أنَّهُ لا يقالُ : شتَّانَ ما بيْنَهُما ، فليسَ بشيءٍ ، لأنَّهُ قدْ جاءَ ذلكَ في أشعارِ الفصحاءِ منَ الأعرابِ (٢) " . انتهى .

ومنْ أرادَ زيادةَ التحقيقِ ، فلْيَطْلُبْهُ (٣) منْ شرحِ الكافيةِ (٤) لنجمِ الأئمةِ الشيخِ الرضيِّ .

﴿ فصل الصاد ﴾

٧٣- صمت / : الجوهريُّ : " مَالَهُ صامِتٌ ولاَ نَاطِقٌ ، فالناطقُ : الإبلُ والغنمُ (٥) ، والصَّامِتُ : الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، أي : ليسَ لَهُ شيءٌ " . ٣٩/ ب

واعترضَ عليهِ صاحبُ المختصرِ بأنْ قالَ : " هذا التفسيرُ أخصُّ مَمَّا فُسِّرَ (٦) بِهِ في (نطق) " (٧) . وقالَ (٨) هناكَ : " وقولُهُم : ما لَهُ صامتٌ ولا ناطقٌ ، فالناطقُ : الحيوانُ ، والصامتُ : ما سِوَاهُ " (٩) . وأجابَ عنهُ صاحبُ الرَّاموزِ بأن [قال] كلاهما واحدٌ ؛ لأنَّ تخصيصَ الشيءِ بالذكرِ – إذَا لَمْ يكنْ على سبيلِ الحصرِ – لا يوجبُ نفيَ ما عَدَاهُ ، وتقديرُهُ : فالناطقُ : الإبلُ والغنمُ وأمثالُهُمَا ، والصَّامِتُ : الذهبُ والفضةُ وأمثالُهُمَا ، بقرينةِ قولِهِ : " أيْ : ليسَ لهُ شيءٌ " (١٠) .

---

(١) تكملة يلتئم بمثلها الكلام .

(٢) في التنبيه : العرب . وقول ابن بري في التنبيه (ش ت ت) .

(٣) في النسخ : فليطلب .

(٤) ينظر : شرح الكافية ٧٤/٢ .

(٥) في الصحاح جعل تفسير الناطق متأخراً عن تفسير الصامت ، بخلاف ما في النسخ .

(٦) في مختار الصحاح : فسره .

(٧) مختار الصحاح للرازي (ص م ت) .

(٨) أي الجوهري .

(٩) الصحاح (ن ط ق) . وينظر في تفسير هذا القول : إصلاح المنطق ٣٨٣ ، والأمثال للضبي ١١٢ .

(١٠) الراموز ٤٢/ أ . ولا مانع من تفسير الكلمة مرة بالمعنى العام ومرة بالمعنى الخاص ولكن صناعة المعجم تتطلب التزام طريقة واحدة في تفسير معاني الكلمات ، كما تتطلب الوضوح والتحديد .

﴿ فصل الفاء ﴾

٧٤- فخت : الجوهريُّ : " الفَخْتُ : ضوءُ القمرِ ، قالَ أبو عبيدٍ : يُقَالُ : جَلَسْنَا في الفَخْتِ (١) " . انتهى .

وتبعَهُ الفيروزاباديُّ / حيثُ قالَ : " الفَخْتُ ضَوْءُ القَمَرِ " . انتهى . ٤٠/أ

كذا ذكرَهُ الإمامُ ابنُ فارسٍ (٢) في المجملِ ، وقالَ : " الفَخْتُ : ضوءُ القمرِ أولَ ما يبدُو " (٣) . انتهى . قالَ الشيخُ ابنُ برِّي : " ذكرَ الطُّوسِيُّ (٤) أنَّهُ سَمِعَ الفَرَّاءَ والأَخْفَشَ يقولانِ : الفَخْتُ ظِلُّ القمرِ ، قالَ أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ (٥) : هذا هُوَ الصحيحُ ، وذكرَ ابنُ (٦) الجواليقيِّ (٧) أنَّ الفاخِتَةَ (٨) مشتقةٌ (٩) مِنَ الفَخْتِ ، [...] وهو (١٠) ظِلُّ القَمَرِ " (١١) .

---

(١) الغريب المصنف ٣٤٥/١ .

(٢) (أ) و (ف) : الفارس ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٣) المجمل ٧١٤ .

(٤) (غ) : الطوشي ، تصحيف . وهو أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان التميمي ، عالم راوية للقبائل وأشعار الفحول ، أكثر أخذه من ابن الأعرابي . ولا مصنف له . ترجمته في : الفهرست ١٠٦ .

(٥) عبد الواحد بن علي ، أحد العلماء المبرزين بعلمي اللغة والعربية ، وكان بينه وبين ابن خالويه منافسة . من تصانيفه : مراتب النحويين ، والإتباع ، والإبدال . توفي سنة ٣٥١ هـ . ترجمته في بغية الوعاة ١٢٠/٢ .

(٦) زيادة ليست في التنبيه ، ولكنها في نقل اللسان عن ابن بري . اللسان (ف خ ت) .

(٧) أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ، عالم باللغة والأدب ، متقن محقق ونسبته إلى عمل الجواليق وبيعها . من مؤلفاته : المعرب ، وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، وشرح أدب الكاتب . ترجمته في : بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ .

(٨) الفاختة : حمامة مطوقة ، في طبعها الأنس بالناس وتعيش في الدور ، حسنة الصوت ، والعرب تصفها بالكذب لأن معنى صوتها عندهم : هذا أوان الرطب ، تقول ذلك والنخل لم يطلع . ينظر : حياة الحيوان ١٩٦/٢ ، ومعجم الحيوان ٨٧ .

(٩) (أ) : مشتق .

(١٠) (أ) و (ف) : بسقوط الواو ، وعبارة التنبيه " الفخت الذي هو ... " .

(١١) التنبيه (ف خ ت) ، وقول الجواليقي في تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة ٤٧ .

وذهب إلى أن الفخت ضوء القمر : أبو عبيد عن الكسائي كما نقله الأزهري في التهذيب ٣٠٧/٧ ، وابن دريد في الجمهرة ٣٨٩/١ ، وابن فارس في المجمل ٤١٧ ، وابن سيده في المحكم ٩٤/٥ ، والفارابي في ديوان الأدب ٩٨/١ . وحدَّه ابن دريد وابن سيده بأنه ضوء القمر أول ما يبدو قال ابن دريد : " ومنه اشتقاق الفاختة للونها " . لأن ضوء القمر في أوله يكون ضعيفاً خافتاً ، وكذلك الفاختة ليست بيضاء . ويقابل ذلك نقل ابن سيده عن أبي العباس أنه ظل القمر ، وصوبه بعضهم " لأن الفاختة بلون الظل أشبه منها بلون الضوء " .

﴿ فصل الميم ﴾

٧٥- [م أ ت] " **مُؤْتَةُ** [١] - بالضمِّ - [٢] : موضعٌ بمشارفِ [٣] الشَّامِ قُتِلَ بِهِ [٤] جعفرُ بنُ أبي طالبٍ [٥] " - رضيَ اللهُ عنْهُ - ، كذا ذَكَـرَهُ الفيروزابـاديُّ في (م أ ت) . والجوهريُّ ذكَرَهُ في (م و ت) [٦] .

قالَ الإمامُ الميدانيُّ في مَجْمَعِ الأمثالِ : " يومُ مُؤْتَةَ بـالهمزِ ، وهـيَ مـنْ أرضِ الشَّـامِ ، قُتِل فيها [٧] جعفرُ بـنُ أبي طالبٍ - رضيَ اللهُ عَنْهُ " [٨] - . (انتهى كلامه)[٩].

(وقالَ صاحبُ المراصدِ [١٠] : " مؤتةُ بالضمِّ ، ثمَّ واوٍ مهموزةٍ ساكنـةٍ وتـاءٍ فوقَهـا نقطتانِ وبعضُهم لا يهمِزُهُ : قريةٌ [...] في حدودِ الشامِ [...] فيها [١١] قـبرُ جعفـرِ ابنِ أبي طالبٍ " [١٢] . انتهى كلامُهُ . ومِنْ هذا النقلِ علمتَ أنَّ ذكرَ الجوهـريِّ مؤتـةَ في مادةِ (م و ت) لا يخلو [١٣] عن وجهٍ .) [١٤]

---

(١) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام . وقيل إنها على اثني عشر ميلاً من أذرح . وإليها تنسب المشرفية من السيوف ، وفيها كانت الغزوة المشهورة ، ينظر : معجم البلدان ٢١٩/٥ . ومراصد الاطلاع ١٣٣٠/٣ .

(٢) ساقطة من (غ) .

(٣) (ف) : بمشارق ، تصحيف .

(٤) في القاموس : فيه .

(٥) هو جعفر الطيار أخو الإمام علي بن أبي طالب . استشهد يوم مؤتة سنة ٨ هـ .

(٦) ذكرها صاحب العين في (م و ت) ١٤١/٨ ، والأزهري في (م ا ت) المعتل ٣٤٤/١٤ وقيدها بالهمز ، وكذلك فعل ابن منظور وقال ياقوت عن مؤتة : " وبعضهم لا يهمزه " . معجم البلدان ٢١٩/٥ .

(٧) في مجمع الأمثال : بها .

(٨) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢ .

(٩) مابين القوسين زيادة من (ف) .

(١٠) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي ، عالم في الفقه والأصول والجدل والحساب والفرائض والتاريخ والحديث واللغة ، حدث كثيراً ودرس ببغداد وتوفي سنة ٧٣٩ هـ . من تصانيفه : مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، واللامع المغيث في علم المواريث ، وتحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل . ترجمته في : الشذرات ١٢١/٦ ، والبدر الطالع ٤٠٤/١ ، وهدية العارفين ٦٣١/١ .

(١١) في المراصد : بها .

(١٢) مراصد الإطلاع ١٣٣٠/٣ .

(١٣) (ف) : لايخ ، وهو اختصار للمثبت .

(١٤) ما بين القوسين زيادة من (ف) ليست في (أ) و لا (غ) .

٤٠/ ب

باب الثـــاء /

﴿ فصل الثاء [١] ﴾

٧٦- ثلث : الجوهريُّ : " والثِّلْثُ - بالكسرِ - : مِنْ قولِهِمْ : هوَ يسقِي نَخْلَهُ الثِّلْثَ ، لا يُسْتَعملُ [...] إلاَّ في هَذَا الموضعِ ، وليسَ في الوِرْدِ ثِلْثٌ " .

الفيروزابـاديُّ : " وفي قولِ الجوهريِّ : ولا يستعملُ [٢] الثِّلْثُ [٣] بالكسرِ إلاَّ في الأوَّلِ [٤] نَظَرٌ [٥] " . انتهى .

قالَ الإمامُ أبو العباسِ ثعلبٌ [٦] في الفصيحِ : ومِنْ أَظماءِ [٧] الإبلِ : العِشْرُ والتِّسْعُ - بالكسرِ - إلى الثِّلْثِ [٨] . وقالَ شارِحُهُ الإمامُ المرزوقيُّ [٩] : إنْ أرادَ أنَّ القياسَ أنْ يُقالَ ثِلْثٌ - بالكسرِ - فهوَ صحيحٌ ، ويبعدُ أنْ يريدَ أنَّهُ في الاستعمالِ ؛ لأنَّهُ مَنْ وَرَدَ الماءَ يوماً وتأخرَ يوماً ، ثمَّ وَرَدَ اليومَ الثالثَ يقالُ له غِبٌّ ، ولا يقالُ لَهُ ثِلْثٌ ، كما يقالُ : حُمَّى الغِبِّ ولا يُقالُ : حُمَّى الثِّلْثِ ، كما يقالُ : حُمَّى الرِّبعِ ،

---

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) في القاموس : تستعمل .

(٣) زيادة من (غ) و (ف) ليست في (أ) ولا القاموس .

(٤) عبارة (غ) : " في هذا الموضع نظر " .

(٥) في القاموس قبل هذا : " سقى نخله الثلث - بالكسر - أي بعد الثِّنيا ، وثلث الناقة أيضاً ولدها الثالث ، وفي قول الجوهري .... " فيتضح أن اعتراض المجد سببه أن عبارة الجوهري تقتضي تخطئة استخدام ثلث الناقة لولدها الثالث ، لأنه منع استخدام الثلث إلا في سقيا النخل . ولكن المصنف جعل تحقيقه منصباً على إثبات صحة قول الجوهري أنه " ليس في الورد ثلث " معتقداً أن هذا هو سبب اعتراض المجد . والحقيقة أن عبارة الجوهري غير دقيقة فقد جاءت على سبيل الحصر الذي يؤدي إلى حصر استخدام (الثلث) في سقيا النخل فقط . ولكن سياق كلامه يحتمل أن يكون مراده المقابلة بين سقيا النخل التي يستعمل فيها (الثلث) وبين ورد الإبل الذي لا يقال فيه (ثلث) . فإن أراد الحصر فهو مردود بقولهم : ثلْث الناقة لولدها الثالث كما في اللسان (ث ل ث) ، وإن أراد المقابلة فكلامه صحيح . وفي اللسان أن ثعلباً أطرد الثِّلث في ولد كل أنثى .

(٦) (أ) و (ف) : الثعلب .

(٧) أظماء : جمع مفرده : ظِمْء وهو : ما بين الشُّربين والوِردين . اللسان (ظ م أ) .

(٨) الفصيح ٦٦ بتصرف .

(٩) أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي . كان غاية في الذكاء وحسن التصنيف وإقامة الحجج ، وتولى تعليم أبناء بني بويه بأصبهان توفي سنة ٤٢١ هـ . من مصنفاته : الأزمنة والأمكنة ، وشرح ديوان الحماسة ، وشرح الفصيح . ترجمته في معجم الأدباء ٣٤/٥ ، وبغية الوعاة ٣٦٥/١ ، وإنباه الرواة ١٠٦/١ .

فاعلمْهُ [١] . انتهى .

أقولُ : هذا الذي نقلناهُ عنِ الإمامِ المرزوقيِّ يؤيدُ قولَ الجوهريِّ ، ويُبْطِلُ كلامَ مَنْ / يُخَالِفُهُ [٢] .

١/٤١ أ

﴿ فصل الحاء ﴾

٧٧- حدث : الجوهريُّ : " الحديثُ : الخبرُ ، يأتي على القليلِ والكثيرِ [٣] ، ويُجْمَعُ على أحاديثَ على غيرِ قياسٍ [٤] " . انتهى .

وقالَ صاحبُ الكشافِ في سورةِ يوسفَ (- عليهِ الصلاةُ [٥] والسلامُ -) [٦] أحاديثُ : " اسمُ جمعٍ للحديثِ ، وليسَ بجمعِ أحدوثةٍ " [٧] . انتهى .

أقولُ : هذا مُضَادٌّ لِمَا ذكرَهُ في المُفَصَّلِ ؛ لأنَّهُ جعلَ (أحاديثَ) فيهِ جمعاً " مَبْنِيّاً على غيرِ واحدِهِ المستعملِ ، وذلكَ نحوُ : أراهِطَ [٨] ، وأباطيلَ ، وأحاديثَ " [٩] ، وهو الحديثُ .

---

(١) عبارة المرزوقي في شرح الفصيح ١٣٤/أ : " يقال له أغب ، وورد الماء غِبٌّ ، وكذلك في ورود الحمى يقال : هو يُحَمُّ الغب ، ولا يقال يُحَمُّ الثلث ، كما يقال يُحَمُّ الربع ، فاعلمه " . وتصرف فيها المؤلف تصرفاً مخلاً .

(٢) (ف) : خالفه . ويجاب عليه بأن المنقول عن الإمام المرزوقي يثبت منع استخدام الثِّلث في الورد ، ولكنه لا يثبت منع استخدامه في ولد الناقة الثالث ، وهو ماقصده المجد .

(٣) شرح المفصل ٧٣/٥ ، واللسان والتاج (ح د ث) .

(٤) لأن قياس الحديث وهو فعيل أن يجمع في القلة على أفعِلَة ، وفي الكثرة على : فُعُل ، وفُعْلان ويجوز أفعِلاء ، وفِعلان . ينظر الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشرح الشافية ١٣١/٢ . وقياس الأحاديث أن يكون مفردها أحدوثة ، وإلى ذلك ذهب الفراء كما في الصحاح والتنبيه والتاج (ح د ث) ، والارتشاف ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ . وتبعه السهيلي كما في الارتشاف ٢١٥/١ في القول بأن أحدوثة بمعنى حديث ، ورد ذلك جمهور النحاة لأن الأحدوثة عندهم ليست بمعنى الحديث . ينظر : التنبيه (ح د ث) ، وشرح الكافية ١٧٩/٢ ، والارتشاف ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) مابين القوسين ساقط من (أ) .

(٧) الكشاف ٣٠٣/٢ ، ويرد رأيه هذا أن اسم الجمع لا يكون على صيغة من صيغ الجموع .

(٨) (أ) و (ف) : أراهيط ، والمثبت من (غ) والمفصل .

(٩) المفصل ١٩٦ . وقوله هنا هو ما ذهب إليه الجمهور . ينظر : الكتاب ٦١٦/٣ ، والتنبيه (ح د ث) ، وشرح الكافية ١٧٨/٢ ، والارتشاف ٢١٥/١ ، وشرح المفصل ٧٣/٥ .

﴿ فصل الضاد ﴾

٧٨- ضغث : الجوهريُّ : " الضَّاغِثُ : الذي [١] يختبئُ في الخَمَرِ [٢] " .

الفيروزاباديُّ : " والضَّاغِثُ [٣] : للمختبـئِ في الخَمَـرِ [٢] إنّمـا هـوَ بالبـاءِ الموحـدةِ ، وغلطَ الجوهريُّ [٤] " .

---

(١) في النسخ : التي ، والمثبت من الصحاح .

(٢) (أ) : الحمر ، تصحيف . والخَمَر : ماواراك من الشجر والجبال ونحوها . اللسان (خ م ر) .

(٣) في القاموس : " الضاغب " ، والمثبت من النسخ والتاج وهو أنسب للسياق .

(٤) وافق المجد في أنه بالباء الموحدة : الأزهري ٨/١٨ ، وابن سيده ٥/٢٤٦ ، وابن فارس في المجمل ٥٦٣ ، والصاغاني في التكملة (ض غ ب) و (ض غ ث) . وذكره المجد في (ض غ ب) ولم يقتصر على ذكره في (ض غ ث) . وذكره ابن منظور في المادتين ، في حين اقتصر الجوهري على ذكره في (ض غ ث) .

بـاب الجيـم

﴿ فصل الحاء ﴾

٧٩- حـوج : الجوهـريُّ : " الحَاجَـةُ معروفـةٌ ، والجمعُ : حـاجٌ ، وحَاجَـاتٌ ، وحِوَجٌ ، / وحَوَائِجُ على غـيرِ قيـاسٍ ، كـأنهم جَمَعُـوا حَائِجَـةً [(١)] . وكـانَ الأصمعـيُّ ينكرُهُ [(٢)] ويقولُ : هوَ مُوَلَّدٌ . وإنَّما أنكرَهُ لخروجِهِ عنِ القياسِ " . انتهى . ٤١/ ب

لأنَّ ما كانَ على مِثالِ الحاجـةِ ، مثـلُ : غارةٍ [(٣)] وحـارةٍ [(٤)] ، لا يُجْمَـعُ علـى : غوائرَ [(٥)] ، ولا حوائرَ [(٦)] ، فجزمَ بذلكَ على أنَّها [(٧)] مولَّدةٌ غيرُ فصيحةٍ . على أنَّهُ قدْ حكَـى الرِّياشِـيُّ [(٨)] والسجستانيُّ [(٩)] ، عـنْ عبـدِ الرحمـنِ [(١٠)] ، عـنِ الأصمعـيِّ أنـهُ رجـعَ عـنْ هـذا القـولِ [(١١)] ؛ إذْ كـانَ موجـوداً في كـلامِ سَيِّـدِ المرسلينَ صلَّـى اللهُ عليـهِ

---

(١) يرى النحاة أن حوائج جمع حاجة على غير قياس كما في اللمع ٢٥٥ ، والارتشاف ٢٠٨/١ ، والهمع ١٠٦/٦ أو جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة كما في التنبيه (ح و ج) ، وأثبت حائجة جماعة من اللغويين منهم . أبو عمرو بن العلاء كما في اللسان والتاج (ح و ج) ، وصاحب العين ٢٩٣/٣ ، وابن دريد ٤٤٣/١ و ١٠٣٧/٢ ، وابن الأنباري في أضداده ٢٠ ، والخطابي في غريب الحديث ٢٥٣/١ . وابن سيده في المحكم ٣٥٤/٣ .

(٢) وتبعه في ذلك المبرد في الكامل ١٦٥/١ ، والحريري في الدرة ٧٠ .

(٣) (ف) غازة – تصحيف .

(٤) (أ) و (غ) : جارة ، و (ف) حازة ، كلاهما تصحيف والمثبت من اللسان والتاج (ح و ج) .

(٥) (غ) : غرائر ، و (ف) : غوائز .

(٦) (أ) و (غ) : جوائر . و (ف) جوائز ، والمثبت من اللسان والتاج (ح و ج) .

(٧) (ف) : لأنها ، ولا تستقيم بها العبارة .

(٨) في النسخ واللسان (ح و ج) : الرقاشي . وفي المخصص ٢٢٢/١٢ ، والتنبيهات ١٢٣ : الرياشي ، وهو الصواب لأنه ممن روى عن الأصمعي . وهو عباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري ، أبو الفضل . لغوي راوية عالم بأيام العرب قتل أيام فتنة الزنج سنة ٢٥٧ هـ . من كتبه : الخيل ، والإبل ، وما اختلفت أسماؤه من كلام العرب . ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٨/١٢ ، والوفيات ٢٤٦/١ ، وتهذيب التهذيب ١٢٤/٥ .

(٩) أبو حاتم ، سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، كان إماماً في غريب القرآن واللغة والشعر والعروض . توفي سنة ٢٥٥ هـ . من مؤلفاته : إعراب القرآن ، وكتاب الإدغام ، وكتاب ما تلحن فيه العامة . ترجمته في : معجم الأدباء ٢٦٣/١١ ، ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ ، وبغية الوعاة ٦٠٦/١ .

(١٠) عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن أخي الأصمعي . كان ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء ، وصنف كتاب (معاني الشعر) . ترجمته في إنباه الرواة ١٦١/٢ ، وبغية الوعاة ٨٢/٢ .

(١١) ذكر ذلك ابن سيده في المخصص ٢٢٢/١٢ ، وعلي بن حمزة في التنبيهات ١٢٣ . وقد حكى (حوائج) : أبو عمرو بن العلاء كما في المخصص ٢٢٢/١٢ والتنبيهات ١٢٣ واللسان والتاج (ح و ج) ، وحكاها أيضاً صاحب العين ٢٥٩/٣ ، وسيبويه ٧٣/٤ ، وابن السكيت في ألفاظه ٥٦٦ ، وابن دريد ٤٤٣/١ و ١٠٣٧/٢ و ١٣٣٣/٣ ، والأزهري ١٣٤/٥ ، وابن سيده ٣٥٤/٣ .

وعلى [١] آلِهِ وصحبِهِ أجمعين بقولِهِ : " اطلبوا الحوائجَ إلى [٢] حِسَانِ الوجوهِ " [٣] ، وورَدَ أيضاً في كلامِ الفصحاءِ [٤] .

وكأنَّ الحريريَّ [٥] لم يمرَّ بِهِ إلا القولُ الأولُ المحكيُّ عنِ الأصمعيِّ دونَ الثاني [٦] ، فذكرَهُ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ [٧] .

٨٠- [ح ي ج] : " حاجَ يحيجُ ، كحاجَ يحوجُ وأحْيَجَتِ [٨] الأرضُ ، وأحَاجَتْ : / أنْبَتَتِ الحاجَ [٩] ، أيِ : الشوكَ ، وتصغيرُهُ : حُيَيْجٌ [١٠] ، فهوَ يَائِيٌّ . " كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ . ٤٢/أ

والجوهريُّ ذكرَهُ في مادةِ (ح و ج) ، وقالَ : " الحاجُ : ضربٌ من الشوكِ " [١١] .

﴿ فصل الذال ﴾

٨١- [ذ ح ج] [١٢] " **ذَحَجَهُ** كَمَنَعَهُ : سَحَجَهُ [١٣] [...] ، ومَذْحِجٌ كَمَجْلِسٍ :

---

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) (غ) : " من " موضع " إلى " .

(٣) حاشية ابن بري على درة الغواص ١١/ب ، والتنبيه (ح و ج) وفيه أحاديث أخرى .

(٤) ينظر : التنبيه (ح و ج) وحاشية ابن بري على الدرة ١٢/ أ .

(٥) أبو محمد ، القاسم بن علي الحريري ، توفي سنة ٥١٦ هـ .

(٦) اللسان (ح و ج) - بتصرف يسير - نقلاً عن ابن بري ، ولم أجده في التنبيه (ح و ج) ولا في حاشيته على الدرة بلفظه .

(٧) درة الغواص ٧٠ .

(٨) مما جاء بالتصحيح على الأصل ، وبالإعلال على القياس . وينظر المحكم ٣١٨/٣ ، والتكملة (ح ي ج) .

(٩) الحاج ضرب من الشوك وقيل هو شجر وقيل هو ضرب من الحمض ، وهو مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً ويتداوى بطبيخه ، ولا ورق له ولا ثمر وإنما هو شوك كله ويسمى العاقول . ينظر : المحكم ٣١٨/٣ ، وعمدة الطبيب ٢٢٨/١ - ٢٢٩ .

(١٠) عن الكسائي . ينظر : التهذيب ١٣٤/٥ ، والتكملة (ح ي ج) .

(١١) وافق المجد فذكر الحاج في (ح ي ج) : ابن سيده ٣١٨/٣ ، والصاغاني وابن منظور . ووافق الجوهري فذكره في (ح و ج) : صاحب العين ٢٥٩/٣ ، وابن دريد ٤٤٣/١ ، وابن فارس ٢٥٥ . وذكره المجد في (ح و ج) أيضاً دون تنبيه .

(١٢) ينظر ما سيأتي في (م ذ ح ج) ٨٨ .

(١٣) (أ) بححه ، و (ف) : بحجه . والسحج : أن يصيب الشيءُ الشيءَ فيسحجه أي يقشر منه شيئاً قليلاً . اللسان (س ح ج) .

أَكَمَةٌ وَلَدَتْ مَالِكاً وطَيِّئاً [١] أُمُّهُمَا [٢] عندَها فَسُمُّوا مَذْحِجاً [٣] ، وذِكْرُ الجوهريِّ إيَّاهُ في الميمِ غَلَطٌ [٤] ، وإنْ أحالَهُ على سيبويهِ [٥] " . كذا ذكرَهُ الفيروزاباديُّ .

﴿ فصل الزاي ﴾

٨٢- [ز ج ج] " الزُّجُّ - بالضمِّ - : طَرَفُ المِرْفَقِ ، والحديدةُ التي [٦] في أسفلِ الرُّمْحِ ، [...] والزُّجَاجُ معروفٌ ويُثَلَّثُ [٧] ، والزَّجَّاجُ : عامِلُهُ ، والزُّجَاجِيُّ : بائعُهُ . [...] وبالفتحِ مشدَّداً : (الشيخُ الإمامُ) [٨] أبوالقاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ [٩] الزَّجَّاجِيُّ [١٠] ، صَاحِبُ " الجُمَل " [١١] ، نُسِبَ إلى شيخِهِ [١٢] أبي إسحاقَ [٩] الزَّجَّاجِ [١٣] " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

٨٣- [ز ر ج] " زَرَجَهُ بالرُّمْحِ : زَجَّهُ ، / والزَّرْجُ في [بعضٍ [١٤]] : جَلَبَةُ [١٥] ٤٢/ ب

---

(١) هما ولدا أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، من القحطانية . ينظر : التهذيب ١٣٠/٤ ، ومعجم البلدان ٨٩/٥ ، والتاج (ذ ح ج) .

(٢) (أ) و (ف) : أمها ، والمثبت من (غ) والقاموس . وأمهما دلة بنت ذى منشجان الحميري . اللسان (ذ ح ج) .

(٣) وفي معجم البلدان ٨٩/٥ : " وقد ذهب قوم إلى أن طيئاً ليست من مذحج ، وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط " . وينظر : الكامل للمبرد ٢٧٦/١ ، والاشتقاق ٣٩٧ ، ومعجم قبائل العرب ١٠٦٢/٣ ، والتاج (ذ ح ج) . وقيل سميا مذحجا لأن أمهما أذحجت عليهما - أي أقامت - بعد موت أبيهما فلم تتزوج . ينظر : المحكم ٤٦/٣ . والتهذيب ١٣٠/٤ ومعجم البلدان ٨٩/٥ ، والتكملة واللسان والتاج (ذ ح ج) .

(٤) وافق المجد فذكره في الذال - على القول بزيادة الميم - : صاحب العين ٧٣/٣ ، وابن دريد في الاشتقاق ٣٩٧ ، والأزهري ١٣٠/٤ ، وابن سيده ٤٦/٣ ، والصاغاني وابن منظور ، وذكراه في (م ذ ح ج) أيضاً .

(٥) قال الجوهري : " قال سيبويه : والميم من نفس الكلمة " . وبالرجوع إلى الكتاب لا نجد سيبويه يقول ذلك . وقال ابن منظور (ذ ح ج) . " ووجدت في حاشية النسخة ما صورته : هذا غلط منه على سيبويه ، إنما هو مأجج ، جعل ميمها أصلاً كمهدد ، لولا ذلك لكان مَأَجًّا ومَهَدّاً كمفرٍّ ، وفي الكلام فَعْلَل كجعفر وليس فيه فَعْلِل ؛ فمَذحِج مَفْعِل ليس إلا " وينظر الكتاب ٣٠٩/٤ .

(٦) زيادة في النسخ ليست في القاموس .

(٧) (أ) و (ف) : مثلث ، والمثبت من (غ) والقاموس . وينظر : إصلاح المنطق ١٠٦ ، وأدب الكاتب ٥٧٢ ، وإكمال الإعلام ١٢/١ .

(٨) ما بين القوسين زيادة من (غ) ليست في (أ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٩) (أ) و (ف) : الحق ، تحريف .

(١٠) توفي سنة ٣٣٧ هـ .

(١١) (ف) : المحمل ، تحريف .

(١٢) في النسخ : شيخنا .

(١٣) في النسخ : الزجاجي ، وهو خطأ . والزجاج هو إبراهيم بن السري ، توفي سنة ٣١١ هـ .

(١٤) أي في بعض اللغات .

(١٥) (غ) : حلبة .

الخيل وأصواتُها ، والزَّرَجُونُ [١] - كَقَرَبوسٍ - : شَجَرُ العِنَبِ أو [٢] قضبانُهـا ، والخمـر [٣] ، وماءُ [٤] المطرِ الصافي المستنقِعُ في الصخرةِ ، وذَكَرَهُ الجوهري في النون [و] وَهِم ، ألا ترى [...] قولَ الراجزِ :

[١٨] هلْ تعْرِفُ الدَّارَ لِأُمِّ الخَزْرَجِ   منها فَظَلْتَ [٥] اليومَ كَالمُزَرَّجِ [٦]

أي : كالنَّشْوَانِ " . انتهى .

والجوهريُّ (- رحمَهُ اللهُ -) [٧] ذكرَهُ في فصلِ الزَّاي ، في بابِ النونِ ، في مادةِ (ز ر ج ن) [٨] . والفيروزاباديُّ بعدَ مَا ذكرَهُ هُنَا ذكرَهُ هناكَ أيضاً غيرَ مُنَبِّهٍ عليهِ [٩] . والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَهُ في مادةِ (ز ر ج ن) [١٠] .

٨٤- زمـج [١١] : الجوهريُّ : " الزُّمَّجُ [١١] مثلُ [١٢] الخُرَّدِ : اسمُ طيرٍ [١٣]

---

(١) فارسي معرب ، مركب من (زَرْ) أي ذهب ، ومن (كون) أي لون . ينظر : المعرب للجواليقي ١٦٥ ، وأدب الكاتب ٤٩٥ ، وشفاء الغليل ١٣٨ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٧٧ ، والمحتسب ٨٠/١ ، والمنصف ١٤٨/١ . وفي المحكم ٤٠٤/٧ أنه عربي صحيح .

(٢) في النسخ : " و " في موضع " أو " ، والمثبت من القاموس .

(٣) في القاموس : الخمرة .

(٤) هكذا في النسخ ونسخة أخرى من القاموس كما في حاشيته ، وهي في متنه : " والمطر الصافي .... " .

(٥) (ف) : فظلت .

(٦) الشاهد دون نسبة في المحتسب ٨٠/١ و ٩٧ ، والخصائص ٣٥٩/١ ، والمنصف ١٤٨/١ ، والمحكم ٤٠٥/٧ ، والتكملة (ز ر ج) واللسان (ز ر ج ن) . وبين أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جني أن القياس كان يقتضي : " كالمزرجن " لأن نون زرجون عندهما أصلية ، ولكنه قال مزرج لأن الكلمة أعجمية والعرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه . وليس قول الراجز دليلاً على زيادة النون . والمزرَّج : أي الذي شرب الزرجون . اللسان (ز ر ج ن) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٨) وافق الجوهري في أن نون (زرجون) أصلية : ابن دريد في الجمهرة ١٢٤٠/٣ ، وأبو علي الفارسي وابن جني في المحتسب ٨٠/١ ، والمنصف ١٤٧/١ ، والخصائص ٣٥٩/١ ، وابن فارس في المجمل ٤٥١ ، وابن سيده في المحكم ٤٠٤/٧ ، وابن منظور . ووافق المجد فذكره في الثلاثي والرباعي معاً : صاحب العين ٦٣/٦ و ٢٠٢/٦ ، والأزهري ٦٠٦/١٠ و ٢٤٥/١١ . واقتصر الصاغاني على ذكره في (ز ر ج) .

(٩) قال في (ز ر ج ن) : " الزرجون - محركة - : الخمر ، والكرم أو قضبانها وصبغ أحمر .... " إلخ .

(١٠) المجمل ٤٥١ .

(١١) (ف) : زحج ، الزحج . والزمج : طائر يصاد به ، أصفر العينين قصير الجناحين طويل الساقين ، حمرته غالبة ، يُعَدُّ من الجوارح ، يقبل التعليم لكن ببطء ، ويوصف بالغدر وقلة الوفاء . ينظر : حياة الحيوان للدميري ٨/٢ ، معجم الحيوان ١١٨ .

(١٢) في الصحاح : مثال .

(١٣) في الصحاح : طائر .

يقالُ لهُ بالفارسيةِ : دَه[1] برادَرَانْ" .

الفيروزاباديُّ : زُمَّجٌ "كَدُمَّلٍ[2] : طائرٌ ، فارسيتُهُ : دُو برادَرَانْ / ؛ لأنَّهُ إذا عَجَزَ عن صيدِهِ أعانَهُ أخوهُ ، ووَهِمَ الجوهريُّ في (دَهْ)[3]" . ٤٣/أ

﴿فصل السين﴾

٨٥ - **سجج** : الفيروزاباديُّ : "ويومٌ سَجْسَجٌ[4]: لاحَرٌّ ولاقُرٌّ[5] . [...] ومنهُ[6] حديثُ ابنِ عباسٍ (- رضيَ اللهُ عنهما -)[7] في صفةِ الجنةِ : "وهواؤُها[8] السَّجْسَجُ"[9]، وغَلِطَ الجوهريُّ في قولِهِ : "الجنةُ سَجْسَجٌ[10]" .

﴿فصل الشين﴾

٨٦ - **شمج** : الجوهريُّ : "وبنو شَمَجِ بنِ جَرْمٍ[11] مِن قُضاعَةَ ، (وبنو شَمَجِ ابنِ[12]فزارةَ مِن ذُبيانَ" .

الفيروزابادي : وبنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ[13] مِن قُضاعةَ ،)[14] ، ووَهِمَ

---

(١) (ف) : دنا ، تحريف .

(٢) (ف) : كرمل ، تحريف .

(٣) (ف) : دن ، تحريف . وقد وافق المجد : الأزهري في نقل اللسان عنه في (ز م ج) أما مافي التهذيب فيبدو أنه محرف وهو (دبُراذ) ٦٢٩/١٠ ، والصاغاني (ز م ج) ولكنه فيه بإعجام الدال الثانية (دو براذران) ، والدميري ٨/٢ . ويؤيد المجد أن معنى (د و) اثنان ، ومعنى (ده) عشرة : ينظر: التاج (ز م ج) ، وقواعد اللغة الفارسية ١٣٨ ، والمرجع في قواعد اللغة الفارسية ١٠٩ .

(٤) (أ) : سججج ، تحريف .

(٥) (أ) : مرد ، تحريف تداخلت فيه كلمة "قر" مع الواو بعدها .

(٦) (أ) و(ف) : فيه ، والمثبت من (غ) والقاموس .

(٧) مابين القوسين زيادة من النسخ ليست في القاموس .

(٨) (غ) : هواتها ، خطأ نحوي ولعله نسقه على (صفة) .

(٩) الحديث في : غريب الحديث للخطابي ٤٧٣/٢ ، والفائق ١٩٤/٢ ، والنهاية ٣٤٣/٢ .

(١٠) في غريب الحديث لابن قتيبة ٣٦١/١ ، والبارع ١١٣ ، والنهاية ٣٤٣/٢ : "ظل الجنة سجسج" ولعله ماأورده الجوهري مختصرا ، وعليه فلا وهم .

(١١) في النسخ : حرم ، تصحيف .

(١٢) (ف) : من .

(١٣) (أ) : حزم ، و (ف) حرم ، كلاهما تصحيف .

(١٤) مابين القوسين ساقط من (غ) .

الجوهريُّ [١] ، وأمَّا بَنُو شَمْخِ [٢] بنِ [٣] فَزَارَةَ ، فبالخاء المعجمةِ وسكونِ الميمِ ، وغَلِطَ الجوهريُّ [٤] " . انتهى .

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ العلامةُ [٥] ابنُ برِّيٍّ وقالَ : " والمعروفُ عندَ أهلِ النَّسَبِ بنو شَمْخِ [٦] بنِ فزارةَ – بالخاءِ المعجمةِ ، ساكنةَ الميمِ – " [٧] .

﴿ فصل الضاد ﴾ [٨]

٨٧- [ض ر ب ج] : " الضَّرْبَجِيُّ [٩] مِنَ الدراهمِ : الزائفُ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

وقالَ في المراصدِ : " ضربجةُ [١٠] : موضعٌ " . انتهى . وسيجيءُ في فصلِ الجيمِ من بابِ الواوِ والياءِ في مادة (ج ي ا) [١١] ما يتعلقُ بهذا البحثِ مِنَ الصحاحِ ، وكنْ على بصيرةٍ ولا تغفلْ .

﴿ فصل العين ﴾

٨٨- [ع ل هـ ج] العَلْهَجَةُ : / الفيروزاباديُّ : " والعَلْهَجُ :شجرٌ ، [...] ٤٣/ ب

(١) وافق المجد : ابن دريد في الاشتقاق ٣٩٤ ، وابن حزم في الجمهرة ٤٠٣ ، وابن فارس في المجمل ٥١١ ، والصاغاني وابن منظور (ش م ج) . وهم بنو شمجى بن جرم بن عمرو بن الغوث بن طيئ ، بطن من القحطانية .

(٢) (أ) سمج ، و (غ) و (ف) : شمج ، وكلاهما تحريف .

(٣) (ف) : من ، تحريف .

(٤) وافق المجد : ابن دريد في الاشتقاق ٢٨١ ، وابن حزم في الجمهرة ٢٥٥ ، وابن بري والصاغاني وابن منظور (ش م ج) ، والصاغاني وابن منظور (ش م خ) . وسيأتي هذا المبحث ١١٠ (ش م خ) . وهم بنو شمخ بن فزارة بن ذبيان من بني مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (أ) و (ف) : شمج .

(٧) التنبيه (ش م ج) .

(٨) هذا الفصل كاملاً من (ف) وليس في (أ) ولا (غ) .

(٩) (ف) : ضربجي – دون (آل) التعريف – وأثبتها من القاموس ليصبح الإخبار عنها بالمعرفة .

(١٠) كذا في (ف) ، والذي في المراصد ٨٦٨/٢ ، ومعجم البلدان ٤٥٦/٣ " ضريحة " بالياء المثناة التحتية والحاء المهملة . ولم أجد ما أثبته الناسخ هنا ولعله تصحيف منه .

(١١) سيأتي ص ٤٢١ .

وحُكْمُ الجوهريِّ بزيادةِ هائِهِ غَلَطٌ [١] " .

﴿ فصل الفاء ﴾

٨٩- [ف ح ج] الفحج [٢] " فَحَجَ - كمنع - : تكبَّرَ ، وفي مشيهِ تداني صدورُ قَدَمَيْهِ وتباعَدَ عَقِباهُ كَفَحَّجَ [٣] " . تمَّ كلامُهُ . وقالَ في مادةِ (ف ح ج ل) [٤] : " الفَحْجَلُ - كجعفرٍ - : ذكرَهُ [٥] النحاةُ وفسروهُ [٦] بالأفحجِ ، وعندي أنهُ وهمٌ وإنما [٧] الأفحج [هو : الفَنْجَل] [٨] " . تمَّ كلامه .

٩٠- فلج : الفيروزاباديُّ : " الفَلْجُ : الظَّفَرُ [٩] والفَوْزُ [...] ، وبالتحريكِ [...] : النهرُ الصغيرُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في تسكينِ لامِهِ " . انتهى .

وقدْ سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بَرِّي وقالَ : الفَلَجُ ، بفتحِ اللام [١٠] . انتهى .

---

(١) اختصار المصنف عبارة المجد يوحي بأن الجوهري حكم بزيادة الهاء في العلهج وليس كذلك إذ التعقب في المعلهج لا العلهج وعبارة الجوهري : " والمعلهَج : الهجين ، بزيادة الهاء " (ع ل ج) وقد وافق المجد في القول بأصالة الهاء : صاحب العين ٢٧٧/٢ ، الأزهري ٢٦٥/٣ ، وابن فارس ٦٧٦ ، وابن سيده ٢٧٨/٢ ، والصاغاني وابن منظور (ع ل هـ ج) . ووافق الجوهري في القول بزيادتها : أبو حيان في الارتشاف ١٠٧/١ ، وابن القطاع في تصريفه كما في التاج (ع ل هـ ج) .

(٢) هذه المادة كاملة زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) .

(٣) (ف) : وتفحج ، تحريف والمثبت من القاموس (ف ح ج) .

(٤) (ف) : (ب ح ج ل) ، تحريف والمثبت هو الصواب .

(٥) (ف) : ذكروه .

(٦) (ف) : ولم يفسروه ، والمثبت من القاموس وهو الصواب . ينظر في تفسيره : سر الصناعة ٣٢٣/١ ، والمحكم ٦٥/٣ ، وشرح الشافية ٣٨٢/٢ ، والممتع ٢١٥/١ ، واللسان (ف ح ج) .

(٧) (ف) بزيادة " هو " بعد " إنما " وهي تفسد عبارة القاموس .

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من القاموس لتصح العبارة ، والنقل عنه فيه تحريف كبير أعطى للكلام معنى آخر غير المعنى المراد . وقد ذكر الفنجل بمعنى الأفحج في : التهذيب ٢٥٦/١١ ، والمحكم ٣٠١/٧ و ٤١٣ ، والصحاح والتكملة واللسان (ف ج ل) .

(٩) (غ) : الطفر ، تصحيف .

(١٠) التنبيه (ف ل ج) .

وقالَ القاضي الفاضلُ ابنُ خَلِّكانَ في ترجمةِ يزيدَ بن سلمةَ [١] من حرفِ الياءِ :
" الفَلَجُ - بفتحِ الفاءِ واللامِ [٢] ، وفي آخرِها الجيمُ - : وأظنُّها من قُرَى اليمامةِ [٣] ،
ثمَّ إني [٤] وجدتُ في كتابِ أبي بكرٍ [٥] الحازميِّ [٦] الذي صَنَّفَهُ [٧] في أسماءِ المواضعِ
أنَّ فَلَجَ - بفتحِ الفاءِ واللامِ و [آخرُهُ] الجيمُ - [٨] : قريةٌ عظيمةٌ لبني جعدةَ [٩] بها منبر [١٠]
يقالُ لها : فَلَجُ الأفلاجِ منْ ناحيةِ اليمامةِ [١١] . وقالَ غيرُهُ : فَلَجٌ بينَها وبينَ هَجَر [١٢]
التي هيَ / قصبةُ البحرينِ ستةُ أيامٍ وبينَها وبينَ مكةَ (- شَرَّفَها اللهُ -) [١٣] ٤٤/أ
(تسعةُ أيامٍ) [١٤] . وذكرَ أبو إسحاقَ [١٥] الزجاجُ في كتابِ معاني القرآنِ الكريمِ في
سورةِ الفرقانِ أنَّ " الرَّسَّ : قريةٌ باليمامةِ يقالُ لها فَلَجٌ " [١٦] ، فتكونُ [هيَ] هذهِ
القريةَ على ما قالَ .

---

(١) يزيد بن سلمة بن سمرة ، ابن الطثرية . نسبته إلى أمه من بني طثر ، وفي اسم أبيه خلاف . شاعر مطبوع من شعراء بني أمية . قتل يوم الفلج سنة ١٢٦ هـ . ترجمته في : الوفيات ٣٦٧/٦ ، وسمط اللآلي ١٠٣ ، والشعر والشعراء ٤٢٧ .

(٢) (غ) : لام .

(٣) من مدن نجد وقاعدتها حَجْر ، بينها وبين البحرين عشرة أيام ، كان اسمُها جَوّاً ثم سميت باسم يمامة التي يضرب المثل ببعد نظرها . فتحها المسلمون سنة ١٢ هـ بعد قتل مسيلمة . معجم البلدان ٤٤٢/٥ .

(٤) زيادة من النسخ ليست في وفيات الأعيان .

(٥) (غ) : كتاب أبكر ، تحريف .

(٦) (أ) و (ف) : المازني ، تحريف . والمثبت من (غ) والوفيات . وهو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان المعروف بالحازمي ، من رجال الحديث . توفي سنة ٥٨٤ هـ . من مؤلفاته : ما اتفق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخط وهو المذكور هنا ، والفيصل في مشتبه النسبة ، والاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار . ترجمته في وفيات الأعيان ٢٩٤/٤ .

(٧) (غ) : صنعه .

(٨) في الوفيات : جيم .

(٩) هم بنو جعدة بن كعب بن ربيعة ، بطن من عامر بن صعصعة ، من العدنانية . كانوا يقطنون مقاطعة فَلَج باليمامة . معجم قبائل العرب ١٩٤/١ .

(١٠) في النسخ : مسير ، والمثبت من الوفيات .

(١١) وفي معجم البلدان ٢٧١/٤ : " فَلَج ... مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ... وفَلَج مدينة قيس بن عيلان بن مضر ... وبها منبر و والٍ ، قال [أبو عبيدة] ويقال لها فلج الأفلاج " . وفي المحكم ٣٠٣/٧ " والفَلَج : أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس نجد " .

(١٢) معجم البلدان ٣٩٣/٥ .

(١٣) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في الوفيات .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(١٥) (أ) و (ف) : الحق ، تحريف .

(١٦) عبارة الزجاج : " ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها مَلْح ، ويروى أن الرس ديار لطائفة من ثمود " . معانيه ٦٨/٤ والمثبت " فلج " هو الصواب ويؤيده وروده في معجم البلدان ٤٣/٣ .

وأما الذي [...] في قولِ الشاعرِ [١] : (شعر)

[١٩] وإنَّ الذي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خَالِدِ [٢]

فإنَّهُ بفتحِ الفاءِ وسكونِ اللامِ ، وهو وادٍ بينَ البصرةِ وبينَ [٣] حِمَى ضَرِيَّةَ [٤] ، وضَرِيَّةُ [٤] : قريةٌ بالقربِ [٥] منْ مكةَ " - شرفها اللـه تعالى - . انتهى كلامُ ابنِ خلِّكانَ ، وهذا النقلُ يؤيدُ كلامَ الجوهريِّ [٦] .

﴿ فصل الميم ﴾

٩١- مَذحج [٧] : الفيروزاباديُّ : " مَذْحِجٌ كَمَجْلِسٍ في (ذ ح ج) [٨] و وَهِمَ الجوهريُّ في ذِكْرِهِ هنا ، وإنْ نَسَبَهُ إلى سيبويه . " / ٤٤/ ب

٩٢- مـزج : الفيروزاباديُّ : " المَزْجُ : الخَلْطُ والتَّحْرِيشُ ، وبالكسرِ : اللَّوْزُ

---

(١) هو الأشهب بن رميلة - وقيل زميلة - النهشلي . وهو ممن نسب من الشعراء إلى أمه . وأبوه ثور بن أبي حارثة . وهو شاعر مخضرم ، ولكنه لم يجتمع بالنبي صلى اللـه عليه وسلم . وكان يهاجي الفرزدق . توفي بعد سنة ٨٦ هـ . ترجمته في : طبقات الجمحي ٥٨٥/٢ ، والخزانة ٥٠٩/٢ ، والعيني ٤٨٢/١ .

(٢) الشاهد في الكتاب ١٨٧/١ ، والبيان والتبيين ٥٥/٤ ، والمحتسب ١٨٥/١ ، والمنصف ٦٧/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/٢ ، وشرح ابن يعيش ١٥٤/٣ و ١٥٥ ، والخزانة ٥٠٧/٢ ، والعيني ٤٨٢/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٥١٧/٢ ، والتصريح ١٣١/١ ، والهمع ١٦٨/١ و ٣٨٠/٤ ، والمغني ٢٥٦ و ٧١٧ . ويروى : " وإن الأُلى حانت " .

(٣) زيادة ليست في الوفيات .

(٤) (ف) : ضربة . وينظر معجم البلدان ٢٧٢/٤ . وفيه أقوال أخرى في تعريف فَلْج . وضرية : قرية عامرة في طريق مكة من البصرة من نجد ، وقيل قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب . ينظر معجم البلدان ٤٥٧/٣ .

(٥) في الوفيات : على القرب .

(٦) في (ف) هنا حاشية نصها : " وصاحب المراصد لم يذكر في فلج كون اللام ساكناً بل ذكره بالفتح ابن بري كما ذكره الفيروزابادي . " والعبارة فيها ضعف أو نقص . والذي في المراصد ١٠٤١/٣ فَلَج - بفتح اللام - ، وفَلْج - بسكونها - وتناول كل واحدة منهما بالتعريف ولعل كاتب الحاشية اكتفى بأول ما كتبه المؤلف ولم يقرأ (فَلْج) بسكون اللام بعد ذلك .وادعاء المصنف أن النقل عن ابن خلكان يؤيد كلام الجوهري غير صحيح ، ذلك أن كلام الجوهري لا علاقة له بأسماء المواضع التي نقلها سواء كانت بفتح اللام أو بسكونها فمأخذ المجد على الجوهري هو قوله " الفلْج : نهر صغير " . ووافق المجد فضبط اللام بالفتح - بمعنى النهر أو الماء الجاري من العين ونحوه - : صاحب العين ١٢٧/٦ ، والأزهري ٨٦/١١ ، وابن سيده ٣٠٣/٧ ، وابن بري والصاغاني (ف ل ج) . وتجدر الإشارة إلى أن الجوهري قال بعد ذلك بأسطر : " والفَلَج - بالتحريك - : لغة في الفَلْج ، وهو نهر صغير " . وهذا ينفي عنه الغلط الذي ادعاه المجد لثبوت اللغتين عنده .

(٧) (أ) : مذجح ، و (ف) : مزحج ، تصحيف وتحريف والمثبت من (غ) . وينظر ما سبق في (ذ ح ج) ٨١ .

(٨) (غ) : (ز ح ج) ، تحريف .

المزْرُ كالمزيج ، والعسلُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في فتحِهِ[١] ، أَوْ هِيْ لُغَيّةٌ[٢]" .

﴿فصل النون﴾

٩٣ – نجج : الجوهريُّ : "تَنَجْنَجَ لحمُهُ ، أي : كَثُرَ واسْتَرْخَى" .

الفيروز اباديُّ : "وتَنَجْنَجَ : تحرَّكَ وتحيَّرَ[٣] ، وقولُ الجوهريِّ : "استرخى" غلطٌ ، وإنما هوَ [...] بباءَيْنِ[٤]" .

٩٤ – [ن ع ج] نعج : الجوهريُّ : "ومَنْعَجٌ - بالفتح - : مَوْضِعٌ" .

الفيروز اباديُّ : "ومَنْعِجٌ[٥] كمَجْلِسٍ : موضعٌ ، ووَهِمَ الجوهريُّ في فَتْحِهِ[٦]" . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : المحفوظُ فيهِ : مَنْعِجٌ بكسرِ العينِ"[٧] .

---

(١) وافق الجوهري ففتح الميم : صاحب العين ٧٢/٦ ، والأزهري ٦٢٩/١٠ ، وابن فارس ٨٣٠ (م ز ج) - وعند الثلاثة بضبط القلم - ، وصاحب ديوان الأدب ١٠٠/١ . ووافق المجد في كسر الجيم : ابن سيده ٢١٦/٧ ، وابن دريد ٤٧٢/١ وقال : "لاأدري ماصحته ، لغة يمانية" . وكلاهما بضبط القلم ، وأبو سعيد السكري نقلا عن ابن أبي طرفة والأصمعي كما في شرح أشعار الهذليين ٩٦/١ ، والصاغاني (م ز ج) . وذكره ابن منظور بالفتح والكسر (م ز ج) .

(٢) (ف) : لغة .

(٣) (ف) : تجر ، تحريف .

(٤) وافق الجوهري ابن فارس في المجمل ٨٤٢ . ووافق المجد الصاغاني (ن ج ج) ، وأبو سهل الهروي كما في المزهر ٣٩١/٢ . ولم يذكر الأزهري في التهذيب ٣٠٥/١٠ ، ولاابن سيده في المحكم ١٥٩/٧ معنى استرخاء اللحم في تنجنج كما لم يذكراه في تبجبج في التهذيب ٥١٥/١٠ ولاالمحكم ١٦٤/٧ ، ولكنهما ذكرا فيه معنى السمنة وكثرة اللحم . والجوهري نفسه ذكر في (ب ج ج) قول ابن السكيت : "إذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل : رجل بجباج" وينظر : إصلاح المنطق ٤٠٩ .

(٥) واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ، ويدفع في بطن فلج . ينظر معجم البلدان ٢١٢/٥ .

(٦) ضبط بكسر العين في : العين ٢٣٢/١ ، والجمهرة ٤٨٥/١ ، والتهذيب ٣٨٢/١ ، والمحكم ٢٠٢/١ . والتكملة (ن ع ج) ، وهامش الصحاح بخط أبي زكريا كما في التاج (ن ع ج) . وضبط بفتح العين في ديوان الأدب ٢٨١/١ ، واللسان (ن ع ج) . وقال ياقوت : "وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ، ومجيئه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، والمشهور الكسر" . ٢١٢/٥ . ومعلوم أن أسماء الأعلام لاتخضع لقاعدة .

(٧) نفوذ السهم ٢٣٥ .

﴿ فصل الواو ﴾

٩٥- (وجج : الجوهريُّ)[١] : " وَجٌّ : بلـدُ الطـائفِ[٢] ، وفي الحديـثِ : " آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئَها اللـهُ بِوَجٍّ "[٣] ، يريدُ غَزَاةَ الطائفِ " .

٤٥/أ الفيروزباديُّ : وَجٌّ : اسمُ وادٍ بالطائفِ ، لا بَلَدٌ بِهِ ، وغَلِطَ الجوهريُّ[٤] ، وهو / ما بين جبلي[٥] الـمُحْتَرِقِ[٦] والأُصَيْحِرَيْنِ[٧] ومنه : " آخر وطـأةٍ وَطِئَهـا اللـه بِـوَجٍّ " ، يريد غزوةَ حُنَيْنٍ[٨] لا الطائف ، وغلِطَ الجوهريُّ[٩] ، وحنـينٌ وادٍ قِبَـلَ وَجٍّ ، وأَمَّـا

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) هـذه عبارة (أ) و (ف) والصحاح المطبوع ويؤكدهـا قـول القرافي في حاشيته ١٧/أ " وفي نسخة معتمـدة من الصحـاح : و رج بلد الطائـف ، بالإضافـة " . أمـا عبـارة (غ) و العبـارة المنقولـة عـن الجوهـري في القامـوس والتكملـة فهـي : " بلـد بالطائف " ، ويؤكد الصاغاني هذه الصياغة بقوله : " وفيـه غلطـان : أحدهمـا : أن وجـاً هي الطـائف نفسـها لا بلـد بالطـائف " التكملة (و ج ج) ، وفي التنبيه (و ج ج) ما يقوى نقل المجد والصاغاني : " وذكـر في فصـل (و ج ج) بيتـاً شـاهداً على وج لموضع بالطائف " . وسـواء كانت وج - عند الجوهري - بلداً بالطائف أو هي الطائف نفسها فاعـتراض المجد قـائم . أمـا اعـتراض الصاغاني فيسقط في الحالة الثانية .

(٣) ينظر : الفائق ١٨٥/١ ، وغريب ابن قتيبة ٤٠٧/١ ، والنهاية ٢٠٠/٥ ، ومجمع الزوائد للهيثمي ٥٤/١٠ ، وكنز العمال ٤٤٥١٨ والرواية فيه : " وطئها رب العالمين " .

(٤) وافق المجد على أن وجاً اسم واد بالطائف : أبو سهل الهروي كما في التاج (و ج ج) وصاحب المهذب وغيره مـن الفقهـاء كمـا ذكـر النووي في تهذيب الأسماء واللغـات القسم الثاني ١٩٨/٢ . ووافق الجوهـري على أن وجاً الطائف نفسها - وهـي عبارتـه في (أ) و (ف) والصحاح المطبوع - : الصاغاني (و ج ج) والأزهري ٢٣٧/١١ ، والزمخشري في الفـائق ١٨٦/١ ، وابـن قتيبـة في غريب الحديث ٤٠٩/١ ، والميداني ٤٣٩/٢ وياقوت في معجم البلـدان ١٠/٥ ، و ٣٦١/٥ ، والقلقشـندي ٢٥٨/٤ نقـلاً عـن الروض المعطار . ووافق الجوهري على أن وجاً بلد بالطائف - وهو المنقول عنه في (غ) و التكملة والقاموس - ابن بري في التنبيه (و ج ج) ، وابن الأثير في النهاية ١٥٤/٥ ، فذكرا أنها موضع بالطائف .

(٥) في النسخ : جبل .

(٦) جبل المحترق : جبل أسمر في صدر المثناة جنوب الطائف بينها وبين الوهط . معجم معالم الحجاز ٣٨/٨ .

(٧) المثبت مـن (أ) و(غ) ونسـخة أخرى مـن القـاموس ، وفي متنه : الأحيحدين ، وفي (ف) الأصبخريـن . والأصيحـران : جبـلان متقاربان بطرف الطائف من الشرق ، يمر سيل وادي وج بينهما وقد شملهمـا اليـوم عمـران مدينـة الطـائف . معجـم معـالم الحجـاز ٦٥/١٠ .

(٨) واد قريب من مكة ، وقيل قبل الطائف ، وقيل بجنب ذي المجاز . معجم البلدان ٣١٣/٢ .

(٩) وافق الجوهري : سفيان بن عيينة كما في مجمع الزوائد ٥٤/١٠ ، وغريب الحديـث لابـن قتيبـة ٤٠٩/١ ، والأزهـري ٢٣٧/١١ ، وابن قتيبة ٤٠٩/١ ، وابن الأثير ٢٠٠/٥ . ووافق المجد : الصاغاني (و ج ج) ، والزمخشري في الفائق ١٨٦/١ .

غزوةُ الطائفِ فلم يكنْ فيها قتالٌ . [١] " انتهى .

وقالَ الإمامُ النوويُّ - قُدِّسَ سِرُّهُ - : " وَجٌّ الطائفِ : المنهيُّ عن صيدِهِ [٢] [...] هُوَ بفتحِ الواوِ وتشديدِ الجيمِ ، قالَ [٣] في المُهَذَّبِ : هوَ وادٍ بالطائفِ [٤] وكذا قالَ غيرُهُ من أصحابِنا الفقهاءِ ، وأمَّا أهلُ اللغةِ فيقولونَ [٥] هوَ بلدُ الطائفِ ، وربَّمَا اشتبَهَ هذا بِوَحٍّ - بالحاءِ المهملةِ - ناحيةٍ بعُمَّانَ [٦] ، ذكرَهُ الحازميُّ في الأماكنِ ، وقالَ الحازميُّ : وَجٌّ [٧] : اسمٌ لحصونِ الطائفِ ، وقيلَ لواحدٍ [٨] منها [٩] " [١٠] . انتهى كلامُهُ قُدِّسَ سِرُّهُ .

(وفي مراصدِ الاطلاعِ على أسماءِ الأمكنةِ والبقاعِ : "الطائفُ بعدَ الألفِ همزةٌ مكسورةٌ ثمَّ فاءٌ كانتْ تُسمَّى قديماً وجًّا[١١]" . انتهى كلامُهُ . قالَ الإمامُ السهيليُّ[١٢] في الروضِ الأُنُفِ : "وجٌّ هيَ أرضُ الطائفِ وهي التي جاءَ فيها الحديثُ : "[...] آخرُ وَطْأةٍ وَطِئَهَا الربُّ بِوَجٍّ" ومعناه[١٣] عندَهُم[١٤] آخرُ غزوةٍ ووَقْعَةٍ كانتْ بأرضِ العربِ

---

(١) قال الزبيدي : "قد يقال إنه لايشترط في الغزو القتال" . التاج (و ج ج) ولكن يَرِد عليه وعلى من وافق الجوهري أن غزوة الطائف لم تكن الأخيرة بل تلتها غزوة تبوك ، أما من وافق المجد فلم يعتد بغزوتي الطائف وتبوك لأنه لم يكن فيهما قتال ، فجعل غزوة حنين هي الأخيرة . وغريب قول ابن الأثير : "وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال" . (النهاية ٢٠٠/٥) ، فكيف اعتد بغزوة الطائف ولم يعتد بغزوة تبوك وكلاهما لم يكن فيهما قتال!

(٢) يريد الحديث : "صيد وج وعضاهه حرام محرم" . ينظر النهاية ١٥٤/٥ .

(٣) القائل هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، اشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة ، وكان مفتي الأمة في عصره . بنيت له المدرسة النظامية فأدارها ودرس بها . توفي سنة ٤٧٦هـ . من تصانيفه : المهذب في الفقه ، والتبصرة في أصول الشافعية ، وطبقات الفقهاء . ترجمته في : طبقات السبكي ٨٨/٣ ، والشذرات ٣٤٩/٣ .

(٤) في تهذيب الأسماء واللغات : في الطائف . والمثبت هو عبارة النسخ وعبارة المهذب ٧٥٢/٢ .

(٥) (أ) و(ف) : يقولون ، والمثبت من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات ، وهو الصحيح .

(٦) بالفتح ثم التشديد . معجم البلدان ٣٦٣/٥ .

(٧) (ف) : وح - بالحاء المهملة - تصحيف .

(٨) (أ) و(ف) : لواحدة ، والمثبت من (غ) وتهذيب الأسماء واللغات وهو الصواب لأن الحصن مذكر .

(٩) ينظر : النهاية ١٥٥/٥ .

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات : القسم الثاني ١٩٨/٢ .

(١١) (ف) : وج ، خطأ نحوي .

(١٢) عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي . نبغ في علوم اللغة والسير فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه وأكرمه . أصيب بالعمى وعمره سبعة عشر عاما . من مؤلفاته : الروض الأنف ، ونتائج الفكر ، والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين . توفي سنة ٥٨١هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ١٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٣/٣ .

(١٣) في المراصد : ومعناها .

(١٤) في المراصد : عند بعضهم .

بِوَجٌّ ؛ لأنها آخرُ غَزواتِه صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إلى العربِ [...] و [...] قيل في وجٌّ : هي الطائفُ نفسُها ، وقيل : هو اسمٌ لِوَادٍ بها ، ويشهدُ لهذا القولِ قولُ أمية بن الأسكر [١] :

[٢٠] إذا يبكي الحَمامُ ببطْنِ وجٍّ   على بَيْضاته بكَيا كِلابَا [٢]

[...] وقد ألفيتُ في نسخةِ الشيخِ [٣] وجاً بتخفيفِ الجيمِ ، والصوابُ تشديدُها ، وسُميتْ وجّاً فيما ذكروا بوجِّ بنِ عبدِ الحيِّ من العمالقةِ [٤] ، ويقال : وجٌّ و أجٌّ بالهمزِ ، قالَهُ يعقوبُ في كتابِ الإبدالِ . [٥] ") [٦]

وبهذا التفصيلِ يظهرُ أنَّ ما ذكرَهُ الجوهريُّ / إنَّما كانَ على لسانِ أهلِ اللغةِ ، لا على ما ذكرَهُ الفقهاءُ ، ومَنْ قالَ في الجوابِ - نُصْرَةً للجوهريِّ - (وهوَ الشيخُ بدرُ الدينِ القرافيُّ المصريُّ) [٧] : " البلدُ يُطْلَقُ على كلِّ قطعةٍ منَ الأرضِ عامرةً أوْ غيرَ عامرةٍ " [٨] ، فهو [٩] تكلُّفٌ باردٌ ، وتصلُّفٌ [١٠] شاردٌ . وقالَ الإمامُ الميدانيُّ : و " يوم وجٍّ - وهو الطائفُ - : كانَ بينَ ثقيفٍ وخالدِ بنِ هوذة [١١] . " [١٢] ٤٥/ب

﴿ فصل الهاء ﴾

٩٦- [هـ ج ج] هجهج : الجوهريُّ : " وقولُهم [١٣] : هَجْهَجَ : زجرٌ للغَنَمِ ،

---

(١) أمية بن حرثان بن الأسكر . شاعر مخضرم ، كان من سادات قومه وفرسانهم . عاش طويلاً حتى خرف ، ومات في خلافة عمر رضي الله عنه حوالي سنة ٢٠ هـ . ترجمته في : الإصابة ٦٤/١ ، والخزانة ٥٠٥/٢ .

(٢) البيت في طبقات فحول الشعراء للجمحي ١٩١/١ ، والأغاني ١٠/٢١ ، والمعمرون ٦٨ ، وذيل أمالي القالي ١٠٨ .

ورواية الجمحي : إذا هتفت حمامةُ بطنِ وجٍّ   على بيضاتها ذكرا كلابا ، ورواية القالي (بطن واد) و (دعوا كلابا) وكلاب هنا ابنه .

(٣) جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري . صاحب السيرة المعروفة بسيرة ابن هشام . توفي سنة ٢١٣ هـ .

(٤) ينظر صبح الأعشى ٢٥٨/٤ ، والروض المعطار ٦٠٨ .

(٥) القلب والإبدال ٥٨ ، وقول السهيلي في الروض الأنف ٢٠٠/٤ .

(٦) مراصد الإطلاع ٨٧٧/٢ . وما بين القوسين زيادة من (ف) .

(٧) ما بين القوسين من (غ) ووقع في حاشيتي (أ) و (ف) .

(٨) حاشيته على القاموس ١٧/أ ، وينظر اللسان (ب ل د) .

(٩) ساقطة من (أ) و (ف) .

(١٠) الصَّلَف : الغلو في الظَّرْفِ والزيادة على المقدار مع تكبر . اللسان (ص ل ف) . وتصلف : تكلف الصلف . القاموس (ص ل ف) .

(١١) (أ) و (غ) : هودة ، و (ف) : هردة ، والمثبت من مجمع الأمثال .

(١٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢ .

(١٣) ساقطة من (غ) .

مبنـيٌّ على الفتحِ " .

الفيروزابادي : " هَجْهَجْ - بالسكونِ - زَجْرٌ للغَنَمِ [١] ، وغَلِطَ الجوهريُّ في بنائِـهِ على الفتحِ [٢] ، وإنَّمَا حَرَّكَهُ الشاعرُ [٣] ضرورةً " .

---

(١) (ف) : الغنم .

(٢) سبق الصاغاني المجد في تخطئة الجوهري في التكملة (هـ ج ج) ، ولم أجد من ينصُّ على بنائه على الفتح كما هو قول الجوهري ، أما القول بالبناء على السكون فهو الأصل ، والمروي في كتب النحو هَجْ دون تكرار ، قال الرضي : " وقد تكسـر الجيـم منونـة " ، وحكوا هجا أيضاً . ورويت في المعاجم مكررة وقال الأزهري : " وإن شئت قلتها مرة واحدة " . ينظر : شرح ابن يعيش ٨٤/٤ ، وشرح الكافية ٨٢/٢ ، وحاشية الصبان ٢٠٩/٣ ، والتهذيب ٣٤٤/٥ ، والمحكم ٦٢/٤ ، والتسهيل ٢١٣ .

(٣) المراد قول عبيد بن الحصين الراعي :

ولكنما أجدى وأمتع جده ... بِفَرْقٍ يُخَشِّيه بهجهجَ ناعِقُه

ينظر اللسان (هـ ج ج) .

باب الحـــــاء

﴿ فصل الحـــاء ﴾

٩٧- [ح ن ح] " حِنْحٌ [١] - بالكسر - : زَجْرٌ للغَنَمِ " .

٩٨- [ح ي ح] " حَاحَيْتُ [٢] [...] مُثِّلَ به في كتبِ التصريـفِ ولم يُفسَّرْ [٣] ، وقـالَ الأخفـشُ : لا نظـيرَ لـهُ سِـوى عَـاعَيْتُ [٤] ، وهَـاهَيْتُ [٥] " . كـذا قـالَ [٦] الفيروزاباديُّ .

وقالَ الشيخُ ابنُ يعيشَ [٧] في شرحِ التصريفِ [٨] الملوكيِّ لابنِ جنِّي : الياءُ في حَاحَيْتُ / أصلٌ [٩] ، ووزنُه فَعْلَلْتُ [١٠] ، والأصلُ : حَيْحَيْتُ ، وإنما قُلِبَتِ الياءُ الأولى ألفـاً للفتحـةِ قبلَهـا ، كمـا قـالُوا يـاجلُ في يَـيْجلُ ، ولا يجوزُ أن تكـون [١١] الألـفُ منقلبـةً عـنِ الـواوِ عنـدَ أصحابِنا [١٢] ، ولو كانَتْ كذلكَ لجاءَتْ على الأصلِ ، نحو : قَوقَيْتُ ، فلمَّا لم تأت [١٣] كذلكَ دَلَّ على أنَّها [١٤] منَ الياءِ [١٥] .

٤٦/أ

---

(١) كذا في القاموس والتاج ، ووردت بالياء (حيح) في نسخة أخرى من القاموس و (أ) ، و (ف) وفي (غ) حبح ، وكله تصحيف . وعلى هذا أوردها المؤلف متصلة بالمادة التالية على اعتبارهما مادة واحدة هي (ح ي ح) ، وفصلت بينهما لأنهما مادتان لا واحدة .

(٢) حاحيت بالمعزى حِيحَاءً ومحاحاةً : صِحْتُ . وهو فعل مشتق من اسم الصوت : (حاء) أو (حا) مقصوراً . وهو زجر للغنم والمعز . اللسان (ح ا) .

(٣) بل فُسِّر فيها ومن ذلك : المنصف ٧٧/٣ ، وسر الصناعة ٢٣٤/١ ، وشرح الكافية ٨٢/٢ ، وأوضح المسالك ٩٠/٤ .

(٤) عاعيت بالضأن عاعاة وعيعاءً : قلت لها : عا . اللسان (ع ي ا) .

(٥) هاهيت بالإبل إذا دعوتها . وهو فعل مشتق من اسم الصوت : (هاء) أو (ها) مقصوراً . اللسان (هـ ا) .

(٦) (غ) و (ف) : قاله .

(٧) يعيش بن علي بن يعيش ، أبو البقاء . توفي سنة ٦٤٣هـ .

(٨) (أ) و (ف) : تصريف ، والمثبت من (غ) .

(٩) (غ) : أصلية .

(١٠) يدل هذا الوزن على خطأ المجد في إيراده حاحيت في مادة (ح ي ح) لأنه رباعي والياء الثانية أصليـة أيضـاً . ينظر : الكتـاب ٣١٤/٤ ، والمنصف ١٧٠/٢ ، وشرح الكافية ٨٢/٢ ، والممتع ٢٨٧/١ ، وشرح التصريح ٢٠١/٢ ، وحاشية الصبان ٢٥٧/٤ .

(١١) في النسخ : يكون ، ولا تناسب قوله بعد ذلك : (منقلبة) بالتأنيث .

(١٢) احترز بذلك من مخالفة المازني . ينظر : المنصف ١٧٠/٢ ، والتسهيل ٢٩٣ ، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح ٢٠١/٢ .

(١٣) في النسخ : يأت ، وأثبت (تأت) لمناسبة ما قبلها وما بعدها .

(١٤) (غ) و (ف) : أنهما .

(١٥) شرح الملوكي ١٢٥ بتصرف . وينظر ما سيأتي صفحة ٢٦٥ (ع ي ع) .

﴿ فصل الراء ﴾

٩٩- ربح : الفيروزابادي : " والرَّبَاحِيُّ (١) : جِنْسٌ مِنَ الكافورِ ، وقولُ الجوهريِّ : الرَّباحُ (٢) : دُوَيْبَّةٌ يُحْلَبُ (٣) مِنْها الكافورُ ، خَلْفٌ ، وأُصْلِحَ في بعضِ النُّسَخِ ، وكُتِبَ (بَلَدٌ) بدل (دُوَيْبَّةٌ) (٤) ، وكلاهما غلطٌ ؛ لأنَّ الكافورَ (٥) صمغُ شجرٍ يكونُ داخلَ الخشبِ ويتخشخشُ (٦) فيه إذا حُرِّكَ فَيُنْشَرُ ويُسْتَخْرَجُ " . انتهى .

٤٦/ ب

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ برِّي وقالَ : وقولُ الجوهريِّ : " والرَّباحُ (٧) / أيضاً دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْرِ (٨) ، يُحْلَبُ (٣) منها (٩) الكافورُ [...] هكذا وقعَ في أصلي ، وكذا هو (١٠) في (١١) أصلِ الجوهريِّ [...] بخطِّهِ ، وهُوَ وَهَمٌ ؛ لأنَّ الكافورَ لا يُحْلَبُ (٣) (من دابَّةٍ) (١٢) ، وإنَّما هُوَ صَمْغُ شجرٍ بالهندِ ، ورَباحُ : موضعٌ هناكَ يُنْسَبُ إليهِ الكافورُ ، فيقالُ : كافورٌ رَباحِيٌّ .

وأمَّا الدُّوَيْبَّةُ التي تشبهُ السِّنَّوْرَ (٨) التي ذكرَ أنَّها يحلبُ منها (١٣) الكافورُ فاسمُها الزَّبادَةُ (١٤) ،

---

(١) أجود أنواع الكافور وأرقه وأبقاه ، وسمي رباحياً لأن أول من وقع عليه ملك اسمه رباح ، فنسب إليه . ينظر : الجامع لمفردات الأدوية ٤٣/٤ ، وعمدة الطبيب ٣٩٤/١ ، ونهاية الأرب ٢٩٤/١١ . في حين ذكر ابن بري أنه ينسب إلى موضع في الهند اسمه رباح . التنبيه (ر ب ح) .

(٢) (أ) : الرياح ، تصحيف . والرباح : حيوان من اللواحم قدر السنور ، قصير القوائم طويل الجسم ، أرقط ، شبيه بالزبادة . ينظر : معجم الحيوان ٦٥ .

(٣) المثبت من (أ) و (ف) والتنبيه (ر ب ح) ومثله بخط أبي زكريا وأبي سهل كما في نفوذ السهم ٢٤٣ والتاج (ر ب ح) . والذي في (غ) والقاموس والتكملة والتاج : يجلب - بالجيم - . وذكر الزبيدي أنها بالجيم في سائر النسخ التي اطلع عليها . وقد أثبت يحلب - بالحاء المهملة - لمناسبتها (الدويبة) ، في حين إن يجلب - بالجيم - تناسب (البلد) .

(٤) عبارة الصحاح المطبوع جمعت العبارتين : " والرباح - أيضاً - دويبة كالسنور . والرباح - أيضاً - بلد يجلب منه الكافور " الصحاح (ر ب ح) . وذكر القرافي في حاشيته على القاموس ١٨/ب أن النسخة التي وقف عليها فيها العبارة الأولى في المتن والثانية على الهامش مصححاً عليه .

(٥) ينظر : النبات لأبي حنيفة ٩٠ ، والجامع لابن البيطار ٤٣/٤ ، وعمدة الطبيب ٣٩٤/١ .

(٦) (أ) : متخشخش .

(٧) (أ) : الرياح .

(٨) (أ) : كالستور .

(٩) التنبيه : منه .

(١٠) عبارة التنبيه : وكذلك أيضا وقع .

(١١) سقط من (أ) و(ف) .

(١٢) مابين القوسين زيادة ليست في التنبيه .

(١٣) ساقطة من (أ) . وفي التنبيه : تحلب الكافور .

(١٤) (أ) : الزيادة . وفي القاموس (ز ب د) : "وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم : الزبادة دابة يحلب منها الطيب ، وإنما الدابة السنور . والزبادة الطيب" . وسيأتي مفصلا ص١٢٥ (ز ب د) .

والذي يُحلَبُ [١] مِنها مِن [٢] الطِّيبِ ليسَ بكافُورٍ ، وإنَّما سُمِّيَ باسمِ الدَّابَّةِ ، فيقالُ لَهُ : الزَّبَادَةُ [٣] . وقالَ ابنُ دريدٍ : والزَّبَادَةُ [٣] [...] : التي يُحْلَبُ [١] منها الطيبُ أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً [٤] " [٥] .

وَوَقَعَ في بعضِ النُّسَخِ : والرَّبَاحُ : دُوَيْبَّةٌ ، والرَّبَاحُ أيضاً : بلدٌ يُجْلَبُ [٦] مِنْها الكافورُ ، وهذا من زيادةِ ابنِ القَطَّاعِ وإصلاحِهِ ، وخَطُّ / الجوهريِّ بخلافِهِ [٧] .

٤٧/أ

١٠٠- روح [٨] : الجوهريُّ : " والريحُ : واحدةُ الرِّيَاحِ [والأرياح] [٩] ، وقد يُجْمَعُ [١٠] على أرواحٍ ؛ لأنَّ أصلَهَا الواوُ " . انتهى .

وقالَ الحريريُّ في الدُّرَّةِ : ويقولونَ : هبَّتِ [١١] الأَرْيَاحُ [١٢] ، والصوابُ : الأَرواحُ ؛ لأنَّ أصلَهَا رِوْحٌ ، وإنَّما أُبْدِلَتِ الواوُ ياءً لكسرةِ ما قبلَهَا ، فإذا جُمِعَتْ على الأرواحِ زال تلكَ العِلَّةُ [١٣] . انتهى .

أقولُ : والأرياحُ مذكورٌ في كتبِ اللغةِ المعتبرةِ ، وذكرَهُ العلامةُ [١٤] الفيروزابادِيُّ أيضاً [١٥] ، وقالَ الإمامُ الميدانيُّ في مثل : " أرواحُ وَجْرَى [١٦] كُلُّها

---

(١) (غ) : يجلب - بالجيم - .

(٢) ساقطة من (ف) .

(٣) (أ) : الزيادة . والزباد :نوع من الطيب شبيه بالوسخ الأسود اللزج . يجمع من بين أفخاذ هر معروف بالصحراء ، يصاد ويطعم قطع اللحم ثم يُعرّق ، فيكون هذا الطيب من عرق بين فخذيه وهو أكبر من الهر الأصلي . ينظر : المعتمد ١٩٦ ، والجامع ١٥٦/٢ ، وحياة الحيوان ٣٧/٢ .

(٤) الجمهرة ٢٩٧/١ .

(٥) التنبيه (ر ب ح) .

(٦) (أ) : يحلب - بالحاء المهملة - ، تصحيف .

(٧) اللسان (ر ب ح) ، وعبارة التنبيه (ر ب ح) : " ووقع في بعض النسخ على خلاف ما وقع في خط الجوهري فنسبه بعض الناس إليه ، وإنما هو من زيادات ابن القطاع فأدخل في الأصل ، والشاهد لذلك خط الجوهري " .

(٨) قُدمت هذه المادة على (ر ز ح) وحقها أن تذكر بعدها .

(٩) سقطت من النسخ ولا بد من إثباتها لأن اعتراض الحريري منصب عليها .

(١٠) الصحاح : تجمع .

(١١) (ف) : بيت .

(١٢) في النسخ : الرياح وهو سهو ، ولا كلام في صحة (الرياح) ، والمثبت من الدرة .

(١٣) درة الغواص ٥١ - ٥٢ بتصرف . وينظر : الممتع ٢٣٦/١ ، وشرح الملوكي ٢٤٣ .

(١٤) ساقطة من (ف) .

(١٥) القاموس (روح) : " والريح معروف ، الجمع أرواح وأرياح ورياح ورِيَح - كعنب - جمع الجمع : أراويح وأراييح " . وسقطت كلمة (أيضاً) من (غ) .

(١٦) وَجْرى : موضع بالشام قريب من أرمينية فيه برد شديد ، يقال إن ريح الشمال فيها لا تفتر . ينظر : مجمع الأمثال ٣١٢/١ ، معجم البلدان : ٣٦٣/٥ .

دبورٌ [1] " [2] : " يقالُ : ريحٌ وأرواحٌ [...] وأرياحٌ ، فمن قالَ : أرواحٌ ، بنـاهُ على أصلِهِ ، ومَنْ قالَ : أرياحٌ ، بناهُ على لفظِ الريحِ " [3] .

١٠١- رزح [4] : الجوهريُّ : " المِرْزيحُ [5] : الشديد الصوت [6] " .

الفيروزاباديُّ : " والمِرْزِيحُ - بالكسر - : الصوتُ ، لا شديدُهُ [7] ، وغَلِطَ الجوهريُّ . " / ٤٧/ ب

﴿ فصل السين ﴾

١٠٢- سرح : الفيروزاباديُّ : " السَّرْحَةُ : الأَتَانُ أَدْرَكَتْ ولَمْ تَحْمِلْ ، [...] وأمَّا اسمُ الموضعِ فبالشينِ والجيمِ ، وغَلِطَ الجوهريُّ [8] ، وكذلكَ في البيتِ الذي أنشدَهُ : (مصراع)

[٢١] فَسَرْحَـــةُ فَالمَرَانَــــةُ فَالخَيَـــالُ [9] .

والخيالُ بالخاءِ [...] أيضاً تصحيفٌ ، وإنَّما هوَ بالحـاءِ [...] والبـاءِ لِحِبالِ الرَّمْلِ ، وقولُهُ : السَّرْحَةُ يقالُ لها الآءُ غَلَطٌ أيضاً وليس السَّرْحَةُ الآءَ ، وإنَّما لها عنبٌ يُسَمَّى الآءَ " . انتهى .

قولُـهُ : " ليسَ السَّرْحَـةُ الآءَ وإنَّما لـها عنبٌ يُسَمَّى الآءَ " ليسَ بِجَيِّـدٍ ؛ لأنَّ المرادَ بالشجرِ

---

(١) دبور : ريح تأتي من جانب القبلة ، وهي أخبث الأرواح ، يقال إنها لا تلقح شجراً ولا تنشئ سحاباً . مجمع الأمثال ٣١٢/١ ، وينظر اللسان (د ب ر) .

(٢) يضرب هذا المثل لمن كله شر . مجمع الأمثال ٣١٢/١ .

(٣) المصدر السابق . ووافق الحريريَّ في إنكار (الأرياح) : أبو حاتم كما نقل عنه في المحكم ٣٩٠/٣ ، والخصائص ٢٩٥/٣ ، والصفدي في تصحيح التصحيف ٩٤ ، ووصفها ابن سيده بالشذوذ في المحكم ٣٩٠/٣ ، وذكر ابن يعيش أن إلزامها القلب في الجمع قليل وهو من قبيل الغلط (شرح الملوكي ٢٤٣) . وفي المقابل حكاها اللحياني كما ذكر ابن بري في حاشيته على الدرة ١٠/ب وإن قصر حكايتها عليه ، ونسبها ابن هشام في شرح بانت سعاد ٣٧ إلى بعض العرب كراهة الاشتباه بجمع روح ، وذكر السهيلي أنها لغة لبني أسد (شرح الخفاجي ٦٦) ، وأثبتها ابن الأثير في النهاية ١٢٧/٥ .

(٤) (أ) رزخ . وحق هذه المادة أن تقدم على (روح) .

(٥) (أ) : المرزيخ .

(٦) ساقطة من (أ) ومثبتة في (غ) و (ف) والصحاح .

(٧) وافق المجد : صاحب العين ١٥٨/٣ ، والأزهري ٣٥٩/٤ ، وابن سيده ١٦٣/٣ ، وابن فارس في المقاييس ٣٩١/٢ . والجوهري حكاه عن الشيباني .

(٨) لم يخطئ الجوهري فسرحة موضع وشرجة موضع آخر ، فقد أثبت ياقوت في معجمه أن سرحة : موضع باليمن ، وهو أحد مراسي البحر هناك وموضع آخر باليمامة (٢٠٨/٣) وذكر أن شرجة : موضع بنواحي مكة ، وآخر في أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثّر . (٣٣٤/٣) .

(٩) الشاهد للبيد بن ربيعة العامري . وهو بهذه الرواية في ديوانه ١٢٣ ، وشرح الديوان ٢٦٧ وأشار المحققان إلى أنه يروي (فشرجة ... فالحبال) ، والتنبيه (س ر ح) ، ومعجم البلدان ٤٠٩/٢ و ٢٠٨/٣ ، واللسان (س ر ح) و (خ ي ل) . وورد برواية المجد " فشرجة ... فالحبال " في المحكم (ش ر ج) ١٧٦/٧ والتكملة (س ر ح) ، واللسان (م ر ن) . وورد في اللسان (ش ر ج) " فشرجة ... فالحبال " وقد يكون تصحيفا .وذكر الزبيدي أن شراح ديوان لبيد فسروه بالوجهين . التاج (س ر ح) . والمرانة : هضبة من هضبات بني العجلان . معجم البلدان ٩٦/٥ . والخيال : أرض لبني تغلب . معجم البلدان ٤٠٩/٢ .

ثمرتُهُ ، وقدْ سبَقَ مِنّا في مادةِ (أ ا ء) [١] جوابُ مثلِ هذا الاعتراضِ مُفَصَّلاً فتذكر[٢] ولا تغفلْ .

١٠٣- [س ي ح] ساح : الفيروزاباديُّ : " سَاحَ الماءُ يَسِيحُ سَيْحاً / وسَيَحَاناً : جَرَى على وجهِ الأرضِ ، [...] والسَّيْحُ : الذَّهَابُ في الأرضِ للعبادةِ [٣] ، ومنهُ المسيحُ ابنُ مريمَ ، وذَكَرْتُ في اشتقاقِهِ خمسينَ قولاً في شرحِي لصحيحِ البُخَاريِّ [٤] وغيرِهِ [٥] ، [...] وسَيْحَانُ : نهرٌ بالشَّامِ [٦] ، وآخرُ بالبصرةِ [٧] ، ويقالُ فيه سَاحِينُ [٨] ، وقريةٌ بالبلقاءِ بها قبرُ موسى عليهِ (الصلاةُ و) [٩] السلامُ [١٠] ، وسَيْحُونُ : نهرٌ بما وراءَ النهرِ [١١] ، ونهرٌ بالهندِ [١٢] ، [...] وأساحَ نهراً : أجرى [١٣] ، والفرسُ بذَنَبِهِ : أرخَاهُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ فذكرَهُ بالشينِ [١٤] " . ٤٨/ أ

﴿ فصل الشين ﴾

١٠٤- شيح [١٥] : الفيروزاباديُّ : " وأشَاحَ الفرسُ بذنبِهِ صوابُهُ بالسِّينِ المهملةِ ، وصَحَّفَ الجوهريُّ [١٦] ، وإنَّما أخذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ [١٧] " .

---

(١) ينظر : ص ٨ من التحقيق.

(٢) (غ) : فتذكره .

(٣) (أ) و (ف) : للعادة ، والمثبت من (غ) والقاموس .

(٤) هو : " منح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري " كما في : العقد الثمين ٣٩٥/٢ ، وكشف الظنون ٥٥٠ ، والتاج (س ي ح) . و " فتح الباري ... " كما في : بغية الوعاة ٢٧٤/١ ، والبدر الطالع ٢٨٢/٢ . وقيل إنه ملأه بغرائب النقول .

(٥) هو كتاب : " شوارق الأسرار العلية شرح مشارق الأنوار النبوية للصاغاني " . ينظر : مادة (م س ح) ص ١٠١ ، والتاج (م س ح) ، وكشف الظنون ١٦٨٨ .

(٦) هو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة ، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم . معجم البلدان ٢٩٣/٣ ، وصبح الأعشى ٨٢/٤ .

(٧) كان للبرامكة ، وهم سموه سيحان . معجم البلدان ٢٩٣/٣ .

(٨) ينظر : الصحاح والتكملة (س ي ح) .

(٩) مابين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(١٠) معجم البلدان ٢٩٣/٣ .

(١١) نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خُجَنْدَة بعد سمرقند ، يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل ، وهو في حدود بلاد الترك . معجم البلدان ٢٩٤/٣ .

(١٢) اللسان (س ي ح) .

(١٣) في القاموس : أجراه ، وفي (ف) : نهراجرى ، بسقوط إحدى الألفين .

(١٤) وافق المجد : الأزهري فذكر أنه بالشين تصحيف والصواب بالسين في مادة (ش ا ح) ١٤٧/٥ ولكنه لم يذكره في (س ا ح) ١٧٤/٥ ، والصاغاني (س ي ح) و (ش ي ح) ووافق الجوهري : صاحب العين (ش ي ح) ٢٦٤/٣ ، وابن فارس في المجمل ٥١٨ .

(١٥) (غ) : شبح .

(١٦) تنظر المادة السابقة (س ي ح) .

(١٧) العين (ش ي ح) ٢٦٤/٣ . وقال الفاسي : " ولا يحكم على ما في كتاب الليث أنه تصحيف إلا بثبت " . التاج (ش ي ح) .

٤٨/ ب

﴿ فصل / القاف ﴾

١٠٥- قرح : الجوهريُّ : " القَرْحَةُ [(١)] : واحِدَةُ القَرْحِ والقُروحِ . وقيلَ لامرئِ القيسِ " ذُو القُرُوحِ " ؛ لأنَّ ملكَ الرومِ بعثَ إليهِ قميصاً مسموماً فَتَقَرَّحَ منْهُ جسدُهُ فَمَاتَ [(٢)] " . انتهى . وقد سَبَقَ مِنّا في مادة (ع س ب) قصةُ موتِهِ مفصلاً [(٣)] .

١٠٦- قزح : الفيروزاباديُّ : " وقَوْسُ قُزَحَ - كَزُفَرَ - ، سُمِّيَتْ لِتَلَوُّنِهَا مِنَ القُزْحَةِ [(٤)] - بالضمِّ - للطريقةِ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، أو لارتفاعِهَا مِنْ قَزَحَ : ارتَفَعَ ، ومِنْهُ : سِعْرٌ [(٥)] قَازِحٌ : غالٍ [(٦)] ، أوْ قُزَحُ : اسمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بالسَّحَابِ ، أوِ اسمُ مَلِكٍ مِنْ [...] العجمِ [(٧)] أضيفَ [(٨)] قوسُ [(٩)] إلى أحدِهما . " انتهى .

قولُهُ : " أوْ قُزَحُ : اسمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بالسَّحَابِ " فيهِ نظرٌ ؛ لأنَّهُ وَرَدَ في الحديثِ " لا تقولوا : قُزَحَ ؛ / فإنَّ قُزَحَ اسمُ الشيطانِ . " [(١٠)]

٤٩/ أ

---

(١) القرحة : الجُرح ، والقرح - أيضاً - البثر إذا ترامى إلى فساد ، وداء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . اللسان (ق ر ح) .

(٢) هذا هو المشهور في تسميته وسببها ، ويقول في ذلك :

وبُدِّلْتُ قرحاً دامياً بعد صحةٍ   فيالَكِ من نُعمى تَحَوَّلْنَ أبْؤُسا

ديوانه ص ١١٦ . ونقل الزبيدي عن ابن عساكر والسيوطي في شرح شواهد المغني أنه " ذو الفروج " - بالفاء والجيم - لأنه لم يعقب إلا البنات . التاج (ق ر ح) والذي في تهذيب ابن عساكر ١٠٧/٣ ، وشرح شواهد المغني ٢٣/١ المطبوعين بالقاف والحاء ، والغالب أنه تصحيف ؛ لأن السيوطي ذكر العلة السابقة وهي لا تتناسب مع " ذي القروح " بالقاف والحاء .

(٣) ينظر ص ٥٥ مادة (ع س ب) .

(٤) (أ) و(ف) : القرحة .

(٥) (أ) و (ف) : شعر ، والمثبت من (غ) والقاموس .

(٦) (أ) : عالٍ ، والمثبت من القاموس و (ف) .

(٧) قال الزبيدي : " وهذا القول الأخير غريب جداً ، واستبعده شيخنا ، ولم أجده في كتاب " . التاج (ق ز ح) ، والقول موجود في التكملة (ق ز ح) .

(٨) في القاموس : أضيفت .

(٩) (غ) : القوس .

(١٠) الحديث في : حلية الأولياء ٣٠٩/٢ وروايته " فإن قزح شيطان " ، وفي الفوائد المجموعة للشوكاني ٤٦٢ ، وكشف الخفاء للعجلوني ٤٩٩/٢ ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ١٩١/١ ورواية هذه الكتب الثلاثة " فإن قزح هو الشيطان " ، وروايته في الفائق ١٩٠/٣ ، والنهاية ٥٧/٤ " فإن قزح من أسماء الشيطان " . والرواية فيها جميعاً : " لا تقولوا قوس قزح " . وورد القول بأن قزح اسم شيطان في : العين ٣٨/٣ ، والمحكم ٣٩٤/٢ ، والتهذيب ٢٨/٤ ، والجمهرة ٥٢٨/١ ، والحيوان ٣٤١/١ ، والتكملة (ق ز ح) . وورد القول بأنه اسم مَلَك في : التهذيب ٢٨/٤ نقلاً عن أبي العباس ثعلب ، والتكملة (ق ز ح) .

١٠٧- قلح [١] : الجوهريُّ : " القِلْحَمُ [٢] : المُسِنُّ مِنْ كلِّ شيءٍ ، وهوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ [٣] ، بزيادةِ الميمِ [٤] " .

الفيروزاباديُّ : " والقِلْحَمُ : المُسِنُّ ، موضِعُهُ الميمُ " . انتهى .

قالَ [٥] الجوهريُّ في بابِ [٦] الميمِ : " القِلْحَمُ : المُسِنُّ ، وقدْ ذكرنَاهُ في بابِ الحاءِ ؛ لأنَّ الميمَ زائدةٌ " . انتهى .

وقالَ الشيخُ ابنُ بري : " صَوابُ قِلْحَمٍ أن يُذكَرَ في الميمِ [٧] ؛ لأنَّ في [٨] آخرِهِ مِيمَيْنِ : إحداهما [٩] أصليةٌ ، والأخرى زائدةٌ للإلحاقِ [١٠] ؛ لأنَّهُ يُقالُ للمُسِنِّ : قَحْمٌ [١١] ، فالميمُ الأخيرةُ في قِلْحَمٍ زائدةٌ للإلحاق ، كما كانَتِ الباءُ [...] في جَلْبَبَ زائدةً للإلحاقِ بدَحْرَجَ ، وإنَّما أُتِيَ باللامِ في قِلْحَمٍ لأنَّهُ يقالُ : رَجُلٌ قَحْمٌ [١١] ، وقَحْلٌ [١٢] ، للمُسِنِّ ، فَرُكِّبَتِ اللفْظَةُ [١٣] مِنْهُمَا ، وكذلكَ في الفِعْلِ ، قالوا : اقْلَحَمَّ [١٤] . " [١٥]

١٠٨- قيح : " وَقَاحَةُ الدَّارِ : ساحَتُها " ، كذا ذكَرَهُ الجوهريُّ . / ٤٩/ ب

---

(١) (أ) : فلح .

(٢) (أ) : الفلحم ، وتكرر هذا التصحيف كلما وردت هذه الكلمة في هذه المادة .

(٣) (أ) : بجردخل ، (ف) : بجروحل .

(٤) في الصحاح : ميم .

(٥) (ف) : قاله .

(٦) في النسخ : فصل الميم ، وهو سهو والصواب ما أثبته .

(٧) التنبيه : في فصل قلحم .

(٨) ساقطة من (ف) .

(٩) في النسخ : أحدهما ، والمثبت من التنبيه ليناسب السياق .

(١٠) زيادة ليست في التنبيه .

(١١) (أ) : فحم .

(١٢) في التنبيه : " رجل قحل ، قحم " .

(١٣) (أ) و (ف) : فركبت اللفظ ، وفي التنبيه : فركب اللفظ ، والمثبت من (غ) .

(١٤) كذا في النسخ واللسان (ق ل ح م) نقلاً عن ابن بري ، وهو في التنبيه " قلحم " وهو خطأ نبه عليه محققه لأنه دون إلحاق والكلام هنا عن الإلحاق .

(١٥) التنبيه (ق ل ح) . ووافق المجد وابن بري في الحكم بأصالة الميم : صاحب العين ٣/٥٤ ، وابن سيده ٤/٣٥ ، والأزهري ٣/٢٩٧ و ٥/٣٠٢ ، وابن دريد ٢/١١٤٣ ، والصاغاني وابن منظور (ق ل ح م) . ولم أجد من وافق الجوهري في الحكم بزيادة الميم ، ويمكن أن يكون من قولهم : رجل مقلح : مذلّل بجرَّب كما في اللسان (ق ل ح) لما في كبر السن من هذه المعاني .

وفي الفائقِ للعلاَّمَةِ الزمخشريِّ : وعينُهُ واوٌ ، يدلُّ عليه جمعُهُ على قُوحٍ كـرُوحٍ [١] . ولم يذكرِ [٢] الجوهـريُّ تركيـبَ (ق و ح) ، والفيروزابـاديُّ ذكـرَهُ في الـواوِ ، وأعلَمَـهُ [٣] بالحُمْرَةِ إشارةً إلى إهمالِ الجوهريِّ [٤] .

﴿ فصل الميم ﴾

١٠٩- مدح : الجوهريُّ : " وامْدَحَّ بطْنُهُ : لغةٌ في انْدَحَّ ، إذا اتَّسَعَ " .

الفيروزابـاديُّ : " امَّدَحَتْ كـاذَّكَرَتْ [٥] ، ووَهِـمَ الجوهـري في قولـه : امْدَحَّتْ : لغـة في انْدَحَّتْ [٦] . "

١١٠- مسح [٧] : " المسيح [٨] : عليهِ السلامُ [٩] لبركتهِ ، وذكرتُ في اشتقاقِهِ خمسينَ قـولاً في شرحِي لمشارقِ الأنوارِ وغيرِهِ [١٠] " .

﴿ فصل النون ﴾

١١١- نتح " النَّتْحُ : الرَّشْحُ . [...] والنُّتُوحُ : صُمُوغُ الأشجـارِ ، ولا تقـلْ [١١]

---

(١) لم أجده في الفائق المطبوع .

(٢) (أ) و (ف) : يذكره ، والمثبت من (غ) .

(٣) (ف) : علمه .

(٤) ومن ثم لم يخطئ المجدُ الجوهري في إيراده القاحة في (ق ي ح) سهواً منه لاعتقاده أنه أهمله . واتفـق مـع مـا في الصحـاح الصاغـاني في التكملة (ق ي ح) ، واتفق مع ما في القاموس ابن الأثير في النهاية ١١٩/٤ ، وذكر الأزهري ما يفهم منه وقوع الإبدال بين الباء والقاف في باحة وقاحة (ق ا ح) ١٢٧/٥ .

(٥) (غ) والقاموس : كاذَّكرت - بالدال المهملة - .

(٦) وافق المجد : ابن دريد في الجمهرة ٥٠٦/١ [ولكنه جعله للأرض لا للبطن] ، والصاغاني في التكملة (م د ح) وجعلـه علـى وزن افتعـل سهواً منـه ، وجـاء في المجمـل ٨٢٦ : " امَّدحت الأرض " . ويمكن أن يكـون هو الأصل ثم أدغم فيكون على انفعـل . و لم أجد مـن ذكـر " امدحَّ " الذي ذكره الجوهري ، ولكن التبادل بين الميم والنون كثير في اللغة ولا يوجد هنا ما يمنعه ، وإثبات الجوهري إياه دليـل علـى أنـه سمعه . وسيأتي الكلام على (اندح) في موضعه من الصفحة التالية .

(٧) عنوان المادة ساقط من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) : المسيخ و (ف) : مسيح . وتقدم في (س ي ح) ٩٨ وهو هناك على مَفْعِل ، وهنا على فعيل من مسح .

(٩) عبارة القاموس : صلى الله عليه وسلم .

(١٠) تنظر ص ٩٨ (س ي ح) .

(١١) في الصحاح : لا يُقال .

٥٠/أ نُتوعٌ ، والانْتِيَاحُ: مثلُ النّتح ، قال ذو الرُّمّةِ [1] يصفُ بعيراً يهدرُ / في الشِّقْشِقَةِ : (مصراع)

[٢٢] رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدَا . " [2]

الفيروزابادي : " والنُّتوحُ : صُمُوغُ الأشجارِ ، والمِنْتحَةُ - بالكسرِ - : الاسْتُ ، وانْتاحَ مَا لَهُ معنىً [3] ، وغَلِطَ الجوهريُّ ثَلاثَ غَلَطاتٍ : أحدُها : أنَّ التركيبَ صحيحٌ فَمَا للانْتِيَاحِ فيه مَدْخَلٌ [4] ، ثانيها : أنَّ الانْتِيَاح لا معنى لَهُ ، ثالثُها : أنَّ الروايَةَ في الرَّجَزِ المستشهدِ بِهِ : (مصراع)

رَقْشَاءُ تَمْتَاحُ اللُّغَامَ المُزْبِدَا

[...] بالميمِ لا بالنونِ ، أيْ : تُلْقِي اللُّغَامَ " .

١١٢- ندح : الجوهريُّ : " وانْدَحَّ بَطْنُ فلانٍ انْدِحَاحاً : اتَّسَعَ من البِطْنَةِ ، وانْداحَ بطنه انْدِيَاحاً : إذا انتفخ " .

" وانْدَحَّ انْدِحاحاً موضعُهُ (د ح ح) ، وغَلِطَ الجوهريُّ [5] ، وانْداحَ انْدِيَاحاً موضعُهُ

---

(١) غيلان بن عقبة العدوي ، توفي سنة ١١٧ هـ .

(٢) الشاهد بهذه الرواية في : ديوان ذي الرمة بتحقيق مكارتني ١١٧ ، وأشار المحقق إلى أنها في إحدى النسخ "بمباح اللجام " وهي قريبة من رواية المجد . وفي ديوانه بشرح الإمام أبي نصر الباهلي وتحقيق عبد القدوس أبي صالح ٣٠٠/١ وجاء في الشرح : " ويروى تمتاح " ٣٠٢/١ ، وأشار المحقق إلى أنها في إحدى النسخ " تمتاح " ، واللسان والتاج (ن ت ح) ، والتكملة (ن ت ح) في نقله عن الصحاح وروايته " تنتاح الرغام " وورد الشاهد برواية المجد في التكملة (ن ت ح) في تصويبه لخطأ الجوهري وورد برواية " تنتاخ " في اللسان والتاج (ر ز ز) و (د و م) ويتضح أن الروايتين ثابتتان ؛ بل إن رواية الجوهري أشهر .

(٣) ذكر الزبيدي عن ابن الطيب الفاسي أن مراد المجد : ماله معنى مناسب لهذه المادة ، لا أنه بناء مهمل من أصله . التاج (ن ت ح) ، ولكن المجد نقل هذا الاعتراض على الجوهري عن الصاغاني وعبارته : " الانتياح ليس له معنى في اللغة " . التكملة (ن ت ح) . و لم أجد صيغة الافتعال من (ن و ح) أو (ن ي ح) في المعاجم ، ولكن يقول الزبيدي : " ما المانع من أن يكون افتعالاً من النوح أو من النيح فإن كلا منهما مادة واردة ولها معان". والوجه أن تكون النون مبدلة من الميم ، أو يكون تنتح وبسط فتحة التاء فطالت فصارت ألفاً لإشباع الوزن ، وعليه شرح أبي نصر الباهلي : " تنتاح اللغام أي ترمي به ، يقال : نتح الشيء إذا مال " ديوان ذي الرمة بتحقيق أبي صالح ٣٠٠/١ .

(٤) فكان الأولى أن يذكر الانتياح في (ن و ح) أو (ن ي ح) لا في (ن ت ح) . وذكر الزبيدي أن في بعض نسخ الصحاح (الانتتاح) بتاءين التاج (ن ت ح) فيكون افتعالاً من النتح ولكن الفعل منه سيكون تنتتح لا تنتاح .

(٥) وافق المجد : الأزهري (د ح) ٤٢٢/٣ ، وابن فارس في المجمل ٣٢١ ، وأبو زكريا كما في التاج (ن د ح) ، والصاغاني (ن د ح) ، وعليه فوزنه انفعل . ووافق الجوهري : ابن بري في التنبيه (ن د ح) ، والصفدي في نفوذ السهم ٢٤١ ، وعليه فوزنه : افْعلَّ .
وتجدر الإشارة إلى أن الجوهري سبق أن ذكر " اندحَّ " في مادة (د ح ح) فإما أن يكون متردداً في أصوله ، أو أن يكون ذكره في إحداهما على القطع بأنها الأصل وفي الأخرى توسعاً لتقارب المادتين .

(د و ح) [١] ، وغَلِطَ الجوهريُّ أيضاً [٢] " .

١١٣- نزح : الجوهريُّ : / " وقد نُزِحَ بفلانٍ : إذا بَعُدَ عن ديارِهِ غيبةً بعيدةً ، [...] ٥٠/ ب
وتقولُ : أَنْتَ بِمُنْتَزَحٍ مِنْ كَذَا ، أيْ : بِبُعْدٍ مِنْهُ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ [٣] يرثي ابنَهُ : (نظم)

[٢٣] فَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ [٤]

إلاّ أنَّهُ أشبعَ فتحةَ الزاي فتولَّدَتِ الألفُ " .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : " قالَ ابنُ هَرْمَةَ يَرْثي ابنَهُ " سَهْوٌ ، وإنَّما يمدَحُ [٥]
[...] جعفرَ بنَ سليمانَ [٦] " . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " ليسَ هذا البيتُ من مرثية [٧] في ابنِهِ ، وإنَّما هو من جملةِ قصيدةٍ يمدحُ [٨] بها بعضَ القرشيينَ ، وكانَ قاضياً لجعفرِ بنِ سليمانَ " [٩] .

---

(١) (ف) : د ح ح .

(٢) عبارة القاموس : " وغلط أيضاً رحمه الله تعالى " ، وسقطت أيضاً من غ .
اتفق مع المجد : الأزهري (ن د ح) ٤٢٤/٤ ولكنه لم يذكره في (د و ح) ٥ /١٩٢ ، وابن سيده في المحكم (د و ح) ٣٧٩/٣ ، والصاغاني (د و ح) و (ن د ح) واتفق مع الجوهري : صاحب العين (ن د ح) ١٨٤/٣ ولا وجه له .

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن هرمة القرشي . شاعر غزل من سكان المدينة ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . توفي سنة ١٧٦هـ على خلاف في ذلك . ترجمته في : الخزانة ٢٠٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٢٧/٦ ، والبداية والنهاية ١٦٩/١٠ .

(٤) الشاهد من الوافر وهو في شعر ابن هرمة ٩٢ ، والمسائل الحلبيات ١١٢ ، والخصائص ٣١٦/٢ و ١٢١/٣ ، والمحتسب ١٦٦/١ و ٣٤٠ ، وسر الصناعة ٢٥/١ و ٧١٩/٢ ، وأمالي ابن الشجري ١٢٢/١ و ٢٢١ وفيه : " من النوائب " و ١٥٨/٢ والإنصاف ٢٥/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٥ وفيه : " حيث ترمى " ، والحماسة البصرية ١٩٠/١ ، وبغية الآمال ١٢٥ . والغوائل : النوائب .

(٥) (غ) : بزيادة " هو " قبل " يمدح " .

(٦) ذكر ابن جني أن البيت في رثاء ابنه (ينظر الخصائص ١٢١/٣ ، والمحتسب ٣٤٠/١ ، وسر الصناعة ٢٥/١ و ٧١٩/٢) وذكر الصاغاني في التكملة (ن ز ح) ، والصفدي في نفوذ السهم ٢٧٦ وأبو سهل الهروي في التاج (ن ز ح) أنه في مدح قرشي كان قاضياً لجعفر بن سليمان ، وذكر أبو سهل أن اسمه محمد . وهو في الديوان ٩٢ والحماسة البصرية ١٩٠/١ ضمن أبيات في مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك والي المدينة . والأبيات نفسها في الأغاني ١٠٧/٦ ولكن الشاهد ليس ضمنها . و لم أجد من قال بقول المجد إلا الزبيدي . وقال الزبيدي : " لا سهو فإن القصيدة مشتملة على الأمرين : رثاء الولد ومدح جعفر فلا منافاة ولا سهو " التاج (ن ز ح) .

(٧) (ف) : مرثيته .

(٨) في نفوذ السهم : مدح .

(٩) نفوذ السهم ٢٧٦ .

﴿ فصل الواو ﴾

٥١/أ **١١٤- وجح** : الجوهريُّ : " الوجَاحُ [1] [...] : السِّتْرُ ، [...] وربما قلبوا الواوَ / ألفاً فقالُوا : أَجَاحٌ ، وإجَاحٌ ، وأُجَاحٌ [2] " . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " الذي ذكرَهُ علماءُ التصريفِ أنَّ الواوَ تُقْلَبُ همزةً إذا كانَتْ مضمومةً أو مكسورةً ، نحوُ : وُجُوهٍ و أُجُوهٍ ، و وِشَاحٍ و إِشَاحٍ ، فأمَّا إذا كانَتِ الواوُ مفتوحةً فلمْ يُسْمَعْ عنِ العربِ إلاَّ : أَحَدٌ ، وأَنَاةٌ ، وهُوَ مِنَ الوَني . " [3] انتهى .

أقولُ : قلبُ الواوِ المضمومةِ همزةً جائزٌ مطردٌ ، وقلبُ المكسورةِ موكولٌ إلى السماعِ عندَ أكثرِ الصرفيينَ إلاّ المازنيَّ ، فإنَّهُ جائزٌ مطردٌ عندَهُ [4] ، وأمَّا قلبُ المفتوحةِ فليسَ بقياسيٍّ بالاتفاقِ ، بل جاءَ ذلكَ في أحرفٍ ، نحوُ : أناةٍ في وَناةٍ ، وأَجَمَ في وَجَمَ ، وأحدٍ في وَحدٍ وأسماءَ في اسمِ امرأةٍ فعلاءَ منَ الوَسَامَةِ عند الأكثرين . / وقالَ بعضُ النحاةِ أصلُ أَخَذَ : وَخَذَ ؛ بدلالةِ اتَّخَذَ ، كاتَّصَلَ ، وعلمتَ من هذا [5] التفصيلِ أنَّ [6] قولَ الصفديِّ : "لم يُسْمَعْ عنِ العربِ إلاَّ أَحَدٌ وأَنَاةٌ " ليسَ بجيدٍ ، ومَنْ أرادَ زيادةَ التحقيقِ فليراجعْ إلى محلِّهِ [7]. ٥١/ب

---

(١) إكمال الإعلام ٧٤٨/٢ .

(٢) إكمال الإعلام ٩/١ واللسان (و ج ح) ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٥٧ .

(٣) نفوذ السهم ٢٨٠ .

(٤) ينظر : المنصف ٢٢٩/١ . وتبعه ابن عصفور في الممتع ٣٣٢/١ - ٣٣٥ .

(٥) (غ) : علمت بهذا .

(٦) (ف) : (أيضاً) بدل (أن) .

(٧) ينظر تصويب هذه العبارة فيما سبق ص ٢٧ . وتنظر هذه القضية في : الكتاب ٣٣١/٤ ، والمنصف ٢٢٩/١ ، والممتع ٣٣٢/١ ، وشرح الشافية ٧٨/٣ ، وشرح ابن يعيش ١١/١٠ و ١٤ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٤ . ويرى ابن جني أن الهمزة في (إجاح) ليست بدلاً من الواو ؛ بدليل قولهم (أَجاح) بالفتح لأن الواو المفتوحة لا تهمز فلا يقاس على أحد وأناة لقلة ذلك . ينظر المنصف ٢٣١/١ .ولكن ابن سيده يثبت أن (أجاح) مسموع على البدل : " وحكى اللحياني ... أُجاح وإجاح عن الكسائي ، وحكى ما دونه أَجاح عن أبي صفوان ، وكل ذلك على إبدال الهمزة من الواو " . المحكم ٣٥٥/٣ (و ج ح) ونجد المجد يذكر (الإجاح) مثلثة في (أ ج ح) ويذكر (الوجاح) مثلثة في (و ج ح) دون الإشارة إلى الإبدال ، مع أنهما بالمعنى نفسه .

﴿ فصل الياء [١] ﴾

١١٥- يوح : الفيروزاباديُّ : " يُوحُ [٢] ويُوحَى - بِضَمِّهِمَا - : مِنْ أسماءِ الشمسِ " . انتهى .

" وكانَ ابنُ الأنباريِّ يقولُ : هو بُوح بالباءِ ، وهُوَ تصحيفٌ [منه] وذكرَهُ الشيخُ [٣] أبو عليٌّ الفارسيُّ ، في الحَلَبِيَّاتِ ، عنِ المبردِ بالياءِ المعجمةِ باثنتينِ [٤]، وكذلكَ [...] أبو العلاءِ بنُ سليمانَ (المعرّيِّ) [٥] في شعرِهِ ، فقالَ : (شعر)

[٢٤] ويُوشَعُ رَدَّ يُوحاً بعْضَ يَوْمٍ وأنْتَ مَتَى [٦] سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا [٧] / ٥٢/أ

ولمَّا دَخَلَ بغدادَ اعْتُرِضَ عليهِ في هذا البيتِ ، فقيلَ [٨] لهُ : صَحَّفْتَهُ ، وإنما هوَ : بُوحٌ [...] واحتجُّوا عليهِ بما ذكرَهُ ابنُ السكِّيتِ في ألفاظِهِ [٩] ، فقالَ لهم : هذِهِ النُّسَخُ التي بأيديكُمْ غيَّرَهَا شيوخُكُمْ ، ولكنْ أَخْرِجُوا النُّسَخَ العتيقةَ ، فأخرجُوا النُّسَخَ العتيقةَ ، فوجدوها كما ذكرَه [١٠] أبو العلاءِ [١١] .

---

(١) في النسخ : فصل الواو ، سهو .

(٢) في اللسان (ي و ح) : " لا يدخله الصرف ولا الألف واللام " .

(٣) زيادة ليست في التنبيه .

(٤) ينظر المسائل الحلبيات ١٠ .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (غ) . واسمه أحمد بن عبد الله بن سليمان ، توفي سنة ٤٤٩ .

(٦) ساقطة من (ف) .

(٧) البيت في سقط الزند ٧٩ ، وشروحه ١/٢٧٨ ، والتنبيه والتاج (ي و ح) . والشطر الثاني في اللسان (ي و ح) ويوشع : هو يوشع بن نون قيل إنه نبي بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام وهو الذي خرج بهم من التيه وفتح بيت المقدس ، وقيل بل قدمه موسى على الجيش لفتح أريحا ، وقاربت الشمس الغروب يوم الجمعة وهو يكاد ينتصر على أعدائه ويفتح المدينة - بيت المقدس أو أريحا على اختلاف الروايات - فدعا الله أن يحبسها عليه ، فحبسها الله إلى أن تمكن من فتح المدينة . ينظر : صحيح مسلم ٥/١٤٥ كتاب الجهاد ، باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ، دون ذكر اسم النبي ، ومسند أحمد ٢/٣١٨ و ٣٢٥ ، وتاريخ الطبري ١/٤٣٩ - ٤٤١ ، والبداية والنهاية ١/٣٢٣ و ٦/٢٨١ ، وشروح سقط الزند ١/٢٧٨ .

(٨) التنبيه : وقيل .

(٩) عبارة التنبيه : واحتجوا عليه بكتاب الألفاظ لابن السكيت .

(١٠) (غ) : ذكر .

(١١) المثبت في متن كتاب تهذيب الألفاظ المطبوع ٣٩٠ : يوح بالياء المثناة من تحت . وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى من المخطوطة بالباء الموحدة . والذي حكاه ابن سيده عن ابن السكيت في المحكم ٤/٢٨ (ي و ح) بالباء الموحدة .

وقالَ ابنُ خالويهِ [(١)] : هوَ : يُوحُ - بالياءِ المعجمةِ باثنتينِ - وصَحَّفَهُ ابنُ الأنباريِّ ، فقالَ : بُوحُ - بالباءِ المعجمةِ بواحدةٍ - ، وجرى بينَ ابنِ الأنباريِّ [(٢)] وبينَ أبي عُمَرَ [(٣)] الزاهدِ كلُّ شيءٍ ، حتّى قالَتِ الشعراءُ فيهِما ، ثم أخرجَا [(٤)] كتابَ الشمسِ والقمرِ لأبي حاتمٍ السجستانيِّ [(٥)] ، فإذا هوَ : يُوحُ - بالياءِ المعجمةِ باثنتينِ - ، وأمَّا البُوحُ [...] فهو [(٦)] النَّفسُ لا غيرُ " [(٧)].

وكذا ذكرَهُ الشيخُ ابنُ يعيشَ في شرحِ / التصريفِ [(٨)] الملوكيِّ للإمامِ ابنِ جنِّيٍّ ، على أنْ يكونَ يُوحاً - بالمثناةِ مِنْ [(٩)] تحت - [(١٠)] ، وكذا الشيخُ الإمامُ ابنُ مالكٍ ذكرَهُ أيضاً فقالَ في التسهيلِ : " وإنْ تَضَمَّنَتْ كلمةٌ ياءً [(١١)] و واواً أصليينِ لم يتقدم [(١٢)] الياءُ [(١٢)] (على الواوِ) [(١٣)]، إلاَّ في : (يُوحٍ) ، و (يَوْمٍ) " [(١٤)] . واعلمْ أنَّ كَوْنَ بُوحٍ - بالباءِ الموحدةِ - اسماً للشمسِ لم يذكرْهُ أحدٌ منْ أربابِ اللغةِ التي وصلت إلينا [(١٥)] غيرُ الفيروزاباديِّ [(١٦)] ،

٥٢/ ب

---

(١) الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله . توفي سنة ٣٧٠هـ .

(٢) عبارة التنبيه : " وجرى بينه وبين أبي عمر " . وفي (غ) : " وجرى بينه وبين الأنباري وبين أبي عمر " . وصواب ما في المتن : بين ابن الأنباري وأبي عمر ، دون تكرير " بين " .

(٣) في النسخ : أبي عمرو الزاهد ، والمثبت من التنبيه وهو الصواب .
وهو محمد بن عبد الواحد ، المعروف بغلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة المكثرين من التصنيف . صحب ثعلبا النحوي زماناً ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥ هـ . من كتبه : الياقوتة ، وغريب الحديث والعشرات . ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٥٦/٢ ، ولسان الميزان ٢٦٨/٥ .

(٤) في التنبيه : أخرجنا .

(٥) سهل بن محمد بن عثمان ، توفي سنة ٢٤٨ هـ .

(٦) عبارة التنبيه : " بالباء فهو " . والمثبت من (غ) و (ف) لتصح العبارة . أما (أ) فعبارتها : " وأما البوح : النفس لا غير " وهو خطأ .

(٧) التنبيه (ي و ح) .

(٨) (أ) و (ف) : تصريف ، والمثبت من (غ) وهو المشهور المعروف . ينظر شرح التصريف الملوكي ٨ .

(٩) ساقطة من (غ) و (ف) .

(١٠) لم أجد قوله في كتابه .

(١١) (ف) : باء ، تصحيف .

(١٢) في التسهيل : تتقدم .

(١٣) ما بين القوسين ليس في التسهيل .

(١٤) التسهيل ٢٩٢ .

(١٥) (أ) و (ف) : " التي وصلنا إليه " ، والمثبت من (غ) و هو الصواب .

(١٦) بل ذكره غيره ومنهم : ابن سيده في المحكم ٢٣/٤ (ب و ح) ، وإن كان أشار في مادة (ي و ح) ٢٨/٤ إلى أنه محكي عن يعقوب بن السكيت . وذكره أيضاً ابن الأثير في النهاية ٣٠٣/٥ وأبو علي القالي كما حكاه عنه البطليوسي في شروح سقط الزند ٢٧٩/١ وورد في ملحق البارع ٧١٢ .

فإنَّهُ قالَ في مادةِ (ب و ح) : البُوحُ - بالضمِّ - : اسمُ الشمسِ [١] . انتهى .

فإنْ كانَ العلامةُ الفيروزابادي مُتَّكِلاً فيما قالَ [٢] على كلامِ ابنِ [٣] الأنباريِّ ، فقدْ علمْتَ حالَهُ وإلزامَ أبي العلاءِ المعرِّيِّ [٤] وإفحامَهُ [٥] إيَّاهُ ، وإنْ كانَ وَجَدَ سَنَداً مِنْ كلامِ الغيرِ [٦] ، فلا ريبَ أنَّ [٧] الريبَ لا [٨] يندفعُ عن بالِنَا إلى أنْ نصلَ إليهِ ، / ومِنَ اللهِ الإعانةُ والتيسيرُ ، وهُوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

٥٣/أ

ثمَّ إنِّي رأيتُ في تاريخِ القاضي الفاضلِ ابنِ خَلِّكانَ ، أسكنَهُ اللهُ في فراديس الجِنانِ ، كونَ بُوحَ - بالباءِ الموحدةِ المضمومةِ - اسماً للشمسِ ، فقالَ في حرفِ الياءِ ، في ترجمة يوسفَ المعروفِ بالرماديِّ [٩] : " وبُوحُ - بالباءِ الموحدةِ المضمومةِ [١٠] ، وسكونِ الواوِ ، وبعدَهَا حاءٌ مهملةٌ - وهُوَ [١٠] اسمٌ من أسماءِ الشمسِ ، وكذلِكَ : يُوحُ - بالياءِ المثناة (من) [١١] تحتِها - " [١٢] . (والله أعلم) [١١] .

(١) عبارة القاموس : " بوح : اسم الشمس " .

(٢) (ف) : قاله .

(٣) سقطت من (غ) .

(٤) سهو من المؤلف وذهول ، فما سبق كان بين ابن الأنباري وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، وبين أبي العلاء وبعض البغداديين .

(٥) (ف) : إقحامه .

(٦) دخول ال على غير منكر لا يجيزونه . وينظر ما سيأتي ص ٢٦٦ (ف ر ع) .

(٧) (ف) : إذ .

(٨) سقطت (لا) من (غ) .

(٩) أبو عمر يوسف بن هارون الكندي ، شاعر قرطبي كثير الشعر ، سريع القول ، روى عن أبي علي القالي كتاب النوادر . توفي سنة ٤٠٣ هـ فقيراً معدماً . ترجمته في الوفيات ٢٢٥/٧ ، ومعجم الأدباء ٦٢/٢٠ ، والشذرات ١٧٠/٣ .

(١٠) زيادة ليست في الوفيات .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(١٢) وفيات الأعيان ٢٢٨/٧ . وينظر ما سيأتي في (ي و ح) ١١٤ .

باب الخاء

﴿ فصل الهمزة ﴾

١١٦- أفخ : الجوهريُّ : " اليَأْفُوخُ (١) : الموضِعُ الذي يتحركُ منْ رأسِ الطِّفْلِ ، [...] والجمعُ : يَوَافِيخ (٢) " .

الفيروزاباديُّ : " الجمعُ : يَوَافِيخُ ، وهذَا (٣) يدلُّ على أنَّ أصلَهُ : يَفَخَ ، وَوَهِمَ الجوهريُّ في ذِكْرِهِ هُنَا (٤) " . انتهى .

والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَهُ في كتابِ (٥) الياءِ (٦) ، حيثُ قالَ : / " اليَافُوخُ : يَافُوخُ الرَّأْسِ . " (٧) ٥٣/ ب

﴿ فصل التاء ﴾

١١٧- تنخ : الفيروزاباديُّ : " تَنَخَ بالمكانِ [...] : أقامَ ، كَتَنَّخَ ، ومِنْهُ : تَنُوخُ : قبيلةٌ (٨) ؛

---

(١) (أ) : البافوخ – بالباء – تصحيف تكرر في تصاريف هذه الكلمة كلما ذكرت في هذه المادة في (أ) و (ف) .

(٢) (غ) والصحاح : اليآفيخ . وأثبت ما في (أ) و (ف) لأن عبارة القاموس التالية تؤكد صحتها ؛ فتوهيم المجد متجه لموضع ذكر الجمع لا لصيغة الجمع ذاتها .

(٣) في (ف) : وهو .

(٤) وافق الجوهري في ذكره في (أ ف خ) : صاحب العين ٣١١/٤ ، والأزهري ٥٨٩/٧ ، وأشارا إلى أنه من اليفخ عند من لم يهمزه ولكن الهمز أصوب وأحسن . وفي خلق الإنسان للأصمعي ١٦٦ : " اليأفوخ : مهموز " . وذكره ابن سيده في (أ ف خ) ١٤٦/٥ و (ي ف خ) ١٦٤/٥ وفيه قال : " وقد تقدم في الهمزة وإنما شجعنا على وضعه في هذا الباب أنا وجدنا جمعه : يوافيخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل . " وكذلك فعل ابن منظور واقتصر في (ي ف خ) على نقل قول ابن سيده . وذكره الصاغاني في (ي ف خ) مخففاً دون همز . والأمر يحتمل أن يكون اليافوخ مخففا من اليأفوخ وعلى ذلك فيفخته مخفف من أفخته واليوافيخ من اليآفيخ . ويحتمل أن يكون لكل منهما اشتقاق فاليأفوخ يفعول من (أفخ) واليافوخ فاعول من (يفخ) . والتخفيف في الهمز كثير . وقال الزبيدي (أ ف خ) : " ولا يخفى أن هذا وأمثال ذلك لا يعد وهماً " .

(٥) في النسخ : باب ، والصواب ما أثبته .

(٦) (أ) و (ف) : الباء ، تصحيف .

(٧) المجمل ٩٤٣ . وذكره في (أ ف خ) ٩٩ أيضاً وذكر فيه أن جمعه يآفيخ .

(٨) حي من اليمن قيل من بني أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة ، وقيل هو مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أسد . ينظر معجم قبائل العرب ١٣٣/١ .

لأنهم اجتمعُوا فأقامُوا في مواضِعِهِمْ ، ووَهِمَ الجوهريُّ فذكَرَهُ [١] في (ن و خ) [٢] " .

﴿ فصل الراء ﴾

١١٨- ربخ : الجوهريُّ : ربخ : مشى [٣] حتى تَربَّخَ [٤] " : أي استرخى ، ومُرْبِخٌ : رَمْلَةٌ بالباديةِ ، والرَّبِيخُ من الرجالِ : العظيمُ المسترخي " .

الفيروزابادي : " الرَّبِيخُ : القَتَبُ [٥] الضخمُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في قولِهِ : " مِنَ الرجالِ " ، وإنما هوَ : من الرِّحَالِ [٦] ، ولولا قولُه : " المسترخي " لَحُمِلَ على الناسخِ [٧] " . انتهى كلامُهُ .

فإنْ قلتَ : لِمَ لا يجوزُ أنْ يكونَ ما ذكرَهُ [٨] الجوهريُّ مِنْ تَرَبَّخَ بمعنى استرخى ؟ قلتُ : لأنَّ العِظَمَ ليسَ بِمُعْتَبَرٍ في معنى تربَّخَ ، فلمَّا ذَكَرَ هنالِكَ العظيمَ [٩] تعيَّنَ أنَّهُ ليسَ مِنْهُ . / ٥٤/أ

---

(١) (ف) : في ذكره .

(٢) وافق المجد فذكره في (ت ن خ) ابن دريد في الجمهرة ٣٨٩/١ ، والأزهري ٣٠٣/٧ ، وابن سيده ٩٤/٥ ، والصاغاني . وجعله ابن دريد في الاشتقاق ٥٤٢ من تنخ أيضاً . وليس ما ذهب إليه الجوهري بعيداً عن الاشتقاق ، قال الزبيدي مدافعاً عنه : " ونظراً إلى الاشتقاق والمأخذ فإنه من الإناخة بمعنى الإقامة فلا يعد مثل هذا وهما " التاج " (ت ن خ) وقد يفسر بأنه فعل مضارع من النوخ سميت به القبيلة مثل تغلب ويشكر . وستذكر ثانية ص ١١٤ (ن و خ) .

(٣) (ف) : الشيء .

(٤) (أ) : ربخ ، تحريف .

(٥) (أ) : الفت ، (ف) : العنب . والقتب : إكاف البعير ، وهو رحل صغير على قدر السنام . اللسان (ق ت ب) .

(٦) (أ) و (ف) : الرجال ، والمثبت من (غ) والقاموس وهو الصواب .

(٧) سبقه الصاغاني في هذا المأخذ في التكملة (ر ب خ) ولكن ابن الطيب الفاسي دافع عنه بقوله : " لا دلالة فيه على مازعمه إذ يُدَّعى أنه استعمل مجازاً ، ويقال رحل مسترخ وإكاف مسترخ إذا طال عن محله المعتاد وجاوز مكانه المعروف فالاسترخاء ليس خاصاً ببني آدم " . التاج (ر ب خ) ، وذكر ابن منظور أنه يقال : " استرخى الشيء " اللسان (ر خ و) .
وبناء على هذا فتوهيم المجد للجوهري غير صحيح ويحتمل أن يكون الجوهري أراد الرجال - بالجيم - ، أو الرحال - بالحاء - وصحفه النساخ . ويدفع الاحتمال الأول عدم وجود هذا المعنى للربيخ فيما رجعت إليه من المعاجم ، ويقوي الثاني أنه وقع في المحكم ١١٢/٥ ، والتهذيب ٣٦٤/٧ والتكملة ١٤٢/٢ : " رحل ربيخ : ضخم " وما بعدها يدل أن المراد " رحل " لا " رجل " ، فكما وقع التصحيف فيها جميعاً لا يبعد أن يقع في الصحاح .

(٨) يريد المعنى الذي ذكره الجوهري للربيخ .

(٩) (ف) : العِظم .

﴿ فصل السين ﴾

١١٩- سوخ : الجوهريُّ : " سُوَّاخَى [١] على فُعَّالَى – بفتح اللام – ، وذلك إذا كَثُرَتْ رِزاغ [٢] المطرِ " .

الفيروزاباديُّ : " سُوَّاخَى كشُقَّارى [٣] ، وتصغيرُهَا : سُوَيْوِخَةٌ [٤] ، وقولُ الجوهريِّ : " على فَعالى – بفتحِ اللامِ – " غلطٌ " [٥] .

﴿ فصل الشين ﴾

١٢٠- شمخ : الفيروزاباديُّ : " شَمَخَ الجبلُ : عَلاَ وطالَ ، [...] وشَمْخُ بنُ فزارةَ [٦] : بَطْنٌ ، وصَحَّفَ الجوهريُّ في ذكرِهِ بالجيمِ [٧] " .

١٢١- [ش م ر خ] شمراخ : الجوهريُّ : " والفَرَسُ شِمْرَاخٌ [٨] " .

الفيروزاباديُّ : " ولا يقالُ للفَرَسِ نفسِهِ شِمْرَاخٌ وغَلِطَ الجوهريُّ [٩] " .

١٢٢- شيخ : الجوهريُّ : وتصغيرُ الشَّيْخِ شُيَيْخٌ و شِيَيْخٌ بكسرِ الشينِ ، ولا يقالُ : شُوَيْخٌ .

---

(١) عبارة الصحاح : " ومطرنا حتى صارت الأرض سواخى ... " .

(٢) (أ) و (ف) : زراع – تصحيف والمثبت من (غ) والصحاح . وفي حاشية (أ) و (ف) ذكر معناه " من أرزغ المطر الأرض إذا بلها وبالغ ولم يسل " وهو في (أ) و (ف) " من أزرع ... " في حين إن المذكور معنى (أرزغ) ولهذا أثبته . ووقع في حاشية (غ) بزيادةٍ قبله هي : " وفي بعض نسخ الصحاح : إذا كثر من أرزغ ... " .

(٣) (أ) و (ف) : كشعارى . والشُّقَّارى : نبتة ذات زُهيرة ، وورقها لطيف أغبر ، تشبه نبتتها نبتة القضب ، وهي تحمد في المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصيب . اللسان (ش ق ر) .

(٤) تصغيرها على مذهب أبي عمرو الذي يبدل تاء من ألف التأنيث المقصورة الخامسة فصاعداً إذا حذفت . ينظر شرح الشافية ٢٤٤/١ .

(٥) مقتضى تعقب المجد أنها في الصحاح سَوَاخى على فَعَالى دون تضعيف . ولكن ليس في عبارة الجوهري ما يدل على ذلك ؛ لأنه لم ينف ضم الفاء ولا تشديد العين وإنما احترز عن كسر اللام ، إلاّ أنْ يكون تغليط المجد متجهاً إلى ضبط اليد وليس إلى العبارة . وعليه فضبط (فُعَّالى) في الصحاح المطبوع من عمل المحقق ، أو ضبطها في نسخة المجد من تحريف النساخ ، أو وهم من الجوهري اعتماداً على أن نسخته كانت بقلم الجوهري نفسه . وتجدر الإشارة إلى أن المجد في توهيمه هذا تابع للصاغاني الذي تدل عبارته : " وظهور حرفي التضعيف في التصغير يدل على تشديد عين الكلمة " التكملة (س و خ) على أن الجوهري لم يشدد العين .

(٦) (ف) : قرارة .

(٧) سبق هذا المبحث ص ٨٤ (ش م ج) فينظر هناك .

(٨) الشمراخ : هي غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم و لم تبلغ الجحفلة . كما في الصحاح والقاموس .

(٩) وافق المجد الصاغاني في التكملة (ش م ر خ) . ودافع المغربي عن الجوهري بقوله : " لما كان هذا الوصف من نعوت الخيل ربما جعل علماً على بعضها نقلاً من الوصفية إلى الاسمية ..... ولولا اعتبار الأوصاف واللوازم ما تعددت أسماء لمسمى واحد " . الوشاح ٤٧ . وورد في المحكم ١٩٨/٥ : " وفرسٌ شمراخٌ " . فسمى الكل باسم الجزء وحذف المضاف .

الفيروزاباديُّ : " وشُوَيْخٌ قَلِيلَةٌ ، ولم يعرفها الجوهريُّ " . انتهى .

أقولُ : ما ذكرَهُ الجوهريُّ مِنْ أنَّهُ لا يقالُ [١] شُوَيْخٌ ، مبنيٌّ على مذهبِ / البصريينَ ، وأمَّا الكوفيونُ فإنَّهُمْ جَوَّزُوا قلبَ الياءِ واواً لضمةِ ما قبلَها ، نحوُ : شُوَيْخٍ و بُوَيْضةٍ [٢] ، في تصغيرِ شَيْخٍ ، وبَيْضَةٍ [٣] ، وهذا شاذٌّ عندَ البصريينَ [٤] وعلى هذا لَمْ تكنْ [٥] (شُوَيْخٌ) قليلةً كما ظنَّهُ [٦]

٥٤/ ب

﴿ فصل العين ﴾

١٢٣- [ع هـ ع خ] " **العُهْعُخُ** [٧] : - بالضمِّ - شجرةٌ يُتَداوَى بها وبورَقِها ، وأنكرَهَا بعضُهم ، وقالَ وإنَّما هوَ الخعخعُ [٨] ، ووقعَ في كتبِ البيانيينَ : العُهْخُعُ [٩] بتقديمِ الخاءِ ، وهو غَلَطٌ " . كذا ذكرَهُ الفيروزاباديُّ .

ثمَّ إنهُ ذكَرَهُ [١٠] في فصلِ الخاءِ ، وفصلِ العينِ من بابِ العينِ فيما سيأتي مخالِفاً لذكرِهِ [١١] هُنا ، فقالَ في فصلِ الخاءِ : خُعْخُعٌ : " - كهُدْهُدٍ - : نَبْتٌ أو شجرةٌ . [١٢] " وقالَ في

---

(١) (ف) : ولا يقال ، بزيادة الواو ، ولا يستقيم بها الكلام .

(٢) (أ) و (ف) : بويض .

(٣) (ف) : بيض .

(٤) ينظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، والارتشاف ١٧٤/١ ، والهمع ١٣٤/٦ .

(٥) في النسخ : يكن ، والأولى أن تجرى الضمائر على نسق واحد .

(٦) بل هي شاذة غير مسموعة عند البصريين ، جائزة عند الكوفيين .

(٧) هذه الكلمة أثبتها المجد في هذه المادة ثم ذكر في مادة (ع هـ خ ع) أنها ذكرت في بعض كتب المعاني وأنها غلط . ونسبها السبكي في شرح عروس الأفراح ٧٩ إلى الفخر الرازي في نهاية الإيجاز ، ولم أجدها فيه وإنما وجدت " العهخع " ١٢٤ . وأوردها صاحب العين ٢٧٤/٢ ، والأزهري ٢٦٣/٣ ، وابن منظور (ع هـ ع خ) وأوردوا إنكار الثقات من العلماء لها .

(٨) هذه الكلمة أثبتها المجد في هذه المادة وفي مادتي (خ ع خ ع) و (ع هـ خ ع) . ونقلها السبكي في شرح عروس الأفراح ٧٨ . وأوردها صاحب العين ٢٧٤/٢ ، وابن دريد ٤٧/١ و ١٩٠/١ ، والأزهري ٥٥/١ و ٢٦٣/٣ ، وابن سيده في المحكم ١٩/١ ، وابن منظور (خ ع خ ع) .

(٩) في النسخ : الخعخع ، والمثبت من القاموس . وهذه الكلمة غلطها المجد في هذه المادة ثم عاد فأثبتها في (ع هـ خ ع) . ولم أجدها فيما عدت إليه من كتب البيانيين ولا المعاجم .

(١٠) في النسخ : ذكر ، والمثبت لمناسبة السياق .

(١١) (غ) : لما ذكره .

(١٢) (ف) : شجر .

فصلِ العينِ : " العُهْخُعُ : - كَقُنْفُذٍ - شجرةٌ يُتَداوَى بها وبورقِها ، وسُئِلَ أعرابيٌّ عن ناقتِهِ فقالَ : تركتُها / ترعَى العُهْخُعَ ، وقيلَ إنَّما هوَ : الخُعْخُعُ ، وأمَّا مَا وَقَعَ في بعضِ كُتُبِ المعاني : ترعَى العُهْعُخَ ، بتقديمِ العينِ فغلطٌ " . انتهى .

٥٥/أ

وما وَرَدَ في كُتُبِ المعاني : الهِعْخَعُ [١] - بكسرِ الهاءِ ، وفتحِ الخاءِ المعجمةِ ، وكسرِها - : نَبْتٌ أسودُ ، ثم نقلُوا [٢] : العُهْعُخَ [٣] ، ونقلُوا أيضاً : الخُعْخُعَ . كذا ذكرَهُ [٤] المُحَشِّي [٥] الفاضلُ حسنٌ جلبيٌّ الفناريُّ [٦] ، في حاشيتِهِ على المُطَوَّلِ [٧] ، ولم يَرْوِ [٨] : العُهْعُخَ [٤] - بتأخرِ الخاءِ المعجمةِ عنِ العينِ - ، فعلَيْكَ بالتتبعِ في سائرِ كتبِ المعاني [٩] .

﴿ فصل الفاء ﴾

١٢٤- فرسخ : الفيروزاباديُّ : " ذكرَهُ الجوهريُّ ولمْ يذكرْ لَهُ معنىً [١٠] ، وهوَ السُّكُونُ ، والساعةُ ، والراحةُ إلخ [١١] " .

---

(١) (غ) : العهخع ، تحريف .
وكلمة الهعخع لم يذكرها المجد . ووردت في الإيضاح ٥ ، وشرح مواهب الفتاح لابن يعقوب المغربي ٧٩ ، وشرح عروس الأفراح ٧٨ ، ونهاية الإيجاز ١٢٤ ، والمطول للتفتازاني ١٧ ، والمزهر ١٨٥/١ . وردها الخليل في ٥٥/١ ونقل ابن دريد ذلك عنه في الجمهرة ٤٧/١ .

(٢) (غ) : "وكذا" ، موضع " ثم نقلوا " .

(٣) ذكر المؤلف أن الفناري نقل العهعخ ، ثم عاد فذكر أنه لم يروها سهواً منه أو أنه وقع في التصحيف .

(٤) (غ) : ذكر .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (ف) : القاري . وهو حسن جلبي بن محمد شاه الفناري ، كان عالماً فاضلاً صالحاً من علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ، سافر إلى مصر لطلب العلم وقرأ فيها مغني اللبيب وصحيح البخاري . من كتبه : حواش على الشرح المطول للتلخيص ، وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف ، وحواش على التلويح للتفتازاني . توفي سنة ٨٨٦ هـ . ترجمته في : الشقائق النعمانية ١١٤ ، وكشف الظنون ٤٧٤ .

(٧) حاشية المطول ٩٦ .

(٨) (ف) : ير .

(٩) تنظر كتب علم المعاني السابق ذكرها .

(١٠) قال الجوهري (ف ر س خ) : " الفرسخ واحد الفراسخ ، فارسي معرب " . وهذا قصور ولا شك ؛ لأن الكلمة إنما تذكر في المعجم لبيان معناها .

(١١) سقطت من (غ) .

﴿ فصل القاف ﴾

١٢٥- قلخ : الجوهريُّ : " وقُلاَخٌ - بالضمِّ - : اسمُ شاعرٍ ، وهو : قُلاخُ بنُ حَزْنٍ السعديُّ [١] ، وقال : (نظم) :

[٢٥] أنا القُلاخُ / في بُغائي [٢] مِقسَما أقْسَمْتُ لا أسأمُ حتّى يسأمَا [٣] " ٥٥/ ب

الفيروزابادي : " والقُلاَخُ العَنْبَرِيُّ شاعرٌ ، وابنُ يزيدَ [٤] آخَرُ ، وابنُ حَزْنٍ آخَرُ سَعْدِيٌّ ، وليسَ كما ذكرَهُ الجوهريُّ ، وإنّما البيتُ للعَنْبَرِيِّ وأمّا السَّعْدِيُّ [فـ] يقولُ : (بيت)

[٢٦] أنا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ أبو خناثيرَ [٥] أَقُودُ [٦] الجَمَلاَ [٧]

وجَنَابٌ : جدُّه [٨] " . انتهى .

وقد سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري وقالَ : " هذا القُلاخُ ليسَ هُوَ القُلاخَ بنَ حَزْنٍ ، كما ذكَرَ ، وإنّما هُوَ القُلاَخُ العَنْبَرِيُّ ، ومِقْسَمٌ : غلامٌ للقُلاخِ هذا العَنْبَرِيِّ ، وكانَ قد هربَ ، فخرجَ في طلَبِهِ ، فَنَزَلَ بِقَوْمٍ ، فقالُوا : مَنْ أنتَ ؟ فقالَ : (شعر) / ٥٦ / أ

أنا القُلاخُ جِئْتُ أَبْغِي مِقْسَمَا " [٩]

انتهى .

---

(١) القلاخ بن حزن بن جناب من بني منقر بن عبيد ، راجز ، له ديوان مفرد . ترجمته في : المؤتلف ١٦٨ ، والخزانة ١٢٤/١ ، والشعر والشعراء ٧٠٧/٢ .

(٢) (ف) : مقالي .

(٣) الرجز للقلاخ العنبري وهو من شعراء البصرة ، مخضرم عمر في الإسلام عمراً طويلاً . ترجمته في : المؤتلف ١٦٨ ، ومعجم الشعراء ٣٤٠ . ونسب الرجز له في التنبيه والتكملة واللسان والتاج (ق ل خ) والمؤتلف ١٦٨ ، ورواية الصحاح (تسأما) ، وفي التنبيه واللسان والمؤتلف (جئت أبغي) ونسب للسعدي في اللسان (ق ل خ) و (ق س م) ورواية الأخير (تسأما) .

(٤) القلاخ بن يزيد أحد بني عمرو بن مالك ، وورد اسمه في المؤتلف " بن زيد " . ينظر : التكملة (ق ل خ) ، والمؤتلف ١٦٨ .

(٥) (أ) : الخناثير ، (ف) الخناشير ، والمثبت من (غ) والقاموس ، وفي بعض نسخ القاموس : خناشير ، واعتمدها الزبيدي .

(٦) (ف) : أقرو .

(٧) البيت للقلاخ السعدي في سمط اللآلي ٦٤٧ وروايته (أخو خناثير) ، والمؤتلف ١٦٨ وروايته (أخو خناسير يقود) ، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة ٧٠٧/٢ ، والتكملة واللسان (ق ل خ) والرواية : (أبو خناثير) ومثلها في ذيل أمالي القالي ٦٥ ، واللسان (ج ل ا) دون نسبة . وفي الخزانة ١٢٤/١ الشطر الأول منسوباً . وابن جلا : أي الظاهر الذي لا يخفى وكل أحد يعرفني . اللسان (ج ل ا) . والخناثير والخناشير : الدواهي . اللسان (خ ن ث ر) .

(٨) أما اسم أبيه فهو حزن - كما سبق - ويقع في اسمه تصحيف فينسب إلى جده دون أبيه كما ورد في الشعر والشعراء ٧٠٧/٢ ، وتنظر المراجع السابقة في ترجمته و (ب و ب) صفحة ٣٣ .

(٩) التنبيه (ق ل خ) .

أقولُ : ثمَّ إنَّ الجوهريَّ يذكرُ في (ق س م) كون المِقْسَمِ غلاماً للقُلاخِ ، ويستشهدُ بهذَا الرجزِ ، وهُوَ : **أنا القُلاَخُ .... إلخ**

والشيخُ ابنُ بري يقولُ هناكَ : المراد بالقُلاَخِ قُلاَخُ بنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ [١] ، وهو مخالفٌ لما ذكرَهُ هُنَا .

﴿ فصل النون ﴾

١٢٦- نوخ : الفيروزاباديُّ : " وتَنُوخُ في (ت ن خ) [٢] ، و وَهِمَ الجوهريُّ . " [٣]

﴿ فصل الياء ﴾

١٢٧- [ي و خ] " **يَوْخٌ** : ذكرَهُ الليثُ ولَمْ يُفسِّرْهُ [٤] ، وقالَ : ولَمْ يَجِئْ على بنائِها غيرُ يَوْمٍ فَقَطْ . " كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

أقولُ : هذَا الكلامُ مخالفٌ لما ذكرَهُ الشيخانِ العَلاَّمَتَانِ : الشيخُ ابنُ يعيشَ [٥] ، والشيخُ ابنُ مالكٍ [٦] ، وقدْ سبقَ مِنَّا ذلكَ في مادَّةِ (ي و ح) [٧] / من أنه إنْ تَضَمَّنَتْ كلمةٌ ياءً و واواً أصليينِ [٨] لمْ يتقدَّمِ الياءُ على الواوِ إلا في (يوحٍ) و (يومٍ) ، وعلى قوليهمَا [٩] وَرَدَ قولُ أربابِ اللغةِ والتصريفِ ، والشيخانِ ما تَعَرَّضَا إلى (يوخٍ) بالخاءِ المعجمةِ [١٠] .

٥٦/ ب

---

(١) ينظر اللسان (ق س م) .

(٢) في النسخ : " وتنوخ في (ن و خ) " ، سهو من المؤلف ، والمثبت من القاموس .

(٣) ينظر ما سبق ص ١٠٨ (ت ن خ) .

(٤) لم أجد مادة (ي و خ) في العين ، وقال الزبيدي : " نقله عنه جماعة من أئمة الصرف وصرحوا بأنه لا معنى له ". التاج (ي و خ) .

(٥) لم أجد قوله .

(٦) ينظر التسهيل ٢٩٢ .

(٧) تنظر ص ١٠٥ (ي و ح) .

(٨) (غ) : أصليتين .

(٩) (غ) و (ف) : قولهما .

(١٠) كما لم ترد في العين ، ولا الجمهرة ، ولا التهذيب ، ولا المجمل ، ولا المحكم ، ولا اللسان و لم يذكرها سوى الصاغاني في التكملة .

بـاب الـدال

﴿ فصل الهمزة ﴾

١٢٨- [أ ب د] الأبد : الفيروزابادي : " ومَأْبِدٌ [١] كمسجدٍ : موضعٌ ، وغَلِطَ الجوهريُّ فذكرَهُ في (م ي د) [٢] ، وتَصَحَّفَ عليه [٣] في الشعرِ الذي أنشدَهُ أيضاً [٤] " . انتهى .

وقد سبقَهُ بذلِكَ الاعتراضِ الشيخُ [٥] ابنُ بَرِّيٍّ وذكرَهُ في مادةِ (م ي د) [٦] على ما سيجيءُ [٧] .

١٢٩- أسد : الجوهريُّ : " والأَسْدِيُّ : ضرب من الثياب [٨] " .

وقال الفيروزابادي : " والأُسْدِيُّ - بالضمِّ - : نبات [٩] " . انتهى .

وقال الشيخُ [١٠] ابنُ بري : " الأُسْدِيُّ بضمِّ الهمزةِ " [١١] ، لا بفتحِها ، ثم قالَ :

---

(١) بلد من السراة ، وقيل موضع باليمن . ينظر اللسان (م ب د) ومعجم البلدان ٣١/٥ ، ومعجم ما استعجم ١١٧٤/٢ .

(٢) لأنه عنده : مائد .

(٣) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٤) وهو قول أبي ذؤيب :

يمانيةٍ أحيا لها مَظَّ مائدٍ وآلَ قُراسٍ صَوْبُ أرميةٍ كُحلِ .

" المظ : رمان البر . وقراس : جبل بارد مأخوذ من القرس هو البرد ، وآله : ماحوله وهي أجبل باردة ، وأرمية : جمع رمي وهي السحابة العظيمة القطر " . اللسان (م ي د) .

(٥) عبارة (غ) : " سبقه إلى ذلك الشيخ " .

(٦) ولكنه لم يجعله من (أ ب د) وإنما قال : " وحقه أن يذكر في فصل (م ب د) " ينظر التنبيه (م ي د) .

ووافق المجد على أنه (مأبد) ابن دريد في الجمهرة ١٥٤/١ ، و ١٠١٩/٢ ، والصاغاني (أ ب د) ، والسكري في شرحه ٩٦/١ ، وبه وردت الرواية في ديوان الهذليين ٤٢/١ . وذهب ابن سيده إلى أنه فاعل من (مبد) فهو مابد دون همز كما في اللسان (أ ب د) ، وهو مقتضى كلام ابن بري في التنبيه (م ي د) واللسان (م ظ ظ) .

وذكر ابن منظور وياقوت مأبد ، ومائد ، الأول في اللسان (أ ب د) و (م ب د) والمعجم ٣١/٥ ، والثاني في اللسان (م ي د) والمعجم ٥٠/٥ وذكر الشاهد بالروايتين . أما البكري في معجمه فقد اقتصر على مأبد مرة بالهمز ١١٧٢/٢ ، ومرة دونه ١١٧٤/٢ .

واستند الزبيدي في دفاعه عن الجوهري على اختلاف الرواية فقال : " وقد يقال قد روي بهما فلا غلط ولا وهم " (أ ب د) ، ولكنه عاد فقال في (م ي د) : " ولا يخفى أن مثل هذا لا يعد غلطاً وإنما هو تصحيف " .

(٧) صفحة ١٥٢ (م ي د) .

(٨) (أ) : الثباب ، و (غ) : النبات ، و (ف) الشباب ، والمثبت من الصحاح .

(٩) (أ) و (ف) : ثبات ، والمثبت من (غ) والقاموس ويبدو أنه تصحيف لأنني لم أجد من وافقه على قوله ، ويؤكد وقوع التصحيف قول الزبيدي : " نبات بالنون والموحدة ، هكذا في نسختنا ، والصواب : ثياب بالمثلثة فالتحتية " .

(١٠) ساقطة من (غ) .

(١١) التنبيه (أ س د) .

" و وَهِمَ / الجوهريُّ [١] في جعلِهِ [٢] في فصلِ (أسد) ، وصوابُهُ أن يُذكَرَ في فصلِ (سدى) ، (في بابِ المعتلِّ) [٣] . قالَ أبو عليٍّ : يقالُ : أُسْدِيٌّ [٤] ، وأُسْتِيٌّ ، وهو جمعُ سَدًى [٥] ، وستًى [٦] ، للثوبِ المُسَدَّى كأُمْعُوزٍ جمعِ مَعَزٍ ، وليسَ جمعَ [٧] تكسيرٍ ، وإنّما هوَ اسمُ واحدٍ يرادُ بِهِ الجمعُ ، والأصلُ فيهِ : أُسْدُويٌّ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لاجتماعِهِما وسكونِ الأولِ منهُمَا ، على حَدِّ مَرْمِيٍّ " [٨] . انتهى . ٥٧/أ

والعلامةُ الفيروزاباديُّ بعدَمَا ذكرَهُ هنا ذكرَهُ هناكَ أيضاً [٩] ، وكذلِكَ الجوهريُّ ذكرَهُ في بابِ المعتلِّ أيضاً [١٠] ، والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَهُ في مادةِ (أ س د) [١١] .

﴿ فصل الباء ﴾

١٣٠- بدد [١٢]: الجوهريُّ : " البِدَّةُ - بالكسرة [١٣] - : القوةُ [١٤] " [١٥] .

---

(١) زيادة ليست في التنبيه .

(٢) (غ) : " ذكره " موضع " جعله " .

(٣) مابين القوسين زيادة ليست في التنبيه .

(٤) (أ) و (ف) : اسوى .

(٥) (أ) و (ف) : سوى .

(٦) (ف) : سنى . وينظر : القلب والإبدال لابن السكيت ٥٣ ، والمخصص ٢٨٠/١٣ ، وذهب ابن ولاد إلى أنهما لغتان بمعنى . ينظر : التنبيهات ٣٣٨ .

(٧) في التنبيه : بجمع .

(٨) التنبيه (أ س د) .

(٩) قال في (س د ى) : " والأسدي كتركي : الثوب المسدَّى " . وهذا يؤكد ما ذكرته في الصفحة السابقة من وقوع التصحيف في كلمة (ثياب) ، ويظهر تردد المجد في أصول الأسدي حيث أورده مرة على أنه فعلي من أسد ، ومرة على أنه أفعول من سدى .

(١٠) ما ذكره الجوهري في باب المعتل هو السدى وتثنيته وجمعه والفعل : أسديت ولم يذكر الأسدي .

(١١) المجمل ٩٦ . وقد ذكر الأسدي في (س د ى) : ابن بري ، والأزهري ٣٨/١٣ . وذكره في (أ س د) ابن فارس والجوهري - كما سبق - . وذكره في المادتين : المجد وابن منظور . والظاهر من معنى الأسدي أنه مشتق من السدى ، أما اشتقاقه من أسد فغير واضح ، إلا أن يكون في هذه الثياب ما يحقق ذلك من رسوم أو غيرها لها علاقة بالأسود ، ولم أجد في التعريف بها في المعاجم ما يوضح ذلك .

(١٢) (ف) : بدو .

(١٣) في الصحاح و(غ) : بالكسر .

(١٤) (ف) : العوة .

(١٥) بعد هذه العبارة في الصحاح : " والبِدة - أيضاً - : النصيب " .

الفيروزابادي : " والبُدَّةُ (١) بالضمِّ ، وخُطِّئ الجوهريُّ في كسرها (٢) " .

ثم قال الجوهريُّ : " والأَبَدُّ : الرجل / العظيم الخَلْقِ ، والمرأةُ : بَدَّاءُ ، قالَ الراجزُ (٣) أبو نُخَيْلَةَ (٤) : (نظم) ٥٧/ ب

[٢٧] أَلَدُّ (٥) يَمْشِي مِشْيَةَ الأَبَدِّ (٦) "

الفيروزاباديُّ : " وقولُهُ :

أَلَدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَبَدِّ

غلطٌ ، والصوابُ : (نظم)

بَدَّاءُ تمشي (٧) مِشْيَةَ الأَبَدِّ " .

وقد سبقه في ذلكَ الشيخُ ابنُ بري ، حيثُ قالَ (٨) : " صوابُهُ :

بَدَّاءُ تَمْشِي (٨) مِشْيَةَ الأَبَدِّ " (٩) .

ثم قال الجوهريُّ (١٠) : " طَيْرٌ أَبَادِيدُ ، ويَبَادِيدُ أي : متفرق (١١) ، وأنشد : (شعر)

---

(١) ساقط من (غ) .

(٢) عبارة (غ) : في ذكره بالكسر . وما أثبته المؤلف من الصحاح والقاموس يوحي أن تخطئة المجد للجوهري في البِدة بمعنى القوة ، في حين إن سياق القاموس عن البُدة بمعنى النصيب ، وكان على المؤلف أن يثبت العبارة التي أوردتها في التعليق رقم ١٦ من الصفحة السابقة . ووافق المجد : الأزهري ١٤/٧٧ ، وابن الأثير في النهاية ١/١٠٥ ، والصاغاني (ب د د) . وذكرها بالضم والكسر ابن منظور (ب د د) .

(٣) زيادة ليست في الصحاح .

(٤) ساقط من (أ) و (ف) وأبو نخيلة السعدي قيل هو اسمه وقيل بل اسمه يعمر ، من بني تميم ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وكان يهاجي العجاج ، مات مقتولاً - بسبب قصيدة قالها - نحو سنة ١٤٥ هـ . ترجمته في : الأغاني ٢٠/٣٩٠ ، والخزانة ١/٧٩ ، والشعر والشعراء ٢/٦٠٢ .

(٥) (غ) : أبد .

(٦) نسب البيت لأبي نخيلة في الإبل للأصمعي ١٢٥ ، والتنبيه والصحاح والتكملة واللسان والتاج (ب د د) . وهو في التهذيب ١٤/٨٠ والجمهرة ٥٦٥ ، والمجمل ١١١ ، والمقاييس ١/١٧٦ ، والقاموس (ب د د) دون نسبة . ورواية الأصمعي والتهذيب والتنبيه والتكملة واللسان والقاموس والتاج : " بداء تمشي مشية الأبدِّ " ، ورواية الجمهرة : " بداء تمشي مشية النزيف " . والألد : الخَصِم الجَدِل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق . اللسان (ل د د) .

(٧) في النسخ : يمشي .

(٨) عبارة (غ) : فقال .

(٩) التنبيه (ب د د) .

(١٠) نقلاً عن الفراء . وعبارة الفراء في التهذيب ١٤/ ٨٠ : " يباديد إذا تفرقوا " ولكن عبارته في تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٥٥ : " طير يناديد وأناديد أي متفرقة " .

(١١) في الصحاح : مفترق .

[٢٨] كأنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجاً طَيْرٌ يَبَادِيدُ [١] " .

الفيروزاباديُّ : " وطَيْرٌ أباديدُ ، وتباديد [٢] : مُتَفَرِّقَةٌ ، وتصحَّفَ [٣] على الجوهريِّ فقالَ : طَيْرٌ يَبَادِيدُ ، وأنشدَ [٤] : (مصراع)

[يرونني خارجاً طَيْرٌ يَبَادِيدُ] [٥]

وإنما هُوَ : " طَيْرُ اليَنَادِيدِ " ، بالنونِ ، والإضافةِ ، والقافيةُ مكسورةٌ ، والبيتُ لعُطارِدِ بنِ قُرَّانَ " .

١٣١- [ب غ د] " **بَغْدَادُ** و **بَغْذَاذُ** [٦] ، بمُهْمَلَتَيْنِ ومُعْجَمَتَيْنِ ، / وتقديمِ كلٍّ منهما [٧] ، وبَغْدانُ ، وبَغْدينُ ، ومَغْدانُ : مدينة دار [٨] السلام " كذا ذكره الفيروزاباديُّ . (وقيلَ نهرُ السلامِ دجلةُ ، ومدينةُ السلامِ بغدادُ) [٩] . ٥٨/أ

---

(١) نسب الشاهد لعطارد بن قران الحنظلي في القاموس والتكملة والتاج (ب د د) ، وشرح التبريزي على تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ٢٣ وهو من بني صديّ بن مالك ، من الصعاليك ، حبس بنجران وحجر ، وكان معاصراً لجرير وبينهما مهاجاة . توفي سنة ١٠٠ هـ تقريباً . ترجمته في : معجم الشعراء ٣٠٠ ، وسمط اللآلي ١٨٤ . والشاهد بهذه الرواية في اللسان (ب د د) ، وعجزه في التهذيب ١٤ / ٨١ (ب د د) . وبرواية " طير اليناديدِ " - بالنون والإضافة - في تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والتكملة وعجزه في القاموس (ب د د) - كما سيأتي - . وبرواية " طيرٌ يناديدُ " - بالنون - في القلب والإبدال لابن السكيت ٥٥ ، واللسان والتاج (ن د د) ، وفي إحدى نسخ تهذيب الألفاظ ٥٧ ، والأضداد لابن الأنباري ١٥٠ ونقل الصاغاني رواية : " طير التباديد " - بالتاء والباء والإضافة - عن أبي عبيدة . التكملة (ب د د) . ورجح الزبيدي رواية " طير اليناديد " لأن القافية مكسورة ، فالبيت الذي قبله :

ونحن في عُصبَةٍ عضَّ الحديدُ بهم   مِن مُشْتَكٍ كَبْلَهُ منهم ومصفودِ

ورفض دعوى الإقواء . التاج (ب د د) .

(٢) (أ) و (ف) : يباديد ، (غ) يناديد ، والمثبت من القاموس لأن الأول موضع توهيمه الجوهري والثاني ليس من المادة .

(٣) في حاشية (ف) : تصفح .

(٤) ساقطة من (غ) .

(٥) شطر البيت ساقط من النسخ ولا بد من إثباته ليستقيم الكلام .

(٦) (غ) و (ف) : بغداد .

(٧) أي : بغداذ ، وبغذاد .

(٨) زيادة ليست في القاموس .

(٩) ما بين القوسين في متن (غ) وحاشية (أ) وساقط من (ف) وفي سبب تسمية بغداد بمدينة السلام قولان أحدهما أن السلام اسم دجلة فنسبت إليه ، والآخر أنه يسلم فيها على الخلفاء . ينظر : الغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ .

وقالَ الخطيبُ [١] في تاريخِ بغدادَ ، عنِ ابنِ الأنباريِّ قالَ : مِنَ العربِ مَـنْ يَقُـولُ بالبـاءِ والنـونِ ، ومنهـم من يقـولُ : بَغْـدَادُ ، بالبـاءِ [٢] و الدَّالَيْـنِ [٣] ، قـالَ ابـنُ الأنبـاريِّ : " وهاتان اللغتـانِ همـا السَّائِرَتَـانِ في العـربِ المشـهورتانِ " [٤] . ثـمَّ [٥] قـالَ (ابنُ الأنباريِّ) [٦] : " وبعضُهُمْ يقولُ : بغداذُ [٧] ، بالذالِ [٨] المعجمةِ ، وهيَ أشَذُّ اللُّغاتِ ، وأقلُّهـا " [٩] ، ثم قـالَ : وبغـدادُ - في جميـعِ اللغـاتِ - تُذَكَّـرُ وتُؤَنَّـثُ ، فيقـالُ : هـذهِ بغدادُ ، وهذا بغدادُ [١٠] .

قـالَ أبـو الفتـحِ الهمـدانيُّ [١١] في كتـابِ الاشتقـاقِ ، في حـرفِ الـزايِ : ومِنْ أسمـاءِ بغدادَ : الزَّوْرَاء ؛ لانحرافِ قبلَتِها [١٢] . انتهى كلامُهُ .

ومن هذا ما قالَهُ الطُّغْرائيُّ في لامِيَّتِهِ : (نظم)

---

(١) أبو بكر أحمد بن علي البغدادي . أحد الحفاظ المؤرخين ، تنقل بين عدد من المدن الإسلامية ، كان فصيحاً عارفاً بالأدب يقول الشعر . من مصنفاته تاريخ بغداد ، والكفاية في علم الرواية ، والفوائد المنتخبة في الحديث توفي سنة ٤٦٣ هـ . ترجمته في : معجم الأدباء ٢٤٨/١ ، وطبقات الشافعية ١٢/٣ ، والنجوم الزاهرة ٨٧/٥ .

(٢) (غ) : بالياء .

(٣) تاريخ بغداد ٦٠/١ .

(٤) المرجع السابق ، وينظر الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٩٩/٢ .

(٥) زيادة من (غ) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : بغداذ - بذالين - ، والمثبت من (غ) وتاريخ بغداد ، والزاهر .

(٨) (غ) : يعني بالذال .

(٩) تاريخ بغداد ٦١/١ ، والزاهر ٤٠٠/٢ . ويرجح الجواليقي سبب تعدد ألفاظ بغداد إلى كونها كلمة أعجمية فتصرف فيها العرب . المعرب ١٤ . وقيل إن سبب ذلك أن (بغ) معناها صنم و (داذ) عطية فكرهوا التلفظ بها خشية الكفر فتصرفوا في حروفها بالإبدال . ينظر التهذيب ٢٤٠/٨ ، والمعرب ٧٣ ، وشرح الفصيح ٢٣٤ . والإبدال كثير بين الدال والذال ، وبين الدال والنون ، وبين الباء والميم لتقارب مخارجها وصفاتها .

(١٠) تاريخ بغداد ٦٢/١ . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٥ ، والزاهر ٤٠٠/٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٣٩/١ .

(١١) في تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٣٩/١ : " قال الفتح الهمداني في كتابه الاشتقاق ... " . بسقوط (أبو) ونسبة الكتاب إليه ، ولم أتمكن من معرفته .

(١٢) ينظر : المصدر السابق والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ . وفي التهذيب ٢٤١/٣ واللسان (زور) أن مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت بذلك لازورار قبلتها .

[٢٩] فِيمَ الإِقامَةُ بالزَّوْراءِ لا سَكَني   بها ولا ناقَتي فيها ولا جَملي [١]

وفي بعضِ شُروحِ الفصيحِ يُذْكَرُ / وجهٌ آخَرُ غيرَ ما ذُكِرَ ، وهو بَغْدَامُ – بالميم – [٢] . ٥٨/ ب

١٣٢- [ب ي د] " **بَادَ** يَبِيدُ بَواداً [...] : ذَهَبَ ، وانْقَطَعَ ، والشمسُ [...] : غَرَبَتْ " [٣] .

الجوهريُّ : " البَيْدَانَةُ : الأتانُ ، اسمٌ لها قالَ الشاعرُ [٤] : (نظم)

[٣٠] [........................]   ويوماً على بَيْدانةٍ أمِّ تَوْلَبِ " [٥]

الفيروزابادي : " والبيدانةُ [٦] : الأتانُ الوحشيةُ [٧] ، أو التي تسكنُ البَيْدَاءَ [٨] ، لا اسمٌ لَهَا ، وَ وَهِمَ الجوهريُّ " . انتهى .

وقالَ الشيخُ العلامةُ ابنُ بري : في البَيْدَانةِ [٩] " قولانِ : أحدُهما : أنَّها سُمِّيَتْ بذلِكَ لسكونِها البَيْدَاءَ ، وتكونُ النونُ فيها زائدةً ، وعلى هذا القولِ جمهورُ أهلِ اللغةِ [١٠] ، والقولُ الثاني : أنَّها العظيمةُ البَدَنِ ، وتكونُ النونُ فيها أصليةً " [١١] . انتهى .

---

(١) البيت في ديوانه ٣٠١ ، ومعجم الأدباء ٦٠/١٠ ، والوفيات ١٨٥/٢ ، والغيث المسجم في شرح لامية العجم ١٠٧/١ .

(٢) هو في لباب تحفة المجد الصريح (المخطوطة غير مرقمة) ، وشرح الفصيح للزمخشري ص٦٣٧ .

(٣) القاموس (ب ي د) .

(٤) في الصحاح : " قال امرؤ القيس " .

(٥) الشاهد لامرئ القيس ، وهو في ديوانه ٦٨ ، وصدره فيه : " فيوماً على سِربٍ نقيٍّ جُلوده " وفي التاج (ب ي د) صدره : " فيوماً على صَلْتِ الجبينِ مُسَحَّجٍ " ، وهي رواية الصحاح ، وورد بالروايتين في التنبيه واللسان (ب ي د) . وهو في ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٦ برواية : " فيوماً على بُقْعٍ دِقاقٍ صدورها " يعني بالسرب : القطيع من بقر الوحش ، والصلت : الواضح الجبين ، والمسحج : المعضض يريد حمار وحش ، ينظر اللسان (ب ي د) والتولب : ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول ، ويقال للأتان : أم تولب . اللسان (ت ل ب) .

(٦) سقطت من (أ) .

(٧) وبهذا فسرها ابن دريد في الجمهرة ١٠١٩/٢ ، والأزهري ٢٠٦/١٤ ، وابن منظور وذكروها جميعاً في (ب ي د) .

(٨) وبهذا فسرها صاحب العين ٨٤/٨ ، والصاغاني وابن منظور ، وذكروها جميعاً في (ب ي د) .

(٩) في حاشية (أ) : " والبيدانة : الأتان تسكن البيداء ، كذا قاله الفيروزابادي " .

(١٠) ينظر : العين ٨٤/٨ ، والجمهرة ١٠١٩/٢ ، والتهذيب ٢٠٦/١٤ ، والتكملة واللسان ، وقد ذكرت فيها جميعاً في مادة (ب ي د) ، ولم تذكر في (ب د ن) .

(١١) التنبيه (ب ي د) .

وقـولُ الجوهـريِّ يُوافِقُ كـلامَ الجمهـورِ ، فـإذاً لا يَـرِدُ عليـه مـا ذكَرَهُ العلامــةُ [١] الفيروزاباديُّ [٢] .

٥٩/أ قال الصفديُّ : / في البَيْدَانَةِ قولان : " أحدُهُمَا : [...] سُمِّيَتْ بذلِك لسكونها [٣] البيداءَ ، وتكونُ النونُ حِينَئِذٍ زائدةً ، فَذِكْرُها في هذا الفصـلِ متعـينٌ [٣] . والثـاني : أنَّهـا العظيمةُ البَدَنِ ، وتكونُ النونُ أصليةً ، فحينئذٍ ذِكْرُها في فصلِ (بدن) مِـنْ بـابِ النـونِ أَوْلَى [٤] ، ولكنَّ جمهورَ [٥] أهلِ اللغةِ على القولِ الأَوَّلِ [٦] .

﴿ فصل الجيم ﴾

١٣٣- جسـد : الجوهـريُّ [٧] : " والجَلْسَدُ - بزيـادةِ الـلامِ - : اسـمُ صنـمٍ [٨] " .
الفيروزاباديُّ : " وذِكْرُ الجوهريِّ الجَلْسَدَ هنا غيرُ سَدِيدٍ " [٩] .

١٣٤- جلد : الجوهريُّ : " وفلانٌ الجَلُودِيُّ [١٠] - بفتْحِ الجيـمِ - [١١] ، قـالَ الفراءُ [١٢] :

---

(١) سقطت من (غ) .

(٢) يبدو أن المؤلف اعتقد أن قول ابن بري " سميت بذلك "ردّ على تغليط المجد لقول الجوهري : " اسم لها " ، وليس الأمـر كذلـك فسبب تغليـط المجد للجوهري هو جعله (البيدانة) اسماً للأتان مطلقا وحشية كانت أو غير وحشية ، تسكن البيداء أو لا تسكنها . وكلام ابن بـري يؤكـد مـا ذهب إليه المجد إذ لم يجعل (البيدانة) اسماً لكل أتان ، بل جعلها مختصة بأحد نوعين - تبعاً لما اشتقت منه - وهذا مخالف لما ذكره الجوهري .

(٣) (أ) : سكونها .

(٤) (ف) : الأولى .

(٥) (غ) : الجمهور من أهل .

(٦) نفوذ السهم ٢٩٤ .

(٧) سقطت من (ف) .

(٨) كان بحضرموت . ينظر معجم البلدان ١٥١/٢ .

(٩) فالمجد يراه رباعياً ، ووافقه : ابن دريد ١١٣٦/٢ ، وابن سيده ٤٠٢/٧ ، وذكره ابن منظور في المـادتين . ولم يعـترض ابـن بـري علـى إيراد الجوهري الجلسد في الثلاثي . (التنبيه ج س د) .

(١٠) في الصحاح : جلودي .

(١١) عبارة ابن السكيت : " يقال لهذا القائد هو الجلودي - بفتح الجيم - قـال الفـراء ... الخ " . إصـلاح المنطق ١٦٢ . والقـائد المعنـي بقوله هو عيسى بن يزيد الجلودي كما صرح بذلك ابن حجر في تبصير المنتبه ٣٤٣/١ ، وياقوت في معجم البلـدان ١٥٦/٢ ، وأشـار إلى أحد أحفاده علي بن حمزة في التنبيهات ٢٨٩ . وهو من ولاة الدولة العباسية كان قائداً مع عبد الله بن طاهر ثم ولي مصر في عهد المأمون ثم عزل ثم أعيد ثم عزل ثانية في أواخر سنة ٢١٤هـ . ترجمته في : النجوم الزاهرة ٢٠٤/٢ و ٢٠٨ ، والأعلام ١١١/٥ .

(١٢) (غ) : القراء ، تصحيف .

وهوَ منسوبٌ إلى جَلودٍ : قريةٍ من قُرَى إفريقيةَ [١] ولا تقلِ الجُلُودِيُّ " .

الفيروزاباديُّ : " جَلُودٌ كَقَبُولٍ : قَرْيَةٌ بالأندلسِ [٢] منْهُ [٣] حَفْصُ بنُ عاصمٍ [٤] ، وأما الجُلُودِيُّ راوِيَةُ [٥] مُسْلِمٍ [٦] فبالضمِّ لا غيرُ [٧] ، و وهِمَ / الجوهريُّ في قوله : " ولا تَقُلِ الجُلُوديُّ [٨] " أيْ بالضمِّ " . (انتهى .

٥٩/ ب

وفي المراصدِ : " جَلُودٌ - بالفتحِ ثمَّ الضمِّ ، وسكونِ الواوِ ودالٍ مهملةٍ - : قالوا هيَ مدينةٌ بإفريقيةَ ، وقيلَ قريةٌ بالشامِ " [٩] . انتهى كلامُهُ ، ولْم يذكرِ الضَّمَّ بلْ ذكرَهُ بالفتحِ .) [١٠]

ثمَّ قالَ الجوهريُّ : " وجُلَنْدَى - بضمِّ الجيمِ مقصوراً [١١] - : اسمُ مَلِكِ عُمَانَ " .
الفيروزاباديُّ : " وجُلُنْداءُ - بضمِّ أوَّلِهِ ، وفَتْحِ ثانيهِ ، مَمْدُودَةً ، وبضمِّ ثانيهِ ، مقصورةً - :

---

(١) ينظر : معجم البلدان ١٥٦/٢ ، ومعجم ما استعجم ٣٩٠/١ ، وإصلاح المنطق ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٤٢٧ ، وأنكر ذلك علي بن حمزة في التنبيهات ٢٨٩ . وقيل هي قرية بالأندلس (القاموس (ج ل د) ، وتبصير المنتبه ٣٤٣/١) . وقيل بالشام (الاقتضاب ٢٢٥) .

(٢) (أ) : بالانس ، (ف) با لا ن ى .

(٣) كذا في النسخ والقاموس . قال الزبيدي : " كأنه على اعتبار الموضع " التاج (ج ل د) .

(٤) لم أعرفه .

(٥) في متن القاموس : رواية ، وفي (ف) : راوي ، والمثبت من (أ) و (غ) وحاشية القاموس .

(٦) هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الجلودي ، أبو أحمد ، زاهد ثوري المذهب ، من أهل نيسابور ، كان ينسخ الكتب ويأكل من كسب يده ، وهو راوي كتاب صحيح مسلم . توفي سنة ٣٦٨هـ . ترجمته في : البداية والنهاية ٢٩٤/١١ ، والأنساب للسمعاني ٣٠٧/٣ ، واللباب ٢٨٨/١ .

(٧) وهو قول ابن حجر والقاضي عياض في التبصير ٣٤٣/١ وأبو عمرو بن الصلاح والنووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم ٩ ، والسمعاني في الأنساب ٣٠٧/٣ . وقيل إن نسبته إلى الجُلود جمع جلد (المغني في ضبط أسماء الرجال ٦٧) وهذا إنما يتم إذا غلبت وصارت كالاسم نحو الأنصار والشعوب (معجم ما استعجم ٣٩٠/١) وقيل نسبته إلى سكة الجلوديين بنيسابور (التبصير ٣٤٣/١ ، ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي ٩) .
وذهب إلى أنه بالفتح الرُّشاطي وأبو علي الطبري (تبصير المنتبه ٣٤٣/١) .

(٨) هذا القول هو للفراء لا للجوهري ، ومقتضى العبارة أنه لا يقال بالضم في المنسوب إلى هذه القرية ، وبما أن راوية صحيح مسلم ليس من إفريقية بل من نيسابور فليس منسوباً إليها ، كما أنه متأخر عن الفراء - قائل العبارة - ومن ثم فإنه لا يدخل ضمن المنع من الضم . وإنما وهم الجوهري في تصرفه في عبارة ابن السكيت التي كانت خاصة بشخص بعينه " يقال لهذا القائد " فجعلها عامة .

(٩) مراصد الاطلاع ٣٤٣/١ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة من (ف) . وتعليق المصنف لا يرد على المجد ، لأن المجد لم يدَّعِ أن اسم الموضع بالضم ، وإنما قال إن النسبة " الجلودي " . هي التي بالضم ، وهو لم يجعله منسوباً إلى البلد .

(١١) في الصحاح : مقصور .

اسمُ مَلِكِ عُمانَ ، و وَهِمَ الجوهريُّ فَقَصَرَهُ مع فتحِ ثانِيهِ [١] " . انتهى .

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ : " أظْلَمُ مِنْ جُلُنْدَى [٢] : هذا [...] مِنْ أمثـالِ أهـلِ عُمـان ، ويزعمونَ أنَّه جرَى ذكرُهُ في القرآنِ في قولِهِ - عَزَّ وجَـلَّ - : ﴿ **وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** ﴾ [٣] الآية [٤] ، ويزعـمُ كثيرٌ منَ الناسِ أنَّ جُلُنْدَى [١] وَقَعَ إلى سِيفِ [٥] فارسَ في دولةِ الإسلامِ ، وأنَّ الذي كانَ يأخُذُ السفنَ كانَ في بحرِ مصرَ ، لا [...] بحرِ فارسَ " [٦] . انتهى كلامُ الميدانيِّ .

٦٠/أ وقال ابنُ حَوْقَلَ [٧] في كتابِ المسَالِكِ والممالِكِ [٨] : / سيرافُ [٩] : فرضَـةٌ [١٠] عظيمـةٌ لفارسَ ، وهيَ مدينةٌ جليلةٌ ، وأبنيتُها [١١] ساجٌ متصلٌ إلى جبلٍ يُطِلُّ علـى البحـرِ ، ليسَ بهـا ماءٌ ولا زرعٌ ، ومِنْ سيرافَ ينتهي الإنسانُ على ساحلِ البحـرِ إلى حِصْنِ ابنِ عُمـارةَ [١٢] ،

---

(١) وافق الجوهري : ابن سيده في المحكم ٢٣٣/٧ ، وابن دريد في الجمهرة ٣٥٤/١ ، وابن جني في الخصائص ٢١٤/٣ ، وابن عصفور في الممتع ١٠١/١ ، وابن منظور في اللسان (ج ل د) . واتفقـوا - أصحـاب المراجع السـابقة - علـى أن (جلنـداء) الممـدود إنمـا مُـدَّ للضرورة الشعرية ، إلا ابن دريد فقد ذهب إلى أن الممدود هو اللغة العالية . ينظر : الجمهرة ١٢٢٧ . وروى (جُلُندى) بضم الـلام والقصر الصاغاني في التكملة (ج ل د) حيث ذكـر الروايـات الثـلاث ، وذكـره أبـو حيـان في الارتشـاف ٤٤/١ وابـن الحـاجب في إيضاح المفصل ٧٠١/١ مقصوراً فقط مرة بفتح اللام ومرة بضمها ، وابن خلكان في الوفيات ٧٤/٧ . وعليه فلا وهم للجوهري .

(٢) في مجمع الأمثال : الجلندى . وينظر المثل في المستقصي ٢٣١/١ .

(٣) سورة الكهف / ٧٩ . ينظر : الكشاف ٤٩٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦/١١ ، والبحر المحيط ١٥٤/٦ ، وتفسـير أبـي السـعود ٥٤٣/٣ . وقيل إنه هدد بن بدد . ينظر : صحيح البخاري ٢٣٣/٥ كتاب تفسير القرآن ، وتفسير ابن كثير ٩٨/٣ ، والجامع لأحكـام القـرآن ٣٦/١١ ، والبحر المحيط ١٥٤/٦ .

(٤) زيادة ليست في مجمع الأمثال ، والمذكور آخر الآية لا أولها كما توهم هذه الزيادة .

(٥) السيف : ساحل البحر . اللسان (س ي ف) .

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٦/١ .

(٧) أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي . رحالة من علماء البلدان ، كان تاجراً ، رحل من بغداد سنة ٣٣١هـ . ويقال كان عيناً للفاطميين . له كتاب : المسالك والممالك . توفي بعد سنة ٣٦٧هـ . ترجمته في : دائرة المعارف الإسلامية ١٤٥/١ .

(٨) في (أ) و (ف) : المهالك . والمثبت من (غ) ، وكشف الظنون ١٦٦٤ ، والوفيات ٧٤/٧ . وطبـع هـذا الكتـاب بعنوان " صـورة الأرض " ، وقـال المحقق في حاشية الصفحة السابعة منه : " يوجد في بعض النسخ العنوان الآتي : هذا كتاب المسالك والممالك ، والمفاوز والمهالك .... إلخ " .

(٩) في حاشيتي (أ) و (ف) : " وفي القاموس : سيراف كشيراز بلـد بفـارس أعظـم فُرضـةٍ لهـم كـان بنـاؤهم بالسـاج في تـأنق زائـد " . ينظـر : القاموس (س ر ف) ، ووقع في (ف) : " وفي الناموس " . وينظر معجم البلدان ٢٩٤/٣ .

(١٠) في النسخ : (قرية) والمثبت من صورة الأرض ووفيات الأعيان ، لأن ما في حاشـيتي (أ) و (ف) يفسـرانها وهـو : " الفُرضـة - بالضم - من البحر : محط السفن " ووقع فيهما (محيط) والمثبت هو الصواب . ينظر اللسان (ف ر ض) .

(١١) (أ) : انتهاب .

(١٢) ويسمى أيضاً الديكدان ، وقلعة بني عمارة . ينظر : معجم البلدان ٥٤٣/٢ .

وهو حصنٌ منيعٌ على نحرِ البحرِ ، وليسَ بجميعِ بـلادِ فـارسَ حصنٌ أمنعُ منـهُ ، ويقـالُ إنَّ صاحبَهُ هوَ الذي قالَ اللـهُ - تعالى [١] - في حقِّهِ : ﴿ **وكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَـأْخُذُ كُـلَّ سَفِينةٍ غَصْباً** ﴾ [٢] الآيةُ [٣] . انتهى كلامُهُ .

" وقالَ غـيرُ ابـنِ حَوْقَـلَ : كـانَ اسـمُ هـذا المَلِكِ الجُلُنْـدَى " [٤] . ومـن أرادَ زيـادةَ الاطلاعِ فعليهِ المراجعةُ إلى محلِّهِ [٥] .

﴿ فصل الحاء ﴾

١٣٥- حتد : الجوهريُّ : " وعَيْنٌ حُتُدٌ - بضمِّ الحاء والتاءِ [٦] - إذا كانَ لا ينقطعُ ماؤُهَا [٧] من عيونِ الأرضِ " .

/ الفيروزاباديُّ : " وعَيْنٌ حُتُدٌ - بضمتـينِ - : [...] وليـسَ مـنْ عُـيُونِ الأرضِ ، وإنَّما هِيَ الجارحةُ [٨] ، وغَلِطَ الجوهريُّ [٩] " . ٦٠/ ب

﴿ فصل الخاء ﴾ [١٠]

١٣٦- خلد : الفيروزابـاديُّ : "[الخُلْدُ] [...] قصـرٌ للمنصـورِ [١١] خَـرِبَ فصـارَ موضعُهُ مَحِلَّةً " . انتهى كلامه .

---

(١) ساقطة من (غ) .

(٢) سورة الكهف / ٧٩ .

(٣) ينظر : صورة الأرض ٥٤ ، والمسالك والممالك للاصطخري ٣١ ، ووفيات الأعيان ٧٤/٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٧٤/٧ ، وهذه العبارة هي لابن خلكان مما يؤكد أن المؤلف نقل عنه ولم يشر إلى ذلك وإنما عزاه إلى ابن حوقل مباشرة . وممن ذكر اسم الملك : الاصطخري في المسالك والممالك ٨٥ ، وأصحاب المراجع السابق ذكرها في التعليق ٣ من الصفحة السابقة .

(٥) هذه العبارة غير سليمة ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٢٧ . ولزيادة الفائدة تنظر المراجع السابق ذكرها في هذه المادة .

(٦) عبارة (غ) : بضمتين .

(٧) في النسخ : ماؤه ، والمثبت من الصحاح وهو الأصوب .

(٨) (أ) و (ف) : الخارجة ، والمثبت من القاموس ، وهو الصواب .

(٩) خصص الحتد بأنها العين الجارحة : الأزهري ٤٠٤/٤ ، والصاغاني في التكملة (ح ت د) وذكرا أن ابن الأعرابي عرف الحُتُد بأنها العيون المنسلقة ، قال الصاغاني : " والانسلاق لا يكون لعيون الماء " . وفي خلق الإنسان للأصمعي ١٨٢ : " والانسلاق حمرة تعتاد العين " . ولكن عبارة ابن فارس تفهم أنها قد تكون من عيون الأرض : " قال الأصمعي : عين حتد ، أي : ثابتة الماء ، ومنه المحتِد " . المجمل ٢٦٣ .

(١٠) هذ الفصل زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) .

(١١) عبد الله بن محمد بن علي بن العباس ، المعروف بأبي جعفر المنصور . توفي سنة ١٥٨هـ .

قالَ الخطيبُ الفاضلُ في تاريخ بغدادَ : " قالَ الشيخُ أبو بكرٍ [١] : إنما سُمِّيَ قصرُ المنصورِ الخُلْدَ تشبيهاً لَهُ بجنةِ الخلدِ ، وما تحويهِ من كلِّ منظرٍ رائقٍ ، ومطلبٍ فائقٍ ، وغرضٍ غريبٍ ، ومرادٍ عجيبٍ ، وكانَ موضعهُ وراءَ بابِ خراسانَ ، وقد اندرسَ الآنَ فلا عينَ لهُ ولا أثرَ " [٢] .

﴿ فصل الدال ﴾

١٣٧- دود : الفيروزاباديُّ : " الدُّودَةُ [٣] : معروفٌ ، [...] ودُوَيْدُ بنُ زيدٍ [٤] عاشَ أربعَمِائةٍ وخمسينَ سنةً ، وأدركَ الإسلامَ وهُوَ لا يعقلُ ، وارْتَجزَ محتضَراً : (نظم)

[٣١] اليَوْمَ يُبْنَى لِدُوَيْدٍ بيْتُهْ ... لَوْ كَانَ للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُهْ
أَوْ كانَ قِرني وَاحِداً كَفَيْتُهْ ... يارُبَّ نَهْبٍ صَالِحٍ حَوَيْتُهْ
وَرُبَّ غَيْلٍ [٥] حَسَنٍ لَوَيْتُهْ ... وَمِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهْ [٦] "

﴿ فصل الزاي ﴾

١٣٨- زبد [٧] الفيروزاباديُّ : " الزَّبَدُ / - مُحَرَّكَةً - : للماءِ وغيرِهِ . [...] وكَسَحَابٍ : طِيبٌ معروفٌ ، وغَلِطَ الفقهاءُ واللغويونَ في قولِهِمْ : الزَّبادَةُ [٨] دَابَّةٌ يحلبُ [٩] ٦١/أ

---

(١) يقصد نفسه .

(٢) تاريخ بغداد ٧٥/١ . وينظر معجم البلدان ٣٨٢/٢ .

(٣) (غ) : الدود .

(٤) في المعمرين والوصايا : " دويد بن نهد " .

(٥) (ف) : غيد .

(٦) الأبيات له في التكملة (دود) ، والمعمرين ٢٥ باختلاف يسير . والنهب : الغنيمة . اللسان (ن هـ ب) . والغيل : الساعد الريان الممتلئ . اللسان (غ ي ل) .

(٧) ساقط من (أ) و (ف) . وينظر ما سبق عن الزباد صفحة ٩٥ (ر ب ح) .

(٨) (غ) والقاموس : الزباد ، والمثبت من (أ) و (ف) .

(٩) (غ) والقاموس : يحلب ، والمثبت من (أ) و (ف) وحاشية القاموس .

منها الطِّيبُ (١) ، وإنَّما الدَّابَّةُ السِّنّوْرُ (٢) ، والزبادة (٣) الطِّيبُ (٤) ، وهُوَ رَشْحٌ يجتمعُ تحتَ ذَنَبِهَا على المخرجِ ، فَتُمْسَكُ الدَّابَّةُ ، وتُمْنَعُ الاضْطِرابَ ، ويُسْلَتُ ذلِكَ الوَسَخُ المُجْتَمِعُ هناكَ بِلِيطَةٍ (٥) أو بخِرْقَةٍ (٦) " .

١٣٩- زيد : الجوهريُّ : " الزِّيَادَةُ : النُّمُوُّ ، وكذلِكَ الزُّوَادَةُ " .

الفيروزابادِيُّ : " الزَّيْدُ (٧) : بالفتحِ ، والكسرِ ، والتحريكِ ، والزِّيَادَةُ ، والمَزيدُ ، والزَّيْدانُ : بمعنىً ، والأخيرُ شاذٌ كالشَّنْآن ، وأمَّا الزُّوَادَةُ فتصحيفٌ مِنَ الجوهريِّ ، وإنما هي الزُّوَارَةُ ، والزِّيارَةُ بالراءِ ، بِلاَ ذِكْرِ النُّمُوِّ " (٨) .

واعلمْ أنّ(٩) شَنَآناً – بالتحريكِ – ، وشنْآناً – بالتسكينِ – ، وقُرِئَ بهما في(١٠) قولِهِ تعالى : ﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ (١١) ، وهما شاذانِ. فالتحريكُ شاذٌ في (١٠) المعنى ؛ لأنَّ فَعَلان

---

(١) ممن قال بذلك من اللغويين : ابن بري ، وابن دريد . ينظر التنبيه (ر ب ح) وصفحة ٩٥ من هذا الكتاب . أما الفقهاء فلم أهتد إلى من قال ذلك ، وما وجدته هو قول الماوردي والروياني أن الزباد لبن سنور في البحر ، وغلطهما من وجهين الأول أنهما جعلاه لبناً ، والثاني أنهما جعلا سنور الزباد حيواناً بحرياً . ينظر : المجموع شرح المهذب ٥٧٣/٢ ، و ٣٠٧/٩ .

(٢) سنور الزباد أكبر جثة من السنور الأهلي ، وأطول ذنباً ، ووبره إلى السواد أميل . ينظر : حياة الحيوان ٣٧/٢ .

(٣) (غ) والقاموس : الزباد ، والمثبت من (أ) و (ف) .

(٤) قال القرافي في حاشيته ٢٦/ أ : " ولك أن تقول : إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعد غلطاً ، وإنما هو مجاز علاقته المجاورة . " التاج (ز ب د) . وقال أمين معلوف : " يقال زباد للسنور وللطيب ، كما يقال عنبر للحوت وللطيب الذي يخرج منه " معجم الحيوان ٦٥ .

(٥) الليط : قشر القصب اللازق به ، وكل قطعة منه ليطة . اللسان (ل ي ط) .

(٦) في القاموس : خرقة ، والمثبت من النسخ .

(٧) (ف) : الزبد ، تصحيف .

(٨) المجد تابع للصاغاني في هذه التخطئة . التكملة (ز ي د) . وقد يكون إسناد الجوهري عبارته إلى يعقوب عن الكسائي عن البكري هو الذي دفعهما إلى هذا التوهيم إذ ورد في إصلاح المنطق ١١٢ : " قال الكسائي : وقال البكري : الزوارة يريد الزيارة " فظننا أن الأمر التبس على الجوهري فحرَّف الراء دالاً وزاد معنى " النمو " لمناسبته " الزيادة " . ولو كان الجوهري مصحفاً – كما قالا – لما حكى الزيارة والزوارة عن الكسائي في مادة (ز و ر) . ولم أجد من ذكر رواية الجوهري فيما عدت إليه من كتب اللغة سوى كراع النمل في المنتخب ٥٣٠/٢ : " ويقال : هي الزيادة ، والزوادة لغة قليلة " .

(٩) قوله (واعلم أنّ) ساقط من (أ) و(ف) .

(١٠) ساقطة من (ف) .

(١١) سورة المائدة من الآيتين ٢و٨ . وتسكين النون قراءة ابن عامر وأبي بكر وابن وردان والهاشمي وغيره عن ابن جماز ، والتحريك قراءة الباقين وسائر الرواة عن ابن جماز . ينظر : النشر في القراءات العشر ٢٥٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٧ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠٤/١ .

إنما هوَ من بناءِ ما كانَ معناهُ الحركةُ والاضطرابُ كالجَوَلانِ [١] ، والتسكينُ شاذٌّ في اللفظِ لأنَّهُ لم يجئْ منَ المصادرِ عليهِ شيءٌ [٢] ، فاعرفْهُ [٣] .

﴿ فصل السين ﴾

٦١/ ب

١٤٠- سدد : الجوهريُّ : " التَّسْدِيدُ : التوفيقُ / للسَّدَادِ ، وهوَ الصوابُ والقَصْدُ مِنَ القولِ والعملِ ، [...] وقد اسْتَدَّ الشيءُ ، أي : استقامَ ، وقالَ [...] : (نظم)

[٣٢] أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يومٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ [٤] سَاعِدُهُ رَمَاني [٥]

قالَ الأصمعيُّ : (اشْتَدَّ) بالشين ليسَ بِشيءٍ " . انتهى .

قال الشيخُ ابنُ بري : " البيتُ يُنْسَبُ [٦] إلى مَعْنِ بنِ أَوْسٍ [٧] ، قالَهُ في ابنِ أختٍ لَهُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو لِمَالِكِ بنِ فَهْمٍ الأَزْدِيِّ [٨] ، وكانَ ابنُهُ سَلِيمَةُ [٩] رماهُ بسهمٍ فقتَلَهُ ، فقالَ :

---

(١) ولمجيئه من المتعدي وقياسه أن يكون من اللازم . ينظر : الكتاب ١٥/٤، وشرح الشافية ١٥٦/١ ، وشرح المفصل ٤٧/٦ .

(٢) أثبت بعضهم فعْلان بالتسكين في المصادر لمجيء " لَيَّان " ، وأنكره المبرد وقال إن أصلـه الكسر وحرك بـالفتح للاستثقال ويؤيـده رواية أبي زيد " لِيَّان " بكسر اللام . وأنكر أبو حاتم أيضاً " فعْلان " - بتسكين العين - في المصادر وجَوَّز القراءة بالتسكين على أن شنآناً صفة لا مصدراً . ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠٤/١ ، وشرح الشافية ١٥٩/١ ، وشرح المفصل ٤٥/٦ .

(٣) (أ) و(ف) : فاعرف .

(٤) (ف) : " اشتد " بالشين المعجمة .

(٥) نسب البيت لمعن بن أوس في التنبيه (س د د) ، والبيان والتبيين ٢٣١/٣ ، وهو في ديوانه برواية القـالي ٧٢ . ونسـب لمـالك بـن فهم في التنبيه (س د د) والاشتقاق ٤٩٧ و ٥٤٢ ، وفصل المقال للبكري ٤٢٠ . ونسب لعقيل بن علفة في التنبيـه (س د د) . وهو دون نسبة في العين ١٨٣/٧ ، والأمثال لأبي عبيد ٢٩٦ ، ومجمع الأمثال ٢٠٠/٢ . وروي (استد) في الديوان ، وأمثال أبـي عبيد ، والتنبيه ، والبيان ، ومجمع الأمثال . وروي بالسين والشين في العين ، والاشتقاق ، وفصل المقال .

(٦) (أ) و (ف) : نسيب .

(٧) معن بن أوس المزني . شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، له مدائح في جماعة من الصحابة ، كُف بصره في أواخر أيامه ، مات سنة ٦٤ هـ . ترجمته في : الخزانة ٢٥٨/٣ ، وسمط اللآلي ٧٣٣ .

(٨) مالك بن فهم الدوسي الأزدي . أصله من قحطان ، هاجر من اليمن بعد سيل العرم في جماعة من قومه ونزلوا بالعراق . وهـو أول من مُلِّك على العرب بأرض الحيرة فلم يكن فيها سلطان غير سلطانه . قتله ابنه غيلة نحو سنة ٤٨٠ قبل الهجرة . ترجمته في : البداية والنهاية ٦٩/١ ، ونهاية الأرب ٣١٥/١٥ .

(٩) (أ) و (ف) : سليم . وهو سليمة بن مالك بن فهم الدوسي الأزدي . ضبط السمعاني اسمه بضم السين وفتح اللام وصححها ابن الأثير بفتح السين وكسر اللام ، وتبعه الزبيدي . تنظر ترجمته في : اللباب ١٣٣/٢ ، والتاج ٣٤٥/٨ .

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ [١] .... إلخ [٢]

[...] ، قالَ الشيخُ [...] : ورأيتُهُ في شعرِ عَقيلِ بنِ عُلَّفَةَ [٣] يقولُهُ [٤] في ابنِهِ عُمَيْسٍ [٥] حينَ رماهُ بسهمٍ ، وبعدَهُ : (نظم)

[٣٣] فَلاَ ظَفِرَت يمينُكَ حينَ تَرْمِي　　　وشَلَّتْ مِنْكَ حامِلَةُ البَنَانِ [٦] "

انتهى .

ونَقْلُ الإمامِ الميدانيِّ في شرحِ [٧] مجمعِ الأمثالِ / بالسين [٨] ، فقال : " لما اسْتَدَّ [٩] سَاعِدُهُ رَمَاني ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُسِيءُ إليكَ وقَدْ أَحْسَنْتَ إليهِ ، قالَ الشاعرُ : (شعر) ٦٢/ أ

[٣٤] فَيَا عَجَباً لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلاً　　　أُلَقِّمُهُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ　　　فَلَمَّا اسْتَدَّ [٩] سَاعِدُهُ رَمَانِي

أُعَلِّمُهُ الرِّوَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ [١٠]　　　فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

أُعَلِّمُهُ الفُتُوَّةَ كُلَّ يَوْمٍ [١١]　　　فَلَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ جَفَانِي [١٢] "

---

(١) زيادة ليست في التنبيه . وفي (غ) ذكر الشطر كاملاً بزيادة " كل يوم " .

(٢) ينظر الاشتقاق ٤٩٧ و ٥٤٢ .

(٣) (أ) و (ف) : علقة .

عقيل بن علفة بن الحارث اليربوعي الذبياني . شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية . كان من بيت شرف وفيه خيلاء وغطرسة . وكانت إحدى بناته زوجة للخليفة يزيد بن عبد الملك . ترجمته في : سمط اللآلي ١٨٥ والجمحي ٥٦١ ، والخزانة ٢٧٨/٢٢ .

(٤) (ف) : يقول .

(٥) كذا في النسخ والتنبيه ، والذي في المعاني الكبير ٦٤٢/٢ ، والعققة والبررة ٣٥٧/٢ ، والأغاني ٢٥٣/١٢ ، والحيوان ١٥/٦ : عَمَلّس .

(٦) البيت في اللسان والتاج (س د د) ، وليس في ديوان معن بن أوس . وكلام ابن بري في التنبيه (س د د) .

(٧) سقطت من (غ) .

(٨) (أ) : بالشين ، تصحيف . والمثبت من (ف) و (غ) ومجمع الأمثال .

(٩) (أ) و (ف) : اشتد ، تصحيف . والمثبت من (غ) ومجمع الأمثال .

(١٠) الرواية في مجمع الأمثال : وكم علمته نظم القوافي .

(١١) في مجمع الأمثال : كل وقت .

(١٢) مجمع الأمثال ٢٠٠/٢ . لم أجد من هذه الأبيات في المظان التي عدت إليها سوى البيت الثالث برواية الميداني " وكم علمته نظم القوافي " في ديوان معن بن أوس من الزيادات التي ألحقها المحقق بالقصائد و لم يذكر مصدره . الديوان ٧٢ .

ثم قالَ الجوهريُّ : " المَسَدُّ [1] : بستانُ ابنِ مَعْمَرٍ [2] ، وذلكَ البستانُ مُأسَدَةٌ . [...] قالَ الأصمعيُّ : / سألتُ ابنَ أبي طرفةَ [3] عنِ المَسَدِّ فقالَ : هوَ بستانُ ابنِ مَعْمَرٍ [4] ، الذي يقولُ لهُ الناسُ : بستانُ ابنِ عامرٍ [5] " . ٦٢/ ب

الفيروزابادي : " والمَسَدُّ : بستانُ ابنِ عامرٍ لا مَعْمَرٍ ، و وَهِمَ الجوهريُّ " [6] .

١٤١ – سعد : الجوهريُّ : " وسَاعِدَا [7] الإنسانِ : عَضُدَاهُ [8] " . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " هذا غلطٌ ظاهرٌ ، سَاعِدَا [1] الإنسانِ : ذِرَاعَاهُ " [9] . انتهى .

أقولُ : الذراعُ والساعِدُ واحدٌ ، كما قالَ الفيروزاباديُّ في (ذرع) : " الذراعُ

---

(١) موضع قرب مكة ، وهو ملتقى النخلتين اليمانية – وهو واد ينصب من بطن قرن المنازل – والشامية – وهو واد ينصب من الغمير – . ينظر : معجم البلدان ٤١٤/١ ، ومعجم ما استعجم ١٢٢٤/٢ ، ١٣٠٤ .

(٢) (أ) عمر ، والصواب من الصحاح و (ف) ، و (غ) ، وهو ماذكره بعد . وهو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي . من كبار القادة الشجعان الأجواد سيد بني تيم في عصره ، ولي البصرة ثم بلاد فارس ، ثم صار من جلساء عبد الملك بن مروان . قيل إنه ما حضر حرباً إلا كان أول فارس يقتل قرنه . توفي سنة ٨٢ هـ . ترجمته في : النجوم الزاهرة ١٦٢/١ ، ونسب قريش ١٨٩ .

(٣) لم أجد له ترجمة ، ويبدو أنه أحد الأعراب الذين أخذ عنهم الأصمعي .

(٤) في النسخ : ابن أبي معمر ، بزيادة " أبي " سهواً ، وليست في الصحاح ولا غيره .

(٥) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كريز الأموي . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه . قال عنه الإمام علي : سيد فتيان قريش ، ولي البصرة وفتح عدداً من المدن الفارسية وشهد وقعة الجمل مع عائشة ، ولم يحضر صفين . توفي سنة ٥٩ هـ . ترجمته في : نسب قريش ١٤٧ .

(٦) في حواشي النسخ : " وقد انتحل هذا الاعتراض صاحب جامع اللغة واعترض على الجوهري " . وعبارة (غ) : " اعترض مثل هذا الاعتراض على الجوهري ... " إلخ . وصاحب جامع اللغة هو نفسه صاحب الراموز محمد بن حسن الأدرنوي ، وقد وهّم الجوهري في الراموز ٨٩/ب ، ولكنه وافقه في جامع اللغة ٨٢/ب . وافق المجد ابن دريد في الجمهرة ١١١/١ . ووافق الجوهري في نقله عن الأصمعي وابن أبي طرفة : ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٢٨ ، والسكري في ديوان الهذليين ١١٠/١ ، والزيادي في شرح ديوان الهذليين ١٢٥/١ ، وياقوت في معجم البلدان ٤١٤/١ ، والبكري في معجم ما استعجم ١٢٢٤/٢ .
وذكر البطليوسي أنهما بستانان : بستان ابن معمر وهو ببطن نخلة ، وبستان ابن عامر وهو قريب من الجُحْفَة . معجم البلدان ٤١٤/١ . وواضح من تعريف المسد أن الأول هو الصحيح ، والواهم هو المجد . وسيأتي ذكره ثانية صفحة ٢٠١ (ع م ر) .

(٧) في النسخ : ساعد .

(٨) (غ) : عضده . والعضد : مابين المرفق إلى الكتف . كما في : العين ٢٦٨/١ ، والمحكم ٢٤٠/١ ، والتهذيب ٤٥١/١ ، وغاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي ٢٤٧ .

(٩) نفوذ السهم ٣٠٧ . وينظر : خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ ، وغاية الإحسان ٢٤٥ .

- بالكسرِ - : مِنْ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإصبَعِ الوُسْطَى والساعِدُ " . انتهى . وعليه قولُ الإمامِ ابنِ فارسٍ [(١)] وغيرِهِ [(٢)] .

١٤٢- سمـــد : الجوهـريُّ : " سَـمَدَ سُمُـوداً : رفَـعَ رأسَـهُ [...] فهـو سـامِدٌ .

وقالَ [...] : (مصراع)

[٣٥] / سَوَامِـــدَ الليــــلِ خِفَـــافَ الأزْوَادْ [(٣)] ١/٦٣

يقولُ : ليسَ في بطونها [(٤)] عَلَفٌ " .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ رُؤْبَةَ : (مصراع)

سَوَامِـــدُ اللَّيْـــلِ خِفَـــافُ الأزْوَادْ

أي : دَوَائِمُ السَّيْرِ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في تفسيرِهِ بما (ليسَ) [(٥)] في بطونها علفٌ " [(٦)] . انتهى .

وقال الشيخ ابن بري : " أرادَ بقولِهِ : " خفافَ الأزوادِ " ، أي : ليسَ في بطونِهـا عَلَفٌ ، وقيلَ ليسَ على ظهورِها زادٌ للراكبِ . " [(٧)] انتهى .

وقال ابنُ فارسٍ : يقالُ : " سَمَدَتِ الإبلُ في سيرِهَا : عَدَتْ [(٨)] ، وكلُّ رافِعٍ رأسَهُ سامدٌ ، قالَ [...] : (مصراع)

---

(١) لم يذكر ابن فارس تعريف الساعد ولا الذراع ، لا في (س ع د) ولا (ذ ر ع) ، لا في المجمل ولا في المقاييس .

(٢) ينظر : العين ٩٦/٢ ، والتهذيب ٣١٤/٢ ، والمحكم ٥٧/٢ .

(٣) (أ) و (غ) : الأزداد ، وتكرر هذا التصحيف فيهما حيث وردت هذه الكلمة في هـذه المـادة . والرجـز لرؤبـة بـن العجـاج في مجموع أشعار العرب (ديوانه) ٣٩ ، والتنبيه والتكملة والقاموس واللسان (س م د) ، ودون نسبـة في العين ٢٣٥/٧ ، والتهذيب ٣٧٨/١٢ ، والمقاييس ١٠٠/٣ ، والمجمل ٤٧٣ . وقبله : " قَلَّصْن تقليصَ النعامِ الوُخَّادْ " . وروي بنصب (سوامد) و (خفاف) على الحال وبضمهما على الخبر ، والرواية في الديوان بالفتح .

(٤) في النسخ : بطنها ، والمثبت من الصحاح وهو الأنسب للسياق .

(٥) زيادة ليست في القاموس .

(٦) اعترض المجد على تفسير الجوهري للشاهد بأنها ليس في بطونها علف ، لأن هذا التفسير ليس معنى الشاهد وإنما هو معنى جزء منه وهو قوله " خفاف الأزواد " . فكان يلزم الجوهري أن يحدد المفسَّر ، كمـا كـان يلزمـه أن يفسـر " سـوامد الليـل " لأنهـا موضـع الشاهد في البيت لأن المادة (س م د) . وقد اعتذر له الزبيدي بقوله : " ويلزم من خفة العلف أن يكون ذلك أدوم لها على السير ، فيكون تفسير السوامد بطريق اللزوم كما صرح بـه أربـاب الحواشي ونقلـه شيخنـا فلا غلط حينئذ ينسب إلى الجوهـري " . التـاج (س م د) .

(٧) التنبيه (س م د) .

(٨) في المجمل : جَدَّت ، وفي (غ) : حدت - بالحاء المهملة - ، وفي (ف) : مدت ، تحريف .

سوامد الليلِ خفاف الأزوادِ

يقولُ : ليسَ في بطونِها عَلَفٌ " [١] . انتهى .

والجوهريُّ / – رحمه الله – كثيراً ما يقتفي أثرَهُ ، فَنِعْمَ المتَبَعُ ، وذَكَرَ الشيخُ ابنُ بري كُلاًّ مِنَ المعنيينِ ، فعلى هذا لا يَرِدُ عليهِ ما أوردَهُ العلامة [٢] الفيروزاباديُّ [٣] .

٦٣/ ب

١٤٣– سند : الجوهريُّ : " السِّنَادُ : الناقةُ الشديدةُ الخَلْقِ . [...] والسِّنَادُ في الشِّعْرِ : اختلافُ الرِّدْفَين [٤] ، كقولِ الشاعرِ : (مصراع)

[٣٦] [...] **كأنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ** [٥]

ثم قال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ [٥] "

الفيروزاباديُّ : " وغَلِطَ الجوهريُّ في المثالِ ، والروايةُ : (شعر)

فَقَدْ أَلِجُ الخُدُورَ على العذَارَى كأنَّ عُيُونَهُنَّ عُيونُ عِينِ /
فإنْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفاً شَبَابِي وأَصبحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجينِ

٦٤/ أ

---

(١) المجمل ٤٧٣ .

(٢) ساقطة من (غ) .

(٣) بل يرد عليه وعلى ابن فارس أيضاً لما سبق وبينته في التعليق رقم ٦ من الصفحة السابقة . وواضح أن المؤلف اعتقد أن الاعتراض موجه إلى تفسير " خفاف الأزواد " بما ليس في بطونها علف ، وليس الأمر كذلك .

(٤) (أ) : الرديف ، والمثبت من الصحاح والتنبيه لأنه المعروف في اصطلاح العروضيين . وفي (ف) : الرونق ، تحريف . وهذا التعريف للسناد هو قول أبي عبيدة كما في التاج (س ن د) ، وقيل : السناد على ضروب جميعها قبل الروي ، فمنه ما ليس بمكروه وهوتعاقب الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها في ردف القصيدة الواحدة . ومنه ما هو مكروه وهو أقسام :
١– سناد التأسيس ٢– سناد الحذو ٣– سناد الردف ٤– سناد الإشباع ٥– سناد التوجيه . ينظر : القوافي للتنوخي ١٨٤ ، والوافي للتبريزي ٢٤٤ ، وفي علمي العروض والقافية ١٩٤ . والسناد في الشاهد هو من سناد الحذو وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين والردف هنا الياء .

(٥) هذان عجزا بيتين لعبيد بن الأبرص ، وروي الثاني بضم لام اللجين في التنبيه (س ن د) ، والمقاييس ١٠٥/٣ ، والتهذيب ٣٦٤/١٢ ، والقوافي للتنوخي ١٨٨ . وروي بفتح اللام في ديوانه ١٤٦ ، والقاموس والتكملة (س ن د) والثاني هو الأول في الديوان والتنبيه والقوافي . ورواية الديوان والتنبيه " وأضحى الرأس مني كاللجين " ورواية القوافي : " وأصبح عارضي مثل اللجين " . وعبيد بن الأبرص الأسدي هو أبو زياد ، من دهاة الجاهلية وحكمائها ، عاصر امرأ القيس وله معه مناظرات ، وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر في يوم بؤسه نحو سنة ٢٥ قبل الهجرة . ترجمته في : الخزانة ٣٢٣/١ ، والشعر والشعراء ٢٦٧/١ .

اللَّجينُ [١] : بفتحِ اللامِ لا بِضَمِّهِ ، فلا سِنَادَ [٢] ، وهوَ الخِطْمِيُّ [٣] المُوخَفُ [٤] ، وهو يُرْغِي [٥] ويَشْهابُّ [٦] عِنْدَ الوَخْفِ " . انتهى .

أقولُ : وإنْ لم يُوجَدِ السِّنَادُ على ما ذكرَهُ الفيروزابادِيُّ - إذ [٧] هوَ جَعَلَ اللُّجين بفتحِ اللامِ - إلا أنَّ معنى البيتينِ يقتضي الضمَّ ، فتحققَ [٨] السنادُ حينئذٍ، وما ذكرَهُ في معنى اللَّجينِ أنه الخِطْمِيُّ المُوخَفُ ... إلخ [٩] لا يناسبُ معنى البيتِ [١٠] ، فتدبرْ .

قالَ الشيخُ ابنُ بري : " البيتانِ لعَبِيدِ بنِ الأبْرَصِ ، وصدْرُ الأَوَّلِ : (مصراع)

فقَدْ [١١] أَلِجُ الخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ

وصدْرُ الثَّانِي : (مصراع) / ٦٤/ ب

فإنْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفاً شَبَابِي

(وصوابُ عَجُزِهِ) [١٢] :

---

(١) اللجين : ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للإبل . اللسان (ل ج ن) .

(٢) في حاشية (ف) : " لعله فالإسناد " ، وهو خطأ واضح من الناسخ .

(٣) الخطمي : ضرب من النبات ، لونه أبيض ، وساقه مجوفة ، وله زهر شبيه بالورد ، وأصله ذو شعب في غلظ الإصبع ، رخوة ، لزجة ، بيضاء إلى الصفرة . منابته قرب الأنهار والمياه الجارية من العيون وغيرها . أهل العراق يغسلون بأصوله ثيابهم ورءوسهم ويسمى في الأندلس (شحمة المرج) لرطوبة أصله ؛ لأنه إذا دُقَّ صار كالشحم المعجون . ينظر : عمدة الطبيب ١/٢٥٥ ، والمعتمد ١٣١ ، واللسان (خ ط م) .

(٤) وَخَفَ الخطمي وأَوْخَفَهُ : ضربه بيده وبلّه ليتلجّن ويتلزّج ويصير غسولاً . اللسان (و خ ف) .

(٥) (أ) : يرعى ، تصحيف .

(٦) (ب) : ينتهاب ، والشَّهَب والشُّهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله . اللسان (ش هـ ب) .

(٧) (أ) و (ف) : أو ، والمثبت من (غ) لأنه المناسب للسياق .

(٨) (ف) : فيتحقق .

(٩) (غ) : إلى آخره .

(١٠) بل يناسبه ، ويدل على ذلك ما سبق من وصف الخطمي ، فلونه أبيض ، وإذا دق صار كالشحم المعجون ، والشحم مائل إلى البياض . وكما يناسب اللجين - بفتح اللام - معنى البيت فكذلك يناسبه اللجين - بضم اللام - وقد روي عن غير الجوهري أيضاً [ينظر تخريج الشاهد] والرواية لا تعارض بالرواية ، والعرب لا تتحاشى مثل هذا في القوافي . ينظر التاج (س ن د) .

(١١) في التنبيه : وقد ، وسيرويه بعد قليل : فقد . والمثبت من النسخ .

(١٢) ما بين القوسين زيادة ليست في التنبيه .

وأَضْــحَى الرَّأْسُ مِنّي كاللُّجَيْــنِ

فغيَّرَ الرِّوايَةَ [١] ، فقالَ : " وأصبـح رأسُـهُ " ، وصـوابُ ترتيـبِ البيتـينِ أنْ يكـونَ الثَّانِي هوَ الأَوَّلُ المَبْدُوءُ بهِ ، فيقولُ : (شعر)

فإنْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفاً شَــبَابِي   وأَضْحَــى الرَّأْسُ منّــي يَــنْ
فَقَدْ أَلِجُ الخِــبَاءَ عَلَى جَوَارٍ   كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ " [٢]

١٤٤- سود [٣] : الجوهريُّ : " سَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سِيادَةً وسُودَداً و سَيْدُودَةً ، فهـو سَيِّدٌ [٤] ، وهـم سادةٌ ، تقديرُهُ فَعَلَةٌ - بالتحريكِ - ؛ لأنَّ تقديـرَ [٥] سَيِّدٍ / فَعِيـلٌ [٦] ، ومثلُهُ [٧] سَرِيٌّ وسَرَاةٌ [٨] ، ولا نظيرَ لهما " . انتهى .

٦٥/أ

وذكرَ في (سرى) أنَّ سراةً جمعٌ عزيزٌ ، وهو " أن يُجْمَعَ فعيلٌ على فَعَلَةٍ ، ولا يعرفُ غيرُهُ [٩] " . انتهى . وما ذكرَهُ هنا مخالفٌ لقولِهِ هناكَ فتدبر [١٠] . (والله الموفق) [١١] .

﴿ فصل الشين ﴾

١٤٥- شدد : الفيروزاباديُّ : " ويقال : أَشَدُّ لقد كان كذا [١٢] ، وأَشَدُّ - مُخَفَّفَةً -

---

(١) في التنبيه : فغيره الجوهري .

(٢) التنبيه (س ن د) .

(٣) سقطت هذه المادة من متن (غ) سهواً وأضيفت في الحاشية .

(٤) في الصحاح : سيدهم .

(٥) (ف) : تقدم ، تحريف .

(٦) هذا مذهب الفراء ، أما البصريون فهو عندهم (فَيْعِل) ، وذهب البغداديون إلى أنه (فَيْعَل) بفتح العين . ينظر : الكتاب ٣٦٥/٤ ، والإنصاف ٧٩٥/٢ مسألة ١١٥ ، وشرح الشافية ١٧٥/٢ ، وشرح المفصل ٩٥/١٠ ، والممتع ٤٩٨/٢ ، والمنصف ١٦/٢ . وجمع سيد على سادة شاذ سواء كان سيد فعيل أو فيعِل أو فيعَل لأن هذه الأوزان لا تجمع على فَعَلة .

(٧) في الصحاح : وهو مثل .

(٨) سَراة اسم جمع عند سيبويه ومن تبعه . ينظر : الكتاب ٦٢٥/٣ ، وشرح الشافية ١٣٩/٢ ، والارتشاف ٢٢٠/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٥ ، واللسان (س ر ا) . وقيل : هو جمع سري على غير قياس . ينظر : العين ٢٨٨/٧ ، والتهذيب ٥٣/١٣ ، واللسان (س ر ا) .

(٩) ينظر العين ٢٨٨/٧ ، واللسان (س ر ا) .

(١٠) قد يكون سهواً منه عن (سادة) ، أو رجوعاً عن القول بأن سيداً فعيل .

(١١) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(١٢) زيادة من (غ) والقاموس .

أي : أشهدُ [١] " . انتهى .

وقالَ صاحبُ الراموزِ [٢] : فإنِ اعتبرَ أصلَهُ فموضعُهُ (شهد) ، وإنِ اعتبرَ الصورةَ فموضعُهُ فصلُ الهمزةِ ، فكانَ ينبغي أنْ يُذْكَرَ هنالِكَ ويُنَبَّهَ على أصلِهِ كما فعلَهُ في سَاتِيدَا [٣] . انتهى .

قالَ الفيروزابادِيُّ في فصلِ السينِ من بابِ الدالِ : " سَاتِيدَا [٤] في قولِ يزيدَ بنِ مُفَرِّغٍ [٥] :

(نظم) / ٦٥/ ب

[٣٧] فَدَيْرُ سُوَى فَسَاتِيدَا [٤] فَبُصْرَى ... فَحُلْوَانُ المَخَافَةِ [٦] فَالْجِبَالُ [٧]

اسمُ جبلٍ ، أصلُهُ : سَاتِيدَمَا ، حذفَ الشاعرُ مِيمَهُ [٨] ، فينبغي أنْ يُذْكَرَ هنَا ويُنَبَّهَ على أصلِهِ " . انتهى كلامه .

قولُهُ : " وإنِ اعتبرَ الصورةَ فموضعُهُ فصلُ الهمزةِ " ، هذا كلامٌ فاسدٌ ؛ لأنَّ الهمزةَ في (أَشَدُّ) للمتكلمِ ، وليستْ منْ نفسِ الكلمةِ ، ثمَّ إنَّ مادةَ (أ ش د) – على

---

(١) ينظر : التكملة (ش د د) ، وقال الزبيدي : " وهو غريب " التاج (ش د د) .

(٢) موضعها بياض في (غ) .

(٣) (أ) : أسانيدا ، و (ف) : سانيدا ، والمثبت هو الصواب . وينظر : معجم البلدان ١٦٨/٣ ، وسيأتي التعريف به في نهاية هذه المادة . والقول في الراموز ٩١/ ب .

(٤) (أ) و (ف) : سانيدا .

(٥) أبو عثمان ، يزيد بن زياد الملقب بمفرغ الحميري ، كان هجاءً مقذعاً ، وله مديح ، سجن مدة طويلة لهجائه عباد بن زياد بن أبيه ثم أطلق وسكن الكوفة إلى أن مات سنة ٦٩ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٣٦٠/١ ، والجمحي ٥٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/٣ .

(٦) (أ) : المخاخة .

(٧) (أ) و (ف) : فالجبال . والبيت في شعر يزيد بن مفرغ ١٢٢ ، والتاج (س ت د) ، وصدره في الصحاح واللسان (د م و) ، واللسان (س و ى) ، ومعجم البلدان ١٦٩/٣ . دير سُوى : ضبط في المصادر السابقة بضم السين إلا الديوان فضبطه جامعه بالفتح ، وفي معجم البلدان ٥١٧/٢ : دير السَّوا – بالفتح – : بظاهر الحيرة . وفي الجمهرة ١٩٩/١ : " سُوى : موضع " وفي اللسان (س و ى) : " سُوى : ماء " . بُصرى : من قرى بغداد قرب عُكْبَراء (معجم البلدان ٤٤١/١) ، وحلوان : مدينة عامرة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (معجم البلدان ٩٠/٢) الجبال : اسم علم للبلاد التي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد والكور . (معجم البلدان ٩٩/٢) .

(٨) (ف) ثمة ، تصحيف .

ما ذكرَهُ - لم تُذكَرْ في القاموسِ في فصلِ الهمزةِ ، ولا في الصحاحِ ، وكذا في سائرِ كتبِ اللغةِ أصلاً ، ولم يذكرْ[ها] [١] هذا الفاضلُ المعترضُ في كتابهِ مع عُلُوٍّ كعبِهِ في علمِ اللغةِ ، وكذا [٢] لم يوضعْ [٣] في كتبِ اللغةِ بابٌ مستقلٌّ للمتكلمِ حتى يلزمَ ذكرُ أَشَدُّ وغيرِهِ ، ومنَ اللهِ العصمةُ والسدادُ ، وهوا لهادي إلى سبيلِ الرشادِ .

(قالَ صاحبُ المراصدِ : " ساتيدما : بعد الألفِ تاءٌ مثناةٌ من فوق ، مكسورة [٤] ، وياءٌ مثناةٌ من تحت ودالٌ مهملةٌ مفتوحةٌ ، ثم ميمٌ وألفٌ مقصورةٌ ، قيلَ : جبلٌ بالهندِ ، وقيلَ : هو الجبلُ المحيطُ بالأرضِ منهُ جبلُ بارِمَّا [٥] وهوَ الجبلُ المعروفُ بجبلِ حُمْرِينَ وما يتصلُ بهِ قربَ الموصلِ والجزيرةِ ، وقيلَ : ساتيدما : نهرٌ بقربِ أرزنَ [٦] ، وهذا هو الصحيحُ ، وقولُ الأولِ إنهُ جبلٌ بالهندِ غلطٌ ، و [...] قيلَ : إنهُ وادٍ ينصبُّ إلى نهرٍ بينَ آمِدَ [٧] ومَيَّافَارِقِينَ [٨] ثم ينصبُّ [٩] في دجلةَ " [١٠] . تمَّ كلامُهُ . وبهذا النقلِ علمتَ أنَّ قولَ الفيروزابادي إنَّ ساتيدما اسمُ جبلٍ ليس كما ينبغي) [١١] .

---

(١) في النسخ : يذكر ، وأثبت ضمير المؤنثة الغائبة (ها) لتصح العبارة .

(٢) زيادة من (غ) .

(٣) (غ) : توضع .

(٤) زيادة ليست في المراصد .

(٥) في حاشية (ف) : " بارِمَّا - بكسر الراء وتشديد الميم - : جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف بجبل حمرين ، يزعمون أنه يحيط بالدنيا ، وهذا قطعة منه ، وبارما - أيضاً - : قرية في شرقي دجلة . مراصد " ووقع في الحاشية (جبل من تكريت) والمثبت من المراصد ١٥١/١ .

(٦) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة ، وكانت من أعمر نواحي أرمينية . وأرزن أيضاً : موضع بأرض فارس قرب شيراز . ينظر معجم البلدان ١٥٠/١- ١٥١ .

(٧) آمد : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً ، مبنية بالحجارة السود على نشز دجلة محيطة بأكثره ، وفي وسطها عيون وآبار ، وفيها بساتين ونهر . ينظر معجم البلدان ٥٦/١ .

(٨) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر ، قالوا : سميت بميابنت لأنها أول من بناها ، وفارقين هو الخلاف بالفارسية ؛ لأنها كانت أحسنت خندقها فسميت بذلك . ينظر معجم البلدان ٢٣٦/٥ .

(٩) في المراصد : يصب .

(١٠) المراصد ٦٨١/٢ . ووقع في حاشية (ف) : "وقيل ساتيدما جبل بفارس مركب من كلمتين عجميتين ، الأصل في ذلك وقعة بين الروم والفرس سالت فيها الدماء . قرماني " . ولم أجد هذا القول في كتاب القرماني " أخبار الدول وآثار الأول " .

(١١) ما بين القوسين زيادة من (ف) ليست في (أ) ولا (غ) .

٦٦/ أ

١٤٦- شيد : الجوهري : " الشِّيدُ – بالكسرِ – : / كلُّ شيءٍ طليتَ به الحائطَ من جِصٍّ أو بَلَاط [١]، وبالفتحِ : المصدرُ ، تقولُ : شادَهُ يشيدُهُ شَيْداً : جَصَّصَهُ. والمَشِيدُ : المعمولُ بالشِّيدِ ، والمُشَيَّدُ – بالتشديدِ – : المُطَوَّلُ . وقالَ الكسائيُّ :المَشِيدُ للواحِدِ ، مِنْ قولِهِ تعالى وتقدَّسَ [٢] : ﴿ **وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ** ﴾ [٣] ، والمُشَيَّدُ : للجمعِ ، مِنْ قولِهِ : ﴿ **فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ** ﴾ [٤] " .

الفيروزاباديُّ : " شادَ الحائطَ يَشِيدُهُ : طَلاَهُ بالشِّيدِ ، وهوَ ما طُلِيَ بِهِ [٥] حائطٌ مِنْ جَصٍّ ونحوِهِ ، وقولُ الجوهريِّ : " مِنْ طينٍ [٦] أوْ بَلَاطٍ " – بالباءِ – غَلَطٌ ، والصوابُ مِلَاطٌ – بالميم – ؛ لأنَّ البَلَاطَ [٧] حجارةٌ لا يُطْلَى بِهَا [٨] ، وإنَّما يُطْلَى بالمِلَاطِ [٩] ، وهو الطينُ [١٠] . والمَشِيدُ : المعمولُ بالشِّيدِ [١١] ، وكَمُؤَيَّدٍ : المُطَوَّلُ ، وقولُ الجوهريِّ : / " المُشَيَّدُ للجمعِ " غلطٌ ، وإنَّما المُشَيَّدَةُ جمعُ المُشَيَّدِ [١٢] " . انتهى .

٦٦/ ب

وقالَ الشيخُ ابنُ بري : وما حكاهُ الجوهريُّ عنِ الكسائيِّ " وَهَمٌ منْهُ [على

---

(١) في الصحاح المطبوع : ملاط - بالميم - .

(٢) زيادة من (أ) و (ف) ليست في الصحاح .

(٣) سورة الحج /٤٥ .

(٤) سورة النساء /٧٨ .

(٥) سقطت من (أ) سهواً .

(٦) عبارة الصحاح : " من جص " وأشار الزبيدي إلى أنها في بعض نسخ القاموس (جص) ، ينظر التاج (ش ي د) .

(٧) البلاط : الحجارة المفروشة في الدار وغيرها . ينظر : العين ٤٣١/٧ ، والتهذيب ٣٥١/١٣ ، والصحاح واللسان (ب ل ط) .

(٨) عبارة (غ) : الحجارة وهي لا يطلى بها .

(٩) الملاط : الطين الذي يجعل بين سافيي البناء . ينظر : العين ٤٣٥/٧ ، والتهذيب ٣٥٩/١٣ ، والصحاح واللسان (م ل ط) .

(١٠) اعتذر ابن الطيب للجوهري بقوله : " وقد يقال إن الباء في بلاط بدل من الميم ، أو قصد أن البلاط الذي هو الحجارة يطلى به بعد حرقه وصيرورته جصا " التاج (ش ي د) . ويقوي الإبدال ما ورد في العين في مادة (ب ل ط) ٤٣١/٧ :" ويقال بلطت الأرض وملطت إذا سويت " . وتجدر الإشارة إلى أن عبارتي أبي عبيد في الغريب المصنف ٢٦٤ ، و الأزهري في التهذيب ١١/ ٣٩٤ كعبارة الجوهري ويحتمل الأمر أنهم أرادوا الحجارة التي تزخرف الحوائط بها وتزين .

(١١) في القاموس : المعمول به .

(١٢) عبارة المجد غير سليمة ؛ لأن " المشيدة " ليست جمع " المشيد " وإنما هي صفة جمع غير العاقل ، وهو صفة لمؤنثة مفردة في الأصل .

الكسائِيِّ] ؛ لأنَّهُ إنَّما قالَ : مُشَيَّدَةٌ بالهاءِ ، فأمَّا مُشَيَّدٌ فهوَ مِنْ صِفَةِ الواحدِ ، وليسَ مِنْ صفةِ الجمعِ " [١] .

﴿ فصل الصاد ﴾

١٤٧- صرد : الجوهريُّ : " الصِّمْرِدُ [٢] - بالكسرِ - : الناقةُ القليلةُ اللبنِ [٣] ، وأرى أنَّ الميمَ زائدةٌ " .

الفيروزاباديُّ : " والصِّمْرِدُ : ليس هنا موضعُ ذكرِهِ [٤] " .

﴿ فصل العين ﴾

١٤٨- عبد : الفيروزاباديُّ : " العَبْدُ : الإنسانُ حراً كانَ أوْ رقيقاً " . انتهى .

وقالَ صاحبُ الراموزِ : استعمالُهُ في الأحرارِ على معنَى أنَّهُمْ مِلْكُ اللهِ - تعالَى وتقدَّسَ [٥] - ، لاَ علَى أنَّهُ لفظٌ مُرَادِفٌ للإنسانِ ، ففي تفسيرِهِ نَظَرٌ [٦] . انتهى .

أقولُ : يريدُ أنَّ العبدَ والإنسانَ / يتصادقانِ [٧] ، وليسَ يريدُ تفسيرَهُ بالإنسانِ حتى يَرِدَ عليهِ ما أوردَهُ [٨] ، كما لا يَخْفَى [٩] . ٦٧/أ

(١) التنبيه (ش ي د) ، ووافق المجد أبو عبيد في الغريب المصنف ٢٦٤/٢ . وقد وافق الجوهري في نقله عن الكسائي الأزهريُّ في التهذيب ٣٩٤/١١ .

(٢) (ف) : الصرد ، تحريف تكرر في الموضعين اللذين ذكرت فيهما الكلمة في هذه المادة .

(٣) والصمرد - أيضاً - الناقة الغزيرة اللبن ، من الأضداد . ينظر : الأضداد للصاغاني ٢٣٦ ، والقاموس (ص م ر د) .

(٤) ذكره المجد في الرباعي (ص م ر د) ، وكذلك الأزهري ٢٦٩/١٢ ، وابن فارس في المجمل ٥٥٧ ، والصاغاني في التكملة (ص م ر د) . وذكر أبو حيان أنه من التصريد ووزنه (فِمعل) . الارتشاف ٣٠/١ و ٩٧/١ . وذكره ابن منظور في الثلاثي حكاية عن الجوهري ، ثم عاد فذكره في الرباعي . والصرفيون يرون أن الميم تزاد في الأسماء أولاً قبل ثلاثة أصول ، أو الجارية على الأفعال وما عدا ذلك فلا يحكم على زيادتها إلا بدليل ، وقياس قول الخليل ومن تابعه صحة الحكم بزيادتها هنا . ينظر : سر صناعة الإعراب ٤٢٦/١ - ٤٣٣ ، والخصائص ٥٠/٢ - ٥١ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) الراموز ٩٣/ ب . وتجدر الإشارة إلى أن تفسير المجد للعبد موافق لما في العين ٤٨/٢ ، والمحكم ١٩/٢ ، واللسان (ع ب د) .

(٧) (غ) : يتصادمان ، تصحيف .

(٨) (غ) : أورد عليه .

(٩) عبارة المؤلف لم توضح فكرته .

قال الجوهريُّ : " والعَبَادُ [١] - بالفتح - : قبائلُ شتَّى من بطونِ العربِ " .
الفيروزاباديُّ : " والعِبَادُ بالكسرِ ، والفتحُ غَلَطٌ ، و وَهِمَ [٢] الجوهريُّ [٣] ، قبائلُ شتَّى اجتمعُوا على النَّصْرانيةِ بالحِيرةِ " . انتهى .

وقدْ سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري ، حيثُ قالَ : العَبَادُ - بالفتحِ - غلطٌ ، وإنَّما هُوَ بالكسرِ ، كذا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ [٤] وغيرُهُ [٥] ، ومنه [٦] عَدِيُّ بنُ زيدِ العِبادِيُّ [٧] . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " المعروفُ في هذا العِبَادُ - بكسرِ العينِ [٨] - ، (وفتحُهَا منكرٌ غيرُ معروفٍ ، قالَ الأزهريُّ : العِبَادُ - بالكسرِ [٩] -) [١٠] : قومٌ من أفناءِ العربِ نزلوا الغربَ [١١] ، وكانُوا نصارَى ، منهمْ : عَدِيُّ بنُ زيدٍ العِبادِيُّ [١٢] " .

قالَ الجوهريُّ : " العبادِلَةُ : عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ [١٣] ، / وعبدُ اللهِ بنُ عمرَ [١٤] ، وعبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ [١٥] " . ٦٧/ ب

---

(١) العباد : قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا بالحيرة على النصرانية ، فأنفوا أن يقال لهم عبيد ، وقالوا : نحن العِباد . ينظر معجم قبائل العرب ٧١٩/٢ .

(٢) (أ) و (ف) : فوهم ، والمثبت من القاموس و (غ) لمناسبته السياق .

(٣) (غ) : للجوهري .

(٤) ينظر : الجمهرة ٢٩٩/١ ، والاشتقاق ١١ .

(٥) منهم : الأزهري ٢٣٩/٢ ، وابن سيده ٢٠/٢ ، والسمعاني ١٢٥/٤ .

(٦) كذا في (غ) والتنبيه واللسان (ع ب د) ، وفي (أ) و (ف) : " فيه " .

(٧) التنبيه (ع ب د) بتصرف يسير . وعدي بن زيد العبادي ، شاعر من دهاة الجاهليين ، من أهل الحيرة . وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، وعلماء العربية لا يحتجون بشعره . قتله النعمان بن المنذر سنة ٣٥ قبل الهجرة . ترجمته في : الخزانة ١٨٤/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٩/١ ، والشعر والشعراء ٢٢٥/١ .

(٨) (ف) : بالكسر .

(٩) زيادة ليست في التهذيب .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١١) في نفوذ السهم : العرب ، وفي التهذيب : بالحيرة ، والمثبت من النسخ ، والمراد غرب جزيرة العرب .

(١٢) التهذيب ٢٣٩/٢ . وقول الصفدي في نفوذ السهم ٣١٦ .

(١٣) توفي سنة ٦٨ هـ .

(١٤) توفي سنة ٧٣ هـ .

(١٥) في الصحاح : العاصي . وتوفي سنة ٦٥ هـ .

الفيروزابادي :" العبادِلَةُ : ابنُ عباسٍ ، وابنُ عُمَرَ ، وابنُ عمروِ بنِ العاصِ [...] ، وليسَ منهمْ ابنُ مسعودٍ [١] ، وغلطَ الجوهريُّ " . انتهى .

هكذا وَقَعَتْ في نسخةٍ حُرِّرَتْ بخطِّهِ [٢] الشريفِ ، والصوابُ ذِكْرُ ابنِ الزُّبَيْرِ [٣] معهمْ ، ولم يذكرْهُ هنا ، وذكرَهُ في مادةِ (ع ب د ل) [٤] ، وليسَ في نُسَخِ الصحاحِ المتداولةِ المشهورةِ لفظةُ [٥] : (ابنِ مسعودٍ) [٦] ، ولكنَّ نَقْلَ الإمامِ النوويِّ في التهذيبِ يقتضي ذلكَ ، حيثُ قالَ : واعلمْ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزبيرِ هو أحدُ العبادِلَةِ الأربعةِ ، وهُمْ : عبدُ اللهِ بنُ عمرَ ، وعبدُ اللهِ بنُ عباسٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ الزبيرِ ، وعبدُ اللهِ ابنُ عمروِ بنِ العاصِ ، هكذا قالَ [٧] أحمدُ بنُ حنبلٍ [٨] وسائرُ المُحَدِّثِينَ / وغيرُهُمْ ، وقيلَ لأحمدَ : فابنُ مسعودٍ ؟ قالَ : ليسَ [٩] مِنْهُمْ . قالَ البيهقيُّ [١٠] : لأنَّهُ تَقَدَّمَتْ [١١] وفاتُهُ ، وهؤلاءِ عاشُوا طويلاً ، حتَّى احتيجَ إلى عِلْمِهِمْ ، فإذا اتفقُوا على شيءٍ قيلَ : هذا قولُ العَبَادِلَةِ [...] ، وأمَّا قولُ الجوهريِّ في صِحَاحِهِ إنَّ بنَ مسعودٍ أحدُ العبادلةِ الأربعةِ ، وأخرجَ [١٢] عبدَ اللهِ [١٣] بنَ عمروِ بنِ

٦٨/أ

(١) توفي سنة ٣٢ هـ .

(٢) (ف) : بخط ، تحريف .

(٣) توفي سنة ٧٣ هـ .

(٤) سيأتي في (ع ب د ل) ٣٤٦ .

(٥) (ف) : لفظ .

(٦) قال ابن الطيب الفاسي :" راجعت أكثر من خمسين نسخة من الصحاح فلم أره ذكر غير الثلاثة ولم يتعرض لغيرهم ، نعم رأيت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود في الهامش كأنها ملحقة تصليحاً " . التاج (ع ب د) .

(٧) في تهذيب الأسماء واللغات : سَمَّاهم .

(٨) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، توفي سنة ٢٤١ هـ .

(٩) ساقط من (أ) .

(١٠) أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي ، من أئمة الحديث . ولد بنيسابور وتنقل في المدن الإسلامية ثم عاد إلى نيسابور وبقي فيها إلى أن مات . شافعي المذهب . له مؤلفات كثيرة منها : السنن الكبرى ، والسنن الصغرى ، ودلائل النبوة . توفي سنة ٤٥٨ هـ . تنظر ترجمته في : طبقات الشافعية ٣/٣ ، والشذرات ٣٠٤/٣ ، والمنتظم ٢٤٢/٨ .

(١١) (أ) و(غ) : قدمت ، والمثبت من (ف) وتهذيب الأسماء واللغات .

(١٢) (ف) : إخراج .

(١٣) زيادة من (غ) .

العـاصِ ، فَغَلَـطٌ ظاهرٌ ، نَبَّهْتُ عليهِ ؛ لِئَلاَّ يُغْتَرَّ بهِ " (١) .

١٤٩- عتد : الجوهريُّ : " وعِتْوَدٌ (٢) : اسمُ وادٍ ، وليسَ في الكـلامِ فِعْوَلٌ غـيرُهُ ، وغيرُ خِرْوَعٍ (٣) " .

الفيروزاباديُّ : " وعِتْـوَدٌ كَدِرْهَـمٍ ، ويُفْتَـحُ : وادٍ ، ومـنْ أخواتِـهِ خِـرْوَعٌ (٣) وذِرْوَدٌ (٤) ، وعِتْوَرٌ (٥) ، ووهـمَ الجوهريُّ (٦) " .

١٥٠- [ع ن ج د] الجوهريُّ : " العُنْجُدُ (٧) : ضَرْبٌ منَ الزبيبِ " .

الفيروزاباديُّ :" ذِكْرُ العُنْجُدِ هنا (٨) وهمٌ منَ الجوهريِّ (٩) ".

١٥١- عدد : الجوهريُّ : و " قالَ عمرُ - رضيَ اللـهُ عنـهُ - : " اخْشَوْشِنُوا / وتَمَعْدَدُوا " (١٠) " . ٦٨/ ب

الـفيروزابـاديُّ : " وقـولُ الجوهـريِّ : قـالَ عُمَـرُ (- رضـيَ اللهُ عنْـهُ -) (١١) ،

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول ٢٦٧/١ .

(٢) عِتود : اسم موضع بالحجاز ، وقيل : هو ماء لكنانة لهم ولخزاعة فيه وقعة . معجم البلدان ٨٣/٤ . وذكر أنه موضع : ابن فارس في المجمل ٦٤٥ ، والصاغاني وابن منظور (ع ت د) . وقال الأزهري : بفتح العين مأسدة . التهذيب ١٩٦/٢ . وفي الجمهرة ١١٨٣/٢ ، واللسان (ع ت د) نقلاً عن ابن جني أن عِتوداً : دوية .

(٣) (أ) ضردع ، تحريف . والخروع : شجرة في مقدار شجرة التين الصغيرة لا تتعرى من ورقها في الشتاء ، وليس شيء من الشجر أضعف عوداً منها ، وقال أبو حنيفة هو السمسم الهندي . ينظر : المعتمد ١٢١ ، وعمدة الطبيب ٢٦٤/١ ، والنبات ١٤٥ .

(٤) ذرود : اسم جبل . معجم البلدان ٦/٣ .

(٥) عتور : الوادي الخشن التربة . التهذيب ٢/ ٢٦٦ ، واللسان (ع ت ر) ، وفي معجم البلدان ٨٣/٤ جعله علما فقال : اسم واد خشن المسلك .

(٦) في التاج (ع ت د) : " والحصر ادعاه قبل الجوهري أئمة الاستقراء ... ولعله لم يثبت عند الجوهري صحتهما فتركهما تنزيهاً لكتابه عما لا يصح " ونقل ياقوت عن ابن القطاع أنه لم يأت على فِعول إلا ذرود وعتود وخروع (معجم البلدان ٦/٣) وبذلك قال أبو حيان في الارتشاف ٣٠/١ .

(٧) تنظر ص ١٤٣ (ع ن ج د) .

(٨) أي بعد (ع ج ل د) وقبل (ع د د) .

(٩) إذ حقه أن يذكر بعد (ع ل ج د) .

(١٠) ورد الحديث بهذه الرواية في كشف الخفاء ٦٩/١ ، وورد برواية : " تمعددوا واخشوشنوا " في : النهاية ٣٤١/٤ ، والمعجم الكبير ٤٠/١٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣٥٢/٧ ، وفتح الباري ٢٩٨/١٠ ، وكنز العمال ٥٧٣٢ و ٦٣١٥ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٢١٤/٦ ، وكشف الخفاء ٣٧٨/١ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

الصوابُ : قالَ رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - [1] [...] ، رواهُ ابنُ أبي [2] حَدْرَدٍ [3] " . انتهى . وأبو حَدْرَدٍ الأسلميُّ هذا صحابيٌّ ، ولم يجئْ فَعْلَعٌ بتكريرِ العينِ غيرُهُ [4] .

قالَ الشيخُ ابنُ بري : الصوابُ أن يذكرَ (تَمَعْدَدَ) في فصلِ (معد) [5] ؛ لأنَّ الميمَ أصليةٌ ، وكَذَا ذكرَهُ سيبويهِ [6] ، ولا يُحْمَلُ على (تَمَفْعَلَ) مثل : تمسكنَ ؛ لِقلَّتِهِ [7] . انتهى .

والفيروزاباديُّ بعدَمَا ذكرَ (تَمَعْدَدَ) هنا ذكرَهُ في (معد) أيضاً ، والإمامُ ابنُ فارسٍ ذكرَهُ في (معد) [8] .

١٥٢- عرد : الجوهريُّ : " شيءٌ عَرْدٌ : أي صُلْبٌ ، وعَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُوداً [9] : أي طَلَعَ وارتفعَ ، وكذلكَ النابُ [10] وغيرُهُ ، ومنهُ قولُ الراجزِ :

(شعر)

---

(١) نسب هذا القول إلى عمر : ابن حجر في فتح الباري ٢٩٨/١٠ ، وابن الأثير في النهاية ٣٤١/٤ ، وروي عن عمر موقوفاً في كشف الخفاء ٦٩/١ . ونسبه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم برواية القعقاع بن أبي حدرد : الطبراني ٤٠/١٩ ، وابن عساكر ٣٥٢/٧ ، وبرواية أبي حدرد : صاحب كنز العمال ٥٧٣٢ . وذكر ابن عساكر أن الحديث مرسل لأن القعقاع لا صحبة له ، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٦/٥ أن في رواة الحديث عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وينظر كشف الخفاء ٣٧٨/١ .

(٢) ساقطة من متن القاموس ، ولكنها مثبتة في حاشيته ، وقال الزبيدي أن إثباتها هو الصواب . التاج (ع د د) ، وينظر التعليق السابق .

(٣) (أ) : حذرذ ، (ف) : حذرد ، وكلاهما تصحيف . وابن أبي حدرد هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . ينظر : ابن عساكر ٣٥٢/٧ .

(٤) ينظر : شرح الكافية ٣٦٠/٢ .

(٥) عبارة (غ) : في فصل الميم عند مادة (م ع د) .

(٦) الكتاب ٦٦/٤ و ٣٠٨/٤ .

(٧) التنبيه (ع د د) بتصرف يسير . وينظر : المنصف ١٢٩/١ ، والممتع ٢٥٠/١ وشرح المفصل ١٥١/٩ ، وشرح الشافية ٣٣٥/٢ .

(٨) المجمل ٨٣٥ . وذكره في (م ع د) أيضاً : صاحب العين ٦١/٢ ، والأزهري ٢٥٩/٢ ، وابن سيده ٣١/٢ ، والصاغاني في التكملة . وذكره ابن منظور في (م ع د) و (ع د د) . ونقل الرضي في شرح الشافية ٣٣٦/٢ موافقة بعضهم للجوهري في أن الميم زائدة .

(٩) (غ) عددا ، تحريف .

(١٠) في النسخ : النبات ، والمثبت من الصحاح .

[٣٨] تَرَى شُئُونَ رَأْسِها [١] العَوَارِدَا [٢] "

الفيروزابادي : " والعَارِدُ : المُنْتَبِذُ ، وقولُ / حَجْلٍ [٣] مولى لبني [٤] فزارة [٥] :

٦٩/أ

تَــرَى شُئُــونَ رَأْسِــــهِ العَــــوَارِدَا [٦]

أيْ : مُنْتَبِذَةً بعضُها من بعضٍ ، أوِ المرادُ : الغليظةُ ، وإنشادُ الجوهريِّ : " رأسِهَا " [٧] غلطٌ ؛ لأنَّهُ يصفُ جَمَلاً " . انتهى .

وقد سبَقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بري ، وقالَ : صوابُ إنشادِهِ : " ترى شئونَ رأسِهِ " ؛ لأنَّـهُ يصـفُ فحـلاً [٨] . غيرَ أنَّـهُ نسبَ هـذا البيتَ إلى أبي محمدٍ الفَقْعَسِيِّ [٩] ، وقـالَ : " البيتُ لأبـي محمـدٍ الفَقْعَسِيِّ " [١٠] ، لا إلى [١١] حَجْـلٍ ، كمـا قالَـهُ الفيروزابـاديُّ والله أعلمُ . ونسـبَ الصفـديُّ هـذا البيتَ إلى أبي محمـدٍ الفقعسـيِّ أيضـاً . [١٢]

---

(١) في النسخ : رأسه ، والمثبت من الصحاح ، وما بعده يؤكده لأنه موضع الاستشهاد .

(٢) نسب الرجز إلى أبي محمد الفقعسي في التنبيه واللسان (ع ر د) ، ونسب إلى الحجل مولى بني فزارة في التكملة والقاموس (ع ر د) ، ونسبه الأصمعي إلى رجل من بني فقعس في خلق الإنسان ١٦٧ ، وحكى الصاغاني أن الأصمعي نسبه إلى الحجل مولى بني فزارة ، ونسبه الصاغاني إلى رجل من بني أسد وورد في التهذيب ١٩٩/٢ دون نسبة . والرواية في المراجع السابقة : " رأسه " على أن الموصوف جمل . وورد في الصحاح (ض ب ر) دون نسبة وبرواية : " رأسها " – أيضاً – على أن الموصوف ناقة . وما قبله يدل على أن الموصوف جمل ، ففي التاج (ع ر د) :

صوًى لها ذا كُدنـةٍ جُلاعِدا	لـم يـرع بالأصيـاف إلا فـاردا
تـرى شئون رأسـه العواردا	الخطـم واللحيـين والأرائـــدا
وحيث تلقى الهامة الأصائدا	مضبــورة إلى شـبا حدائـــدا

(٣) (أ) : الحجل ، وبعده بياض . وينظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٨٢ .

(٤) في القاموس: بني .

(٥) بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، بطن عظيم مـن العدنانيـة . كـانت منـازلهم بنجـد ووادي القـرى ثـم تفرقـوا . معجم قبائل العرب ٩١٨/٣ .

(٦) (أ) : العوارد .

(٧) في النسخ : " في رأسها " ، وهو خطأ لعدم وجود (في) في الشاهد ولا في القاموس .

(٨) (ف) : حجلاً . وقول ابن بري في التنبيه (ع ر د) .

(٩) عبد الله بن ربعي بن خالد الفقعسي ، راجز إسلامي . ينظر : السمط ١٤٨ .

(١٠) التنبيه (ع ر د) .

(١١) (أ) و (ف) : أبي حجل ، تحريف .

(١٢) ينظر نفوذ السهم ٣١٩ .

فاعلمْهُ [١] .

١٥٣- [ع ن ج د] " العَنْجَدُ [٢] كَجَعْفَرٍ ، وقُنْفُذٍ ، وجُنْدَبٍ : الزبيبُ ، أو ضربٌ منْهُ ، أوِ الأسودُ منْهُ ، أوِ الرديءُ منْهُ ، وعَنْجَدَ العِنَبُ : صارَ عَنْجَداً ، والمُعَنْجِدُ [٣] : الغَضُوبُ الحديدُ ، وَ وَهِمَ / الجوهريُّ فذكرَهُ لا في الثلاثيِّ ، ولا في الرباعيِّ [٤] . "

٦٩/ ب

﴿ فصل القاف ﴾

١٥٤- قترد : الجوهريُّ : " رجلٌ قِتْرِدٌ ، وقُتَارِدٌ ، ومُقَتْرِدٌ ، إذا كانَ كثيرَ الغنمِ والسِّخَالِ [٥] ، عن أبي عبيدٍ [٦] " .

الفيروزاباديُّ : " قَتْرَدَ الرجلُ : كَثُرَ [٧] لبنُهُ وأَقِطُهُ [٨] ، وعليهِ قِتْرِدَةٌ [٩] مالٍ - بالكسرِ - : أي مالٌ كثيرٌ ، وهو قِتْرِدٌ ، وقُتَارِدٌ ، ومُقَتْرِدٌ : ذو غنمٍ كثيرٍ ، كذا [١٠] ذكرَهُ الجوهريُّ وغيرُهُ [١١] ، والكلُّ تصحيفٌ ، والصوابُ بالثاءِ المثلثةِ كما ذكرنا [١٢]

---

(١) زيادة من (غ) .

(٢) ينظر ما سبق صفحة ١٤٠ (ع ن ج د) .

(٣) (أ) و (غ) : المنعجد ، و (ف) : العنجد ، والمثبت من القاموس ، وهو الصواب لأنه اسم فاعل من المادة الرباعية (ع ن ج د) وهي موضع البحث هنا ، أما (المنعجد) فهو من الثلاثي المزيد ، وقد جاء (المنعجد) في التكملة ولكن في الثلاثي (ع ج د) لا في الرباعي (ع ن ج د) .

(٤) أي لم يذكره في (ع ج د) الثلاثي ، ولا وضعه في ترتيبه الصحيح حين ذكره في الرباعي (ع ن ج د) بعد (ع ج ل د) وقبل (ع د د) [ينظر ما سبق ص ١٤٠] والعبارة غير دقيقة . وقد ذكر العنجد في الثلاثي والرباعي معاً في : المحكم ١/١٨٢ و ٢/٣٠٢ ، والتهذيب ١/٣٤٥ و ٣/٣١٤ ، واللسان والقاموس . وذكر في الرباعي فقط في : العين ٢/٣١٧ ، والمجمل ٦٧٧ . وذكر في الثلاثي فقط في التكملة (ع ج د) .

(٥) السخال : جمع ، مفرده : السَّخلة : وهو ولد الشاة من المعز والضأن ، ذكراً كان أو أنثى . اللسان (س خ ل) .

(٦) الذي في الغريب المصنف ٣/٧١٤ بالثاء المثلثة وعبارته : " فإذا كثرت غنم الرجل وسخله قيل رجل مقثرد وقثارد وقثرد " .

(٧) (أ) : كثير ، والمثبت من (غ) و (ف) والقاموس لمناسبته السياق .

(٨) الأقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض يُطبخ ثم يترك حتى يَمصُل ، والقطعة منه : أَقطةٌ . اللسان (أ ق ط) .

(٩) في النسخ : قترد ، والمثبت من القاموس ، ومثله في المحكم ٦/٣٨٨ ، واللسان (ق ت ر د) .

(١٠) في القاموس : هكذا .

(١١) مثل ابن سيده في المحكم ٦/٣٨٨ ، وابن منظور في اللسان (ق ت ر د) .

(١٢) في القاموس : ذكرناه .

بعدُ ، صَرَّحَ بِهِ أبو عمرو [١] وابنُ الأعرابيِّ [٢] ، وغيرُهُمَا [٣] " .

١٥٥- قحد : وذَكَرَ الجوهريُّ فيه القَمَحْدُوَةَ [٤] ، وقالَ الفيروزاباديُّ : " والقَمَحْدُوَةُ [٤] رباعيةٌ [٥] " .

١٥٦- قدد : الفيروزابادي : " والمِقَدُّ - كَمِدَقٍّ - : حديدةٌ يُقَدُّ بها ، وكَمَرَدٍّ : الطريقُ والمكانُ المُسْتَوِي ، / وقريةٌ بالأُرْدُنِّ [٦] يُنْسَبُ إليها الخمرُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ في تخفيفِ دالِها [٧] ، وذكرها [٨] في (مقد) [٩] ، والشرابُ المَقَدِيُّ - بالتخفيف - غيرُ المَقَدِّيِّ [١٠] " . ٧٠/أ

---

(١) الذي وجدته في معجم الجيم ١٣٦/٣ : " والاقتراد والاقتراط : إصابة يسير من السمن ، كالاقتلاد " . ولم أجد المثبت في المتن في مظانه من الجيم .

(٢) (أ) : ابن أعرابي . وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، راوية علامة باللغة . كان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان وكان يجيب من غير كتاب . وهو ربيب صاحب المفضليات مات سنة ٢٣١ هـ من تصانيفه : أسماء الخيل وفرسانها ، والنوادر . ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ، والوافي بالوفيات ٧٩/٣ .

(٣) مثل : أبي سهل الهروي نقلاً عن شيخه أبي أسامة وأبي موسى الحامض في المزهر ٣٩٢/٢ ، والصاغاني في التكملة (ق ث ر د) ، وأبي مسحل الأعرابي في نوادره ٤٠/١ ، وكراع في المنتخب ٢٧٤ .

(٤) (أ) : القمحددة ، تصحيف . وينظر ص ١٤٨ (ق م ح د)

(٥) ذكرها في الرباعي : صاحب العين ٣٢٣/٣ ، والأزهري ٣٠٣/٥ ، وابن سيده ٣٣/٤ ، وذكر ابن عصفور أن وزنها (فَعَلُّوَة) في الممتع ١٥٤/١ . وذكرها ابن منظور في (ق ح د) و (ق م ح د) ، وذكر أبو حيان مرة أن وزنها (فعلوة) [الارتشاف ٦٣/١] ، ومرة أن وزنها (فمعلُوَة) [الارتشاف ٤٨/١]

(٦) تبع في ذلك الصاغاني (ق دد) . وقال غيره : مقدّ : قرية بالشام بدمشق بالجبل المشرف على الغور ، وقيل : هي من قرى البثنية ، وقيل : هي قرية بحمص . وقيل هي في طرف حوران قرب أذرعات . ينظر : معجم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعجم ١٢٥٠/٤ ، والتنبيهات ١٦٠ ، والاقتضاب ١٤٨ .

(٧) وافق المجد فشدد الدال : الصاغاني (ق د د) ، وعلي بن حمزة ١٦٠ ، وابن الأنباري كما في التنبيه (م ق د) ، والاقتضاب ١٤٨ . ووافق الجوهري فخففها : ابن سيده ٢٠٠/٦ (م ق د) . وذكرها ياقوت والبكري بالتشديد والتخفيف . معجم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعجم ١٢٥٠/٤ ، وهي مُختلف فيها ضبطاً وتحديداً .

(٨) (ف) : ذكرنا .

(٩) ذكرها في (ق دد) الصاغاني ، وذكرها في (م ق د) صاحب العين ٢٤/٥ ، والأزهري ٤٣/٩ ، وابن سيده ٢٠٠/٦ .

(١٠) (أ) : المتقدي ، تصحيف . تبع المجد في هذا القول الصاغاني - كعادته - التكملة (ق د د) . وممن ذكر أن الشراب بتشديد الدال ، رجاء بن سلمة وشمر كما في التهذيب ٤٣/٩ (م ق د) و ٢٦٩/٨ (ق د د) ، والتكملة (ق د د) ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ ، وأبو حنيفة كما في المحكم ٢٠٠/٦ (م ق د) ، وابن الأنباري في الاقتضاب ١٤٨ . وممن ذكره بتخفيف الدال : صاحب العين ٢٤/٥ (م ق د) ، وابن سيده ٢٠٠/٦ (م ق د) ، وأبو عبيد عن أبي عمرو كما في التهذيب ٤٣/٩ (م ق د) و ٢٦٩/٨ (ق د د) ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ . وذكر ابن الأثير أنه يخفف ويثقل في النهاية ٢٢/٤ ، وإلى مثل ذلك ذهب البطليوسي في الاقتضاب ١٤٨ ، وجعل التثقيل نسبة إلى مقدّ قرية بالشام ، والتخفيف نسبة إلى مقدية حصن بدمشق . وينظر ما سيأتي في (م ق د) ١٥٠ ففيه نقل عن ابن بري يبين أن من اللغويين من أثبته مخففاً ومنهم من أثبته مثقلاً ولكنهم لم يجعلوهما نوعين .

قد : الفيروزابادي : " وقولُ الجوهريِّ " وإنْ جعلتَهُ اسماً شدَّدْتَهُ " غلطٌ ، وإنَّما يُشَدَّدُ ما كان آخرُهُ حرفَ عِلَّةٍ ، تقولُ في (هُوَ) : هُوٌّ ، وإنّما يُشَدَّدُ [١] لِئَلاَّ يبقى الاسمُ على حرفٍ واحدٍ ، لسكونِ حرفِ العلةِ مع التنوينِ ، وأمَّا (قَدْ) إذا سَمَّيتَ بها تقولُ : قَدٌ ، و (مِنْ) : مِنٌ ، و (عَنْ) : عَنٌ ، بالتخفيفِ لا غيرُ ، ونظيرُهُ : يَدٌ ، ودَمٌ ، وشِبْهُهُ " . انتهى .

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بريٍّ حيثُ قالَ : وقولُهُ : " وإن جعلته اسماً شدَّدْتَهُ " " وهو غلطٌ منهُ ، إنَّما يكونُ التضعيفُ في المعتلِّ ، كقولِكَ في (هُوَ) اسمُ رجلٍ : [هذا] هُوٌّ ، وفي (لَوْ) / : هذا لَوٌّ ، وفي (في) : هذا فِيٌّ ، وأمَّا الصحيحُ فلا يُضَعَّفُ فتقولُ في (قَدْ) : هذا قَدٌ ، ورأيتُ قَداً ومَرَرْتُ بقَدٍ " [٢] . انتهى .

٧٠/ ب

ثم قالَ الجوهريُّ : " وأما قولُهُمْ : قَدْكَ بمعنى حَسْبُكَ ، فهو اسمٌ ، تقولُ : قَدِي ، وقَدْنِي أيضاً بالنونِ على غيرِ قياسٍ ؛ لأنَّ هذِهِ النونَ إنما تزادُ في الأفعالِ وقايةً لها ، مثلُ : ضَرَبَنِي وشَتَمَنِي . " انتهى .

وقالَ الشيخُ ابنُ بري : " وهمَ الجوهريُّ في قولِهِ [٣] إنَّ النونَ في قوله [٤] قَدْنِي زِيدَتْ على غيرِ قياسٍ ، وجعلَ نونَ الوقايةِ مخصوصةً بالفعلِ لا غيرُ ، ولَيْسَ كذلِكَ ،

---

(١) (غ) والقاموس : شدد .

(٢) التنبيه (ق د د) . وما ذكره المجد هو المثبت في : الكتاب ٢٦١/٣ و ٢٦٦ ، والاشتقاق ٦٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٤/٤ ، والهمع ٣٢٨/٥ . وورد في العين ٥٠/١ مايوافق رأي الجوهري : " فإن صيرت الثنائي مثل قد وهل ولو اسماً أدخلت عليه التشديد " . وفي ٣٥٢/٣ : " وكل حرف أداة إذا جعلت فيه ألفاً ولاماً صار اسماً فقوي وثقل " . إلا أنه عاد فقال في الصفحة نفسها : " والحروف الصحاح مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها " . ووردت الرواية بتشديد اللام من (هل) في قول أبي الدقيش " أشد الهلّ وأوحاه " في العين ٥٠/١ ، والتهذيب ٣٦٣/٥ ، والمحكم ٧٥/٤ ، والتكملة والقاموس واللسان (هـ ل ل) . ووضح الرضي في شرح الكافية ١٤١/٢ الأمر بأن الحرف الصحيح – من الكلمة الثنائية التي سمي بها – يضعف إذا جعلت الكلمة علماً للفظ – كقول أبي الدقيش – ولا يضعف إذا جعلت علماً لغير اللفظ . وعليه فكلام الجوهري عن النوع الأول ، فلا غلط في قوله ولكنه أخطأ بعدم توضيح النوع الثاني ، كما أخطأ المجد في منع التضعيف في (ق د د) مع إثبات قول أبي الدقيش – بالتضعيف – في (هـ ل ل) دون توضيح علة المنع والجواز وهما من نوع واحد .

(٣) في التنبيه : قولهم .

(٤) ساقطة من التنبيه .

وإنَّما تُزَادُ وقايةً لحركةٍ أو سكون ، في فعلٍ أو حرفٍ ، كقولِكَ في : مِنْ ، وعَنْ إذا أضَفْتَهُمَا إلى نفسِكَ : مِنِّي ، وعَنِّي ، فَزِدْتَ نونَ / الوقايةِ ، لتبقى [1] نونُ مِنْ ، وعَنْ على سكونِهَا ، وكذلِكَ في قَدْ ، وقَطْ ، تقولُ : قَدْنِي ، وقَطْنِي ، فتزيدُ [2] نونَ الوقايةِ لتبقى الدالُ والطاءُ على سكونِهما [3] ، وكذلِكَ زادوها في لَيْتَ ، فقالُوا : لَيْتَنِي ؛ لتبقى حركةُ التاءِ على حالِها [4] ، وكذلِكَ قالوا في : ضَرَبَ : ضَرَبَنِي لتبقى حركةُ الباءِ [5] على فتحِها [6] " . [7] انتهى .

٧١/ أ

أقولُ : اعلمْ أنَّ دخولَ نونِ الوقايةِ على الفعلِ للصَّوْنِ عنِ الكسرةِ واجبٌ ، وقياسٌ مُطَّرِدٌ ، ودخولُهَا على بعضِ الأسماءِ ، كَلَدُنِّي ، وقَطْنِي ، وقَدْنِي ، والحروفِ نحوُ : مِنِّي ، وعَنِّي وغيرِ ذلِكَ سماعيٌّ جائزٌ ، مع ورودِ الحذفِ فيها [8] ، ولذلِكَ قالَ الجوهريُّ : " وقَدْنِي بالنونِ أيضاً [9] على غيرِ قياسٍ " [10] ، مع أنَّ الجوهريَّ معترفٌ / بِهِ ، وذَكَرَهُ في موضعينِ : أحدهما : في مادةِ (ق ط ط) ، حيثُ قالَ : قَطْنِي " وإنَّما دَخَلَتِ النونُ ليسلَمَ السكونُ الذي بُنِيَ الاسمُ عَلَيْهِ ، وهذهِ النونُ لا تدخُلُ الأسماءَ ، وإنما تدخلُ الفعلَ الماضي [11]

٧١/ ب

---

(١) (ف) : تبقى .

(٢) في النسخ : فزيد ، والمثبت من التنبيه لأنه أنسب للسياق .

(٣) (ف) : سكونها .

(٤) في التنبيه : فتحها .

(٥) (غ) : الياء ، تصحيف .

(٦) عبارة التنبيه : " وكذلك قالوا في اضرب : اضربني ، أيضاً ، أدخلوا نون الوقاية عليها لتبقى الباء على سكونها . " وفي (غ) : " على حالها مفتوحة " .

(٧) التنبيه (ق د د) .

(٨) قول المؤلف غير دقيق ، ففي دخول النون على : لدن وقد وقط (بمعنى حسب) ومن وعن قولان : الأول : أن إثباتها واجب ولا تحذف إلا للضرورة وهو قول سيبويه ومن تبعه . والثاني : أن إثباتها كثير غالب ويجوز الحذف . ينظر : الكتاب ٣٧١/٢ ، والمغني ٤٥٠ ، وشرح التسهيل ١٣٧/١ ، والهمع ٢٢٢/١ ، وشرح الكافية ٢٣/٢ ، وشرح التصريح ١١٢/١ ، والخزانة ٤٥٠/٢ ، وحاشية الصبان ١٢٣/١ ، والجنى الداني ١٥٠ .

(٩) في الصحاح : أيضاً بالنون ، بالتقديم والتأخير .

(١٠) قال البغدادي : " وقد أغرب الجوهري في زعمه أن لحاق النون لقدني على خلاف القياس " الخزانة ٤٥٠/٢ .

(١١) تخصيص الفعل الماضي بالذكر غير سديد فإنها كذلك في المضارع والأمر اتفاقاً ، وهو فيه تابع للجوهري .

إذا دخلت [١] ياءُ المتكلمِ ، كقولِكَ : ضَرَبَنِي [٢] [...] ، لتسلمَ الفتحةُ التي بُنِيَ الفعلُ عليها ، ولِتكونَ وقايةً للفعلِ من الجرِّ ، وإنَّما أدخلُوهَا في أسماءٍ مخصوصةٍ ، نحوُ : قَطْنِي ، وقَدْنِي ، وعَنِّي ، ومِنِّي [٣] ولَدُنِّي ، ولا يُقَاسُ عليها " . انتهى . يعني أنَّ دخولَ هذِهِ النونِ على هذِهِ الأسماءِ المعدودةِ سماعيٌّ ، وليس [٤] بقياسيٍّ [٥] ، بخلافِ الدخولِ على الفعلِ الماضي [٦] فإنه قياسيٌّ .

وثانيهما : ما [٧] في آخر الكتاب / في مادة (يا) ، حيث قال : " وقد يُكَنَّى بالياءِ [٨] عن ضميرِ [٩] المتكلمِ المنصوبِ ، إلاَّ أنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أنْ تُزَادَ قبلَها [١٠] نونُ وقايةٍ للفعلِ لِيَسْلَمَ من الجرِّ ، كقولِكَ : ضَرَبَنِي ، وقدْ زِيدَتْ في المجرورِ في أسماءٍ مخصوصةٍ لا يقاسُ عَلَيْها ، نحو [١١] : مِنِّي ، وعَنِّي [٣] ، ولَدُنِّي ، وقَطْنِي ، وإنَّما فعلُوا ذلِكَ لِيَسْلَمَ السكونُ الذي بُنِيَ الاسمُ عَلَيْهِ ". انتهى . فحينئذ لا وهم للجوهري [١٢] والله أعلم . ٧٢/ أ

---

(١) (غ) والصحاح : دخلته .

(٢) (ف) : ضربن .

(٣) (عن) و (من) حرفان لا اسمان .

(٤) (أ) و (ف) : وليست ، سهو وإلا لقال : بقياسية .

(٥) (ف) : بقياس .

(٦) تخصيص الفعل الماضي بالذكر غير سديد فإنها كذلك في المضارع والأمر اتفاقاً ، وهو فيه تابع للجوهري .

(٧) ساقطة من (غ) و (ف) .

(٨) في الصحاح : بها .

(٩) زيادة ليست في الصحاح .

(١٠) (ف) : فيها .

(١١) في الصحاح : مثل .

(١٢) يمكن القول بأن الجوهري لم يخطئ إذا حملت عبارته (على غير قياس) على أن المراد أن زيادتها مطلقاً في غير الأفعال من أسماء الأفعال والحروف والظروف سماعية لا قياسية ، فلا تزاد قياساً في كل حرف أو ظرف أو اسم فعل بل يتوقف ذلك على السماع ، وحيث زيدت في هذه جاء حذفها أيضاً بخلاف الأفعال .

١٥٧- [ق م ح د] القَمَحْدُوَةُ : الفيروزاباديُّ : " وفي ذكرِ الجوهريِّ إيَّاهَا في (ق ح د) نظرٌ [(١)] " .

١٥٨- قمد : الجوهريُّ : " القُمُدُّ : القويُّ الشديدُ ، [...] واقْمَهَدَّ البعيرُ [...] : رفعَ رأسَهُ ، بزيادةِ الهاءِ " .

الفيروزاباديُّ : " واقْمَهَدَّ ليسَ مِنْ (قمد) ، و وَهِمَ الجوهريُّ [(٢)] " .

﴿ فصل الميم ﴾

١٥٩- مجد : الجوهريُّ : " المجدُ : الكرمُ [(٣)] ، والمَجيدُ : الكريمُ ، [...] قالَ ابنُ / السِّكِّيتِ : الشرفُ والمجدُ يكونان بالآباءِ ، يقالُ : رجلٌ [(٤)] شريفٌ ماجدٌ : لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشرفِ ، قالَ : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونانِ [(٥)] في الرجلِ وإنْ لمْ يكنْ لهُ آباءٌ لهم شرفٌ [(٦)] " . انتهى . ٧٢/ ب

وقالَ العلامةُ الصفديُّ : " هذا خطأٌ ؛ لأنَّهُ قدْ جاءَ في صفاتِ اللهِ [...] : المجيدُ، كما جاءَ : الكريمُ ، والله تعالى [(٧)] مُنَزَّهٌ عنِ الآباءِ والأبناءِ ، وقدْ وصَفَ [(٨)] القرآنَ بأنَّهُ مجيدٌ فقالَ : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [(٩)] ،

---

(١) ينظر ما سبق صفحة ١٤٤ (ق ح د) .

(٢) وافق المجد في ذكر (اقمهد) في الرباعي : صاحب العين ١١٠/٤ ، وابن دريد ١١٤٩/٢ ، والأزهري ٥٠٥/٦ ، وابن سيده ٣٣٢/٤ ، والصاغاني . ولم يذكره في الثلاثي (ق م د) إلا ابن منظور ولكنه عاد وذكره بتفصيل في (ق م هـ د) الرباعي ، وليس هذا من مواضع زيادة الهاء عند الجمهور ، والمعنى لا يساعد على الحكم بزيادتها .

(٣) (غ) : بزيادة واو قبل الكرم ، سهو .

(٤) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) إصلاح المنطق ٣٢١ - ٣٢٢ .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) (أ) و (ف) : وصفه ، والمثبت من (غ) و نفوذ السهم وهو أنسب للسياق . إذ المراد أنه ورد في صفة الله - عز وجل - المجيد والكريم ، ووردا أيضاً في صفة القرآن الكريم .

(٩) سورة البروج / ٢١ - ٢٢ . وهذه قراءة الجمهور ، وقرأ ابن السميقع اليماني (قرآنُ مجيدٍ) بالإضافة ، ومعناه : قرآن ربٍّ مجيدٍ ، ويجوز أن يكون من إضافة الموصوف إلى صفته فيكون مدلوله ومدلول قراءة الجمهور واحداً . البحر المحيط ٤٥٢/٨ بتصرف .

وقالَ : ﴿ إنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ ﴾ [١] ، وقالَ : ﴿ ذُو العَرْشِ المَجِيدُ ﴾ [٢] بالرفعِ ، والجرِّ " . [٣] انتهى كلامُهُ .

أقولُ : إنَّ [٤] المرادَ بالمجيدِ في قولِ اللهِ : الملكُ المجيدُ الرفيعُ العالي [٥] ، لا المعنى الذي نقلَهُ الجوهريُّ عنِ ابنِ السِّكِّيتِ ، فإنَّهُ [٦] بالنَّظَرِ / إلى البشرِ [٧] ، وهذا ظاهرٌ واضحٌ ، وليتَ شِعْرِي كيفَ خَفِيَ على المعترضِ الفاضلِ (- رحمه الله تعالى -) [٨] !

٧٣/أ

١٦٠- مقد [٩] : الجوهريُّ : " المَقَدِيُّ - مُخَفَّفَةَ الدالِ - : شرابٌ منسوبٌ إلى قريةٍ بالشامِ [١٠] ، يُتَّخَذُ مِنَ العَسَلِ ، وقالَ [...] : (شعر)

[٣٩] عَلِّلِ القومَ قليلاً يا ابْنَ بِنْتِ الفَارِسِيَّهْ
إنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا اليَوْ مَ شَرَاباً مَقَدِيَّهْ [١١] "

الفيروزاباديُّ : " المَقَدِيُّ - مُخَفَّفَ [١٢] الدالِ - : شرابٌ مِنَ العسلِ ، وهو غيرُ

---

(١) سورة الواقعة /٧٧ . وفي النسخ : "وإنه " بزيادة الواو سهواً .

(٢) سورة البروج /١٥ . وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل عن عاصم والحسن والأعمش وعمرو بن عبيد وابن وثاب بخفض الدال من " المجيد " على أنه نعت لـ " العرش " أو لـ " ربك " من قوله " إن بطش ربك " . وقرأ الباقون بالرفع على أنه نعت لـ " ذو " ، أو خبر بعد خبر . ينظر : البحر المحيط ٤٥٢/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٣٦ ، والسبعة ٦٧٨ ، والكشف ٣٦٩/٢ ، والنشر ٣٩٩/٢ .

(٣) نفوذ السهم ٣٢٧ .

(٤) (ف) : إنما .

(٥) المحكم ٢٤٧/٧ .

(٦) (ف) :لأنه .

(٧) نقل الفاسي هذا الرد في شرح كفاية المتحفظ ١١١ و ١١٣ .

(٨) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٩) ينظر ماسبق في (ق د د) ص ١٤٤ .

(١٠) وقع في حاشية (ف) : " في المراصد : مقد - بالتحريك - : قرية بالشام ، قيل بحمص وقيل : مقدي بالياء ، وقيل : المقدّ - بتشديد الدال - : قرية في طرف حوران قرب أذرعات " . ينظر المراصد ١٢٩٥/٣ . وحرفت عبارة : " وقيل : مقدي بالياء " إلى " وقيل : تعدى بالباء " .

(١١) الشاهد دون نسبة في : التكملة والتاج (ق د د) ، واللسان والتاج (م ق د) . ووقع في حاشيتي (أ) و (ف) : " وعارقه أي : لازمه ، والمعاقرة : إدمان شرب الخمر . " وهو تحريف . والصواب عاقره . وينظر اللسان (ع ق ر) .

(١٢) في القاموس : مخففة .

منسوبٍ إلى قريةٍ بالشامِ ، و وَهِمَ الجوهريُّ ؛ لأنَّ القريةَ بالتشديدِ ، وتقدَّمَ في (ق د د) [1] " .

وقالَ الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ : الجوهريُّ يجعلُ " التخفيفَ [في الدال] في المَقَدِيَّةِ هو المشهورُ عندَ أهلِ اللغةِ ، وأمَّا أبو عُبَيْدٍ [2] فحكاهُ بتشديدِ الدالِ [3] ، وكذلِكَ رواهُ عنه [4] ابنُ الأنباريِّ ، / واستشهدَ على صحتِهِ بقولِ عمرِو بنِ مَعْدي كَرِبَ [5] [...] : ٧٣/ ب

(نظم)

[٤٠] وهُمْ تَرَكُوا ابنَ كَبْشَةَ [6] مُسْلَحِبّاً وَهُمْ شَغَلُوكَ [7] عَنْ شُرْبِ [8] المَقَدِّي [9]

حكى [10] ذلِكَ عن أبيهِ [11] عن أحمدَ بنِ عُبَيْدٍ [12] ، وأنَّ المَقَدِّيَّ منسوبٌ إلى

---

(١) (ف) : (ق و د) تحريف . وينظر ما سبق ص ١٤٤ .

(٢) في التنبيه : أبو عبيدة . والمثبت من النسخ ويرجحه أن ابن الأنباري روى الغريب المصنف لأبي عبيد عن أبيه . ينظر مقدمتي الزاهر ١٩، والبارع ٢٠ ، وفهرسة ابن خير ٣٢٨ .

(٣) ينظر : اللسان والتاج (م ق د) . وروى شمر عن أبي عبيد أنه رواه عن أبي عمرو بالتخفيف . ينظر : التهذيب ٢٦٩/٨ (ق د) ، ٤٣/٩ (م ق د) واللسان والتاج (م ق د) والذي في الغريب المصنف ٢٤٢/١ بالتشديد وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى بالتخفيف.

(٤) في التنبيه : عن، وفي (أ) : عليه ، والمثبت من (غ) و (ف) ويوثقه ما سبق في التعليق قبل السابق .

(٥) عمرو بن معدي كرب بن ربيعة الزبيدي ، فارس اليمن . أسلم في السنة التاسعة من الهجرة ثم ارتد ثم رجع إلى الإسلام . شهد اليرموك والقادسية ، وقيل إنه توفي وقيل قتل عطشاً يوم القادسية سنة ٢١ هـ .وله شعر جيد . ترجمته في الشعر والشعراء ٣٧٢/١ ، والخزانة ٤٢٥/١ .

(٦) (أ) : كلحت ، و (غ) : كلحب ، و (ف) : كلحت ، وكله تصحيف .

(٧) في التنبيه : شغلوه .

(٨) (ف) : عن شراب المقدي .

(٩) الشاهد في ديوانه ٨٣ ، ومعجم الجيم ١٢١/٣ ، والتهذيب (ق د د) ٢٦٩/٨ ، و (م ق د) ٤٤/٩ ، والمحكم (م ق د) ٢٠٠/٦ ، وذيل الأمالي ١٤٩ ، ومعجم البلدان ١٦٥/٥ ، واللسان والتاج (م ق د) برواية " وهم شغلوه عن " . وفي معجم مااستعجم ١٢٥٠/٤ برواية " فقد شغلوه عن " . وفي الاقتضاب ١٤٨ برواية " وهم شغلوه من " . وعجزه في تبصير المنتبه ١٣٨٥/٤ برواية المتن . وفي الجمهرة ٦٧٦/٢ ، والتكملة والتاج (ق د د) والتنبيهات ١٦٠ برواية " منعوه من " . وفي الجمهرة ١١٤/١ برواية " منعوك من " . وورد الشاهد برواية " المقدّ " دون ياء في : الجيم والمحكم والتهذيب ٢٦٩/٨ ، ومعجم مااستعجم ، والتاج (م ق د) . وكبشة : بنت شراحيل بن آكل المرار . وابن كبشة : الصباح بن قيس بن معدي كرب ، أخو الأشعث بن قيس . ومسلحب : مجدَّل . (ينظر ذيل الأمالي)

(١٠) ساقطة من (ف) .

(١١) أبومحمد ، القاسم بن محمد الأنباري . كان عالماً بالأدب ، موثقا في الرواية ، وروى عنه ولده ، مات سنة ٣٠٥ تقريباً . ترجمته في : إنباه الرواة ٢٨/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٤٠/١٢ ، ومعجم الأدباء ٣١٦/١٦ .

(١٢) أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح يعرف بأبي عصيدة . تولى تأديب المعتز العباسي ، من كتبه : عيون الأخبار والأشعار ، والزيادات في معاني الشعر لابن السكيت في إصلاحه ، توفي سنة ٢٧٣ هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ١١٩/١ ، وتاريخ بغداد ٢٥٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٦/١ .

مَقَدٌ ، وهِيَ قريةٌ بدمشقَ في الجبلِ المشرفِ على الغَوْرِ [١] . وقالَ أبو الطَّيِّبِ اللغويُّ : هو بتخفيفِ [٢] الدالِ لا غيرُ ، منسوبٌ [٣] إلى مَقَدٍ ، وإنَّما شَدَّدَهُ عمرُو بنُ مَعْدي كربَ للضرورةِ [٤] [...] ، والذي يشهدُ لصحةِ قولِ أبي الطَّيِّبِ [...] أنَّهَا منسوبةٌ إلى مَقَدٍ بالتخفيفِ قولُ الأحْوَصِ [٥] : (نظم)

[٤١] كَـأَنَّ مُدَامَـةً مِـمّـا حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقَـدِ / ٧٤/أ
يُصَفَّقُ [٦] صَفْوُهَا بِالمِسْـ ـكِ والكَافُورِ والشَّهَدِ [٧]

وكذلِكَ قولُ العَرْجِيِّ [٨] : (شعر)

[٤٢] كَأَنَّ عُقَاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً أَبَى [٩] بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ [١٠] خَادِعُ [١١]

وكذلك [١٢] قول الآخر [١٣] : (شعر)

---

(١) ينظر قول ابن الأنباري في الاقتضاب ١٤٨ ، ومعجم مااستعجم ١٢٥١/٤ .

(٢) (أ) : تخفيف .

(٣) في التنبيه : منسوبة .

(٤) ينظر قول أبي الطيب في اللسان والتاج (م ق د) .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري . لقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه ، كان معاصراً لجرير والفرزدق . نفاه الوليد بن عبد الملك إلى جزيرة دهلك وبقي فيها إلى أن أطلقه ، ومات بدمشق سنة ١٠٥ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، والخزانة ٢٣٢/١ .

(٦) (ف) : يصنف .

(٧) (أ) : النمد ، و (غ) : النهد ، و (ف) : المند ، والكل تحريف . والبيتان في شعره ١١١ ، واللسان والتاج (م ق د) . ويصفق : يمزج . اللسان (ص ف ق) .

(٨) أبو عمر عبد الله بن عمر القرشي ، لقب بالعرجي لسكناه قرية العرج قرب الطائف ، وهو شاعر غزل كان شغوفاً باللهو والصيد . وأبلى بلاء حسناً مع مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٥٧٤/٢ ، والخزانة ٤٧/١ ، ونسب قريش ١١٨ .

(٩) في النسخ : إلى ، تحريف .

(١٠) (ف) : السحر .

(١١) البيت في ديوانه ٥٠ برواية (قهوة مقدية) ، وفي اللسان والتاج (م ق د) . برواية المتن . والعقار : الخمر . اللسان (ع ق ر) . والقرقف : الخمر أيضاً . اللسان (ق رق ف) . والخب : الخداع الخبيث . اللسان (خ ب ب) . والتجر جمع تاجر والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً . اللسان (ت ج ر) .

(١٢) زيادة ليست في التنبيه .

(١٣) هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، شاعر قريش في العصر الأموي . أكثر شعره في الغزل والنسيب ، وله مدح وفخر . كان ممن خرج مع مصعب بن الزبير ثم أمنه عبد الملك بن مروان بعد مقتله . توفي سنة ٨٥ هـ . ترجمته في : الخزانة ٢٦٥/٣ ، والجمحي ٥٣٠ ، والسمط ٢٩٤ .

[٤٣] مَقدِيّاً أَحَلَّـهُ اللـهُ لِلنّـــا سِ شَراباً وَمَا تَحِلُّ الشَّمُولُ (١) " (٢)

انتهى كلامُهُ .

وبهذا التفصيل تبينَ أنَّ قولَ الجوهريِّ لا يخلو عن وجهٍ ، إذْ كلامُ الشيخِ ابنِ بَرِّيٍّ قد دلَّ على مجيءِ المقديِّ بالتخفيفِ والتشديدِ ، كما لا يخفى .

١٦١- ميد : الجوهريُّ : ومَائِدٌ : اسمُ جبلٍ .

الفيروزابـاديُّ : " وقـولُ الجوهـريِّ : ومـائدٌ : اسـمُ جبــلٍ ، غَلَـطٌ صريـحٌ ، / والصوابُ : مَأْبِدٌ - بالباءِ الموحدةِ - كَمَنْزِلٍ ، في اللغةِ ، وفي البيتِ (٣) " . انتهى .

٧٤/ ب

وقد سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري حيثُ قالَ : " صوابُهُ : مَـأْبِدٌ - بالبـاءِ المعجمـةِ الموحدة (٤) - وحقُّهُ أنْ يُذْكَرَ في فصلِ (م ب د) " . (٥)

﴿ فصل النون ﴾

١٦٢- نجد : الجوهـريُّ : " النَّجْـدُ : مـا ارتفـعَ مـن الأرضِ ، والجمـعُ : نِجَـادٌ ، ونُجُودٌ ، وأَنْجُدٌ ، [...] قالَ الشاعرُ [...] : (شعر)

[٤٤] وَقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ (٦) الفَتَى (٧) دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلاَ القُلُّ (٨) طَلاَّعَ أَنْجُدِ (٩)

---

(١) البيت في ديوانه ١٤٤ ، وفي العين ٢٤/٥ ، والتهذيب ٤٣/٩ ، والتكملة والتاج (ق د د) واللسان والتـاج (م ق د) ، ومعجـم البلدان ١٦٥/٥ ، ومعجم ما استعجم ١٢٥٠/٤ وروايته (مقدي) بالرفع .

(٢) التنبيه (م ق د) .

(٣) يريد قول أبي ذؤيب : يمانيةٍ أحيا لها مظَّ مائدٍ وآلَ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

(٤) في التنبيه : بواحدة .

(٥) التنبيه (م ي د) . وينظر ما سبق في مادة (أ ب د) ص ١١٥ .

(٦) (أ) و (ف) : قل ، دون تعريف .

(٧) (أ) و (ف) : الغنى ، وسقطت من (غ) .

(٨) (أ) : الفل ، تصحيف .

(٩) نسب البغدادي الشاهد لعلقمة الفحل في الخزانة ٥٦٣/١ ، وهو في ديوانه ١٢٢ ضمن الزيادات ، ونسب إلى خالد بن علقمـة الدارمـي في التنبيه واللسان (ن ج د) ، واللسان (ق ل ل) كما ذكر البغدادي أنه منسـوب إلى خـالد بـن علقمـة بـن عبـدة في مختار أشعار القبائل . (الخزانة ٥٦٣/١) . ونسب في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي إلى محمـد بن أبي شحاذ الضبي ١٢٠٢/٣ . وفي التنبيه واللسـان (ن ج د) لحميد بن أبي شحاذ الضبي . وهو في ديوان الحماسة ٥٢/٢ ، والمحكم ٢٣٧/٧ (ن ج د) ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٠٩/٣ دون نسبة . وذكر البغدادي أن الأعلم الشنتمري نسبه لحميد بن شحاذ [وقع فيه سجار ، تحريف] الضبي ، وأن بعضهم نسبه لعبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة . والرواية في ديوانه وديوان الحماسة وشرحيه للمرزوقي والتبريزي ، والخزانة : " وقد يعقل القل " .

[وقال آخر :

[٤٥] يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ [١]] [٢]

(وهو جَمْعُ نُجودٍ) [٣] (وهو) [٤] جمعُ الجمعِ . انتهى .

(وقالَ الشيخُ / ابنُ بَرِّيٍّ : هذا وَهَمٌ منهُ ، " وصوابُهُ أنْ يقولَ : " جَمْعُ نِجَادٍ " [٥] ؛ لأنَّ فِعَالاً يُجمعُ على أَفْعِلَةٍ ، نحوُ : حمارٍ وأحمرةٍ ، ولا يجمعُ فُعُولٌ على أَفْعِلَةٍ [٦] " [٧] . انتهى) [٨] .

٧٥/أ

وقالَ الشيخُ ابنُ الحاجبِ [٩] في الشافيةِ : وأَنْجِدَةٌ في جمعِ نَجْدٍ شاذٌّ [١٠] . وقالَ الشارحُ الفاضلُ الجاربرديُّ [١١] : " لأنَّ أَفْعِلَةَ [١٢] جمعٌ مخصوصٌ بما قبلَ آخرِهِ حرفُ مَدٍّ ، نحوُ : حمارٍ وأحمرةٍ ، وكساءٍ وأكسيةٍ " [١٣] . انتهى .

---

(١) الشاهد لزياد بن منقذ في التنبيه واللسان والتاج (ن ج د) ، ودون نسبة في المحكم ٢٣٧/٧ (ن ج د) . وهو زياد بن منقذ بن عمرو الحنظلي ، من بني العدوية من تميم يلقب بالمرّار من شعراء الدولة الأموية . كان معاصراً للفرزدق وجرير ، وهاجاه جرير . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٦٩٧/٢ ، ومعجم الشعراء ٤٠٩ . والمربأة : المكان المرتفع يكون فيه الربيئة ، وهو العين والطليعة . اللسان (ن ج د) و (ر ب أ) والكشح : هو موقع السيف من المتقلد ، وقيل : هو ما بين الحَجَبَة إلى الإبط وقيل هو الخصر . اللسان (ك ش ح) . ورجل أهضم الكشحين أي مُنْضَمُّهما ، والهضم : خمص البطون . اللسان (هـ ض م)

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ وأثبته لأنه موضع الشاهد الذي تدور حوله المسألة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٤) ما بين القوسين ليس في الصحاح ولا (غ) .

(٥) وافقه ابن سيده (ن ج د) ٢٣٧/٧ .

(٦) لأن (فُعولاً) قليل في الأسماء - وأنكره بعضهم - كثير في الجموع والمصادر . [الممتع ٨٥/١ ، والارتشاف ٣٠/١ ، وشرح ألفية ابن معطي ١١٨٥/٢] وقياس ما يجمع على أفعلة أن يكون من صيغ الأسماء المفردة .

(٧) التنبيه (ن ج د) .

(٨) ما بين القوسين مكرر في (أ) .

(٩) جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، أبو عمرو . توفي سنة ٦٤٦ هـ .

(١٠) ينظر شرح الشافية ٨٩/٢ ، وشرح الشافية للجاربردي ١٢٨/١ .

(١١) فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي . فقيه شافعي ، اشتهر وتوفي في تبريز سنة ٧٤٦ هـ . من مؤلفاته : شرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه ، وشرح شافية ابن الحاجب ، وحاشية على الكشاف . ترجمته في : البدر الطالع ٤٧/١ ، وطبقات الشافعية ١٦٩/٥ ، والدرر الكامنة ١٤٢/١ .

(١٢) في شرح الشافية للجاربردي : لأنها .

(١٣) شرح الشافية للجاربردي ١٢٨/١ . وينظر الارتشاف ١٩٧/١ ، والهمع ٩٠/٦ .

ولكنْ ذكرَ الفيروزاباديُّ كونَ أَنْجِدَةٍ جمعَ نُجُودٍ ، حيثُ قالَ : " النَّجْدُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الأرضِ ، الجمعُ : أَنْجُدٌ [١] ، وأَنْجَادٌ ، ونِجَادٌ ، ونُجُودٌ ، ونُجُدٌ ، وجمعُ النُّجودِ : أَنْجِدَةٌ " . انتهى .

وعلى هذا التقديرِ فلا وهمَ في كلامِ الجوهريِّ العبقريِّ [٢] .

﴿ فصل الواو ﴾

١٦٣- وحد : / الجوهريُّ : " الوَحْدَةُ : الانفرادُ ، تقولُ : ما [٣] رأيتُهُ وحدَهُ . وهو منصوبٌ عندَ أهلِ الكوفةِ على الظرفِ ، وعندَ أهلِ البصرةِ على المصدرِ في كلِّ حالٍ ، كأنَّكَ قلتَ : أَوْحَدْتُهُ برؤيَتِي إيحاداً [٤] ، أيْ : لَمْ أَرَ غيرَهُ ، ثُمَّ وَضَعْتَ (وحدَهُ) هذا الموضعَ " .

٧٥/ ب

الفيروزاباديُّ : " ورأيتُهُ [٥] وحدَهُ : مصدرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، ونَصْبُهُ على الحالِ عندَ البصريينَ ، لا على المصدرِ [٦] ، وأخطأَ الجوهريُّ [٧] ، ويونُسُ [٨] مِنْهُمْ ينصبُهُ [٩]

---

(١) في النسخ : أنجدة ، والمثبت من القاموس ، ويدل عليه ما بعده .

(٢) يؤخذ على الجوهري والمجد ما ذكره ابن بري من أن فُعولاً لا يجمع على أفعلة ، وأن جموع الكثرة لا تجمع قياساً ، ونجود جمع كثرة . ينظر الارتشاف ٢١٨/١ . ويقوي قول ابن بري أن نجاداً على صيغة من صيغ الأسماء المفردة (فِعال) بل إن الأزهري قال إن " النجد والنجاد واحد " . التهذيب ٦٦٢/١٠ ، وذكر الزبيدي أنه يوحد فيقال : " هاذاك النجاد " . التاج (ن ج د) وعليه فأنجدة جمع نجاد المفرد ولا شذوذ فيه .

(٣) زيادة ليست في الصحاح .

(٤) (ف) : أوجدته برؤيتي إيجاداً ، تصحيف .

(٥) (أ) و (ف) : رأيت ، والمثبت من (غ) والقاموس لأنه أنسب للسياق .

(٦) ينظر : الكتاب ٣٧٧/١ ، والتنبيه (و ح د) ، وشرح المفصل ٦٣/٢ ، والارتشاف ٣٣٩/٢ ، والأشباه والنظائر ١٧٢/٧ .

(٧) قول الجوهري موافق لقول أبي علي الفارسي أن (وحده) مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق للحال المقدر ، فهو وإن قام مقام الحال إلا أنه منتصب على المصدرية . ينظر شرح الكافية ٢٠٢/١ .

(٨) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي . توفي سنة ١٨٢ هـ .

(٩) (أ) و (ف) : " ويونس ومنهم من ينصبه " بزيادة الواو ، و (من) ، وهما تفسدان المعنى والمثبت من (غ) والقاموس ، وبه تصح العبارة .

على الظرفِ بإسقاطِ (على) [(١)] " . انتهى .

ثم قالَ الجوهريُّ : " المِيحَادُ [مِنَ] الواحِدِ : كالمِعْشَارِ مِنَ العَشَـرةِ " .

الفيروزابادي : " وإذا رأيتَ أكَمَاتٍ [(٢)] مُنْفَرِدَاتٍ ، كلُّ وَاحِدَةٍ بائنةٌ عنِ الأُخْرَى ، فَتِلْكَ مِيحَادٌ ومَوَاحِيدُ ، وزَلَّتْ / قَدَمُ الجوهـريِّ ، فقـالَ : " المِيحَـادُ [مِنَ الواحِـدِ] ، كالمِعْشَارِ منَ العَشَرَةِ " [(٣)] ؛ لأَنَّهُ إنْ أَرَادَ الاشتقاقَ ، فما أقلَّ جَدْوَاهُ ، وإنْ أرادَ [أنَّ] المِعْشَارَ عَشَرَةٌ ، عَشَـرَةٌ ، كَمَا أنَّ المِيحَادَ فَرْدٌ فَرْدٌ ، فَغَلَطٌ ؛ لأنَّ المِعْشَـارَ [و] العُشْـرَ واحدٌ مِنَ العَشَرَةِ ، ولا يُقَالُ في المِيحَادِ واحِدٌ مِنَ الوَاحِدِ [(٤)] " .

٧٦/ أ

﴿ فصل الهاء ﴾

١٦٤- هبد [(٥)] : الجوهريُّ : " وهَبُّودٌ [(٦)] – بتشديدِ البـاءِ [(٧)] – : اسـمُ موضـعٍ ببلادِ بني تميمٍ [(٨)] " .

(وقالَ الإمامُ ابنُ فارسٍ : مكانٌ . انتهى .) [(٩)] .

(١) وافق يونس قول الكوفيين ، ينظـر : الكتـاب ٣٧٧/١ ، والتنبيه (و ح د) ، وشـرح الكافيـة ٢٠٢/١ ، والارتشـاف ٣٤٠/٢ ، وشرح المفصل ٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر ١٧٣/٧ .

(٢) (أ) و (ف) : الحماءت ، و (غ) : آكماءات .

(٣) هذه عبارة الجوهري في الصحاح (و ح د) ، ولكن ذكر الزبيدي أن نص عبارته هو : " والميحاد مـن الواحـد كالمعشـار ، وهـو جزء واحد كما أن المعشار عشر " . ومن ثم فاعتراض المجد غير صحيح . ينظر التاج (و ح د) .

(٤) المجد تابع للصاغاني في توهيمه ، التكملة (و ح د) . والتوهيم متجه إلى تشبيه نسبة الميحاد من الواحد بنسبة المعشار من العشرة ، والصواب أن يقال أن الميحاد جزء واحد كما أن المعشار جزء واحد من العشرة دون ذكر نسبة الميحاد من الواحـد ؛ لأن الميحـاد : واحد وليس جزءاً من الواحد ، وهذا هو قول صاحب العين ٢٨٢/٣ ، والأزهري ١٩٣/٥ ، أما ابن سـيده فقـال " والميحـاد جـزء كالمعشار " ، المحكم ٣٧٨/٣ .

(٥) (ف) : هيد .

(٦) (ف) : هود .

(٧) في النسخ : الهاء ، وهو سهو .

(٨) (غ) و (ف) والصحاح : نمير ، والمثبت من (أ) ، وذكر الزبيدي أنه ورد لفظ (تميم) في أكثر نسخ الصحاح وفي بعضها ورد نمير ، ينظر التاج (هـ ب د) .

(٩) مابين القوسين من متن (غ) ، ووقع في حاشية (ف) وقال بعده : " منه " ، يريد من الأصل الذي نقل عنه ، وليست العبارة في متن (أ) ولا حاشيته . ينظر المجمل ٨٩٧ . وقد وافق المجد : الأزهري ٢٢٠/٦ (هـ ب د) والصاغاني (هـ ب د) ، وذكـر ابـن دريد في الجمهرة ١٢١٤/٢ ، وابن سيده ١٩٢/٤ (هـ ب د) أنه اسم جبل ، وذكر القولين يـاقوت في معجـم البلـدان ٣٩١/٥ ، والبكري في معجم ما استعجم ١١٨/١ و ١٣٤٥/٤ ، وذكر الأصفهاني في بلاد العرب ٣٨٢ أن هبـود مـن معـادن اليمامـة . وفي معجم البلدان أن هبود عين باليمامة وفي بلاد العرب أنها من معادن بني نمير في اليمامة ، وفي معجم ما استعجم أنه جبل في ديار بـني فقعس . ونظراً لهذا الاختلاف في حقيقة المدلول وفي مكانه فقول الجوهري بعيد عن الوهم .

الفيروزاباديُّ : " وهَبُّودٌ [١] كَتَنُّورٍ : رَجُلٌ ، وفرسٌ لعمرِو بنِ الجُعَيْدِ [٢] ، ومـاءٌ ، لا موضعٌ ، و وَهِمَ الجوهريُّ " .

١٦٥- هدبد : الجوهـريُّ : " الهُدَابِـدُ : اللبنُ الخـاثرُ [٣] جـداً ، والهُدَبِـدُ : مقصورٌ [٤] منهُ . ويقالُ : بعينيهِ [٥] هُدَبِدٌ ، أي : عَمَشٌ [٦] " .

٧٦/ ب الفيروزابـاديُّ : " الهُدَبِــدُ كَعُلَبِـطٍ [٧] : اللـبنُ الخَاثِـرُ / جِـدّاً ، كالهُـدَابِدِ ، والخَفَشُ [٨] وضَعْــفُ العيـنِ ، وصَمْغٌ أسوَدُ ، وضعيـفُ [٩] البَصَرِ ، والعَشَا [١٠] لا العَمَشُ ، وغَلِطَ الجوهريُّ [١١] ".

---

(١) (ف) : هود .

(٢) ينظر : أسماء خيل العرب للغندجاني ٢٦٦ ، والتكملة (هـ ب د) . ونسب لعلقمة بن سباح أحد بـني حـدان بـن قريـع في أسمـاء خيل العرب لابن الأعرابي ٤٤، وورد في المخصص ١٩٥/٦ ابن سباع ، وفي المحكم ١٩٣/٤ ابن سياح .

(٣) وقع في حاشيتي (أ) و (ف) : " الخاثر : الغليظ ".

(٤) (أ) و (ف) : مقصورة .

(٥) في الصحاح : بعينه .

(٦) في حاشيتي (أ) و (ف) : " العمش في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها " .

(٧) (أ) : كغلبط ، و (ف) . كغليظ ، تصحيف .

(٨) (ف) : الحفش ، تصحيـف . والخفـش : ضعـف فـي البصـر وضيـق فـي العيـن ، وقيـل : صغـر فـي العيـن خلقـة . اللســان (خ ف ش) .

(٩) (أ) : ضعف البصر ، وهو نحو ضعف العين السابق ذكره ، والمثبت من (غ) و (ف) ، وفي القاموس : الضعيف .

(١٠) العشا : قيل هو سوء البصر بالليل والنهار ، وقيل هو أن لا يبصر بالليل . اللسان (ع ش ا) .

(١١) وافق المجد : الأصمعي في خلق الإنسان ١٨٣ ، وابن دريد ٣٠٣/١ ، والأزهري ٥٢٨/٦ ، وابن سيده في المخصـص ١٠٥/١ ، والصاغاني (هـ د ب د) . ووافق الجوهري : ابن سيده في المحكم ٣٥٠/٤ . وذكـر ابـن دريـد ١١٦٧/٢ ، والسيوطي في المزهر ١٣٤/٢ أنه داء يصيب العين يشبه العشا .

بـــاب الـــذال [١]

﴿ فصل الهمزة ﴾

١٦٦- أخذ : قالَ الجوهريُّ : الاتِّخاذُ : افْتِعَالٌ منَ الأَخْـذِ ، " أُدْغِـمَ بعدَ تليينِ الهمـزةِ وإبدالِ [٢] التاءِ ، ثم لمَّا كَثُرَ استعمالُهُ على لفظِ الافتعالِ تَوَهَّمُوا أنَّ التـاءَ أصليـةٌ ، فَبَنَـوْا منه : فَعِلَ يَفْعَلُ ، قالُوا : تَخِذَ [٣] يَتْخَذُ ، وقُرِئَ : ﴿ **لَتَخِذْتَ** [٤] **عَلَيْهِ أَجْراً** ﴾ [٥] " . انتهى .

وهذا مما يعضُدُ [٦] قولَ البغداديين [٧] ، وأمَّا قولُ صـاحبِ الكشـافِ : " التـاءُ في تَخِذَ أصلٌ ، كما في تَبِعَ ، واتَّخَذَ افْتَعَلَ منْـهُ ، كـاتَّبَعَ مِـنْ تَبِـعَ ، ولَيْـسَ مـنَ الأَخْـذِ في شيءٍ " [٨] ، فعلى هذا / لا يكونُ فيـه شذوذٌ ، ولم نَجِـدْ تركيـبَ (ت خ ذ) في غـيرِ هَذِهِ الكلمةِ ، ولم أظفرْ بتصاريفِها في كلامِ العـربِ ، كـأَنَّهُمْ استَغْنَوْا عَنْهَـا بتصـاريفِ اتَّخَذَ ، ومَنْ أَرَادَ زيادةَ الاطِّلاعِ فعلَيْهِ المراجعةُ إلى موضعِهِ [٩] .

٧٧/أ

﴿ فصل الجيم ﴾

١٦٧- جبذ : الجوهريُّ : " جَبَذْتُ الشيءَ مثلُ جَذَبْتُهُ ، مقلوبٌ منْهُ " .

---

(١) (ف) : الدال ، تصحيف .

(٢) في النسخ : وإبدالها التاء ، ولا يتعدى (أبدل) في هذا المعنى إلى مفعولين . والمثبت من الصحاح .

(٣) في النسخ : اتخذ ، والمثبت من الصحاح وهو المناسب للسياق .

(٤) (ف) بزيادة واو قبل " لتخذت " وهو خطأ ، و (غ) : لاتخذت ، وهو خلاف المراد .

(٥) سورة الكهف /٧٧ . وهي قراءة : ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن مسعود والحسن وقتـادة واليزيدي . وقـرأ البـاقون " لاتخـذت " . ينظر : السبعة ٣٩٦ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والكشف ٧٠/٢ ، والبحر ١٥٢/٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٢/١١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ .

(٦) في النسخ : يعضده ، وحذف الضمير أنسب للسياق .

(٧) ذهب إلى هذا القول موافقاً الجوهري : صاحب العين ٢٩٨/٤ ، والأزهري ٥٣٠/٧ ، والزجاج في معانيه ٣٠٧/٣ ، وذكـر المجد في بصائر ذوي التمييز ٥٧/٢ أنه قول الأكثرين . وأشار صاحب شرح التصريح إلى قول البغداديين في ٣٩١/٢ .

(٨) الكشاف ٤٩٥/٢ . ويوافقه : ابن جني في الخصائص ٢٨٧/٢ والأشباه والنظائر ٢٦٠/١ ، والرازي في تفسـيره ١٥٨/٢١ ، وأبـو حيـان وجعله مذهب البصريين في البحر ١٥٢/٦ ، والمجد في بصائر ذوي التمييز ٥٧/٢ ، والقاموس (ت خ ذ) ، وابن هشـام في أوضـح المسالك ٣٩٨/٤ .

(٩) سبقت الإشارة إلى عدم صحة هذه العبارة ص ٢٧ من هـذا التحقيـق . ولزيـادة الاطـلاع تراجع المصـادر السابـق ذكرهـا في هـذه المـادة .

الفيروزبادي : " الجَبْذُ : الجَذْبُ ، وليسَ مَقْلُوبَهُ ، بلْ لغةٌ صحيحةٌ ، و وهمَ الجوهريُّ وغيرُهُ [(١)] " . انتهى .

ويؤيدُ هذا القولَ ما نقلَهُ الإمامُ الحريريُّ في الدُّرَّةِ عن شيخِهِ ، حيثُ قالَ : " قالَ شيخُنَا ، أبو القاسمِ الفضلُ [...] النحويُّ [(٢)] [...] : فأمَّا قَوْلُهُمْ : جَذَبَ وجَبَذَ ، فليسَتْ هاتانِ اللفظتانِ عندَ المحققينَ مِنَ النحويينَ / منْ قبيلِ المقلوبِ ، كما ذكرَ [(٣)] أهلُ اللغةِ ، بلْ هما لغتانِ ، وكلُّ واحدة منهما أصلٌ في نفسِها ؛ ولهذا اشْتُقَّ لكلِّ واحدةٍ [(٤)] منهما مصدرٌ منْ لفظِهِ ، فقيلَ في مصدرِ جَبَذَ : جَبْذٌ [(٥)] ، كما قيلَ في مصدرِ جَذَبَ : جَذْبٌ " [(٦)] . (وقولُ الإمامِ ابنِ فارسٍ موافقٌ لقولِ الجوهريِّ) [(٧)] .

77/ ب

١٦٨- [ج ن ب ذ] " الجُنْبُذُ [(٨)] - بالضمِّ [(٩)] - : كالجُلَّنَارِ [(١٠)] مِنَ الرُّمَّانِ [...] ، وذُكِرَ باقي معانيهِ في (ج ب ذ) وهذا موضعُهُ [(١١)] " . كذَا [(١٢)] قالَهُ

---

(١) وافق الجوهري : أبو عبيد في الغريب المصنف ٦٤٩/٣ ، وفي المحكم ٢٥٦/٧ والتاج (ج ب ذ) ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٩٢ ، وابن فارس في الصاحبي ٣٢٩ . وهو قول أهل اللغة كما في الجمهرة ١٢٥٤/٣ ، ورسالة الملائكة ٧ ، والمزهر ٤٨١/١ ، وذكر النحاس أنه قول الكوفيين (المزهر ٤٨١/١) . ووافق المجد : صاحب العين ٩٦/٦ ، والأزهري ١٥/١١ ، وابن سيده ٢٥٦/٧ ، وابن جني في الخصائص ٦٩/٢ ، وابن عصفور في الممتع ٦١٧/٢ ، والرضي في شرح الشافية ٢٤/١ ، وهو قول النحويين كما في الجمهرة ١٢٥٤/٣ ، ورسالة الملائكة ٧ ، والمزهر ٤٨١/١ ، وذكر النحاس أنه قول البصريين (المزهر ٤٨١/١) . وذكر الأزهري أن الجبذ لغة تميم .

(٢) الفضل بن محمد بن علي القصباني النحوي . كان واسع العلم ، إماماً في اللغة ، وإليه كانت الرحلة في زمانه . من مؤلفاته : حواشي الإيضاح للفارسي ، والصفوة في أشعار العرب . قيل إنه توفي سنة ٤٤٤ هـ ، ورجح صاحب إشارة التعيين أن وفاته سنة ٤٦٤ هـ لأنه شيخ الحريري المولود سنة ٤٤٧ هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ٩/٣ ، وإشارة التعيين ٢٥٧ ، وبغية الوعاة ٢٤٦/٢ .

(٣) (ف) : ذكره .

(٤) زيادة ليست في الدرة .

(٥) (غ) : جبذاً .

(٦) الدرة ٢٥٤ . ووقع في (غ) : جذباً .

(٧) ما بين القوسين وقع في حواشي النسخ . وينظر : الصاحبي ٣٢٩ ، والمقاييس ٥٠١/١ .

(٨) الجنبذ هو زهر الرمان البستاني ، وقيل هو عقد الرمان ويطلع في آخر الربيع . وهو فارسي معرب . ينظر : الجامع لابن البيطار ١٧٣/١ ، والمعتمد ٧٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٣٨ .

(٩) ساقطة من (ف) .

(١٠) الجلنار : هو الرمان الذكر ، وقيل هو زهر الرمان البري كما أن الجنبذ زهر الرمان البستاني ، وهو أصناف كثيرة فمنه أبيض ومورد وأحمر . وهو فارسي معرب . ينظر : الجامع لابن البيطار ١٦٤/١ ، والمعتمد ٦٩ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٤٣ .

(١١) قال الفاسي : " إذا كان هذا موضعه فما معنى تعرضه لمعانيه هناك وعدم التنبيه عليه ! " التاج (ج ن ب ذ) .

(١٢) (ف) : كما .

الفيروزاباديُّ ، والجوهريُّ ذَكَرَه في (ج ب ذ) [١] .

﴿ فصل الخاء ﴾

١٦٩- [خ ن ذ] " الخِنْذِيذُ [٢] - بالكسرِ - : الطويـلُ ، ورأسُ الجَبَـلِ الـمُشْرِفُ كالخُنْذُوَةِ [٣] [...] ، وخَنْذَى [٤] : خَرَجَ إلى البَذَاء ، (وذكرَهُ الجوهـريُّ في المعتـلِّ [٥] ، وخَنْظَى في الظاءِ [٦] ، وهُمَا منْ وادٍ [٧] واحدٍ) [٨] . " [٩]

﴿ فصل اللام ﴾

١٧٠- لذ : الجوهريُّ : " اللَّذِ واللَّـذْ - بكسرِ الـذالِ وتسكينِها - : / لغـةٌ في الذي [١٠] " . ٧٨/أ

الفيروزاباديُّ : " وذِكْرُ الجوهريِّ اللَّذْ هنا وَهَمٌ ، وإنَّما موضعُهُ المعتلُّ " . انتهى .

وقَدْ سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بَرِّي ، وقالَ : " صوابُهُ أنْ يُذْكَـرَ في فصـلِ (لـذا) [١١] منَ المُعْتَلِّ ، وقدْ ذَكَرَهُ في ذلِكَ الموضعِ [...] ، وإنَّما غَلَّطَهُ [١٢] في جعلِهِ في هذا الموضعِ كونُهُ بغيرِ ياءٍ ، وهذا إنَّما بابُهُ الشِّعْرُ ، أَعْنِي حَذْفَ الياءِ من الذي " [١٣] . انتهى كلامُهُ .

---

(١) وافق المجد ابن سيده ٧/٤١٠ ، وابن منظور (ج ن ب ذ) وبما أن الكلمة معربة فليس لها أصل اشتقاقي ، وذكرها في الرباعي صواب .

(٢) (ف) : الخندبذ ، تصحيف .

(٣) (ف) : الخندوة ، تصحيف .

(٤) (ف) : خنذني .

(٥) لم يذكر الجوهري (خنذى) في (خ ذ ا) كما توحي عبارة المجد وإنما ذكره في (ح ن ظ) .

(٦) لم يذكر الجوهري (خنظى) في (خ ن ظ) كما قد يُظن ، وإنما ذكره في (ح ن ظ) .

(٧) في القاموس : باب ، وذكر الزبيدي أنه وقع في بعض النسخ (واد) ، التاج (خ ن ذ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٩) القاموس (خ ن ذ) . وما ذكره المجد غير سديد - ينظر التعليق رقم ٦ - فإن الجوهري عدهما من واد واحد إذ ذكرهما معاً في مادة (ح ن ظ) : " حنظى به أي ندد به وأسمعه المكروه ، والألف للإلحاق بدحرج ... وخنظى به ، وخنذى به ، وغنظى به ، كلٌّ يقال بمعنى " .

(١٠) وفي الذي لغات أخرى ، ينظر : التصريح ١/١٣١ ، والأشموني ١/١٤٧ .

(١١) (غ) : كذا ، تحريف .

(١٢) (ف) : غلط .

(١٣) التنبيه (ل ذ ذ) .

ولم أجد أحداً من أصحاب المعاجم التي عدت إليها ذكر (الذي) في (ل ذ ذ) إلا ابن منظور ، فقد نقل قول الجوهري ثم أتبعه بتعقب ابن بري له .

وبعضُهُمْ لم يفهمْ كلامَ الفيروزاباديِّ ، (مِثالُ [١] بدرِ الدينِ القرافيِّ حيثُ قالَ في حاشيتهِ على القاموسِ لم يذكرِ الجوهريُّ الذي [٢]) [٣] (فقالَ ما قالَ) [٤] وماذا بعدَ الحقِّ إلا الضلال .

(١) (أ) و (ف) : فقال ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) حاشيته على القاموس ٣٣/ أ . وقد أورد قول المجد ثم علق عليه بقوله : " لم يذكر الذي وإنما قال اللذِ واللذْ لغة في الذي " . وليس قول القرافي هذا عدم فهم منه لكلام المجد ، وإنما هو اعتذار عن الجوهري بأنه لم يتناول (الذي) بالتفسير في هذه المادة وإنما اكتفى بالإشارة إلى لغتين من لغاتها تناسبان المادة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من متن (غ) ووقع في الحاشية بلفظ : " والقائل هو بدر الدين القرافي المصري في حاشيته ... الخ " .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

باب الراء

﴿ فصل الهمزة ﴾ (١)

١٧١- [أ م ر] (١) الجوهريُّ : " وقولُهُمْ : لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ معناهُ : لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ / أُطيعُكَ فيها ، وهي المرَّةُ الواحدةُ منَ الأمْـرِ ، ولا تَقُـلْ إِمْـرَةٌ (٢) – بالكسـر – ، إنمـا الإِمْرَةُ من الولايـةِ " . 78/ ب

وتبعَهُ الفيروزاباديُّ فقالَ : " ولَهُ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بـالفتحِ لِلْمَـرَّةِ منـهُ ، أيْ : لَـهُ عَلَيَّ أَمْرَةٌ أطيعُهُ فيها " . انتهى .

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ في مجمعِ الأمثالِ (٣) : " قد أورد الجوهريُّ إِمْرَتَهُ (٤) بسـكونِ الميـمِ وكذلك هو في الديوانِ (٥) ، وأورد[ه] (٦) الأزهريُّ بتشديدِ الميمِ : إِمَّرَتَه (٧) ، وكذلك أبـو زيدٍ (٨) وغيرهُما (٩) . قالَ الأزهريُّ وبعضهمْ يقولُ : أَمْرَتَهُ من أَمِرِ المالُ أَمَراً (١٠) " .

قـالَ الفيروزابـاديُّ : " الأمـرُ ضـدُّ النَّهـيِ [...] والاسـمُ : الإِمْـرَةُ [...] ، وقـولُ الجوهريِّ : مصدرٌ ، وَهَمٌ (١١) " .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٢) (ف) : امراة .

(٣) قوله مرتبط بالمثل : " في وجه المال (مالك) تعرف أمرته " وليس متعلقاً بما سبق ، وهذا جنوح من المؤلف .

(٤) (ف) : امراته . والذي في الصحاح المطبوع بفتح الهمزة والميم ضبط قلم .

(٥) لم أتمكن من معرفة المراد به ، وكذلك لم يعرفه عبد الرحمن التكريتي في موضوعه " مصـادر الميداني في كتابه مجمع الأمثال " في مجلة المورد المجلد ٣ العدد ٢ ص ١٥ ، والعدد ٣ ص ١٢٠ ، وليس المراد به ديوان الأدب .

(٦) تكملة يلتئم بمثلها الكلام .

(٧) عبـارة مجمع الأمثـال : " وأورد الأزهـري إمرتـه بتشديـد الميـم " . والـذي في التهذيـب المطبـوع : " أَمَّرَته " بفتـح الهمزة والميـم (التهذيب ٢٩٢/١٥) ضبط قلم .

(٨) لم أجد قوله في النوادر .

(٩) أبو عبيد في أمثاله ٢٠١ ، وابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٣ ، والبكري في فصل المقال ٢٩٤ ، ورواه أبو سهل الهروي عن علي ابن أحمد المهلبي في نفوذ السهم ٣٤٩ .

(١٠) التهذيب ٢٩٢/١٥ .

(١١) قال المغربي : " لا مانـع مـن كون الإمـرة مصـدراً كالـنِّشدة " الوشـاح ٦٢ . وينظـر الـفرق بـين المصـدر واسـم المصدر في الأشباه والنظائر ٤٥/٤ .

ثم قالَ الفيروزابـاديُّ : " والتَّـأْمُورُ : الوِعَـاءُ ، والنَّفْـسُ ، / وحياتُهـا ، والقلـبُ ، وحَبَّتُهُ وحياتُهُ ودَمُـهُ ، أو الدَّمُ ، والزعفرانُ ، والوَلَدُ ، وَ وِعَاؤُهُ [١] ، و وَزِيرُ الـمَلِكِ ، ولَعِبُ الجَوارِي أوِ الصِّبْيَـانِ وصَوْمَعَةُ الراهبِ ، ونامُوسُهُ ، والماءُ ، وعِرِّيسَةُ [٢] الأسَـدِ ، والخمرُ ، والإبريقُ ، والحُقَّةُ ، كالتأمورَةِ في هذِهِ الأربعةِ ، وزنُهُ تَفْعُـولٌ ، وهـذَا موضعُ ذكرِهِ لا كمـا تَوَهَّـمَ الجوهريُّ " . انتهى كلامُـهُ . والجوهريُّ (- رحِمَـهُ اللّــهُ -) [٣] ذكرَهُ في (ت م ر) [٤] .

٧٩/ أ

﴿ فصل الباء ﴾

١٧٢- بثر [٥] : الفيروزاباديُّ : " البَثْرُ : الكثيرُ والقليـلُ [٦] ، وخُـراجٌ صغـيرٌ ، وقولُ الجوهريِّ " صِغارٌ " غلطٌ . " انتهى .

قالَ المطرزيُّ : " الخُراجُ - بالضمِّ - : البَثْرُ ، الواحدةُ : خُراجَةٌ وبَثْرَةٌ . " [٧] . انتهى .

أقولُ : فيكونُ / مصرِّحـاً بكـونِ كـلٍّ مِـنَ الخـراجِ والبَـثْرِ جَمْعـاً ، موافِقـاً لكـلامِ الجوهريِّ وأيضـاً ذَكَـرَ[ه] [٨] الجوهـريُّ في " شَرِي جلـدُه " في بابِ المعتـلِّ بـأن قـالَ : " وهو [٩] خُراجٌ [١٠] صِغَارٌ لها لذعٌ [١١] شديدٌ " .

٧٩/ ب

---

(١) (أ) و (ف) : عاده ، تحريف .

(٢) (أ) : عريصة ، تحريف .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٤) وافق المجد : الصاغاني . ووافق الجوهري : الأزهري ٢٨١/١٤ . وذكره ابن منظور في المادتين . والكلمة معربة من السريانية كما في الجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والمعرب ٨٥ والتاج (أ م ر) ، والأعجمي لا يخضع لاشتقاق لغة العرب . وقال الدكتور ف . عبد الرحيم في تعليقه على المعرب ٢١٥ : " لم أجده في السريانية " .

(٥) (ف) : بشر ، تحريف تكرر حيث وردت الكلمة في هذه المادة .

(٦) ينظر : الأضداد لابن الأنباري ٢٩٠ ، وثلاثة كتب في الأضداد ٣٤ و ١٤٠ و ١٨٨ و ٢٢٣ .

(٧) المغرب ١٤٢ .

(٨) تكملة يحتاجها السياق .

(٩) الصحاح : هي ، والمثبت من النسخ . وقد عامله معاملة المذكر صاحب العين ٢٨٢/٦ (ش ر ي) وابن دريد ١٠٦٥/٢ ، وابن منظور (ش ر ي) مراعاة للشرى أو لخراج .

(١٠) ضبطه محقق الصحاح بتشديد الراء ، وليس كذلك فيما عدت إليه من الأصول .

(١١) (أ) و (ف) : لدغ ، تصحيف . والمثبت من (غ) والصحاح واللسان (ش ر ي) .

وقـالَ الفيروزابـاديُّ هنـاكَ أيضـاً : " شَـرِيَ [...] جِلـدُهُ خَـرَجَ عليـهِ الشَّـرَى " (لِخُرَاجٍ [١] صغارٍ) [٢] .

وقالَ في مادةِ (خ ر ج) : الخُرَاجُ : " كـالغُرَابِ : القُـرُوحُ " . ولا ريـبَ أنَّ كلامَـهُ ههنا يفيدُ الجمعيَّةَ ، فكيفَ يُتَصَوَّرُ التوفيقُ بين كلامَيْهِ ، حيثُ ردَّ عليـهِ أولاً ، ثـمَّ بعـدَ ذلِكَ وافقَهُ في كونِ الخُرَاجِ جمعاً [٣] !

وقـالَ الجوهـريُّ في مـادة (ج د ر) [٤] : " الجَـدَرةُ [٥] : خُـراجٌ صِغـارٌ [٦] ، وهي السِّلْعَةُ [٧] " .

١٧٣- بحر الجوهريُّ : " وبَنَاتُ بَحْرٍ : سـحائبُ يَجِئْنَ قُبُـلَ الصيـفِ منتصبـاتٍ [٨] رقاقاً [٩] ، بالحاءِ والخاءِ جميعاً " .

وذكـر[هُ] [١٠] الإمـامُ ابـنُ فـارسٍ (- رحِمَـهُ اللـه -) [١١] بالخـاءِ المعجمـةِ ، وحَسَـمَ [١٢] بِـهِ وقـالَ : " وبنـاتُ بَخـرٍ [١٣] : [سحـائـبُ] بيـضٌ تكـونُ [١٤] فـي

(١) (غ) : كخراج .

(٢) ما بين القوسين زيادة من النسخ ليست في القاموس ، وهي موضع الاستشهاد ! .

(٣) عامل الخراج معاملة المفرد : صاحب العين (خ ر ج) ١٥٨/٤ ، والأزهري (خ ر ج) ٥٢/٧ ، وابن سيده (خ ر ج) ٤/٥ .

وذكر أن جمعه أخرجة وخِرجـان : سيبويه ٦٠٣/٣ ، وابـن سيده ٤/٥ . وعاملـه معاملـة الجمـع : صـاحب العين (ب ث ر) ٢٢٢/٨ ، والفيومي (خ ر ج) ، وذكر أن مفرده (خراجة) .

(٤) (غ) : ج ذ ر ، تصحيف .

(٥) (غ) : الجذرة ، تصحيف .

(٦) ساقطة من الصحاح ، وهي موضع الاستشهاد !

(٧) السلعة - بكسر السين - : زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة . اللسان (س ل ع) .

(٨) (أ) و (ف) مفقصبات .

(٩) (ف) : رفاقا ، تصحيف .

(١٠) تكملة يلتئم بمثلها الكلام .

(١١) مابين القوسين ساقط من (غ) .

(١٢) (ف) : جسم ، تصحيف .

(١٣) (أ) و (ف) : بحر ، تصحيف .

(١٤) (أ) و (ف) : يكون ، والمثبت من (غ) والمحمل ، وهو المناسب للسياق .

الصيفِ " . [١]

الفيروزابـاديُّ : " وبَنَـاتُ / بَحْـرٍ ، أوِ الصـوابُ [٢] بالخـاءِ ، و وَهِـمَ الجوهـريُّ ، سحائبُ رِقَاقٌ [٣] يجئنَ قُبُلَ الصيفِ " . انتهى .   ٨٠/ أ

وقـالَ الصفـديُّ بعدَمَـا ذكـرَ كـلامَ الجوهـريِّ : قـالَ الأزهـريُّ رادّاً [٤] علـى الليثِ : هـذا تصحيـفٌ ، والصـوابُ : بنـاتُ بخرٍ [٥] ، وبنـاتُ مخرٍ [٦] ، لغتـانِ لا غيرُ . قلـتُ : يريـدُ الخـاءَ في اللفظتـينِ ، والميـمَ في الثانيـةِ [...] وقـالَ الخليـلُ [...] : " بنـات بخر : ضرب من السحاب " [٧] سـاق [٨] ذلـك في حـرف الحاء المهملة " [٩] .

وقالَ الجوهريُّ : " والبَحْرُ أيضاً : داءٌ في الإبلِ " .

---

(١) المجمل ١١٧ .

(٢) (ف) : بنات بحراء الصواب ، تحريف .

(٣) (أ) : رماماً ، (ف) : رفاقاً ، تصحيف .

(٤) في نفوذ السهم : ردّاً .

(٥) في النسخ : بحر ، تصحيف .

(٦) التهذيب (ب ح ر) ٤٠/٥ بتصرف . وينظر : القلب والإبدال لابن السكيت ١٠ ، والإبدال لأبي الطيب ٤١/١ . ونقل ناسخ (غ) تعليقاً في الحاشية نصه : " حاشية من شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي :" وأبدلت الميم أيضاً من الباء فيما روى الأصمعي قال : يقـال : بنات مخر وبنـات بخر وهن سحائب يأتين قبـل الصيف بيـض منتصبـات في السمـاء . قال طرفة : [ديوانه ٥٩]

كبناتِ المخرِ يمأدْنَ كما　　　أنبتَ الصيفُ عساليجَ الخَضِرْ

وقال أبو علي : كان أبو بكر يجعله من البخار . فجعل الباء أصلاً ؛ لأن السحاب إنما ينشأ من بخار البحر ، وأجاز أبـو الفتـح أن يكون كل منهما - يعني من الباء والميم - أصلاً ، وجعل ميم المخر كالميم من قوله تعالى : " وترى الفلـك مواخر فيه " [سـورة النحل /١٤] وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لأنها فيما ذهب إليه عنه تنشـأ ومنه تبـدأ ، ألا تـرى إلى قـول أبي ذؤيـب في وصف السحاب : [شرح أشعار الهذليين ١٢٩/١]

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثمَّ ترفَّعَتْ　　　متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ " . انتهى

وينظر سر الصناعة ١/ ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٧) العين ٢٢٠/٣ . كما ذكر بنات بخر وبنات مخر في مادتي (ب خ ر) ٢٥٩/٤ و (م خ ر) ٢٦٢/٤ .

(٨) (أ) ساحا ، تحريف .

(٩) نفوذ السهم ٣٥٣ . وقد ذكر بنات بخر وبنات مخر : صـاحب العين (ب خ ر) ٢٥٩/٤ و (م خ ر) ٢٦٢/٤ ، وابـن سيده (ب خ ر) ١١٢/٥ ، و (م خ ر) ١١٧/٥ ، والأزهـري (ب خ ر) ٣٧٠/٧ ، و (م خ ر) ٣٨٩/٧ ، وابـن السـكيت في القلب والإبدال ١٠ ، وأبو الطيب في الإبدال ٤١/١ ، والرضي في شرح الشافية ٢١٧/٣ ، وابن عصفـور في الممتـع ٣٩٢/١ . ولم أجد من ذكر بنات بحر - غير من ذكروا في المتن - سوى الثعالبي في ثمار القلوب ٢٧٦ ، وقد فرق بينها وبين بنات بخر بـأن الأولى لا تجوز إلى البر أما الثانية فتجوز إليه ، وأبي العلاء المعري في الفصول والغايات نقلاً عن بعض أهل اللغة ٤١٤/١ .

" قلتُ [١] : قالَ بعضُ علماءِ اللغةِ [٢] : هو النَّجَرُ [٣] - بالنونِ والجيمِ - ، والبجرُ [٤] - بالباءِ والجيمِ - ، وكذلكَ البَغَرُ [٥] ، هذا الذي يتعلَّقُ بالدواءِ [٦] ، وأما البَحَرُ - بالحاءِ المهملةِ [٧] - : فهو داءٌ يورثُ السِّلَّ ، والبَحِرُ [٨] : المسلولُ . [٩] " / [١٠] ٨٠/ ب

١٧٤- بحتر [١١] : الجوهريُّ : " البُحْتُرُ - بالضمِّ - : القصيرُ المجتمِعُ الخَلْقِ ، وكذلكَ الحَبْتَرُ - بالفتحِ - ، وهو مقلوبٌ منْهُ [١٢] . وبُحْتُرٌ : أبو حَيٍّ مِنْ طَيِّئٍ ، وهو بُحْتُرُ بنُ عَتُودِ بنِ عُنَيْنِ بنِ سَلاَمَانَ " .

الفيروزاباديُّ : " ابن عَتُودِ [١٣] بنِ عُنَيْزٍ [١٤] ، لا عُنَيْن ، و وهمَ الجوهريُّ [١٥] " .

---

(١) قوله " قلت " يوحي أن ما بعده كلام المؤلف في حين إنه قول الصفدي .

(٢) هو الأزهري ، ينظر التهذيب ٤٢/٥ (ب ح ر) .

(٣) النجر : العطش وشدة الشرب ، وقيل هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى ، وقيل : أن تأكل الإبل والغنم بذور الصحراء فلا تروى . ينظر : العين ١٠٦/٦ ، والتهذيب ٣٩/١١ ، والجمهرة ٤٦٧/١ ، والمحكم ٢٧٠/٧ وتهذيب الألفاظ ٤٦٣ ، والقلب والإبدال لابن السكيت ١٩ ، والصحاح (ن ج ر) .

(٤) (ف) : البحر . تصحيف . والبجر : أن يُكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى . ينظر : التهذيب ٦٣/١١ ، والمحكم ٢٨٧/٧ ، والتكملة (ب ج ر) .

(٥) في النسخ : البعر ، تصحيف ، وفي التهذيب البقر ، والمثبت من نفوذ السهم وهو الصواب . البغر : عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى ، وتمرض عنه فتموت . ينظر : العين ٤١٤/٤ ، والتهذيب ١٢٥/٨ ، والجمهرة ٣٢٠/١ ، والمحكم ٣٠٥/٥ ، والمخصص ١٦٨/٧ .

(٦) هذا رد من الأزهري على الفراء الذي قال : " البحر : أن يلغى البعير بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء ... وإذا أصابه الداء كوي في مواضع فيبرأ " . التهذيب ٤٢/٥ ، وينظر اللسان والتاج (ب ح ر) .

(٧) في نفوذ السهم : مهملة .

(٨) في نفوذ السهم : أبحر ، تحريف .

(٩) وافقه على أن البحر هو السل : ابن سيده في المحكم ٢٤١/٣ ، والصاغاني (ب ح ر) ، وينظر التهذيب ٤٢/٥ . ونقل ابن سيده في المخصص ١٦٨/٧ أن البحر كالبغر إلا أنه أهون منه شيئاً .

(١٠) نفوذ السهم ٣٥٤ .

(١١) (ف) : بحر ، تحريف تكرر حيث وردت هذه الكلمة في هذه المادة .

(١٢) في وصف هذا بالقلب توسع ؛ فالمقلوب على الحقيقة لا تختلف فيه بنية اللفظين وهنا اختلفت البنية بالضم والفتح .

(١٣) في النسخ : عتور .

(١٤) (غ) : عنبر ، و (ف) : عتر ، وكلاهما تحريف .

(١٥) وافق الجوهري : ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ٤٠١ و ٤٧٦ . ووافق المجد : النويري في نهاية الأرب ٩٩/٢ ، والقلقشندي في صبح الأعشى ٣٢١/١ . واحتمال التحريف قائم لأن التشابه بين الزاي والنون كبير .

١٧٥- برر : الجوهريُّ : " فلانٌ يَبَرُّ [١] خالقَهُ ويَتَبَرَّرُ[هُ] [٢] ، أي : يطيعُهُ " .
وقالَ صاحبُ المختصرِ : " لا أعلمُ أحداً ذكرَ التبرُّرَ بمعنى الطاعةِ غيرَهُ " [٣] .
انتهى .

أقولُ : ذكرَ أبو السعاداتِ ابنُ الأثيرِ في النهايةِ عن حكيمِ بنِ حزامٍ [٤] : " أرأيتَ أموراً [...] [٥] أتبَرَّرُ بِهَا " [٦] .

وقالَ في تفسيرِهِ : " أيْ : أطلبُ بِهَا البِرَّ والإحسانَ إلى النـاسِ ، والتقربَ إلى خالقِ السمواتِ والأرضين " [٧] ، فالتقربُ إلى اللهِ - عزَّ وجلَّ - هو الطاعةُ [٨] . /
وذكرَ أيضاً [٩] الإمامُ ابنُ فارسٍ في المجملِ أنَّهُ قالَ : " ويقولونَ فلانٌ يَبَرُّ رَبَّهُ ، أيْ : يطيعُهُ " [١٠] . وعلى هذا النقلِ لا يكونُ قولُهُ : " لا أعلمُ " إلخ ، دالاًّ على عدمِهِ في نفسِهِ [١١] .

٨١/أ

---

(١) (ف) : يبير ، تحريف .

(٢) (ف) : يبرر .

(٣) مختار الصحاح (ب ر ر) .

(٤) أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد . صحابي قرشي ، ابن أخي أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها - . من سادات قريش في الجاهلية والإسلام . شهد حرب الفجار ، وعمر طويلاً ، قيل ١٢٠ سنة . أسلم يوم الفتح ، وتوفي بالمدينة حوالي سنة ٥٤ هـ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٧/٢ ، والإصابة ٣٢/٢ ، والشذرات ٦٠/١ .

(٥) في النهاية : كنت أتبرر .

(٦) النهاية لابن الأثير ١١٦/١ . وينظر الحديث في صحيح البخاري ١٢١/٣ كتاب العتق ، باب عتق المشترك ، و٧٣/٧ كتاب الأدب ، باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم ، وصحيح مسلم ٧٩/١ كتاب الإيمان باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده ، والسنن الكبرى للبيهقي ٣١٦/١٠ باب ما جاء في إعتاق الكافر . والرواية فيها ليست بلفظ النهاية لأن قوله " أتبرر بها " ليس من لفظ حكيم بن حزام في هذه المصادر بل من تفسير راويه هشام بن عروة ، ولفظ حكيم فيها " كنت أتحنث بها " .

(٧) النهاية ١١٦/١ ، وفيها " إلى الله تعالى " .

(٨) التبرر عند الجوهري هو الطاعة ، وعند ابن الأثير هو طلب الطاعة لا الطاعة نفسها ، وفي قول المؤلف تجوز .

(٩) ساقطة من (غ) .

(١٠) المجمل ١١١ . وكلام ابن فارس لا يدل على ورود (تبرر) بمعنى أطاع ، وهو موضع الخلاف .

(١١) وافق المجدُ الجوهريَّ وذكر التبرر بمعنى الطاعة في القاموس (ب ر ر) وقال الزبيدي " يتبرره أي يطيعه ، وهو مجاز " . التاج (ب ر ر) .

١٧٦- [ب ش ت ر] " البُشْتُبريُّ [١] - بالضمِّ - : هو شيخُ الإسلامِ [٢] عبدُ القادرِ بنُ أبي صالحٍ الجِيليُّ [٣] ، كذا نسبَهُ حفيدُهُ القاضي أبو صالحٍ الجِيليُّ [٤] " ، أفاضَ اللهُ عليهِ من أنوارِ رحمتِهِ ، ولا يحرِمُنا من بركةِ فتوحِهِ ، بحُرْمَةِ عبدِهِ ورسولِهِ .

١٧٧- بسر : الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : أولُ البُسْرِ [٥] طلعٌ [٦] ثُمَّ خَلَالٌ [٧] إلخ ، غيرُ جيدٍ [٨] والصوابُ : أولُهُ طَلْعٌ ، فإذا انْعَقَدَ فَسَيَابٌ [٩] ، فإذا اخضَرَّ واستدارَ فَجَدَالٌ [١٠] ، وسَرَادٌ [١١] وخَلَالٌ ، فإذا كَبِرَ شَيْئاً فَبَغْوٌ [١٢] ،

---

(١) (أ) و (ف) : البشتري ، والمثبت من (غ) لأنه موافق لإحدى نسخ القاموس فقد ذكر الزبيدي أنه في بعض نسخ القاموس البشْتُبْري - بضم المثناة وسكون الموحدة - التاج (ب ش ت ر) ، وفي المشتبه في الرجال للذهبي ٣٨٠/١ وتبصير المنتبه ٧٦٣/٢ البشتَبْري - بفتح المثناة - . والذي في القاموس المطبوع : " البشتيري " - بضم الباء الموحدة وقبل الراء ياء مثناة من تحت - وهو ما أثبته ابن نقطة في المستدرك كما في تبصير المنتبه ٧٦٣/٢ ، وياقوت في معجم البلدان ٤٢٦/١ نسبة إلى بُشتير موضع في بلاد جيلان . ووقع في حاشيتي (أ) و (ف) : " عبد القادر الجيلاني - قدس سره - " . وقد أورد المؤلف هذه المادة بعد (ب ر ر) دون فاصل بينهما ، وحقها أن تكون بعد (ب ش ر) ، وهي في القاموس قبل (ب ش ر) .

(٢) كلمة " الإسلام " ساقطة من القاموس المطبوع ، ولكنها في متن القاموس المثبت في تاج العروس (ب ش ت ر) وإثباتها يحقق صحة العبارة ؛ لأن البشتبري هو عبد القادر الجيلي ، لا شيخه . تنظر المراجع المذكورة في التعليق السابق .

(٣) أبو محمد محيي الدين عبد القادر الجيلي أو الجيلاني . من كبار الزهاد ، اتصل في بغداد بشيوخ العلم والتصوف . تفقه وسمع الحديث وقرأ الأدب ، وبرع في أساليب الوعظ ، وتصدر للتدريس والإفتاء . من كتبه : الفيوضات الربانية ، وفتوح الغيب والفتح الرباني . توفي سنة ٥٦١ هـ . ترجمته في : فوات الوفيات ٣٧٣/٢ ، والشذرات ١٩٨/٤ ، والنجوم الزاهرة ٣٧١/٥ .

(٤) نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ، درس في مدرسة جده ، وروى الحديث وتوفي سنة ٦٣٣ هـ . ينظر : التاج (ب ش ت ر) .

(٥) البسر : التمر قبل أن يُرطِب لغضاضته . اللسان (ب س ر) .

(٦) الطلع : الغريض الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يُرى من عذق النخلة . اللسان (ط ل ع) .

(٧) في النسخ : حلال ، تصحيف . والخلال : البسر أول إدراكه . اللسان (خ ل ل) .

(٨) (ف) : ليس بجيد .

(٩) (أ) : فساب ، و (غ) فسباب ، تصحيف . والسياب : الطلع الذي ينعقد حتى يصير بلحاً . اللسان (س ي ب) .

(١٠) (أ) : محداله ، (ف) : بجداله ، تصحيف . والجدال جمع ، مفرده : جدالة . ينظر اللسان (ج د ل) والمخصص ١٢١/١١ .

(١١) السرادة : البُسرة تحلو قبل أن تُزهي وهي بلحة ، وقال أبو حنيفة : السراد : الذي يسقط من البسر قبل أن يدرك وهو أخضر . اللسان (س ر د) .

(١٢) (أ) و (ف) : فبعو ، تصحيف . وهو قول أبي حنيفة ، وقيل : البغوة : التمرة التي اسود جوفها وهي مُرطِبة . اللسان (ب غ ا) .

فإذا عَظُمَ فَبُسْرٌ ، ثم مُخَطَّمٌ [١] ، ثُمَّ مُوَكِّتٌ [٢] ، / ثُمَّ تُذْنُوبٌ [٣] ، ثم جُمْسَةٌ [٤] ، ثم ثَعْدَةٌ [٥] وخالِعٌ وخالِعَةٌ [٦] ، فإذا انتهى نُضْجُهُ فَرُطَبٌ [٧] ومَعْوٌ [٨] ، ثم تَمْرٌ ، وبَسَطْتُ ذلكَ في الرَّوْضِ المسْلُوفِ [٩] فيما لَهُ اسمانِ إلى أُلُوفٍ [١٠] ، فَلْيُنْظَرْ [١١] إنْ شاءَ اللهُ تعالى " .

٨١/ ب

١٧٨- بشر [١٢] : الفيروزاباديُّ : " البَشَرُ - محركةً - : الإنسانُ [...] والتُّبُشِّرُ [١٣] - بِضَمِّ التاءِ والباءِ وكسرِ الشينِ [١٤] المشدَّدَةِ - وبِخَطِّ الجوهريِّ : الباءُ مفتوحةٌ [١٥] ، طائرٌ يقالُ لَهُ الصُّفَارِيَّةُ " .

١٧٩- بعر : الجوهريُّ [١٦] : " البَعِيرُ مِنَ الإبلِ بمنزلةِ الإنسانِ مِنَ الناسِ ، يقالُ للجملِ بعيرٌ ، وللناقةِ بعيرٌ [١٧] " .

---

(١) المخطم : البسر الذي فيه خطوط وطرائق . اللسان (خ ط م) .

(٢) (ف) : مؤكت ، تصحيف . والموكت : البسر الذي تظهر فيه نقط من الإرطاب . اللسان (و ك ت) .

(٣) التذنوب : البسر الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه . وضم التاء لغة بني أسد ، وفتحها لغة تميم . اللسان (ذ ن ب) .

(٤) في النسخ : حميسة ، تصحيف . والجمسة : البسرة التي دخلها كلها الإرطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد . اللسان (ج م س) .

(٥) (غ) : نفدة ، و (ف) : نغدة ، وكلاهما تحريف . والثعدة : البسرة التي غلبها الإرطاب ، وقيل التي لانت . اللسان (ث ع د) .

(٦) بسرة خالع وخالعة : نضيجة ، وقيل : الخالع - بغير هاء - : البسرة إذا نضجت كلها . اللسان (خ ل ع) .

(٧) الرطب : نضيج البسر قبل أن يتمر ، وقال أبو حنيفة : هو البسر إذا انهضم فلان وحلا . اللسان (ر ط ب) .

(٨) المعو : الرطب ، وقيل : البسر الذي عمَّهُ الإرطاب ، وقيل : الرطب إذا دخله بعض اليبس . اللسان (م ع ا) .

(٩) (أ) : مسلوف .

(١٠) ينظر مفتاح السعادة ١١٩/١ ، وكشف الظنون ٩٢٠ .

(١١) وينظر أيضاً : كتاب النخل للسجستاني ٧٥ ومابعدها ، والمخصص ١٢١/١١ وما بعدها ، وشرح كفاية المتحفظ ٥١٩ وما بعدها . وتجدر الإشارة إلى أن المجد نفسه أهمل بعض المراتب المذكورة في المصادر السابقة ، أما الجوهري فلم يقصد التفصيل بدليل استخدامه حرف العطف (ثم) .

(١٢) (أ) و (ف) : البشر ، تحريف .

(١٣) التبشر : طائر من أنواع العصافير ، إذا أقبل الليل يأخذ بغصن شجرة ويضم عليه رجليه وينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر . ينظر : الدميري ١٦٢/١ و ٥٨/٢ ، ومعجم الحيوان ١٧٥ .

(١٤) (غ) : السين ، تصحيف .

(١٥) هو عند الجوهري ضبط قلم . ووافقه : ابن قتيبة في أدب الكاتب ١٩٠ ، والدميري ١٦٢/١ . ووافق المجد . سيبويه في الكتاب ٢٧٢/٤ ، وأبو حيان في الارتشاف ٤٢/١ . وجمع بين الضبطين : ابن منظور (ب ش ر) ، والسيوطي في المزهر ١٩/٢ وذكر الزبيدي أنهما لغتان . التاج (ب ش ر) .

(١٦) ساقطة من (أ) و (غ) .

(١٧) ينظر الإبل للأصمعي ١٠٦ .

الفيروزابـاديُّ : " والبعيـرُ - وقـد يكسَرُ [١] البـاءُ [٢] - الجمـلُ البـازِلُ [٣] ، أوِ الجَذَعُ [٤] ، وقد يكونُ للأنثى [٥] ، والحمارُ ، وكلُّ مـا يَحْمِـلُ ، وهاتـانِ عـنِ ابـنِ خالَوَيْهِ " . انتهى . /

١/٨٢

قـالَ ابـنُ خالويـهِ : سألتُ المتنبيَ بين يـدَيْ سيـفِ الدولـةِ ابـنِ حمـدانَ [٦] ، عـنْ قولِهِ تعالى [٧] عزَّ وجَلَّ " ﴿ **ولِمَن جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعيرٍ** ﴾ [٨] الآيـة ، مـا المـرادُ بالبعيرِ هـا هُنـا ؟ فاضطربَ ، فقلْتُ : المرادُ بالبعيرِ هُنَا الحمارُ [٩] ، وذلكَ أنَّ يعقـوبَ وإخـوةَ يوسفَ - عليهمُ السلامُ - كانوا بأرضِ كنعانَ : ولَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ إبلٌ فيما قـالَ [١٠] أهـلُ التفسيرِ (ومنهـمْ مقاتـلُ بـنُ سليمـانَ [١١] فإنَّـهُ قـالَ : المرادُ بالبعيرِ في قولِهِ عزَّ وجـلَّ : ﴿ **ولِمَن جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعيرٍ** ﴾ أي : حِمْلُ حمارٍ ، كذا في تفسيرِهِ) [١٢] .

وإنَّمَـا كـانُوا يمتـارونَ علـى الحمـيرِ . فكسـرْتُ غـربَ [١٣] المتنبي ، وكـانَتْ فيـهِ خُنْزُوَانَـةٌ [١٤] وعُنْجُهِيَّـةٌ [١٥] . قالَ ابنُ خالويهِ : وهذا حرفٌ نادرٌ [١٦] فسل [١٧] عنهُ ،

---

(١) (غ) والقاموس : تكسر .

(٢) وهي لغة تميم .

(٣) (ف) : الباذل ، تحريف . والبازل هو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه أي انشق . اللسان (ب ز ل) .

(٤) الجذع من البعير هو الذي يستكمل أربعة أعوام ويدخل في السنة الخامسة . اللسان (ج ذ ع) .

(٥) (ف) : الأنثى .

(٦) أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، توفي سنة ٣٥٦ هـ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) سورة يوسف /٧٢ .

(٩) هو قول مجاهد بن جبر كما في : تفسير الطبري ٢٠/١٣ ، والجامع للقرطبي ٢٣١/٩ ، وتبعه مقاتل بن سليمان في تفسيره ، كما سيأتي .

(١٠) (غ) : قاله .

(١١) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي . من أعلام المفسرين ، أصله من بلخ ودخل بغداد وحدث بها ، وكان متروك الحديث . توفي سنة ١٥٠هـ . من كتبه : التفسير الكبير ، ونوادر التفسير ، ومتشابه القرآن . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٩/١٠ ، وتاريخ بغداد ١٦٠/١٣ ، وميزان الاعتدال ١٩٦/٣ .

(١٢) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(١٣) (ف) : عترب . والغَرب : الحِدَّة .

(١٤) (أ) حردانة ، (ف) خزدانة ، تحريف . والخُنْزُوانة : الكِبر . اللسان (خ ن ز) .

(١٥) في النسخ : عنهجة ، تحريف . والعنجهية : الكِبر ، وقيل الجهل والحمق ، وقيل الجفوة والخشونة . اللسان (ع ج هـ) .

(١٦) (ف) : قادر ، تحريف .

(١٧) (غ) : يسأل ، و (ف) : سئل .

وقدْ جاءَ في الزبورِ أنَّ البعيرَ كلُّ ما يَحْمِلُ ، ويقالُ لكلِّ ما يَحْمِلُ بالعبرانيَّةِ : بعيرٌ [١] .

١٨٠- [ب ن ص ر] " البِنْصِرُ : الإِصْبَعُ / بين الوُسْطَى والخِنْصِرِ ، مؤنثةٌ [٢] ، وذكرَهُ في (ب ص ر) وَهَمٌ " . كذا قالَهُ الفيروزابادي ، يريدُ بِهِ الردَّ على الجوهريِّ حيثُ ذكرَهُ في مادةِ (ب ص ر) [٣] . ٨٢/ ب

١٨١- بهر : قالَ الجوهريُّ : " قالَ أبو عبيدٍ : [...] البُهَارُ في كلامِهِمْ : ثلاثُمِائَةِ رِطلٍ ، وأحسبُها غيرَ عربيةٍ ، [...] أراها قِبْطِيَّةً [٤] " . انتهى .

قالَ الأزهريُّ : وهو عربيٌّ صحيحٌ [٥] .

﴿ فصل التاء ﴾

١٨٢- تغر : الجوهريُّ : " تَغَرَتِ القِدْرُ ، تَتْغَرُ - بالفتحِ فيهما - : لغةٌ في تَغِرَت [...] إذا غَلَتْ " .

الفيروزاباديُّ : " التَّغَرَانُ [٦] - مُحَرَّكَةً - : الغَلَيَانُ ، والفِعلُ منه [٧] كَمَنَعَ وعَلِمَ ، أوِ الصوابُ بالنونِ ، ولم يُسْمَعْ تَغَرَ بالتاءِ وإنَّما تَصَحَّفَ على الخليلِ [٨] ، وتَبِعَهُ / الجوهريُّ وغيرُهُ . [٩] " ٨٣/ أ

---

(١) التنبيه (ب ع ر) بتصرف . وقد وردت في سفر الخروج إصحاح ٢٢ فقرة ٤ من التوراة .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٧ ، والمذكر والمؤنث لابن جني ٤٥ ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ .

(٣) وافق المجد : صاحب العين ١٨٠/٧ ، والأزهري ٢٧١/١٢ ، وابن منظور . ووافق الجوهري ابن دريد في الجمهرة ٣١٢/١ وقال : " النون فيها ازائدة ، هكذا يقول أبو زيد " .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٩/٢ . ووافق الجوهري : صاحب العين ٤٨/٤ ، وابن سيده ٢٢٣/٤ ، والجواليقي ٦٢ . واكتفى ابن دريد بأنه معرب دون ذكر أصلها ٣٣١/١ . وورد في دائرة المعارف الإسلامية أنه يظن أن أصلها هندي بمعنى حِمْل ٢٢٤/٨ .

(٥) عبارة الأزهري : " قلت : وهذا يدل على أن البهار عربي ، وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام " التهذيب ٢٨٨/٦ . وذلك بعد أن ذكر قول أبي عبيد وأتبعه بتعريف الفراء وابن الأعرابي للبهار بأنه ثلاثمائة رطل .

(٦) (أ) : التغراء ، و (ف) : التغرا ، تحريف .

(٧) ليست في القاموس .

(٨) العين ٣٩٦/٤ .

(٩) ابن فارس في المجمل ١٤٨ .وقد ذكر المادتين (ت غ ر) و (ن غ ر) - بمعنى الغليان - : صاحب العين ٣٩٦/٤ و ٤٠٥/٤ ، وصاحب المجمل ١٤٨ و ٨٧٦ ، والجوهري . واكتفى ابن دريد ٧٨٢/٢ ، وابن سيده : ٢٩١/٥ ، والزمخشري ، والصاغاني بذكرها بالنون في (ن غ ر) . وأوردها الأزهري في (ن غ ر) ١٠٠/٨ ، وذكر أن التاء تصحيف في (ت غ ر) ٨١/٨ .

١٨٣- تمر : الجوهريُّ : " التَّامُورَةُ : الصَّوْمَعَةُ " ... إلخ .

الفيروزاباديُّ : " التَّأمُورُ في (أ م ر) [١] " .

١٨٤- تور : قولُهُمْ : فعلَ ذلكَ تـارةً أُخـْرَى ، أيْ : مَـرَّةً أُخـْرى ، قـالَ الإمـامُ الواحديُّ [٢] (- رحِمَهُ اللهُ -) [٣] : قالَ الليثُ : الألفُ في تـارةٍ واوٌ ، وجمعُها : تِيَرٌ وتَارَاتٌ [٤] .

وقالَ الإمامُ أبو البقاءِ [٥] : ألفُ تارةٍ منقلبةٌ مِنَ الواوِ ، واشتقاقُهُ منَ التَّوْرِ [٦] .

والفيروزاباديُّ أصابَ بذكرِهِ في (ت و ر) ولكنْ لَمْ يعترضْ على الجوهريِّ حيثُ ذكرَهُ في (ت ي ر) [٧] ولمْ يذكرْهُ في (ت و ر) كما هوَ دَأْبُهُ ، والإمـامُ ابنُ فـارسٍ ذكرَهُ في مادةِ (ت و ر) [٨] .

﴿ فصل الثاء ﴾

١٨٥- ثعجر : الجوهريُّ : " وتصغيرُ الْمُثْعَنْجِرِ [٩] : مُثَيْعِجٌ [١٠] ومُثَيعِيجٌ " / . ٨٣/ ب

---

(١) ينظر ما سبق صفحة ١٦٢ (أ م ر) .

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي . مفسر عالم بالأدب ، نعته الذهبي بإمـام علمـاء التـأويل . مـن مؤلفاتـه : الوجـيز في التفسـير ، وشرح ديوان المتنبي ، وأسباب النزول توفي سنة ٤٦٨هـ . ترجمته في : إنباه الرواة ٢/٢٢٣ ، وطبقات الشافعية ٣/٢٨٩ ، والنجـوم الزاهرة ٥/١٠٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٤) العين ٨/١٣٤ بتصرف وزيادة " تارات " ، وينظر التهذيب ١٤/٣٠٩ . وقول الإمام الواحدي في تهذيب الأسماء واللغات القسـم الثاني ١/٤٢ .

(٥) عبد الله بن الحسين العكبري . عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب . أصيب بالجدري في صباه فعمي . من كتبـه : التبيـان في إعراب القرآن ويسمى إملاء ما من به الرحمن ، وإعراب الحديث ، والمشوف المعلم . توفي سنة ٦١٦هـ . ترجمته في : إشارة التعيـين ١٦٣ ، وبغية الوعاة ٢/٣٨ .

(٦) لم أجد نص قوله هذا ، وما وجدته هو إثباته لكلمة تارة في باب التاء والواو من المشوف المعلم ١/١٢٩ وعبارته فيـه : " ت و ر : فعلت ذلك تارة وتارات وتيراً ، أي مراراً " .

(٧) (ف) : تيير .

(٨) المقاييس ١/٣٥٨ . وافق المجد - إضافة إلى من ذكرهم المؤلف - : الزمخشري ، والصاغاني ، والفيومي (ت و ر) . ولم أجد مـن وافق الجوهري سوى ابن منظور الذي ذكرها في المادتين .

(٩) في النسـخ : المثعجر ، تحريف . والمثعنجر : السائل من الماء والدمع ، ووسط البحر ليس في البحر ما يشبهه كثرة . اللسان (ث ع ج ر) .

(١٠) (غ) : ثعيعج ، تحريف .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ والصَّغانِيِّ [١] في [٢] تصغيرِهِ : مُثَيْعِجٌ [٣] ، ومُثَيْعِيجٌ [٤] غلطٌ ، والصوابُ ثُعَيْجِرٌ ، كما تقولُ في مُحْرَنْجِمٍ [٥] حُرَيْجِمٌ " . انتهى .

وقد سبقَهُ في [٦] ذلكَ الشيخُ [٧] العلامةُ ابنُ بَرِّيٍّ (- رحِمَهُ اللهُ -) [٨] ، وقالَ : " هذا خطأٌ ، وصوابُهُ ثُعَيْجِرٌ ، وثُعَيْجِيرٌ ، تُسْقِطُ الميمَ والنونَ ؛ لأنَّهما زائدتانِ ، والتصغيرُ والتكسيرُ والجمعُ تردُّ الأشياءَ إلى أصولِها " . [٩] انتهى .

وقالَ الصفديُّ بعدَ نَقْلِ كلامِ الجوهريِّ : " أصابَ مِنْ وجهٍ وأخطأَ مِنْ آخرَ ، أصابَ في [١٠] كونِهِ أَوْرَدَ مُثْعَنْجِراً [١١] في هذَا الفصلِ ، وهذا دليلٌ على أنه تحققَ زيادةَ الميمِ والنونِ [١٢] ، وأخطأَ في كونِهِ أثبتَ الميمَ في التصغيرِ ، والجمعُ والتصغيرُ / يَرُدَّانِ الأشياءَ إلى أصولِها " . [١٣] ٨٤/ أ

١٨٦- ثــور : الجوهريُّ : " وثَوْرٌ جبلٌ بمكةَ [١٤] ، وفيهِ الغارُ المذكورُ في القرآنِ

---

(١) ليس في التكملة ، ونقل الزبيدي أنه في العباب ، ولم أجد باب الراء من العباب .

(٢) زيادة من (أ) ليست في (غ) ولا (ف) ولا القاموس .

(٣) (غ) : ثيعيج ، تحريف .

(٤) (غ) : مثيعج ، تحريف .

(٥) (ف) : محرنجمر ، تحريف .

(٦) (غ) : إلى ذلك .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٩) التنبيه (ث ع ج ر) .

(١٠) في النسخ : " من " ، والمثبت من نفوذ السهم وهو الموافق لقوله بعد : " وأخطأ في كونه " .

(١١) (أ) و (ف) : مثعجراً ، تحريف . وما بعده يدل على ثبوت النون .

(١٢) ووافق بذلك أئمة اللغة ومنهم : صاحب العين ٣١٩/٢ ، والأزهري ٣١٩/٣ ، وابن سيده ٣٠٤/٢ ، وابن بري والصاغاني والمجد وابن منظور (ث ع ج ر) .

(١٣) نفوذ السهم ٣٦٣ .

(١٤) ينظر : معجم البلدان ٨٦/٢ ، ومعجم ما استعجم ٣٤٨/١ . وثور - أيضاً - : جبل صغير بالمدينة ، إلى الحمرة بتدوير ، خلف أحد من جهة الشمال . ينظر : ما سيأتي نقله عن القاموس بعد أسطر ، والتاج (ث و ر) ومعجم معالم الحجاز ٩٩/٢ .

العزيز (١) ، [...] يقالُ لَهُ : ثَوْرُ أَطْحَلَ (٢) . [...] نُسِبَ إليهِ ثَورُ بنُ عبدِ مَناةَ (٣) ؛ لأنَّهُ نزلَهُ . وفي الحديثِ : " حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْرٍ (٤) إلى (٥) ثَوْرٍ " (٦) ، قالَ أبو عبيد (٧) : أهلُ المدينةِ لا يعرفونَ بالمدينةِ (٨) جبلاً يقالُ لَهُ ثَورٌ ، وإنما هو ثورُ مكةَ (٩) . قالَ : ونَرَى (١٠) [...] أصلَ الحديثِ أنَّهُ حَرَّمَ ما بينَ عَيْرٍ إلى أُحُدٍ (١١) . وقالَ غيرُهُ : إلى بمعنى مَعَ ، كأنَّهُ جَعَلَ المدينةَ مضافةً إلى مكةَ في التحريمِ " .

الفيروزاباديُّ : وثورٌ " جبلٌ بمكةَ ، وفيهِ الغارُ المذكورُ في التنزيلِ ، ويقالُ لَهُ ثورُ أَطْحَلَ ، [...] نزلَهُ ثَوْرُ بنُ (عبدِ) (١٢) مناةَ ، فَنُسِبَ إليهِ ، وجبلٌ بالمدينةِ ، ومِنْهُ / الحديثُ الصحيحُ : " المدينةُ حَرَامٌ (١٣) ما بينَ عَيْرٍ إلى ثورٍ " (١٤) ، و [...] قولُ أبي

٨٤/ ب

---

(١) زيادة من (غ) .

(٢) نقل ياقوت تغليط إطلاق هذه التسمية على جبل ؛ لأن المراد بها إنما هو ثور بن عبد مناة مضافاً إلى جبل أطحل الذي ولد عنده . معجم البلدان ٨٧/٢ . وأطحل : جبل مكة ، معجم البلدان ٢١٥/١ .

(٣) ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، من العدنانية . جد جاهلي . ينظر : جمهرة النسب لابن الكلبي ٢٧٧ و ٢٨٦ ، واللباب ٢٤٥/١ ، ونهاية الأرب ٣٤٨/٢ .

(٤) عير - بفتح أوله ، وبالراء المهملة - : جبل بناحية المدينة ، مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز . وقيل جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة . ينظر : معجم البلدان ١٧٢/٤ ، ومعجم ما استعجم ٩٨٤/٣ .

(٥) في النسخ : وثور ، سهو . والمثبت من الصحاح ومصادر الحديث - كما سيأتي - وهو ما سار عليه المؤلف بعد ذلك .

(٦) الحديث بهذه الرواية في : غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٩/١ ، والفائق ٤٢/٣ وتأويل مشكل القرآن ٩٧ ، والنهاية ٢٢٩/١ .

(٧) في الصحاح المطبوع : أبو عبيدة ، والمثبت من النسخ والقاموس ، وهو الصواب لأنه قول أبي عبيد في غريب الحديث ١٨٩/١ .

(٨) زيادة ليست في الصحاح ، ولكنها ثابتة في غريب الحديث .

(٩) عبارة الصحاح : " وإنما ثور بمكة ".

(١٠) (غ) و (ف) : ترى ، تصحيف .

(١١) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٩/١ .

(١٢) ما بين القوسين سقط من (أ) و (غ) سهواً .

(١٣) في القاموس : " حَرَمٌ " .

(١٤) الحديث برواية المتن في : السنن الكبرى للبيهقي ١٩٦/٥ ، وكنز العمال ١٢٧/١٤ ، والترغيب والترهيب للمنذري ٧٣/٣ ، وشرح السنة للبغوي ٣٠٧/٧ .وهو برواية القاموس " حرم " في : صحيح البخاري ١٠/٨ كتاب الفرائض باب إثم من تبرأ من مواليه ، وصحيح مسلم ١١٥/٤ كتاب الحج باب فضل المدينة ، ومسند أحمد ٨١/١ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٢٧/٧ ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٩٦/٥ ، وكنز العمال ٢٣١/١٢ .

عُبَيْدِ بن سلاَّم وغيرِهِ من الأكابرِ الأعلامِ [١] إنَّ هـذا تصحيفٌ ، والصوابُ إلى أُحُـدٍ ؛ لأنَّ ثَـوْراً[٢] إنَّما هوَ بمكةَ ، فَغَيْرُ جَيِّـدٍ ؛ لِمَا أخبرني الشجـاعُ [٣] البعلـيُّ الشيخُ الزاهـدُ عنِ الحافِظِ أبي محمدٍ عبدِ السلامِ البصريِّ [٤] أنَّ حِـذَاءَ أُحُـدٍ جَانِحـاً إلى ورائِـهِ جَبَـلاً صغيراً [٥] يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، وتَكَرَّرَ سُؤَالِي عنْهُ طوائِفَ مِنَ العَرَبِ العارفينَ بتلْـكَ الأرضِ ، فَكُلٌّ أخبرَني أنَّ اسمَهُ ثَوْرٌ ، ولِمَا كَتَبَ إليَّ الشيخُ عَفِيـفُ الدِّيـنِ المطريُّ [٦] عَنْ والـدِهِ الحافِظِ الثقةِ قالَ : إنَّ خَلْفَ أُحُدٍ عنْ [٧] شِمالِيِّهِ جبلاً صغيراً مُـدَوَّراً يُسَمَّى ثَـوْراً [٨] / يعرِفُهُ [٩] أهلُ المدينةِ خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ [١٠] " .

٨٥/ أ

﴿ فصل الجيم ﴾

١٨٧- جدر : الفيروزاباديُّ :" وعَامِرُ بنُ جَـدَرَةَ - محركـةً - : أولُ مَـنْ كَتَـبَ بِخَطِّنَا [١١] " .

---

(١) منهم : محمد بن علي المازري ، وأبو بكر الحازمي ، ينظر : شرح صحيح مسلم للنووي ١٤٣/٩ .

(٢) (غ) : ثور ، خطأ نحوي .

(٣) في القاموس : الشحاع ، تصحيف . والمثبت من النسخ والتاج . وهو أبو حفص عمر البعلي . ينظر التاج (ث و ر) .

(٤) عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحنبلي ، محدث حافظ . تـوفي سنة ٦٩٦ هـ . شذرات الذهب ٤٣٥/٥ .

(٥) في النسخ : جبل صغير ، خطأ نحوي .

(٦) أبو السيادة عبد الله بن محمد المطري الخزرجي . حافظ للحديث ، مؤرخ . كان رئيس المؤذنين بـالحرم النبوي . رحل إلى مكة ومصر والشـام والعراق في طلب الحديث لـه : الإعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام . توفي سنة ٧٦٥ هـ . ترجمته في : الـدرر الكامنـة ٢٨٤/٢ .

(٧) (غ) و (ف) : من .

(٨) وقع في حاشية (ف) : " في المراصدِ : ثورٌ : جبلٌ بمكةَ فيهِ الغارُ الذي اختفى فيهِ النبيُّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ - قيلَ لَهُ : ثورُ أطحلَ ، وهي جبالٌ بمكةَ ، وقد غلطَ قائلُهُ . وفي الحديثِ أنَّهُ - صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ - حَرَّمَ المدينةَ من ثورٍ إلى عـيرٍ . قالَ أبو عبيدٍ : لا يعرفُ أهلُ المدينةِ بها جبلاً اسمُهُ ثورٌ . قالَ : فيرى أهلُ الحديث أنه حرمَ ما بينَ عيرٍ إلى أحدٍ ، وقد تأوَّلُوهُ على غيرِ ذلكَ " . المراصد ٣٠٢/١ بتصرف يسير .

(٩) (أ) : فعرفه ، و (ف) : تعرفه ، و المثبت من (غ) والقاموس وهو المناسب للسياق .

(١٠) ينظر : فتح الباري لابن حجر ٩٨/٤ ، وشرح صحيح مسلم للنووي ١٤٣/٩ .

(١١) ذكر في (م ر ر) أن مرامر بن مرة أول من وضع الخـط العربي . ينظر (م ر ر) صفحة ٢١١ مـن التحقيـق . وفي التـاج (م ر ر) : " ولعل الجمع بينهما إما بالترجيح أو بالعموم والخصوص أو غير ذلك مما يظهر بالتأمل " وهذا وذاك كلام غير موثق ، ولا حجة له . وينظـر في بدايات الخط العربي : الأوائل للعسكري ٦٧ ، والفهرست ٧ ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١٢٧ ، والمفصـل في تـاريخ العـرب قبل الإسلام ١٥٢/٨ وما بعدها .

١٨٨- جذر : الجوهريُّ : المُجَذَّرُ [١] : القَصِيرُ ، والجَيْذَرُ [٢] : مثلُهُ .

الفيروزاباديُّ : " والمُجَذَّرُ - كَمُعَظَّمٍ [٣] - : [...] ، القصيرُ الغليظُ ، الشَّثْنُ [٤] الأطرافِ ، كالجَيْذَرِ ، أو هذهِ بالمهملةِ و وَهِمَ الجوهريُّ [٥] " .

١٨٩- جرر : الجوهريُّ : " الجَرَّةُ مِنَ الخَزَفِ [٦] ، والجمعُ : جَرٌّ [٧] وجِرَارٌ . والجَرُّ - أيضاً - : أصلُ الجَبَلِ . قال الراجز :

[٤٦] [...] قَطَعْتُ وَادِياً وَجَرّاً [٨] "

الفيروزاباديُّ : الجَرُّ : " أصلُ الجَبَلِ ، أوْ [٩] هُوَ تصحيفٌ للفَرَّاءِ ، والصوابُ : الجُرَاصِلُ كَعُلَابِطٍ : الجَبَلُ [١٠] ".

١٩٠- جسر : الفيروزاباديُّ : / " وجَيْسُورُ [١١] : الغلامُ الذي قتلَهُ الخَضِرُ [١٢] ٨٥/ ب

---

(١) (أ) : المجذر ، تصحيف . (ف) : الجذر ، تحريف .

(٢) (أ) و (ف) : الخيذر .

(٣) عبارة (ف) : الحذر كعظم ، تحريف وتصحيف .

(٤) (غ) : الشتن ، تصحيف .

(٥) وافق المجد : صاحب العين ٧٥/٦ ، والأزهري ٦٣٦/١٠ ، وابن دريد ١١٦٩/٢ ، وابن سيده ٢٢١/٧ ، وابن فارس في المجمل ١٧٨ وابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٢٤٤ ، وأبو سهل الهروي كما في المزهر ٣٩٢/٢ ، والصاغاني (ج د ر) . ولم أجد من وافق الجوهري سوى ابن منظور الذي ذكر الجيدر (ج د ر) والجيذر (ج ذ ر) .

(٦) (أ) و (ف) : الحرف ، تصحيف .

(٧) (ف) : جرر ، تحريف .

(٨) الرجز دون نسبة في : الجمهرة ٨٨/١ ، والمجمل ١٧٠ ، والمقاييس ٤١٠/١ ، واللسان والتاج (ج ر ر) ، وشرح كفاية المتحفظ ٤٢٤ .

(٩) في النسخ : " و " ، والمثبت من القاموس لأنه الأسلوب الذي سار عليه المجد في كتابه .

(١٠) ينظر الخصائص ٢٨٣/٣ . ولكن السيوطي نقل عن الخصائص عكس ذلك فجعل " الجراصل " هي التصحيف . ينظر المزهر ٣٦٩/٢ . وقد وافق الجوهري : ابن دريد ٨٨/١ ، والأزهري ٤٧٤/١٠ و ٤٧٨ ، وابن سيده ١٤٦/٧ ، وابن فارس في المجمل ١٧٠ ، وابن منظور ، والفاسي في شرح كفاية المتحفظ ٤٢٤ . ولم أجد من وافق المجد سوى ابن جني في الخصائص ٢٨٣/٣ وتجدر الإشارة إلى أن المجد لم يذكر " الجراصل " في مادة مستقلة في القاموس . ويقارن قول الجوهري هنا بقول الصفدي الآتي ص ١٨٣ (ز ر ر) .

(١١) (أ) : جسور ، و (ف) : جيور ، كلاهما تصحيف والمثبت من (غ) والقاموس .

(١٢) في القاموس : موسى ، قال الزبيدي : " كذا في جميع أصول القاموس المصححة وغيرها ، وهو سبق قلم بلا شك " . التاج (ج س ر) .

عليـهِ الصلاةُ والسـلامُ [١] ، أو هُـوَ بالحـاءِ المهملـةِ ، أو هُـوَ جَلْبَتـورُ [٢] ، أو هـو [٣] جَنْبَتُورُ [٤] " .

١٩١- جشر [٥] : الفيروزابـاديُّ : " وقـولُ الجوهـريِّ : الجَشْـرُ : وَسَخُ الوَطْـبِ [٦] ، و وَطْبٌ جَشِـرٌ : وَسِـخٌ ، تصحيـفٌ ،والصـوابُ بالحـاءِ المهملـةِ . " انتهى .

قالَ الصفديُّ : " قالَ أبو سهلٍ الهرويُّ : الذي أحفَظُـهُ : حَشِـرَ [٧] الوَطْـبُ : إذا اتَّسَخَ وعليهِ اللبَنُ ، فهو وَطْبٌ حَشِرٌ [٨] ، بحاءٍ غيرِ معجمةٍ [٩] ، يقالُ : وَطْبٌ حَشِـرٌ : أي وَسِخٌ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ . " [١٠] انتهى .

وقالَ الإمامُ [١١] الميدانيُّ في مجمعِ الأمثالِ ، في فصلِ الخاءِ [١٢] ، في ذكـرِ مَثَـلٍ : " أخبثُ مِنْ ذِئْبِ [١٣] الْخَمَرِ [١٤] " ، " قولُهُ : " وَطْبٌ حَشِرٌ " / كذا قُرِئَ بالحاءِ المهملةِ على حمزةَ [١٥] ، ٨٦/أ

(١) عبارة القاموس : صلى الله عليه وسلم .

(٢) (غ) : جلنبوز ، و (ف) : جلينور .

(٣) زيادة ليست في (ف) ولا في القاموس .

(٤) في النسخ : جنتور ، والمثبت من القاموس . وفي اسم الغلام أقوال متعددة بعضها واضح فيه التصحيف أو التحريف . ينظر صحيح البخاري ٢٣٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٤/٣ و ٩٨ ، والتعريف والإعلام للسهيلي ١٠٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٦/١١ ، وفتح الباري ٢٧٤/٨ ، والإتقان ١٨٧/٢ .

(٥) (ف) : جثر ، وتكرر التحريف في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة .

(٦) الوطب : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذَع فما فوقه . اللسان (و ط ب) .

(٧) (ف) : حثر ، وتكرر التحريف في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة .

(٨) (غ) : حسر ، تصحيف تكرر في هذه الكلمة حيث وردت في هذه المادة بعد هذا الموضع .

(٩) ينظر : المزهر ٣٩٢/٢ .

(١٠) نفوذ السهم ٣٦٦ .

(١١) ساقطة من (غ) .

(١٢) (غ) و (ف) : الحاء ، تصحيف .

(١٣) (ف) : ذنب ، تصحيف .

(١٤) (غ) و (ف) : الحمر ، تصحيف . والخَمَر : شجر ، أو وهدة يختفي فيها الذئب . اللسان (خ م ر) . وينظر المثل في : المستقصي للزمخشري ٩٢/١ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٤٣٨/١ .

(١٥) عبارة الميداني : " على حمزة بالحاء " . وهو حمزة بن الحسن الأصفهاني . أديب مؤرخ ، عالم في كل فن ، ولكثرة تصانيفه وخوضه في كل علم سماه جهلة أصفهان : بائع الهذيان . وكان ينسب إلى الشعوبية . من مؤلفاته : تاريخ أصفهان ، والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر ، والتنبيه على حدوث التصحيف . توفي سنة ٣٦٠ هـ . ترجمته في : الفهرست ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٣٧٠/١ ، وهدية العارفين ٣٣٦/١ .

ورُوِيَ عنهُ (١) ، والصوابُ جَشِرٌ (٢) – بالجيمِ – ، وكذا في التهذيبِ عنِ الأزهريِّ (٣) ، وفي الصحاحِ عنِ الجوهريِّ . " (٤) انتهى .

وعلى هذا النقلِ (الذي نُقِلَ) (٥) عنِ الأزهريِّ ، لَمْ يكنْ في كلامِ الجوهريِّ تصحيفٌ (٦) .

﴿ فصل الحاء ﴾

١٩٢- حبر : الجوهريُّ : " الحِبْرُ : الذي يُكْتَبُ به ، وموضِعُهُ المِحْبَرَةُ بالكسر . "

الفيروزاباديُّ : " الحِبْرُ – بالكسرِ – : النِّقْسُ (٧) ، وموضِعُهُ المَحْبَرَةُ (٨) – بالفتحِ ، لا بالكسرِ – ، وغَلِطَ الجوهريُّ (٩) " .

ثمَّ قالَ الجوهريُّ : " الحَبِيرُ (١٠) : لُغَامُ البَعِيرِ " .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : [الحبيرُ] لُغَامُ البعير غَلَطٌ ، والصوابُ الخَبِيرُ (١١) – بالخاءِ (١٢) المعجمةِ – " . انتهى .

---

(١) الدرة الفاخرة ١/١٩١ .

(٢) (غ) : جسر ، تصحيف .

(٣) التهذيب ١١/٢٧٥ (ش ر ر) .

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٥٩ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٦) وافق المجد : ابن دريد ٣/١٢٨٩ ، وابن سيده ٣/٧٤ ، والصاغاني (ج ش ر) و (ح ش ر) . وجمع ابن منظور بين اللفظين في (ج ش ر) و (ح ش ر) . ولم أجد من وافق الجوهري سوى من ذكروا في المتن .

(٧) (أ) و (ف) : النقش ، تصحيف .

(٨) (أ) : الحبرة ، تحريف .

(٩) وافق المجد الأزهري ٥/٣٧ ، والصاغاني (ح ب ر) ؛ لأنها موضع الحبر . وذكر اللغتين – فتح الميم وكسرها – ابن مالك في إكمال الإعلام ٢/٥٨٨ ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١/٦١ ، والفيومي والزبيدي (ح ب ر) ، وجعل الأخيران الفتح أجود ، والكسر على القول بأنها آلة .

(١٠) في النسخ : الحبر .

(١١) (أ) و (غ) : الخبر ، (ف) : الحبر .

(١٢) (ف) : بالحاء ، تصحيف .

٨٦/ ب

والجوهريُّ (- رحِمَهُ اللهُ -) [١] قدْ ذكرَهُ في مادةِ (خ ب ر) على / الوجهِ الصحيحِ ، حيثُ قالَ : و " الخَبيرُ [٢] : زَبَدُ أفواهِ الإبلِ " . انتهى [٣] .

وقالَ الصفديُّ : " كذا ذكرَهُ الليثُ في حرفِ الحاءِ المهملةِ [٤] ، وقالَ الأزهريُّ : هذَا تصحيفٌ مُنْكَرٌ ، إنَّمَا هُوَ : الخَبيرُ [٥] - بخاءٍ معجمةٍ بواحدةٍ من فوق - لزبدِ أفواهِ الإبلِ وهوَ اللُّغامُ " [٦] . انتهى .

ثمَّ قالَ الجوهريُّ : " والحُبَارَى [٧] : طائرٌ ، يَقَعُ على الذكرِ والأنثَى ، واحدُهَا وجمعُهَا سواءٌ ، [...] وألِفُهُ ليسَتْ للتأنيثِ ولا للإلحاقِ [٨] ، وإنَّما بُنِيَ الاسمُ لَهَا فصارَتْ [٩] كأنَّها مِنْ نفسِ الكلمةِ [١٠] ، لا ينصرفُ [١١] في معرفةٍ ولا [...] نكرةٍ " .

الفيروزاباديُّ : " وألِفُهُ للتأنيث ، (وغلط الجوهريُّ) [١٢] ، إذ لو لم يكن [١٣] لانصرفت " . انتهى . /

٨٧/ أ

وقالَ الصفديُّ بعدَمَا ذكَرَ كلامَ الجوهريِّ : " هذا سهوٌ مِنْهُ ، بلْ أَلِفُ حُبَارَى

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) (غ) : الحبر ، و (ف) : الخبر .

(٣) ساقطة من (ف) .

(٤) العين ٣/٢١٩ .

(٥) في النسخ : الخبر .

(٦) عبارة الأزهري : " صحف الليث هذا الحرف وصوابه الخبير - بالخاء - لزبد أفواه الإبل هكذا قال أبو عبيد " التهذيب ٥/٣٥ (ح ب ر) ، ثم ذكره في (خ ب ر) ٧/٣٦٦ . وكلام الصفدي في نفوذ السهم ٣٦٨ . وقد وافق المجد - إضافة إلى من ذكر في المتن - : ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٨ وابن فارس في المجمل ٣١٠ . ووافق الجوهري ابن سيده فذكره في (ح ب ر) ٣/٢٣٧ ، و (خ ب ر) ٥/١١١ وأضاف أن الخاء أعلى ، وتبعه ابن منظور (ح ب ر) و (خ ب ر) .

(٧) الحبارى : طائر طويل العنق ، رمادي اللون ، في منقاره طول ، من شأنه أن يُصاد ولا يصيد ، وهو من أشد الطير طيراناً وأبعدها شوطاً ، وللعرب فيه أمثال جمة . ينظر : حياة الحيوان ١/٢٢٥ ، والتهذيب ٥/٣٥ .

(٨) (ف) : للإطلاق ، تحريف .

(٩) في النسخ : فصار ، والمثبت من الصحاح وهو المناسب لما قبله .

(١٠) قال الفاسي : " ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير والجواب عنه عسير " . التاج (ح ب ر) .

(١١) (ف) والصحاح : تنصرف ، والمثبت من (أ) و (غ) وكلاهما جائز .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(١٣) عبارة القاموس : " إذ لو لم تكن له لانصرفت " .

للتأنيثِ ، مثلُ : شُكَاعَى [١] ، وسُمَانَى [٢] ، ولَوْ لَمْ تَكُنِ الألفُ في حُبارَى للتأنيثِ ، لكانَتْ منصرفةً [٣] " [٤] .

١٩٣- حرر : الجوهريُّ : " ويقالُ : إنِّي لأَجِدُ لهذَا الطعامِ حَرْوَةً [٥] في فَمِي [٦] ، أيْ حرارةً ولَذْعاً " . انتهى .

والجوهريُّ يريدُ بذكرِ الحروةِ هنا مجيئَها بمعنى الحرارةِ ، وقَدْ ذكرَهَا أيضاً في بابِ المعتلِّ [٧] ، فلا يَرِدُ عليهِ قولُ الصفديِّ ، حيثُ قالَ بعدَمَا [٨] ذكرَ كلامَ الجوهريِّ : " ليسَ هذا بموضعِ هذا الحرفِ ، هذا من بابِ المعتلِّ ، ومكانُهُ (حرا) " [٩] .

١٩٤- حصر : الجوهريُّ : " والحَصِيرَةُ : مَوْضِعُ التمرِ " .

٨٧/ ب

وقالَ الإمامُ المطرزيُّ : هِيَ / بالضادِ المعجمةِ ، وهذا هو الصحيحُ [١٠] .

والفيروزاباديُّ ذكرَهُ بالضادِ المعجمةِ ، حيثُ قالَ : " والحَضِيرَةُ - كَسَفِينَةٍ - :

---

(١) (أ) و (ف) : سكاعى ، تصحيف . والشكاعى : شجرة صغيرة ذات شوك ، خضراء ، ولها ورق صغير ، وهي دقيقة العيدان ، والناس يتداوون بها ، وتسمى الشوكة البيضاء . ينظر : اللسان (ش ك ع) والجامع لابن البيطار ٦٦/٣ ، والمعتمد ٢٦٩ .

(٢) السمانى : طائر من الطيور القواطع ، يأتي عن طريق البحر من شمال أوروبا ، ويسمى قتيل الرعد ؛ لأنه إذا سمع صوت الرعد مات . ينظر حياة الحيوان ٢٢٥/١ ، ومعجم الحيوان ١٩٨ .

(٣) (ف) : متصرفة ، تصحيف .

(٤) نفوذ السهم ٣٦٨ . وممن قال أن ألف حبارى للتأنيث : سيبويه في الكتاب ٤٨٢/٣ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٨١ ، والرضي في شرح الشافية ٢٤٤/١ و ٢٥٧ ، وأبو حيان في الارتشاف ١٨١/١ .

(٥) في الصحاح : حرورة ، والمثبت من النسخ واللسان . كما أن كلام المؤلف والصفدي مبني على أنها " حروة " . ولم أجد من ذكر " حرورة " بهذا المعنى فيما عدت إليه من المعاجم ، فهي تصرف من المحقق على ما يبدو .

(٦) (ف) : فِيَّ .

(٧) قال الجوهري في (ح ر ا) : " يقال : إني لأجد لهذا الطعام حروة وحراوة ، أي : حرارة ، وذلك من حرافة كل شيء يؤكل " .

(٨) (غ) و (ف) : بعد .

(٩) نفوذ السهم ٣٦٩ . وذكرها في المعتل : صاحب العين ٢٨٦/٣ ، والأزهري ٢١٢/٥ ، وابن سيده ٣٨٥/٣ ، وابن فارس في المجمل ٢٢٩ ، والمجد . وذكرها ابن منظور في المادتين (ح ر ر) و (ح ر و) . وتجدر الإشارة إلى أن المجد لم يتعقب الجوهري في إيراده " الحروة " في (ح ر ر) .

(١٠) عبارة المطرزي : " ومنه حضيرة التمر للجرين ... وفي الصحاح وجامع الغوري بالصاد غير معجمة من الحصر : الحبس ، وله وجه إلا أن الأول أصح . " المغرب (ح ض ر) .

مَوْضِعُ التَّمْرِ " . ولكنْ لَمْ يعترضْ على الجوهريِّ حيثُ ذكرَهُ في (ح ص ر) [١] لمكانِ الاختلافِ في أنَّهُ بالصادِ المهملةِ ، أوِ الضادِ المعجمةِ ، إذْ قَدْ وردتِ الروايةُ بكليهِمَا . وقَالَ الصفديُّ : " وحَضِيرَةُ [٢] التَّمْرِ بالضادِ المعجمةِ " [٣] .

﴿ فصل الخاء ﴾

١٩٥- خير : الجوهريُّ [٤] : الخيرُ [٥] : ضدُّ الشرِّ . ورجلٌ خَيْرٌ ، مُشدَّدٌ ومُخَفَّفٌ ، وكذلِكَ امرأةٌ خَيِّرَةٌ وخَيْرَةٌ ، وقالَ تعالَى وتقدَّسَ : ﴿ و [٦] **أُولئكَ لَهُمُ الخَيْرَاتُ** ﴾ [٧] جمع الخَيْرَةِ ، وهِيَ الفاضلةُ مِنْ كلِّ شيءٍ ، وقَالَ : ﴿ **فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ** ﴾ [٨] . / قَالَ الأخفشُ : إنَّهُ لمَّا وُصِفَ بِهِ وقيلَ فلانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصفاتِ ، فأدخلُوا فيه [٩] الهاءَ للمؤنثِ [١٠] ، ولَمْ يُريدُوا بِهِ أَفْعَل . فإنْ أردتَ مَعْنَى التفضيلِ [١١] قُلْتَ : فلانةٌ خيرُ الناسِ ، ولَمْ تَقُلْ [١٢] خَيْرَةُ [١٣] ، وفلانٌ خَيْرُ الناسِ ولَمْ تَقُلْ [١٤] أَخْيَرُ [١٥] .

٨٨/ أ

---

(١) لم يكتف المجد بعدم الاعتراض على الجوهري بل أورده هو أيضاً في (ح ص ر) قائلاً : " والحصير ... وبهاء جرين التمر . "

(٢) (ف) : الحضيرة .

(٣) في نفوذ السهم : معجمة . وقول الصفدي في نفوذ السهم ٣٦٩ . وذكرها بالضاد المعجمة : ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٤٦ ، والأزهري ٢٠١/٤ ، والصاغاني والفيومي (ح ض ر) . ووافق المجد في ذكرها بالوجهين ابن سيده ٨٦/٣ و ١٠٣/٣ ، وابن منظور .

(٤) ساقطة من (غ) .

(٥) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٦) الواو ساقطة من النسخ ومن الصحاح .

(٧) سورة التوبة /٨٨ .

(٨) سورة الرحمن /٧٠ .

(٩) في النسخ : فيها .

(١٠) لأنه حينئذ تجب مطابقته للموصوف . ينظر شرح الكافية ٢١٤/٢ ، وشرح التصريح ١٠٥/٢ .

(١١) (غ) : التفصيل ، تصحيف .

(١٢) (أ) و (ف) : يقل ، تصحيف .

(١٣) المعروف في التفضيل جواز مطابقة أفعل التفضيل المضاف إلى معرفة لموصوفه والتقدير : " ولم تقل فلانة خيرة الناس " ، فالكلام غير سديد .

(١٤) (ف) : نقل ، تصحيف .

(١٥) قول الأخفش في معانيه ١٢٨/١ .

الفيروزاباديُّ : " وخَارَ اللـهُ لَكَ في الأمرِ : جعلَ لكَ فيهِ الخيرَ ، وهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ : كَخَيْرٍ ، وإذا أردْتَ التفضيلَ [١] قلتَ : فلانٌ خَيْرَةُ الناسِ - بالهـاءِ - ، وفلانـةُ خَيْرُهُم - بترْكِهَا - [٢] ، أَوْ فلانـةُ الخيرةُ مِنَ المرأتينِ ، وهِيَ الخَيْرَةُ ، والخِيرَةُ ، والخِيرَى ، والخُورَى [٣] " . انتهى .

أقولُ : في اللغةِ العاليـةِ لا يقـالُ (أَخْيَرُ) أصـلاً إلاَّ في لغـةٍ رديئـةٍ ؛ ولذلِـكَ قـالَ الجوهريُّ : / " ولَمْ تَقُلْ [٤] أَخْيَرُ " ، وكذلِكَ (أَشَـرُّ) مَـعَ ورودِهِ في الحديـثِ : " إنَّ مِنْ أَشَرِّ الناسِ عنـدَ اللـهِ منزلـةً [٥] يومَ القيامةِ الرجـلَ [٦] يُفْضِي إلى امرأتِـهِ ، وتُفْضِي إليهِ ، ثمَّ يَنْشُرُ [٧] سِرَّهَا " [٨] .

٨٨/ ب

قالَ القاضِي عِياضٌ - قَدَّسَ اللهُ [٩] سِرَّهُ - : " هكَذَا وقعتِ الروايـةُ : (أَشَـرِّ) - بالألفِ - ، وأهلُ النحوِ يقولونَ : لا يجوزُ [١٠] ، [...] وإنَّمَـا يُقَـالُ : هُـوَ خَـيْرٌ منهُ ، وشَرٌّ منهُ . قالَ : قـدْ جـاءَتِ الأحـاديثُ الصحيحـةُ بِهِمَـا [١١] ، وهـيَ حُجَّـةٌ في جوازِهِمَا [...] وأنَّهُمَا لغتانِ " [١٢] . انتهى .

أقولُ : وبهذَا النقلِ يندفعُ قولُ الإمامِ الحريريِّ مُخَطِّئاً قولَ العلماءِ ، حيثُ قالَ في

---

(١) (غ) التفصيل ، تصحيف .

(٢) قال الزبيدي : " كذا في سائر أصول القاموس ، ولا أدري كيف ذلك ..... وهو من المصنف عجيب ، وقد نبه على ذلك شيخنا في شرحه " . التاج (خ ي ر) .

(٣) ينظر المحكم ١٥٥/٥ .

(٤) (ف) : نقل ، تصحيف .

(٥) (غ) : بتقديم " منزلة " على " عند الله " .

(٦) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٧) (أ) : ينتشر ، والمثبت من صحيح مسلم و (غ) و (ف) .

(٨) صحيح مسلم كتاب النكاح ، باب تحريم إفشاء سر المرأة ١٥٧/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٦١/١ .

(٩) زيادة من (غ) .

(١٠) ذهب النحـاة إلى عـدم جـواز القيـاس في استعمال (أخير) و (أشر) لقلـة ورودهمـا ، لا لعـدم صحتهمـا . ومـن أشـهر شواهدهما قراءة " سيعلمون غداً من الكذاب الأشَرّ " (سورة القمر /٢٦) وقول الراجز : " بـلال خير النـاس وابـن الأخير " . ينظر : الكشاف ٣٩/٤ ، وشرح الكافية ٢١٢/٢ ، وشـرح التصريـح ١٠٠/٢ ، وحاشـية الصبان ٤٣/٣ ، وشـرح درة الغـواص للخفاجي ٦٤ .

(١١) في شرح صحيح مسلم : " باللغتين جميعاً " .

(١٢) شرح صحيح مسلم للنووي ٨/١٠ .

درةِ الغواصِ : " ويقولونَ : فلانٌ أَشَرُّ مِنْ فلانٍ ، والصوابُ أنْ يُقَالَ : هُوَ / شَرٌّ مِنْ فلانٍ ، بغيرِ ألفٍ " [١] . ثمَّ اعلمْ أنَّ العلامةَ الفيروزاباديَّ خالفَ الجوهريَّ في توصيفِ اسمِ التفضيلِ بالتذكيرِ والتأنيثِ ، فتأملْ في التوفيقِ بينَ كلامِهِ وبينَ كلماتِ النحاةِ [٢] . ٨٩/أ

﴿ فصل الدال ﴾

١٩٦- دعر : " ومالِكُ بنُ دُعْرٍ استخرجَ يوسُفَ - عليهِ الصلاةُ والسلامُ [٣] - منَ البئرِ ، وبالذالِ تصحيفٌ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ [٤] .

١٩٧- دير [٥] : " الدَّيرُ : خانُ النصارى جمعُهُ أديارٌ وصاحبُهُ دَيَّارٌ ودَيْرانيٌّ [٦] [...] ، ودير سِمعانَ : قريةٌ بدمشق [٧] ، وبها قبرُ [٨] عمر بنِ عبدِ العزيزِ [٩] (- رضي الله عنه -) [١٠] ، وهي مجهولةٌ الآنَ ، وموضعٌ بأنطاكِيَةَ ، وموضعٌ بالمَعَرَّةِ [١١] يقالُ بها [١٢] قبرُ عُمَرَ ، والأولُ الصحيحُ " . كذا ذكرَهُ الفيروزاباديُّ .

---

(١) درة الغواص ٥٠ .

(٢) قول المجد : " فلانة خيرهم " يوافق ما عليه النحاة من جواز إلزام أفعل التفضيل الإفراد والتذكير وجواز مطابقته لما قبله إذا أضيف إلى معرفة . وقوله : " فلانة الخيرة من المرأتين " يوافق ما عليه النحاة من حيث مطابقة أفعل التفضيل المقترن بأل لموصوفه ، ويخالفهم لاتيان " من " معه . أما قوله : " فلان خيرة الناس " فلا يتفق وما هو معروف في باب أفعل التفضيل . وينظر : شرح الكافية ٢١٢/٢ وما بعدها ، وشرح التصريح ١٠٠/٢ وما بعدها .

(٣) عبارة القاموس : " صلوات الله عليه " ، وفي (غ) : عليه السلام .

(٤) وافق المجد : الصاغاني (د ع ر) ، وأبو حيان في البحر المحيط ٢٩٠/٥ ، والقرطبي في الجامع ١٥٢/٩ . وذكره بالذال المعجمة : ابن دريد في الاشتقاق ٣٧٨ ، والفخر الرازي في تفسيره ١٠٨/٩ ، وابن الجواني في المقدمة الفاضلية كما في التاج (د ع ر) .

(٥) هذه المادة كاملة من (ف) وليست في (أ) ولا (غ) .

(٦) مثبتة في حاشية القاموس لا متنه .

(٧) في القاموس : بها .

(٨) في القاموس : دفن .

(٩) توفي سنة ١٠١ هـ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة ليست في القاموس .

(١١) معرة النعمان : مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص ، بين حلب وحماة . والنعمان : قيل هو النعمان بن بشير ، صحابي اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه فسميت به ، وقيل إنه النعمان بن عدي بن غطفان الملقب بالساطع . ينظر معجم البلدان ١٥٦/٥ .

(١٢) في القاموس . فيه .

وقالَ صاحبُ المراصدِ : " ديرُ سَمعانَ يقال بكسرِ السينِ وفتحِها ، وهو ديرٌ بنواحي دمشق ، [...] وفيه قبرُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ ، وخَرِبَ [...] فلم يبقَ لهُ أثرٌ .

قلت : إن المشهورَ أن عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ مات بنواحي حلَبَ ، وأنه كان نازلاً بناحيةٍ منها ، وأنَّهُ ماتَ بنواحي المعرَّةِ ، وبقربِ معرةِ النعمانِ قبرٌ مشهورٌ [(١)] أنَّهُ قبرُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ في قريةٍ تُعْرَفُ بالنُّقَيْرَةِ [(٢)] ، وأن موضعَهُ كانَ دَيْراً فخربَ . وسألتُ بعضَ أهلِ المعرةِ [...] فقالوا : الديرُ الذي فيه قبرُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ يعرفُ بديرِ النقيرةِ [(٢)] ، وديرُ سِمعانَ ديرٌ آخرٌ قريبٌ منَّا . " [(٣)]

﴿ فصل الزاي ﴾

١٩٨- زرر : الجوهريُّ : " الزِّرُّ : واحِدُ أَزْرَارِ القميصِ ، ويقالُ للرجلِ الحَسَنِ الرِّعْيَةِ للإبلِ : إنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وإِذَا كانَتِ الإبلُ سِمَاناً قيلَ : بِهَا زِرَّةٌ " .

الفيروزاباديُّ : " وقولُ الجوهريِّ : " إِذَا كانَتِ الإبلُ / سِمَاناً قيلَ : بِهَا زِرَّةٌ " ، تصحيفٌ قبيحٌ ، وتحريفٌ شنيعٌ ، وإنَّما هِيَ : بَهَازِرَةٌ على مثالِ [(٤)] فَعَالِلَةٍ ، وموضِعُهُ فصلُ الباءِ " . انتهى .

٨٩/ ب

والجوهريُّ [(٥)] ذكرَهُ هناكَ على الوجهِ الصحيحِ ، قالَ : " البُهْزُرَةُ : الناقةُ العظيمةُ ، والجمعُ : البهازِرُ " . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " قال الجوهريُّ : " [...] وإذا كانَتِ الإبلُ سماناً قيلَ : بِهَا

---

(١) في المراصد : معروف .

(٢) (ف) : النغيرة ، تحريف . ودير النقيرة : يقع في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر بن عبد العزيز ، والصحيح أنه في دير سمعان . ينظر : معجم البلدان ٢/٥٣٩ .

(٣) وبعده في المراصد : " ولعل الدير الذي بالنقيرة قد كان يسمى دير سمعان " . ينظر المراصد ٢/٥٦٤ .

(٤) في القاموس : وزن .

(٥) في النسخ بزيادة : (مع أنه) بعد قوله : والجوهري . ولا معنى لها والكلام مستقيم دونها فحذفتها . ويحتمل أن يكون في الكلام سقط وتقديره : " مع أنه ذكره هنا فقد ذكره هناك .... " .

زِرَّةٌ " [...] كذا وَجدته [١] بخطِّ ياقوتَ [...] والصحيحُ أنْ يقالَ : بَهَازِرَةٌ .
قالَ أبو عبيدٍ في الغريبِ المصنفِ [٢] في بابِ نعوتِ الإبلِ ، في عِظَمِها وطولِها :
" قالَ أبو زيدٍ : الكَنْعَرةُ : الناقةُ العظيمةُ ، وجمعُها كناعرُ [٣] ، الأصمعيُّ :
البُهْزُرَةُ مثلُها [٤] ، / وجمعُها : بَهَازِرُ [٤] ، أبو عبيدةَ : [...] البُهْزُرَةُ ٩٠/ أ
مثلُها " [٥] . انتهى .

قلتُ : وإنَّما حَصَلَ للجوهريِّ تحريفٌ في هذا فجعلَهُ مركَّباً وهوَ مفردٌ ،
كما عَكَسَ في قولِهِ : " الجُراصِلُ : الجبلُ " ، وإنَّما هُوَ : الجَرُّ : أصلُ الجبلِ ، فَجَعَلَ :
" الجُراصِلَ " كلمةً واحدةً برأسِها [٦] وإنَّما هِيَ : " الجرُّ : أصلُ الجبلِ " كلمتانِ . " [٧]
انتهى كلامُ الصفديِّ .

١٩٩- زمخشر : الفيروزاباديُّ : " زَمَخْشَرُ [٨] - كَسَفَرْجَلٍ - : قريةٌ مِنْ نواحِي [٩]
خَوَارَزْمَ ، اجتازَ بها أعرابيٌّ فسأَلَ عنِ اسمِهَا واسمِ كبيرِهَا فقيلَ : زَمَخْشَرُ والرَّدَّادُ ،
فقالَ : لا خيرَ في شَرٍّ ورَدٍّ ، ولَمْ يُلْمِمْ بها . منها جارُ اللهِ العلامةُ [١٠] أبو القاسِمِ محمودُ
ابنُ عُمَرَ ، وفيهِ يقولُ أميرُ مكةَ عُلَيُّ بنُ عِيسَى بنُ / وَهَّاسٍ [١١] الحَسَنِيُّ [١٢] : (شعر) ٩٠/ ب

---

(١) في النسخ : وجدت ، والمثبت من نفوذ السهم .
(٢) (أ) و (ف) : المنصف ، تحريف .
(٣) لم أجد قوله في نوادره .
(٤) لم أجد قوله في كتاب الإبل ، وهو في التهذيب ٥٢٣/٦ ، والصحاح (ب هـ ز ر) منسوباً إليه .
(٥) الغريب المصنف ٨٤٦/٣ . وقد وافق المجد : كراع النمل في المجرد ٢٩٥/١ ، والأزهري ٥٢٣/٦ ، وابن سيده في المحكم ٣٤٦/٤ ، والمخصص ٥٧/٧ ، والصاغاني (ز ر ر) ولم أجد من وافق الجوهري سوى ابن منظور فذكرها في (ب هـ ز ر) على أنها كلمة واحدة ، وفي (ز ر ر) على أن " بها " خبر مقدم و " زِرَّة " مبتدأ مؤخر . وهو ينقل كلام الجوهري .
(٦) هذا خلاف الواقع ؛ فالجوهري جعلها كلمتين ، والذي جعلها كلمة واحدة هو المجد . وينظر ما سبق صفحة ١٧٥ (ج ر ر) .
(٧) نفوذ السهم ٣٨٢ .
(٨) ينظر : معجم البلدان ١٤٧/٣ .
(٩) (غ) والقاموس : بنواحي ، (ف) : في نواحي ، والمثبت من (أ) .
(١٠) زيادة من (أ) .
(١١) (ف) : دهاس ، تحريف تكرر حيث وردت الكلمة في هذه المادة .
(١٢) أبو الحسن عُلَيّ بن عيسى .كان إمام الزيدية بمكة . من كبار العارفين ببلدان الجزيرة العربية ، نقل عنه ياقوت في نحو ٣٠ موضعاً . له شعر جيد .وقول المجد " أمير مكة " فيه تجوز ، فلم يَلِ الإمارة بل وليها جده حمزة ، وكان عالماً فاضلاً وصديقاً للزمخشري . توفي سنة ٥٥٦ هـ . ترجمته في : التاج ٢٥٣/١٠ ، والعقد الثمين ٢١٧/٦ .

[٤٧] جميعُ قُرَى الدُّنيا سوَى القَرْيَةِ التي [١] تبوَّأَهَا دَاراً فِــدَاءُ زَمَخْشَــرَا [٢]
وأَحْرِ [٣] بِأَنْ تُزْهَى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ إِذَا عُدَّ في [٤] أُسْدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا [٥] " .

انتهى كلامُهُ .

واعلمْ أنَّ الأميرَ المشارَ إليهِ كانَ مشهوراً بابنِ وَهَّاسٍ [٦] السُّلَيْمَانِيِّ ، وأثْنَى عليهِ العلامةُ الزمخشريُّ في ديباجَةِ الكشافِ ثناءً جميلاً ، ومَدَحَهُ مَدْحاً جزيلاً [٧] ، ومِنْ جُمْلَةِ الأبياتِ التي أنشدَهَا في مدحِ الأميرِ الكبيرِ المشارِ إليهِ هذا البيت [٨] :

[٤٨] ولَوْلاَ ابنُ وَهَّاسٍ وسَابِغُ فَضْلِهِ رَعَيْتُ هَشِيماً واسْتَقَيْتُ مُصَرَّدا [٩] / ٩١/أ

﴿ فصل السين ﴾ [١٠]

٢٠٠- سرو [١١] : الجوهريُّ : السَّرِيُّ المرتفعُ القَدْرِ [١٢] ، " وجمعُهُ [١٣] سَرَاةٌ ، وهو جَمْعٌ عزيزٌ ، وهو [١٤] أنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ على فَعَلَةٍ ، ولا يُعْرَفُ غيرُهُ " .

انتهى .

---

(١) (غ) : الذي ، تحريف .

(٢) (ف) : زمخشر .

(٣) في النسخ : أحرى ، والمثبت من القاموس .

(٤) (أ) : من ، والمثبت من (غ) و (ف) والقاموس ومصادر الشاهد كما سيأتي .

(٥) (ف) : شرى . قوله : سوى القرية : يريد بها مكة المكرمة . أَحْرِ : للتعجب كأنه يقول : ما أحرى زمخشر وأحقها بأن تزهى بنسبته إليها . الشرى : مأسدة مشهورة . زمخ : أي تكبر وازدهى ذلك الشرى . ينظر التاج (ز م خ ش ر) . والبيتان في معجم البلدان ١٤٧/٣ ، والتاج (ز م خ ش ر) ، وفي العقد الثمين ٢١٩/٦ بتقديم الثاني على الأول ، وبرواية " بأن تزهو " .

(٦) (ف) : دهاس ، تحريف .

(٧) الكشاف ٢٠/١ .

(٨) زيادة من (غ) .

(٩) الشراب المصرَّد : المُقَلَّل ، أي يُسقى قليلاً . اللسان (ص ر د) . والبيت في العقد الثمين ٢٢٠/٦ ، والرواية فيه : " وسابق فضله " و " وانتقيت مصردا " .

(١٠) مابين القوسين سقط من النسخ وأثبت قبل المادة التالية ، وهذا موضعه .

(١١) (أ) و (ف) : سرر ، تحريف . وفي (غ) : سري ، والمثبت هو الصواب . وسقطت هذه المادة من متن (غ) وألحقها الناسخ في الحاشية وعلق بعدها بقوله : " قد وقع السهو من الكاتب فنقل هذه المادة في هذا المكان وليس بمحل لها ، وإنما محلها في المقصور كما ستراه أدناه " . وينظر ما سيأتي في المعتل ٤٢٩ .

(١٢) ساقطة من (غ) .

(١٣) عبارة الصحاح : وجمع السري .

(١٤) زيادة ليست في الصحاح .

أقولُ : قولُهُ : " ولا يعـرفُ غـيرُهُ " مخـالفٌ لقولـه في مـادة (س و د) [١] ؛ فإنـه ذكر هناك نظيراً له [٢] ، فتدبر .

٢٠١- سـعر [٣] : الجوهـريُّ : " واليَسْتَعُـورُ [٤] الـذي في شِـعْرِ عُـرْوَةَ [٥] : مَوْضِعٌ " .

الفيروزاباديُّ : " ويَسْتَعُورُ في فصلِ الياءِ [٦] " . انتهى .

وقَدْ ذكرَهُ الجوهريُّ هناكَ أيضاً [٧] .

٢٠٢- سفر : الجوهريُّ : " السَّفَرُ : قَطْعُ المسافَةِ . [...] ويُقَـالُ : سَفَرْتُ أَسْفِرُ سُفُوراً : خرجتُ إلى السَّفَرِ ، فأنا سَافِرٌ [٨] ، وقَوْمٌ سَفْرٌ ، [...] وسُفَّارٌ . "

الفيروزاباديُّ [٩] : " ورَجُـلٌ سَفْـرٌ ، وقومٌ سَفْـرٌ / وسَافِرَةٌ ، وأَسْفَارٌ ، وسُفَّارٌ : ذَوُو [١٠]   ٩١/ ب

---

(١) (أ) : سودد ، و (غ) و (ف) : س د د .

(٢) ينظر ما سبق صفحة ١٣٣ (س و د) .

(٣) (ف) : سفر ، تصحيف . وكتب قبلها في النسخ " فصل السين " وموضعه قبل المادة السابقة وأثبته هناك .

(٤) (أ) : السعور ، و (ف) : اليسفور ، وتكرر التحريف في (ف) حيث وردت الكلمة في هـذه المادة . واليستعور : موضع قبل حرة المدينة كثير العضاه ، موحش ، لا يكاد يدخله أحد إلا رجع من خوفه . ينظر : معجم البلدان ٥/٤٣٦ ، ومعجم ما استعجم ٤/١٣٩٤ .

(٥) عروة بن الورد العبسي ، من غطفان . من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها . كان يلقب بعروة الصعاليك ؛ لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم . توفي حوالي سنة ٣٠ ق . هـ . ترجمته في : الأغاني ٣/٧٣ ، والشعر والشعراء ١/٢٦٠ . والمراد هنا قوله : [ديوانه ٣٢]

أطعتُ الآمرينَ بصُرْمِ سلمى   فطاروا في عِضاهِ اليستعورِ

(٦) (أ) و (ف) : الباء ، تصحيف . وذكره المجد في (ي س ت ع ر) .

(٧) أي في (ي س ت ع ر) ، ولكن رسم المادة في الصحاح المطبوع خال من التاء (ي س ع ر) مما يوهم أن التاء زائدة ، إلا أن مضمون المادة يبين أن التاء أصلية . وقد وافق المجد والجوهري على أن (يستعور) بزنة (فعللول) : سيبويه ٤/٣١٣ ، والمازني وابن جني في المنصف ١/١٤٥ ، وابن سيده في المحكم ٢/٣٣٠ ، وابن خالويه في ليس في كلام العرب ٢٠٥ ، وابن عصفور في الممتع ١/١٦٤ ، ٢٨٨ ، وأبو حيان في الارتشاف ١/١٠٧ . ولم أجد من وافق الجوهري على أنه بزنة (يفتعول) سوى ابن دريد في الجمهرة ٢/١٢٢٢ ، وابن منظور (س ع ر) وعنه ينقل .

(٨) (ف) : وأنا مسافر ، تحريف لأنه اسم فاعل من سفر لا من سافر .

(٩) قبل هذه الكلمة في (أ) عبارة : " الفيروزابادي : ورجل سفر ، وقوم سفر ، وسفار " . ثم أضرب عنها - لنقصها - إلى المثبت هنا ، فأثبت ما اعتمده ، وحذفت ما أعتقد أنه أضرب عنه .

(١٠) في النسخ : ذو سفر - على الإفراد - ، تحريف . والمثبت من القاموس لمناسبته قوله قبلها (قوم) .

سَفَرٍ لِضِدِّ الحَضَرِ ، والسَّافِرُ : المسافِرُ ، ولا فِعْلَ له . [١] "

٢٠٣- سمر : الفيروزاباديُّ : سَمُّورٌ [٢] " - كَتَنُّورٍ - : دابَّةٌ يُتَّخَذُ من جلدِها فِراءٌ مُثْمِنَةٌ . " انتهى .

وما ذكرَهُ الإمامُ العلامةُ [٣] النوويُّ في التهذيبِ أن السَّمُّورَ " طائرٌ معروفٌ ، هو بفتحِ السينِ ، وضمِّ الميمِ المشدَّدَةِ ، مثلُ سَفُّودٍ [٤] وكَلُّوبٍ [٥] " [٦] ، ليسَ بجيدٍ .

٢٠٤- سور : قالَ الجوهريُّ : " وسُورَى [٧] - مثلُ [٨] بُشْرَى - : مَوْضِعٌ بالعراقِ من أرضِ بَابِلَ . " انتهى .

وقالَ الصفديُّ : الصحيحُ في هذهِ المدينةِ أنَّها سَوْرَاءُ - بالمدِّ ، وفتحِ السِّينِ - ، أنْشَدَ المبردُ لابنِ مُناذر [٩] / : (نظم)

٩٢/أ

---

(١) وافق المجد : ابن سيده فيما نقله عنه الزبيدي في التاج (س ف ر) . ولم يذكر له فعلاً : صاحب العين ٢٤٦/٧ ، ولا ابن دريد ٧١٧/٢ ، ولا الأزهري ٤٠٠/١٢ ، ولا ابن فارس في المجمل ٤٦٤ ، ولا الزمخشري (س ف ر) ولكنهم لم ينصوا على عدم وجود فعله . ووافق الجوهري : الفيومي (س ف ر) فذكر الفعل منه ، إلا أنه نبَّه إلى أن استعمال الفعل مهجور . وأورد ابن منظور القولين في (س ف ر) دون نسبة .

(٢) السمور : حيوان بري يشبه السنور ، يكون ببلاد الروس وراء بلاد الترك ، والترك يأكلونه . وهو حيوان جريء لا يؤخذ إلا بالحيل . ويتخذ الفراء من جلده للينه وخفته ودفئه وحسنه ويلبسه الملوك والأكابر . ينظر : حياة الحيوان ٣٤/٢ ، والتاج (س م ر) ، ومعجم الحيوان ٢١٣ .

(٣) ساقطة من (غ) .

(٤) (أ) و (ف) : سفور ، تحريف . والسَّفُّود : حديدة ذات شعب مُعَقَّفَة يشوى به اللحم . اللسان (س ف د) .

(٥) الكلُّوب : حديدة معوجة الرأس . اللسان (ك ل ب) .

(٦) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٥٥/١ . وقد وافق المجد : الأزهري ٤٢٢/١٢ ، والصاغاني ، والفيومي ، وابن منظور والزبيدي (س م ر) ، والجاحظ في الحيوان ٢٧/٦ ، والدميري ٣٤/٢ ، وأمين معلوف في معجم الحيوان ١٥٨ .
وقال الدميري معتذراً عن النووي : " لعله سبق قلم " .

(٧) سُورى : موضع بالعراق من أرض بابل ، وهي مدينة السريانيين ، وقد نسبوا إليها الخمر ، وهي قريبة من الحِلَّة والوقف والمَزْيَدِيَّة . ينظر معجم البلدان : ٢٧٨/٣ .

(٨) في الصحاح : مثال .

(٩) في النسخ : منادر ، تصحيف . أبو جعفر محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء . شاعر كثير الأخبار والنوادر . كان من العالمين بالأدب واللغة وتفقه وروى الحديث ، ثم غلب عليه اللهو والمجون . توفي بمكة سنة ١٦٩ هـ . ترجمته في : الأغاني ١٦٩/١٨ ، والشعر والشعراء ٨٦٩/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٥/١٩ .

[٤٩] أينَ [1] ربُّ الحِصْنِ الحَصِينِ بسَوْرَاء [2]   وربُّ القصرِ المُنِيفِ المَشِيدِ [3]

وقالَ الزمخشريُّ في كتابِ الأمكنةِ والجبالِ : " سُوْرَاءُ : موضعٌ إلى جانِبِ بغدادَ [4] " [5] . انتهى .

وقال [6] الفيروزابادي : " وسُورَى - كَطُوبَى [7] - : موضعٌ [8] بالعراقِ ، وهُوَ [...] [9] بلدُ السريانيينَ ، وموضعٌ [8] من أعمالِ بغدادَ ، وقَدْ يُمَدُّ [10] . " انتهى . ولَمْ يذكرِ الفتحَ في السين .

(في المراصدِ : " سُوراءُ - بالضمِّ ثم السكونِ ثم راءٍ وألفٍ ممدودةٍ - : موضعٌ [...] إلى جنبِ بغدادَ ، وقيلَ بغدادُ نفسُها ، ويُروى بالقصرِ . وقيلَ : سُوراءُ موضعٌ بالجزيرةِ " . [11] ثمَّ قالَ صاحبُ المراصدِ : " سُورا - مثلُ الذي قبلَه إلاَّ أنَّ ألفَهُ مقصورةٌ بوزنِ بُشرى - : موضعٌ من أرضِ بابلَ . قلتُ : هي مدينةٌ تحتَ الحِلَّةِ [12] لها نهرٌ يُنْسَبُ إليها وكورةٌ قريبةٌ منَ الفراتِ " . [11] انتهى كلامُهُ .

ومِنْ هذا التفصيلِ عُلمَ أنَّ قولَ الصفديِّ : " الصحيحُ في هذه المدينةِ أنَّها سَوراءُ - بالمدِّ وفتحِ السينِ - " ، ليسَ بصحيحٍ ؛ لأنَّ ما كانَ بالمدِّ غيرُ هذِهِ المدينةِ ، وهذِهِ المدينةُ مقصورةٌ لا غيرَ ، مع أنَّ السينَ في كِلْتا المدينتينِ مضمومةٌ وليسَتْ بمفتوحةٍ [13] ، ولم نرَ

---

(١) (أ) و (ف) : ابن ، تصحيف .

(٢) (أ) : سيورا ، (ف) : سورا ، والمثبت من (غ) ونفوذ السهم والكامل .

(٣) البيت من قصيدة له يرثي بها عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي . ينظر : الكامل ٣٤٧/٢ وضبطت فيه (سوراء) بضم السين .

(٤) الأمكنة والمياه والجبال ١٢٨ .

(٥) نفوذ السهم ٣٨٩ .

(٦) سقطت من (غ) .

(٧) (غ) و (ف) : كطولى ، تحريف .

(٨) (أ) و (ف) : اكتفى بذكر الرمز " ع " للدلالة على الموضع ، والمثبت من (غ) .

(٩) في القاموس : من بلد .

(١٠) في النسخ : تمد ، وأثبت ما في القاموس لتسير الضمائر على نسق واحد .

(١١) المراصد : ٧٥٣/٢ .

(١٢) الحِلَّة : علم لعدة مواضع أشهرها حِلَّة بني مَزْيَد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

(١٣) وهو قول ياقوت في معجمه أيضاً ٢٧٨/٣ .

أحداً يذكرُ الفتحَ في السينِ غيرَهُ .) [١]

﴿ فصل الشين ﴾

٢٠٥- شفر الفيروزاباديُّ : وذُو الشُّفْر [٢] - بالضمِّ - : ابنُ أبي سَرْحٍ خزاعيٌّ [٣] ، وَ وَالِدُ تَاجَةَ [٤] ، قالَ ابنُ هشامٍ : حفَر السيلُ عَنْ قَبْرٍ باليَمَنِ فيهِ امرأةٌ في عُنُقِهَا سبعُ مَخَانِقَ [٥] مِنْ دُرٍّ ، وفي يَدَيْها ورِجْلَيْها مِنَ الأَسْوِرَةِ والخلاخيلِ ، والدَّمَالِيجِ [٦] سبعةٌ سبعةٌ ، وفي / كلِّ إِصْبَعٍ خاتَمٌ فيهِ جوهرةٌ مُثْمِنَةٌ ، وعنـدَ رأسِها تـابوتٌ مملوءٌ مـالاً ، ولوحٌ مكتوبٌ فيهِ [٧] : باسمِكَ اللهمَّ إِلَهَ حِمْيَرَ [٨] ، أنا تَاجَةُ [٩] بِنْتُ ذي شُفْرٍ [١٠] بعثْتُ مَائِرَنَا [١١] إلى يُوسُفَ فأبطأَ علينا ، فبعثْتُ لاذَتِي [١٢] بمُدٍّ [١٣] من وَرِقٍ لِتَأْتِيَنِي [١٤] بِمُدٍّ من طَحينٍ [١٥] فلم [١٦] تجِدْهُ [١٧] ، فبعثْتُ بمُدٍّ مِنْ ذهبٍ فلَمْ تجِدْهُ ، فبعثْتُ بمُدٍّ [١٨] مِنْ بَحْرِيٍّ [١٩] فلَمْ تجِدْهُ ، فأمرتُ بِهِ [٢٠] فَطُحِنَ ، فلَمْ أنتفعْ

٩٢/ ر

---

(١) ما بين القوسين من (ف) وليس في (أ) ولا (غ) . وقد ذكر فتح السين في " سوراء " صاحب ذيل الفصيح ٣٤ .

(٢) في النسخ : الشفرة ، والمثبت من القاموس .

(٣) ساقطة من (أ) و (ف) . وهو ابن مالك بن جذيمة المعروف بالمصطلق . ينظر : التكملة والتاج (ش ف ر) .

(٤) (ف) : ناجية . واسم والدها : هر بن عمرو بن عوف بن عدي وهو أحد أذواء اليمن . ينظر : التكملة والتاج (ش ف ر) .

(٥) المخنقة : القلادة الواقعة على المُخَنّق [أي موضع الخناق] . اللسان (خ ن ق) .

(٦) (أ) و (ف) : الدمانيج ، تحريف . والدماليج : جمع مفرده : الدُّمْلُج والدُّملوج ، وهو المِعضَد من الحلي . اللسان (د م ل ج) .

(٧) عبارة القاموس : فيه مكتوب .

(٨) (أ) و (ف) : حميد ، تحريف .

(٩) (ف) : ناجية .

(١٠) (أ) : سعرى ، (ف) : شغر .

(١١) (أ) و (ف) : ماميرنا .

(١٢) (أ) : لادفى ، (ف) : لاوتي ، تحريف . والمراد بلاذتي : من يلوذ بها ممن يعز عليها من حشمها وحشم أبيها . التاج (ش ف ر) .

(١٣) (أ) : ممد : تحريف .

(١٤) (غ) و (ف) : ليأتيني .

(١٥) (أ) : لحين ، تحريف .

(١٦) (أ) : مم ، تحريف .

(١٧) (أ) : تحره ، (ف) : نجده .

(١٨) (أ) : جماعة ، (ف) : بجد .

(١٩) بحري : منسوب إلى بحر وهو اللؤلؤ الجيد . التاج (ش ف ر) .

(٢٠) ساقطة من (ف) .

بـهِ فَاقْتُفِلَتْ [١] ، فَمَـنْ سَمِـعَ بي فَلْيَرْحَمْنِي ، وأَيَّةُ امـرأةٍ لَبِسَتْ حَلْياً مِنْ حُلِيِّـي [٢] فلا ماتَتْ إلاَّ مِيتَتِي " .

٢٠٦- شكر : الجوهريُّ : " والشَّيْكُرَانُ : [...] نَبْتٌ [٣] " .

الفيروزابـاديُّ : " والشَّيْكُرَانُ [...] نبتٌ ، أَوِ الصوابُ بالسِـينِ ، و وَهِـمَ الجوهـريُّ ، أَوِ الصوابُ : الشَّوْكَرَانُ [٤] " . / ٩٣/أ

﴿ فصل الصاد ﴾

٢٠٧- صبر : الجوهريُّ : " والصُّبَارَةُ : الحِجَارَةُ ، قالَ الشاعرُ :

[٥٠] مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بأنـ (م) ـن المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبَارَهْ [٥]

ويُرْوَى : " صَبَارَه " بالفتحِ ، وهُـوَ جمـعُ صَبَـارٍ [بالفتـح] ، والهـاءُ داخلـةٌ لجمـعِ الجمعِ ؛ لأنَّ الصَّبَارَ جَمْعُ صَبْرَةٍ ، وهِيَ حِجَارَةٌ شديدةٌ . قالَ الأعشى : (نظم)

---

(١) (أ) و (ف) : انتقلت ، تحريف . واقتفلت : يبست . اللسان (ق ف ل) والمراد هلكت . التاج (ش ف ر) .

(٢) (أ) : حليتي .

(٣) في الصحاح ضرب من النبت .

(٤) ذكر الشيكران في : الجامع لابن البيطار ١١٧/١ ، وديوان الأدب ٨٣/٢ ، واللسان (ش ك ر) ، وسهم الألحاظ لابن الحنبلي ٣٣ . وذكر الشوكران في : المعتمد ٢٧٣ ، وعمدة الطبيب ٧٩٧/٢ ، والجامع ٧١/٣ ، وسهم الألحاظ ٣٣ . وذكـر السيكران في : المحكم ٤٤٥/٦ ، وغلط الضعفاء من الفقهاء لابن بري ٢٩ ، والجـامع ٤٧/٣ ، والمعتمـد ٢٥٣ ، وحديقـة الأزهـار ٢٩٠ ، وعمـدة الطبيب ٧٤٩/٢ ، واللسان (س ك ر) عن أبي حنيفة ، وسهم الألحاظ ٣٣ . وفرق صاحب المعتمد ٢٧٣ ، وصاحب عمدة الطبيب ٧٩٧/٢ بين السيكران والشوكران ؛ فذكروا أن الأول هو البنج والثاني هو نبات له ساق مجوفـة طويلـة ذات عقـد يفـترق في أعـلاه إلى أغصـان عليها أكاليل وزهر أبيض دقيق ، وورقه شبيه بورق القثاء وهو مرّ الطعم ومنابته الدمن والخرب .

(٥) نسب الشاهد لعمرو بـن ثعلبة بن ملقـط الطائي في : الأغاني ١٩١/٢٢ ، والجمهرة ٣١٣/١ ، والاشـتقاق ٣٨٥ ، والتنبيه (ص ب ر) ، والمقاييس ١٥٥/١ ، والتكملة (ص ي ر) ، والخزانة ١٤١/٣ ، والاقتضاب ٤٧ . ونسب للأعشى في : التهذيب ١٧٢/١٢ ، والتاج (ص ب ر) ، ولم أجده في ديوانه . ونسب لهما في اللسان (ص ب ر) . وورد في المخصـص ١١/٨ و ٩٥/١٠ دون نسبة . وورد البيت بروايـة " مبلغ شيبان " في اللسـان والتـاج . وروي " فإن " في المقـاييس والتكملـة . واختلـفت الروايـة في " صبارة " ، فروي بضم الصاد في : الجمهرة (عن البصريين) ، والاشتقاق ، والأغاني ، والتهذيـب (عـن أبي عبيـد) ، والمخصـص (عـن أبي عبيـد) ٩٥/١٠ ، والمقاييس ، واللسان ، والخزانة . وروي بفتح الصاد في : الخزانة واللسان والتـاج . وروي بكسـر الصـاد في التنبيـه . وروي بكسر الصاد وبالياء المثناة من تحت " صيارة " في الجمهرة (عن الكوفيين) والمخصص ١١/٨ ، والتكملة . والصيـارة : حظيرة تتخـذ للبهم من الحجارة .

[٥١] **كَأَنَّ تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ [١] فيها قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ [٢]** " .

الفيروزابادي : و" قولُ الجوهريِّ : الصَّبارُ جمعُ صَبْرَةٍ ، وهي الحجارةُ الشديدةُ .

قالَ الأعشى : (مصراع)

قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ

فَغَلَطٌ ، والصوابُ في اللغةِ والبيتِ : الصِّيارُ [٣] - بالكسرِ وبالياءِ [٤] - ، وهوَ صوتُ الصَّنْجِ [٥] ، والبيتُ / ليسَ للأعشى ، وصدرُهُ : (مصراع) ٩٣/ ب

كأنَّ تَرَنُّمَ الهَاجَاتِ [٦] فيها " .

انتهى .

قالَ الشيخُ ابنُ بري بعدَ مَا ذكَرَ البيتَ : " صوابُهُ : " لم يُخلَقْ صِبَارة " - بكسرِ الصادِ - ، وأمَّا [٧] صُبَارةٌ [٨] وصَبَارةٌ [٩] فليسَ بجمعٍ لِصُبْرَةٍ ؛ لأنَّ فَعَالاً [بفتح الفاء] ليسَ مِنْ أبنيةِ الجموعِ ، وإنَّما ذلِكَ فِعالٌ - بالكسرِ - ، نحوُ : حِجَارٌ وجِبَالٌ ، وأمَّا بيتُ الأعشَى فصوابُهُ : " أصواتُ الصِّبَارِ " جمعُ صُبْرَةٍ [١٠] " .

---

(١) (غ) : الداجات ، تحريف . ووقع في حاشية (غ) : " الهاجات : الضفادع " .

(٢) الشاهد في العين ٧/١١٦ ، وعجزه في المقاييس ٣/٣٣٠ والرواية فيهما " الصِّبار " بكسر الصاد ، ضبط قلم . وفي التهذيب ١٢/١٧٣ ضبط قلم ، واللسان والتاج (ص ب ر) - نقلاً عن المحكم - برواية " الصَّبار " بفتح الصاد . وفي التكملة (ص ب ر) برواية " الصِّيار " بكسر الصاد والياء التحتية المثناة . وفي التهذيب ١٢/٢٣١ ، والتكملة (ص ي ر) برواية " كأن تراطن .... رنات الصِّيار " بكسر الصاد والياء التحتية المثناة أيضاً ونسب الشاهد للأعشى في المقاييس واللسان والتاج ، وهو في ديوانه ٢٤٤ . والصِّبار - بكسر الصاد - : الحجارة الغليظة . كما في إكمال الإعلام ٢/٣٥٦ والدرر المبثثة ٤٦٧ ، واللسان (ص ب ر) . والصَّبار - بفتح الصاد - : الحجارة الملس كما في إكمال الإعلام ٢/٣٥٦ ، والحجارة عموماً كما في الدرر المبثثة ٤٦٧ ، وما اشتد وغلظ من الحجارة كما في اللسان (ص ب ر) . والصيار - بكسر الصاد والياء التحتية المثناة - : صوت الصنج ذي الأوتار اللسان (ص ي ر) .

(٣) في النسخ : الصبار ، تصحيف .

(٤) (غ) و (ف) : بالباء ، تصحيف . وفي القاموس : والياء .

(٥) (أ) و (ف) : الصبح .

(٦) (غ) : الحاجات ، تصحيف .

(٧) في النسخ : أن .

(٨) (ف) : ضبارة ، تصحيف .

(٩) في النسخ : صبار ، والمثبت من التنبيه .

(١٠) التنبيه (ص ب ر) .

انتهى .

ذكَرَ الفيروزاباديُّ كلمةَ (صِيَارٍ [١]) - بالكسرِ والياءِ المثناةِ من تحت - بمعنى : صوتُ الصنجِ [٢] ، والشيخُ ابنُ بري ذكرَهُ بالكسرِ والباءِ الموحدةِ على أنْ يكونَ جمعَ صُبْرَةٍ ، وكِلاَ المعنيينِ مناسبٌ لِلْمَحَلِّ ، لكنَّ كلامَ / الفيروزاباديِّ أنسبُ وأحْرَى ، فتدبَّرْ . ٩٤/أ

٢٠٨- صعر : الجوهريُّ : " الصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ [٣] في عُنُقِ البعيرِ ، قالَ الشاعرُ : (مصراع)

[٥٢] [....................] كِنَازٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ [٤] " .

الفيروزاباديُّ : " الصَّيْعَرِيَّةُ : اعتراضٌ في السَّيْرِ ، وسِمَةٌ في عُنُقِ الناقةِ لا البعيرِ ، وأَوْهَمَ الجوهريَّ بيتُ المُسَيَّبِ [٥] الذي قالَ فيهِ طَرَفَةُ [٦] لَمَّا سَمِعَهُ : " قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ " [٧] ، وتمامُهُ في (ن و ق) " . وقالَ الفيروزاباديُّ هناك : " وأنشَدَ المُسَيَّبُ بنُ

---

(١) (ف) : صبار ، تصحيف .

(٢) (أ) و (ف) : الصبح . تصحيف .

(٣) (أ) و (غ) : رسمة ، (ف) : وسمة ، تحريف .

(٤) نسب الشاهد للمتلمس في ملحقات ديوانه ٣٢٠ ، والجمهرة ١١٦٩/٢ (الشطر الثاني) ، والشعر والشعراء ١٨٣/١ ، والمعاني الكبير ٥٧٥ . ونسب للمسيب بن علس في المستقصي ١٥٨/١ ، والموشح ١١٠ و ١٣٣ ، والمقاييس ٢٨٨/٣ (الشطر الثاني فقط) ، واللسان (ص ع ر) . ونسب إليهما معا في الأغاني ١٣٢/٢١ (طبعة دار الفكر) ، وفصل المقال ١٩٠ . وورد دون نسبة في الإبل للأصمعي ١٣٥ ، والمحكم ٢٦٨/١ . وهو برواية " كناز " في : الجمهرة ، والتنبيه (فيما نقله عن الصحاح) ، ونفوذ السهم (عن نسخة الصحاح التي بخط ياقوت) . وذكر ابن بري أن الصواب " وناج " ، وهي رواية الأصمعي ، وصدره على هذه الرواية : " كميت كناز اللحم أو حميرية " . والرواية في ديوان المتلمس والصحاح المطبوع والمحكم والشعر والشعراء والمعاني الكبير والأغاني والموشح ١٣٣ ، والمستقصي والمقاييس وفصل المقال واللسان : " بناج " ، وصدره : " وقد أتناسى الهم عند احتضاره " . وفي الموشح ١١٠ : " عند ادكاره " . والكناز : الناقة الصلبة اللحم . اللسان (ك ن ز) والمكدم : من الإبل الغليظ الشديد . اللسان (ك د م) .

(٥) المسيب بن علس من ربيعة بن نزار . قيل اسمه زهير وكنيته أبو فضة . شاعر جاهلي . أحد المقلّين المفضّلين في الجاهلية . خال الأعشى ميمون ، وكان الأعشى راويته . ترجمته في : الخزانة ٥٤٥/١ ، وجمهرة الأنساب ٢٩٢ .

(٦) أبو عمرو طرفة بن العبد البكري الوائلي . توفي نحو سنة ٦٠ ق هـ .

(٧) ينظر المثل في : أمثال أبي عبيد ١٢٩ ، وأمثال العرب ١٧٤ ، والمستقصي ١٥٨/١ ، وفصل المقال ١٩٠ .

عَلَسٍ بَيْنَ يَدَيْ عمرِو بنِ هندٍ [١] :

وَقَدْ أَتَلافَى [٢] الهَمَّ [٣] عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ [٤] عَلَيْـهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْـدَمِ [٥] / ٩٤/ د

وطَرَفَةُ بـنُ العبـدِ حَـاضِرٌ وهُـوَ غُـلامٌ ، فقـالَ : " اسْتَنْوَقَ الجَمَـلُ " ؛ وذَلِـكَ أنَّ [٦] الصَّيْعَرِيَّةَ مِنْ سِماتِ النُّوقِ دونَ الفُحُـولِ ، فغضبَ الـمُسَيَّبُ فقال : لَيَقْتُلَنَّـهُ [٧] لِسَانُـهُ ، فكانَ كَمَا تَفَرَّسَ [...] ، يُضْرَبُ للرجـلِ يكـونُ في حديثٍ ثـمَّ يَخلِطُـهُ بغـيرِهِ ، وينتقـلُ إليهِ " . انتهى .

وقد سبقَـهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري وقـالَ : " ويقالُ إنَّ الصَّيْعَرِيَّـةَ سِمَـةٌ لا تكـونُ إلا لِلإِنَـاثِ ، وهيَ النُّوقُ ، ولِهَذَا لـمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هذا البيتَ مِنَ الـمُسَيَّبِ قالَ [...] : " اسْتَنْوَقَ الجمـلُ " ، أيْ إِنَّكَ كُنْتَ في صِفَةِ جملٍ ، فلمَّا قُلْـتَ : (الصَّيْعَرِيَّـةُ) عُـدْتَ إلى ما تُوصَفُ بِهِ النوقُ " [٨] . انتهى .

وقالَ الفاضلُ الميدانيُّ المفضالُ ، في شرحِ مجمعِ الأمثالِ : " قَـدِ استَنْوَقَ الجمـلُ ، أيْ صارَ ناقـةً ، وكانَ بعـضُ / العلماءِ يُخْبِرُ أنَّ هَذَا المثلَ لِطَرَفَةَ بـنِ العبـدِ ، وذَلِـكَ أَنَّـهُ كـانَ عندَ بعضِ الملوكِ والـمُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يُنْشِدُ شِعْراً في وصفِ جملٍ ، ثمَّ حَوَّلَـهُ إلى نعـتِ [٩] ناقـةٍ ، فقالَ طَرَفَةُ : " قَدِ اسْتَنْوَقَ الجَمَـلُ " ، ويقـالُ : إنَّ الْمُنْشِـدَ كـانَ الـمُتَلَمِّسَ [١٠] ، ٩٥/ أ

---

(١) عمرو بن المنذر اللخمي ، ملك الحيرة في الجاهلية ، قتل نحو سنة ٤٥ ق هـ .

(٢) (أ) و (ف) : أتلاقى ، تصحيف .

(٣) (أ) و (ف) : السهم ، تحريف .

(٤) (أ) و (ف) : بتاج ، تصحيف .

(٥) في القاموس : مِكدم – بكسر الميم الأولى – وهو سهو ، والصواب : مُكدم – بضمها لأنه الثابت في رواية الشاهد والمناسب للمعنى .

(٦) في القاموس : لأن .

(٧) (أ) : يقتله ، (ف) : ليقتله .

(٨) التنبيه (ص ع ر) .

(٩) (غ) : كتب في المتن : " وصف " ثم علق في الحاشية : " نعت " .

(١٠) جرير بن عبد المسيح ، من بني ضُبَيعة من ربيعة . شاعر جاهلي ، وهو خال طرفة بن العبد . ومن أشعر المُقِلِّين في الجاهلية . توفي نحو سنة ٥٠ ق هـ . ترجمته في : الخزانة ٧٣/٣ ، والشعر والشعراء ١٧٩/١ .

أنشـدَ في مجلسٍ لِبَنِـي [١] قيسِ بـنِ ثَعْلَبَـةَ [٢] ، وكـانَ طَرَفَـةُ يَلْعَـبُ [٣] مَـعَ الصِّبيـانِ [٤] ويَتَسمَّعُ [٥] ، فأنشدَ [٦] الـمُتَلَمِّسُ : (شعر)

وقَدْ أَتَنَاسَى الهَمَّ [٧] عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَـاجٍ [٨] عَلَيْـهِ الصَّيْعَرِيَّـةُ مُكْـدَمِ

[...] فلمَّا سمعَ طَرَفَـةُ البيـتَ [٩] قـال : " استنوقَ الجمـلُ " ، قـالوُا : فدعـاهُ [١٠] المتلمسُ ، وقالَ لَهُ : أَخْرِجْ لِسَانَكَ ، فأخْرَجَهُ فإذَا هُوَ أسودُ ، فقالَ : ويـلٌ [١١] لِهَـذَا مِـنْ هَذَا . قالَ أبو عُبَيْدٍ : " يُضْرَبُ هذا في التَّخْلِيطِ . " [١٢] / " والصَّيْعَرِيَّـةُ سِمَةٌ تُوسَـمُ بِهـا النُّوقُ باليمنِ " [١٣] . ٩٥/ ب

ثمَّ قالَ الجوهريُّ [١٤] : " الصَّمْعَرُ : الشَّدِيدُ ، والميمُ زائدةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَمْعَرِيٌّ " .

---

(١) (أ) : لين ، تصحيف .

(٢) بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ، بطن عظيم من العدنانية من بكر بن وائـل . بلادهـم باليمامة ، وكـانوا مـن خـواص النعمان بن المنذر لا يبرحون بابه ، وشهد حسان بن ثابت والأخطل أنهم من أشعر قبائل العرب . ينظر : معجـم قبـائل العرب ٩٧١/٣ .

(٣) (أ) : يقلب ، تحريف .

(٤) (أ) : الصبان ، تصحيف .

(٥) (أ) : ينسجع ، تحريف وتصحيف ، (ف) : يسمع .

(٦) (أ) و (ف) : ما نشد ، تصحيف .

(٧) (ف) : السهم ، تحريف .

(٨) (ف) : بتاج ، تصحيف .

(٩) (ف) : بزيادة " هذا " قبل كلمة " البيت " .

(١٠) (أ) وحاشية (غ) : فغضب ، و (ف) : قد عشاه ، تحريف . والمثبت من متن (غ) ومجمع الأمثال وتصويب ما في (ف) .

(١١) (أ) : وبل ، تصحيف .

(١٢) الأمثال لأبي عبيد ١٢٩ .

(١٣) مجمع الأمثال ٩٣/٢ ، والجملة الأخيرة من قوله " والصيعرية " موضعها بعد الشاهد في مجمـع الأمثـال . وافـق الجوهـري في عـدم تخصيص الصيعريـة بالنوق : الأصمعي في الإبـل ١٣٥ ، وابن دريد في الجمهـرة ١١٦٩/٢ ، والأزهـري ٢٧/٢ ، وابـن سيـده في المخصص ١٥٥/٧ . ووافق المجد : ابن سيده في المحكـم ٢٦٨/١ ، وابـن قتيبـة في الشعـر والشعـراء ١٨٣/١ ، وابـن فـارس في المجمـل ٥٣٤/٢ ، والمقـاييس ٢٨٨/٣ ، والبكـري في فصـل المقـال ١٩٠ . وذكـر ابـن بـري في التنبيـه (ص ع ر) والزمخشـري في المستقصي ١٥٨/١ تخصيص الصيعرية بالنوق بصيغة التضعيف : (يقـال) . وقـال البـدر القرافي يحتمـل أن الشـاعر أراد الناقة وإنما ذكّر الوصـف على إرادة الشخص تفخيمـاً لشأنهـا لأن الذكر أجلـد وأقوى على السيـر . ينظر حاشيـة القرافي علـى القامـوس (ص ع ر) ٤٤/أ .

(١٤) قول المؤلف " ثم قال الجوهري " غير دقيق لأن الجوهري ذكر " الصمعر " قبل " الصيعرية " .

الفيروزاباديُّ : الصمعريُّ : " الشـديدُ كـالصَّمْعَرِ ، وذكـرُهُ في (ص ع ر) وَهَـمٌ مِنَ الجوهريِّ . " (١)

﴿ فصل الضاد ﴾

٢٠٩- ضمر : الجوهريُّ : " وضُمْرَانُ - بالضمِّ - الذي في شعرِ النابغـةِ : اسـمُ كلبةٍ (٢) " .

(قالَ الإمامُ ابنُ فارسٍ : " الضُّمرانُ اسمُ كلبٍ " .) (٣)

الفيروزاباديُّ : الضُّمْـرانُ - بـالضمِّ - : كلـبٌ لا كلبـةٌ ، وغَلِـطَ الجوهـريُّ (٤) ، والبيتُ الذي أشارَ إليهِ هُوَ : (شعر)

[٥٣] فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ طَعْنُ الـمُعَارِكِ عِنْدَ المُجْحَرِ النَّجِدِ (٥) " .

---

(١) القاموس (ص م ع ر) . وافق المجد : صاحب العين ٢/٣٣٦ ، والأزهري ٣/٣٣٣ ، وابن سيده ٢/٣١٣ ، وابن فارس في المجمل ٥٥٨ . ولم أجد من وافق قول الجوهري سوى ابن القطاع كما ذكر الزبيدي في التاج (ص م ع ر) . وذكره الصاغاني في المادتين ، فذكره في (ص ع ر) عملاًبقول الجوهري ، وذكره في (ص م ع ر) عملاً بقول ابن الأعرابي : " لا يحكم بزيادة الميم إلا بثبت " .

(٢) في الصحاح المطبوع : " اسم كلب " ، وهو خلاف ما أثبته المجد والصاغاني والزبيدي (ض م ر) عن الصحاح .

(٣) مابين القوسين ساقط من (أ) ومثبت في متن (غ) وحاشية (ف) . وقول ابن فارس في المجمل ٥٦٦ دون تعريفه بأل .

(٤) وافق المجد : صاحب العين ٧/٤٢ ، والأزهري ١٢/٣٨ ، وابن قتيبة في المعاني الكبير ٢٢٢ ، وابن سيده في المخصص ٨/٨٣ ، والصاغاني وابن منظور والزبيدي (ض م ر) . ولم أجد من وافق الجوهري ، واعتذر له صاحب الوشاح ٦٧ بأنه من خطأ النساخ . ويبعد أن يعده الجوهري أنثى وقد عاد عليه الضمير في الشاهد التالي مذكراً ، فالراجح أن لفظ الجوهري " كلبِهِ " بالإضافة إلى ضمير الغائب فتصحف بالنقط .

(٥) البيت للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ٨٠ ، والمعاني الكبير ٢٢٢ ، والجمهرة ٣/١٢٣٨ ، والأغاني ١١/٣٣ ، والتكملة والتاج (ض م ر) ، وشطره الأول في التهذيب ١٢/٣٨ ، واللسان (ض م ر) . وهو من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر والبيت في وصف كلب يقاتل ثوراً ورواية الديوان والمعاني الكبير والجمهرة والأغاني : " وكـان ضمران " . ورواية الأصمعي " ضَمران " بفتح الضاد كما في الجمهرة والتاج . وضبط " طعن " بالرفع في الديوان والمعاني الكبير والتكملة على أنه فاعل " يوزعه " ، وبالنصب في الأغاني والجمهرة على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير " طعنه طعن المعارك " . وروي " المحجر " بضم الميم وتقديم الحاء في الديوان والمعاني الكبير والجمهرة والأغاني ، وهو غلط نبه عليه الزبيدي ، والصواب بتقديم الجيم . ويؤكد كونه خطأ المحققين أن تفسيره في الديوان والمعاني الكبير والأغاني كان بمعنى الملجأ - بضم الميم - المضطر ، ولاوجه لهذا المعنى إن كانت الكلمة بتقديم الحاء إلا أن يكون الملجأ - بفتح الميم - وهو الحِمى ، أما المُلجأ - بضم الميم - فهو معنى المُجحر - بضم الميم وتقديم الجيم - . وروي النجُد - بضم الجيم - في الديوان والجمهرة والأغاني ، وروي بكسرها في التكملة ، وبهما معاً في المعاني الكبير والتاج ، فالضم على معنى الشجاع ويكون نعتاً للمُعارِك ، والكسر على معنى الذي يعرق من الكرب والشدة أي المكروب ويكون نعتاً للمُجحر . ويوزعه : يغريه ، والمُعارِك : المُقاتِل .

﴿ فصل الظاء ﴾

٢١٠- ظأر : الجوهريُّ : " وفي المَثلِ : " الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ [١] " " .

[الفيروزابادي : " وقولُ الجوهريِّ : " الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ "] [٢] سهوٌ ، والصوابُ : / ٩٦/أ

" يَظْأَرُ [١] " أيْ يَعْطِفُ على الصُّلْحِ . " انتهى .

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ في مجمعِ الأمثالِ : " ظَأَرْتُ النَّاقَةَ [٣] وظَاءَرْتُها [٤] ، إذا عَطَفْتَهَا على وَلَدِ غَيْرِهَا ، فَظَأَرَتِ [٥] الناقةُ أيضاً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وهذا مِثْلُ قولِهِمْ : " الطَّعْنُ يَظْأَرُ " [٦] ، ويُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ على الصُّلْحِ خَوْفاً " [٧] . انتهى .

فَمِنْ هَذَا تَبَيَّنَ أنَّ كلامَ الجوهريِّ حقٌّ وصدقٌ ، وقولُ الفيروزابادي مِمَّا لا يَرِدُ عليهِ ، إذْ [٨] يُفْهَمُ مِنْ تضاعيفِ كلماتِهِ أنَّهُ مُعْتَرِفٌ [٩] أيضاً بِمَجيءِ [١٠] الظَّأْرِ متعدِّياً ولازِماً ، كَمَا لا يَخْفَى على مَنْ تَتَبَّعَ كلامَهُ [١١] .

---

(١) (ف) : بظأره ، تصحيف .

(٢) مابين المعقوفين ساقط من النسخ ، ويبدو أنه من انتقال النظر .

(٣) ساقطة من (أ) .

(٤) (أ) : ظأرتها . وعبارة (غ) : " ظاءرت الناقة وظأرتها " ؛ بالتقديم والتأخير .

(٥) في مجمع الأمثال " وظأرت " ، والمثبت من النسخ لأن ما بعد الفاء مطاوع لما قبلها . وفي القاموس (ظ أ ر) : " وأَظْأَرَها وظَاءَرها فَظَأَرَت " .

(٦) (ف) : بظأر ، تصحيف . وينظر المثل في : الأمثال لأبي عبيد ٣٠٩ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ١٤/٢ ، والمستقصي ٣٢٩/١ ، ومجمع الأمثال ٤٣٢/١ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٢/٢ ، والتهذيب ٣٩٣/١٤ .

(٧) مجمع الأمثال ٤٤٢/١ في الحديث عن مثل :" ظِئارُ قومٍ طعن" .

(٨) (ف) : أو ، تحريف .

(٩) (أ) : متعرف ، تحريف .

(١٠) (أ) : بجيء ، و (غ) : لجيء ، والمثبت من (ف) لمناسبته ما قبله .

(١١) لم يعترض المجد على تعدي الفعل وإنما اعتراضه على التصرف في المثل لأن الأمثال لا تغير ، ويبدو أن المؤلف تبع القراني الذي قال في حاشيته ٤٦/أ : " غايته أنه صرح بالمفعول ومثل ذلك لا يعد غلطاً " . ولم أجد من ذكر المثل كما ذكره الجوهري ، ونقل ابن منظور عن الجوهري : " الطعن يُظئِرهُ " . اللسان (ظ أ ر) .

٢١١- ظفر : الجوهريُّ : " الظُّفر [١] جمعُهُ : أظْفَارٌ ، وأُظْفُورٌ ، وأظَافِيرُ " .

الفيروزاباديُّ : " الظُّفُرُ - بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ - ، وبالكسرِ شاذٌّ : يكونُ للإنسانِ وغيرِهِ ، كَالأُظْفُورِ ، وقولُ الجوهريِّ : جَمْعُهُ [١] أُظْفُورٌ غلطٌ ، وإنَّمَا هُوَ / واحدٌ ، ٩٦/ ب قالَ الشاعرُ : (نظم)

[٥٤] مَا بَيْنَ لُقْمَتِهَا الأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ   وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيسُ أُظْفُورِ [٢]

جمعه أظفار وأظافِيرُ . " انتهى .

ويؤيدُ هذا الكلامَ ما ذكرَهُ[٣] الإمامُ المطرزيُّ في المُغْرِبِ بقولِهِ : " الأظافيرُ [٤] جمعُ أُظْفُورٍ ، لغةٌ في الظُّفُرِ . " [٥] انتهى . وكذا ما ذكرَهُ الفاضلُ الدمامينيُّ في شرحِ التسهيلِ : الأُظْفُورُ بمعنى الظفرِ ، واستعمالُهُ قليلٌ [٦] ، فَيُجْعَلُ أظافيرُ جمعاً لَهُ لا لِظُفرٍ [٧] .

﴿ فصل العين ﴾

٢١٢- عدر : الفيروزاباديُّ : " العادِرُ : الكذَّابُ ، [والعَدَّارُ - كَكَتَّانٍ] : المَلاَّحُ ، وكَغُرابٍ : دابَّةٌ تَنْكِحُ الناسَ باليمنِ ، ونُطْفَتُها دودٌ ، ومنهُ : " ألوطُ

---

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) نسب الشاهد في الجمهرة ٧٦٢/٢ و ١١٩٤ لأم الهيثم غيثة ، من بني نمير بن عامر بن صعصعة . وهو - غير منسوب - في التهذيب ٣٧٥/١٤ ، والتكملة (ظ ف ر) ، والبصائر ٥٣٦/٣ ، واللسان والتاج (ظ ف ر) . ورواية التهذيب والبصائر واللسان : " إذا ازدردت " ، ورواية الجمهرة " لقمته الأولى " . والقِيس : القَدْر . اللسان (ق ي س) .

(٣) (غ) : ذكر .

(٤) (ف) : أظافير .

(٥) المغرب ٢٩٨ .

(٦) ينظر : الارتشاف ٢١٦/١ ، والهمع ١٢٠/٦ .

(٧) وقد وافقه على أن الأظافير جمع أظفور : ابن دريد في الجمهرة ٧٦٢/٢ و ١١٩٤ ، والأزهري ٣٧٥/١٤ ، وأبو حيان في الارتشاف ٢١٦/١ ، والسيوطي في الهمع ١٢٠/٦ . وذهب بعضهم إلى أن أظافير جمع أظفار الذي هو جمع ظفر . ولكن يرد عليهم بأن جمع الجمع ليس بقياس فليس كل جمع يجمع . تنظر المراجع السابقة والتاج (ظ ف ر) . ولم أجد فيما عدت إليه من المراجع من وافق الجوهري في القول بأن " أظفوراً " جمع . وقد اعتذر له الفاسي بأن عبارة الصحاح في أكثر الأصول : " الظفر جمعه : أظفار ، وأظفور : أظافير " بحذف واو العطف قبل " أظافير " ، وعليه فلا خطأ من الجوهري . ولكن الزبيدي أكّد وجود الواو في جميع الأصول التي اطلع عليها . التاج (ظ ف ر) .

من عُذَارٍ " (١) " .

٢١٣- [ع م ر] (٢) **عَمُّورِيَّة** : الفيروزاباديُّ : " وعَمُّورِيَّـةُ (٣) - مشـددةَ الميـمِ - بلدٌ بالرومِ " .

وقالَ صاحبُ المراصدِ : " عَمُّورِيَّةُ - بفتحِ أَوَّلِهِ وتَشْـدِيدِ ثانيـهِ - : بلـدٌ (٤) ببـلادِ الرومِ غزاهُ المعتصمُ (٥) ففتحَهُ (٦) ، وكان مـن أعظـمِ فتـوحِ الإسـلامِ . وعَمُّورِيَّـةُ أيضـاً بُلَيْدَةٌ على شاطئِ العاصي (٧) بينَ فامية (٨) وشَيْزَرَ (٩) ، فيهـا آبـارٌ خـرابٌ ولهـا دَخْـلٌ وافرٌ . " (١٠)

٢١٤- عرر (١١) : الجوهريُّ : العَرَارَةُ (١٢) [- بالفتحِ -] : سوءُ / الخُلُقِ ، واسـمُ فرسٍ ، قالَ [...] : (نظم) ٩٧/أ

[٥٥] تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ أَغَـرَّاءُ العَـــرَارَةُ أم بَهِيـــمُ

(١) ينظر : زهر الأكم في الأمثال والحكم ٥٨/٢ ، والتكملة والتاج (ع د ر) .

(٢) هذه المادة كاملة من (ف) وليست في (أ) ولا (غ) وليس هذا ترتيبها الصحيح والصواب أن توضع بعد (ع ش ر) وقبل (ع ي ر) في مادة (ع م ر) صفحة ٢٠١ .

(٣) (ف) : العمورية .

(٤) (ف) : مدينة ، وما أثبته من المراصد ليصح عود الضمائر عليه .

(٥) المعتصم بالله العباسي ، محمد بن هارون الرشيد . توفي سنة ٢٢٧ هـ .

(٦) سنة ٢٢٣ هـ .

(٧) اسم نهر حماة وحمص ، مخرجه من بحيرة قَدَس ومصبه في البحر قرب أنطاكية ، وإنما سمي بالعاصي لأن أكثر الأنهار تتوجه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال ، وليس هذا بمطرد . معجم البلدان ٦٧/٤ .

(٨) في المراصد : أفامية . ووقع في حاشية (ف) : " فامية - بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة - : مدينة كبيرة وكورة في سواحل حمص ، وقد يقال بالهمز في أوله " . وينظر المراصد : ١٠١٦/٣ ومعجم البلدان ٢٣٣/٤ .

(٩) شيزر - بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله - : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، يمر في وسطها نهر الأردن . ينظر معجم البلدان ٣٨٣/٣ . وفي (ف) : شيزز ، تصحيف .

(١٠) المراصد ٩٦٣/٢ .

(١١) كُتب في (أ) و (ف) قبل مادة (ع ر ر) : " فصل الغين " وهو سهو ؛ لأن ما بعده تابع لفصل العين ولا يوجد فصل الغين في هذا الباب . وكتب كذلك في (غ) ولكنه صُلِّح إلى " فصل العين " ولا معنى لتكريره هنا وقد كتب قبل (ع د ر) . ووقع في (ف) : غرر ، تصحيف .

(١٢) (أ) و (ف) : الغرارة ، تصحيف . وكتب كذلك في (غ) ثم أصلح إلى : العرارة .

كُمَيْتٌ غيرُ [١] مُحْلِفَةٍ ولكِــنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ [٢] " .

الفيروزابادِيُّ : " وقولُ الجوهريِّ في العَرَارَةِ " اسمُ فَرَسٍ " تصحيفٌ ، وإنَّمَا اسمُهَا [٣] : العَرَادَةُ - بالدالِ المهملةِ - ، وكذا في الشعرِ الذي ذكرَهُ ، ولعلَّهُ أخذَهُ من ابنِ فارسٍ [٤] ، وقدْ ذكرَهُ [٥] في الدَّالِ [...] على الصِّحَّةِ . " انتهى .

وقد سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بريٍّ حيثُ قالَ : وصوابُ إنشادِ البيتِ : " أَغَرَّاءُ [٦] العَرَادَةُ " بالدَّالِ المهملةِ [٧] ، وهيَ اسمُ فرسٍ [٨] ، وقد ذكرَهَا الجوهريُّ في فصلِ (ع ر د) وأنْشَدَ هذا [٩] البيتَ . " [١٠] وهذا هوَ الصحيحُ [١١] . / ٩٧/ ب

---

(١) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٢) نسب البيتان للكلحبة اليربوعي في المفضليات ٣٣ ، وشرحها ٢٤ ، والمحكم (ع ر د) ٢/٥ ، والصحاح والتنبيه (ع ر ر) ، والحلبة ٥٤ ، واللسان (ع ر د) و (ع ر ر) و (ح ل ف) ، والتاج (ع ر ر) . ونسب إليه الأول في : نسب الخيل لابن الكلبي ٤٠ ، وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ١٠٦ ، والتهذيب (ع ر ر) ١٠٢/١ ، والصحاح والتنبيه (ع ر د) . وورد الثاني غير منسوب في : الجمهرة ٤٠٩/١ و ٧٤١/٢ ، والإبل للأصمعي ٨٨ ، والمخصص ١٥٢/٦ ، والاقتضاب ٣٤٠ ، والمقاييس ٧٨/٢ و ٩٨/٢ و ٣٤٤/٣ . وورد الثاني منسوباً لسلمة بن الخرشب الأنماري في المفضليات ٤٠ وشرحها ٤٣ ، والمعاني الكبير ٦/١ ، واللسان (ك م ت) و (ص ر ف) . والرواية في المصادر السابقة : " العرادة " ، إلا التهذيب واللسان (ع ر ر) . وروي في الحلبة : " بنو وحش " ، وفي المقاييس ٧٨/٢ : " كلون الورس " . والبهيم : ما كان لونا واحداً لا يخالطه غيره ، سواداً كان أو بياضاً . اللسان (ب هـ م) . والكميت : لون بين السواد والحمرة ، وقوله : " كميت غير محلفة " يعني أنها خالصة اللون لا يُحلف عليها أنها ليست كذلك . اللسان (ك م ت) . والصرْف : شيء يدبغ به الأديم ، وقيل هو صبغ أحمر . اللسان (ص ر ف) . وعُلَّ : أي سُقي مرة بعد مرة . اللسان (ع ل ل) . والأديم : الجلد . اللسان (أ د م) . والكلحبة هو هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف اليربوعي . شاعر جاهلي من فرسان تميم وسادتها ، ومعنى الكلحبة : صوت النار ولهيبها وقيل إن الكلحبة أمُّه . ترجمته في : المؤتلف والمختلف ١٧٣ ، وجمهرة الأنساب ٢٢٤ .

(٣) في النسخ : " وإنما هو اسمها " بزيادة " هو " ولا موضع للضمير هنا وليس في القاموس .

(٤) المجمل ٦١٣ .

(٥) أي الجوهري .

(٦) (غ) و (ف) : أعراء ، تصحيف .

(٧) ليست في التنبيه .

(٨) في التنبيه : فرسه .

(٩) زيادة من (غ) .

(١٠) التنبيه (ع ر ر) .

(١١) ذُكر أن اسم الفرس " العرادة " في : الجمهرة ٦٣٣/٢ ، ونسب الخيل لابن الكلبي ٣٩ ، وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٤٦ ، والنوادر لأبي زيد ١٥٣ ، وشرح المفضليات ٢٤ ، والتنبيه والتكملة (ع ر د) و (ع ر ر) ، والحلبة ٥٤ ، وبلوغ الأرب ١١٤/٢ . وذُكر أن اسمها : " العرارة " - براءين - في : التهذيب (عرر) ١٠٢/١ ، والمجمل ٦١٣ . وجُمع بين الاسمين في : المحكم (ع ر ر) ٤٣/١ ، و (ع ر د) ٥/٢ ، والمخصص ١٩٥/٦ ، والصحاح واللسان (ع ر د) و (ع ر ر) .

٢١٥- عسر : قال [١] الجوهريُّ : " العُسْرُ : نقيضُ [٢] اليسرِ ، يقالُ : عُسْرٌ وعُسُرٌ . قالَ عيسَى بنُ عمرَ [٣] : كلُّ اسمٍ على ثلاثةِ أحرفٍ ، أوَّلُهُ مضمومٌ ، وأوسطُهُ ساكنٌ ، فَمِنَ العربِ مَنْ يُثقِّلُهُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ ، مثلُ : عُسْرٍ وعُسُرٍ ، ورُحْمٍ ورُحُمٍ ، وحُلْمٍ وحُلُمٍ . [...] وعَسَرَتِ المرأةُ إذا عَسُرَ [٤] وِلادُهَا . [٥] " انتهى .

وقالَ الصفديُّ : " وجدتُ بعضَ الأفاضلِ كتبَ في الحاشيةِ في [٦] هذا المكانِ : الصوابُ : أعْسَرَتِ المرأةُ. انتهى " [٧] . ثمَّ قالَ الصفديُّ : " قالَ ابنُ فارسٍ : عَسَرَتِ المرأةُ ، أوْ [٨] أعْسَرَتْ " [٩] . انتهى .

أقولُ : عبارةُ ابنِ فارسٍ في المجملِ هكذا [١٠] : وأعْسَرَ الرَّجُلُ إذا أضاقَ [١١] ، وعَسَرَتِ المرأةُ إذا عَسُرَ وِلادُها [١٢] . انتهى .

٢١٦- عشر : الجوهريُّ : " ومِعْشَارُ الشيءِ : عُشْرُهُ ، ولا يقولونَ / هذا [١٣] في شيءٍ سِوَى العُشْرِ [١٤] " . انتهى . ٩٨/أ

(١) ليست في (غ) .

(٢) (أ) و (ف) : يقتضي ، تحريف .

(٣) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء ، توفي سنة ١٤٩ هـ .

(٤) (غ) : أعسر .

(٥) (ف) : ولادتها .

(٦) في نفوذ السهم : إزاء .

(٧) نفوذ السهم ٤٠٤ .

(٨) (غ) ونفوذ السهم : " و " .

(٩) نفوذ السهم ٤٠٤ . وعبارة ابن فارس في المجمل ٦٦٨ : " عسرت المرأة " وفي المقاييس ٣٢٠/٤ " أعسرت المرأة "، وتصرف الصفدي فجمع العبارتين .

(١٠) (أ) و (ف) : هذا .

(١١) في النسخ والمجمل : ضاق ، بسقوط الألف . والمثبت هو الصواب .

(١٢) المجمل ٦٦٨ . وذكر " أعسرت المرأة " : صاحب العين ٣٢٦/١ ، والأزهري ٨١/٢ ، وابن سيده ٢٩٦/١ ، وابن فارس في المقاييس ٣٢٠/٢ ، وابن القطاع ٣٣١/٢ ، والصاغاني والمجد (ع س ر) . ولم أجد من ذكر " عسرت المرأة " سوى ابن فارس في المجمل ٦٦٨ ، وابن منظور (ع س ر) تبعاً للجوهري .

(١٣) بعده في (غ) : " يعني به صيغة المفعال في ... " وهو زيادة ليست في (أ) ولا (ف) ولا الصحاح ويظهر أنها تفسير من عمل الكاتب .

(١٤) ساقطة من (أ) .

أقولُ : هَذَا مخالفٌ لما ذكرَهُ في مادةِ (ر ب ع) ، حيثُ قالَ : " المِرْبَاعُ : الرُّبعُ [1] " . فتدبَّرْ .

٢١٧- عمر : الفيروزاباديُّ : والعُمَرِيَّةُ : " بستانُ ابنِ عامرٍ بِنَخْلَةَ [2] ، ولا تَقُلِ ابنِ مَعْمَرٍ . " انتهى .

يريدُ بِهِ الردَّ على الجوهريِّ حيثُ قالَ فيما سبقَ في مادةِ (س د د) [3] : والمَسَدُّ : بستانُ ابنِ مَعْمَرٍ . وقالَ[4] هناكَ : بستانُ ابنِ عامرٍ لا مَعْمَرٍ .

٢١٨- عير : الجوهريُّ : " وعَارَ الفرسُ أي انْفَلَتَ [5] وذهبَ هَا هُنَا وهَا هُنَا ، من [6] مَرَجِهِ ، وأَعَارَهُ صاحبُهُ فهو مُعَارٌ ، ومنه قولُ الطِّرِمَّاحِ [7] : (شعر)

[٥٦] وَجَدْنَا في كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ [8] / ٩٨/ ب

---

(١) عبارته في (ر ب ع) : " وقال قطرب : المرباع : الربع ، والمعشار : العشر ، ولم يسمع في غيرهما " .

(٢) (ف) : فنجله ، ومثله في (أ) دون نقط .

(٣) في النسخ : (س و د) ، تحريف . وينظر ما سبق صفحة ١٢٩ .

(٤) أي الفيروزابادي .

(٥) في النسخ : انقلب ، تصحيف .

(٦) في النسخ : عن ، تحريف .

(٧) الطرماح بن حكيم بن الحكم . من طيئ ، كنيته : أبو نَفْر . كان خطيباً وشاعراً إسلامياً فحلاً . وكان صديقاً للكميت ، كثير الهجاء . اعتقد مذهب الشراة من الأزارقة ، توفي نحو سنة ١٢٥ هـ . ترجمته في : الأغاني ١٤٨/١٠ ، والشعر والشعراء ٥٨٥/٢ ، والمؤتلف ١٤٨ .

(٨) نسب الشاهد للطرماح في مجمع الأمثال ٢٠٣/١ ، وشرح المفضليات ٦٧٦ نقلاً عن أبي عبيدة ، ولم ينكر ابن بري نسبته إليه في التنبيه (ع ي ر) وهو في ذيل ديوانه ٥٧٣ . ونسب لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٧٨ ، والمفضليات ٣٤٤ ، ومجمع الأمثال ٢٠٣/١ ، والتنبيه والتكملة والقاموس والتاج (ع ي ر) ، وقال ابن الأنباري في شرح المفضليات ٦٧٦ : " ولم يروه الطوسي لبشر ورواه الضبي ، وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره " . ونسبه ابن منظور (ع ي ر) لبشر نقلاً عن ابن بري وللطرماح نقلاً عن الجوهري . وورد غير منسوب في الكتاب ٣٢٧/٣ ، والتهذيب ١٦٨/٣ ، والمقتضب ١٠/٤ ، والنكت للشنتمري ٨٨١/٢ ، والمستقصي ٦٩/١ . ورواية المصادر السابقة - سوى التكملة والقاموس - (المعار) بضم الميم ، أما الصاغاني فقد رواه مرة بضم الميم نقلاً عن الجوهري - دون أن يغلِّطه - ، ومرة بكسر الميم نقلاً عن المؤرج ، وتبعه المجد في رواية الكسر ولكنه غلط الجوهري . وذكر في المعار - بضم الميم - من المعاني سوى ما ذكره الجوهري وما سيأتي ذكره عن ابن بري أنه : المنتوف الذنب من أعرت الفرس إذا هلبت ذنبه ، وقيل إنه : المضمَّر المقدَّح ؛ لأن طريقة متنه نتأت فصار لها عَيْر ناتئ فقيل له مُعار . وينظر : التهذيب ١٦٨/٣ ، وأفعال ابن القطاع ٣٩١/٢ ومجمع الأمثال ٢٠٣/١ ، والتنبيه واللسان والتاج (ع ي ر) . وروي (المغار) بضم الميم وبالغين المعجمة في : النكت للأعلم الشنتمري ٨٨١/٢ ومجمع الأمثال ٢٠٤/١ ، والمستقصي ٦٩/١ ، والتاج (ع ي ر) ، ومعناه : المضمَّر الشديد من قولهم : أغرت الحبل إذا فتلته .

قالَ أبو عبيدةَ [١] : والناسُ يرونَهُ [٢] (الـمُعَارُ) من العارِيَّةِ [٣] ، وهو خطأٌ " .

الفيروزاباديُّ : " الـمِعَارُ - بالكسرِ - : الفرسُ الذي يحيدُ [٤] عنِ الطريقِ براكبِهِ ، ومِنْهُ قولُ بِشْرِ بنِ أبي خازمٍ [٥] ، لا الطرماحِ [٦] ، وغَلِطَ الجوهريُّ :

وَجَدْنَا في كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المِعَارُ

أبو عبيدَةَ [١] : والناسُ يروونَهُ [٧] (الـمُعَارُ) - (بضمِّ [٨] الميمِ) [٩] - من العارِيَّةِ [١٠] ، وهُوَ خطأٌ " . انتهى .

وقالَ الشيخُ ابنُ بري : هذا البيتُ يُرْوَى أيضاً [١١] لبشرِ بنِ أبي خازمٍ ، وقيلَ

---

(١) في النسخ : أبو عبيد ، والمثبت من الصحاح ، والقاموس ومجمع الأمثال ٢٠٤/١ .

(٢) في النسخ : يروونه ، والمثبت من الصحاح ومن نقل الزبيدي عن نسخ الصحاح . التاج (ع ي ر) . والمراد : يعتقدون . ويقارن بنقل المجد الآتي عن أبي عبيدة .

(٣) ذكر الأزهري أنه قول ابن الأعرابي . التهذيب ١٦٩/٣ .

(٤) في حاشية (غ) : " أي يميل به " .

(٥) في النسخ : حازم ، تصحيف وكذا في المواضع الآتية في هذه المادة . وهو أبونوفل ، بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي . شاعر جاهلي فحل ، شهد حرب أسد وطيئ ، توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية نحو سنة ٢٢ ق هـ . ترجمته في : الشعر والشعراء ٢٧٠/١ ، والخزانة ٢٦٢/٢ .

(٦) (ف) : الطرماخ ، تصحيف .

(٧) يقارن بنقل الجوهري السابق عن أبي عبيدة ، ويلاحظ أن حكاية الجوهري " يرونه " بمعنى الاعتقاد يناسب إنشاده البيت بضم الميم من (المعار) ؛ إذ يترتب عليها أن الخطأ في معنى المعار لا في رواية الضم . كما يلاحظ أن حكاية المجد " يروونه " بمعنى الإنشاد يناسب إنشاده البيت بكسر الميم من (المعار) ؛ إذ يترتب عليها أن الخطأ في الرواية بالضم وفي المعنى . ولكن انحصارَ من ذكروا الرواية بكسر الميم في المؤرج والصاغاني الذي نقل عنه في التكملة (ع ي ر) ، والمجد الذي نقل عن الصاغاني ، وقولَ الأزهري ١٦٨/٣ : " وقال ابن الأعرابي - وحده - : هو من العارية " [فكأنه يضعفه بقوله " وحده "] . ونقلَ الميداني ٢٠٤/١ : " قال أبو عبيدة : من جعل المعار من العارية فقد أخطأ " يقوي أن الخطأ في معنى المعار وليس في رواية الضم . ويؤكد هذا أن " مِعاراً " بالكسر فِعال ، ولم ترد هذه الصيغة في مادة (م ع ر) في القاموس ولا اللسان .

(٨) (غ) : بالضم الميم .

(٩) ما بين القوسين ليس في القاموس .

(١٠) (أ) : المعارية ، تحريف .

(١١) ليست في التنبيه .

[...] في المُعارِ [1] قولانِ غيرَ ما ذكرَهُ الجوهريُّ ، أحدُهُمَا : أَنَّهُ مِنَ العاريَّةِ ؛ لأنَّ المُعَارَ يُهَانُ بالابتذالِ ، ولا يُشْفَقُ عليهِ كَشَفَقَةِ [2] صاحبِهِ عليه [3] ، [...] ، والثاني : [أنَّ] المُعارَ / : السمينُ [4] ، يقالُ : أَعَرْتُ [5] الفَرَسَ : أَسْمَنْتُهُ . " [6] ٩٩/أ

انتهى .

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ في فصلِ الحاءِ : (مصراع)

" أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

قالوا : المُعَارُ مِنَ العاريَّةِ ، والمعنى : لا شفقةَ لَكَ على العاريَّةِ ؛ لأنَّها ليستْ لكَ ، واحتجُّوا بالبيتِ الذي قبلَهُ ، وهو من قولِ بِشرِ بن أبي خازمٍ يصفُ الفرسَ :

(نظم)

[٥٧] كَأَنَّ حَفِيفَ [7] مَنْخَرِهِ إِذَا مَا ... [كُتِمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعَارُ] [8]

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ ... أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ " [9] .

﴿ فصل الفاء ﴾

٢١٩- فأر : الجوهريُّ : " الفَأْرُ - مَهْمُوزٌ - : جمعُ فَأْرَةٍ . [...] وفَارَةُ المِسْكِ

---

(١) في التنبيه : معار .

(٢) في التنبيه : شفقة ، دون كاف التشبيه .

(٣) ليست في التنبيه .

(٤) المثبت من النسخ والمخطوطين اللذين اعتمدهما محقق التنبيه ، ولكنه لم يثبته في متن التنبيه وإنما أثبت : " المسمَّن " ؛ اعتماداً على ما في اللسان ولأنه الأشبه - كما قال - ، وفي التهذيب ١٦٩/٣ : " المعار : السمين " ، وفي المحكم ١٧٠/٢ " المعار : المسمَّن " .

(٥) (ف) : أغرت ، تصحيف .

(٦) التنبيه (ع ي ر) .

(٧) (غ) : خفيف ، تحريف .

(٨) الشاهد لبشر بن أبي خازم وهو في ديوانه ٧٨ ، والمفضليات ٣٤٤ ، وشرحها ٦٧٥ ، والتنبيه (ع ي ر) ، والتهذيب ١٦٩/٣ ، والمقاييس ١٤٩/٥ . وهو دون نسبة في النكت للأعلم الشنتمري ٨٨١/٢ . واستشهد به الأعلم على أن الخيل المستعار يُتَعَجَّل به في قضاء الحاجة لِيُصْرَف إلى صاحبه سريعاً كما يُعَجَّل العمل بالكير المستعار ليعاد إلى صاحبه . وهو خلاف قول الميداني . وسقط الشطر الأخير من النسخ ، ولا بد من إثباته لأنه موضع الشاهد .

(٩) مجمع الأمثال ٢٠٣/١ .

[- غيرُ مهموزةٍ -] : النَّافِجَةُ " .

٩٩/ ب

الفيروزابـادي : " الفـأرُ : معـروفٌ ، / [...] ونَافِجَـةُ المِسْـكِ ، [...] أوِ الصوابُ إيرادُ فارَةِ [١] المِسْـكِ في (ف و ر) لِفَـوَرَانِ رائِحَتِهـا [٢] ، أوْ يَجُـوزُ هَمْزُهَـا لأنَّها على هيئةِ الفَأْرِ [٣] ، وقيـلَ لأعرابـي : أتهمِزُ الفـأرَةَ ؟ فقـالَ : الهِرَّةُ تَهْمِزُهَـا . " انتهى .

وقالَ الإمامُ النوويُّ - قُدِّسَ سِرُّهُ - : " الفَأْرَةُ هِيَ الحيوانُ المعروفُ ، وجَمْعُها [٤] فئرانٌ ، وفَـأْرَةُ المسكِ : نَافِجَتُهُ ، وهِـيَ وِعَاؤُهُ ، وذَكَـرُ الفئرانِ فَـؤُرٌ [٥] - بفتـحِ الفـاءِ وبعدَهَا همزةٌ مضمومةٌ - ، وجمعُهُ : فُؤُورٌ ، وقَدْ فَئِـرَ المكـانُ - بكسـرِ الهمـزةِ - : إذا كَثُرَتْ فِئرانُهُ ، وهوَ مكانٌ فَئِرٌ ، كَفَرِحَ يفرَحُ فرحـاً ، فهـو فَـرِحٌ ، ومصـدرُهُ فَـأْرٌ [٦] ، وكـلُّ هذِهِ مهموزٌ [٧] ،وقَـدْ غَلِطَ مَـنْ قـالَ مِنَ الفقهاءِ /وغيرِهِمْ [٨] إنَّ الفـأرَةَ لا تُهْمَزُ ، أو [٩] فَـرَّقَ بـينَ فـأرةِ المسـكِ و (غيرِهَـا مِـنَ) [١٠] الحيوانِ ، بَـلِ الصوابُ أنَّ الجميعَ

١٠٠/ أ

---

(١) (أ) : فأرة ، بالهمز .

(٢) وهو قول الصاغاني في التكملة (ف و ر) ، وابن مكـي الصقلي في تثقيـف اللسـان ١٥٩ ، والدمـيري ٢/٢٠٠ ، وابـن منظـور (ف أ ر) . وقال المجد في (ف و ر) : " وفارته في (ف أ ر) " .

(٣) في القاموس : الفارة . ونقل الجاحظ عن فأرة المسك : " ليس بالفأرة وهو بالخِشف [ولد الظبية أول ما يولد] أشبه " . الحيوان ٥/٣٠٤ . وقال ابن فارس : " هي على معنى التشبيه " . المقاييس ٤/٤٦٧ (ف أ ر) . وقـال ابن منظور : " وربمـا سمي المسك فـأراً لأنـه من الفـأر يكـون " . اللسان (ف أ ر) .

(٤) في تهذيب الأسماء واللغات : جمعه .

(٥) في التهذيب ١٥/٢٤٨ (ف ا ر) وفي اللسان (ف أ ر) نقلاً عن ابن سـيده : ذكـر الفـأر : الفُـؤْرور . وفي التكملـة والقـاموس والتاج (ف أ ر) : ذكر الفأر فُؤَر كصُرَد وزُفَر .

(٦) (غ) : فأرا ، خطأ نحوي .

(٧) في (غ) وتهذيب الأسماء واللغات : " وكل هذا مهموز " ، وفي (ف) : " وكل هذه مهموزة " .

(٨) لم أجد من الفقهاء و اللغويين من قال أن الفأرة لا تهمز فيما رجعت إليه من كتبهم . وإنما اختلف اللغويون في فارة المسك كما سبق .

(٩) في النسخ : " و " ، والمثبت من تهذيب الأسماء واللغات للنووي لأنه المناسب لصحة العبارة .

(١٠) مابين القوسين ليس في تهذيب الأسماء واللغات ، وإثباته يترتب عليه أن فارة المسك حيـوانٌ ، وعـدم إثباتـه يخرجهـا مـن جنس الحيـوان . وتعريف اللغويين لفـأرة المسك بأنها نافجته أو وعاؤه يخرجها من جنـس الحيـوان ومـن هنـا كـان الاختـلاف أهـي مهمـوزة كفـأر الحيوان ، أو غير مهموزة لأنها مـن الفـوران . ولكـن ذكـر الجـاحظ في الحيـوان ٥/٣٠٤ ، وتبعـه الدمـيري ٢/٢٠٠ ، والأزهـري ١٥/٢٤٨ ، وابن منظور (ف ا ر) ، والتاج (ف أ ر) أن فارة المسك دويّبة تكون في ناحية تُبَّت ، تصـاد لنوافجهـا وسررهـا ، وتُعصَب سُرَّتها بعصاب شديد فيجتمع فيها دمها ، ثم تذبح ، وتُقَوَّر السُّرَّة - التي عصبت والفأرة حية - وتدفن في الشـعير حتى يستحيل ذلك الدم المحتقن مسكاً ذكياً . ويترتب على هـذا أن مـن أراد بفـأرة المسـك نافجتـه جـاز لـه الهمـز علـى معنـى التشـبيه ، والتخفيف على أنه من الفوران . ومن أراد الحيوان جاز له الهمز لأنه الأصل فيه ، وجاز له ترك الهمز على التخفيف المطرد .

مهموزٌ ، وتخفيفُهُ بـتركِ الهمـزِ [1] كَمَـا في نظـائِرِهِ ، كـرأسٍ وشبهِهِ ، وقَـدْ جَمَـعَ بـينَ الفأرتينِ في الهمزِ شيخُنَا جمالُ الدينِ (بنُ مالكٍ – قُـدِّسَ سِـرُّهُ –) [2] في المُثَلَّـثِ [3] ، وفي صِحَاحِ الجوهريِّ أنَّ فَأْرَةَ المسكِ غَيْرُ مهموزةٍ . " [4]

٢٢٠- فتر : الجوهريُّ : " الفِتْرُ : ما بينَ طرفِ السَّـبَّابَةِ والإِبْهَـامِ إِذَا فتحتَهُمَـا [5] ، وأمَّـا قَـوْلُ الشاعِرِ : (نظم)

[٥٨] أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فِتْرِ [6]

فهُوَ اسمُ امرأةٍ . "

الفيروزاباديُّ : وفَتْرٌ – بالفتحِ – اسمُ امرأةٍ ، و وَهِمَ الجوهريُّ . " انتهى .

١٠٠/ ب

وقالَ / الشيخُ ابنُ بَرِّيٍّ : " والمشهورُ [7] عندَ الرواةِ : " مِنْ فَـتْرِ " ، بفتـحِ الفـاءِ ، وذكـرَ بعضُهُـمْ أنَّهـا [...] تُكْسَـرُ ، ولكـنَّ الأشـهرَ فيهـا الفتـحُ . " [8] انتهـى .

قـالَ الصفديُّ : قولُ الجوهريِّ : [وأما] فِترِ فَهُـوَ اسمُ امرأةٍ ، " كَـذَا وجدتُهُ بخطٍّ ياقـوتٍ ،

---

(١) في تهذيب الأسماء واللغات : الهمزة .

(٢) ما بين القوسين ليس في تهذيب الأسماء واللغات . وقوله : " قدس سره " ساقط من (غ) .

(٣) إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٧٣/٢ وعبارته : " الفأرة : معروفة ، وتطلق على لحم المتن أيضاً ، وعلى نافقة المسك وهي وعاؤه " .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ٦٧/٢ . وذهب إلى أن الفأرة وفأرة المسك مهموزتان : صاحب العين ٢٨٢/٨ (ف أ ر) والأزهري ٢٤٧/١٥ (ف ا ر) ، وابن فارس في المقاييس ٤٦٧/٤ والمجمل ٧١٠ (ف أ ر) ، وابن منظور (ف أ ر) ، والفيومي (ف ا ر) . وذهب إلى أن الفأرة مهموزة ، وفأرة المسك غير مهموزة : الدميري ٢٠٠/٢ ، والصقلي ١٥٩ .

(٥) (ف) : فتحهما .

(٦) نسب الشاهد للمسيب في التنبيه (ف ت ر) ، ونسب للأعشى في الجمهرة ٣٩٣/١ ، والتكملة (ف ت ر) ، ولم أجده في ديوانه . ونسب إليهما في اللسان والتاج (ف ت ر) وعبارتهما : " قال المسيب بن علس ، ويروى للأعشى " . وشطره الثاني : " وهجرتها ولججت في الهجر " . وورد صدره في المقاييس ٤٧٠/٤ ، والمجمل ٧١١ ، ونفوذ السهم ٤٠٨ دون نسبة . وروي " فتر " بفتح الفاء وكسرها في التنبيه والجمهرة ونفوذ السهم واللسان وجعل ابن بري والصفدي رواية الفتح أشهر . وروي بفتح الفاء في التكملة . وضبط ضبط قلم في المقاييس بفتح الفاء وكسرها ، وفي المجمل بكسرها فحسب . ورواية اللسان والتاج : " حبل الوصل " .

(٧) (ف) : المشهود ، تحريف .

(٨) التنبيه (ف ت ر) .

وفي نسخٍ كثيرةٍ مُصَحَّحَةٍ بكسرِ الفاءِ من (فِتْرٍ) ، والمشهورُ عندَ أَئِمَّةِ النَّقْلِ ، وعندَ الرواةِ : " مِنْ فَتْرٍ " بفتحِ الفاءِ ، وإنْ كانَ بعضُهُمْ ذهبَ إلى كسرِها " [١] .

﴿ فصل القاف ﴾

٢٢١- [ق ب ع ث ر] قَبَعْثَرَى [٢] : الجوهريُّ : " الألفُ ليسَتْ للتأنيثِ ، وإنَّمَا زيدَتْ لِيُلْحَقَ [٣] بناتُ الخمسةِ ببناتِ السِّتَةِ ، لأنَّكَ تقولُ : قَبَعْثَرَاةٌ ، فَلَوْ كانَتِ [الألفُ] للتأنيثِ لما لحِقَهُ تأنيثٌ آخرُ . فهذا وما أشبهَهُ لا ينصرفُ في المعرفةِ ، وينصرفُ / في النكرةِ . [٤] "

١٠١/أ

الفيروزاباديُّ : " الألِفُ ليسَتْ للتأنيثِ ولا للإلحاقِ بلْ قسمٌ ثالثٌ " . انتهى .

وقالَ الفاضلُ عليٌّ القَوْشَجِيُّ [٥] : ومَا ذكرَهُ الجوهريُّ [٦] مِنْ أنَّ [٧] ألفَ قَبَعْثَرَى " ليسَتْ للتأنيثِ ، وإنَّما زيدَتْ ليلحَقَ [٨] بناتُ الخمسةِ ببناتِ الستةِ " ، غيرُ صحيحٍ ؛ لأنَّهُ أينَ [٩] بناتُ الستةِ الأصليةِ لِيُلْحَقَ بها شيءٌ [١٠] ؟ ولعلَّهُ لَمْ

---

(١) نفوذ السهم ٤٠٨ ، وينظر تخريج الشاهد لمعرفة اختلاف الروايات .

(٢) القبعثرى : الجمل العظيم . اللسان (ق ب ع ث ر) .

(٣) في الصحاح : لتُلحق .

(٤) نسب الجوهري هذا القول إلى المبرد . والذي في المقتضب ١/١٩٥ أن الألف تزاد سادسة في مثل قبعثرى .

(٥) (ف) القوشيحي . وهو علاء الدين علي بن محمد القَوْشَجِيّ . ومعنى القوشجي : حافظ البازي ، فقد كان والده من خدام ملك ماوراء النهر يحفظ له البزاة . كان فلكياً رياضياً ، من فقهاء الحنفية . قرأ على علماء سمرقند ثم رحل إلى كرمان لطلب العلم . من مؤلفاته : شرح التجريد للطوسي ، والمحمدية (رسالة في الحساب) ، وعنقود الزواهر في الصرف . توفي سنة ٨٧٩ هـ . ترجمته في البدر الطالع ١/٤٩٥ ، وكشف الظنون ٣٤٨ .

(٦) الجوهري نسب القول إلى قائله وهو المبرد ، فكان الأجدر توجيه التغليط للمبرد لا لناقل قوله . وتجدر الإشارة إلى أن مانقله الجوهري عن المبرد هو قول سيبويه في الكتاب ٤/٣٠٣ .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) في الصحاح : لتلحق .

(٩) (أ) : ابن ، تصحيف .

(١٠) تكرر هذا المعنى في كتب الصرفيين للاستدلال على أن ألف (قبعثرى) ليست للإلحاق . ينظر : المنصف ١/٥١ ، وشرح الشافية ١/٥٢ ، والممتع ١/٢٠٦ ، وشرح التصريح ٢/٢٢٢ ، وحاشية الصبان ٣/٢٦٣ . والصواب أن يقال : ليس في السداسي لفظ على هذه الزنة فيلحق به – من غير تقييده بالأصلي – ؛ لأنه لا يشترط في البناء الملحق به أن تكون حروفه كلها أصولاً ، وإنما يشترط أن تكون حروف الإلحاق في الملحق مقابلة لحروف أصول في الملحق بـه ، قال الرضي : " وأنا لا أرى مانعاً من أن يزاد للإلحاق لا في مقابلة الحرف الأصلي إذا كان الملحق به ذا زيادة . " شرح الشافية ١/٥٥ .

يُرِدْ بالإلحاقِ الإلحاقَ المصطلحَ [عليهِ] [١] ، إلاَّ أنَّ الحكمَ بكونِهِ للإلحاقِ حينئذٍ لا معنى لَهُ ، ولَيْسَ لمزيدِ الخماسيِّ هيئةٌ غيرَ ما عَدَدْنَاهُ [٢] . انتهى .

أقولُ : يمكنُ أنْ يكونَ معنى كلامِ الجوهريِّ على مَا ذكرَهُ الإمامُ السيرافيُّ [٣] : قَدْ زعمَ بعضُ الناسِ [٤] أنَّ قَبَعْثَرىً لَوْ كانَ في الكلامِ سُدَاسِيٌّ أصليٌّ [٥] لَكَانَ مُلْحَقاً بِهِ [٦] .

٢٢٢- قصر : الجوهريُّ : " وفي / الحديثِ : " إنَّ الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ ، وإنَّ القصيرةَ قَدْ تُطِيلُ " " . ١٠١/ ب

الفيروزاباديُّ : " ويُقَالُ : الطَّوِيلَةُ قَدْ تُقْصِرُ ، والقصيرَةُ قَدْ تُطِيلُ ، وقَوْلُ الجوهريِّ : " وفي الحديثِ " وَهَمٌ [٧] " .

---

(١) زيادة لصحة العبارة .

(٢) عقود الزواهر ٦١/ ب .

(٣) أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي . نحوي عالم بالأدب ، تولى نيابة القضاء في بغداد ، وكان معتزليا متعففا لا يأكل إلا من كسب يده . من كتبه : أخبار النحويين البصريين ، وصنعة الشعر ، وشرح كتاب سيبويه . توفي سنة ٣٦٨ هـ . ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٤١/٧ ، وإنباه الرواة ٣١٣/١ .

(٤) ينظر ما سبق في الصفحة السابقة التعليق رقم (١٠) .

(٥) (أ) و (ف) : أصلاً ، تحريف .

(٦) وقول السيرافي يدل على أن ألف (قبعثرى) ليست للإلحاق فلا يصلح تفسيراً لنقل الجوهري عن المبرد . وفي المنصف ٥١/١ أن ألف (قبعثرى) لضرب من التوسع ، وفي شرح الشافية ٥٢/١ ، والممتع ٢٠٦/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦ و ١٤٧/٩ ، والهمع ٢٤٤/٦ وشرح التصريح ٢٢٢/٢ أنها للتكثير . ولم أجد قول السيرافي في مظانه من شرحه لكتاب سيبويه .

(٧) لم أجد من ذكر أن القول المذكور حديث سوى ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٧٤ ، وعبارته : " وفي بعض الحديث " ، وابن منظور في اللسان (ق ص ر) و (ط و ل) واقتصر في الثاني على : " إن القصيرة قد تطيل " ، وهو ناقل عن الجوهري . ونقل الزبيدي عن ابن الطيب الفاسي أن ابن الأثير صرح بأنه حديث ، التاج (ط و ل) . ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب الحديث وفهارسها . وذكره الأزهري (ق ص ر) ٣٦٣/٨ ، والصاغاني (ق ص ر) على أنه من كلام الناس وصدَّراه بقولهما : " ويقال " . وجعله المجد مثلاً في (ط و ل) واقتصر على " إن القصيرة قد تطيل " ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب الأمثال . وسيأتي ثانية صفحة ٣٤٥ (ط و ل) .

٢٢٣- قطمر : الجوهريُّ : " القِطْمِيرُ : الفُوفَةُ [١] التي في النَّواةِ . [٢] "

٢٢٤- قمطر [٣] : الجوهريُّ : " يَوْمٌ قُمَاطِرٌ ، ويَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ : أيْ شديدٌ . "

قال الفيروزابادِيُّ : " وذِكْرُ الجوهريِّ قَمْطَرَ بَعْدَ قَطْمَرَ [٤] ليسَ بِجَيِّدٍ [٥] ، والصوابُ بعد (ق م ر) . " [٦]

٢٢٥- قمر : [الجوهري] [٧] " القَمَرُ بعدَ ثلاثٍ [ليالٍ] إلى آخِرِ الشهرِ ، سُمِّيَ [٨] به [٩] لبياضِهِ [١٠] " .

قالَ الإمامُ المطرزيُّ : يقالُ " ليلةٌ مُقْمِرَةٌ ، وليلةُ القَمْرَاءِ - بالإضافةِ - ؛ لِأَنَّ القَمْرَاءَ الضَّوْءُ نَفْسُهُ . " [١١] انتهى .

أقولُ : وليلةٌ قَمْرَاءُ ، بالصفةِ على [تقديرِ] ذاتِ قَمْراءَ ، أو على أنها تأنيثُ أقمرَ ، وهو الأبيضُ / وجهٌ صحيحٌ ذكرَه الإمامُ الزمخشريُّ ، [١٢] (- رحمه الله-) [١٣] .

/١٠٢

---

(١) (أ) و (ف) : اللعوفة ، و (غ) : اللفوفة ، تحريف .

(٢) (أ) : البواة ، تصحيف . وبعده في الصحاح : " وهي القشرة الرقيقة " . وقد ذكر المؤلف هذه المادة ليوضح ترتيبها مع التي تليها لا غير .

(٣) ذكرت هذه المادة هنا وفق ترتيب الجوهري ، وذكرت في الصفحة التالية وفق ترتيب المجد وهو الصواب .

(٤) (ف) : قطمير .

(٥) عبارة القاموس : " بعد هذا التركيب غير جيد " ، أي : بعد (ق ط م ر) .

(٦) القاموس (ق ط م ر) . وسبقه الصاغاني إلى ذلك في التكملة (ق ط م ر) و (ق م ط ر) ، وذكره المجد ثانية في (ق م ط ر) وسيأتي في الصفحة التالية . وعلق الزبيدي على فعل الجوهري بقوله : " إيراد الجوهري هذه المادة بعد قطمر مما يوهم أن الميم زائدة وأن أصلها قطر ، فالصواب أن يذكر في موضعه . " التاج (ق م ط ر) .

(٧) زيادة يحتاجها السياق .

(٨) (ف) : يسمى .

(٩) في الصحاح : سمي قمراً .

(١٠) وقال الجوهري في آخر المادة : " وليلةٌ قمراءُ ، أي : مضيئة " . وما سيأتي يدور على هذه العبارة التي لم يثبتها المؤلف سهواً .

(١١) المغرب ٣٩٢ . وسقط ما قبله وهو : " ليلةٌ قمراءُ : مضيئة ، عن الجوهري . وعن الليث : ليلة مقمرة ، وليلة القمراء ..... " إلخ .

(١٢) ينظر الفائق : ١٠٠/٢ ، وذكر - أيضاً - أن فيها وجهاً آخر وهو الإضافة أي : " ليلةُ قمراءَ " . وذكر ليلة قمراء - على الصفة - : ابن دريد في الجمهرة ٧٩١/٢ ، وابن سيده في المحكم ٢٤٧/٦ (ق م ر) .

(١٣) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

٢٢٦- [ق م ط ر] القمطر : الفيروزاباديُّ : " كَسِبَحْلٍ : الجَمَلُ القويُّ[1] الضخمُ ، والرَّجُلُ القصيرُ كَالْقِمَطْرَى [2] كالزِّبَعْرَى [3] ، ومَا يُصَانُ فيهِ الكُتُبُ كَالْقِمَطْرَةِ ،وبالتشديدِ شاذٌّ [4] ،وذِكْرُ الجوهريِّ هذِهِ اللفظةَ بعدَ قَطْمَرَ [5] وَهَمٌ[6] ".

٢٢٧- [ق ن ب ر] القنبر : الفيروزابادِيُّ : " وقَنْبَرٌ [7] : اسمٌ ، وذَكَرَهُ الجوهريُّ في (ق ب ر) وَاهِماً [8] " .

٢٢٨- [ق ن س ر] تقنسر : الفيروزابادِيُّ : " تَقَنْسَرَ [9] الإنسانُ : شَاخَ وتَقَبَّضَ وعَسَا [10] ، [...] وقِنَّسْرِينُ [11] و[12] قِنَّسْرُونُ - بالكسرِ فيهمَا - وتُكْسَرُ نُونُهُمَا : كُورَةٌ بالشامِ [13] ، وهُوَ قِنَّسْرِيٌّ [14] ، وقِنَّسْرِينِيٌّ [15] ، وكَعُلَابِطٍ : الشديدُ ، وذَكَرَهُ الجوهريُّ في (ق س ر) وَاهِماً [16] " . انتهى .

---

(١) في النسخ : النوى ، تحريف .

(٢) (أ) و (ف) : كالقمعراء ، تحريف .

(٣) في القاموس : كزبعرى .

(٤) قال ابن السكيت : " ولا تقل بالتشديد " . إصلاح المنطق ١٨٢ .

(٥) (ف) : قمطر ، سهو .

(٦) تنظر الصفحة السابقة .

(٧) على مثال جعفر . وينظر التاج (ق ن ب ر) ، وفي الصحاح (ق ب ر) : " وقنبر : اسم رجل ، بالفتح " .

(٨) وافق المجد : ابن سيده في المحكم ٣٩٣/٦ ، وابن منظور (ق ن ب ر) . ولم أجد من وافق الجوهري ، كما أن النون لا تزاد ثاني الكلمة إلا بثبت .

(٩) (ف) : قتنسر ، تحريف .

(١٠) عسا : كبر وأسنَّ ، من عسا القضيب إذا يبس . اللسان (ع س ا) .

(١١) (أ) : قسرين ، (ف) : قسربن ، تصحيف .

(١٢) (ف) : د ، تحريف .

(١٣) عبارة القاموس : " كورة بالشام ، وتكسر نونهما " . وفي معجم البلدان ٤٠٣/٤ : كانت حمص وقنسرين شيئاً واحداً ، وكان بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم ، وبعضهم يدخل قنسرين في العواصم .

(١٤) عند من يجريها مجرى الجمع فيقول : هذه قنسرون ، ومررت بقنسرين .

(١٥) (ف) : قنسرين ، تحريف . وقنسريني عند من يجريها مجرى المفرد فيقول : هذه قنسرينُ ، ومررت بقنسرينَ .

(١٦) في القاموس : وهماً .

وقدْ سبقَهُ في ذلك الشيخُ ابنُ / بَرِّيٍّ وقالَ : " صوابُهُ أنْ يُذْكَرَ في فصلِ [1] (قنسر) ؛ لأنَّهُ لا يقومُ لَهُ [1] دليلٌ على زيادةِ النونِ " [2] . ١٠٢/ ب

﴿ فصل الكاف ﴾

٢٢٩- كور : الجوهريُّ : " وربَّمَا قالوا : كارَ [3] الرجلُ إذَا أسرعَ في مشيتِهِ " .

أقولُ : ذكرَ صاحبُ النهايةِ هذَا الحرفَ في مادةِ (ك ي ر) ، وقالَ : (كارَ [4] الرجلُ ، واكْتَارَ : أَسْرَعَ في مشيتِهِ [5]) [6] ، ومنهُ الحديثُ : " المنافقُ [7] يكيرُ في هذِهِ مَرَّةً ، وفي هذِهِ مَرَّةً [8] " أي يجري [9] . والفيروزاباديُّ ذكره في مادة (ك و ر) اتباعاً للجوهري [10] .

---

(١) ليست في التنبيه .

(٢) التنبيه (ق س ر) ، وكلام ابن بري موجه للرجز الذي استشهد به الجوهري على القِنَّسْر أي الشيخ المسن ، وهو : " أطرباً وأنت قِنَّسريٌّ " ؛ للعجاج . وقد وافق المجد على أنه رباعي : صاحب العين ٢٥١/٥ ، وابن دريد ١١٥١/٢ ، والأزهري ٣٩٤/٩ . وابن سيده ٣٨١/٦ ، والصاغاني وابن منظور (ق ن س ر) . وتجدر الإشارة إلى أن ابن دريد والصاغاني اكتفيا بذكر القنسر : الشيخ المسن ، ولم يذكرا قنسرين . ولم أجد من وافق الجوهري فيما عدت إليه من المعاجم . وقال الصاغاني في (ق ن س ر) : " واشتقاق تقنسر منه يدفع ذلك " .

(٣) في النسخ : أكار ، تحريف .

(٤) (غ) و (ف) : أكار ، تحريف .

(٥) (غ) و (ف) : مشيه ، والمثبت من (أ) .

(٦) ما بين القوسين ليس في النهاية .

(٧) عبارة النهاية : " وفي حديث المنافق : يكير ... " .

(٨) لم أجده فيما وقفت عليه من كتب الحديث وغريبه سوى النهاية .

(٩) النهاية ٢١٧/٤ .

(١٠) وذكره في مادة (ك و ر) : ابن دريد ٨٠٠/٢ ، وابن سيده ١٠٢/٧ ، وابن القطاع ١٠٦/٣ ، وابن منظور . ولم أجد من ذكره في (ك ي ر) سوى ابن الأثير . وذكر الصاغاني والمجد في (ك ي ر) أنه يجوز أن يكون من كار يكير أو يكور ولكنهما خصصا ذلك بقولهم اكتار الفرس إذا رفع ذنبه في عدوه ، ولم يجعلا منه الإسراع في المشي . وقال ابن سيده : " وإنما حملنا ما جهل تصريفه من هذا الباب على الواو ؛ لأن الألف فيه عين ، وانقلاب الألف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء " المحكم ١٠٢/٧ . ويبدو أن الحديث الذي ذكره ابن الأثير ويرجح كون (كار) يائياً لم يصل إلى درجة تسمح لهم بالاستشهاد به لضعفه وعدم شهرته .

﴿ فصل الميم ﴾

٢٣٠- مرر : [الفيروزاباديُّ] : " وَمُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ [1] - بَضَمِّهما [2] - : أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الخطَّ العربيَّ . [3] "

٢٣١- مطر : الفيروزاباديُّ : " مَاطِرُونُ : موضعٌ [4] بالشامِ ، / و وَهِمَ الجوهريُّ فقالَ : " نَاطِرُونَ " [5] - بالنونِ - وذكرَهُ في مادةِ [6] (ن ط ر) وهُوَ غلطٌ . [7] " انتهى . ١٠٣/أ

وقد سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري وقالَ [8] : المَاطِرُونَ بالميمِ ، وكَذَا أَنْشَدَهُ أبو عُبَيْدٍ [9] ، ومِثْلُهُ لِلْهُذَلِيِّ [10] : (شعر)

[٥٩] طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كالمَجْنونِ ... واعْتَرَتْني الهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ [11]

انتهى .

---

(١) وقع في اسمه تحريف ، فروي (مرامر بن مرة) في : الصحاح (م ر ر) ، والتكملة (ج د ر) والأوائل ٦٧ . وروي (مرامر بن مروة) في : التنبيه (م ر ر) ، والوسائل إلى معرفة الأوائل ١٢٨ وذكره ابن خلكان بالروايتين ٣٤٤/٣ .

(٢) (أ) : بضمتين .

(٣) ينظر ما سبق في (ج د ر) ١٧٤ .

(٤) في القاموس : قرية .

(٥) (أ) : ناظرون ، تصحيف .

(٦) ليست في القاموس .

(٧) وقد ذكره المجد في مادة (ن ط ر) أيضاً ، ولكنه نبه على أنه خطأ . وسيأتي صفحة ٢١٤ .

(٨) لم أجد قوله في التنبيه إذ لا يوجد فيه مادة (م ط ر) ولا (ن ط ر) . ولم أجده - أيضاً - في اللسان لا في مادة (م ط ر) ولا (م ط ر ن) ولا (ن ط ر) .

(٩) في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٧٩/٢ أنشد الماطرون بالميم في قول الشاعر :

ولها بالماطرون إذا ... أكل النمل الذي جمعا

ولم أجد إنشاد أبي عبيد في الغريب المصنف .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم أجده منسوباً إليه فيما عدت إليه من المصادر ، وإنما وجدته منسوباً إلى أبي دهبل الجمحي ، أو إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت [ينظر التعليق التالي] .

(١١) الشاهد لأبي دهبل الجمحي الخزاعي في ديوانه ٦٨ ، والتنبيه (خ ص ر) ، ومعجم ماستعجم ٤٠٩ ، وشرح شواهد الألفية للعيني ١٤١/١ ، واللسان (خ ص ر) ، والخزانة ٢٨٠/٣ . ووقع في شرح التصريح ٧٦/١ منسوباً إلى أبي ذهل وهو تحريف . ونسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت بصيغة التضعيف : (يقال) في : شواهد العيني ١٤٥/١ ، والخزانة ٢٨١/٣ . وهو في ديوانه ٥٩ . وورد البيت في شرح الكافية الشافية ١٩٨/١ ، وعجزه في أوضح المسالك ٥٣/١ دون نسبة .

(وهيَ - أي الماطرونُ - الآنَ مزرعةٌ بالقربِ [1] من قريةِ دُمَّرَ [2] المجاورةِ لصالحيَّةِ الشامِ [3] . ويُروى :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كالـمَحْزونِ ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالـمَاطِرُونِ [4]

ويُروى أيضاً :

طالَ لَيْلِي وبِتُّ في جَيْرونِ واعْتَرَتْنِي الـهُمُومُ بالـمَاطِرُونِ [5]) [6] .

وقالَ الفاضلُ الرضيُّ في شرحِ الكافيةِ : الماطِرونُ وقعَ " في شرحِ كتابِ سيبويهِ بالميمِ والطاءِ المفتوحةِ [7] ، وفي الصحاحِ [...] بالنونِ والطاءِ المكسورةِ ، وقدْ رُوِيَ [...] بالنونِ المفتوحةِ . [8] " [9]

﴿ فصل النون ﴾

٢٣٢- نصر : الفيروزاباديُّ : وإنشادُ الجوهريِّ لرؤبةَ :

---

(١) (غ) : بقرب ، والمثبت أنسب للسياق .

(٢) دمر : عقبة مشرفة على غوطة دمشق ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك . معجم البلدان ٤٦٣/٢ .

(٣) الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق . معجم البلدان ٣٩٠/٣ . وهي الآن من أشهر أحياء دمشق .

(٤) هذه الرواية في اللسان (س ن ن) ، والشطر الأول في الخصائص ٢١٦/٣ ، والأغاني ١٢٢/٧ . ورواية الخصائص للشطر الثاني : " واعترتني الهموم بالماطرون "، ورواية الأغاني له : " ومللت الثواء في جيرون " ، ونسبه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

(٥) لم أجد هذه الرواية في المصادر التي استخدمتها في تخريج الشاهد . وورد ذكر جيرون في رواية الأغاني كما في التعليق السابق .

(٦) ما بين القوسين زيادة من (غ) .

(٧) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٤/٢ (أ) .

(٨) كلام الرضي متعلق بالشاهد :

ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا

وليس بالشاهد المذكور في سياق هذه المادة . ورواية فتح النون على لغة من يلزم جمع المذكر السالم عند التسمية به الواو على كل حال ويفتح النون . وقد حكى هذا الوجه السيرافي ، وهو وجه ضعيف . ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٤/٢ (أ) ، وشرح الكافية الشافية ١٩٧/١ ، وشرح التصريح ٧٦/١ .

(٩) شرح الكافية ١٤٠/٢ . ولم أجد من ذكر " الناطرون " - بالنون - في الشعر ولا في النثر سوى الجوهري ، وابن منظور - تبعاً له - (ن ط ر) .

[٦٠] لقَائِلٌ (١) يَا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا (٢)

١٠٣/ ب

غلطٌ ، وهُوَ مسبوقٌ فيهِ (٣) ، / فإنَّ سيبويهِ أنشدَهُ كذلِكَ ، والروايةُ :

يَا نَضْرُ نَضْراً نَضْرَا (٤)

بالضادِ المعجمةِ ، ونَضْرٌ (٥) هَذَا هُوَ صَاحِبُ (٦) نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ (٧) - بالصَّادِ المهملةِ - " . انتهى .

---

(١) (أ) و (ف) : لمقاتل ، تحريف .

(٢) نسب الرجز لرؤبة في : الكتاب ١٨٥/٢ ، والعيني ١١٦/٤ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، وشرح الكافية ١٣٨/١ ، وشرح المفصل ٣/٢ ، و ٧٢/٣ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨١٢/٢ ، والخزانة ٣٢٥/١ ، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٦١٩/٢ ، واللسان (ن ص ر) . وهو في ملحقات ديوانه ١٧٤ . ونسب لذي الرمة في : شذور الذهب ٤٣٧ ، ولم أجده في ديوانه . وورد غير منسوب في : المقتضب ٢٠٩/٤ ، والتهذيب ٣٢٧/١٢ ، والمجمل ٨٧٠ ، وأفعال ابن القطاع ٢٥٤/٣ ، والتكملة (ن ص ر) ، والهمع ٥٢/٤ .

وقبله : إني وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا

وبعده : بلَّغَكَ اللهُ فبلِّغ نصرا

نصرَ بن سيارٍ يُثيبي وَفْرا

وروي البيت بوجوه : الأول ، يا نصرُ نصراً نصرا ، على أن نصراً الثاني مفعول مطلق عامله محذوف (على أنه مصدر) ، أو عطف بيان على المحل أو توكيد لفظي ، ونصر الثالث توكيد للمفعول المطلق ، أو عطف بيان على المحل . والوجه الثاني : يا نصرُ نصرٌ نصرا ، على أن الثاني عطف بيان على اللفظ ، والثالث عطف بيان على المحل ، وقيل : بل توكيدان لفظيان . والوجه الثالث : يا نصرُ نصرُ نصرا ، على أن الثاني بدل ، أو توكيد لفظي . والوجه الرابع : يا نصرَ نصرٍ نصرا ، على أن المضاف إليه جنس ، كقولهم : يا طلحة الخير ، والتنكير للتفخيم . وقالوا إن (نصراً) الأول هو حاجب نصر بن سيار أمير خراسان ، والثاني والثالث دعاء له - أي الحاجب - ، وهذا يتناسب وما بعده . وذهب أبو عبيدة إلى أن الأول هو ابن سيار والثاني حاجبه ، ونصبه على الإغراء لأنه منعه من الدخول على ابن سيار ، ولكن ترده رواية الرفع وعدم تناسب المعنى وما بعده من الأبيات . ونقل العيني عن ابن يسعون : " رأيت في عرض كتاب أبي إسحاق الزجاج بخط يده ، وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس المبرد : (نضر) الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة " . وعلى روايته يكون (نصر) الأول بالضاد - على الأرجح - أو (نصر) الثاني على قول أبي عبيدة . وانفرد الصاغاني ، وتبعه المجد برواية : يا نضر نضراً نضرا .

(٣) في القاموس : إليه .

(٤) نضرا ، الأخيرة ساقطة من (ف) .

(٥) (ف) : ونصر ، تصحيف .

(٦) في القاموس : حاجب .

(٧) (ف) : سياد ، تحريف . وهو نصر بن سيار الكناني . ولي إمرة خراسان في عهد هشام بن عبد الملك . كان خطيباً شاعراً ، من الدهاة الشجعان وأصحاب العقل وسداد الرأي . غزا ما وراء النهر وفتح حصوناً كثيرة . نبه الأمويين إلى خطر الدعوة العباسية فلم يأبهوا له . توفي سنة ١٣١ هـ . ترجمته في : الكامل ١٤٨/٥ ، والمحبر ٢٥٥ ، والخزانة ٣٢٦/١ .

وَقالَ صاحبُ [١] العُبَابِ في شرحِ اللُّبَابِ [٢] : قالَ الصغـانيُّ [٣] : أنشـدَ سيبويهِ هذا البيتَ لِرُؤْبَةَ ، وليسَ لِرُؤْبَةَ ، وهو [٤] مَعَ ذلِكَ تصحيفٌ والروايةُ بالضادِ المعجمـةِ ، والنَّضْرُ هذا حَاجِبُ نَصْرِ بنِ سَيَّارٍ [٥] . انتهى .

أقولُ : فظهَرَ مِمَّا قُلْنَا أنَّ البيـتَ إذا لَـمْ يَكُـنْ لِرُؤْبَـةَ يكـونُ الغلـطُ فيـهِ مـنَ الاثنينِ .

٢٣٣- [ن ط ر] الناطر : الفيروزاباديُّ : " وغلطَ الجوهريُّ في قولِهِ : نَـاطِرونَ : موضعٌ بالشَّامِ ، وإنما هو مَاطِرُونَ - بالميمِ - . [٦] "

٢٣٤- نظر : الفيروزاباديُّ : " النَّظَّارَةُ : / القومُ [٧] يَنْظُرُونَ إلى الشيءِ [٨] ، كالمَنْظَرَةِ ، وبالتخفيفِ : بمعنى التَّنَزُّهِ [٩] لحنٌ يستعملُهُ بعضُ الفقهاءِ . " انتهى .   ١٠٤ / أ

وقالَ الإمامُ النوويُّ في التهذيبِ : ذكرَ " في الوسيطِ [١٠] والوجيزِ [١١] والروضةِ [١٢] ، في بابِ الاعتكافِ : لا يجوزُ الخروجُ لأجلِ النَّظَـارَةِ ، هِـيَ بِفَتْـحِ النـونِ ، وتخفيـفِ الظَّـاءِ [...] ، يستعملُهـا العجـمُ يَعْنُونَ بِهَا : النظرَ إلى مـا يُقْصَدُ إليهِ النَّظَـرُ [١٣] ، وليسَتْ

---

(١) (غ) : حاجب ، تحريف .

(٢) العباب شرح لكتاب اللباب للاسفراييني وهو من تأليف : جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنُقْرَهْ كار ، ومعناه : صائغ الفضة . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

(٣) ينظر : التكملة (ن ص ر) .

(٤) ساقطة من (أ) .

(٥) العباب في شرح اللباب ١٣٠/ أ وينظر ما سبق في تخريج الشاهد .

(٦) ينظر ما سبق صفحة ٢١١ (م ط ر) .

(٧) (أ) و (ف) : قوم ، والمثبت من القاموس وهو أثبت في المعنى . وفي (غ) : النظار في قوم .

(٨) (أ) : شيء .

(٩) (أ) و (ف) : النشرة ، تحريف .

(١٠) للإمام أبي حامد محمد الغزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ، وهو في الفروع ملخص من كتابه البسيط مع زيادات . وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية كما ذكر النووي في مقدمة تهذيب الأسماء واللغات ٣/١ . ينظر كشف الظنون ٢٠٠٨ .

(١١) الوجيز ١٠٧/١ .

(١٢) روضة الطالبين ٤٠٣/٢ .

(١٣) في تهذيب الأسماء واللغات و (غ) و (ف) : النظر إليه ، بتقديم وتأخير . والمثبت من (أ) .

بمعروفةٍ في [...] اللغةِ بهَذَا المعنَى . " (١) انتهى .

ثمَّ قالَ الفيروزاباديُّ : " وأَنْظُورُ في قولِهِ : (بيت) :

[٦١] وأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ (٢)

لغة في (أَنْظُرُ) (٣) لبعضِ العرب (٤) " .

٢٣٥- نقر : / الفيروزاباديُّ : " أَنْقِرَةُ (٥) : موضِعٌ بالحِيرةِ (٦) ، وبلَـدٌ بـالرومِ ، قيـلَ (٧) مُعَرَّبُ (٨) أَنْكُورَ (٩) ، فإنْ صَحَّ فهِيَ عَمُّورِيَّةَ التي غَزَاهَا المعتصمُ (١٠) ، وماتَ بِها (١١) ١٠٤/ د

(١) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني ١٦٩/٢ . وينظر : المصباح المنير (ن ظ ر) .

(٢) الشاهد في ملحقات ديوان إبراهيم بن هرمة ٢٣٩ . ونسب إليه الشطر الثاني في شرح المعلقات السبع للزوزني ١٥٦ ، وحاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي ٤٠ . وورد الشاهد غير منسوب في : المسائل الحلبيات ١١٣ ، والخصائص ٣١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٦/١ ، والصاحبي ٣٠ ، والإنصاف ٢٤/١ ، وأسرار العربية ٤٥ ، وبغية الآمال ١٢٤ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٨٥/٢ ، والخزانة ٥٨/١ ، واللسان (ش ر ي) و (و ا) والتاج (ن ظ ر) و (ش ر ي) . وورد الشطر الثاني غير منسوب في الجمهرة ٧٦٤/٢ ، والتكملة (ن ظ ر) ، والمغني ٤٨٢ ، والهمع ٣٣٣/٥ .
والرواية في الجمهرة والتكملة " حتى كأن الهوى من حيث أنظور " . وروي (حوثما) مكان (حيثما) في الشطرين في : المسائل الحلبيات ، والخزانة ، وفي الشطر الأول في سر الصناعة واللسان (ش ر ي) . وفي الشطر الثاني في المغني وشرح شواهده للسيوطي وحاشية ابن جماعة . وروي (يشري) مكان (يثني) في سر الصناعة واللسان (ش ر ي) وملحقات الديوان . وفي الخصائص (يسري) . وروي (أنّي) موضع (أدنو) في سر الصناعة واللسان (ش ر ي) . وروي (نظروا) موضع (سلكوا) في الهمع .

(٣) (غ) : النظر .

(٤) وهو قول ابن دريد في الجمهرة ٧٦٤/٢ ، وابن فارس في الصاحبي ٣٠ ، والصاغاني (ن ظ ر) ونسبها ابن دريد لطيئ . وذهب الآخرون إلى أنه مجرد إشباع لضمة الظاء فنشأت الواو ليستقيم الوزن . تنظر المراجع المذكورة في التعليق السابق - عدا ما ذكر في هذا التعليق - .

(٥) ينظر : معجم البلدان ٢٧١/١ ، ومعجم ما استعجم ٢٠٣/١ .

(٦) في النسخ : بالجزيرة ، تحريف . والمثبت من القاموس ومثله في معجم البلدان ٢٧٢/١ ، ومعجم ما استعجم ٢٠٣/١ .

(٧) (ف) : قبل ، تصحيف .

(٨) (ف) : مغرب ، تصحيف .

(٩) (أ) و (غ) : أنكورة ، (ف) أنكدرة ، تحريف . والمثبت من القاموس ولم أجد من ذكره مثل (أ) و (غ) . وينظر المعرب للجواليقي ٢٦ ولم يذكر أصلها الذي عُرِّبت عنه . وفي البداية والنهاية ٣٧/١٣ ، ومعجم البلدان ٢٧١/١ أن (أنقرة) اسم لمدينة (أنكورية) .

(١٠) ينظر ما سبق صفحة ١٩٨ (ع م ر) . والنتيجة التي وصل إليها المجد غير صحيحة لأن ثبوت كون أنقرة هي أنكورة أو أنكورية لايؤدي إلى كونها هي نفسها عمورية - وإن تشابهت البنية والحروف - . والحقائق التاريخية تثبت خلاف ما قاله المجد فمن الثابت أن المعتصم فتح أنقرة (أنكورية) في طريقه إلى عمورية وأن بينهما سبع مراحل . ينظر : تاريخ الطبري ٥٧/٩ وما بعدها ، والبداية والنهاية ٢٨٦/١٠ ، ومعجم البلدان ٢٧٢/١ .

(١١) أي بأنقرة لا عمورية .

امرُؤُ[1] القيسِ مَسْموماً " . انتهى .

وقد سبقَ مِنَّا في مادةِ (ع س ب) قصتُه مفصلةً [2] ، فليُراجَعْ هناكَ [3] .

(وفي المراصد : " أَنْقِرَةُ – بالفتحِ ، ثـمَّ السكونِ وكسرِ القافِ – : اسمٌ لمدينةٍ أَنْكُورِيَّةَ منَ الرومِ نزلَها [4] إيادٌ [5] لَمَّا نفاهُمْ كِسرَى مِنْ بلادِهِ [6] . وقيلَ : موضعٌ بنواحي الحيرةِ [7] ، وهو غلطٌ . ") [8]

﴿ فصل الواو ﴾

٢٣٦– وجر : الجوهريُّ : " الوَجُورُ : الدواءُ . [...] ولا يُقَالُ في المؤنَّثِ وَجْراءُ [9] ، ولكنْ وَجِرَةٌ " .

الفيروزاباديُّ : " فَهُوَ وَجِرٌ وأَوْجَرُ ، وهِيَ وَجِرَةٌ – كَفَرِحَةٍ – و وَجْرَاءُ ، و وَهِمَ الجوهريُّ فقالَ : لا يقالُ وَجْرَاءُ . [10] "

٢٣٧– وذر : الجوهريُّ : " وأصلُهُ : وَذِرَهُ يَذَرُهُ ، مثلُ : وَسِعَهُ يَسَعُهُ " . انتهى .

---

(١) (غ) : امرئ ، خطأ نحوي .

(٢) (أ) و (ف) : مفصلاً ، والمثبت من (غ) وهو الصواب .

(٣) صفحة ٥٥ (ع س ب) .

(٤) في المراصد : نزلتها ، والمثبت من (ف) .

(٥) بطن عظيم من العدنانية ، وهم بنو إياد بن نزار بن معد بن عدنان . هاجروا إلى العراق وحاربوا الأعاجم ثم غزاهم أنوشروان ونفاهم عن أرض العراق . ينظر معجم قبائل العرب ٥٢/١ .

(٦) (ف) : عن نفاده ، تحريف والمثبت من المراصد .

(٧) اعتمد أصحاب هذا القول على قول الأسود بن يعفر النهشلي ، وقيل أعشى بن قيس بن ثعلبة [ينظر البداية والنهاية ١٩٢/٢] عن إياد لما نفاهم كسرى :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد

لأن أنقرة التي ببلاد الروم بعيدة عن الفرات . وذكر البكري أن أنقرة موضع بظهر الكوفة كانت إياد تنزله بالدهر الأول ، وربما كان هو المقصود . ونقل ياقوت أن المراد أنقرة التي ببلاد الروم واستصوب هذا الرأي . ينظر : معجم البلدان ٢٧١/١ ، ومعجم ما استعجم ٢٠٣/١ .

(٨) المراصد : ١٢٦/١ . وما بين القوسين زيادة من (ف) .

(٩) المراد وجراء بمعنى خائفة .

(١٠) وافق المجد في إثبات (وجراء) : صاحب العين ١٧٧/٦ ، والزمخشري في الأساس والصاغاني (و ج ر) . ووافق الجوهري : ابن سيده في المحكم ٣٧٩/٧ وابن منظور (و ج ر) .

١٠٥/أ وقالَ الصفديُّ : " الصوابُ فيهِ : وَذَرَهُ – بفتحِ / الذالِ – ؛ لأنَّهُ مثلُ : وَدَعَهُ يَدَعُهُ . " (١) . انتهى

وذكرَ[هُ] (٢) الفيروزاباديُّ بكسرِ الذَّالِ ، مثلُ : وَسِعَهُ ، لا بفتحِهَا ، مُوَافِقاً (٣) لقولِ الجوهريِّ (٤) .

٢٣٨- وعر : الفيروزاباديُّ : " الوَعْرُ : ضِدُّ السَّهْلِ ، كالوَعِرِ ، والوَاعِرِ ، والوَعِيرِ ، والأَوْعَرِ ، وقولُ الجوهريِّ : " ولا تقلْ : وَعِرٌ " (٥) ، ليسَ بشيءٍ " (٦) .

﴿ فصل الهاء ﴾

٢٣٩- هبر (٧) : الجوهريُّ : الهبيرُ (٨) : ما اطمأنَّ من الأرضِ [...] والهِنْبِرُ (٩) [...] : وَلَدُ الضَّبُعِ . "

الفيروزاباديُّ : " والهِنْبِرُ (٩) : رباعيٌّ ، و وَهِمَ الجوهريُّ . " (١٠)

---

(١) نفوذ السهم ٤٢٧ . وفي شرح الشافية ١٣١/١ : " وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة ولا في الضرورة " . ومثله في بغية الآمال ٨٧ ، ولكن سياق الكلام لا يعني حمله على (يدع) في فتح عين ماضيه – كما ذهب إليه الصفدي – ، وإنما المراد حمله عليه في حذف فاء الفعل – وهي الواو – في المضارع مع أنها لم تقع بين الياء والكسرة كما وقعت في يودِع ، ولو قلنا أنها وقعت بينهما في يوذِر ما وجدنا مسوغا لفتح عين الفعل – وهو الحرف الحلقي – كما وجدناه في يدع .

(٢) زيادة يحتاجها السياق .

(٣) (ف) : موافق .

(٤) وافق الجوهري والمجد : ابن سيده كما في اللسان (و ذ ر) ، والفيومي في المصباح المنير (و ذ ر) .

(٥) عبارة الصحاح : " قال الأصمعي : ولا تقل وَعِر " .

(٦) ذكر الوعر – بكسر العين – ابن دريد في الجمهرة ٧٧٦/٢ ، والأزهري في التهذيب ١٧٤/٣ ، وابن سيده في المحكم ٢٤٩/٢ ، والزمخشري في الأساس (و ع ر) ، والفيومي في المصباح (و ع ر) . والضبط فيها جميعاً ضبط قلم ، إلا أن سياق عبارتي المحكم والأساس يقوي أن المراد بكسر العين لعطفهما الوعِر على الوعْر مما يؤكد أنه لا لبس في الضبط . أما ابن منظور فقد ذكر الوعِر نقلاً عن ابن سيده ، ثم ذكر المنع نقلاً عن الأصمعي . اللسان (و ع ر) . وجعل ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨١ تحريك العين – دون تحديد نوع الحركة – من أخطاء العامة .

(٧) (ف) : هير ، تصحيف .

(٨) (أ) و (ف) : الهير ، و (غ) : الهبر ، وكلاهما تحريف .

(٩) (أ) و (ف) : الهيز ، تصحيف .

(١٠) وافق المجد : صاحب العين ١٢٨/٤ ، وابن دريد ١١٢٤/٢ ، والأزهري ٥٣٣/٦ ، وابن سيده ٣٥٣/٤ ، وابن فارس في المجمل ٩١١ ، والصاغاني (هـ ب ر) و (هـ ن ب ر) ، وابن منظور (هـ ن ب ر) . ولم أجد من ذكره في الثلاثي – على أن النون زائدة – موافقاً للجوهري .

٢٤٠- هتر [١] : الفيروزاباديُّ : " وقدْ أَهْتَرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ - بفتحِ التاءِ - شاذٌّ ، وقدْ قيلَ أُهْتِرَ [٢] - بالضمِّ - ، ولَمْ يذكرِ الجوهريُّ غيرَهُ [٣] ، وأُهْتِرَ - بالضمِّ - فَهُوَ مُهْتَرٌ : أُولِعَ بالقولِ في الشَّيْءِ " .

٢٤١- هزبر : الفيروزاباديُّ : / " الـهِزَبْرُ : كَسِبَحْلٍ ، ودِرْهَمٍ [٤] ، وعُلَابِطٍ : الأسدُ ، [...] وتفسيرُ الجوهريِّ الـهَزَنْبَرَ [٥] والـهَزَنْبَرَانَ [٦] بالسَّيِّئِ [٧] الخُلُقِ وَهَمٌ منهُ [٨] والصوابُ بِزَايَيْنِ [٩] ، وسَيَأْتِي . [١٠] "

١٠٥/ ر

٢٤٢- هشر [١١] : (الجوهريُّ : " الهَيْشَرُ [١٢] والهَيْشُورُ [١٣] : شجرٌ " .) [١٤]

---

(١) (غ) : هتر ، تصحيف .

(٢) أُهتِر : ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . اللسان (هـ ت ر) .

(٣) وافق الجوهري في الاقتصار على ذكر أُهْتِر - بالضم - دون ذكر أَهْتَر - بالفتح - : صاحب العين ٣٢/٤ ، وابن دريد ٣٩٤/١ ، والأزهري ٢٣١/٦ ، وابن القطاع ٣٤٣/٣ ، والزمخشري في الأساس (هـ ت ر) ، وابن فارس في المجمل ٨٩٨ ، وابن قتيبة في غريب الحديث ٣٢١/١ ، وابن الأثير ٢٤٢/٥ . وذكر ابن سيده في المحكم ١٩٧/٤ ، وتبعه ابن منظور في اللسان (هـ ت ر) أن أهتر - بالفتح - نادر . ونقل الحربي عن أبي زيد أهتر - بالفتح - في غريب الحديث ٧٠٣/٢ ، والذي في التهذيب واللسان عن أبي زيد برواية أبي عبيد : أُهتِر - بالضم - . وورود أهتر - مبنياً للمفعول - يقطع بأن مُهتَر منها ، ولا حاجة إلى أن نقول إنه قام مقام اسم الفاعل من أهتر أو ناب فيه مُفعَل عن مُفعِل ، ويكسر القياس دون مقتضٍ .

(٤) (ف) : وهم ، تحريف .

(٥) في النسخ : الهزبر ، تحريف والمثبت هو الصواب . وفسر المجد الهزنبر بأنه : الكَيِّسُ الحادُّ الرأسِ .

(٦) (غ) و (ف) : الهزبران ، تحريف . ومعناه كالهزنبر السابق تفسيره .

(٧) عبارة القاموس : " وتفسيرهما بالسيئ " .

(٨) عبارة القاموس : " وهم من الجوهري " .

(٩) وافق المجد : ابن السكيت في تهذيب الألفاظ ٨٤ ، والأزهري - نقلاً عن ابن السكيت - في التهذيب ٥٢٥/٦ ، وابن جني في الخصائص ٢٠١/٣ ، والصاغاني في التكملة (هـ ز ب ر) و (هـ ز ب ز) نقلاً عن ابن السكيت أيضاً . ووافق الجوهري : ابن فارس في المجمل ٩١١ . وذكر اللفظين - معاً - : ابن دريد في الجمهرة ١١٨٦/٢ - ١١٨٧ ، وابن سيده في المحكم ٣٤٦/٤ ، وابن منظور في اللسان (هـ ز ب ر) و (هـ ز ب ز) .

(١٠) لم يذكره في مادة (هـ ز ب ز) كما توحي عبارته ؛ لأن هذه المادة ليست في القاموس ، وإنما ذكره ثانية في (هـ ر ب ز) وقال : " الهرنبز والهرنبزان : الوثاب والحديد " . وذكر الزبيدي في التاج (هـ ر ب ز) نقلاً عن العباب أنها رواية ابن الأنباري .

(١١) كرر في (غ) " فصل الهاء " قبل (هشر) ولا حاجة إليه .

(١٢) (ف) : الهيثر ، تحريف . والهيشر : هو الكنكر البري ، وهو نبات شوكي ، له ورق مشرف الجوانب مشوك حاد الشوك ، وساقه نحو من ذراع ، وعلى رأسه برعومة كأنه عنق الرأل ، وزهرته صفراء . ينظر : العين ٣٩٩/٣ ، والجامع لابن البيطار ٨٧/٤ و ٢٠١ ، وعمدة الطبيب ٨٢١/٢ ، واللسان (هـ ش ر) .

(١٣) (ف) : الهيثور ، تحريف . ولم أجد من ذكر أن الهيشور شجر سوى ابن منظور (هـ ش ر) تبعاً للجوهري .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

" (الفيروزاباديُّ : وقولُ الجوهـريِّ : الهَيْشُورُ [١] : شـجرٌ) [٢] [...] تصحيـفٌ ، والصوابُ : هَيْشُومٌ - بالميمِ - ، والرجزُ [٣] مِيمِيٌّ . " انتهى . [٤]

وقدْ سبقَهُ في ذلِكَ الشيخُ ابنُ بري ، وقالَ : صوابُ إنشادِهِ : هَيْشُومٌ [٥] - بـالميمِ - [٦] . انتهى .

وقالَ الصفديُّ : الذي أنشدَهُ [٧] الأزهريُّ في التهذيبِ [٨] ، وأبو حنيفةَ في كتابِ النباتِ :

[٦٢] لُبَانَةً مِنْ هَمِقٍ [٩] هَيْشُومِ [١٠]

بالميمِ ، وقدْ رُوِيَ لُبَابَةً - بضمِّ اللامِ ، وبِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ بينَهُمَا ألـفٌ - وهُـوَ : اليسيرُ مِنَ النباتِ [١١] .

---

(١) (غ) : الهشير ، تصحيف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) و (ف) .

(٣) (أ) و (ف) يريد قول الراجز : " لباية من همق هيشور " وسيأتي في النقل عن الصفدي .

(٤) كذا في (غ) ، ووقع في (أ) و (ف) : " أشهر " وليست في (غ) ولا القاموس ، وذكرها يفسد تغليط المجد للجوهري .

(٥) (ف) . هشوم ، تصحيف .

(٦) لم أجد قول ابن بري في التنبيه ولا في اللسان .

(٧) (ف) : أنسده ، تصحيف .

(٨) التهذيب (هـ م ق) ٦/٧ وروايته : لباية - الثانية ياء - ، ومرة رواه هيشوم ، وأخرى : عيشوم .

(٩) (أ) و (ف) : الحق ، تحريف .

(١٠) (أ) و (ف) : هشوم ، تحريف . والرجز - دون نسبة - في التهذيب (هـ م ق) ٦/٧ ، والصحاح والتكملة والقاموس (هـ ش ر) ، واللسان (هـ ش ر) و (هـ م ق) و (ق ص م) و (ل ب ى) ، والتاج (هـ ش ر) . وروي في الصحاح واللسان (ق ص م) لبابة - بباءين - ، وفي بقية المصادر السابقة لباية - الأولى باء ، والثانية ياء - ، ولم أجد من رواه " لبانة " - بالنون - كالصفدي . وروي في الصحاح واللسان (هـ ش ر) : هيشور . وفي التهذيب ، والتكملة ، واللسان (هـ م ق) و (ق ص م) و (ل ب ى) ، والتاج : عيشوم . وفي التهذيب ، والتكملة والقاموس ، واللسان (هـ ش ر) و (هـ م ق) والتاج : هيشوم . ويقوي أن الرجز ميمي ما قبله وهو : " بَاتَتْ تَعَشَّى الحمضَ بالقصيمِ " . واللبانة من النبات : الشيء القليل غير الواسع . نفوذ السهم ٤٣١ وقد رواه الصفدي عن أبي حنيفة الدينوري ، وهو بهذا المعنى في اللسان (ل ب ب) على أنه اللبابة عن أبي حنيفة أيضاً . واللباية : البقية من النبت عامة ، وقيل : البقية من الحمض ، وقال ابن الأعرابي : هو شجر الأُمْطِيِّ . اللسان (ل ب ي) . والهمق : نبت ، وقيل : من الحمض ، وقيل : الهش اللين . اللسان (هـ م ق) والهيشوم : الهش اللين . اللسان (هـ ش م) ، والعيشوم : ما هاج من النبت أي يبس ، وقيل : ما يبس من الحُمَّاض . اللسان (ع ش م) .

(١١) نفوذ السهم ٤٣١ بتصرف يسير .

١٠٦/أ

﴿ فصل الياء ﴾ /

٢٤٣- يسر : الجوهريُّ : " واليَسارُ : خِلافُ اليمينِ ، ولا تَقُلِ : اليِسَارُ - بالكسرِ - . "

الفيروزابـاديُّ : " واليَسَـارُ [١] - ويُكْسَـرُ ، أوْ [٢] هُـوَ أفصـحُ ، وتُشَـدَّدُ [٣] الأُولَى [٤] - : نقيضُ اليمينِ ، و وَهِمَ الجوهريُّ فَمَنَعَ الكَسْرَ . " انتهى .

وقالَ الإمامُ السِّجِسْتَانيُّ [٥] : ليس في كلامِ العربِ كلمـةٌ أولُها يـاءٌ مكسـورةٌ [٦] إلا يِسَارُ ، ويَسَارُ [٧] لليد [٨] .

---

(١) (ف) : اليساز ، تصحيف .

(٢) (ف) : واو العطف موضع (أو) .

(٣) (أ) و (ف) وقعت فيهما (تشدد) مكررة سهواً .

(٤) أي التي بفتح الياء .

(٥) قبل (السجستاني) في (أ) كلمة غير واضحة ، وكأنها هي نفسها ولكن أخطأ في كتابتها ثم عدل عنها . والمثبت من (غ) و (ف) .

(٦) (غ) : مكسور .

(٧) (ف) : سيار ، تحريف . ولم أجد (يِسَّار) - بالتشديد وكسر الياء - فيما عدت إليه من كتب اللغة .

وافق المجد : ابن دريد في الجمهرة ٧٢٥/٢ ، وابن فارس في المجمل ٩٤١ ، وابن خالويه في ليس في كلام العرب ٨٤ ، والفتح عند الأخيرين أفصح . والصاغاني في التكملة (ي س ر) وابن هشام في شرح الفصيح ١٢٢ ، والكسر عندهما لغة في الفتح .

ووافق الجوهري : ثعلب في الفصيح ٤٣ ، وابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٣ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٨٨ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠٧ .

(٨) في النسخ : " إلا يسار ويسار بالتشديد " . ويبدو أن قوله (بالتشديد) تحريف ؛ لأنني لم أجد من ذكر كلمة (يسار) بكسر الياء والتشديد ، وما أثبته هو من غريب القرآن للسجستاني ٣٨١ وعبارته : " قيل ليس في العربية كلمة أولها ياء مكسورة إلا يِسار ويَسار لليد " . والعبارة غير دقيقة ، وقد ذكر المحقق أن عبارة المؤلف في نسخة أخرى : " إلا في قولهم يِسار لغة في يَسار لليد اليسرى " . وأرى أن هذه العبارة هي الصواب .

باب الزاء [1]

﴿ فصل الـزاء [1] ﴾

٢٤٤- زيـز[2] : الجوهـريُّ [3] : " وقِـدْرٌ [4] زُوَازِيَـةٌ [5] ، أي عظيمـةٌ ، ورجـلٌ زُوَازِيَةٌ [5] أي قصيرٌ غليظٌ " .

أقولُ [6] : ذِكْرُ الجوهريِّ الزُّوَازِيَةَ [5] هُنَا سهوٌ منـهُ ؛ لأنَّ لامَـهُ حـرفُ عِلَّـةٍ وليسَ زاياً ، وقدْ ذكرَهُ أيضاً علـى الوجـهِ الصحيـحِ في مـادةِ (زوي) ، حيـثُ قـالَ : " (قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ [7] ، و زُوَازِيَةٌ) [8] ، مثلُ / : عُلَبِطَةٍ [9] وعُلَابِطَـةٍ " . انتهـى . ثـمَّ إنَّ قولَـهُ : مثلُ : عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ ، يشهـدُ بـأنَّ اليـاءَ [10] مِـنْ زُوَزِيَـةٍ [11] و زُوَازِيَـةٍ [12] أصـلٌ ، وهِيَ لامُ الكلمـةِ ، والأصـلُ فيـهِ : زُوَزِوَةٌ ؛ وزُوازِوَةٌ[13] ؛ لأنَّـهُ مِـنْ مضاعَـفِ الرباعيِّ ، وكذلِكَ زَوْزَى الرجـلُ إذا نَصَبَ ظهـرَهُ وأسْرَعَ في عَـدْوِهِ ، وإنَّمـا قُلِبَتِ الـواوُ يـاءً في زُوَزِيَـةٍ و زُوَازِيَةٍ لانكسارِ ما قَبْلَهَا [14] ، وأمَّا زَوْزَيْتُ فإنَّمَـا قُلِبَـتِ الـواوُ الأخيرةُ يـاءً

١٠٦/ ب

---

(١) (غ) و (ف) : الزاي ، والمثبت من (أ) ، وهما لغتان .

(٢) في الصحـاح : (زأز) ، وليس فيـه مـادة (ز ي ز) ، والمثبت من النسخ والتنبيه وهو مـدار توهيـم ابـن بـري للجوهـري في التنبيه (ز ي ز) .

(٣) ساقطة من (غ) .

(٤) (أ) مدر ، (ف) : قذر ، وكلاهما تصحيف .

(٥) (أ) : رواريه ، (ف) : روازية ، تصحيف .

(٦) في حاشيتي (أ) و (ف) مـا نصـه : " النقد على الجوهري من العبد الأفقري " ، ووقع في (ف) : " التـور " موضـع " النقـد " وهو تحريـف . وهذا النقد الذي نسبه المؤلف لنفسه موجود في التنبيه واللسان (ز ي ز) منسوباً إلى ابن بري .

(٧) (ف) : زورية ، تصحيف .

(٨) ورد في الصحـاح : " قدر زووية وزواوية " بتكرير الواو وهو خطأ من المحقـق وإنما غرَّه أنهـا وردت في مـادة (زوى) ، ولم أجد من ذكر زووية وزواوية من أصحاب المعاجم كما أنه لا تجتمع في العربية ثلاثة أحرف معتلة متحركة علـى هـذا النحـو . وسيأتي في (زوى) ٤٢٥ تخطئة المجد للجوهري في إيراده هذه الكلمة في المعتل .

(٩) (ف) : عليطة ، تصحيف .

(١٠) (أ) : الباء ، تصحيف .

(١١) (أ) مهملة دون إعجام و (ف) : زورية ، تصحيف .

(١٢) (أ) و (ف) : زوارية .

(١٣) زيادة من (غ) .

(١٤) ووقوعها لاماً للكلمة – رغم تحركها – لأن اللام محل التغيير . ينظر : شرح المفصل ٢٢/١٠ ، وشرح الشافية ٨٣/٣ .

لكونِهَا رابعةً [(١)] ، كما قُلِبَتْ في غَزَوْتُ ياءً إذا صارَتْ رابعةً في مثلِ : أَغْزَيْتُ ، ثمَّ اتَّضَحَ لَكَ [(٢)] مِنْ تقريرِنَا هذَا أنَّ الجوهريَّ سَهَا أيضاً في ذِكْرِ زُوَازِيَةٍ في (ز ي ز) مِنْ جهتينِ : إحدَاهُمَا [(٣)] : أنَّ / زُوَزِيَةً عينُها واوٌ ، و (ز ي ز) عينُهُ ياءٌ ، وثانِيَتُهُمَا:[(٤)] ١٠٧/أ أنَّ زُوَزِيَةَ لامُهَا حرفُ عِلَّةٍ وليسَ بزايٍ [(٥)] .

ثمَّ اعلمْ [(٦)] أنَّ الفيروزابادِيَّ تبعَ الجوهريَّ في ذكرِ زُوَازِيَةٍ هُنَا [(٧)] ، غيرَ أنَّهُ ذكرَهُ [(٨)] في (ز و ز) مَعَ أنَّهُ سهوٌ مِنْهُ ؛ لأنَّهُ ذكرَ زُوَازِيَةً [(٩)] في فصلِ الهمزةِ في (ز أ ز أ) وخطَّأَ الجوهريَّ في ذكرِهِ في بابِ المعتلِّ ، ولاَ مساغَ لِذِكْرِ زُوَازِيَةٍ هُنا بوجهٍ من الوجوهِ ؛ لأنَّ زُوَازِيَةً عندَ الأصمعيِّ مُعْتَلٌّ لاَ مهموزٌ [(١٠)] ، وعندَ أبي عبيدٍ تارةً يجيءُ مهموزاً ، وتارةً [(١١)] معتلاً [(١٠)] ، وعلى هذا لا وجاهةَ لذكرِ الزُّوَازِيَةِ هُنَا [(١٢)] ، واللهُ الموفقُ لِمَا يُحِبُّهُ ويَرْضَاهُ .

﴿ فصل العين ﴾

٢٤٥- عنقز : الجوهريُّ : "العَنْقَزُ [(١٣)] : المَرْزَنْجُوشُ [(١٤)] " .

---

(١) ينظر : شرح المفصل ١٠/٢٣ .

(٢) زيادة ليست في (ف) .

(٣) (أ) : إحديهما ، و (ف) : أحدهما . وبعده في (أ) : أحد ، وكأن المؤلف كان سيكتبها ثانية ثم تنبه .

(٤) (غ) : والثانية .

(٥) ينظر : التنبيه واللسان (ز ي ز) . وقد وافق ابنُ بري في توهيم الجوهري – لإيراده الزوَازئة في (ز ي ز) – : الصاغاني في التكملة (ز و ى) ، والصفدي في نفوذ السهم ٤٤٢ ، والمجد (زوى) ، وابن منظور (ز ي ز) .

(٦) في حاشيتي (أ) و (ف) : " النقد على الفيروزابادي من العبد الأفقري الأحقري " . ووقع في (ف) : (التور) موضع (النقد) وهو تحريف .

(٧) أي : في باب الزاي .

(٨) (أ) و (ف) : ذكر .

(٩) (ف) : زوارية ..

(١٠) ينظر ما سبق في (ز أ ز أ) ١٦ .

(١١) (ف) : بزيادة : " يجيء " بعد " تارة " .

(١٢) ينظر ما سبق في (ز أ ز أ) ١٦ ، وما سيأتي في (ز و ى) ٤٢٥ .

(١٣) (أ) : العتقز ، تصحيف . والعنقز : اختلف فيه فقيل هو من الأحباق وقيل هو من الصعاتر ، له ورق كأذن الفأر شكلاً وهي صغار فيها انخفار ، ولونها أخضر إلى الغبرة وله بزر دقيق أصهب ، ينبت في الأماكن الرطبة . ينظر : عمدة الطبيب ٢٠٣/١ و ٥٨١/٢ ، والمعتمد ٤٨٨ ، وحديقة الأزهار ١٦٩ .

(١٤) كلمة معربة ، وهي بالفارسية : مُرْزَن كوش ، ومعناه : آذان الفأر . ينظر : المعرب ٣٠٩ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٤ .

الفيروزاباديُّ : " والعَنْقَزُ في / (ع ق ز) [1] " . ١٠٧/ ب

﴿ فصل الكاف ﴾

٢٤٦- كزز : الجوهريُّ : " والكُزَازُ - بالضمِّ - : دَاءٌ يأخذُ مِنْ شِدَّةِ البردِ . [...] وَاكْلأَزَّ اكْلِئْزَازاً [...] تَقبَّضَ ، واللامُ زائدةٌ [2] " .

الفيروزاباديُّ : " وذِكرُ الجوهريِّ اكْلأَزَّ [3] ها هُنا [4] وهمٌ ؛ لأنَّ لامَهُ أصليةٌ ، والصوابُ ذِكرُهُ في (ك ل ز) . [5] " انتهى .

والجوهريُّ (- رحمَهُ اللهُ -) [6] لَمْ يذكرْ مادةَ (ك ل ز) .

﴿ فصل اللام ﴾

٢٤٧- لجز : الجوهريُّ : " اللَّجزُ : مقلوبُ اللَّزِجِ ، قَالَهُ [7] ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ القلبِ والإبدالِ [8] ، وأنشَدَ لابنِ مُقبلٍ [9] : (بيت)

---

(١) وافق الجوهري على أن العنقز رباعي : صاحب العين ٢٩٣/٢ ، والأزهري ٢٨٦/٣ ، وابن فارس في المجمل ٦٧٦ ، وابن سيده ٢٨٧/٢ ، والشدياق ٥١٠ . ووافق المجد على أنه ثلاثي والنون زائدة : ابن دريد ٨١٥/٢ ، والصاغاني (ع ق ز) ولكنهما عادا فذكراه في الرباعي دون إشارة إلى زيادة النون . الجمهرة ١١٥٤/٢ ، والتكملة (ع ن ق ز) .

(٢) عبارة الصحاح : " واللام والهمزة زائدتان " ، وهو مقتضى ذكرها في (ك ز ز) .

(٣) (غ) و (ف) : كلأز ، تحريف .

(٤) في القاموس : هنا .

(٥) وافق المجد : صاحب العين ٣٢١/٥ ، والأزهري ٩٧/١٠ ، وابن فارس في المجمل ٧٧٠ ، وابن سيده ٤٦٠/٦ . وذكره الصاغاني في (ك ل ز) ولكنه ذكر أن وزنه (افْعَلَّ) وهذا يقتضي أن يكون رباعياً والهمزة أصلية ، ولم أجد من قال ذلك . وكذلك ذكره ابن منظور في (ك ل ز) ولكنه ذكره أيضاً في (ك ز ز) وقال إن اللام زائدة . ولم أجد من وافق الجوهري في أنه على وزن (افْلأَعَل) سوى ابن القطاع كما نقل عنه الفاسي . التاج (ك ز ز) وزيادة اللام والهمزة على هذا الوجه لا تعرف .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (ف) : قال .

(٨) لم يقل ابن السكيت ذلك وإنما قال : " اللجن : المتلزج " . ولم ينشد البيت شاهداً على القلب بين اللزج واللجز وإنما أنشده شاهداً على الإبدال بين السين والثاء في سعابيب وثعابيب ، وروايته : " اللجن " . القلب والإبدال لابن السكيت ٣٩ .

(٩) تميم بن أبي بن مقبل ، أبو كعب . شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم فكان يبكي أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومئة سنة . توفي بعد سنة ٣٧ هـ . ترجمته في : طبقات ابن سلام ٣٤ ، والإصابة ١٩٥/١ ، والخزانة ١١٣/١ .

[٦٣] يَعْلُونَ بِالْـمَرْدَقوشِ (١) الوَرْدَ ضَاحِيَةً (٢) عَلَى سَعَابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ (٣)" .

١٠٨/أ الفيروزاباديُّ : " اللَّجزُ - كَكَتِفٍ - : قَلْبُ اللَّزِجِ (٤) ، / واستشهادُ الجوهريِّ بِبَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ تصحيفٌ فاضحٌ (٥) ، والصوابُ في البيتِ : الَّلجِنِ - بالنونِ - ، والقصيدةُ نُونِيَّةٌ . "

وقد سبقَهُ في ذلكَ الشيخُ ابنُ بري وقال : و " صوابُه : اللَّجِنِ - بالنونِ - ، وقبلَهُ (٦) (بيت) :

مِنْ (٧) نِسْوَةٍ (٨) شُمُسٍ لاَ مَكْرِهِ عُنُفٍ ولاَ فَوَاحِشَ في سِرٍّ وَلاَ عَلَنِ (٩) "

﴿ فصل الميم ﴾

٢٤٨- [م ي ز] مازه : الفيروزاباديُّ : " وقولُ القاتلِ للمقتولِ : مَازِ رَأْسَكَ ، وقَدْ يقولُ : مَازِ ، ويسكتُ ، معناهُ : مُدَّ عُنُقَكَ . الأزهريُّ : ما (١٠) أدري ما هُوَ ، إلاَّ أنْ يكونَ بمعنى : مَايِزْ ، فأخَّرَ الياءَ ، فقالَ : مَازِي ، وحُذِفَتِ (١١) الياءُ

---

(١) (ف) : بالمرزقوش ، تحريف .

(٢) في النسخ : صاحبه ، تصحيف .

(٣) الشاهد في ديوانه ٣٠٧ ، والتهذيب ١١٩/٢ ، و ٣٨٠/٩ ، و ٤٢٢/٩ والمخصص ١٩٤/١١ والمحكم ٣١٤/١ (س ع ب) ، والقلب والإبدال ٣٩ ، والمعرب ٣٠٩ ، والصحاح والتنبيه والتكملة (س ع ب) ، والتنبيه والقاموس (ل ج ز) واللسان (س ع ب) و (ل ج ز) و (م ر د ق ش) و (ل ج ن) ، والتاج (ل ج ز) . وصواب الرواية فيها جميعاً " اللجن " بالنون ، ما عدا الصحاح . والمردقوش : المرزنجوش وقيل الزعفران وينظر ما في الصفحة ٢٢٢ (ع ن ق ز) . وضاحية : أي بارزة للشمس ، والضالة : السدرة ، أراد ماء السدر يخلط به المردقوش ليسرحن به رؤوسهن ، وقيل : أراد بالضالة الآس شبه خضرته بخضرتها لأنهن يمتشطن بماء الآس . التنبيه (س ع ب) والسعابيب : التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي ونحوه . اللسان (س ع ب) . وقد ضبطت كلمة (الورد) بفتح الدال في التهذيب ٤٢٢/٩ ، والمحكم ، واللسان . وضبطت بكسر الدال في الديوان ، والتهذيب ٣٨٠/٩ ، والمعرب والتنبيه (س ع ب) والتكملة . وقال في اللسان (م ر د ق ش) : " ومن خفض الورد جعله من نعته " .

(٤) لم يذكر ذلك سوى الجوهري معتمداً على الشاهد - الذي خطأ المجد روايته - ، وعلى نقله عن ابن السكيت - وهو ما لم يثبت - ، ففيه نظر .

(٥) في القاموس : واضح .

(٦) (ف) : قلبه ، تحريف ، وفي (غ) : وقبل البيت .

(٧) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٨) (ف) : سوة ، تحريف .

(٩) البيت في ديوان ابن مقبل ٣٠٧ ، والتنبيه (س ع ب) و (ل ج ز) ، واللسان (س ع ب) و (ل ج ز) . والشُّمُس : جمع شموس وهي النافرة من الريبة والخَنا . والمكره : الكريهات المنظر . وعُنُف : خرق والمراد : ليس فيهن خُرق . وعُنُف : جمع واحده قياساً عَنوف أو عنفاء ولم يردا في القاموس ولا اللسان . (تنظر المراجع السابقة) .

(١٠) في القاموس : لا .

(١١) (غ) والقاموس : وحذف .

للأمْرِ [١] . ابنُ الأعرابيِّ : أصلُهُ أنَّ رجلاً / أرادَ قَتْلَ رجلٍ اسْمُهُ مَازِنٌ ، (فقالَ : " مَازِ رأسَكَ والسيفَ " ، ترخيمُ مَازِنٍ) [٢] ، فصارَ مُسْتَعْمَلاً وتكلَّمَتْ بِهِ الفصحاءُ . " انتهى . ١٠٨ / ب

وقالَ الإمامُ الميدانيُّ : " مَازِ رأسَكَ والسيفَ ، قالَ الأصمعيُّ : إنَّ رجلاً [٣] يقالُ لَهُ (مازنٌ) أَسَرَ رجلاً ، وكانَ رجلٌ يطلبُ المأسُورَ بذَحْلٍ [٤] ، فقالَ لَهُ : مَازِ - أي يا مازنُ - رأسَكَ والسيفَ ، فنحَّى [٥] رأسَهُ فضربَ الرجلُ عُنُقَ الأسيرِ . قُلْتُ : قالَ الليثُ [٦] : إذَا أرادَ الرجلُ أنْ يضربَ عنقَ آخرَ فيقولُ : أَخْرِجْ رأسَكَ ، فقدْ أخطأَ ، حتَّى يقولَ : مَازِ رأسَكَ ، أَوْ يقولَ : مَازِ ، ويسكُتُ ، ومعناهُ : مُدَّ [٧] رأسَكَ [٨] . " [٩]

﴿ فصل النون ﴾

٢٤٩- نجز [١٠] : الجوهريُّ : " نَجِزَ الشيءُ - بالكسر - يَنْجَزُ نَجَزاً ، أي : انقضى / وفَنِيَ . قال الشاعر : (مصراع) ١٠٩/أ

[٦٤] [.....................] فَمُلْكُ أبي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجِزْ [١١]

---

(١) ينظر التهذيب ٢٧٣/١٣ (م ا ز) بتصرف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ف) .

(٣) عبارة الميداني : " أصل ذلك أن رجلاً " ، وفي (غ) و (ف) : " إن ذلك أن رجلاً " ، والمثبت من (أ) .

(٤) (أ) : بدحل ، (ف) : مدحل ، والمثبت من (غ) و مجمع الأمثال . والذحل : الثأر . اللسان (ذ ح ل) .

(٥) (ف) : فتحى ، تصحيف .

(٦) ساقطة من (أ) و (ف) .

(٧) (غ) : قدم ، تحريف .

(٨) ما نسبه الميداني لليث هو نقلُ الأزهري عن العين في التهذيب (م ا ز) ٢٧٣/١٣ ، والذي في العين (م ي ز) ٣٩٤/٧ : " وإذا أراد الرجل أن يضرب عنق رجل يقول له : ماز عنقك ، ويقال : ماز رأسك ، أي : مُدَّ عنقك . أو يقول : مازِ ، ويسكت من غير أن يذكر الرأس . " فصاحب العين لم يخطئ قولهم : " أخرج رأسك " بل لم يذكره أصلاً .

(٩) مجمع الأمثال ٢٧٩/٢ . وينظر المثل في : المستقصي ٣٣٩/٢ .

(١٠) (ف) : نجر ، تصحيف . وقد ورد هذا اللفظ مصحفا في (ف) على اختلاف صوره في هذه المادة .

(١١) هذا عجز بيت سيأتي صدره بعد سطرين . ونسب الشاهد للنابغة الذبياني في : درة الغواص ٢٥٨ ، والأساس (ن ج ز) ٦٢٠ ، والتنبيه واللسان والتاج (ن ج ز) ، وشرح الدرة للخفاجي ٢٤٠ ، وهو في ملحقات ديوانه ١٥٩ . وورد عجزه منسوباً إليه في الغريب المصنف ٥٨٠/٢ ، والتهذيب (ن ج ز) ٦٢٤/١٠ ، ولحن العوام ٢٣٥ . ودون نسبة في المعرب ٢٥٩ ، والمخصص ١٦٢/١٣ و ٥٩/١٥ و ١٧/١٧ . وضبط (نجز) بفتح الجيم في : الغريب المصنف والتهذيب والأساس ، ولحن العوام والصحاح مع أن سياق الاستشهاد به في الصحاح يقتضي الكسر وضبط بكسرها في الدرة والمخصص . وذكرت الروايتان في التنبيه والمعرب واللسان والتاج . ولم يضبط في الديوان . ورواية الأساس : " أمسى وقد نجز " . وأبو قابوس : كنية النعمان بن المنذر ، وهو اسم أعجمي معرب كاووس . ينظر المعرب ٢٥٩ .

أي انقضَى [...] وقتَ الضُّحَى ؛ لأنَّهُ مَاتَ في ذلك الوقتِ . " انتهى .

وقالَ الشيخُ ابنُ بَرِّي : " البيتُ للنابغةِ الذبيانيِّ ، وصدرُهُ : (مصراع)

وكُنْتَ رَبيعاً لِلْيَتامَى وَعِصْمَةً

وأبو قابوسَ كنيةُ النعمانِ [١] بنِ المنذرِ [٢] ، يقولُ [٣] : كنتَ لِلْيَتَامَى في إحسانِكَ إليهِمْ بمنزلَةِ الربيعِ الذي بِهِ عَيْشُ الناسِ ، والعِصْمَةُ : ما يَعْتَصِمُ بِهِ الإنسانُ من الهلاكِ [٤] . ورَوَى أبو عُبَيْدٍ هَذَا البيتَ (نَجزَ [٥]) بفتحِ الجيمِ ، وقالَ : معناهُ : فَنِيَ (وذهبَ) [٦] . والجوهريُّ ذكرَهُ بِكَسْرِ الجيمِ ، والأكثرُ على قولِ أبي عبيدٍ . " [٧] انتهى .

١٠٩/ ر

أقولُ : هذا النقلُ / عن [٨] أبي عبيدٍ مخالفٌ لنقلِ الإمامِ الحريريِّ في الدرةِ [٩] ، فإنَّهُ نقلَهُ فيها بكسرِ الجيمِ ، حيثُ قالَ : " ويقولون : نَجَزَتِ [١٠] القصيدةُ – بفتحِ الجيمِ – ، إشارةً إلى انْقِضَائِهَا ، وليسَ كذلِكَ ؛ لأنَّ معنى (نَجَزَ) – بفتحِ الجيمِ [١١] – : حَضَرَ ، ومِنْهُ قولُهُمْ : بِعْتُهُ ناجزاً بناجزٍ [١٢] ، أيْ : حَاضِراً بِحَاضِرٍ ، ونَقْداً بِنَقْدٍ ، فأمَّا إذَا كانَ بِمَعْنَى الفناءِ ، والانقضاءِ ، فالفعلُ منهُ : (نَجِزَ) – بكسرِ الجيمِ – ، ذكرَ ذلِكَ أبو عبيدٍ الهَرَوِيُّ في كتابِ الغريبينِ ، والشاهدُ [...] قولُ النابغةِ : (نظم)

فكانَ ربيعاً لِلْيَتَامَى وعِصْمَةً فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ [١٣] أَضْحَى وَقَدْ نَجِزْ . " [١٤]

---

(١) (أ) و (ف) : نعمان ، وفي التنبيه : للنعمان ، والمثبت من (غ) .

(٢) (أ) : منذر .

(٣) (أ) : تقول .

(٤) في التنبيه : المهالك .

(٥) (أ) : نحر ، و (غ) : نجر ، وكلاهما تصحيف .

(٦) ما بين القوسين ليس في التنبيه . وقول أبي عبيد في الغريب المصنف ٥٨٠/٢ .

(٧) التنبيه (ن ج ز) .

(٨) في النسخ : من .

(٩) التبس الأمر على المؤلف فأبو عبيد المذكور في التنبيه هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) صاحب الغريب المصنف ، أما أبو عبيد المذكور في الدرة فهو أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ) صاحب الغريبين – كما سيأتي – .

(١٠) (أ) : نجرت ، تصحيف .

(١١) في الدرة : بالفتح .

(١٢) (ف) : بعته تاجراً بتاجر ، تصحيف .

(١٣) في الدرة : قاموس ، خطأ مطبعي .

(١٤) درة الغواص ٢٥٧ – ٢٥٨ .

انتهى كلامُ الحريريِّ .

ثمَّ إنَّ الشيخَ ابنَ بَرِّي (- رحمَهُ اللـهُ -) (١) ذكـرَ هـذا البيتَ فيما علَّقَـهُ على دُرَّةِ / ١١٠/ الغَوَّاصِ ، ونقلَهُ بالفتحِ أيضاً كذكرِهِ (٢) هُنا (٣) ، ثمَّ إنَّ قولَهُ : " والأكثرُ علـى قـولِ أبـي عُبيدٍ " ، يؤيِّدُ الفتح ، ونَقْلُ الإمامِ ابنِ الجوزيِّ عنْ أبي عُبَيْدٍ موافقٌ لنقـلِ الحريـريِّ ، فإنَّـهُ نقلَهُ بالكسرِ أيضاً (٤) .

ولكنَّ العلاَّمَةَ (٥) الفيروزابـاديَّ لَمْ يفـرقْ بينهُمَـا ، حيـثُ قـالَ : " نَجـِزَ - كَفَـرِحَ ونَصَرَ - : انْقَضَى (٦) وفَنِيَ " . انتهى .

قالَ الصفديُّ : " قالَ الجوهريُّ : نَجِزَ الشيءُ - بالكسـرِ - [...] قـالَ النابغـةُ :

(مصراع)

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وقَدْ نَجِزَ (٧)

قُلْتُ : الذي رَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ (نَجَزَ) (٧)- بفتحِ الجيمِ - ، وأكثرُ أهلِ اللغةِ على قـولِ أبـي عبيدٍ " (٨) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) (غ) : أيضاً كذكره أيضاً ، بتكرير " أيضاً " ولا حاجة لها .

(٣) عبارته في حواشيه على الدرة : " وقد أجاز قوم من أهل اللغة نجز أيضاً بالفتح بمعنى ذهب ، وأنشدوا : " فملـك أبي قـابوس أضحى وقد نجز " " . ينظر حاشية ابن بري على درة الغواص ٣٥/ب .

(٤) تقويم اللسان ٢٠٠ .

(٥) ساقطة من (غ) .

(٦) (غ) : بزيادة واو العطف قبل " انقضى " ، ولا تودي المعنى المراد .

(٧) (أ) : نجر ، تصحيف .

(٨) نفوذ السهم ٤٤٥ . ذكر نجز - بكسر الجيم - بمعنى الفناء والانقضاء : ابن فـارس في المجمـل ٨٥٦ ، وأبـو محمـد البغـدادي في ذيـل الفصيح ٣٦ ، والصفدي في تصحيح التصحيف ٥١١ ، مخالفـا بذلـك قولـه في نفـوذ السـهم . وذكـره بفتـح الجيـم - بـالمعنى نفسـه - : الأزهري في التهذيب ٦٢٤/١٠ ، وابن سيده في المحكم ٢١٢/٧ ، والزبيدي في لحن العوام ٢٣٤ . وقال ابن السكيت : " وكـأن نجـز : فـني ، وكأن نجز : قضى حاجته " . إصلاح المنطق ٢١٣ ، وتبعه ابن القطاع في أفعاله ٢١٥/٣ . ووافق الزمخشري المجدَ فلم يفرق بينهما في الأساس (ن ج ز) ، وهوقول ابن الطيب الفاسي إلا أنه جعل الكسر أفصح في الاستعمال كما نقل عنه الزبيدي في التاج (ن ج ز) .

باب [1] السين

﴿ فصل الألف ﴾

٢٥٠- أبس [2] : الفيروزاباديُّ : " وتَأَبَّسَ [3] : تَغَيَّرَ ، / أَوْ هُوَ تصحيفٌ مِنِ ابنِ فارسٍ[4] والجوهريِّ [5] ، والصوابُ : تَأَيَّسَ [6] ، بالمثناةِ التحتيَّةِ . " انتهى . مَعَ أنَّهُ لم يذكرْ في مادةِ (أ ي س) كونَ تَأَيَّسَ بذلكَ [7] المعنى [8] .

١١٠/ب

﴿ فصل التاء ﴾ [9]

٢٥١- [ت ف ل س] " تَفْلِيسُ [10] - بالفتحِ ، والعامَّةُ تكسرُهُ [11] - : قَصَبَةُ كُرْجُسْتَانَ [12] عليهِ سُورانِ ، وحَمَّامَاتُها تَنْبَعُ ماءً حاراً [13] بغيرِ نارٍ " . كذا قالَهُ الفيروزاباديُّ .

---

(١) (أ) : فصل ، وهو سهو .

(٢) (ف) : أيس ، تصحيف .

(٣) (أ) : ماس ، (ف) : فاقبس ، وكلاهما تحريف .

(٤) المجمل ٨٣ .

(٥) الصحاح (أ ب س) .

(٦) (أ) : فاميس ، (ف) : فاقيس ، وكلاهما تحريف والمثبت من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : بذكر ، تحريف .

(٨) (أ) و (ف) بعد قوله : " بذلك المعنى " كتب : " والجوهري " ولم يكمل ، وكأنه أراد الإخبار عنه بشيء فسها ولم يذكره . ولم أجد من وافق ابن فارس والجوهري سوى ابن منظور (أ ب س) ، وقد استشهد الثلاثة بقول المتلمس : " تُطيفُ به الأيامُ ما يتأبَّسُ " . والرواية في ديوانه ١١٧ ، واللسان (أ ي س) : ما يتأيس ، بالياء . كما لم أجد من ذكر تأيس - بالياء - بمعنى تغير ، وإنما قالوا : التأييس : التأثير في الشيء . ينظر : التهذيب ١٤٣/١٣ ، والتكملة والقاموس واللسان (أ ي س) . والتغير لون من التأثر .

(٩) ساقط من (أ) و (ف) .

(١٠) بلد بأرمينية الأولى ، وهي قصبة ناحية جُرزان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة ، افتتحها المسلمون أيام عثمان بن عفان ثم استعادها الكرج وهم من النصارى . ينظر : معجم البلدان ٣٥/٢ .

(١١) (أ) : تكسر .

(١٢) (ف) : له حبتان ، تحريف .

(١٣) (غ) : بزيادة " بغير " قبل " حاراً " ، ولعله من انتقال النظر .

أقولُ : جَوَّزَ فيما سيأتي في مادةِ (ف ل س) كَسْرَ التاءِ ، حيثُ قالَ هناكَ : " تَفْلِيسُ - وقَدْ تُكْسَرُ - : بلدٌ افْتُتِحَ في خلافةِ عثمانَ - رضيَ اللهُ [...] عَنْهُ - . " مَعَ أنَّهُ هُنا عَدَّ [١] الكسرَ فيهَا مِنْ صنيعِ العامَّةِ [٢] .

﴿ فصل الجيم ﴾

٢٥٢- جنس : الجوهريُّ : " الجِنْسُ : الضَّربُ من الشيءِ ، وهُوَ أعَمُّ مِنَ النَّوْعِ ، ومنهُ / المُجَانَسَةُ والتَّجنيسُ . وزعمَ ابنُ دُرَيْدٍ أنَّ الأصمعيَّ كانَ يدفَعُ قولَ العامَّةِ : هذَا مُجَانِسٌ لِهَذا ، ويقولُ : إنَّهُ مُوَلَّدٌ . [٣] " ١١١/أ

الفيروزاباديُّ : الجِنْسُ - بالكسرِ - : أَعَمُّ مِنَ النوعِ ، وهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشيءِ ، فالإبلُ جنسٌ مِنَ البهائِمِ ، [...] وقولُ الجوهريِّ عن ابنِ دُرَيْدٍ إنَّ [٤] الأصمعيَّ كانَ يقولُ : الجِنْسُ : المُجَانَسَةُ مِنْ لُغَاتِ العامةِ [٥] ، غلطٌ ؛ لأنَّ الأصمعيَّ واضعُ كتابِ الأجناسِ [٦] ، وهو أوَّلُ مَنْ جاءَ بهذَا اللقبِ . [٧] "

﴿ فصل الخاء ﴾

٢٥٣- خمس : الجوهريُّ : " الخِمْسُ - بالكسرِ - : مِنْ أَظْمَاءِ الإبلِ [٨] : أنْ

---

(١) (غ) : بتقديم " عد " على " هنا " .

(٢) اقتصر البكري في معجم ما استعجم ٣١٦/١ على الفتح ، وذكر الصاغاني في التكملة (ف ل س) ، وياقوت في معجم البلدان ٣٥/٢ الفتح والكسر . وذكر الصاغاني أن الكلمة جُرجيّة فمن كسر التاء جعلها أصلية على فعليل ، ومن فتحها جعلها زائدة على تفعيل.

(٣) الجمهرة ٤٧٦/١ . وعبارة ابن دريد : " وكان الأصمعي يدفع قول العامة : هذا مجانس لهذا ، إذا كان من شكله ، ويقول : ليس بعربي خالص " . وقد تصرف فيها الجوهري فأسقط عبارة : " إذا كان من شكله " ، وهي علة إنكار الأصمعي لصحة اللفظ ، فهو لم ينكر لفظ المجانسة عموماً وإنما أنكره في معنى المشاكلة خصوصاً .

(٤) في القاموس : أن ، بفتح الهمزة والصواب كسرها .

(٥) تصرف المجد تصرفاً كبيراً في عبارة الجوهري فيراجع نص الجوهري السابق والتعليق عليه .

(٦) تغليط المجد مردود لأنه مبني على العبارة الخاطئة التي ساقها ، كما أن وضعه لكتاب الأجناس لا يدفع تغليطه استعمال كلمة المجانسة بمعنى المشاكلة . ويضاف إلى ذلك أن ما نقله الجوهري عن الأصمعي أثبته أيضاً صاحب المحكم ١٩٦/٧ ، وصاحب المجمل ٢٠٠ ، وصاحب اللسان (ج ن س) ، وقال الزبيدي : " هو عند أهل الصناعة كالمتواتر عنه " . التاج (ج ن س) .

(٧) لم أجد من أثبت ذلك ، بل قال الزبيدي : " وقد ثبت ذلك من غيره من أئمة اللغة المتقدمين " . التاج (ج ن س) .

(٨) ساقطة من (أ) .

تَرْعَى ثلاثةَ أيامٍ وتَرِدَ اليومَ الرابعَ ، وقَدْ أَخْمَسَ الرَّجُلُ ، أيْ : وَرَدَتْ إبِلُهُ خِمْساً ، والإبِلُ خَوامِسُ ، والرَّجُلُ مُخْمِسٌ . " انتهى . / ١١١/ب

قالَ (الشيخُ العلامَةُ) [1] الصفديُّ في كتابِهِ المسمَّى بنُفُوذِ السَّهْمِ فِيمَا وَقَعَ للجوهريِّ مِنَ الوهمِ : " قلتُ : قالَ أبو سهلٍ الهرويُّ : الصحيحُ أنْ يقالَ : وتَرِدَ اليومَ الخامسَ ؛ لأنَّها شَرِبَتْ يوماً ورعَتْ [2] ثلاثةَ أيامٍ بعدَهُ ، فتصيرُ أربعةً ، ثمَّ تَرِدُ اليومَ الخامسَ ، لِأَنَّهُمْ يَعُدُّونَ يومَ الصَّدَرِ [3] ، ويَوْمَ الوِرْدِ [4] مَعَهَا ، فتصيرُ [5] خَمْساً " [6] ، فاحفظْ هذا الكلامَ فإنَّهُ مِمَّا خَفِيَ على كثيرٍ مِنَ الأنامِ ، بَلْ مِنَ العلماءِ الأعلامِ ، والفُضَلاءِ الفِخَامِ .

﴿ فصل الكاف ﴾

٢٥٤- كوس : الفيروزاباديُّ [7] : " ومُكَوَّسٌ - كَمُعَظَّمٍ [8] - : حِمَارٌ ، و وَهِمَ الجوهريُّ فَضَبَطَهُ بِقَلَمِهِ على مَفْعَلٍ . " [9]

﴿ فصل الواو ﴾

٢٥٥- ورس : الجوهريُّ : الوَرْسُ : نَبْتٌ أصفرُ يكونُ باليمنِ . [...] وأَوْرَسَ [10]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٢) في النسخ : دعت ، تحريف .

(٣) (ف) : الصدور . قال الأزهري مخطئاً صاحب العين : " هذا غلط ، لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم ، والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك ، وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر ، وترد اليوم الرابع فذلك الخمس " . التهذيب ١٩١/٧ (خ م س) ، وينظر العين ٢٠٥/٤ (خ م س) .

(٤) (ف) : الورود .

(٥) (ف) : فيصير .

(٦) نفوذ السهم ٤٥٤ . وينظر : الإبل للأصمعي ١٥١ - ١٥٢ ، والجمهرة ٧٣/١ و ١٢٧٥/٣ ، والتكملة واللسان (خ م س) .

(٧) ساقطة من (غ) .

(٨) (ف) : بكوس كعظم ، تحريف .

(٩) وافق الجوهري : ابن فارس في المجمل ٧٧٤ ، وابن منظور في اللسان (ك و س) . ونقل الزبيدي أنه لغة في مُكوَّس . التاج (ك و س) : وفيه تصحيح ماحقه الإعلال ، ومثل هذا يغتفر في الأعلام نحو : مريم ومدين .

(١٠) (أ) و (ف) : أورث ، تحريف .

الرِّمْثُ [١] ، أي : اصْفَرَّ / وَرَقُهُ ، [...] فهوَ [٢] وارِسٌ ، ولا تَقُلْ [٣] مُـورِسٌ ، وهُـوَ من النوادِرِ " . ١١٢/أ

الفيروزاباديُّ : " وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وهو وَارِسٌ ، ومُورِسٌ قليلٌ [جِداً] [٤] ، وإنْ كانَ القياسَ ، و وَهِمَ الجوهريُّ . " [٥]

﴿ فصل [٦] الهاء ﴾

٢٥٦- [هـ ر ج س] الهرجاس : الفيروزابـاديُّ : " الهِرْجَاسُ - بالكسرِ - : لِلْجَسِيمِ [٧] غَلَطٌ للجوهريِّ ، [...] وإنَّمَا هو الجِرْهَاسُ بتقديمِ الجيمِ . " انتهى .

وقولُ الجوهريِّ موافقٌ لقولِ الإمامِ ابنِ فارسٍ ، حيثُ قـالَ في المجمـلِ : " والهِرْجَاسُ : الجسيمُ " [٨] . ولَمْ يَتَعَرَّضْ [٩] لمادةِ (ج ر هـ س) [١٠] .

---

(١) الرمث : نوع من الحمض ، ورقه محدد الأطراف طوله شبر وسعته عرض إصبع ، وأطرافه إلى الحمرة . وساقه معرَّقة وتفترق في أعلاها إلى أغصان دقاق . ينبت في الأرض المالحة . ينظر : عمدة الطبيب ٢٢٤/١ و ٣٣٤ .

(٢) (أ) و (ف) : فلو ، تحريف .

(٣) في الصحاح : يقال .

(٤) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٥) وافق الجوهري على منع (مورس) : ابن دريد في الجمهرة ٧٢٣/٢ ، والأزهري في التهذيب ٥٧/١٣ ، والأصمعي كما نقل عنه علي بن حمزة في التنبيهات ٣٠٢ . ووافق المجد : صاحب العين ٢٩١/٧ ، والزمخشري في الأساس (و ر س) . واكتفى بذكر أورس فهو وارس ، دون الإشارة إلى (مورس) بجواز أو منع : ابن فارس في المجمل ٩٢٢ ، وابن خالويه في ليس ٥٤ ، والرضي في شرح الكافية ١٩٩/٢ ، والأزهري في شرح التصريح ٧٩/٢ . ومورس من طرد القياس ووارس من إهماله .

(٦) (غ) : فضل ، تصحيف .

(٧) ساقطة من (ف) .

(٨) المجمل ٩١١ .

(٩) (غ) : يتعرضا .

(١٠) (أ) و (ف) : (ج ر هاس) . بل ذكر ابن فارس (الجرهاس) أيضاً ، ينظر المجمل ٢٠٨ . أما الجوهري فلم يذكرها . وقد وافق المجد : صاحب العين ١١٥/٤ ، وابن دريد في الجمهرة ١١٣٧/٢ ، والأزهري في التهذيب ٥٠٩/٦ ، وابن سيده في المحكم ٣٣٧/٤ ، والصاغاني في التكملة (ج ر هـ س) و (هـ ر ج س) . ووافق ابنُ منظور ابنَ فارس فذكر اللفظين . اللسان (ج ر هـ س) و (هـ ر ج س) . وهو من المقلوب .

باب الشين

﴿ فصل الشين ﴾

٢٥٧- شيش [١] : الجوهريُّ : " و التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ " .

الفيروزاباديُّ : " والتَّشْوِيشُ والـمُشَوَّشُ [...] كلُّها [٢] لَحْنٌ ، و وَهِمَ / الجوهريُّ ، والصوابُ [٣] : التَّهَوُّشُ [٤] والتَّهْوِيشُ والـمُهَوَّشُ " [٥] . انتهى . ١١٢/ ب

وقالَ الإمامُ النوويُّ (- قُدِّسَ سِرُّهُ -) [٦] في التهذيبِ : واستعملَ التشويشَ الإمامُ الغزاليُّ(- قُدِّسَ سِرُّهُ -) [٦] في مواضعَ كثيرةٍ ، واستعملَهُ [٧] صاحبُ الْمُهَذَّبِ [٨]، وهُوَ غَلَطٌ عندَ أهلِ اللغةِ والصوابُ : التَّهْوِيشُ [٩] . انتهى .

وقالَ الإمامُ الجواليقيُّ [١٠] : " أَجْمَعَ أهلُ اللغةِ على [١١] أنَّ التَّشْوِيشَ لا أَصْلَ لَهُ في كلامِ العربيةِ ، وأنَّهُ مِنَ الكلامِ المولَّدِ [١٢] ، وخَطَّءُوا [١٣] الليثَ

---

(١) (غ) : شوش .

(٢) (ف) : كلا ، تحريف .

(٣) (أ) : والصواب أن ، ولا تستقيم بها العبارة .

(٤) (غ) والقاموس أخر (التهوش) بعد (المهوش) .

(٥) القاموس : (ش و ش) .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (غ) .

(٧) (أ) و (ف) : استعمل .

(٨) المهذب ٣٢٠/١ .

(٩) تهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٣ بتصرف .

(١٠) (أ) و (ف) : الجوالقي ، تصحيف .

(١١) سقطت (على) من تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة .

(١٢) في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة : كلام المولدين .

(١٣) (أ) و (ف) : خطبوا ، تصحيف .

فيـهِ [١] " [٢] . انتهى .

أقـولُ : ذكـرَ الجوهـريُّ التَّشْويشَ في (ش ي ش) اليائيِّ ، وحقُّـهُ أنْ يُذْكَـرَ في الواوِيِّ [٣] .

﴿ فصل الميم ﴾

٢٥٨- ميش : الجوهريُّ : " والـمَاشُ [٤] : حَبٌّ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّـدٌ [٥] " . انتهى .

واعـترضَ / عليـهِ صـاحبُ الرَّامُـوزِ بـأَنْ قـالَ : ذكـرَ الجوهـــريُّ المـاشَ في مَـادَّةِ (م ش ش) ، وفيـهِ نظرٌ [٦] . انتهى . ١١٣/أ

أقولُ : ما ظفرتُ في نسخةٍ مـن نسـخِ الصحـاحِ للجوهـريِّ ذِكـرَ المـاشِ في مـادةِ (م ش ش) إلاَّ ما ذكرَهُ في (م ي ش) اليـائيِّ ، والفيروزابـاديُّ ذكـرَهُ في (م و ش) الواويِّ [٧] ، واللـهُ أعلمُ .

---

(١) في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة : منه .

(٢) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٧ . وقد وافق المجد : الأزهري ٣٥٥/٦ ، وابن الأنباري في الزاهر ٤٥٠/١ ، والفارابي في ديوان الأدب ٤٣٢/٣ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ٢٠٤ ، والحريري ٤٧ ، وأبو محمد البغدادي في ذيل الفصيح ١٣ ، والصاغاني في التكملة (ش ي ش) . والفيومي في المصباح المنير (ش و ش) ، وابن بالي في خير الكلام ٣٢ . ووافق الجوهري : صاحب العين ٢٩٩/٦ ، والخفاجي في شفاء الغليل ١٦٠ . وقال الخفاجي في شرح درة الغواص ٦٢ : إن اللفظ " اشتهر ووقع في كلام الزمخشري وأهل المعاني ، كقولهم : لف ونشر مشوش ، وقد شاع من غير نكير " .

(٣) وهو اعتراض الصاغاني في التكملة (ش و ش) ونبه عليه ابن منظور في (ش و ش) ، أما المجد فلم يعترض عليه ولكنه أورده في (ش و ش) وكذلك الفيومي .

(٤) الماش : حب صغير مدور ، أخضر اللون ، وله عين كعين اللوبياء مكحل ببياض . ينظر : القاموس (م و ش) ، والمعتمد ٤٧١ ، والتاج (م و ش) .

(٥) هذا تجاوز من الجوهري ؛ فالماش أعجمي ومعربه هو المج . ينظر : الصحاح (م ج ج) ، والمعرب ٣١٧ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٣ . وقد تبعه في عبارته الجواليقي ٣٢٨ ، وابن منظور (م ي ش) ، والعرب تسميه الخُلَّر والزِّنّ . ينظر التهذيب ٥٢٢/١٠ (م ج ج) .

(٦) الراموز ٢٠٥/ ب .

(٧) وافق الجوهري صاحب العين ٢٩٤/٦ ، وابن منظور (م ي ش) . ووافق المجد : الفيومي في المصباح المنير (م و ش) .